دوزن آن بانصد درشن مثقال

وانّما يظهر لونه في العين لصفاء لونه وسطوع بياضه وشدّة قربه من الدّماغ فيكون
نفوذ الدّم اليه اكثر وانتفاع بالمبرّدات لتعديلها المزاج بالمضادة وتضرّر بالمسخّنات
لتقويتها المزاج الحارّ علامات المزاج البارد برد يحسّ في الرّاس لمكان البرودة
المفرطة العارضة وكسل لانّ البرد يميت القوى فتشتغل عليها الحركة وفتور في الافعال
الدّماغية لانّ البرد بينا في جميع الافعال وبلادة وهي نقصان في القوّة الفكرية ونقصان
في التخيلات اي في تركيب الصّور والمعاني الجزئية او في ملاحظة الصّور المحفوظة
في الخيال عند غيبتها عن الحواسّ الظاهرة لانّ كلّ هذه افاعيل وهي انّما تكون من الحرارة
وبياض لون الوجه والعين لقلّة الدّم وقلّة حركته الى الخارج فيظهر اللّون الاصلي
الّذي للجلد وهو البياض لانّه عصبيّ وانتفاع بالمسخّنات وتضرّر بالمبرّدات لما ذكر
علامات المزاج الرّطب كسل لانّ الرّطوبة ترخي الاعصاب فيقع بعض اجزائها على بعض
ولا ينفذ فيها الرّوح على المجرى الطّبيعي فيثقل عليها الحركة وحمل الاعضاء ونقلها ونسيان
لانّ الحفظ والاستمساك انّما يكون باليبس فاذا غلبت الرّطوبة على الدّماغ يكون حاله
كالشّمع الذّايب لا يحفظ ما ينطبع فيه وغلبة النّوم لانّ الرّطوبة تغلّظ الرّوح فلا تبرز
الى الظّاهر ولانّها ايضا ترخي الاعصاب فينسدّ مجاريها ولا ينفذ فيها الرّوح الى الظّاهر
علامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم اي جفاف جرمها او عدم سيلان ما يسيل منها
لانّ [illegible] انّما تكون بما يتحلّب اليها من رطوبات الدّماغ وسهر مفرط لانّ اليبوسة
يجفّف الرّوح وتلطّفها فيجب من [illegible] اشتعالها واحتدادها فيشتدّ حركتها الى الظّاهر
الى الظّاهر مع انّ مجاري الاعصاب تكون منفتحة لعدم الرّطوبة المرخية لها فلذلك
يكون هذا السّهر اقوى من السّهر الحادث عن الحرارة وانتفاع بالادهان المرطّبة لانّها

فتشقل ٢

تزيل الجفاف بالمضادة وسرعة اجتذابها لاشتياق العضو الى ما يزيل عنه الجفاف
ولأن مسامانه تكون خالية من الرطوبات ممتلية من الاجسام الهوائية فاذا
وردت عليها الرطوبات الدهنية اجتذبتها بسرعة ليفارق عنها الاجسام
الهوائية لانها مكان غريب لها كما تطابق الحمى اذا القى في الماء وتضرب بالحلل لأنها
تزيد في اليبس علامات الامزجة المركبة امتزاج علامتي المزاجين وهذه المذكورات
هي علامات الامزجة الساذجة واما الامزجة المادية فعلامة الصفراء ثقل يسير
اما الثقل فلان الخلط لا يخلو منه واما اليسير فلشدة حرارتها ويبسها ولطافتها
وخفتها وقلة مقدارها ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وذلك لحدة الصفراء
وغلبة حرارتها وسهر مفرط لأنها تجفف الدماغ بكيفيتها وتوجب للروح اشتعالا
وصفرة لون الوجه والعين لأن الصفراء للطافتها وحرارتها ينفذ الى ظاهر البشرة
فيصفر لون الوجه لرقة جلده وتخلخل لحمه وقربه من الدماغ وكذلك لون العين
وصفرة ما يخرج من الحنك والمنخر ومرارته ولذعه وحرارته كل ذلك لما يختلط به
الصفراء عند غلبتها وعلامة الدم ثقل ازيد من ثقل الصفراء لأنه لرطوبته تغمر القوة
والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل الرأس ولأنه اكثر مقدارا في البدن وضربان
اي اشتداد ضربان الشرايين لأنها عند امتلائها من الدم والاجزاء الحارة المتحللة عنه
وتمددها منها تتحرك حركة مستكرهة لتعديل الروح ونفض تلك الاجزاء ودفع مزاحمة
الدم والاجزاء لها بالتمديد وليس المراد به الوجع الضرباني فانه انما يكون اذا كان
الدم مورما وانتفاخ واحمرار في الوجه والعين اما الانتفاخ فلزيادة حجم الدم وتمديده
للجلد واما الحمرة فلانصباغ الجلد بلون الدم الغالب ودروره للعروق لانها اوعية

٢ دلوح

الدم فاذا كثر فيها انفتحت وظهرت ظهورا بينا ونوم لأن الدم يغلظ الروح ويمنعه
من الانبعاث الى الظاهر ولأنه يغمر الحرارة الغريزية بكثرة مقداره فيعجز عن الظهور واما
البلغم فثقل ازيد من ثقل الدم لأن حرارة الدم يوجب الخفة والبلغم يوجب الثقل
بكيفيته اما بالرطوبة فلأنها ترخي الاعصاب فيثقل عليها الحركات ونقل الاعضاء
وحملها واما بالبرودة فلأنها المخدرة موجبة للسكون مانعة عن الحركة ولأنه مع
ذلك لزج فيسد مسالك الروح باللزوجة ويمنعها من النفوذ في الاعصاب وسبات
مفرط لأنه بكيفيته يمنع بروز الروح الى الظاهر بخلاف الدم فانه بحرارته يوجب انبعاث
الروح الى الظاهر وترهل اي رخاوة لحم بسبب ضعف الهضم لانغمار الحرارة الغريزية
فيكثر في الدم الرطوبة والمائية وتعجز الحرارة عن تحليلها وعن تمتين الدم فيصير اللحم كلحم
المستسقي وطول مرض وازمانه لبرد مزاجه وغلظه ولزوجته لا ينضج بسهولة ولا
يستفرغ ولا يتحلل بسرعة واما السوداء فثقل لوجود المادة الزائدة اقل لقلة مقدارها
في البدن جدا لانها لبردها ويبسها مضادة للدم الذي المقصود منه التغذية وهو
العمدة فيها فيكون تولدها قليلا ولأن تولد الاخلاط في الكبد بان يحيل الغذاء الى مشابهة
جوهرها وهو حار رطب وتولد البارد اليابس في العضو الحار الرطب لا شك انه
يكون قليلا جدا ولأن المادة الرطبة ترخي الاعصاب فيكون الاحساس منها بالثقل
اكثر وفكر فاسد ووسواس لأنها بظلمتها توحش الروح النفساني ويفزعه فيستولي
عليه الافكار الفاسدة الموحشة ويتمكن ذلك فيه ليبس المزاج وكمودة لون الوجه
والعين لغلبة لون السوداء على الجلد ولأن السوداء لبردها ويبسها يكثف الدم والروح
فلا ينفذان الى الظاهر ويكثف الجلد ويقبضه وذلك يوجب الكمودة فهذه علامات

الأمزجة العارضة بعد ان لم يكن واما الأمزجة الجبلية الواقعة في اصل الجبلة فرقبتها
من الفن الأول وحلق الرأس يغلظ الرقبة لان غذاء الشعر بعد الحلق ينصرف الى غذاء
اعضاء الرأس والرقبة ولأن الحلق يوجب حرارة جاذبة للغذاء الى الرأس والرقبة
وكثرة المادة اذا قارنتها القوة اوجبت كبر العضو وانما اورد هذا الكلام ههنا ليعلم
ان غلظ الرقبة الحادث من الحلق لا يدل على المزاج الأصلي وانما يفرق بين الأصلي
والعارضي بان الأصلي يكون سائر الأعضاء مناسبا له **الصداع** الم في اعضاء الرأس
كلها او بعضها والرأس قد يطلق ويراد به ما فوق الرقبة وقد يطلق ويراد به القحف
والجدران الأربعة والقاعدة وما في داخلها من المخ والحجب والجرم الشبكي والعروق
والشرايين وما على القحف والجدران من السمحاق واللحم والجلد المجلل لها وهذا هو المراد
ههنا لكن يخرج منها المخ والعظم بقرينة الالم لان الالم ادراك المنافي من حيث هو مناف
ولا ادراك لها وانما عرفه بالالم وهو عرض عام لان الجمهور انما يطلقون الأمراض
على الأعراض في الاكثر ولا يريدون بالصداع الا الم الرأس فعرفه بما هو المشهور عندهم
ومثل هذا قد شاع في كثير من تعريفات الأمراض بناء على المعنى المشهور عند الجمهور وكل
الم فسببه اما سوء مزاج مختلف ساذج او مادي واقسامه هي الستة عشر المذكورة واما
تفرق الاتصال واما هما اي سوء المزاج وتفرق الاتصال معا كما في الأورام فان الورم لا
يحدث الا من مادة والالم يزيد في حجم العضو ومقداره والمادة لا بد لها من كيفية فاعلة
ذاتية او من كيفية غريبة حادثة من العفونة الحادثة من الاحتقان اذا كان الورم
مركبا من مادتين متضادتين كالبلغم والصفراء على وجه يتعادلان ولا يكون الا مع
تفرق اتصال لان المادة اذا انصبت الى العضو فرقت بعض اجزائه عن بعض ليأخذ

الصداع

مكانا لنفسها لاستحالة تداخل الأجسام وسوء المزاج الرطب يؤلم بمادته بان يتجرب بسبب
ان الرطوبة مادة للبخار وكما ان وجود الشيء يستند الى الفاعل كذلك يستند الى المادة
ويلزمه بسبب المادة المفرقة وبسبب الأبخرة المتحللة عنها فتفرق الاتصال واما الرطب
الساذج فانه لا يؤلم لان الالم احساس والاحساس انفعال والانفعال لا يكون الا من
فاعل والرطب لا يوجب فعلا لانه كيفية انفعالية او لانه امر عدمي كما ذهب اليه
بعض ظنا منهم ان الرطوبة عبارة عن عدم ما يمنع السيلان والامر العدمي لا يكون
محسوسا او لانه غير محسوس مع كونه كيفية وجودية كما ذهب اليه بعض واستدلوا
على ذلك بعروض الشك في وجود الهواء الخالي عن الحر والبرد والرائحة والتموج واعتقاد
الخلاء ولو كان الرطب محسوسا لما عرض الشك في وجوده وسوء المزاج اليابس يؤلم
بذلك اي بمادته المفرقة للاتصال وبجمعه العضو ان لم يكن ماديا بسبب فقدان
الرطوبة المالية لتحلل العضو لاستحالة الخلاء ويلزمه اي الجمع وتفرق الاتصال عما كا
عنه كما ينشق الطين ويتفرق اتصاله اذا جف لا بنفس اليبوسة لانها ايضا كيفية
انفعالية او معدومة او غير محسوسة كما ذكر في الرطوبة والحار والبارد يؤلمان بذلك
اي بالمادة وبذاتيهما لان الالم ادراك وكل ادراك فهو انفعال عن المحسوس وكل
انفعال فانما يكون عن فاعل وهما كيفيتان فاعلتان وعند جالينوس انهما يؤلمان
بتفريق الاتصال اما الحار فلانه يحلل ويفرق الاجزاء ويميز الرطب عن اليابس
واما البارد فلانه يجمع ويقبض ويلزم منه ان ينجذب الاجزاء الى حيث ينقبض
عنه والبارد بتخديره بان يبرد العضو ويكثفه فلا يقبل تأثير القوة النفسانية قبولا
تاما وبان يكثف مسالك الروح الحامل لقوة الحس الى العضو ويمنعه من النفوذ اليه

٢ انما

لذلك وبان يغلظ جوهر الروح ويبلده في الحركة فيتعذر عليه النفوذ في العضو ولا
يستعمله القوة النفسانية ايضا فيضعف لذلك حس العضو ويقل المه وسبب
الصداع ان كان باديا كضربة او سقطة توجبان تفرقا في الاغشية الخارجة والداخلة
او في اللحم او سمايم جمع سموم وهو الريح الحارة يوجب تسخينا في الدماغ او برد هواء
يوجب بردا فيه او خمار وهو ان لا يهضم الشراب ويبقى منه فضلة فاذا خالطتها
رطوبة او صفراء وارتقت منهما الى الدماغ ابخرة اورثت صداعا او فرط جماع يوجب
يبسا وجفافا لان ما يحدث عن الافراط فيه انما يكون لاجل افراط الاستفراغ اللازم
له ويلزم ذلك بين البدن والراس واما الذي يحدث عن ابخرة متصعدة الى الراس
فهو انما يحدث اذا كان البدن ممتليا والراس ضعيفا يرتفع عنه اليه ابخرة ردية
بسبب نفس الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسية لا بسبب الافراط فيه او
ابخرة ردية واردة على الدماغ من خارج كالماء الاسن والجيف فانها لغلظها وثقلها
يزاحم الدماغ ويثقله ويوذيه اذى شديدا او لحدتها ورداءة كيفيتها يوذيه ايضا لانها
تصل اليه دفعة على صرافتها دل عليه اي على ذلك السبب وجوده وان كان سبب الصداع
بدنيا فالمزاجي منه يعرف بعلاماته ساوجا كان او ماديا على ما مر والصداع الذي
يحدث عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز لتمديد الاغشية ان كان سببه صفرا
والتمدد لتمديد الخلط وجذبه اعضاء الراس الى الاطراف والوجع الثاقب وهو ما
يحس معه بشئ ينفذ في جرم العضو مع دود ان كانه يثقب بمثقب وسببه مادة غليظة
او ريح يحتبس في الاغشية والوجع الناخس وهو ما يحس منه في العضو نخس ويبسط
على العضو وسببه مادة تمدد الغشاء عرضا او الوجع الاكال او الحكاك وهو ما يكون معه

حركة في العضو وسببه مادة حادة لذاعة او حريفة او مالحة استولت عليه وسيلان
الدم ان كان التفرق مع جراحة او انشقاق عرق وتقدم سبب باد كالضربة والسقطة
ان كان سبب التفرق باديا والصداع الذي عن سدد في اوردة الدماغ او في شراينه
يوجع بتمديد ما يحتبس من المواد لان المنافذ اذا انسدت منعت نفوذ المواد التي
ينفذها الطبيعة فيها واذا منعت قاومت الطبيعة في تنفيذ الغذاء والمقاومة
توجب التمدد يوجب التفرق وهو يوجب الالم ويدل عليه علامات وجود المواد على
ما ذكر مع علامات احتباسها من الثقل واحتباس ما يندفع منها واحساس التمدد
والصداع الذي يحدث عن قوة حس الدماغ وذكائه لا لان قوة الحس سببا فاعليا
بل لانها تعد لذلك يشارك الصداع الذي يحدث عن ضعفه في التقدم بادني
سبب ينافيه وان كان لا يقوى عن احداث الصداع في غيره اما الاول فلان قوي
الحس يدرك ادنى شيا ينافيه لذكاء حسه ويتاذى منه واما الثاني فلان
الضعف يستعد لقبول الاسباب المنافية التي يتاذى اليه وان كانت قليلة وضعيفة
وذلك لان دافعته لا محالة يكون ضعيفة ولا تقدر على دفع ما يصل اليه من المنافيات
فيتاذى منها الا لان الضعف ايضا سبب فاعلي بل لانه معد لشدة قبول الموذي
فقوة الدماغ وضعفه لا يكفيان في حدوث الصداع بل لا بد معهما من سبب اخر كبخار
الاغذية عند الهضم الذي لا ينفك عنه البدن عادة ويخالفه اي يخالف الصداع الذي
عن قوة الحس الذي عن الضعف بان الحواس يكون فيه صافية والافعال الدماغية
قوية لان القوة انما يكون عند كمال الصحة ويتبعه سلامة الافعال وبان المجاري
يكون مع قوة الحس نقية عن الفضول لان العضو عند قوته يتصرف في غذائه كما ينبغي

والتمدد يدل صح

ويحلل فضوله بالتمام ولا كذلك مع الضعف لان العضو الضعيف يكون دافعته ضعيفة
فيبقى فضوله فيه ومع ذلك يكون فضوله كثيرة لعجزه عن التصرف في غذائه كما ينبغي
فيستحيل فضولا ولانه لا يقوى على دفع ما يتوجه اليه من الفضول من الاعضاء
وبان الصداع مع قوة الحس ينقص ويبطل اذا طال الزمان لان الحس يضعف
بدوام الالم وكثرة المادة المتولدة بسبب الم فيه وزيادة المادة موجبة للضعف
ومع الضعف يزداد لزيادة الضعف بسبب الالم وبسبب كثرة تولد الفضول
والصداع الذي عن رياح وابخرة بدنية اي متولدة في البدن احتراز عن الرياح
والابخرة المحتقنة في الدماغ من خارج بسبب الاستنشاق والنفوذ من جهة
المسام كثيرة ممددة لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها يروم الانفصال عن الحاجز
فيتحرك الى الجهات ويعرض التمدد مفرقة للاتصال لذلك ولو لم يكن كثيرها الى هذا
الحد لم يوجب الصداع وقد يكون مع هذا ردية الكيفية حادها يعرف بدور
العروق لان الرياح والابخرة اذا كثرت واحتبست في فضاء العروق مددها الى
الجهات تمديدا قويا فيظهر دورا بينا وانتفاخ الاوداج وانما خصصها بالذكر لان
اكثر الابخرة الحاصلة للراس يكون متصاعدة من البدن من طريق الاوداج لانها
اعظم العروق الصاعدة الى الراس وانتقال الوجع لان الرياح والابخرة من شانها التحرك
لغلبة الاجزاء الهوائية عليها وخفتها لخلو مادته من الاجزاء الارضية ودوي
وطنين للاحساس بالصوت الحادث من حركة تلك الرياح والابخرة في تجاويف
الدماغ والصماخ فان كثر وجودها فدوي وربما يتحرك في بطون الدماغ وعروقه ويتحرك
الروح على مقابلتها وسد الانسداد بعض منافذ الروح منها لكثرتها فيمتنع الروح

عن السلوك الطبيعي في الدماغ والصداع الذي عن دود متولد في مقدم الدماغ فمن
بحركته وبزيقه يكون مع نتن في رائحة الانف لان الدود انما يتولد من رطوبة قد تعفنت
بالحرارة الغريبة فينفصل عنها قبل استحالتها الى الدود وعلامة يستحيل بعد اليه ابخرة نتنة
والاكال لتمزيق الدود واشتداد الوجع عند الحركة والجوع اذ عند تشتعل الحرارة وتهيج ويكثر
ارتفاع الابخرة الحارة الى الراس فيتحرك الدود حركات مستكرهة وعند حركة البدن
ايضا ينزعج الدود ويتحرك بحركة الراس فيحدث منها القرص والتمزيق لما يتشبث
بالعضو والصداع الذي بشركة المعدة يعرف بتقدم ضررها اي ضرر المعدة كالغثيان
وقلة الشهوة وفساد الهضم وضعفه او بطلانه لان الاصلي بمنزلة السبب المتقدم على المسبب
ويبتدئ الوجع من اليافوخ لمحاذاته المعدة ووصول ما يتصعد منها الى
الراس يكون الى الموضع المسامت لها اولا واكثر وربما مال الوجع منه الى الوسط
اذا دام السبب وكثر فيتجاوز عن اليافوخ ويفشو الى هناك ثم نزل عنه عند زيادة الكثرة
الى القفاء والى ما بين الكتفين لانه عند كثرته وعدم تحلله لضعف الدماغ يدور في
مسالك الراس حتى ينزل الى هذه المواضع وليس المراد بالنزول انه ينتقل الى هناك
ويفارق اليافوخ بل انه يفشو الى هناك ويختلف حاله اي حال الصداع بالشدة والضعف
على الاكل والجوع والصفراوي يشتد على الجوع لاحتداد الصفراء عند خواء المعدة وكثرة
ارتفاع الابخرة منها الى الدماغ ولان المعدة يصير قوية الجذب فيجذب اليها المرار
للطافته ولان المرار يكثر تولدها في المعدة وعند الامتلاء يكسر حادية الصفراء
وقوتها ويزول باقي الاسباب يكون مع عطش لاشتداد حرارة المعدة واشتياق
الطبيعة الى ما يسكن لهيبها وحرارة فم لوصول طعمها الى الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة

للشركة والسبب صح

والبلغمي يشتد على الأكل او بعده بقليل لما يختلط البلغم بالغذاء وبكثرة مقداره ورطوبته
ولما يطفو على فم المعدة ويتشبث به للزوجته فيقرب تاثيره من الدماغ وعند الخواء
ينعطف الحرارة عليه وينضجه ويدفعه مع كثرة ريق لسيلان الرطوبات من المعدة
الى الفم عند كثرتها او لعدم جذبها للرطوبات الرضائية لاستغنائها عنها فتميل
منها الفم وقلة عطش وربما يسكن الأكل الصداع المعدي وان كان عن بلغم لرداءة
الأبخرة وغلظها حاجبا اياها عن الدماغ وسادا بين البخار والدماغ لما تقف فوق
البلغم فلا يرتفع منه البخار والصداع الذي عن الكبد يميل الى الجانب اليمين من الراس
والذي عن الطحال يميل الى الجانب اليسار والذي عن الكلي يميل الى الخلف والذي عن
المراق يميل الى قدام جدا والذي عن الرحم يكون في حاق اليافوخ كل ذلك يكون للمسامتة
والمحاذاة ويكون بعد ولادة لما يعرض له بفرط التمديد الم شديد وقد يعرض له لذلك
تشنج وورم او بعد اسقاط جنين فانه يعرض منه ما يعرض من الولادة مع ان
الأسقاط في الأكثر لا يكون الا من آفة من رحم او احتباس حيض تمتلي منه الرحم و
ويرتفع عنه ابخرة ردية الى الدماغ وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الأصلي
لكن لما كان الضرر فيه خفيفا لا يظهر فيظن انه سليم والصداع الذي يحدث عن
الحميات بسبب وصول كيفية ردية من البدن كله الى الراس او وصول ابخرة منه
يعرف بزيادته لزيادتها وسكونه بسكونها لأنها بمنزلة السبب له والذي يحدث عن
البحران بسبب ارتفاع ابخرة حارة الى الدماغ لأجل تهيج المواد بتحريك الطبيعة لها
الى حيث تدفعها فان كانت الحركة الى اسفل كان الصداع ضعيفا وان كانت الحركة الى
فوق كان تصعد الأبخرة الى الراس اكثر فيكون الصداع اشد خصوصا اذا كانت

حركة المواد نحو الراس يعرف بما يوجبه البحران من ثوران الأخلاط وتهيجها واضطراب
الطبيعة ويزول الصداع بزواله اي بزوال البحران لسكون الاضطراب والثوران
من الطبيعة والأخلاط ويكون الصداع في وقته اي وقت البحران عند مجاهدة الطبيعة
مع المرض **العلاج** انا نذكر ادوية لكل مرض من الأمراض التي نذكر من بعد فلنجتنب
منها الحلوة عند اقتران السعال معه لان الحلويات ويزيل الخشونة بتسييل ما عقده
البرد من غير تحليل ويجلو الغليظ من غير تقطيع وتفريق ويرخي وينضج والملينة للطبيعة
عند اعتقالها وهي الأدوية التي تسهل بالازلاق والتليين او غيرها وحيث اوجبناه
الاستفراغ فانما نريد به الاستفراغ بعد النضج واعداد المواد للدفع وتهيئها للخروج لئلا
يتعب البدن بسبب التجاذب الواقع بين المسهل والمواد العاصية على الدفع وتفتيح
المجاري ليكون وصول قوى الأدوية المسهلة الى المواد اسهل ويكون نفوذ المواد المستفرغة
فيها ايضا ممكنا والا يحصل التجاذب بين المسهل والشيء الساد للمجرى فيقع البدن في التعب
وتليين الطبع ليحصل الاستعداد للاستفراغ قبل الدواء لانه اذا انجذبت المواد من
البدن من غير استعداد للاستفراغ حصل التجاذب والتمانع الموجب للتعب لأنه اذا
جذبت المواد الى الأمعاء وكانت الطبيعة معتقلة احتبست فيها بالصرحيث لم يجد
منفذا وفي ذلك خطر عظيم وبالجملة تسهيل الطريق اي طريق الاستفراغ بتهيئة المادة
لسهولة الخروج بالرطب والأزلاق لما ذكر على القانون المذكور في الفن الأول واذا
اقترن مع الصداع الم في عضو فليبدأ بعلاجه اي علاج ذلك العضو فان وجعه
يزيد في الصداع لان الوجع يضعف الدماغ فيكون قبوله للموذي اكثر ولأنه يثور المواد
ويحركها فيتصاعد الى الدماغ ويقبلها الدماغ خصوصا اذا كان ضعيفا متالما وان

اقترن به نزلة ترکت المرخيات كالعابات المرخية مع انها تسكن الالم وتسكين الالم من
الواجب في تدبير الصداع لانها ترخى جرم الدماغ والاغشية وغيرها من اعضاء الراس
وترطبها فليشتد قبولها للموذيات وتكثر النزلة ولانها ترطب المواد وترخى المجارى
فيكثر النزلة وتركت الادهان لانها تشدد المسام وترخى اعضاء الراس وترطبها وترطب
ما فيها من المواد فيزداد لذلك النزلة واقتصر على الاسهال ان كانت في البدن فضول
كثيرة او تليين الطبع ليميل الفضول والابخرة عن الدماغ الى الاسافل وتبديل المزاج من غير
تبريد مفرط لانه ضار بالراس والاعضاء العصبية فيضعف الدماغ ويكثر فيه
الفضول وينسد المسام ايضا وكل ذلك موجب لزيادة النزلة ولا ترطيب مفرط لانه
ضار بزيادته في رطوبة الدماغ وتقوية الراس ليقل تولد الفضول فيه ولئلا تقبل
الابخرة وليدفع ما يتولد فيه من الفضول وما يتوجه اليه من الابخرة والمواد وليبقى
محفوظا عن تحليل الوجع واضعافه والصداع ينفعه الهدو والدعة وترك الحركات كلها
كالجماع والفكر وغير ذلك لان الحركات كلها يثور الاخلاط ويحركها فيتصعد عنه ذلك
الى الدماغ وهو لما عرض له من الضعف بسبب الالم يقبلها ولان الحركة يزيد في ضعف
الدماغ المتالم لانه مبدا الحركات وعند السكون يستريح اكثر القوى الدماغية وينفعه
قلة الكلام اذ عند الكلام يتحرك الاعضاء المجاورة للدماغ فيسخن بذلك وينجذب
اليه المواد وتليين الطبع ودلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة نافع جدا اما
التليين فلانه يميل المواد الى الاسافل ويدفعها ويدفع ما في الامعاء من الثفل ولا يحتبس
فيها فيتبخر عنها ابخرة ردية الى الدماغ مع ضعفه بالوجع وعجزه عن الدفع واما الدلك
فلانه بتسخينه يجذب المواد من الاعالى الى الاسافل ويحللها واما وضع الرجل في الماء

للحارّ فلان الماء بحرارته يجذب ويحللها وبرطوبته يرخى العضو ويجعله
مستعدا لقبول ما ينجذب اليه والقلنسوة التى من جلدة الرعادة يسكن
لابسها الصداع ولا يعرض للابسها صداع وهى سمكة فى بحر مصر اذا اخذها الصياد
بيده ارتعش وسميت رعادة لهذا المعنى قال جالينوس فى الحادية عشر قد ذكر قوم ان هذا
السمك ان ادنى الى راس من يشكو الصداع سكن صداعه واذا ادنى من مقعده من
انقلبت مقعدته اصلحها ولكنى قد جربت الامرين جميعا فلم اجده يفعل ولا واحدا منهما
فتفكرت ان ادنيه من راس صاحب الصداع والحيوان بعد حى فوجدته ينفع ما دام حيا

علاج الصداع الحارّ الاشربة شراب الاجاص او التمر الهندى او الليمو انها كان مع شراب
النيلوفر او شراب البنفسج لان اكثر اعضاء الراس عصبية والحموضة للانجاعها وتقطيعها
بنفوذها يضر الدماغ ايضا ويزيد في الصداع فيتدارك ضررها بما فيه تليين ولزوجة
وتسكين للصداع الحارّ او نقوع حامض او حلو بسكر او شراب نيلوفر وشراب بنفسج
او لعاب بزر قطونا بشراب الاجاص عند القبض او بشراب الحماض عند التليين الاغذية
مزورة حب الرمان ان كان معه زيادة تليين فانه مع قبضه يتولد منه دم بارد مائل
الى اليبس عسر التصعد لغلبة الارضية عليه او اجاص وتمر هندى لتليين الطبيعة وازلاق
المادة او مزورة اسفاناخ او بقلة المراد بها البقلة الحمقا فان البقلة المطلقة انما يطلق
عليها او خبازى او بقلة يمانية اما ساذجا ان كان سعال او محمضا بماء الليمو او بماء الحصرم
ان لم يكن فانهما يسكنان الصداع بالبرد ويسكنان حركة الابخرة الى الراس لا سيما مع التبريد
وتوليدا للدم المائل الى اليبس يقويان فم المعدة بالقبض ويصفيان المجارى بذلك وقد
يستعمل هذه المزورات مع الفراريج او لحم الجدى او لحم الضان عند عدم الحمى او مع وجودها

وخوف الضعف الادوية الموضعية وفايدتها انها تكون قريبة من موضع العلة وتصل اليه قوتها بالتمام من غير ان يتفرق فى البدن كالمتناولات ويدوم فعلها فيه برد وماء ورد وصندل وشاذنج صينى وهو الواح رقاق سود يعمل بالصبر من عصارة نبات مبرد وقيل انه الحناء المسحوق المعجون بالخل يجعل للتنفيذ وزيادة التبريد او بغير خل ان كان مع كيكج سهر لان الخل يجفف الدماغ ويزيد فى السهر يستعمل بخرقة كتان اما الخرقة فليحبس البرود عن السيلان ولا يسلب الهواء قوته ويبلته بسرعة فيستوفى الدماغ منه الانتشاف لتمام بدوام ملاقاته له واما الكتان فلانه يعين على التبريد لانه ابرد الملابس ضماد شعير وزهر بنفسج مدقوقان معجونان بلعاب بزر قطونا متخذ بماء ورد وبماء زيد فيه خشخاش للتخدير اذا كان الوجع مبرحا وربما قوى الضماد ببزر البنج بل ليتقى يسير من الافيون ان كان الوجع اقوى لان الوجع يزيد فى الصداع لانه يضعف القوى ولانه يجذب المواد الى الرأس فلذلك يجب تسكينه ولو بالمخدرات فانها يسكنه بوجوه احدها انها تسد ببردها مسالك الروح وتكثف الاعصاب فلا ينفذ فيها القوة الحاسة فيقل الشعور بالمنافى او يبطل وثانيها انها ببردها يغلظ جوهر الروح ويمنعه من النفوذ فى المسالك وثالثها ان الحس انما يتم بالاعتدال والمخدر بارد بالافراط فيضعف لذلك قوة الحس به ويستعمل الافيون مع مصلح وهو قليل زعفران لان الافيون لشدة تخديره وتبريده ربما اورث بلاد بارديه مثل ظلمة العين والسكتة ثم الهلاك فاذا خلط بالزعفران قل ضرره لما فيه من الحرارة وتقوية وتفتيح جوهر الروح وبسطه وتحريكه الى الخارج وتقوية الاعضاء الضعيفة بما فيه من القوة القابضة مع انه منوم فيقل معه الاحساس بالوجع ولطخ الجبهة بالاقراص المثلثة وهى المعمولة من اللفاح وبزر البنج والافيون المحلولة بماء ورد مسكن للوجع منوم لما فيه من التخدير القوى

الصداع صح

نطول مبرد وينوم ويسكن الوجع ويرخى الجلد فيسهل عنه تحلل الاخلاط والابخرة زهر نيلوفر وبنفسج وخبازى وقشر خشخاش وشعير مقشر يطبخ ويطل لينفذ الماء الذى قد استفاد من الادوية قوة الى داخل الرأس من المسام فيبرد ويكب على بخاره ليصل الابخرة المرتفعة منه الى عمق الرأس فيبرده ببرودتها المكتسبة ويفيد شغله ليدوم بقاؤه على الرأس فيؤثر تاثيرا تاما المشمومات ماء الورد وماء الخلاف وماء النيلوفر بخل فانها تبرد الرأس لما يصل الهواء المتكيف ببردها الى داخله بسرعة على صرافتها وان كان هناك سهر فهذه المياه مع دهن بنفسج او دهن نيلوفر لانهما ترطبان الدماغ وترخيان الاعصاب وتغلظان الروح بالتبريد والترطيب ودهن الخس لانه ينوم ويسكن الوجع بما فيه من التخدير ويؤخذ دهنه على وجهين احدهما ان يدق بزره ثم يرش عليه قليل ماء سخين ويعصر كما يعصر السمسم المطحون وثانيهما ان يدق ورقه ويؤخذ ماؤه ويضاف اليه الشيرج الطرى ويطبخ بنار هادية الى ان يفنى الماء ويبقى الدهن وربما قوى بشىء من الافيون عند افراط السهر مع مصلح وهو الزعفران وذلك لان السهر يزيد فى الصداع بسبب انه يضعف الدماغ فيكون قبوله للموذى وانفعاله عنه اكثر وبسبب انه يضعف الهضم فيكثر معه تصاعد الابخرة الغليظة الى الدماغ وبسبب انه يلزمه حركات القوى النفسانية وذلك موجب للتسخين وجذب الفضول وضعف القوى وزهر النيلوفر والبنفسج والخيار وماؤه واوراق الخلاف وزهره ويرش البيت ليكتسب الهواء من الماء المرشوش برودة يبرد بها الدماغ بالاستنشاق فانه يصل اليه دائما على صرافته ويكثر فيه اى فى البيت الخرارات الاشياء التى يخرج منها الماء مع صوت فان الماء بنفسه يبرد الهواء وينوم والنوم يسكن الصداع بل الاوجاع كلها لان القوى كلها تستريح فيه خصوصا القوى الدماغية لان الدماغ مبدا صدور الافعال النفسانية ولان الطبيعة اقوى ما يكون على

نطول

٢

المرض انما يكون في النوم لاجتماع القوى والحار الغريزي في الباطن واستيلائها على سبب المرض
وانما كانت الحارات منومة لان جميع الحركات الخفيفة التي ينتهي تاثيرها الى الدماغ بحيث
يقوى على تسييل رطوباته ولا يقوى على تحليلها منومة خصوصا اذا كانت تلك الحركات
عن جسم رطب ويجلس بقرب المياه لان الهواء هناك يكون ابرد وارطب وشم الكافور
للصداع الدموي بالغ يقطع حرارة الدماغ ويقويه بعطريته علاج الصداع البارد الاشربة
شراب الاسطوخودوس وحده فانه يسخن ويزيل البرودة المفرطة او مع شراب ليمون خيف
عطش من حرارة الاسطوخودوس فان الليمو يسكن التهاب المعدة ويقطع العطش يستعمل
بماء حار لانه يبدل المزاج البارد بحرارته العرضية ولانه يطلق الطبيعة لما يسيل الثفل ويرق
قوام المادة الغليظة ويرخي جرم المعدة والامعاء فيتسع ويزلق منها الفضول ولانه يسكن
الاوجاع لارخائه وتحليله المواد او مغلي حلو او مغلي بنفسج او ورد مربى بسكر او عسل فانه
يلين الطبع ويسخن المزاج او بنفسج مربى اذا كان معه سعال بماء حار او بمغلي من اسطوخودوس
وعرق سوس وبرسياوشان او ماء عرق سوس اي عصارته بسكر او جلنجبين الاغذية
مح بيض نيمبرشت وهليون مطجن بدهن القرطم او عسل حنطة او فروج مسلوق او مطجن
اي مغلي بالدهن بعد الطبخ في الماء مبزر بالكزبرة اليابسة لانها مع ما يمنع البخار الصاعد
مائلة الى التسخين يسير قال المصنف ان الحرارة تجعل الطعام بحيث يصلح ان يوكل اما ان يكون
ملاقية للطعام او لا فان كانت ملاقية فاما ان يكون هوائية وهو المخصوص باسم الشي
او ارضية كالجمر فهو المخصوص باسم الكبث وان كانت غير ملاقية بل يكون بينهما واسطة
كالقدر فان كانت الحرارة توثر في ذلك المتوسط والمتوسط في الطعام من غير ان يكون
معه شي اخر فهو المخصوص باسم القلي ويكون معه شي اخر فان كان دهنا فهو المخصوص باسم

التسخين

التسخين وان كان ماء فهو المخصوص باسم الطبخ الادوية الموضعية دهن زنبق وهو السوسن
الابيض او دهن ياسمين او زيت او عنبر او لادن ويذر القرنفل في الورق مسحوقا لانه يقوي
الدماغ البارد وتسخينه ملوقا بدهن ياسمين كمادات له مسخنة فانها تلينها يحفظ القوة
والحرارة ولثباتها على العضو يكون تاثيره اقوى وقد يزاد فيها قليل ملح اذا اريد زيادة التسخين
لان الملح قوي الحرارة تعين حرة المزاجي الحرا الفعلي والخرق المسخنة نافعة اذا لم يكن البرد
قويا ضماد خطمي ففيه مع الحرارة تغرية ولزوجة يسد المسام ويحقن الحرارة فيعطف على
المادة بزر كتان ففيه ايضا مع الحرارة لزوجة مع قليل زعفران لانه مسخن منوم واما
تقليله فلانه مضر بالراس وقليل مر لانه شديد الحرارة واما قلته فلانه مصدع برائحته
وربما زيد فيه شمة من الفربيون لشدة حرارته او احراقه وربما احتيج الى تخدير كقشر الخشخاش
وقد يتعدى الاحتياج منه لشدة الوجع الى الافيون نطول طبيخ بابونج واكليل الملك
خطمي ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس وقشور الخشخاش للتخدير يبطل بمائه
ويكب على بخاره ويضمد بثفله المشمومات مسك وعنبر وعود قماري وغالية يستعمل مفردة
ومجموعة وورق الاترج وورق الريحان وورق القرنفل فانه كثيرا ما يزرع في بساتين
دمشق له ورق كورق الريحان الصغير ولا ذكره المصنف تفاحة مصنوعة يكثر شمها افيون
وفربيون ومسك وزعفران والغرض من الافيون التخدير وتعديل حرارة باقي الادوية
مع بقاء قوتها المحللة على حالها فانها ان نقصت حرارتها بدواء بارد لم ينقص تحليلها به علاج
الصداع اليابس الاشربة جلاب من سكر بماء ورد او شراب نيلوفر وحده او مع شراب
بنفسج ولعاب بزر قطونا او ماء الشعير بالسكر او بزر قطونا مضروبا بماء ورد وسكر الاغذية
لحم الجدي الرضيع بلبن الجيد فانه وان كان يجب النوع يابسا لكنه يجب السن والغذاء

يكون كثير الرطوبة او لحم الحملان جمع حمل وهو ولد الغنم فانه مرطب للبدن جدا بحسب النوع والسن يولد رطوبات كثيرة بلغمية او الدجاج المسمن لان التسمين من كل نوع يرطب البدن او الفراريج المسمنة فانها ترطب بحسب لحم السن والسمن مسلوقة ليكون ارطب وهي قيد الجميع ويحبب الرمان ليسكن الغثيان الحادث من تلك الرطوبات البالة والدسومات والسمك الرضراضي فانه ارطب من السمك البحري المملوحة ماء البحر ومح البيض النيمرسهل واسفاناخ اوخبازي اوربشا بدهن لوزحلو الادوية الموضعية دهن بنفسج ويتخذ دهنه على انحاء شتى احدها ان ينظف البنفسج من عيدانه ويرمى في طبخه فيه بشيرج طري ويغلى فيه بنار هادية حتى يخرج قوته في الشيرج ثم يعصر ويرمى بثقله وثانيها ان يرمى الشيرج الطري ويشمس اياما كثيرة حتى يخرج قوته وثالثها ان يجعل البنفسج مع اللوز او السمسم المقشر في كيس كرباس جديد ويترك ثلثة ايام او اربعة ثم يخرج ويبسط على كرباس حتى يجف وينشف ماءه ثم يعاد الى الكيس يفعل به ذلك ثلث مرات او اكثر ثم يطحن اللوز او السمسم ويخرج الدهن بالعصر ودهن نيلوفر ويتخذ ايضا على عدة الانحاء ودهن قرع ويتخذ بان يدق القرع الرطب ويعصر ماؤه ويؤخذ لكل اربعة اجزاء من مائه جزء من الشيرج ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء وقد يتخذ من حبه ايضا بان يقشر ويدق ويرش عليه الماء الحار ويخرج الدهن بالعصر كالسمسم مفردة ومجموعة وماء الورد والخيار وماء الخلاف وقد يغلف الراس بجراوة القرع اوجرادة الخيار ان كان اليبس مع حرارة وصب اللبن الفاتر نافع لان اللبن يرطب سيما الفاتر لانه بالارخاء يعين على الترطيب بعد حلق الراس فانه اعون على نفوذ قوة الدواء فيه حيث لا يحول الشعر بين الدواء وبين مسامات الراس و ليغسل اللبن من الراس بسرعة ثم يعاد لئلا ينسد المسام

بدهنيته وجبنيته فيمنع نفوذ المرطبات فيه ثانيا ولئلا يتعفن في المسام عن احتباسه فيها لكونه سريع الفساد بجوهره نطول طبخ الخبازي والبنفسج والشعير مع نخفه دهن بنفسج يصب على الراس فاترا من مكان عال ليكون نفوذه في الراس اكثر واقوى بعد حلق الراس وقد يقطر دهن البنفسج او دهن اللوز في الاذن ويسعطه اي يقطر في الانف وينشف الادهان المذكورة لان تاثيرها اقوى من تاثير الادوية الموضعية لما يصل اجزاؤها الى اعماق الراس والحمام المرطب من انفع الاشياء لترطيب الدماغ و المراد منه المبالغة في نفعه لليبوسة فان الاطباء كثيرا ما يقولون في شئ انه انفع واضر ولا يريدون به حقيقته بل المبالغة في النفع والضرر وانما كان انفع لان نفوذ الماء في المسامات اشد لرقة قوامه وترطيبه اكثر لبساطة جوهره سيما اذا استرخى الجلد بالحرارة الفاترة وانفتحت المسامات وبقيت من الاوساخ اللزجة لنفوذ المرطب فيها ضماد دقيق شعير بلعاب بزرقطونا بماء الخلاف اخرجلوه من يقطين اي قرع رطب لان جرمه اذا عمل منه ضماد برد و رطب وسكر لانه يلين ويجلو وينقي المجاري فيصل لذلك تاثير الدواء الى العمق ونشا لانه يلين ويزيل الخشونة الحادثة من اليبس ودهن لوز حلو لانه يلين ويرطب يغلف به الراس بعد حلقه المشمومات الادهان المذكورة وهي دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وتقريب الخزارات لما يتبدل سطوح الهواء بحركة الماء فيترطب وكثرة المياه لما يترطب الهواء المجاورة ولمخالطة الابخرة الرطبة المتصاعدة من الماء به علاج الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة لما ثبت من ان الصداع الرطب لا يكون الا من مادة رطبة ويقوى الدماغ بالاغذية اللطيفة المطيبة بالدارصيني والقرنفل والزعفران والمسك والاطلية المتخذة من القرنفل والزعفران والماء ورد ويستنشق الابخرة

لان الاجزة اذا تصاعدت الى الدماغ وكانت فيه رطوبة زائدة وهى مما تغمر الحرارة
ويوجب البرد لذلك تبردت تلك الاجزة فيه وفارقتها الاجزاء النارية وصارت
رطوبات والكيفية الغالبة تعد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات ولا يتحلل لبرد مزاجه
وتغطيته باغشية ضعيفة وعظام صلبة وتقلل الغذاء اذ عند كثرة الغذاء يتولد الجزة
كثيرة رطبة ويتصاعد الى الدماغ فتزيد فى رطوبته وتغمر الحرارة ايضا ويضعف من الهضم
فيتولد فى البدن دم كثير الرطوبة وتكميد الراس بالملح المسخن فانه ينشف الرطوبات ويحللها
وشراب الاسطوخودوس نافع لانه ينقى الدماغ بخاصيته فيه ويحلل ويجفف علاج الصداع
المادى ما الدموى فبالفصد من القيفال وتعديل المزاج بعد الفصد بما قلنا فى علاج الصداع
الحار الساذج وغير الدموى يعالج بنضج مادته حتى يستعد للدفع والاستفراغ اما الصفراوى
فبالاشربة المذكورة للصداع الحار الساذج مثل شراب الاجاص والتمر الهندى والنيلوفر
والبنفسج فانها يسكن حرارة الصفراء وحدتها وغليانها فيغلظ ويعدل قوامها وبماء الشعير
والسكر لان ماء الشعير ببرودته ورطوبته ينضج الاخلاط المرارية واللزوجة التى فيه يزول
بجلاء السكر والغذاء تلك الاغذية المذكورة فى الحار الساذج ثم بعد النضج يستفرغ الصفراء
بطبيخ الفاكهة او النقوع المقوى ولعوق الخيار شنبر وماء الرمانين المعصورين بالشحم
فانه يسهل المرة الصفراء بما فيه من الجلاء والعصر هليلج اصفر وهليلج كابلى مرضوضين
منقوعين فيه لان الهليلج يسهل بصمغه الموجودة فيه فاذا انقع ذابت صمغه فى الماء وقوى
اسهاله ونعنيه على ذلك عصره وتكثيفه مع ما فيه من الخاصية او مطبوخين فيه لكن
الاسهال عند النقع اكثر لان النار تذهب قوته واما اذا شرب جرمه مسحوقا فانه يعقب
بعد الاسهال يبسا فى الطبيعة مكى خمسة دراهم ونصف درهم راوند فانه اذا انقع خرج

منه الجوهر النارى الذى به يسهل او من كل واحد منهما ثلثة مدقوقة ناعما ليسهل
نفوذهما الى الدماغ فان جوهرها كثيف ارضى ثقيل الحركة واما البلغمى فينضج مادته بالاشربة
والاغذية المذكورة للصداع البارد ثم بعد النضج يستفرغ بحب الايارج وحب القوقايا
او ايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او مقوى بايارج
واسطوخودوس من كل واحد نصف درهم واما السوداوى فينضج مادته بما ذكر للصداع
اليابس ثم يستفرغ بمطبوخ الافتيمون المتخذ من الافتيمون والبسفايج والاسطوخودوس
ولسان الثور والبادرنجويه والشاهترج والهليلج الاسود والزبيب المنقى مع الترنجبين
ولب الخيار شنبر ودهن اللوز وحجر اللاژورد او حبه او افتيمون ستة دراهم فى قدح من
لبن النعاج محلى بسكر لانه تلين ويحلو ويكون اقبال الطبيعة بسببه على الدواء اكثر والصداع
الذى عن ضربة او سقطة بلين الطبيعة فيستفرغ المواد ويميل الى الجهة المخالفة فلا يتوجه
الى الراس ويحدث منها الورم ويردع الاجزة بمثل الكزبرة اليابسة ورب السفرجل وغير
ذلك من الاشياء الباردة القابضة وذلك لان البخار يستحيل فى الدماغ فضولا سيما اذا
كان ضعيفا عاجزا عن الدفع مع ان الاجزة قد تحدث الصداع بكيفيتها وقد يحدثه بكميتها
خصوصا عند ضعف الدماغ بسبب الضربة او السقطة ويفصد من الاكحل اذا كانت المادة
المورمة فى الانصباب الى اعضاء الراس ولم يكمل انصبابها بعد ان احتمل العليل الاستفراغ
والجذب الى الخلاف فلا يرم ويشد الاطراف ليتوجه المادة اليها بسبب الالم وتميل العروق
التى فيها منها فلا يتوجه الى الراس ويعرف الراس بدهن الورد فانه يسكن الالم بالارخاء
ويقوى الراس بما فيه من القبض والبرد ويردع المواد بذلك ويقوى القوى الدماغية
بعطريته مفترا ليكون نفوذه اسرع وتسكينه للالم اقوى بزيادة الارخاء والصداع الذى

عن سمائم او برد ينتقل الى هواء معتدل ليزول السبب ولا يزول المسبب بزواله وليزول
به الحرارة او البرودة الباقية بعد زوال السبب لمخالفته له ويعدل الدماغ بما ذكرنا في
الصداع الحار والبارد والصداع الخماري يقوى الراس ولا لئلا يقبل الابخرة الفاسدة
المرتقية من الشراب الغير المنهضم بدهن الورد ويلين الطبيعة لسعة المعدة من الشراب
فينقطع السبب المنهضم ويردع الابخرة المتصاعدة منها الى الدماغ بشراب الحماض او الليمو
او الرمان فانهما يقويان فم المعدة ويشدهما ويبردها ويمنع تصاعد البخار عنها والغذاء
مزورة حب الرمان واسفاناخ محمض بماء الليمو والسماق والحصرم لتقوية فم المعدة
ثم بعد تنقية المعدة ومنع الابخرة عن الراس يدخل الحمام ليسترخي الجلد وينفتح المسام
ويرق الفضول ويتحلل وينطل بنطول الصداع البارد ليتحلل الابخرة المحتبسة في الراس
ويدهن بدهن البابونج فانه يرخي الجلد ويحلل الفضول وينام لتجميع القوى الطبيعية كلها
في الباطن فيقوى على احالة الفضول وطبخها ودفع فضلاتها والصداع الذي يحدث عن
فرط الجماع يعالج بعلاج الصداع اليابس لما ذكر من ان الصداع الحادث عن الافراط فيه
انما يكون بيبس مع زيادة تقوية الراس لان جمهور المني ينزل من الراس فيضعف لذلك
قواه وربما يضعف الاعصاب ويتالم بحركة الجماع وتعبها فيضعف الدماغ والراس بالمشاركة
فينبغي ان يقوى بمثل دهن الورد والآس والذي عن ابخرة ردية خارجية واردة على الراس
من خارج يقابل بضدها من الادوية الباردة والحارة المذكورة من الاشربة والاضمدة
والنطولات والشمومات وغيرها والصداع الذي عن تفرق اتصال تدبيره تدبير الجراحة
حتى يندمل والصداع السددي ينقص المواد فيه بمثل حب الايارج ويستعمل المفتحات
كالسكنجبين البزوري او الساذج لان ازالة السدد لا يمكن بدونها وشم النرجس فانه

يفتح

يفتح سدد الراس او شم الشونيز المحمص فانه من الادوية المفتحة جدا لسدد الراس بما فيه
من التلطيف والتقطيع والجلاء والصداع الذي عن قوة الحس اي حس الدماغ بغلظ التدبير
حتى يتولد في بدنه دم غليظ يتولد منه روح غليظ لا يستعد لقبول القوة النفسية
ويمتنع لذلك ايضا عن النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي فيتبلد الحس بمثل الهريسة والرؤس
والروس فضل لان اصلاح العضو بالعضو المطرله من الحيوان الماكول اوفق وربما
استعمل المخدرات لاضعاف القوة المدركة كالخس والخشخاش والخشخاش من المخدرات
المالوفة للطبيعة والذي عن ضعف الدماغ يقوى الدماغ بما يعدل مزاجه وفيه عطرية
مع قبض لان الضعف في الاكثر يكون لسوء المزاج وكمال الافعال وسلامتها انما يكون باعتدال
المزاج والقرنفل بذر على الفرق فيقوى الدماغ البارد والصداع الذي عن ابخرة بدنية
يستفرغ مادة البخار بما يناسبها ويعدل الدماغ ليزول عنه ما عرض له من هذه الابخرة
ويقوى لئلا يقبل ما يتصعد اليه ويلين الطبيعة ولو بعد الاستفراغ ليجذب الابخرة الى
اسفل ويميل اليه ويربط الاطراف ليجذب اليها المواد ويحتبس فيها الابخرة ثم يحل الرباط
عنها ويوضع في الماء الحار ليتحلل ما قد احتبس فيها من الابخرة عند الربط ولا يتصعد بعد الحل
الى الدماغ ويحبس الابخرة عن الدماغ بمثل الكزبرة اليابسة فانها يمنع البخار من الراس بالخاصية
والسكر للتليين والاقبال الطبيعة وبمثل السفرجل والتفاح والكمثرى والزعرور والسماق
فانها يمنع الابخرة بقبضها وتضييقها المجاري وتبريدها وتسكينها الحرارة المصعدة او البزر قطونا
فانه يمنع البخار ببرده وتغريته ولزوجته بالسكر يستعمل اي هذه كانت بعد الطعام ليمنع
الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ عند الهضم ويكثر الكزبرة في الطعام والصداع الذي يحدث
عن دود ينقي الدماغ من البلغم فان الدود انما يتولد منه لان الصفراء بمرارتها وحدتها تقتل

الدود المتولدة فكيف يتولد منها والسوداء مزاجها للحيوة لا يمكن ان يتولد منها دود [الدم]
لشدة الحاجة اليه يضنّ به الطبيعة ولا يدعه ان يتولد عنه دود فيعيّن البلغم لذلك
فيجب استفراغه اولا بحب الايارج وايارج لوغاذيا لئلا يتولد الدود بعد ذلك ثم بعد
استفراغ المادة يسعط بماء ورق الخوخ او طبيخ الترمس او السكنجبين بالصبر فانه يقطع
البلغم وينقي الدماغ ويقتل الدود وبالجملة يعالج بالادوية التي نذكرها لدود البطن سعوطا
والصداع الذي بشركة المعدة ينقي المعدة والدماغ بمثل الاطريفل الصغير يقوى بايارج فيقرا
فانه مع ما ينقي المعدة يقويها ويقوي الدماغ ويحبس عما يصل اليه فيحصل النقاء التام فان
الصداع الشركي يحتاج في علاجه الى امور احدها تقوية الدماغ حتى لا يقبل الموذي وثانيها
استفراغ الفضول من العضو المشارك الى خلاف جهة الراس وثالثها منع ما يصل الى
الراس من الشريك بان يكون التدبير مع استعمال حوابس الابخرة المذكورة في الصداع
الذي يكون من ابخرة بدنية والصفراوي من ذلك الصداع الذي بشركة المعدة تنفعه
النقوع الحامض فانه يسهل الصفراء ويقمعها ويبرد المعدة وشراب التمر الهندي او شراب الاجاص
او لعاب بزر قطونا ان لم يكن استعمال الحوامض لما يتاذى المعدة من لذعها او يهيج الصداع
من اذاها والقي قد ينفع ذلك الصداع لانه ينقي المعدة من الفضول ويقلع ما يلطخ بخملها على
اسهل وجه واسرع مدة وخصوصا ان وجد غثيان فانه يدل على ان الطبيعة تريد دفع
الموذي بالقي فاعانتها على ذلك يكون انفع وكل صداع كائن بشركة عضو فعلاجه اصلاح
ذلك العضو ليزول عنه ما يوجب الصداع وتقوية الدماغ اما قبل وجود الصداع فلئلا يقبل
الموذي عن الشريك واما في حال وجوده فلئلا يقبل الازدياد فيستولي الموذي ويستحكم والصداع
الذي يحدث عن الحميات يستعمل له تدبير الصداع الحار من الاشربة والاغذية والاطلية

وغيرها وذلك لان حدوث هذا الصداع انما يكون من الابخرة والابخرة حارة لا بنفسها
او بسبب الحرارة التي تصعدها والصداع البحراني لا حاجة الى علاجه لان حدوثه انما يكون
بسبب اضطراب الطبيعة وهيجان الاخلاط فاذا سكن ذلك سكن الصداع بالقوة من غير
احتياج الى تدبير الا ان يقع الم مبرح يخاف ان يجذب فضول كثيرة الى الراس فح يستعمل مثل
ماء الورد وماء الخلاف ودهن البنفسج وزهر النيلوفر وماء الاس وماء الخيار مما يبرد ويطفي
البخار ويقوي الراس مفردة ومجموعة **البيضة والخوذة** صداع مزمن من البرد ماديه
وغلظها وصفاقة ما يحيطه بها من الغشاء فلا يتحلل بسهولة تهيج كل ساعة من ادنى سبب
يحرك الاخلاط او يصعد الابخرة مع كراهة الضوء والكلام اما الضوء فلما يلزمه تحريك
ارواح الدماغ وتسخينه وتفريق اتصال حاسة البصر واما الكلام وهو الصوت المتوسط
فلما يلزمه تحريك ارواح الدماغ ايضا وقرع الهواء الحامل للصوت للعصبة المفروشة على
الصماخ وسريان الاذى من البصر والسمع الى الغشائين الداخلين ومنهما الى الغشاء المجلل
للقحف وسببه خلط ردي وورم حارا وباردا ويكون ح مع علامات الورم ولذلك
لا يعرض هذا الصداع الا بعد مقاساة امراض مضعفة للراس في اكثر الامر مع ضعف
الدماغ ابتداء او بعد مقاساة الالم او مع قوة حسه اذ على التقديرين ينفعل عن ادنى سبب
لكن قوة الحس لا يكون الا في الابتداء واما بعد مقاساة الالم مدة فلا يمكن ان يبقى الحس
قويا فان كان السبب داخل القحف في الحجابين المحيطين بالدماغ احس الوجع ممتدا الى اصول
العين لاحتوائها على العصب النوري ولان منشاء الطبقة الصلبة والمشيمية منهما وان
كان السبب خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ عند الغشاء المجلل واوجع لمس جلدة
الراس وفي الغالب يكون البيضة من برد لازمان المرض فان المرض المادي المزمن يكون

البيضة والخوذة

مادته فى الاكثر باردة عسرة الانفعال لا يتمكن الطبيعة لذلك من نضجها ودفعها بسرعة
وان كانت قوية بل على مهل وتدريج فى مدة مديدة لان البرد يضعف القوى والحرارة
الغريزية فتضعف الطبيعة لضعف آلتها عن الدفع وكلما ازداد الازمان ازداد البرد
والضعف وحتى الحارة منها اى من البيضة تستحيل مادتها الى البرد لان الوجع يحلل الروح
والحرارة الغريزية سيما اذا كان فى صلابة الرأس فيبرد العضو المادة التى لذلك وعلاجه علاج
الصداع البلغمى والبارد الساذج مع زيادة فى التحذير لما ذكر من ان شدة الالم خصوصا
المزمن منه يوجب زيادة الضعف يجلب اليه الفضول واذا حلق الرأس فيصل اليه اثر
الدواء بسهولة وحك بالحجر المصرى وهو حجر المصرى وهو حجر سريع القشف ذو صفايح يسخن
العضو ويحمره اذا دلك به لما فيه من الخشونة والنطرون لما فيه من الجلاء والتحليل والتقطيع
وتلطيف الاخلاط الغليظة اللزجة ثم لطخ بالحناء لما فيه من التحليل والتجفيف والملح لما فيه
من الجلاء والتحليل والتجفيف وتذويب الفضول وتنقيتها نفع جدا

الشقيقة

الشقيقة هى
كالبيضة فى زمانها وكونها ذات ادوار وكونها داخل القحف وخارجه الا انها تخص شق
الرأس يمينا او يسارا ولذلك سميت بها وتدبيرها تدبيرها لان سببها سببها وانما يختص
الالم باحد الشقين بسبب انه يكون ضعيفا ينفعل عن المؤذى والاخر يكون قويا لا ينفعل عنه

السرسام

السرسام هو قرانيطس فى اللغة اليونانية هو ورم حار عن مادة حارة بجوهرها صفراء
او دم صفراوى اى مختلط بالصفراء فى احد حجابى الدماغ الداخلين وهما الحجاب الرقيق المجاور
للمخ والحجاب الغليظ المجاور للقحف فانهما لصفاقتهما لا ينفذ فيهما الا مادة حارة رقيقة وهى
الصفراء او دم قد رق واحتد باختلاط الصفراء به لان يتصعد الى الرأس اكثر من المقدار
الطبيعى وان ينفذ فى جرم الحجب وكثره اى اكثر الورم يكون فيما يلى المقدم الى الوسط لان مقدم

الحجب لين فيكون نفوذ المادة المورمة فيه اسهل وقبوله لها اكثر وسبب فى لين الجزء
المقدم من الدماغ ارطب فيكون ما يحيط به من الحجاب لين وقيل السرسام ورم جرم
الدماغ نفسه وقد يعم الورم الدماغ كله مقدمه ومؤخره فيعم الآفة جميع الافعال النفسانية
من الحس المشترك والخيال والوهم والتخيل والحفظ علامته حمى لازمة لسريان الحرارة الغريبة
من المادة المتعفنة فى الحجاب والدماغ الى القلب بواسطة الشرايين ثم منه الى جميع
البدن ولزومها لترادف تلك الحرارة ودوام اتصالها الى القلب بسبب كثرة الشرايين
وصداع بسبب سوء المزاج وتفرق الاتصال اللازمين للورم فان كان الورم فى نفس الحجب
كان الصداع اشد لقوة حسهما وان كان الورم فى نفس الدماغ كان الصداع بسبب مشاركة
الحجب له فى سوء المزاج وقد يعرض لها منه ثقل دائما وثقل رأس لمكان المادة المورمة لانضغاط
القوة تحت المادة المورمة فيضعف عن حمل الرأس ويظهر ثقله واضطراب نوم اما
نفس النوم فهى للدعوى لرطوبة الدم ولكثرة ما يتحلل من الروح لقوة الحرارة فلا يبقى منه ما
يفى بالانبساط الى ظاهر البدن فيجتمع فى الباطن كما فى المتعب وفى الصفراوى الوجه الثانى
واما اضطرابه فلكثرة الخيالات الفاسدة والتوهمات الهائلة الفزعة وتشويش احلام لما
ذكر من كثرة التفزع بالمتخيلات وفساد ذهن واختلاط عقل الامور احدها سخونة الروح النفسانى
فانه اذا تسخن تحرك بحركات مضطربة فيختلط بعض ما فى الدماغ من الصور والمعانى ببعض
وتفترق بعضها عن بعض فيحصل صور مركبة من صور مختلفة وصور متميزة من صور متحدة وكذلك
الامر فى توهم المعانى القائمة بتلك الصور وينتقل الذهن من تلك الصور المتخيلة والمعانى
المتوهمة الى ما يناسبها ويضادها فيتكلم العليل بما يناسبها وسبب سخونة الروح امور الاول
سخونة الدماغ بسبب المادة الحارة وبسبب السخونة الحادثة من العفونة اللازمة للورم

فلا يتاتى منه تعديل الروح القلبي حتى يصدر عنه الافعال النفسانية على ما ينبغي بل يزداد نحو
بالمجاورة والثاني سخونة القلب والروح الذي يتصاعد منه الى الدماغ بسبب الحمى وبسبب
اضطراب النفس فلا يقبل من الدماغ التعديل الذي به يصدر عنه الافعال النفسانية كما
ينبغي الثالث كثرة ارتفاع الابخرة الحارة العفنة من البدن بسبب الحمى الى الدماغ واختلاطها
بالروح النفساني وثانيها ان الورم يضيق المكان على الروح النفساني مع انه قد ازداد
حجمه بسبب التحلل الحادث فيه من السخونة وبسبب اختلاط الابخرة الكثيرة به فيضطر
لذلك الى الانضباب الى ان لانه قبل تعديله واصلاح الدماغ له فلا يكون الافعال
الصادرة عنه على المجرى الطبيعي وثالثها ان آلات الافعال النفسانية بسوء مزاجها
بالحرارة فتفسد حال الروح النافذ فيها ويتشوش الافعال الصادرة عنه ورابعها
ان حركة الابخرة المتصعدة من نفس الورم ومن جملة البدن لاجل الحمى يحرك الروح
الدماغي حركات مضطربة مشوشة لنظامه واضطراب نفس لضعف القوة واشتغالها
بالمرض عن تحريك اعضاء التنفس الى ان يشتد الحاجة فيجاهد لذلك على تحريكها حركات
عظيمة فيعظم النفس ثم تفتر ويعجز عن ذلك ويشتغل عنه فيصغر النفس الى ان يشتد
الحاجة ثانيا ورقة بول لانصراف الصفراء المغلظة لقوام البول الى الدماغ لان من
شانها التصعد الى فوق ومن شان الدماغ قبولها لضعف بنيته وتحلل جوهره ولزيادة
ضعفه بالمرض فان كان البول مع رقته مائيا اي ابيض فان الماء لشفيفه يقال له
ابيض تجوزا دل على الهلاك لان من شان مثل هذه الامراض الحارة ان يكون البول
فيها قوي الصبغ فاذا لم يكن كذلك وكان مع ذلك مرض في الراس دل على انصراف المادة
الصابغة الى جهته وينذر بالسرسام فان كان مع وجود السرسام دل على الهلاك لان السرسام

ورم

ورم في عضو رئيس وهو مع ذلك ضعيف بالطبع ويلزمه التضرر بالقلب لما بينهما من
المشاركة القوية ولتضرر النفس وقلة ما يصل الى القلب من الهواء البارد فهو في نفسه
قتال وان لم تكن المواد متوجهة الى الراس فكيف اذا كانت المواد الحارة مع وجوده
متوجهة اليه بحيث لا يختلط شيء منها مع البول اذ حينئذ يزداد الورم بما يتصعد اليه ضرره
لكثرة المادة وضعف العضو القابل عن الدفع وينبض من المنشارية والموجية اما المنشارية
فلان الورم اذا كان في الحجب تمددت الاعصاب التي فيها بسبب زيادة حجم العضو بالورم
ويلزم ذلك انجذاب الياف الاعصاب التي تصلت بالشرايين وانتسجت منها اغشيتها واذا
انجذبت تلك الاعصاب انجذبت الشرايين وصير بسطها بسبب ممانعة تلك الالياف المنجذبة
عن كمال الانبساط فيكون ذلك النبض بعض اجزائه اصغر وابطاء حركة بسبب انجذاب تلك
الالياف وبعضها اعظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي لم ينجذب الاعصاب المغشية لها لعدم
اتصالها بها واذا كان في جوهر الدماغ تمددت الحجب بتمدده ونزيادة حجمه واما الموجية
فلان الورم ان كان في الدماغ ترطبت الالة فلا يصل التحريك النافذ في جزء جزء منها وان كان
في الحجب فلان الخلط الموجب للورم يوجب تليين الالة بالرطوبة التي فيه والموجية في الورم
الدماغي اكثر والمنشارية في الورم الحجابي اكثر لما ذكر وسواد لسان بعد صفرة ان كانت
المادة صفراوية او بعد حمرة ان كانت دموية لتراكم المادة الصابغة وتكاثفها واحتراقها
عند اشتداد الحمى وغلبة الحار الناري وتقطير بول بلا ارادة لان خروج البول انما يتم
بقوتين دافعة طبيعية ودافعة ارادية وقد اختلت القوة الارادية ههنا فلا يتنبه
لارخاء عضلة المثانة حتى يخرج البول عنها مسترسلا ولا لامساكها حتى يحتبس بالكلية بل
فيتقاطر على ذهول وغفلة وعدم شعور بطول اعضائهم الالية لاختلال القوة المدركة واذا

اعتقلت الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس وافراط الصداع ولم يقع
رعاف فانذر بسرسام لان الحمى الحادة يكون الصفراء فيها كثيرة فاذا كانت منصرفة عن
مخرج البول وكان البول رقيقا وكانت الطبيعة مع ذلك معتقلة دل على ان ميلها عن مخرج
البول ليس الى الامعاء والا لكان معها اسهال فاذا كان مع ذلك ثقل في الراس دل على انها
مالت اليه فان كان مع الثقل صداع مفرط لكثرة المادة وشدة حرارتها تاكدت الدلالة
على ان ميلها اليه فان لم يقع رعاف دل على ضعف الدماغ وعجزه عن الدفع وانذر بالسرسام
لانها تحتبس حينئذ فيه فينصب اما الى الحجب او الى جوهر الدماغ ويورم والدموى منه اى من
السرسام يكون مع اختلاط الذهن ضحك لما يتخيل له بسبب اشراق الدم وحمرته صور لذيذة
سارة فيتحرك الروح لذلك الى الخارج فينفتح المنافذ ويتسع الافضية ويحدث شكل الضحك
وحمرة لون اللسان والوجه والعين لان الدم لفرط حرارته يرق ويغلي ويتحرك الى الظاهر
القريب من الدماغ لكن ظهورها في العين اكثر لصفاء لونها وقربها من الدماغ ثم في اللسان
لكثرة عروقه وسخافة جوهره ودرور العروق التي في الوجه والعين لكثرة الدم ولغليانه
وتحلله وزيادة حجمه فينفتح منه العروق القريبة من الدماغ وقطرات رعاف لما ينفتح فوهة
عرق من عروق حجب الدماغ لزيادة حجم الدم وحدة كيفيته ويسيل الدم من الانف لقربه
من الحجب للمشاركة التامة التي بينهما بواسطة العروق والشرايين وقطرات دموع لما
يدق رطوبات الدماغ ويحتد بسبب فرط سخونته فيسيل شيء منها الى العينين ويحرقهما
ويندفع منها والصفراوي منه اى من السرسام يكون فيه السهر والجنون والتوثب اشد
اما السهر فلاشتعال الروح وميله الى الظاهر بسبب السخونة التي لنفس الصفراء والسخونة
الحادثة فيها من الحمى والعفونة ولغلبة اليبس والجفاف على الدماغ بتحليل رطوباته واما الجنون

فلافراط حدة الارواح وكثرة اشتعال واما التوثب فلان الحرارة المفرطة يستلزم اضطراب
الحركات واليبوسة تعاونها على ذلك مع ان الخيالات الفاسدة قد يوجب التوثب واضطراب
الحركات وكانه في هيئة مقاتل مع حدة في الحركات والكلام وجراءة وسيئة اخلاق
لشدة الغضب وفساد العقل لافراط حدة الروح وصفرة لون الوجه والعين واللسان
لان هذه الاعضاء قريب الى الدماغ والصفراء للطافتها وشدة حرارتها تميل الى الظاهر ويكون
الثقل والتمدد اقل اما الثقل فلخفة الصفراء ولطافتها وقلة مقدارها واما التمدد فلانه انما
يحدث من كثرة المادة وزيادة حجمها فيلزم منه التمديد والضغط في الاعضاء والوخز والالتهاب
اكثر لحدة الصفراء ولذعها العلاج علاج الحمى الصفراوية من التبريد واستفراغ الصفراء لان
مادته اما صفراء محضة او مختلطة مع الدم وعلاج الصداع الحار من التليين وجذب المادة
الى الاسافل واستعمال الاطلية والاضمدة والشمومات لزيادة التبريد والترطيب مع زيادة
في الحرارات وكثرة المياه لان حدة الارواح وجفاف رطوبات الدماغ منها بسبب حرارة الحمى
والحرارة المادة بالذات وبسبب العفونة اكثر ومع زيادة في جذب المادة من الدماغ الى اسفل
لئلا يزداد الورم بما يتوجه اليه من حرارة الموضع ومن الالم الجذاب مع كون العضو ضعيف
الجرم بالطبع بالحقن المعمولة من الاجاص والسبستان والعناب والنيلوفر والشاهترج
والزبيب واصل الخطمي مع الترنجبين وماء الشعير وحليب الخيار شنبر والفتل المعمولة من البنفسج
والخطمي والسقمونيا والترنجبين والسكر الاحمر ودلك الاطراف وشدها عند اصولها ليجذب
المادة اليها وميلي عروقها منها فيخلو العروق التي في الاعالي منها ليثرغس هذه كلمة يونانية
وترجمته النسيان وانما يقال له النسيان لانه يلزمه اى لان النسيان يلزم هذا المرض فسمي به
تسمية للملزوم باسم اللازم وانما يلزمه لان الورم ههنا حيث كان في الجزء المقدم من

ليثرغس

الدماغ اختل معه الخيال فنسي صور المحسوسات وتخيل معه المتخيلة ايضا فلا يتاتي منها التصرف
في الصور والمعاني المحفوظة فكان حكمه حكم من نسي الصور والمعاني لكن الاطباء اذا اطلقوا
النسيان باللفظ العربي ارادوا به بطلان الحافظة او نقصانها واذا اطلقوا الترغس ارادوا به
هذا المرض وان كان اللفظان مترادفان وهو ورم عن بلغم عفن يدل عليه وجود الحمى فان
الحمى لازمة للاورام الباطنة لما يتعفن مادتها ويصل منها الابخرة الى القلب هذا الورم انما
يكون في مجارى روح الدماغ اى المجارى التي تجرى فيها الروح الدماغي وهي العروق والشرايين
التي في جوهر الدماغ فانها اصلب من جوهر الدماغ والين من الحجب فيمكن ان ينفذ فيها
البلغم ويتورم ويدل على في لكن ان الغشاء مطلقا ايبس من الاوردة والشرايين في اليبوسة
مستلزمة للصلابة كما ان الرطوبة مستلزمة للين مع ان هذه الاوردة والشرايين تستفيد
رطوبة ورخاوة من رطوبة جوهر الدماغ ودسومته كما تستفيد الرطوبة من الدم في داخلها
وليس المراد بها التجاويف التي فيها الروح لانها مسماة بالبطون لا بالمجارى ولا يمكن ان
يعرض لها ورم اصلا وكذلك النقر والفرج التي في جوهر الدماغ وقلما يعرض هذا الورم للحجب
او جرمه للزوجة البلغم فلا يتفرق الى اجزاء صغار حتى يسهل نفوذه في عضو فلا ينفذ في الحجب
لذلك ولصلابتها اى لصلابة الحجب وصفاقتها وتلزز جوهرها ولا ينفذ في الدماغ ايضا
للزوجته اى للزوجة الدماغ فلان اللزج لا يتفرق اتصاله بسهولة حتى ينفذ فيه شيء سيما
اذا كان ذلك الشيء ايضا فذا ايضا لزجا علامته حمى لينة اما الحمى فلوصول الابخرة الحارة العفنة
من الورم الى القلب واما لينها فلان البلغم لا يقبل السخونة من الحار الغريب لبرد مزاجه
ورطوبته كما تقبلها الاجسام الحارة اليابسة فتكون الحرارة الحاوية من عفونة صغيفة
وصداع خفيف اما الصداع فلسوء المزاج الحادث من عفونة البلغم ولتفرق الاتصال الحادث

من الورم

من الورم واما خفته فلان برد البلغم يجمد الحس ويكون ادراكه للمنافي ضعيفا ولان رطوبة
البلغم ترخي الاعضاء الحساسة التي في الدماغ فيضعف ادراكها وبطوء نفس اى يكون زمان
حركته طويلا وذلك بسبب قلة الحاجة الى الهواء البارد لقلة الحرارة في القلب لضعف المنحن
ولبعده عن القلب بسبب ضعف القوة المحركة لاجل سوء مزاج الدماغ فان التنفس انما يتم بقوة
ارادية وقوة طبيعية وكثرة ريق لما يتحلب الرطوبات من الدماغ عند امتلائه الى الحنك
والفم ونسيان لاستيلاء الرطوبة على الدماغ فلا يحفظ ما ينطبع فيه من النقوش وبترك ما قد
انتقش فيه ايضا كالشمع الذايب وسبات لان البلغم برطوبته وحرارته العرضية يرطب
الاعصاب ويرخيها فينطبق بعض اجزائها على بعضها ولا ينفذ فيها الروح الى الظاهر ولانه
بلزوجته يسد مسالك الروح النفساني ويمنعه من البروز وكسل عن الحركات لان البلغم
يثقل على القوة فيضعف عن نقل الاعضاء وتحريكها ولانه لرطوبته وسيلانه بالحرارة العفنية
يرخي الاعصاب فلا تطاوع الحركة ويثقل عليها الحركة حتى عن فتح الجفن وضم الفك اللذين لا يحتاج
فيهما الى كلفة وبياض اللسان لجلب الرطوبات البلغمية من الدماغ الى اللسان وارتكابها
عليه وعظم النبض للين الشريان بكثرة الرطوبة المرخية والالة اذا كانت لينة يكفي في تعظيم النبض
ادنى قوة وان لم يكن الحاجة شديدة وتموجه لكثرة الرطوبة وبابتلال الالة فلا يتحرك منه جزء
بعد جزء مع ان القوة يكون ضعيفة ايضا وينذر به اى بالترغس اختلاج الراس مع ثقل فيه
وكسل عن الحركات لان اختلاجه انما يكون عن بلغم غليظ كثير فيه عملت فيه حرارة غريبة
ضعيفة فتولدت منه رياح كثيرة غليظة اذ لو كان رقيقا لانحلت عنه ابخرة لطيفة يتحلل
بسرعة والثقل والكسل انما يكونان ايضا من كثرة البلغم وانما يكثر البلغم في الدماغ اذا كان عاجزا
عن دفعه وعند ذلك يزداد وجوده فيه بما يضعف هضمه ويقل تحلل فضوله مع انه محلل

بانشية ضعيفة قد احيطت بها عظام مستحصفة فيعسر لذلك تحلل ما يتحلل منه من الرطوبات فيعرض فيه هذا المرض فى الأغلب لانه تح ينفذ فيما يمكن ان ينفذ وفيه يحدث الورم او عن بلغم كثير فى البدن يرتفع عنه رياح غليظة الى الدماغ عند تصرف حرارة ضعيفة فيه بحزه ويعجزه عن تحليل تلك الابخرة فيصير رياحا عند مفارقة الأجزاء النارية عنها واذا ارتفعت الى الدماغ استحالت فيه لبرد مزاجه الى رطوبات غليظة تحدث منها مع الاختلاج ثقل وكسل ويوجب الورم وهذا انما يكون عند ضعف الدماغ عن دفع تلك الرياح وتحليلها وتحليل الرطوبات المتولدة عنها العلاج الحقن اللينة المعمولة من اصل السوس والزبيب والتين واصل الرازيانج وحليب القرطم والسكر الاحمر فانها يخرج ما فى الامعاء من الفضول والمواد الكائنة فيها من غير تهييج للمواد واصعاد ابخرة كثيرة الى الراس وعند ذلك يجذب اليها المواد من الأعالى عوضها لضرورة الخلاء ويندفع عنها الى الخارج لبقاء قوة الحقنة فيها ثم الحقن المتوسطة بين اللينة والحادة المعمولة من اصل السوس والتين واصل الرازيانج والبسفايج واصل الاذخر والسكر الاحمر ان لم يكف الحقن اللينة لغلظ المادة ثم ان لم يكف المتوسطة لشدة غلظ المادة وبردها وبعد مكانها واحتباسها فى تجويف عضو بارد يستعمل الحادة المعمولة من اصل الكرفس واصل الاذخر والاسطوخودوس واصل الكبر والافيثمون والفوتنج مع حليب القرطم والمرى والسكر الاحمر وشحم الحنظل والملح الهندى والبورق الارمنى والتربد والسقمونيا والغاريقون واستفراغ البلغم بعد النضج التام بايارج فيقرا عند الاضطرار وعدم مطاوعة المادة للاستفراغ بالحقن لكثرة غلظها فى نفسها اولا زدياد غلظها ولزوجتها لطول المرض فلا بد من استعمال الحبوب المسهلة ليجذب المادة من الدماغ بقوة بسبب طول المكث واستعمال جرم الدواء واما فى غيره فلا لان المسهل المستعجل فى هذا المرض لا يفيد

الآن يكون قويا بسبب ما ذكر من برد المادة وغلظها وبعد مكانها واحتباسها فى عضو بارد وهو يهيج المواد ويحركها الى الأعضاء العالية والأعضاء الشريفة ويهيج الحمى سيما فى الابتداء ويضعف الأعضاء التى تمر الاخلاط عليها عند الاسهال مثل المعدة والكبد وينكى الأعضاء الرئيسة وقواها بسميتها لقربه منها بخلاف الحقن فانها يجذب المواد من الأعالى الى الأسافل مع كونها خالية عن هذه المضار وتدبير الصداع البلغمى من الأشربة والأغذية والادوية الموضعية والشمومات المذكورة من غير تسخين قوى لاجل الحمى فان زيادة التسخين يوجب الزيادة فى الحمى وربط الأطراف وشدها ودلكها لما ذكر السبات السهرى المراد بالسبات ههنا النوم الثقيل الذى يعسر منه الانتباه وبالسهر اليقظة المفرطة التى يعسر معها النوم وهو اسم ورم دماغى فى حجبه او جوهره او مجارى روحه يحدث عن بلغم وصفراء لم يتركبا تركيبا موحدا حتى يصير خلطا واحدا وكسر كل منهما سورة الاخر اذ لو كان كذلك لم يعرض منهما عوارض متضادة ولم يكن لكل منهما كرة على الاخر بحسب ما تقتضيه طبيعته فيكون لذلك علامته ايضا مركبة من علامتى السرسامين اى قرانيطس وليثرغس واطلاق لفظ السرسام على ليثرغس بالمجاز فان السرسام كما يطلق بالحقيقة على قرانيطس يطلق بالمجاز على اختلاط الذهن لانه لازم السرسام الحقيقى ثم يطلق على كل مرض يلزمه هذا العرض تجوزا وذلك اى تركيب العلامتين انما يكون لبقاء كل من الخلطين على طبيعته من غير امتزاج احدهما بالاخر اذ عند الامتزاج يكون حال العليل فى نومه وتفطنه مثلا اما معتدلا او يكون احدهما على الدوام غالبا بقليل ومنها ليس كذلك بل انه يكون تارة مسبوتا وتارة سهرانا وقد يغلب البلغم على الصفراء فيغلب علامته مثل السبات ويسمى سباتا سهريا لتقدم العرض الغالب وقد

السبات السهرى

يغلب الصفراء على البلغم فيغلب علامتها مثل السهر ويسمى سهرا سباتيا تقدم ايضا العرض الغالب وقد يستويان فلا يترجح احدهما على الاخر فى عوارضه ولا فى التقديم بل الاختيار فيه للقابل العلاج مركب من علاجى قرانيطس ولیثرغس بان يكون الادوية المستعملة فيه مركبة من البارده المستعملة فى قرانيطس والحارة المستعملة فى ليثرغس فان الطبيعة باذن خالقها يميز بينهما ويستعمل كلا منهما فى مواضعها واما الادوية المتوسطة فى الكيفيتين فان فعلها لا يكون قويا **الرعونة والحمق** هما لفظان مترادفان بحسب اللغة وبحسب الاصطلاح ايضا وهما نقصان فى الفكر فى الاشياء العملية التى تتعلق بحسن التدبير فى المنزل والمدينة وجودة المعاش ومخالطة الناس لا فى العلوم النظرية ولا فى العلمية مثل علمى الطب والهندسة فان ضعف الفكر فيها لا يسمى حمقا بل بلادة او بطلان فيه فيه بحث لان بطلان الفكر لا يسمى حمقا اذ عند بطلانه لا يكون تدبير اصلا رديا كان او حسنا والحمق انما يقال على التدبير الردى فى الاشياء العملية عن برد ساذج يستولى على البطن الاوسط من الدماغ الذى هو محل الفكر فتضعف الافعال الفكرية لانها من قبيل الحركات وهى انما تحصل بالحرارة او عن برد مادى يستولى عليه وهو الاكثر لان تاثير المزاج المادى قد لا يتجاوز عن الموضع الذى هو فيه وذلك اذا كانت المادة ضعيفة فيغير مزاج ذلك الموضع دون ما هو بعيد عنه واما المزاج الساذج فانه لا يختص ببطن من الدماغ دون غيره بل يعم الاجزاء كلها لانه اذا عرض للدماغ بسبب مبرد غير مادى متلاعم الاجزاء كلها وهو الاقوى ايضا لان المادة تغلظ قوام الروح ايضا فلا يطاوع فى الحركات مطاوعة كاملة او عن يبس يستولى عليه وعلى الدم الموجود فيه فينقص الرطوبة التى هى مادة للروح فيقل جوهر الروح عن القدر الذى يحتاج اليه فى حفظه طريقة العقل ويخل عند ذلك سداد حركة ايضا مع ان الروح

فى نفسه جوهر لطيف هوائى سريع التحلل فلولا ان يمده الدماغ برطوبته الغريزية لفنى وتحلل بالكلية فى اسرع مدة واذا استفاد رطوبة من الدماغ قلت سخونته الموجبة لفرط التحليل وعند يبس الدماغ يقل الامداد فيقل جوهره فلا يتاتى منه تفتيش ما فى الخيال والحافظة كما ينبغى ليعثر على العقول لشارح اما دة القياس ولا يتاتى منه ترتيب تلك المادة ان عثر عليها على وجه يتادى الى المط ولا بد عن الروح النفسى عند استيلاء اليبس عليه للحركة الفكرية من القوة المفكرة عند استعمال العقل لها لان المطاوعة انما تحصل من اعتدال الرطوبة المعينة على سهولة الانفعال فعند نقصانها ينقص الفكر كما فى الهرمى فان نقصان عقولهم لنقصان تلك الرطوبة وينقص ايضا جوهر الدماغ عند اليبس المفرط فيضعف لذلك قواه عن الافعال واما اليبوسة المفردة الغير المفرطة فانها لا يضر الذهن لان الروح معها يكون اشد صفاء وارق قواما واطوع للقوة المفكرة فى الحركات او عنهما اى عن البرد واليبس معا فتضعف القوة المفكرة للبرد المميت للقوى واليبس المقلل لجوهر الروح **العلاج** تعديل مزاج الراس ان كان سوء المزاج ساذجا وتنقيته ان كان ماديا وتقليل الغذاء لان بكثرته يرخى القوة ويغلظ الروح ويكدره فلا تطاوع الحركات مطاوعة تامة ولذلك يكون الروح مع اليبوسة اشد صفاء وارق قواما فيكون اسرع حركة وتلطيفه لئلا يتولد عنه روح غليظ كدر ولا ابخرة غليظة تخالطه وتكدره وتسخينه لئلا يتولد عنه رطوبات غليظة بلغمية يتولد عنها روح كثيف بارد المزاج بطى الحركة وينفع من ذلك الاطريفل والهليلج المربى فانهما يقويان المعدة ويجودان الهضم وينشفان الرطوبة الفضلية من المعدة فيتولد عند ذلك دم نقى لطيف صاف دون الرطوبات البلغمية ومعجون الفلاسفة فانه يجود الهضم ويسخن الدماغ ويذكى الذهن واقوى منه معجون

البلادر فانه غاية فى تقوية الدماغ وتجويد الذهن والحفظ لكنه مفرط الحرارة يحرق الدم
ويحدث الوسواس والجذام وربما يقتل وحيا ومن الادوية الجيدة لتجويد الذهن كندر
فانه يذكيه وسكر وزنجبيل فانه يزيد فى الذهن والحفظ وكثرة الفكر وخصوصا فى العلوم
العقلية التى لا تقدر النفس على ادراكها وفهم عللها بسهولة وكثرة المحاكات والمنازعات
والفكر فيما يوجب لغلبته على الخصم مما يقوى الذهن ويحده لما ذكر من ان المستكثر من الفكر
يقوى مفكرته ولانها تحلل مزاج الروح بكثرة الحركة وتسخن الدماغ الا اذا كان الفساد عن
يبس فان التجفيف والتسخين المحلل للرطوبات يكون ضارا لا محالة **النسيان** هو نقصان
او بطلان لقوة الذكراى ذكر الصور او ذكر المعانى وسببه اما برد ساذج فان البرد يوجب
الصلابة بالقبض والجمود فلا ينطبع فى الروح الحامل لتلك القوة شىء من المثل على مذهب
المصنف اذ فى جوهر الدماغ على مذهب الجمهور او فى النفس على مذهب الشيخ ابى البركات قال
المصنف الاشكال على هذا من وجهين احدهما ان الانطباع المثلى انما يكون فى الروح المدرك
لا فى الحافظة ولو كان الروح الحافظة ينطبع فيه المثل لكان مدركا لها وكان يكون مدركا
وحافظا معا ولو امكن ذلك لما احتيج الى قوة مدركة وقوة حافظة مغايرة لها وثانيهما
ان انطباع المثل لو سلمنا انه شرط فى الحفظ لم يكن شرطا الا فى الصور لا فى حفظ المعانى اذ
المعانى لا مثل لها واقول الجواب عن الاول ان الادراك ليس هو حصول صورة فى شىء
على الاطلاق بل حصوله فى المدرك لحصوله فى الالة وعن الثانى ان لكل شىء وجودين
وجود فى الاعيان وهو الوجود الاصيل الذى يحصل منه الاثار ويجرى عليه الاحكام اما
الاثار فكالحرارة والاحراق من النار الموجودة فى الخارج واما الاحكام فكالضحك والتعجب
للانسان الموجود فى الخارج ووجود لا باصل له بل هو كالظل للامر الخارجى وهو الذى يعبر عنه

بالصورة

خيال حركة الشوق الى الانتقام فيه ويكون ذلك لان الغضب يكون له ثبات ما ولكن
حركته الى الانتقام لا يكون شديدة جدا وسبب ذلك غلظ الروح وكدورته وكثافته
وحرارته وكثرة ارضه وزيادة يبسه فيستعد للغضب لثباتها اما الغضب فلسرعة
اشتعاله لحرارته واما ثباته فلكثافته والكثيف اذا قبل هيئة لم يتركها بسرعة وههنا
لرطوبة الدم يكون الغضب سريع الزوال لم يتقرر صورته فى الخيال تقررا شديدا فيكون الحقد
ضعيفا ولان سوء الخلق يكون لشدة الغليان والحدة وذلك لرطوبة الدم ههنا يكون اقل
فان تاثير الحرارة فى الجسم اليابس اشد واقوى من تاثيرها فى الرطب وينذر بها الكابوس لان
الكابوس كما سيجىء انما يحدث من ابخرة وادخنة كثيرة غليظة يتصعد الى الدماغ وتسد منافذ
الروح سدا خفيفا وانما يوجب ذلك اذا كان الدماغ ضعيفا يقبل الابخرة المرتفعة اليه ويعجز
عن دفعها ودفع ما يتصعد اليه من المواد فيتولد فيه واذا كان ذلك مع حرارة الدماغ
يحترق ما يتصعد اليه ويتدخن ويحدث المانيا وداء الكلب بحسب المادة واما اذا كان
مع برودة الدماغ فيبرد فيه تلك الابخرة ببرده ويفارقها الاجزاء النارية ويستحيل الى رطوبات
وينذر بالصرع والسكتة وينذر بها امتلاء القدمين دما واحمرارها لان ذلك انما
يكون اذا كان الدم فى البدن كثير المقدار وعرض له غليان وحركات فاسدة يحصل بذلك
فى غير الموضع الذى ينبغى ان يكون فيه فيتصعد منه ما كان لطيفا الى الدماغ ويحترق مع
حرارة الدماغ ويحدث داء الكلب وقد يخالطه صفراء كثيرة وهو الاكثر لان الحرارة الموجبة
للغليان لا بد وان يولد صفراء كثيرة متدخنة ويحدث المانيا ويسفل منه ما كان غليظا
ارضيا وينذر ذلك بفساد القدمين وفساد الدم الذى فيهما لضعف الحار الغريزى فيهما
لبعدهما عن القلب فاذا كثرت فيهما المواد الرطبة عجزت حرارتهما الغريزية عن التصرف فيهما

فيستولى عليها الحار الغريب ويعفنها ويفسدها ويتصعد منها الى الدماغ بسبب العفونة والاحتراق ابخرة ومواد فاسدة تحدث المانيا او داء الكلب خصوصا اذا كان مزاج الدماغ حارا محرقا لما يصل اليه وينذر بهما انعقاد الدم فى بدن المراة لانه يدل على ارتفاع الدم وانصبابه من شدة الغليان اليه وكونه من الغليان بحيث لا يصلح ان يصير لبنا لان اللبن ابرد من الدم فضلا من شدة الغليان لطيفه وينعقد كسعه فيه كالحال فى الدم الذى يسخن من خارج ولو لم يكن شديد الغليان لم ينعقد فى عضو بارد قليل الدم ويرتفع عند ذلك ابخرة حارة دموية صرفة متدخنة الى الدماغ من طريق العروق والشرايين او مع الصفراء المتولدة من الاحتراق ويوجب احد هذين المرضين خصوصا اذا كان مزاج الدماغ مع ذلك حارا وقال جالينوس انه يمكن ان يغلى دم حار فى اعالى البدن فما يصير منه الى الراس يورث الجنون وما يصير الى الثدى ينعقد فيه اذ لا يمكن ان يصير فيه لبنا لشدة حرارته وتلذيعه وما قيل من ان الدم يفسد فيه كما يفسد فى القدمين لضعف الحار الغريزى فيه بطل لانه مجاور للقلب ولذلك يحيل الدم الى اللبن ويحفظه من الفساد والعفونة مع كثرته العلاج هو بعينه علاج الماليخوليا على ما سيجى مع زيادة فى التبريد لان الغليان والاحتراق هاهنا اشد ولذلك يكون مع السبعية وشدة الاضطراب والحدة وزيادة فى التدبير كله من الاسهال والتطفيل والتسعيط والتدهين والتنويم والربط وغير ذلك لقوة المرض وشدة خبث المادة وربما احتيج فيهما الى الضرب وتقييد ليكف العليل عن تخليطه خوفا من الم الضرب وعجزا عن التوثب والعدو والاضطراب فان التخليط يزيد فى مرضه بزيادة الجفاف وبصيرورته كالعادة له والعادة مانعة من البرء ولذلك اذا لم يطل مدة التخليط كان العادة منافية له فيسهل برؤه واذا صار عادة عسر البرء وكثيرا ما يضرب على راسه ليؤل اليه العقل لما ينتبه القوى الحساسة بسبب الالم ومن العلاج القوى الجيد ان يسقى نصف درهم افيون فى ماء الشعير عند قوة الاختلاط وغلبة الحرارة فربما ابرأه هذا العلاج فى يوم لانه يبرد الدماغ ويزيل الحرارة المحرقة ويكن الاضطراب والتوثب والحدة ويفيد الدماغ مزاجا مضادا لمزاج السوداء المحترقة حتى يقوى على دفع غائلتها وحدتها وينوم ايضا فيكف عند ذلك عن تخليطه وربما احتيج عند قوة الحرارة واستيلاء المرض الى معاودته بذلك مرارا **الماليخوليا** هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف لان السوداء اذا غلب على الدماغ اختلط بالروح ما تبخر عنها ويتدخن فيزيل اشراقه ونوراسه ويغلب عليه السوداء والظلمة والكدورة وكما ان النور مونس للروح محدث لسروره وبسطه لانه جوهر نورانى كذلك الظلمة مفزعة ومحدثة لحزنه وانقباضه خصوصا اذا كانت الظلمة فى داخل البدن دائمة متى لا لك فى حزن وفزع ووحشة وقبض والم وكلما ارتسمت فيه صورة او حصل له معنى ادركته النفس فى هيئة موحشة بسبب تلك الظلمة واذا ركبت المخيلة تلك الصور والمعانى وفصلت كان ذلك التصرف فى امر موحش محزن فلذلك سعر الظنون والفكر فيه الى الفساد والخوف مع ان السوداء لبردها ويبسها وغلبة ارضيتها مضادة للروح مضعفة له لانه جوهر نورانى حار رطب ويعين على ذلك يبس مزاج الدماغ والروح الحادث بسبب استحالة مزاجهما الى مزاج السوداء وغلبة الاجزاء الارضية عليهما لما يزول عنهما تلك الظنون الفاسدة الموحشة بسهولة ويبتدى الماليخوليا بسرعة غضب لسرعة اشتعال الروح لحرارته وحب الخلوة لسوء الظن بجميع الناس حتى بالاصدقاء وخوف مما لا يخاف منه عادة مثل مفارقة الدنيا واذا استحكم المرض قويت هذه الاعراض والمستعد له اى المستكمل قوته لحدوث من قلبه حارا حادا فيكثر تولد السوداء فى قلبه بالاحتراق وفى بدنه ايضا لسريان مزاج

القلب الى جميع البدن كثير شعر الصدر فانه انما يكون لافراط حرارة القلب واحتراق
المواد فى الاعضاء القريبة منه وكثرة تولد الابخرة الدخانية التى هى مادة الشعر منها
وكثير شعر البدن اذا كان افراط الحرارة المحرقة المولدة للسوداء عاما فى جميع البدن
ودماغه رطب لان الدماغ الرطب بسبب كثرة فضوله يكون ضعيفا فيكون قابلا للتاثير
ما يتولد من السوداء بسبب حرارة القلب فيه وفى جميع البدن لان العضو الضعيف
يكون شديدا القبول للامراض التى تحدث فيه وان كانت اسبابها ضعيفة غليظ الشفتين
لان غلظهما انما يكون لرطوبة الدماغ فانها توجب سمن اعضاء الوجه كلها لكن ظهوره
فيهما يكون اكثر لحميتهما والرطوبة مستلزمة لضعف لثغ فان اللثغة بالغين المعجمة وضم
اللام فى اللسان بالعين وضم اللام هى ان يصير الراء لاما والسين ثاء وقد يكون فى الكاف
بان يصير جيما وهى انما يكون لثقل اللسان واسترخاء العصب المحرك له وذلك انما
يكون عند افراط رطوبة الدماغ واندفاعها منه الى الاعصاب وانما يظهر الخلل فى عصب
اللسان لان الافصاح بالحروف انما يتم بحركة تامة سريعة له فاذا عرض له ادنى ضعف
ظهر الخلل فى الحروف ولذلك يكون الصبيان لثغا فاذا قويت حرارتهم وتحللت رطوباتهم
الفضلية عادوا فصحاء وعروضه للرجال اكثر لان تولد السوداء المحترقة فيهم اكثر لشدة حرارة
مزاجهم ولان افكارهم فى اكتساب المعيشة وتحصيل العلوم والصنايع ومخاصمات الاقران
وتدبير الاهل والمنزل اكثر وعروضه للنساء الخفر لان اللايق بحالهن الحيا والسكون والسكوت
والاستتار وما يناسبها من الاخلاق فاذا بدلت هذه عند احتراق الاخلاط بما يضادها
من الوقاحة والطيش وكثرة الكلام والصياح والبروز الى الاسواق والمجامع كان لغشو ولان
عقولهن ناقصة ليكون تغير طبعهن وافكارهن الى الفساد عند عروض الماليخوليا اكثر

واردا، بخلاف الرجال خصوصا العقلاء منهم فان عقولهم قد يكفهم عن التخليط وعن الظنون
الكاذبة والافكار الفاسدة واصنافه ثلثة احدها ان يكون السبب المحدث له وهو السوداء
فى الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض كثيرا اما السهر فلان السبب الموجب له فى نفس
الدماغ فيجفف الدماغ جفافا كثيرا او يوجب السهر واما النظر الى الارض فلافراط الفكر لاجل ان قوة
السبب يكون فى موضع القوة الفاعلة له ومن يتفكر فى مرمهم ينظر الى الارض ويتغرق فيه
ويبقى على تلك الحال ليجتمع حواسه ويذهل عن التغير فيما مع عدم علامات السوداء فى البدن
كله مثل سواد لون البدن وهزاله وكثرة الشعر عليه وسواده وكمودة لون الوجه والعين
لقربها من الدماغ واسودادها الاخلاط التى فيهما يكون السوداء وهذا الصنف من الماليخوليا
شر الاصناف لان مادة المرض يكون فى عضو رئيس ولان المادة المظلمة اذا كانت فى نفس الدماغ
كانت رداءتها بما يتصاعد اليه ابخرة منها فان الابخرة الطف واسرع تحللا وانها لا يكون دائمة
الوجود فيه بل يرتفع حينا وينحط حينا ولان هذه المادة بكونها عاصية عن النضج والاستفراغ
لشدة غلظها وكثرة ارضيتها لا يحصل النقاء منها الا بتكرر المسهلات القوية وهى الى ان ينقى
الدماغ من تلك المادة تضعف القوة وتضر القلب والكبد وغيرهما من الاعضاء السليمة لما يستفرغ
معها الاخلاط الصالحة من جميع البدن ويخرج امزجتها ايضا عن الاعتدال لانها لم يخرج عن الاعتدال
حتى يعدلها تلك الادوية المستعملة بل يخرج بسببها عن اعتدالها ويفسد افعالها وثانيها ان
يكون السبب امتلاء البدن كله من السوداء وارتفاع بخارات مظلمة منها الى الدماغ فيكون
علامات السوداء مثل سواد اللون وكمودته والهزال وقشف الجلد وكثرة شعر البدن وشدة
سواده ظاهرة فى جميع البدن عامة فيه وهذا اسلم الاصناف لما من الصنف الاول فلما ذكر
واما من الثالث فلانه ايضا فى اعضاء مخصوصة وذلك يوجب عسر العلاج لان ما ينفع هذه

المراقي

الأعضاء ويضر الأعضاء الأخر ولأن أعضاء الغذاء فيه مأوفة مفسدة للغذاء مولدة
للسوداء عاجزة عن توليد الدم الطبيعي وذلك من أضر الأشياء بهذا المرض بهذا الوجه
وبكثرة ما يتصعد إلى الدماغ من الأبخرة الردية الموجبة لزيادة المرض وثالثها أن يكون
السبب بشركة من المراق وهو الغشاء المستبطن للأحشاء من خارج ويسمى ماليخوليا
مراقيا وسببه عند المص شدة حرارة الكبد فيحرق الدم المتولد فيه من الغذاء ويحيله
سوداء ويدفع إلى الطحال لأنه مصب السوداء فتدفعها الطحال لعدم احتماله لها لكثرتها
ورداءتها إلى فم المعدة ويتبخر منه أبخرة إلى الدماغ مظلمة لحدوثها عن مادة محترقة ولهذا
أي ولكثرة اندفاع السوداء إلى فم المعدة يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة فيه للذع
السوداء وحدتها وإيذائها وشدة الشهوة للذعها السوداء ودغدغتها فم المعدة وهذا إنما
يكون إذا لم يكن السوداء مفرطة الكمية والرداءة فعند ذلك يكون اشتياق المعدة إلى الدفع
أكثر من الجذب والقيء الحامض السوداوي لما يتضرر المعدة من لذع السوداء وحرقتها فيدفعها
بالقيء وضعف الهضم لإضرار السوداء بالمعدة وتبريدها لها وكثرة الرياح والنفخ وكثرة البلغم
وكثرة البزاق لذلك أي لإضرار السوداء بالمعدة وإضعافها القوة الهاضمة فيكثر هذه الأعراض
أما الرياح والنفخ فلضعف الهضم وطول احتباس الغذاء في المعدة فيتبخر عنه وعن الأخلاط
المحترقة الغليظة الأرضية أبخرة دخانية كثيرة غليظة تصير رياحا نافخة قليلة الحركة عند
زوال سخونتها وأما كثرة البلغم فلبرد المعدة وقصور هضمها وأما كثرة البزاق فلامتلاء المعدة
من البلغم والفضول الغير المنهضمة وارتقاء شيء منها إلى الفم لاتصال سطحيهما ولأن الرطوبة
المتولدة في الفم من سائلي اللعاب لا تجذبها المعدة لامتلائها بالفضول البلغمية فيبقى
في المعدة وشدة الشبق لكثرة النفخ وحدوث الإنعاظ القوي منه فيتذكر النفس لذلك

الشهوة وبطلها وخشونة في العين لكثرة ارتفاع الأبخرة السوداوية من المعدة إلى الرأس
فيحدث الجفاف في أعضائه وإنما اختص العين بالذكر لظهوره فيه للطافة جوهره وكثرة رطوبته
وثقل الأجفان لذلك وإنما يحس بالثقل فيها لدوام حركتها والم في المراق لتمدده بكثرة الرياح
المتولدة من فساد الهضم ونفخه فيه لاحتباس ما كان من الرياح غليظا في المعدة والأحشاء
وسبب الصنفين الأولين يعني الذي يكون السبب في الدماغ من السوداء والذي يكون في
جميع البدن إما مزاج سوداوي بارد يابس بلا مادة يحيل ما يصل إليه من الغذاء إلى طبيعة
السوداء فإن البرد يكثف الدم ويغلظه واليبس يحيله إلى مشاكلة الجوهر الأرضي ويوحش الروح
لما يستحيل مزاج الروح إلى الكدورة وكثافة منافية للصفاء والإشراق مع أن البرد واليبس منافي
للروح مضعف له لأن مزاجه الطبيعي هو الحرارة والرطوبة لأنه جوهر هوائي أو خلط سوداوي
طبيعي كثير المقدار فيحدث عنه ما يحدث عن المزاج البارد اليابس مع ما يتصاعد عنه إلى
الدماغ أبخرة كثيفة غليظة مظلمة للروح مكدرة له مزيلة لإشراقه أو خلط سوداوي محترق
عن صفراء فيكون الجنون والقحة والجراءة أكثر لأنه يكون شديد الحدة فيحدث عنه تسخين
مفرط في الروح القلبي أو محترق عن سوداء فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن أكثر
أما الحقد فلغلظ الروح وكثرة أرضيته واشتعاله فيستعد للغضب الثابت ويتقرر
صورة الشوق إلى الانتقام في الوهم ويثبت فيه وأما السكون فلأن السوداء لغلبة الأرضية
والكثافة عليها لا يتحرك بسرعة وأما الهم فلأن الروح لكثافته وغلظ قوامه وظلمته
وقلة مقداره لا ينبسط فيكون صاحبه مستعدا للهم وأما سوء الظن فلأن السوداء
خلط أسود كمد اللون فإذا احترقت اشتد سواده وظلمته فيقع الروح في ظلمة ووحشة
وفزع أكثر مما يقع من السوداء الصفراوية لقلة سوادها بالنسبة وذلك موجب لزيادة

سوء الظن بالأشياء المدركة او محترق عن دم فيكون مع ضحك و فرح يسير لان الدم
لحرارته وحمرة لونه ورطوبته واشراقه سبب قوى للفرح لكنه لما احترق تغيرت كيفياته
وتبدلت اثاره لكن لا بالكلية بل يبقى فيه يسير من مقتضيات الطبيعة الدموية وقلما
يكون المالنخوليا بلا شركة من القلب لانه لا يخلو اما ان يكون مبداه القلب لانه لرياسته
يشتد تضرره وانفعاله عن كل سبب واذا تغير مزاجه وفسد فسد مزاج الروح الحيوانى
ايضا بفساده وشاركه الدماغ فى ذلك لان الروح النفسانى متصل بالروح الحيوانى بل
هو بعينه فيفسد بفساده وبفساده يفسد مزاج الدماغ ايضا لمداخلته لجوهره او بان
يكون مبداه الدماغ فيشاركه القلب فى الفساد اذ عند فساد مزاج الدماغ يفسد مزاج الروح
النفسانى ويفسد بفساده الروح القلبى لاتصاله به ثم يفسد من فساده مزاج القلب
العلاج اما الصنف الذى السوداء فيه عامة فى جميع البدن فالفصد لان السوداء مطاوعة
فى الخروج بالفصد مع الدم سيما اذا كان الفصد فى العروق الواسعة لانها ليست متشبثة
بما هى فيه لعدم لزوجتها ان وجد فى الدم كثرة لما يزول الكثرة وانضغاط الاخلاط به لكن
النافع بالذات استفراغ السوداء والاوجب الترك لان الدم اكثر معاوقة للسوداء ولان
عند استفراغه يستولى البرد واليبس على المزاج ثم فى جميع الاصناف الثلثة الاشربة الشعير
المبزر بمثل السبستان والاسفاناخ والكزبرة الرطبة وورق الخطمى فانه يبرد ويرطب
ويلين وينضج السوداء بالسكر ليكون اقبال الطبيعة عليه اكثر ولئلا يحمض فى المعدة او
ماء الشعير الناضج عن تلك الابازير بالسكر بحسب المزاج واختلاف انواع السوداء او
جلاب بماء ورد وماء لسان الثور بالسكر وبزر الريحان لتقوية القلب والدماغ
او شراب التفاح بماء لسان الثور لذلك الاغذية اللحوم الرخصة اسفيذباجة ليتولد

منها محمودا او اجاصية عند غلبة الحرارة او حنطية او رشتا عند غلبة الحرارة واليبس
فان استعمال الاشياء المولدة للبلغم حتى يقاوم السوداء بالتبريد والترطيب ولا يتولد
عنها السوداء ولا يستحيل ايضا والاشياء اللطيفة ربما يضرها ليحترق سريعا ان احتمل الهضم
استعمال الحنطة والرشتا اذ عند ضعف الهضم يفسد مثل هذه الاغذية فى المعدة وفساد
الغذاء من اضر الاشياء بهذا المرض والرمانية والتفاحية والحصرمية ان كانت السوداء
صفراوية لانها بحموضتها مع ما فيها من البرد يقمع ما بقى فيها من الطبيعة الحلواء حلاوة
من سكر ونشا بدهن اللوز فانها يخصب البدن ويرطبه والخشخاش فانه ينوم والنوم
من انفع العلاجات لهم بترطيبه الدماغ وتسكينه الاضطراب والتخليط والهذيان وبزر البقلة
كما هو او مستحليا لانه يبرد ويرطب وفيه دسومة الفاكهة الحنيا والقثاء والرمان والبطيخ
والاجاص والمشمش والتفاح الحلو والكمثرى فانها تبرد وترطب الادهان دهن البنفسج او دهن
اللوز او دهن القرع على الراس لترطيب الدماغ وخصوصا فى الصنف الاول الذى سببه فى نفس
الدماغ وتدهين المعدة وخصوصا فمها والمراق بدهن الورد ودهن السنبل ودهن المصطكى
مفترة فانها يقوى المعدة وتسخنها ويمنع انصباب الفضول اليها ويقوى الهضم ويحلل الرياح
ويكمد المعدة بالنخالة المسخنة لتسخين المعدة وتحليل الرياح وينطل بطبيخ البابونج واكليل
الملك وورق الاترج لتحلل الرياح ويبرد الكبد لئلا يحترق فيها الكيموس ولا يتولد السوداء
بماء الورد والصندل والكافور الرياحى ويضمد بدقيق شعير وصندل بماء الورد ويلين الطبع بالثفل
المتخذة من البنفسج والتربد والشاه والسكر الاحمر وحليب لب الخيار شنبر والحقن اللينة المتخذة
من ماء السلق والبنفسج والخطمى والشعير المرضوض والسبستان مع دهن اللوز وفلوس الخيار شنبر
وامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز وبكثرة المرق الدسم الذى قد جعل فيه الاسفاناخ والخطمى

وورق السلق وحليب لب القرطم والشعير لئلا يتصاعد الابخرة المتحللة من الاثقال
الى الدماغ والحمام من انفع الاشياء للماليخوليا لانه ينوم ويفيد البدن حرارة لطيفة
ويرطب الاعضاء الاصلية ترطيبا غريزيا وينضج الفضول الغليظة وخصوصا المراقي
لانه مع ما ذكر يحلل الرياح ويفتح المسام فيخرج عنها الابخرة والرياح المتحتبسة بالحرارة
للتحليل ويتعهد للاستفراغ بعد كل قليل لان السوداء لغلظها وكثرة ارضيتها عاصية
غير مطاوعة للاسهال مع ان في استعمالها خطر عظيم ونكاية شديدة بطبيخ الفاكهة او طبيخ
الافتيمون وحبه او ثمانية دراهم افتيمون بلبن حليب بسكر او بسفوف السوداء المعمول
من المعول من الافتيمون والاسطوخودوس والغاريقون وحجر اللازورد والحجر الارمني
والهليلج الاسود والسقمونيا بماء الجبن او بالاطريفل الصغير مقوى بالافتيمون بان يؤخذ لكل
ثلثة دراهم من الاطريفل ودرهم من الافتيمون خصوصا في الصنف الاول الذي سببه في نفس
الدماغ لان الهليلج يقوي الدماغ ويجب ان تريحهم من المعالجة اي من استعمال المطبوخات
المنضجة والمسهلات بعد كل حين ليقوى قوتهم ولا يسقط بتكرار الاستفراغ ويستريح من
نكاية المسهل وان يستعملوا المفرحات الياقوتية وغيرها اي غير الياقوتية عقيب الاستفراغ
في ايام الراحة لتقوية القلب والدماغ وتصفية الدم والروح وتقوية القوى وازالة الخوف
والوحشة وان يلزموا العقل بملازمة من يستحيون منه لئلا يستقر التخليط والاعتقادات
الفاسدة فيهم ولا يصير ذلك لهم عادة مستمرة فيعسر ازالتها لمنعة العادة منه وان يمال معهم
في بعض ظنونهم الفاسدة لئلا يشتد احتدادهم وغضبهم بالعناد والمجادلة وربما سكن
بالمجاراة مرضهم حكي ان احدا من اصحاب ماليخوليا يزعم انه يمر بالليل على موضع وفيه
جماعة يدعونه فلم يجبهم وهرب عنهم فهم يريدون قتله لعدم اجابته لهم واشتد به الخوف

والفساد

والفساد لذلك فحكى قومه حاله الى طبيب واحضروه اليه فلما راه الطبيب قال له لوكان اذا
ويك فتضرع اليه وقال لم لا تداويني فقال الطبيب لاني كنت في ليلة كذا في موضع كذا وسقط
حملي عن دابتي فدعوتك لتعينني على حمل الدابة فلم تجبني فقال العليل ان كنت انت فلا باس
لي وزال عنه الخوف والفساد بهذا التدبير واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من الناس لكثرة
تفكرهم في عواقب الامور ودقائق الاشياء والفكر يسخن الدماغ ويحرق المواد ويثور الماليخوليا
في الربيع لاصحابه لحركة السوداء الراكدة فيهم في الشتاء وسيلانها بحرارته اللطيفة المرققة
وعند ذلك تحتد مزاجها ويشتد سخونتها فيكثر اذاها ويثور في الخريف ايضا لرداءته وكثرتها
اي كثرة السوداء فيه لان الصيف المتقدم يحرق الاخلاط ويرمدها والخريف ببرده ويبسه
يولد السوداء ويحبس المواد المحترقة في الصيف ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب يكون
صاحبه فرارا من الاحياء لغلبة الخوف وسوء الظن عليه وذلك لان الروح يقل فيه
جدا لفرط اليبس وكذلك الدم يقل ايضا وذلك معدا للفزع محبا للخلوة والمقابر لخلوها ممن
يتوحش عنه ويسوء ظنه به وقيل لان سبب هذه العلة سوداء قد احترقت احتراقا شديدا
وترمدت حتى لم يبق فيها الحرارة والحدة واستولت عليها الارضية فصار لذلك مزاجها
مضادا للحيوة لان الحيوة انما يكون بالحرارة والرطوبة فيتنفر لذلك من الاحياء ويستانس
الى الموتى والمقابر جاف البصر لاستيلاء اليبس والجفاف على دماغه على ساقيه قروح لا تندمل
لرداءة اخلاطه وشدة خبثها وفسادها وغلبة الاجزاء الارضية عليها فيكثر ميلها الى
الاسافل والساقين لارضيتها وترسبها ولكثرة حركتها لدوام العدو لاجل كثرة الخوف من كل
شيء وفي كل حال ولكثرة مصاكة الشوك والاشياء الخشنة بهما وكثرة ما يعرض له من الصدمات
لانه يبرز بالليل ويمشي هائما فيكثر له التعرفات هذه كلها مما يوجب انصباب المواد اليهما

القطرب

وهذه المواد لخبثها ورداءتها يوجب قروحا فيها ولعضة الكلب لانه يهرب من كل ما
يراه فاذا راى آخر فر منه راجعا فلا يزال يعدو فزعا ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب
منه مع ان ذلك يوجب كثرة الصدمات ايضا وهذه القروح لا تندمل ما دام السبب
ولان المادة لشدة خبثها وفسادها يمنع من الاندمال وسببه سوداء محترقة على السوداء
احتراقا مفرطا مرارا حتى يفارق عنها الاجزاء الحارة اللطيفة ويتحلل وتبقى الارضية الباردة
اليابسة فالحرارة فيه لا يكون مفرطة جدا واليبوسة مفرطة جدا ولذلك لا يحدث عنها
المانيا وعلاجه كالمانيا ونوع آخر منه اى من المالنخوليا يقال له العشق وانما عد من
انواع المالنخوليا لما يلزمه من السهر والبكاء ولانه يغير الفكر عن المجرى الطبيعي الى الافراط
فى استحسان شخص معين والافراط فى طلب وصاله والانصراف عن سائر المهمات وهو يعترى
للعزاب لما يحتبس المنى فيهم ويتغير ويتبخر منه ابخرة رديئة لم يبلغ الحد السمية الى الدماغ
يوذيه ويتغير لذلك افعاله ولذلك يزول عنهم بسرعة اذا اكثروا من الجماع ويتسلط فكرته
على محبة شخص معين واعراضه عما سواه لان غلبة القوة الشهوانية تدعوه الى ذلك
وان لم يكن له شهوة مجامعة فى الذرة والبطالين من الصنايع والاعمال لان الفكر فى الصنا
والاشتغال بالامور المهمة والجد فيها يمنع الشخص عن تخيل محسنات شخص والاستغراق
فى استحضار صورته بل ان هذه مما يوجب زوال العشق ان كان حادثا والرعاع وهو
بالفتح والتشديد الاحداث وقيل السفلة من الناس اما الاحداث فلكثرة تولد المنى
وكثرة حركته فيهم خصوصا اذا لم يتفق لهم جماع واما السفلة فلانهم لقصور همتهم لا
يشتغلون بتحصيل الفضايل والكمالات ولخلوهم عن المحاكمات والمنازعات فى الامور الكلية
وعن طلب الرياسة يتوجه نفوسهم الى تلك الرذايل ويستولى ذلك عليهم مع انهم لا يبالون

العشق

فينبه بالتدريج ويتركه وكثرة الجماع فانه يزيل سببه وهو ارتفاع الابخرة الموذية من المادة
المنوية المحتقنة فى اوعيتها الى الدماغ مع ما تشغل النفس عن المعشوق لما يلتذ وتشتغل به واللعب
والسماعات المقصود بها اللعب كالتى بالخيال قيل اى بخيال العاشق وهو الوصل والفوز بالمقصود
وقيل اى كالاشعار التى يكون فيها التشبيهات الخيالية وقيل ما لا يليق بالعقل وبالجملة لم يتبين
لى من هذا الكلام ما فى خيال المصنف واما السماعات التى يذكر فيها الهجر والنوى فكثيرا ما يزيد فى غرامه
ويهلك عشقا وحزنا فان للاوهام النفسانية تاثيرات عظيمة فى الاحوال البدنية لا يمكن الشك
فيها ومما يدل على ذلك صلاح حال العاشق واستقامة مزاجه بزورة معشوقه بعد الجفاء
السبات نوم طويل فى المدة غرق ثقيل فى الكيفية اى لا يتنبه عنه العليل بسهولة وان
نبه وسببه اما افراط تحلل الروح لتعب قبله والتعب قد يطلق على المرض وقد يطلق على الرياضة
القوية الكثيرة فان اريد به الاول كان تحليله للروح بسبب تلطيف الغذاء فيه وبسبب ما
تشغل الطبيعة بمقاومته عن تدبير البدن واصلاح غذائه وذلك يقوم مقام الاستفراغ
وان اريد به الثانى كان تحليله له ظاهرا اوالم لان الالم يحلل الروح لقوة حركة الطبيعة وشدة
مجاهدتها للسبب المنافى ولقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء المقوى للروح لاشتغال الطبيعة
عن توليد الروح فيجتمع الباقى من الروح بعد التحليل الى داخل ليستريح ولا يتحلل منه شئ ويتخلف
بدل المتحلل لانه دايم الاستمداد فيكثر جوهره عند الاجتماع كما كانت تجتمع فى النوم الطبيعى وهو
النوم الذى يكون غور الروح فيه الى الباطن ليستريح من تعب اليقظة وينال عوض ما تحلل
منها فى اليقظة وليستكمل هضم الغذاء لان الهضم فى اليقظة يكون قاصرا بسبب انصراف قوى النفس
الى افعال الحواس فاحتيج الى النوم ليشتغل فيه عن تلك الى التصرف فى الغذاء اذ لو انصرفت الى
الامرين معا لم يكن تصرفها فى كل منهما تاما كاملا وعند كمال الهضم يستحيل الغذاء الى قوام ومزاج

السبات

يصلح ان ينفذوا الروح ويصير خلفا عما تحلل منه والفرق بين هذا النوم والنوم الطبيعي
ان الاول لتدارك امر غير ضروري والثاني لتدارك امر ضروري واما بسبب ينسد منه
مسالك الروح عن النفوذ الى الخارج كضربة او سقطة على عضلات الصدغ فان على الصدغين
عصبتين لستين جذا القرب عصبيهما من الدماغ فيشتد تالمهما مما يرد عليهما من الموذيات
ويتضرر الدماغ من وجعهما تضررا شديدا ينقبض منه انقباضا ينسد منه مسالك
الروح فلا ينفذ الى خارج واما برد مفرط من خارج يوجب رجوع الروح عن الالات لما
بان يكتسب الالات مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها بالبرد المضاد او ببرد جوهر الروح
وتكاثف ويتبلد عن الانبساط او يغور الروح الى الباطن هربا من الضد او رطوبة من
خارج يغور الروح منها لما يغلظ جوهره فلا ينفذ الى خارج وطا يسترخي الاعصاب
فينطبق بعض اجزائها على بعض فينسد من ذلك مجاري الروح او شرب مخدر كالافيون
فانه يغلظ الروح ويبرده باطفاء الحرارة الغريزية ويفيد الالات ايضا مزاجا منافيا
لنفوذ الروح فيها ويلزم ذلك ان ينفي غائرا ويعرف ذلك المجموع بتقدم السبب من التعب
والالم والضربة والسقطة والبرد الخارجي والرطوبة الخارجية وشرب المخدر ربما يوجبه
الافيون والبنج واللفاح وجوز ماثل ان لم يعرف تقدم شربها من سقوط النبض لانطفاء
الحرارة الغريزية فيخدر القوى لذلك ويسقط النبض والعرق البارد لتبرد رطوبات
البدن عند انطفاء الغريزية وتخلل القوى لسقوطها عن امساكها فيسيل مارق ولطف
منها من المسامات بنفسها وبرد الاطراف لانطفاء الحرارة وانما يظهر اثره في الاطراف
لبعدها عن المنبع واما بردا او رطوبة مزاجية ساذجة يظهر منهما ما يظهر من البرد
والرطوبة الخارجية او بردا او رطوبة مادية عذبة تغلظ جوهر الروح فلا يسهل نفوذه

الى الالات نفوذا يوجب اليقظة وانما اشترط ان يكون المادة عذبة اذ لو لم يكن عذبة
لكانت توجب السهر كالمالح والبورقي وغير ذلك ويدل عليهما علامات ذلك على ما تقدم
والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم وينتبه لان السدة في السبات
انما هي في البطن المقدم من الدماغ وهي مع انها في بطن واحد ليست بتامة ولا بكثيفة فلذلك
ينبعث شيء من الروح الى الات الحس والحركة فينتبه يسيرا عند التنبيه ويسفس نفسا
سليما مثل نفس النائم وليس الخطر فيه كما في السكتة وسحنته سحنة النوام لانه نوم ثقيل
لا ينقطع الروح النفساني فيه عن الظاهر بالكلية لضعف السبب ولا يختنق الروح القلبي
لسلامة التنفس فيبرز الى الظاهر كما في الاصحاء ولا يتغير سحنته عن سحنة النوام ولا كذلك
المسكوت فانه لا يمكن ان ينتبه ويفهم لان السدة في السكتة تامة في جميع البطون كثيفة
فلا ينبعث شيء من الروح النفساني الى الالات الا الى ما حركته ضرورية للحيوة واما من الروح
الحيواني لاختناقه في القلب لما لاضطراب النفس وانعدامه وسحنته يميل الى الخضرة والجمود
لسواد جمود الدم فيه لانطفاء الحرارة الغريزية وقلته في الظاهر لتكاثفه ولا كذلك المغشى
عليه فانه ايضا لا يمكن ان ينتبه ويفهم لتراجع الروح في الغشي الى القلب وانقطاعه عن الاعضاء
وقلة وصوله الى الدماغ وسحنته الى الصفرة لتراجع الدم مع الروح الحيواني الى القلب ولا كذلك
المختنقة الرحم فانها يمكن ان ينتبه لكن تغير شديد لان تضرر الدماغ في اختناق الرحم اشد بسبب
سمية البخارات المتصعدة من الرحم اليه وسحنتها الى الصفرة لما يتضرر القلب من تلك البخارات
السمية فيتراجع الروح الحيواني الى القلب كما في الغشي العلاج بعدل الدماغ في انواع سوء المزاج
وينقى منها ويقوى في جميع الانواع ويداوى المخدرات بما يخص كلا منها من الترياقات كما نذكره
من علاجها وتكلف الانتباه ولو بنتف شعره وجذب اطرافه لان النوم يرطب مسالك

الروح ويرخيها لعدم تحلل الرطوبات وتكدر جوهر الروح وتغلظه لعدم تحلل الاجزاء ولانه
يغور الروح والحرارة الغريزية فيه الى الباطن فيستولى البرد على الاعصاب الموضوعة في
ظاهر البدن فينقبض ويتكاثف ويصير مزاجها مزاجا منافيا لنفوذ الروح والقوى النفسانية
فيها وكل ذلك موجب لزيادة السبات واسقاط الخل وماء الآس لان كلا منهما مركب من
قوى متضادة كان في المركب منهما تسخين وتجفيف وقبض وتقوية وتلطيف ملائم للروح
بعطريته ممتن منق له بالقبض والتلطيف لانه مقطع للرطوبات محلل فهو لذلك جيد منق

السهر

السهر يقظة مفرطة في الكمية بان يكون اطول من المعتاد وفي الكيفية بان لا
يتمكن العليل من النوم في الوقت المعتاد عن حر ويبس يحدثان للروح اما الحرارة فظ واما اليبوسة
فلانها في كل جسم يقتضي اشتداد الحرارة فيه كما ان الرطوبة تقتضي ضعفها ولذلك اذا وقفت
الحرارة في جسم يابس كالحجر في جسم رطب كالماء كان الحجر اشد حرارة من الماء ويوجبان الحركة
اي حركة الروح الى الخارج اما الحرارة فلان من شانها الحركة المانعة لكون الروح واليبوسة تحد
الروح وتحدث نارية فيه فيحدث لذلك السهر لان السهر انما هو افراط اليقظة واليقظة
هي حال الحيوان عند انصباب الروح النفساني الى آلات الحس والحركة ويعرف ذلك بعلاماته
المذكورة او عن بورقية خلط مستكن في الدماغ او متصعد اليه والبورقية نوع من الملوحة
وهي التي يكون معها شدة الجلاء والغسل وهو انما يوجب السهر لانه يحد الروح ويفيد نارية
مانعة لكونه الذي يشترط في النوم ولانه لملوحته وحدته للذع الدماغ ويمنع النوم ولان
له يبوسة عرضية واليبوسة مما يوجب السهر لما ذكر ويعرف بوجود بلة في المنخرين لانه
لحرارته يكون رقيقا سيالا لا يندفع شيء منه الى المنخرين او عن فكر غام لان الفكر يسخن مزاج
الروح ويحده سيما اذا كان تابعا للغم ولان الفكر في الشيء انما يكون مع الشعور وهو انما يكون

في اليقظة

في اليقظة او شدة ضوء لان الروح جوهر نوراني يتحرك بالطبع الى الخارج عند الضوء
الضوء للمشاكلة وان غمض الانسان عينيه فيوجب السهر لكن ايجابه له ليس بقوى
فلذلك انما يحدث لمستعده اي مستعد السهر وهو من يكون جوهر دماغه مايلا
الى اليبس او عن فساد هضم فيتألم المعدة منه وتحيل الطبيعة في اليقظة ليدفع الغذاء
الفاسد بالقيء او بغيره ولما يرتفع من الغذاء الفاسد ابخرة كثيرة ردية يزاحم الروح في
مكانه من الدماغ فيتحرك الى الخارج او عن نفخ ممدد مولم يحيل الطبيعة في اليقظة لتدفعه
بالجشاء او غيره او غذاء مشوش للنوم كالباقلاء فانه يوجب السهر لما انه يرى احلاما مشوشة
بالخاصية فينزعج اكله من النوم ويعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوي فانه ليبوسته
وظلمته يوجب السهر فيكون في ذلك السهر مع علامات الماليخوليا **العلاج** لا شيء كالحمام لانه
يرطب الدماغ ويسيل رطوباته فان لم ينم العليل باستعماله فسوء المزاج اليابس او فساد
الاخلاط قوي لم يقدر الحمام على اصلاحهما بل نبه اثار الحمام تلك الاخلاط الردية واستعمال
ماء الشعير الساذج لانه يرطب ويزيل كيفية الاخلاط الفاسدة وينضجها او يستفرغ او المبزر
بالسكر فيكون اقبال الطبيعة عليه اشد او شراب الخشخاش فانه مع حلاوته منوم مخدر
وقد يحتاج عند فرط السهر وخوف انحلال الروح الى استعمال مثل الافيون قيراطا ودهن
الانف بدهن البنفسج مع قليل افيون وزعفران بالغ فان الزعفران مع ما يصلح الافيون
ويوصل اثره الى الدماغ بما فيه من الحرارة والعطرية منوم وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار

السدر

واليابس اضمدة ونطولات منومة فليستعمل منها **السدر** والدوار السدر ظلمة تعتري
البصر عند القيام لاني ثارة هذه الحركة للبخارات الساكنة فاذا ارتفعت الى مقدم الدماغ
وخالطت الروح الباصر وهي كدرة مظلمة حجبت الروح وسترته عن رؤية الاشياء فيكون

حاله كحال من ستر العين فيرى الظلمة وعند الجلوس والاضطجاع يسكن تلك الابخرة ويزول
الظلمة وايضا عند القيام ينفتح مجارى البخار فيسهل ارتفاعها واما عند الجلوس فيقع
بعض اجزاء المجارى على بعض وينسد ويضيق والدوار يتخيل لصاحبه ان الاشياء
يدور والسدر مقدمته لان تلك الابخرة اذا كثرت ودام ارتفاعها الى الدماغ واحدثت
الدوار وينذر ان اذا دام فى الشيخ بصرع او سكتة وذلك لان دوامهما يدل على ان
حدوثهما من ابخرة كثيرة دام سببها من الفاعل والمادة ودوامها فى المشايخ يدل على ان
تلك الابخرة تتصعد من مادة غليظة بلغمية وعلى ضعف الدماغ وعجزه عن الدفع ولا شك
ان الدماغ الضعيف اذا تصعدت اليه ابخرة غليظة على الدوام استحالت فيه الى فضول
غليظة يوجب الصرع والسكتة وقد يتخلل الدوار بصداع لاجل ما يلزم الوجع من السخونة
المحللة وبالعكس اى يتخلل الصداع بدوار بان تستحيل مادة الصداع الى بخارات ورياح
يوجب الدوار ثم تتحلل اما بنفسها او بالادوية وقال بعض الفضلاء هذا الحكم ليس كليا
ولذا ذكره بلفظ قد بل انما يصح فى بعض اصناف الصداع اما الدوار الذى يتخلل بالصداع
فهو ما يكون من الابخرة والمواد الرقيقة او الغليظة اما الابخرة فاذا انتقلت من
فضاء الدماغ او العروق التى حوله الى ما تحت الاغشية وارتسخت هناك ومددتها
فحدث الصداع وانحل الدوار واما المواد الرقيقة فكذلك اذا انتقلت من البطون او
العروق الى الاغشية واما المواد الغليظة فاذا نضجت وتلطفت وتحللت الى ابخرة او صارت
رقيقة واستكنت تحت الاغشية واما الصداع الذى يتخلل بالدوار فهو ما يكون من رياح
او ابخرة او مواد رقيقة او غليظة مستكنة تحت الاغشية فان الرياح والابخرة والمواد
الرقيقة اذا انزعجت عن مستقرها وانتقلت الى فضاء الدماغ عرض الدوار وانحل الصداع

واما المواد الغليظة فاذا انضجت ورقت ونفذت الى فضاء الدماغ وسببها ابخرة
كثيرة تظلم البصر اذا كانت كدرة وحصلت فى مقدم الدماغ وخالطت الروح الباصر مخالطة
كثيرة حتى تحجبه من وقوع الشبح عليه او تدور تلك الابخرة فى بطون الدماغ او فى عروقه
حيث لا يمكنها التحلل لغلظها ولصفاقة الاغشية والعروق فتدير الابخرة معها الارواح بعد
ما يقابلها الارواح بحركة طبيعية مضادة لحركتها فيتدافعان ويقع بينهما حركة دورية كما
فى الزوبعة لاجل انهما يلتويان على انفسهما مرتفعين لتتغير معها النسب التى بين الروح الباصرة
وبين المرئى فيرى المرئى دائرا لانه اذا تحركت الروح تحرك بحركتها ما ارتسم فيها من هيئات
الاشباح فيعرض من ذلك ما يعرض من حركة المرئى فاذا كانت تلك الحركة على هيئة الاستدارة
اتصلت هيئات الاشباح بعضها ببعض على هيئة تلك الحركة فتدرك القوة الباصرة المرئيات
الساكنة كلها متحركة حركة مستديرة ويكون سرعة تلك الحركة وبطؤها بحسب حركة هذه الروح
فى السرعة والبطوء وذلك البخار اما متكونة من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية محتقنة فيه وحرارة
مبخرة او متولدة من المعدة او من عضو اخر مثل الرحم والمثانة والكليتين والمراق والرجلين
او سوء مزاج مختلف يعرض بغتة يهرب الارواح منه ويعرض لها حركة مضطربة واذا تحركت
فى الدماغ كانت لا محالة دائرة فى الدماغ ويعرف كل ذلك بعلاماته المذكورة او بسبب دوران
الانسان على نفسه دورا قويا متصلا فيدور الارواح فيه اى فى الدماغ ثم تبقى الارواح بعد
السكون اى سكون الانسان عن الدوران دائرة لبقاء قوة القاسر فيها كما فى الحجر المرمى بعد
مفارقة الرامى كالفنجانة المملوة ماء اذا اديرت ثم سكنت فان الماء يبقى دائرا بعد سكون
الفنجانة وسبب ذلك ان الماء عند تحركه تقدمه الفنجانة فتحصل فيه قوة قوية محركة والروح
الطف من الماء فيبقى دائرا بسبب صدم جرم الحجف له عند تحركه او بضربة او بسقطة

تصيب الرأس وتدبير الأرواح لضغطها كالضربة على الماء بقوة فاتخاذ يره متموجا والروح الهوائية
اولى بذلك من الماء ويعرف كل ذلك الذى من الدوران او الضربة او السقطة سقدمه العلاج
يقوى الدماغ فى الجميع ويعالج الضربة والسقطة بما هو مذكور فى اخر الكتاب ويعالج سوء المزاج
العارض المختلف بما يضاده ويستفرغ الدماغ من الابخرة والرطوبة المستكنة فيه بالايارجات
والشبيارات والغراغر وغيرها ويقوى المعدة والاعضاء المشاركة للدماغ التى يرتفع منها الابخرة
حتى لا يتولد فيها البخار ويسد طريق تبخيرها ان امكن ثم ان يكون صعودها من الشرائين
اللذين على الصدغين او اللذين خلف الاذنين فح يغمز عليها او يقطع وتدلك الاطراف فى جميع
الانواع التى يكون حدوثها من البخار ويحك بالجرجش ويوضع فى الماء الحار ويسخن لينجذب
الابخرة عن الدماغ اليها ويسقى ان كانت الصفراء غالبة مثل شراب الحماض او شراب الليمو ليحبس
الابخرة عن الدماغ بجمعه وعصره طريق البخار بما فيه من القوة القابضة او شراب التمر الهندى
او شراب الاجاص مع لعاب بزرقطونا او شراب البنفسج لتليين الطبيعة ويحط البخار ويلين
الطبيعة لذلك بفتيلة مسهلة او حقنة لينة او نقوع حامض بشراب بنفسج ويجعل فى
نقوعهم واغذيتهم الكزبرة اليابسة لمنع البخار الغذاء مزورة حب الرمان وليمو لتقوية المعدة
ومنع البخار باسفاناخ لئلا يعقل الطبيعة او سماق لما ذكر او قرع او اجاص ان كانت الطبيعة
معتقلة وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع شراب الليمو فانه مع ما يقطع البلغم
ويلطفه يحبس الابخرة ويقوى المعدة وربما احتيج الى الاطريفل وحده فانه يقوى الدماغ والمعدة
ويسهل البلغم بالعصر وينشف الرطوبات والابخرة او بايارج فيقرا ان كان البلغم كثيرا والطبيعة
معتقلة وقد يفتقر الى قرص البنفسج اذا كان البلغم مركبا مع الصفراء او حب الايارج المتخذ
من الايارج والغاريقون وشحم الحنظل والتربد والسقمونيا **الكابوس** هو ان يتخيل الانسان

فى النوم خيالا يقع عليه ويعصره لان الدماغ اذا امتلاء من البخار امتنع الروح النفسانى من
النفوذ فى الآلة فيعسر عليه بسط الالات النفس فيتخيل شيئا ثقيلا عاصرا وقع عليه كما يعرض
له ذلك العسر عند حصول ثقل على صدره عاصرا له ويضيق فى تلك البخار النفس لما لا ينفذ الروح
عند امتلاء الدماغ منه الى الات النفس فيعسر حينئذ تكميل حركاته فيضيق ويكاد الانسان
ان يختنق لقلة وصول النسيم البارد الى القلب وقلة خروج الهواء الحار والابخرة الدخانية
المحترقة من القلب والرئة ويمنع الحركة لما ذكر من امتناع الروح من النفوذ فى الاته ويبقى على
هذه الحال الى ان تشتد الحاجة جدا الى الهواء البارد ويسخن الروح فيهيج ذلك الروح
النفسانى الى حركة قوية للبروز الى الخارج حتى يقوى على تكميل حركة التنفس ويلزم ذلك الانتباه
من النوم ويحلل تلك الابخرة الخانقة تدفع الروح النفسانى والقوى الدماغية لها بقوة
ويعين على هذا دفع القلب للروح الذى فيه الى جهة الدماغ هربا من احتقانه فيه وهو من
المنذرات بالصرع اذا كان الغالب على البدن هو البلغم الغليظ فيتصاعد منه الى الدماغ
ابخرة كثيرة غليظة لا يتحلل لشدة غلظها فى النوم مع توفر الحرارة فى الباطن ح ولا بد ان يكون
الدماغ مع ذلك ضعيفا والا لم يقبل الابخرة قبولا تاما حتى يمتلى منها ويعرض هذا المرض ح
يحدث منها الصرع او السكتة اذا بردت وتكاثفت وصارت رطوبات وامتلاء منها
الدماغ واذا كان الغالب هو السوداء ينذر بما ليخوليا خصوصا اذا كان الدماغ شديد الحرارة
واذا كان الغالب الدم ينذر بالسرسام وكذلك اذا كان الغالب هو الصفراء الحية وسببه
بخار دم او بلغم او سوداء وقلما يكون عن صفراء لانها لطيفة لا يمكن ان يتبخر عنها بخار غليظ
يمنع الروح من النفوذ الى الالات على ان ذلك العليل يكون من المرة الحية لانها بسبب ما
يخالطها من البلغم الغليظ يمكن ان يتبخر عنها ابخرة غليظة ترتفع الى الدماغ عند سكون

لحركة وعدمها اليقظة المحللة للبخار مع ان الحرارة في الباطن يكون عند اليقظة اضعف فلا
يقوى على التبخير الكثير وان الرطوبات الصاعدة يكون فيها منتشرة فلا يجتمع منها في الباطن
ما يكثر بخاره وربما كان الكابوس لبرد شديد يصيب الراس دفعة فيعصر ويقبض الدماغ
دفعة فيمتنع الروح لذلك من النفوذ في الآلات ويخيل ذلك الخيال لذلك ولا يخرج هذا القسم
ايضا من ضعف الدماغ اذ لو كان قويا لدفع البرد عن نفسه ولم ينفعل عنه العلاج الاستفراغ
اى استفراغ الخلط الذى يرتفع منه الابخرة من البدن وتنقية الدماغ من الفضول المتولدة
فيه من كثرة الابخرة الغليظة وتقويته لئلا يقبل البخار والبرد ومنع الابخرة المرتفعة
اليه بامر غير مرة **الصرع** سدة دماغية اى عارضة في الدماغ اى في بطونه الثلاثة
غير تامة اى غير مالية لها ملئا تاما لا انها غير شاملة لجميع البطون بان يكون في بطن دون
بطن لظهور الضرر في جميع الافعال الدماغية لكنها في البطن المقدم اكثر ولذلك يكون تضرر
الحس فيه اكثر من تضرر الحركة بتشنج ما اى بسبب السدة جميع الاعصاب لانقباض مبدئها
وهو الدماغ لدفع المؤذي اذ الدفع انما يتاتى بانقباض العضو واذا انقبض الدماغ وانعصر
واجتمع في نفسه تقلص بتقلصه جميع الاعصاب لاتصالها فالانقباض فيه انما هو بالذات
وبالقصد الاول والانبساط للاستراحة والاستعداد لانقباض قوى دفعى تارة اخرى
فهو انما يكون بالعرض ولذلك يجرى الصرع مجرى التشنج دون الاسترخاء ومنع الحس
والحركة والانتصاب اى يمنع هذا المجموع بجملته اما تاما كالحس مطلقا والانتصاب واما
غير تام كحركة الاعضاء الصغيرة القريبة من الدماغ كاللسان مثلا فان المصروع قد تحرك
لسانه ويتكلم من غير شعور وانما يمنع ذلك لعدم نفوذ قوة الحس والحركة في الاعصاب على
المجرى الطبيعي بسبب السدة لكن لكونها غير تامة ينفذ شئ منها اليها ولذا لا يكون حال الكل

المسكوت وانما اختص الانتصاب بالمنع التام لانه انما يتم بحركات كثيرة من العضل وذلك
انما يكون اذا كانت القوى المحركة قوية ولذلك اذا ضعف الانسان عجز عن الانتصاب وان كان
قد لا يعجز عن تحريك بعض الاعضاء واما الحس فالظاهر انه يبقى منه يسير لكن لا يشعر بشعوره
عند الفزع ولا عند الافاقة وانما يكون عروضه من السدة لانه تمنع الاعضاء عن الحس والحركة
وهذا الامتناع اما ان يكون لامر في نفس الاعضاء او في القوة الحساسة والمحركة او في الآلات
اما الاول فغير ممكن لان المرض يحدث دفعة ويزول دفعة وكذا الثاني لانه اما ان يكون
لانهزام القوة الى الباطن كما في الفزع المفرط ولا يكون معه حركات تشنجية ايضا ولا يكون
حدوثه وزواله دفعة فبقي ان كون السبب في نفس الآلات بان يصير غير صالحة لنفوذ
الروح فيها بسبب سدة تحدث دفعة وتزول دفعة اذ ما يكون بسبب غير السدة لا يكون
دفعيا وسببها اى سبب السدة اما تقبض الدماغ واجتماع اجزائه لموذ اى لدفع شئ موذ
وهذا التقبض الموجب لانسداد مسالك الروح يحدث من بخار ردى كالبخار المرتفع
من الرحم عند احتباس دم الطمث ومن كيفية سمية خارجية كما عند لسع العقرب اذا وقع
اللسع على العضل فتصل تلك الكيفية منه بواسطة العصب الى الدماغ او بدنية يرتفع من
عضو يشارك الدماغ كما في فساد المنى في الاوعية او في الرحم فانه اذا اجتمع المنى فيهما وتراكم
وبرد واستحال الى كيفية سمية تصل تلك الكيفية الى الدماغ فان قيل الكيفية من الاعراض
والعرض يستحيل عليه الانتقال من موضع الى اخر اجيب بان العضو المريض الذى له تلك
الكيفية يحيل ما يتصل به من الاعضاء الى تلك الكيفية وهكذا يحيل كل عضو ما يجاوره حتى
يصل الى الراس مثلا او من رطوبة ردية الجوهر منتنة مستكنة في الدماغ تؤذيه بكيفيتها على
انفرادها تسد مجارى الروح ايضا بكميتها او ريح غليظة تحتبس بغلظها في منافذ الروح وتسدها

على ما يراه السّطوطاليس ويتاذّى منه الدّماغ ايضا وينقبض او غليان رطوبات لفرط
حرارة نارية فيزداد حجمها وتبلى منه البطون بعض الملىٔ مع انها يوذى الدّماغ بالحدّة الحادثة
فيها من الغليان او خلط سادّ لبعض بطون الدّماغ من بلغم غليظ او رقيق وهو الاكثرى
لكثرة وجوده فى الدّماغ وهو يوجب السّدّة فيه بما اجتمع فيه من الكثرة والغلظ واللّزوجة
اما فى الغليظ فظاهر واما فى الرّقيق فلانّه بالنّسبة الى ما يوجب السّدّة فى بطون الدّماغ كالرّيح
والبخار غليظ جدّا وان كان فى نفسه رقيقا او من دم وهو قليل لقلّة حصول الدّم فى الدّماغ
او من صفراء وهو نادر لانها انّما توجب السّدّة بكثرة كميتها وهى قليلة الوجود فى البدن وفى
الدّماغ اقلّ لانها لا يتولّد فيه ولا تدخل فى غذائه وهى مع قلّتها رقيقة لطيفة حادّة فلا يحدث
منها سدّة سيّما فى الدّماغ الّذى هو مبداء الحركات الارادية مع سعة فضائه او من سوداء
فتكون الصّرع مع علامات مرّت فى السّوداء ومع علامات المالنخوليا ويكون الصّرع مختلطا
بها اى بعلامات المالنخوليا والخلط السّادّ مع انّه يوجب الصّرع بانسداد مسالك الرّوح يوجبه
ايضا بانقباض الدّماغ لدفع اذيّته واذا كان السّبب فى الدّماغ دلّ عليه الثّقل الدّائم فى
الرّاس لدوام حصول المادّة المصرعة فى الدّماغ وفى اللّسان لاضعاف تلك المادّة للعصب
وانّما يظهر ذلك فى اللّسان لقربه من الدّماغ مع كثرة رطوبته وتاديته الحروف انّما يتمّ بكمال
قوّته حتى يمكنه تحريكه بحركات سريعة كاملة بها تقطيع الحروف واداء كلّ منها من مخرجه
وظلمة فى العين وكدورة للحواسّ لغلظ الرّوح بغلظ مادّته الّتى يتولّد منها وبما يختلط به
من الابخرة الغليظة المكدّرة له وسلامة باقى الاعضاء المشاركة للدّماغ مثل المعدة والرّحم
واوعية المنى واما ما هو فى جوهر الدّماغ فهو رداءة ما هو فى اغشيته لشرفه وسخافة جوهره
وضعف بنيته واما رداءة ما فى الاغشية فانّما هى لمشاركة الدّماغ لها ويدلّ على الرّيح والبخار

الذوق للاحساس بحركتها فى فضاء الدّماغ والتمدّد لانّها لغلبة الاجزاء الهوائية عليهما
بحركان للانفعال عمّا هما محتبسان فيه وقلّة الثّقل والتّشنّج قال المص فى شرح الكليات
انّ التّشنّج الشّديد الكائن فى الصّرع انّما يكون اذا كان من ريح لانّ الرّيح لقوّة حركتها
وانتقالها يحدث فى الاعضاء تشنّجات مختلفة وكذا البخار ويمكن ان يكون معطوفا على
الثّقل فيكون موافقا لما قال الشّيخ من انّ التّشنّج الرّيحى لا يكون شديدا وذلك لانّ الرّيح
للطافتها بالنّسبة ينفذ فى المجارى ويسدّ مسالك الرّوح اكثر فيقلّ نفوذ الرّوح فى الاعصاب
ويقلّ معه التّشنّج والاضطراب ولانّ الرّيح للطافتها يكون سريعة الحركة سهلة التّحلّل
والاندفاع سيّما فى فضاء وسيع مثل الدّماغ فلا يحتاج فى دفعها الى انقباض قوىّ يوجب كثرة
التّشنّج فى الاعضاء وكذا البخار ويعرف كلّ خلط بعلاماته المذكورة ويكون الرّيق فى البلغمى
زبديّا لما يتحلّب البلغم اللّزج من الدّماغ الى الحنك ويختلط بالهواء المستنشق لما يقع فى طريقه
ويتشبّك به ويصير غبيّا لا يتفقّا بسرعة وفى البول شئ كالزّجاج الذّائب فى الغلظ واللّزوجة
لما يندفع شئ من ذلك البلغم عن الدّماغ بالبول واذا كان هذا البلغم عامّا فى جميع البدن
كان خروجه فى البول اكثر مع جبن لاستيلاء البرد والرّطوبة على القلب فيصير الدّم الّذى
فيه مائيّا باردا ويكون الرّوح المتولّد منه قليل المقدار ثقيل الحركة الى الخارج قليل الاشتعال
سهل التّحلّل لرقّته ولو كان القلب قويّا للحرارة لكان الرّوح المتصاعد منه الى الدّماغ قوىّ
الحرارة لكان الرّوح فسخن الدّماغ وجفّفه ومنع من ان يحصل فيه هذا النّوع من البلغم
ومع كسل ونسيان للصّور والمعانى لما ذكر واذا كان الصّرع بشركة المعدة كان عروضه
على الامتلاء اى امتلاء المعدة من الغذاء اكثر لما يكثر ارتفاع الاجزاء من المعدة الى الدّماغ
مع غثيان لانّ الصّرع انّما يحدث بمشاركة المعدة اذا كان فيها اخلاط فاسدة وتحرّك

المعدة لدفعها بالضرورة وكرب وخفقان معدى اى حركة اختلاجية فى المعدة قبل
النوبة لهيجان المادة الردية فى المعدة ح فيتحرك المعدة لدفعها حركات مضطربة انقباضية
وانبساطية ويعرض فى ابتداء النوبة عندما يكون الحس باقيا لم يبطل بعد بالكلية صياح
لما يكثر تراكم الابخرة المتصاعدة من المعدة واجتماعها فى مجارى النفس فيعرض له حالة
كاختناق وضيق نفس فيصيح صيحة للاضطراب وقبلما يتاذى فم المعدة بالمادة المصرعة تاذيا ما
شديدا لان الحس لم يبطل بعد وكثيرا ما يعرض فى الصرع الذى يكون حدوثه بشركة اوعية
المنى انزال لما يتشنج الاوعية وينعصر كما تتشنج جميع الاعضاء وينعصر بتشنج الدماغ وتشنج
هى بنفسها من اذى المنى الفاسد فيندفق المنى لانعصار الاوعية عليه مع امتلائها منه وقد
يكون الصرع بسبب الديدان لما يرتفع منها ابخرة ردية خبيثة الى الدماغ فيتشنج وينقبض
لدفع اذاها وقد يكون المادة الموجبة للصرع فى عضو بعيد من الدماغ كما يكون المادة فى
ابهام الرجل فيحس العليل بدبيب يصعد قبل النوبة من ذلك العضو لان سبب ذلك احتباس
مادة غليظة فى منفذ قد عرضت له سدة فانقطعت عنها الحرارة الغريزية والروح الحيوانى
والنسيم البارد وتعفن واستحال الى كيفية ردية سمية باستيلاء الحار الغريب عليها ثم
تبرد برودة فعلية بالاخرة لانطفاء الحار الغريب لان القاسر على حفظه فى البدن انما هو
الحار الغريزى ويتادى تلك الكيفية السمية والبرد الفعلى مع ابخرة غليظة مرتفعة من
تلك المادة الى الدماغ ولغلظ تلك الابخرة وبردها ودقة مجاريها وتلززحم ذلك العضو
وما يقرب منه يحس العليل عند ارتفاعها بشئ بارد يدب من ذلك الموضع الى ان يصل
الى اعالى البدن ويحدث الصرع العلاج يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد وتقليل
الغذاء لتقل الدم فلا يكون المتخلف بعد المتحلل يكون حكمه حكم الاستفراغ واما البلغم

فبحب

فبحب الايارج او بحب القوقايا او ايارج لوغاذيا او دواء متخذ من شحم الحنظل ومحموده وهليلج
كابلى واسود وايارج فيقرا وملح هندى ومقل ازرق من كل ربع درهم اسطوخودوس مثقال
غاريقون م او معجون الزبيب وصنعته هليلج كابلى واصفر وبليلج وآمله واسطوخودوس
من كل عشرة م عود الصليب خمسة م عاقرقرحا ثلثة م يدق ويعجن بزبيب منزوع العجم
او اطريفل صغير مقوى بايارج فيقرا او اسطوخودوس وغاريقون من كل م مقل ازرق
وكثيرا من كل ربع م واما السوداء فبطبيخ الافتيمون او حبه او اطريفل مقوى بايارج فيقرا
وحجر ارمنى من كل م او دواء من بسفايج واسطوخودوس وافتيمون من كل م حجر ارمنى وحجر
لازورد مغسول وايارج فيقرا من كل نصف م محموده وكثيرا وربسوس ومقل ازرق
وشحم الحنظل من كل ربع درهم يعرك بدهن اللوز بعد سحقه ويعجن ويحبب كبار البطول
مكثه فى المعدة واما الصفراء فبقرص البنفسج او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج
المنقوع فيه والمنضجات لكل خلط قد علمتها فى باب الصداع والصرع المعدى قد ينفع
فيه القئ لما يزول به سبب الصرع او ينقص وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج نافع والصرع
الذى يكون من دود يعالج الدود بما يجئ مع تقوية الدماغ فيه قبض مع عطرية لئلا يقبل
الابخرة المتصاعدة منه وبدفعها عن نفسه والصرع الذى يكون عن سمية المنى والذى
يكون عن اختناق الرحم فيستفرغ المنى ودم الطمث ويصلح العضو بما يجئ ويقوى الدماغ
لما ذكر بما ذكر والذى بشركة بعض الاطراف كاصبع الرجل يربط العضو فوق ذلك الموضع
الذى يرتفع منه البخار لينسد طريق سريانه الى الدماغ وربما قطع العضو لتندفع المادة
المصرعة بالكلية وربما شرط العضو بالمبضع ليستفرغ عنه شئ من المادة مع الدم ووضع
عليه الادوية المفرحة بالوضع والضماد مع تقوية الدماغ وشراب السكنجبين العنصلى

وهو السكنجبين المعمول من العسل وخل العنصل نافع لانه يقطع البلغم تقطيعا بليغا ويسخن
ويسهل الاخلاط الغليظة ذكر انه يبرئ الصرع فى اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس
منق للدماغ من الفضول الغليظة مقوله وربما احتيج فى الصرع بعد الاستفراغ الى استفراغ
البدن الى استفراغ الدماغ نفسه بمثل السعوطات والعطوسات والشوقات سعوط
ضعيف لرئة وهو البندق الهندى ربع سم يستعمل فى عصارة السلق فيسهل من الانف
بلاغم كثيرة جدا آخر صبر عصارة قثاء الحمار مكد ربع درهم يستعمل بماء العسل ويجب ان يتبع
السعوط بدهن الورد مفترا ليسكن اللذع والحرقة الحادثة من السعوط فى الخياشيم وقرب
الدماغ وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ ان تخلف المزاج الردى بعده بمثل
الترياق الكبير ومعجون الفلاسفة او المثروديطوس ويشم مثل السذاب والمسك والعنبر
وقيل قال جالينوس ان تعليق فاوانيا من العنق يبرئ الصرع ولا يصرع العليل مادام معلقا
عليه وقيل قال الشيخ يشبه ان ذلك مختص بالروحى الرطب والذى يقع الينا من الهند
ليس له اثر كثير فى هذا الباب وذلك لانه مادام رطبا ينفصل عنه ابخرة الى الدماغ يزيل
الصرع بافادتها له خاصيته مقاومة لقبول البلغم والسوداء مع ما فيها من التجفيف والقبض
والتلطيف فاوانيا نوعان ذكر وانثى فاما الذكر فورقه يشبه ورق الجوز واما الانثى فان ورقه
متشرف يشبه ورقه الكرفس البرى وهو الكرفس العظيم الورق واصول الذكر فى غلظ اصبع
وطولها قريب من شبر واصول الانثى متشعبة وشعبها شبيهة بالبلوط وهى سبع او ثمان
مثل اصول الخنثى وهذا الانثى ينفع من الصرع خاصة وقد غلط كثير من الاطباء وظنوا ان الفاوانيا
هو عود الصليب فى ذلك بمشابهة الفاوانيا بعود الصليب فى اصوله وورقه ومن حدث به
الصرع وله خمسة وعشرون سنة وخصوصا بسبب ماغى اى مخصوص بالدماغ من غير مشاركة

عضو اخر اذ العضو الشريك قد يصلح حاله فيزول الصرع بعد هذا السن اى من برئه ولذلك
اذا استمر به الصرع الى هذا السن لان المزاج فى هذا السن ينتقل الحرارة قوية ويصير الارواح
الصاعدة من قلوبهم الى دماغهم اسخن واجف فيسخن الدماغ ويجففه ويمنع ان يكون فيه
خلط غليظ او ريح وان يرتبك فى مجاريه ومجاويفه فضلة لزجة فيبرئ وان اما بعد هذا
السن لا يمكن ان يزداد الحرارة الغريزية قوة بل يزداد ضعفا فلا يبراء ويضر الصرع كلما يبخر
ويملاء الرأس فضولا كالاكثار من الشراب فانه يحدث الصرع لانسداد المجارى بكثرة تلك
الابخرة ولذعها ومن البصل والكراث لما يتصعد منهما ابخرة كثيرة غليظة تسد المجارى فلا
يتاذى الدماغ من حدة تلك الابخرة وحرافتها فينقبض ومن الكرفس خاصة لخاصية فيه
فان من خاصيته تصعيد فضول البدن الى الاعالى بتسخينه طرفا الفضول ولذلك يضر
لمن به صرع ويهيج الصرع منه والاطباء يمنعون المرضع من اكل الكرفس لئلا يصير الجنين احمق
بسبب تصعيد الفضول الى الاعالى واحدارها الى الرحم واذا انحدرت الفضول اليها واختلطت
بغذاء الجنين ولدت فى بدنه رطوبات حارة عفنة يحدث منها فيه بعد خروجه من الرحم بثور
ردية وقروح عفنة وما تصاعدت منها الى الدماغ احدث الصرع فيه وقال الملخص فى شرح
القانون ويشبه ان يكون ذلك لان فيه رطوبة فضلية فهو وان كان بما فيه من الهوائية
والنارية يحلل الرياح والنفخ لكنه اذا تحلل منه ذلك وبقيت رطوبة خالصة تولدت منها
الرياح وح يكون احداثه للصرع هو بهذا الوجه ولذلك فانه يقوى الباه وذلك لانه انما يتم
بتوليده للرياح فى العروق وكانه انما يولد هذه الرياح فى الاعضاء البعيدة كالدماغ والانثيين
وذلك لان رطوبته انما تخلص عن الهوائية والنارية بعد ان سلع الى هناك وفى كلامه
بحث لانه يوجب ان يكون جميع ما فيه رطوبة فضلية مع حرارة كالزنجبيل والدارصينى م

والانجدان واشباههما لحدث الصرع بهذا الوجه ومن الخردل والبلافلا والقنبيط فانها
يحز وعلاء الراس فضولا ويضر الصرع كل ما يولد خلطا غليظا او فاسدا كاللبن والسمك
والفواكه الرطبة الغليظة كالخوخ والتفاح ويضره الشراب الحديث لتوليده الرياح
وخاصة في الدماغ لان الشراب سريع التصعد الى الدماغ فينفذ اليه قبل ان ينفك
وتحلل عنه الرياح ويضر الصرع الاستحمام عقيب الطعام لانه يحلل الحرارة الغريزية ويضر
العصب والدماغ بترطيبه وارخائه ويرق الفضول ويميلها الى الاعضاء الضعيفة واذا
كان عقيب الطعام جذبه على فجاجته وتلة هضمه الى الاعضاء فيتولد منه البلغم لضعف
الحرارة الغريزية عن تكميل هضمه ويمتلئ الدماغ منه فضولا غليظة غير منهضمة لزيادة ضعفه
ويلزم صاحب الصرع من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج ليتولد
منها دم لطيف قليل الفضول لسرعة انهضامها وانحدارها ولطافة جوهرها ولا يتولد منها
لذلك ابخرة دخانية تستحيل رياحا ممرعة اذا بردت وتكاثفت في الدماغ المبرزة بالكزبرة
اليابسة ويحترز من الاصوات المرارة الهائلة لانها تحرك الصرع لما يتدهش النفس ويضطرب
القوى والارواح وينزعج رطوبات الدماغ وتتحرك حركات مختلفة فينسد منها مجارى الروح
كصرير الباب وزئير الاسد **السكتة** سدة تامة في جميع بطون الدماغ الثلثة وهي
الافضية التي في داخل القحف يجرى فيها الروح النفساني فان البطون قد يطلق على الافضية
التي في داخل القحف وخارج الغشاء الموضوع على الدماغ لكنها ان وقعت فيها سدة لم توجب
الصرع ولا السكتة لانها ليست مجارى للروح ومجارى روحه يمكن ان يراد بها البطون
ليكون عطفا تفسيريا مبينا لما قلنا من ان المراد بالبطون هي الافضية التي يجرى فيها الروح
ويمكن ان يراد بها المجارى التي قبل الدماغ وهي الشرايين التي ينفذ فيها الروح من القلب الى

الدماغ كالشرايين السباتين فانها اذا انسدت عرض نوع من السكتة صعب لا يحتمل اكثر
من لحظة لاختناق الحار الغريزي في القلب لاحتقان الروح فيه ويمكن ان يراد بها المجاري
التي فيما بعد الدماغ وهي الاعصاب والسدة في جميع البطون وجميع المجاري تعطل جميع الاعضا
عن الحس والحركة الارادية لانها تمنع نفوذ الروح الى الاعضاء ولو كان بعض البطون خاليا
من السدة لنفذت الروح منه الى الاعضاء التي يأتيها العصب من هناك الا التنفس لضرورة
الاستنشاق اى استنشاق الهواء لمادة الحيوة اذ لا يمكن ان يتعطل هذه الحركة والانسان
حي لما يحترق الروح القلبي عند ذلك ويحصل الحرارة الغريزية بل يكون اما سليمة او مستكرهة
او قريبة من الباطلة وانما لا يتعطل هذه الحركة لانها ليست ارادية وبيانه ان الحركة اما
عرضية ان لم يكن حاصله فيما وصفت بها بالحقيقة بل فيما يقارنه او غير عرضية ان كانت
حاصلة فيه بالحقيقة وهي اما بالقوة خارجة عن المتحرك او غير خارجة والاولى القسرية
والثانية الذاتية وهي اما بسيطة اى على نهج واحد واما مركبة اى لا على نهج واحد والبسيطة
اما تابعة للارادة وهي الفلكية او بغير ارادية وهي الطبيعية وهي العنصرية والمركبة اما
حيوانية او غير حيوانية وغير الحيوانية هي النباتية والحيوانية اما ان يكون معها شعور
وهي الارادية او لا يكون وهي التسخيرية مثل حركة التنفس والنبض والقلب لو كانت حركة
التنفس ارادية لبطلت في حال النوم وحال الغفلة وغير ذلك فيكون الاستنشاق على هذا
منقطعا لكن المعتمد على ان حركة التنفس ارادية وسببها اما انقباض الدماغ لموذ من برد
قوى يعرض من خارج لما يتادى منه الم الدماغ فيتحرك حركة انقباضية ويجتمع في نفسه
هربا عن الموذى ودفعا له مع ان البرد من شانه ان يقبض ويجمع ويكثف وانما يجب هذا
اذا كان ورده على الدماغ دفعة اذ لو كان تدريجيا ما الفه الدماغ ويعتاده ولا ينفعل عنه

انفعالا يودى الى انقباض يوجب انسداد مجارى الروح بالكلية واما الحر فانه وان كان
يوذى ام الدماغ لكنه يوجب التفريق والتحلل دون القبض والجمع واما الرطوبة واليبوسة
فهما كيفيتان انفعاليتان او من بخار فاسد كالبخار المرتفع عن المنى ودم الطمث عند احتباسهما
واستحالتهما الى السمية او من ضربة او سقطة يتاذى الدماغ عنهما وينقبض واما امتلاء الدماغ
من خلط ساد لبطونه ومجارى روحه بالكلية وهو بلغم او دم او سوداء واما الصفراء فلا
يبلغ من كثرة كميتها الى حد يسد جميع بطون الدماغ ولا من حدة كيفيتها الى حد يوجب
انقباض الدماغ الا نادرا لانها اذا تصعدت الى الدماغ اختلطت بالرطوبات البلغمية التى
فيه فلم يبق على صرافتها وكمال حدتها وانما يعرض هذا اذا كانت المسام متسعة حتى يكون
ما يدخل فيها من النسيم وما يخرج من البخار الدخانى كافيا لان الهواء غير شديد الحرارة والعلامات
الدالة على كل واحد منها هى المذكورة فى باب الصرع والردى منها وهى التى لا يظهر فيها التنفس
حتى يشتبه صاحبه بالميت لخفاء النفس وانما يعرض هذا اذا كانت المسامات متسعة
حتى يكون ما يدخل منها من النسيم وما يخرج من البخار الدخانى كافيا لان الهواء غير شديد
الحرارة والا لم يف القليل منه بالترويح وكان البدن خاليا عن الحار الغريب والا كانت الحاجة
الى التنفس اشد والتى يكثر فيها الغطيط اى النخير لا يبرا اما الاول فلانه انما يكون عند سقوط
القوة فى الغاية وعجزها عن تحريك آلات التنفس الذى هو ضرورى فى بقاء الحيوة ويلزمه
افراط تضرر القلب وانطفاء الحار الغريزى او عند نقصان الحار الغريزى لاجل برد المزاج
حتى لا يفتقر الى الترويح ونفض البخار الدخانى عنه الى نفس يظهر للحس وعند ذلك يتضرر
القلب والروح ويفسد حالهما ولا يحتمل الدماغ ايضا لشرفه تلك الافة واما الثانى فلانه
انما يكون عند استرخاء آلات التنفس وانطباق بعضها على بعض وضعف القوة المحركة لها

او عند احتباس رطوبة غليظة فى مجارى التنفس وعجز القوة عن دفعها عنها فيعرض للهواء ح
كالتعثر فى الدخول والخروج ويصير النفس مستكرها وعند ذلك يتضرر القلب والروح ايضا
لكن لا كما فى الاول والسهلة منها وهى التى يكون التنفس فيها سليما اى قريبا من حالة الطبيعية
كتنفس النائم ظاهرا غير خفى عن الحس يعسر برؤها لوجوه احدها ان الدماغ عضو بارد فيقل
تحلل ما يحلل من فضوله ومع ذلك رخو سخيف القوام فيكون شديد القبول للفضول ضعيف
الدفع لها ومع ذلك يحيط به اغشية وعظام مستحصفة يعسر تحلل ما يتحلل منه وثانيها
عظم الافة فى عضو بهذا الشرف والقوام فلا يحتملها وثالثها ان الادوية المستفرغة لا يمكن
لها ان يستفرغ موادها بسهولة لضيق المجارى الى الدماغ ورابعها ان نضج مادة هذه
العلة لا يتيسر بسهولة بل زوال سببها مطلقا وشدة المرض لا يحتمل كثيرا ولان العليل لو كان
رطوبا بارد المزاج يكون راسه مع ضعفه بسبب الرطوبة غير قوية على تحليل مواده بسبب
البرد ولو كان حار المزاج يابسه كان قليل الاستعداد لهذه العلة فيكون سببه قويا جدا
والسبب القوى يعسر دفعه ويفرق بين المسكوت الذى لا يظهر نفسه وبين الميت بان
يوضع القطن المنفوش على الانف فانه لتخلخله يتحرك بادنى ريح يصل اليه وبوضع الماء
على البطن فانه لرقة قوامه يكون حركته اسلس من سائر المائعات فان تحركا فليس المسكوت
بميت لانه يدل على وجود التنفس وقيل يدخل الاصبع فى الدبر فهناك اى فى داخله شريان
مما يلى الظهر لا يزال يتحرك مدة الحيوة فيعرف السكتة بحركته من الموت قال المص انا استبعد
هذا ولذا اتى بلفظ قيل تنبيها على انه لم يباشر هذا الامر الشنيع ولم يستصوبه والعلامة
الجيدة الخالية عن الغلط والشناعة ان ينظر فى عينيه فان رأى فيهما الخيال اى مثال
الناظر الذى يسمى انسان العين فليس بميت وذلك لان الرطوبة الجليدية رطوبة مدورة

وسطهما القاهر الذى بحذاء المرئيات معوج صقيل فاذا انفذ الشعاع البصرى من غير الرائى
فى الطبقة القرنية ثم فى الثقبة العنبية ثم فى الرطوبة البيضية ثم فى الطبقة العنكبوتية ووصل
الى ذلك السطح الصقيل انعكس عنه الى الرائى فراى صورته بالشعاع المنعكس كما يراها فى المراة
وفى حال الموت يجمد تلك الرطوبة ويتكاثف ويزول عنها صقالتها فلا ينعكس عنها الشعاع
ويتكاثف العنكبوتية ويزول رقتها فلا ينفذ فيها الشعاع ويتكاثف البيضية ويجمد
ويزول صفاءها فلا ينفذ فيها الشعاع ويكمل العنبية ويضمر ويتكاثف ويتغير وضع
الثقبة عن محاذاة الجليدية فلا يصل الشعاع فيها اليها ويتكاثف القرنية ايضا ويذهب
عنها شفيفها وصفاءها فلا ينفذ النور فيها **العلاج** ان وجد دم غالب فى حمرة لون
فى الوجه والعين علم ان المادة السادة هى الدم فالفصد من القيفالين او الوداجين
وهما عرقان موضوعان على الحلق ثابتان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا
والاخر يسارا وهما عرقان واسعان يخرج منهما الدم الغليظ الكثير على اتم وجه عند
فصدهما وحجامة الساقين ليستفرغ دم كثير من الراس فى اسرع مدة لان حدة المرض
لا تمهل وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة لينزل المواد اللطيفة من الدماغ فيحصل الدم
فيه متسع وليستفرغ المواد اللطيفة من البدن والعروق فيرجع الدم الى مكانها ثم بالحقن
الحادة ان لم يحصل الغرض بالمتوسطة ليستفرغ كثير من المواد بقوة وسرعة واما السكتة
البلغمية فيجب ان يبدا فيها بالحقن الحادة لان المادة غليظة لزجة بعيدة والمرض لا
يمهل ان يتدرج اليها شحم الحنظل والقنطوريون الكبير لانهما يجذبان من مكان بعيد
ويكرر مرارا لان المادة الغليظة اللزجة الغير النضيجة لا يمكن ان يستفرغ
فى مرة واحدة خصوصا من عضو بعيد ضيق المجارى النفوذ الدواء واستفراغ الفضول

ثان منفعة القئ صح

ويفتح الفم ويدخل فيه ريشة مغموسة بدهن وقليل من ايارج ليحرك القئ فى السكتة
التى بمشاركة المعدة ظاهرة واما فى التى من الدماغ فانه كما ينقى المعدة اولا ينقى الدماغ ايضا
ثانيا ويجذب عنه المواد ويسخنه ايضا لتوجه الدم والروح والابخرة الدخانية مع
الهواء الحار المحتبس عند حصر النفس اللازم للقئ والتهوع اليه سيما وقد ازداد سخونة القلب
والروح والدم لامتناع الهواء البارد عنها ويحمى طابق من حديد ويوضع باليافوخ من الدماغ
حتى يحرق الشعر ليسخن به الدماغ ويتلطف البلغم ويرق ويسيل ويشم الكندس والقرنفل
والمسك والجندبيدستر والفربيون فان رائحتها يسخن الدماغ ويلطف البلغم ويرققه
ويحك الاطراف بقوة لينجذب المواد الى اسفل ويحلق الراس لئلا يحول الشعر بين جلد الراس
والدواء ويضمد بعد ذلك بادوية مقرحة كالبلادر والفربيون والجندبيدستر فانها
مع ما يقرح يسخن الراس ويجذب المواد الى ظاهر الجلد فيندفع عنه بالمدة والصديد
واذا امكن البلع يسقى ماء العسل وقليل من الترياق الكبير وترياق الاربع فاذا افاق المسكوت
دبر تدبير الصرع بعد الافاقة منه من استعمال المسهلات والسعوطات والنشوقات
وتبديل المزاج ويسقى الاطريفل مقوى بالاسطوخودوس والايارج والكائن عن ضربة او
سقطة يعالج الجراحة ان حدثت ويقوى الدماغ لئلا يقبل ما يتوجه اليه من المواد بسبب
الالم وتليين الطبيعة ليتوجه المواد من الدماغ الى الاسافل والكائن عن برد خارجى يسخن
الراس بالطابق المذكور ليزول به البرد الخارجى **الفالج** فى اصطلاح الاطباء استرخاء اى
عضو كان فالفالج والاسترخاء لفظان مترادفان عندهم لا عند اهل اللغة وفى العرف
الطبى الخاص الذى عليه المتاخرون استرخاء شق من البدن طولا وهو موافق للمفهوم
اللغوى لان الفالج فى اللغة هو المتصف اى الجاعل للشئ نصفين فسمى المرض به لانه يقسم

الفالج

البدن بنصفين صحيح وسقيم وسببه اما عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك الى العضو او
نفوذه اليه لكن العضو لا يقبل اثره وقوته لسوء مزاج مفرط عرض له اذ لولا فساده لم يكن
عديم التاثر من قوة الروح مع كونه صالحة نافذا فيه فان قبول الاعضاء لقوة الحس والحركة
مشروط باعتدال المزاج فاذا فسد بالخروج عن الاعتدال الى كيفية كانت لم يقبلها
مع ان البرودة تكثف العضو وتجمعه فينسد مسالك الروح منه ويحدث فيه الخدر
وهي مع ذلك مضادة لمزاج الروح مبلدة مغلظة له منافية للحيوة وللاثار اللازمة
لها والرطوبة ترخي العضو وترهله فينطبق بعض اجزائه على بعض ويغمر الحرارة الغريزية
ويطفيها فيبرد العضو وترطب مزاج الروح ايضا ويغلظه وتبلده واما الحرارة واليبوسة
فانهما لا يمنعان تاثير القوة في العضو ما لم يبلغا الى الغاية كما في آخر الدق فاما عند الغاية
فالحرارة مع ايرائهما سوء المزاج يجفف العضو وينشف رطوبته على سبيل التشنج فينقبض
فينسد مسالك الروح منه واليبوسة مع ذلك يجمع العضو ويقبضه لضرورة الخلاء من
فقدان الرطوبة التي تملا خلله والاكثر البرد لان البرد كما ذكرنا منافي للحيوة مضاد للروح
مخدر والرطوبة لانها تهيئ العضو للبلادة ولان العصب بارد فيكون مع سرعة قبوله
للبرد وضعيف الهضم فيكثر فيه تولد البلغم البارد الرطب وانما يكون ذلك المزاج الفاسد
في الفالج المختص بعضو كالمثانة ولا يعم اكثر البدن او شقا واحدا من البدن دون اخراجه
لان حدوث سوء المزاج في اكثر البدن او في نصف منه بحيث يبطل الحس والحركة بالكلية
ويبقى الباقي سليما لا ينقص من افعاله شيء تبة بعيد جدا لان الاجسام المتجاورة اذا غلبت
على بعضها كيفية سرت تلك الكيفية منه الى المجاور بالضد ولا يقع هذا النوع من الفالج الا
دفعة لان سوء المزاج لا يمكن ان يبلغ الى هذه المرتبة دفعة بل انما يكون حدوثه في مدة

مدة على التدريج ويكون باقي الاسباب المذكورة في باقي الاقسام مع هذا النوع معدومة
ويكون علامات البرد والرطوبة من برد الملمس ولينه والتضرر بالاشياء المبردة المرطبة
والانتفاع بالمسخنة المجففة ظاهرة وعدم النفوذ اي نفوذ الروح الى الاعضاء اما الانسداد
في مجاريه او قطع فيها والانسداد اما لخلط يسده بكثرته مثل الدم والبلغم والسوداء او غلظه
مثل البلغم والسوداء او لزوجته مثل البلغم وهذا هو الاكثر لان الاعصاب لبرد مزاجها وضعف
هضمها يكثر فيها البلغم واما الصفراء فانها لذاعة اذا احتبست في العصب تالم منها وانقبض
مجتمعا لدفعها فيحدث من ذلك التشنج لا الاسترخاء او لانقباض العضو واجتماع بعض
اجزائه الى بعض فينسد مجاري الروح من برد مكثف يعرض له فلا ينفذ فيه الروح او من ربط
قوي من خارج يسد الاعصاب سدا تاما فيبطل قوة الحس والحركة مما دون ذلك الرباط من
العضو المربوط واما الربط الغير القوي فانه يوجب الخدر لا الاسترخاء فيزول عدم نفوذ الروح
بزواله اي زوال الربط لما ينفتح مجراه او من ضربة يعرض عنها انضغاط شديد في العصب
بسبب الرض وبسبب يقوس العظم الى جهة العصب واما مجرد الضربة فانها وان ضغطت
العصب اشد ما يمكن الا انه بعد زوالها يتحرك اجزاؤه بالطبع وتعود الى حالها الطبيعية
لزوال القاسر والروح ايضا يمدد تلك الاجزاء ويزيل عنها الضغط عند نفوذه فيه ليخلي
بنفسه مكانا او لمجاورة ضاغط كالورم الذي يعرض في العضو المجاور للعصب فيزاحمه ويحوجه
الى اجتماع اجزائه او ميل احد الفقرات الى جانب من اليمين او اليسار فينضغط العصب
الخارج من تلك الفقرة في تلك الجهة واما ميله الى قدام وخلف فيعرض منه في الاكثر تمديد
لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج الاعصاب لان مخارجها
من اليمين واليسار وهذا انما يلزم في العصب الذي يكون خروجه من ثقب مشترك بين

الفقرتين وقد ينقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح كما في جلد العقب
او لانسداد من خلط ساد وانقباض معا كالورم فانه يمنع نفوذ الروح للانسداد او للانقباض
لكن لا في وقت واحد لان ذلك الورم اما ان يكون في العصب نفسه فيمنع النفوذ للانسداد
ولامتلاء جميع تجاويفه او في العضو المجاور له فيمنع للانقباض ويضغط جرم العصب
وقسره على ملاقاة بعض اجزائه البعض والورم يكون في منابت العصب كما يعرض عند
السقطات على تلك المنابت حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابته فصك صلبه
الارض فاسترخت رجلاه او كالورم في شعبة من شعب العصب والقطع انما يفلج اذا
كان عرضا لانقطاع طريق الروح عن العضو الذي يصل اليه في ذلك العصب فاما اذا كان
القطع طولا فلا لعدم انقطاع الطريق ح ويخالف الفالج الذي عن القطع الفالج الذي عن
الورم الحادث له بعد ضربة او سقطة بعروضه دفعة والورمي قليلا قليلا
لان حدوث الورم انما يكون بان ينصب مادة اولا الى العروق الكبار التي
في العضو ثم منها الى الصغار وهكذا الى الاصغر فالاصغر حتى يملى العروق الليفية
وانفتحت فوهاتها وسالت المادة منها الى الفرج التي في ذلك العضو وهذا لا يمكن ان
يكون دفعة بل على التدريج ويعرف الورم الحار بالتمدد ولان المادة اذا انصبت الى الفرج
التي في العضو وسعتها ومددت العضو على حسب زيادة مقدارها يزداد التمدد و
الحمى لان المادة اذا احتبست في العضو تعفنت هناك وانفصلت عنها ابخرة حارة
الى القلب وحدثت الحمى والوجع لاستلزام الورم تفرق الاتصال وسوء المزاج ويعرف
الورم الصلب بتقدم وجع لان الورم الصلب في العصب يكون انتقاليا اما من ورم
حار او ورم رخو يتحلل من مادتهما مارق ولطف ويبقى الكثيف صلبا وكلاهما يوجب

الوجع ولا يكون ابتداء لان السوداء لغلظها وكثافتها لا يجري في خلل الياف العصب ولا
يتشربها العصب ايضا واحساس تعقد عصبي اي يتعقد في العصب عند موضع الورم
وكونه عقيب ضربة على العصب يغضب بسبب الالم الحادث منها مادة اليه ويتحجر لتحليل
حرارة الالم لطيفها والورم الرخو الباطني لا يخلو من حمى لينة لما يتعفن المادة البلغمية ومن
خدر لانه ببرودته يضعف الروح الحساس ويخدره وبرطوبته بغلظه ويهياه للبلادة
ومن وجع لتفرق الاتصال يسير لبرد المادة وتخديره يزداد الوجع عند الحركة اي حركة العضو
لان العصب عند الورم يكون متمددا لا يتاتى منه الانقباض والانبساط بسهولة وعند
الحركة لا بد وان ينقبض وينبسط وهو غير مطاوع فيزداد وجعه على الوجع الحاصل من الورم
واذا كان السبب في شعبة من العصب فلج من الاعضاء ما ياتيه الحس والحركة منها واذا
كان السبب في احد شقي نخاع العنق فان النخاع ينقسم كالدماغ الى قسمين وان كان الحس
لا يميز بينهما قال الشيخ وكيف لا يكون كذلك وهو نابت من قسمي الدماغ فيكون منقسما الى
قسمين كالمنبت والطبيعة باذن خالقها يمكن ان يحفظ احد شقيه وتدفع المادة الى الشق
الذي هو اضعف واقبل للمادة فلج نصف البدن الذي ياتيه اعصابه من ذلك الشق
من النخاع الا الوجه لان اكثر اعصاب الوجه نابت من جوهر الدماغ فلا تناله الافة وان
كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك اي مع نصف البدن نصف الوجه
فيه بحث لان كثيرا من اعصاب الوجه نابت من البطن المقدم والاوسط والصواب ان
يقول كما قال الشيخ ان كانت الافة في شق من بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق
الوجه معه واحترز عندما يكون السبب في احد شقي نخاع العنق بخدر في نصف جلد الراس
لان جلد الراس ياتيه العصب الحساس من العنق فان عم السبب البطن المؤخر كله فلج البدن

كلها الا الراس والمراد هيهنا ما فوق الرقبة وذلك لان اكثر اعصابه من البطنين المقدمين
وهذا الكلام مناقض لكلامه السابق من ان السبب اذا كان فى احد شقى البطن المؤخر فلج
نصف البدن والوجه اذ لو عمه اى عم الفالج الراس لكان سكتة فيجب ان يكون المعالج للفالج
عالما بمبادى العصب فيضع الدواء عند استرخاء كل عضو على مبداء العصب الذى يفيده
الحس والحركة سواء كان المقصود به منع الورم والارخاء او التفتح وتبديل المزاج العلاج
اما ما كان من الفالج من قطع فلا رجاء له اذ لا يمكن اتصال العصب المقطوع واما المزاجى
البارد الساذج فمداواه تعديل مزاج العضو بالادهان مثل دهن السوسن والنرجس والزنبق
والاضمدة مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش والفوتنج مع رب السوس واستعمال الترياق
الكبير والمثرود يطوس والورمى يعالج الورم بحسب انواعه واوقاته ويقوى العصب والامتلائى
يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد ولا يجترء عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بافراط حمرة اللون
وانتفاخ الاوداج وغير ذلك من العلامات الدالة على غلبة الدم لان معظم ما يخرج بالفصد
من المواد هو الدم وهو حامل للقوة فاذا قلت القوة وضعفت عن انضاج المادة ودفعها
وهو ايضا حامل للحرارة الغريزية وهى آلة لجميع القوى فى افعالها واذا ضعفت الالة ضعف
الفاعل اى القوة من الانضاج واذا كان سبب الفالج بلغما وفصد العليل استولى البرد وغلب
وغلب البلغم وزاد غلظه ولزوجته بسبب تكاثفه لغلبة البرد وطال المرض فازداد زمانه
وربما آيس من برئه واما البلغم فيستعمل الحقن اولا المتوسطة لينه فع ما فى الامعاء من الاثفال
والمواد الكامنة فيها فينجذب من الاعالى اليها عوضها فيحصل فى العروق متسع لدفع المواد
ومثل هذه الادوية لضعفها لا تصل قوتها الى موضع العلة لان الامراض الباردة مثل الفالج
من شانها ان يضيق المسالك فلا ينفذ فيها الادوية الى موضع العلة الا اذا كانت قوية

مع ان موادها مع غلظها ولزوجتها وعسر حركتها محصورة فى اعضاء مستحصفة وقد ازدادت
من كثافة البرد فيكون عسرة القبول للاستفراغ لا يخرج الا بالادوية القوية بعد النضج
التام فلا يخاف من استعمال الادوية المتوسطة فيها ما يخاف من الادوية القوية ثم
يستعمل الحادة منها المجذب المواد من اعماق البدن ما امكن فيسهل على الطبيعة نضج الباقى
لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى ويكثر فيها اذ ذلك شحم الحنظل والقنطوريون
لانهما يجذبان البلغم من بعيد وانما لا يستعمل الحادة اولا لما يخاف منها ان لا يقوى على
استفراغ المادة بالتمام لكونها فى اول المرض لا يكون نضيجة ويلزم ذلك ان يحرك رطوبات
البدن فيقبلها الاعصاب لضعفها عن دفع تلك الرطوبات فتزداد العلة وان تدفع من
الرطوبات المغلجة ما رق ولطف ويلزم ذلك ازدياد غلظ الباقى وعدم قبوله للنضج
والتحليل واما المتوسطة فان قوتها لا تصل الى موضع العلة بل الى المواضع القريبة منه فان
حركت المواد فانما يكون تحركها من تلك المواضع وليس فيه خطر ويستعمل المنضجات مع هذا
كماء العسل وشراب السكنجبين العنصلى يغلى منضج ثم يستعمل المفتحات المجارى ليمكن نفوذ
المواد المستفرغة فيها واندفاعها عنها كشراب الاصول ومغلى من اسطوخودوس وبزر كرفس
وانيسون وعرق سوس يصفى على سكنجبين عنصلى او ورد مربى عسلى ثم بعد النضج والتفتيح
يستفرغ البلغم بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يعود الى المنضجات والمفتحات اذ ما بقى
من المادة بعد المسهل الاول انما يكون غليظا غير مطاوع للدفع فلا بد من نضجها ثانيا ليستعد
للدفع ثم يعاد الاستفراغ لان البلغم لغلظه ولزوجته وضيق مدافعه من العصب فانه
لا يندفع منه الا على سبيل الرشح لا يمكن ان يستفرغ فى مرة واحدة بل لا بد لاستفراغه من تكرر
المسهل ويستعمل الاطريفل المقوى بالايارج والاسطوخودوس واذا مضى ثلثه اسابيع ولكن

هيجان المادة وثورانها ونضجت نضجا تاما واستعدت للاستفراغ استعملت الادوية
القوية لان استفراغ هذه المادة لا يمكن الا بدواء قوى لانها باردة عسرة الخروج
ولان البرد يكثف البدن فلا ينفذ فيه المواد المستفرغة عند الاستفراغ بسهولة فيحتاج
الى دواء قوى يصل قوته الى موضع العلة خصوصا وهى محصورة فى اعضاء مستحصفة كحب
المنتن او حب من شحم الحنظل او محمودة وملح هندى ومقل ازرق وكثيرا او رب السوس
مكة ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون مكرهم فربيون تمن هلم سطوخودوس مثقال
يفرك بدهن اللوز ويعجن بعسل خيار شنبر ويحبب ويستعمل واما قبل هذه المدة فلا يستعمل
مثل هذه الادوية القوية لانها تحرك المادة وهى فجة غير منقادة للاستفراغ فيخاف ان
ينصب الفضل الى عضو رئيس ولان استخراج الفضل من العصب حيث لا يكون الا على سبيل
الرشح وانما يمكن اذا لطف جدا وهو انما يكون بعد النضج الكامل ويجب ان يلطف الغذاء
ويقتصر فى الايام الثلثة الاول عند تزايد المرض على ماء الحمص بالعسل او ماء العسل وحده
او ماء شعير بعسل ان كانت هناك حرارة فانه كثيرا ما يكون الشوق السليم مشتعلا كانه فى نار
لان الروح يتوفر على الشق السليم عند انقطاعه عن الشق الاخر سيما اذا كان العليل حار المزاج
بقوة حرارة القلب ثم يستعمل ماء فروج بالشبت والدارصينى والفلفل والصعتر والخردل
ورعونة ان لم يكن حرارة وانما يجعل الغذاء فى ابتداء هذه العلة لطيفا مع انها من الامراض
المزمنة لانها يرجى انقضاءها فى الايام الاول اذ كثيرا ما يزول فى ثلث الايام وذلك لان
مادتها يكون رقيقة قليلة اما رقتها فلانها نافذة فى منافذ العصب وهى شديدة الضيق
فلا يتسع لما يكون له غلظ يعتد به ولو كانت المادة غليظة مددت جرم العصب عرضا
ويحدث منه التشنج الرطب لا الفالج واما قلتها فلانها لو كانت كثيرة لفعلت فعل الغليظة

من تمديد العصب عرضا واذا كانت المادة رقيقة فهى لا محالة تكون قابلة لسرعة التحلل
فيلطف الغذاء لتتمكن الطبيعة من انضاج المادة ودفعها فى المدة القصيرة ولا يشتغل بالغذاء
الكثير الغليظ ولانها حادثة عن الرطوبة فيجب فى علاجها التجفيف وذلك يحصل بتقليل
الغذاء لكن عند التقليل الدائمى تخور القوة فيحتاج الى استعمال الغذاء الكثير بعد نقصان الرطوبة
بالجوع المقدم لاجل التقوية فيكون التقليل اولا للتجفيف والتكثير والتغليظ ثانيا للتقوية
ولانها لما كانت مادتها بلغمية ترجى عند تقليل الغذاء ان تعطف الحرارة الغريزية عليها
وتنضجها حتى يصير غذاء للبدن ولا تخور القوة ثم اذا انقضت الايام الاول ولم يفارق
العلة وتحقق ازمانها وعسر تحلل مادتها اما لعسر خروجها من مسام العصب ولضعف
العصب وبرده فلا يقوى على اصلاحها او لغير ذلك يستعمل لحم الظبى برغوة الخردل ليزداد
سخونته ولحوم الصيد لهم مشوية ومطجنة ليقل رطوبتها ادفق من لحوم الحيوان الاهلى
لانها اسخن واحق لان الحيوان الوحشى اكثر حركة واكثر تعرضا للشمس الحارة واقل اكلا وشربا
واكثر غذائه الحشائش اليابسة او يستعمل لحم الارنب ودماغه بالابزار المذكورة وبالمرى
فان قيل المشهور ان الارنب بارد المزاج فكيف يغتذى به المفلوج قيل الارنب مزاجه جملة
بارد لكن لحمه اسخن من لحم الظبى وايضا مزاجه فى الحقيقة ليس باردا بل قلبه بالنسبة الى بدنه
عظيم جدا فيفرق فيه الحرارة الغريزية ويصير ضعيفا وان كانت فى الاصل قوية واما دماغه
فانه وان كان ينفع الامراض العصبية بخاصية فيه يتولد منه خلط غليظ كثير الفضول
واذا طيب بالابازير التى يقطع ويسخن صلح حاله وصار جيدا او لحم العصافير مبزرة
بذلك اى بما ذكر من الابزار والنواهض من الحمام بتلك الابزار لان تلك الابزار يقطع
البلغم ويلطفه ويرققه ويجففه ويكثر مضغ المصطكى والزنجبيل والكندر والقرنفل

لأنها ينقى الدماغ ويجلب المواد عنه وتصرف المواد الفاعلة للعلة من جهة النخاع ثم بعد
الاستفراغ وتنقية المواد يتعهد استعمال الترياق او المثرود يطوس تمما كان نصف درهم
كل يوم لأن المبدلات القوية لقوة حرارتها يسيل ما يكون في البدن من المواد فان لم يكن
نقيا منها خيف حركتها بتسييلها لها وعند ذلك يقبلها الاعضاء الضعيفة وهي الاعصاب
ههنا فيلزم ازدياد العلة وايضا عند عدم النقاء يتحلل لطيف المادة بتلك المسخنات
ويزداد الباقي غلظا فيقل قبوله للنضج والتحلل ويوخذ ورق الغار والمرزنجوش وحرمل وبابونج
وخطمي واكليل الملك وورق الاترج وسداب رطبه وشيح وقيصوم وفنجنكشت اجزاء سواء
جند بيد ستر نصف جزء ويطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه مثل نصف زيت ويجلس
فيه حارا فان ذلك يحلل من الرطوبات ما هو قريب من الجلد ويقوي الاعضاء بما في بعض
تلك الادوية من القوة القابضة وهذا ايضا ينبغي ان يكون بعد الاستفراغ لئلا يجذب المواد
من عمق البدن الى الظاهر فيزيد في الفالج او يطبخ ضبع او ارنب او وعل في ماء قدا غلي غليا نا
شديدا الى ان يبقى منه الثلث ويلقى عليه بعد ذلك زيت ويوضع فيه هذه الحيوانات حية
حتى يموت فيه غرقا لئلا يذهب بها فيقل حرارتها ويغلى حتى تتهرى ويجلس فيه العليل او يجلس
في زيت سخن فيه جند بيد ستر وقليل فربيون ويوخذ قليل من شمع ليحفظ الدهن عن
التحلل وسلب الهواء له قبل تمام عمله وانما ينبغي ان يكون قليلا لئلا يغلظ الدهن ويمنعه من
النفوذ في المسام ودهن قسط ودهن غار وقليل فربيون يسخن ويدهن به فانه يسخن العصب
ويلطف البلغم ويحلله ويكثر شم الكندش والمسك والجند بيد ستر والفربيون والعنبر فانها
ينقي الدماغ ويميل المواد من جهة النخاع الى الانف ويقيء كل قليل بعد التنقية لان القيء
يستفرغ الرطوبات المرخية للعصب لكنه قبل التنقية يضر لانه يحرك المواد على كثرتها ولا

يقدر على دفعها بالتمام فيميل الى العضو الضعيف وقلب الصنوبر اي حبه الذي في قلبه يسخن
العصب اسخانا قويا ويقويه اذا انتقل به واذا قاربوا البرء واقبلت الاعضاء على الحركة
فيجب ان يراضوا ويحركوا الاعضاء المسترخية ليتحلل ما بقي في العصب من الرطوبة الفضلية
المرخية فتقوى على الافعال ويقوى بذلك جوهره ويشتد ويصلب ورياضة هولاء يجب
ان يكون رياضة قوية ليكون تسخينه وترقيقه وتلطيفه للفضول اشد وان يكون كثيره
لان المراد منها التحليل والتحليل يحتاج فيها الى زمان يرق فيه قوام المادة ويتبخر ولا
يحصل ذلك الا في مدة طويلة وان يكون سريعة لان ما يخالطها من السكون يكون اقل
ولا شك ان تاثير السبب الصرف لا يكون كتاثير السبب المخالط بالضد وان يكون في الشمس الحادة
فيكون ترقيق المواد وتبخيرها بسبب تسخين الشمس اكثر ويغتسلوا بالماء المالح والكبريتي طبيعيا
كان او صناعيا فانه يرقق الرطوبات ويلطفها ويهيئها للتبخير لكن ينبغي ان يكون ذلك
بعد التنقية لئلا يجذب المواد من عمق البدن الى الظاهر فيزيد في الفالج ومياه الحمامات
نافعة جدا لانها لا يخلو من اجسام معدنية حارة كالملح والنطرون والكبريت

التشنج هو تقلص يعرض للعصب يمنع الاعضاء المتصلة به من الانبساط لان انبساطها
انما يكون بانبساط العصب فاذا تقلص به لا يتاتى منه الانبساط وذلك التقلص اما المؤذ
ينفر عنه العصب الى مبدائه وتبقى على هذه الحال من خلط لذاع كالصفراء فانها شديدة الايذاء
للعصب للذعها وحدتها فيتشنج عنها بطريق الانقباض لدفع المؤذي فيكون التشنج مع
وجع شديد في العضو المتشنج يكون حدوثه فيه قبل حدوث التشنج بسبب دراكه كذلك
المؤذي او من برد مكثف يؤذي العصب بجمع اجزائه ايضا من جميع الاقطار فيتقلص سواء
كان البرد خارجيا كما يعرض عند التعرض للهواء الشديد البرد او داخليا كما يعرض عند شرب

التشنج

الأفيون فان قبل اجتماع اجزاء العصب حديث كان فی جميع الأقطار فلم لا يظهر الا فی الطول
قبل نقصان جرم العصب فی جميع الأقطار انما يكون على نسبة الأقطار فنسبة الناقص
من الطول الى الناقص من العرض يكون كنسبة الطول الى العرض وزيادة الطول على العرض
والثخن كثيرة جدا فيكون نقصانها فی الطول ايضا كثيرا بالنسبة الى نقصانها فی العرض
والثخن واذا نقص الطول كثيرا تقلص العضو بالقبض فالبرد مع انه يوجب التقلص بالقبض
والتكثيف يوجبه ايضا بما يؤدی بالمضادة والملاقاة او من كيفية سمية واردة
من خارج البدن كما يكون عند لسع العقرب والحية والرتيلاء على منتهى العصب او
وسطه فينفر عنه الى المبداء وينقبض لدفع المؤذی واما امتلاء فی العصب يزيد
فی العرض وينقبض من الطول واكثره من بلغم غليظ ينفذ فی فرج الياف العصب ويمدده
عرضا واما البلغم الرقيق فانه يدخل فی جوهر الليف ويسری فيه فيتشربه العصب
وينتقع فيه ويحدث عنه الاسترخاء وانما يكون اكثره من بلغم لان الاعصاب
لبردها يكثر تولد البلغم فيها وقد يكون الامتلاء من خلط اخر غير البلغم كالسوداء فانها
يحدث التشنج كما يحدثه البلغم واما الجفاف فی العصب ينقص الطول والعرض جميعا
اذ عند نقصان الرطوبة يجتمع العصب فی جميع الاقطار لضرورة الخلاء وانما يكون
هذا الجفاف مع حميات محرقة تحلل منها كثير رطوبات العصب ويشوی الباقی
فيذبل العصب فيجتمع فی نفسه لضرورة الخلاء كالسير المدنی من النار ومع امراض
مجففة للعصب كالاسهال والقیء المفرطين لما يستفرغ منهما الرطوبات فيجتمع العصب فی
نفسه ويكون معه ای مع جفاف العصب نحافة وقشف فی البدن لان السبب المجفف
لان
عام لجميع اعضاء البدن واما الرياح غليظة تنفذ فی مسام العصب ويمدده عرضا

من شان الريح التحرك الى الجوانب بقوة ومع ينقص طوله ويتقلص ويسمى التشنج الريحی العقال
وهو مشتق من العقل وهو التواء فی رجل البعير فيكون دفعة ويفارق بسرعة لخفة الريح
وسرعة حركته وسهولة تحلله واما الاذی فی عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حار عليها
مثل الصفراء المحترقة او عند شرب الخربق قبل استعماله لما فيه من السمية واما التشنج الحادث
عنه بعد الاسهال هو بسبب الجفاف وقد يحدث عنه التشنج بسبب تحريكه الرطوبات
الى الاعصاب والرحم عند احتباس المنی ودم الطمث واستحالتهما فيه الى كيفية سمية
فتتادی الاذی منها الى العصب للمشاركة وينقبض ويعرف كل ذلك كله بعلاماته
اما الذی من الخلط اللذاع فبوجود الوضع اللذاع فی مكان الخلط واما الذی من البرد فقد مه
وكذا الذی من الكيفية السمية واما الامتلائی فحدوث التشنج منه بغتة مع الثقل
والكسل عن الحركات والتمدد مع علامات غلبة البلغم وغيره من الاخلاط واما الجفافی
والرياحی فيما ذكر واما الشركی فبوجود الافة فی المعدة والرحم التمدد مرض آلی ای
واقع فی الاعضاء الالية يمنع انقباض الاعضاء لافة فی جزء الذی هو آلة الحركة وهو
العصب واسبابه بعينها اسباب التشنج لكن المادة ههنا واقعة فی الياف ای ليف العصب
على النسبة التی كان الليف عليها لان المادة عند النفوذ يكون رقيقة فينفذ فيها بعود
امتلائها ملاء الفرج على ما كانت عليه ممتدا نشاط العضو من غير ان يزداد فی العرض
وينقص فی الطول ثم جمدت على تلك الهيئة فی الخلل شظايا الفتيلة بعد نفوذه فيها
ولو لم يجمد المادة فيها التشربها العصب وعرض الاسترخاء ولو لم يكن رقيقة لما نفذت
فی فرج الالياف على التشابه وعرض منها التشنج ثم بقيت تلك المادة بعد الجمود على
الصلابة فيعسر رجوع العضو الى الانقباض لعدم تمكن العصب من الانعطاف الذی

التمدد

يحتاج اليه عند انقباض العضو من غير نقصان فى الطول لانها تحفظ الطول بملئها الفرج
او لموذ وقع فى مبداء الوتر او العضلة فحرب العصب منه اى من الموذى طولا الى جهة
المنتهى وبقى على تلك الحال وليبس جفف العصب فعسر عطفه وانثناؤه لصلابته
ونقص عرضه لا طوله ولو نقص الطول ايضا لعرض التشنج وانما ينقص العرض ههنا دون
الطول لان اليبوسة ان كانت ضعيفة لم تقو على تنقيص العرض وحده وان كانت قوية
قويت على تنقيص العرض والطول معا وذلك لان الفرج التى هى مسالك الروح انما هى فى
العرض وعند الجفاف اليسير يجتمع الالياف بعضها الى بعض بسهولة لمكان تلك الفرج فنقص
العرض دون الطول **اللقوة** مرض ينجذب له شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير
هيئة الطبيعة بالشق فيخرج النفخة والبزقة واذا اريد اخراج النفخ والقاء التفل من جانب
واحد من الفم وهو الجانب الذى ينضم فيه الشفتان وينطبق العالية منها على السافلة او
يخرج النفخة والرقة بلا ارادة من جانب واحد من الفم لعدم انطباق الشفة العالية
على السافلة من ذلك الجانب فيبقى بينهما خلاء يخرج النفخ والريق منه ولا يحس التقاء الشفتين
لما يثقل شق من الشفة السفلى فلا ينطبق عليه الشق المقابل له من الشفة العليا ولا ينطبق
احدى العينين لانحدار الجفن الاسفل منهما الى اسفل فلا يصل اليه الجفن الاعلى عند الاغماض
فيكون شترا او سببها اما استرخاء فى عضل شق من الوجه من رطوبة رقيقة تنصب
الى الياف اعصابه من الدماغ فيسترخى وينطبق بعض اجزائها على بعض ولا ينفذ فيها الروح
النفسانى ومال ذلك الشق الى سفل من الجانب لا محالة فينجذب الجانب الآخر معه
والا لزم انفصال احد نصفى عن الاخر لان جلدهما او جه واحد ويمكن ان يميل ذلك الشق
الى سفل لكن لم يبلغ ثقله الى ان يميل الجانب الآخر الى جانبه وتشنج فيه من رطوبة غليظة

تنصب الى اعصابه فيمدها عرضا وينقص طولها فينجذب ذلك الشق بقوة وينجذب معه
الشق الآخر لكن الانجذاب فيه يكون قليلا لاجل متابعته للجانب للتشنج ويمكن ان يكون
التشنج فى ذلك الشق قليلا فلا ينجذب الشق الآخر اليه وقد شاهدت كثيرا من اللقوة
والاسترخائية والتشنجية وكان الميل فى كل منهما فى الجانب الماؤف دون الصحيح يفرق
بينهما بان الاسترخائية يكون مع كدورة فى الحواس لان الاسترخاء لا يكون
الا من رطوبة رقيقة ينصب من الدماغ وهذه الرطوبة ترخى الالات ويغلظ الروح
فلا ينفذ الى الظاهر والحواس التى تتكدر فيها هو الشم والذوق وربما تتكدر البصر ايضا
واما السمع فلا يلزم ان يعرض له الكدورة لبعد آلته عن تلك الرطوبة لانها فى العضلة
العريضة التى فى الخد وفى اوتارها واعصابها وعصب السمع بعيد عنها ويكون مع لين
فى الجلد لما ترهل الجلد ويترطب بتلك الرطوبة المرخية ولا يحس تمدد ولا صلابة كما فى
التشنجية لاسترخاء الاعصاب والعضل بارخاء تلك الرطوبة ويشتد استرخاء الجفن
الاسفل وانحداره الى اسفل فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه لتثقل الجلد الجانب المسترخى
وترى الغشاء الذى على الحنك المحاذى لتلك العين المسترخية رهلا مسترخيا لاتصال
هذا الصفاق المستبطن لاعلى الحنك بالصفاق الخارج المجلل للراس والوجه فينحدر اليه
ايضا شئ من الرطوبة او لما ينحدر اليه تلك الرطوبة من طريق الشان القاطع للحنك طولا
الى اليمين واليسار المحاذى للشان الاوسط من القحف فى التشنجية يكون الريق اقل من
الاسترخائية لان مادتها غليظة كثيفة لا تتحلب منها شئ الى الفم كما يتحلب فى الاسترخائية
لرقة مادتها مع تمدد فى الجلد بحيث يبطل معه الغضون اى مكاسر جلد الجبهة واسرتها لقوة جذب
التشنج ويميل الجلد من الجانب المتشنج الى جانب الرقبة اكثر مما فى الاسترخائية وذلك بسبب

جذب التشنج له الى تلك الجهة لقرب العضلة العريضة من هناك واما في الاسترخا
فيكون ميل الجلد الى الجانب الرقبة على حسب ميل الوجه بثقله الطبيعي عند تزهله اليه
ورد الفك باليد الى الشكل الطبيعي اعسر لقوة جذب التشنج الى جهة المبدا وصيرورة
الاعصاب صلبة كزازية فلا تطاوع الرجوع الى الحالة الاولى بسهولة واما
الاسترخائية فانها بلين الاعصاب ورخاوتها يقبل الرجوع والتسوية بسهولة
قال الرازي في الجامع الكبير لا باس ان لم يميز بينهما فان العلاج واحد وذلك لان هذا
التشنج انما هو تشنج رطب لان القوة تحدث ضربه ويكون قبلها اختلاج وتدبير رطب
ويعرف الشق المأوف بانه اذا صلح باليد ورد الى شكله الطبيعي سهل رد الشق الآخر
الغير المأوف ان كان مائلا الى شكله الطبيعي اما في التشنجية فلان التشنج على الحقيقة يكون
في الجانبين لان تشنج احدهما يكون سبب التشنج الآخر فاذا اصلح الجانب الذي
تشنجه بالاصالة رجع الجانب الآخر بالطبع الى الحالة الطبيعية لزوال القاسر عنه لكن
ربما لا يمكن تسوية المأوف فيهما لما يصير العصب فيهما عاصيا عن التسوية لقوة التشنج
واما الاسترخائية فلان ميل الجانب المسترخي فيها بثقله الجانب السليم فانه اذا اصلح
المسترخي حتى يزول ثقله عن الجانب الآخر رجع هذا الجانب بالنفس الى الحالة الطبيعية
بسهولة والعلامة الجيدة في الفرق بينهما ان الشق المأوف يكون في حسه آفة فان
قلت ولا كذلك الصحيح وذلك بسبب برد المادة ويكون الاختلاج ايضا في ذلك الشق
كثيرا بسبب ما يتولد من الرياح من تلك المادة ويكون الصداع فيه في ابتداء اللقوة
لتقرر التمدد ومشاركة الغشاء المغشي لذلك الجانب من الوجه **الرعشة** مرض
الى يحدث من عجز القوة المحركة بالارادة عن تحريك العضو على الاتصال او ثباته على

الانفصال

الانفصال فيختلط لذلك حركات ارادية او ثبات ارادي بحركة ثقل العضو وميله بالطبع
الى سفل لما يغلب تارة حركة العضو فيتسفل وتارة القوة المحركة بالارادة اما لرفع العضو
او لتثبته على هيئة فيتخلل الحركة الطبيعية بين الحركات الارادية او بين السكونات الارادية
وذلك العجز عن المقاومة اما لضعف القوة المحركة للاعضاء عن تحريك العضل على الاتصال
او ثباته كما يحدث عن الفزع والغضب والغم المشوش لنظام حركات الروح اذ عند هذه
العوارض يتحرك بعض من الروح اما الى الخارج او الى داخل قبل وصوله الى العضل فانبعث
منه الى العضل حينئذ يكون غير واف بمقاومة الحركة الطبيعية التي للعضو فيحدث الاختلاف
في حركاته وسكناته وانما يحدث الرعشة عن هذه العوارض اذا كانت القوة ضعيفة
فاذا انبعث شيء منها الى الخارج او الداخل لم ينبعث الى العضل الا قدر يسير لا يفي بمقاومة
ثقل العضو وقد يحدث العجز من تلك العوارض بسبب تحلل الروح فيما يتحرك الروح فيه
الى الخارج او بسبب انطفائه فيما يتحرك الروح فيه الى الداخل واما لرداءة حال الآلة
فلا تنفعل عن القوة ويتمكن القوة من تحريك العضو بها او من ثباته وان كانت قوية
ويكون رداءتها لاسباب الاسترخاء اذا لم يستحكم تلك الاسباب ولم يبلغ الاسترخاء
في العصب الى حد يسقط عن الحركة بالواحدة واما لهما اي لضعف القوة ورداءة الآلة معا
كما يعرض عند لسع يضر بكل واحد منهما اي من القوة والآلة فان السم بسبب الايلام
والكيفية المضادة لطبيعة الاعضاء يضعف الآلة ويفسد مزاجها فلا يستعد لقبول
القوة المحركة على ما ينبغي وبسبب صورته النوعية المنافية لمزاج الحيوة والروح يضعف
القوة ايضا واصعب الرعشة ما يبتدى من اليسار قال الملخص العمدة في هذا وامثاله
على الاستقراء ولا يجوز ان يقال ان القلب مائل الى اليسار والتجويف الايسر منه الذي هو

بيت الروح في اليسار فاذا ابتدأت العلة منه دلت على ضعف الحرارة الغريزية ونقصان
الروح الحيواني لان الحرارة الغريزية في الجانب الايمن اكثر واشد ولذلك يكون
القوى والافعال فيه اقوى وخصوصا والكبد فيه وهو معدن القوى المنضجة
والهاضمة وكون الروح في الجانب الايسر لا يوجب ان يكون الحرارة الغريزية
هناك اقوى لان حرارة الروح حرارة مزاجية وهي حرارة حاصلة من غلبة النارية
والهوائية والحرارة الغريزية مغايرة لها وكذلك تكون الحرارة الغريزية في المعدة
اقوى بكثير من القلب مع ان القلب احر من المعدة بحسب المزاج **الخدر** علة تحدث
في الحس اللمسي نقصانا سواء كانت الحركة مع ذلك ضعيفة وذلك اذا كان العصب
المؤدي الى العضو قوة الحس وقوة الحركة واحدا وسليمة ومع ذلك اذا اختلف
عصب الحس والحركة فكانت الآفة العارضة لعصب الحس غير عارضة لعصب الحركة
وقد يطلق الخدر على بطلان الحس اللمسي اذا لم يكن معه بطلان الحركة وذلك لبرد يحدث
بالقبض والتكثيف غلظا في الروح فيتبلد عن النفوذ في فرج العصب وبكيفية سمية
يفسد مزاج الروح والعصب اما بالحر الشديد كلسعة الحية او بالبرد الشديد ك
لسعة العقرب ولغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا لانقباض
مسالكه ولذلك يوجد الخدر في جلد العقب بالقياس الى باقي الاعضاء او لسدة في العصب
غير تامة من اي خلط كان يمنع نفوذ الروح فيه منعا غير تام او بسبب ضغط يعرض
للعصب من ورم في عضو مجاور او رباط كما يحدث الخدر عند الجلوس على الرجل فيضيق
فيه مسالك الروح **الاختلاج** سببه ريح لان الخلط لا يتحرك مدة للحركة ولانه
لا يمكن ان ينصب في عضو ولا ان يتحلل منه بتلك السرعة ولان البخار حركته يكون الى

الخدر

الاختلاج

فوق بالاستقامة ولانه ان كان لطيفا تحلل بالتحلل الخفي وان كان غليظا يعرض عنه
الانتفاخ فهو من الريح لا غير ويدل عليه ايضا حركته الى جهات مختلفة وعدم عروضه
في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان الريح لا يحتقن فيها احتقانا مموجا محركا لها
هذه الحركة والا لتمزق بحركة هذه الريح وكذا في الاعضاء الصلبة جدا مثل العظام لان
الريح لا يحتقن فيها ايضا احتقانا مموجا لانها لا تقبل هذه الحركة ولا يتاتى فيها الا ان الريح
لا يحتقن فيها اذ كثيرا ما يحتقن الريح فيها حتى يكسرها ويكون هذه الريح غليظة لان الاختلاج
لا يكون الا في الاوقات الباردة والاسنان الباردة والابدان الباردة لسبب ان الريح
يغلظ ح ولانه لا يزول الا بالاشياء المسخنة الملطفة كالدلك والتكميد الحار ولانه لا
يزول الا بحركة كثيرة متكررة ولو كانت لطيفة لتحللت بادنى حركة وعند احتباسها يتحرك
لها العضلات التي احتقنت فيها الريح وما يلتصق بها من الجلد لان الريح لغلبة الاجزاء
الهوائية عليها يتحرك ويتموج في محبسها طلبا للخروج ويتحرك بحركتها العضلات والجلد
وبزول القوة الدافعة ايضا دفعها فيتحرك الروح والعضو وعلاج هذه الامراض المذكورة
بعد الفالج وعلاجها مذكورة في الفالج الا الاختلاج لانه ليس من امراض العصب بل
من امراض العضل فلذلك ذكر علاجه ههنا فاذا دام الاختلاج ولم يندفع بدفع الطبيعة
وحركة العضو لاجل ما يتلطف الريح بالحرارة الحادثة من الحركة ويتحلل بتخلخل العضو لانه
اذا اتسعت فرجة بالتخلخل وانفتحت مساماته سهل خروج الريح عنها سيما وقد تلطفت
وترققت بالنطولات المتخذة من البابونج واكليل الملك والمرزنجوش فان الماء الحار
يرخي العضو ويفتح المسام ويزيل القبض والتكاثف خصوصا اذا كانت معه قوى ادوية
مرخية مفتحة محللة ملطفة ويكمد بالنخالة المسخنة فان الكماد يزيل الجمود والتكاثف و

على العضو حتى يصل منه الحرارة الى الغور فيحدث منه التخلخل والتمدد واللقوة والرعشة
والخدر عن يبس فهو بعيد عن الرجاء لان الرطوبات الاصلية اذا فنيت لا يمكن اخلافها
لانها رطوبة نضجت فى اوعية الغذاء اولا ثم فى اوعية المنى ثم فى الرحم حتى صارت جزء
البدن الجنين والرطوبات المتولدة من الغذاء لم ينضج الا فى اوعية الغذاء فلا يصير بدلا
عنها مع ان البدن دائم التحليل يزداد بسببه يوما فيوما والاسباب المحللة التى لا ينفك
عنها البدن منافية للترطيب ولانه لا يوجد ادوية شديدة الترطيب يقاوم تلك اليبوسة
ولان اخلاف الرطوبات التى تمد الرطوبة الاصلية انما يكون بالاغذية وهى انما تستحيل الى
تلك الرطوبات بفعل القوة الهاضمة وهى تضعف جدا عند استيلاء اليبس فان كان له
خلاص فالجلوس فى دهن البنفسج لانه يرطب ترطيبا قويا بسبب الدهن والقوة المستفادة
من البنفسج مفترا فيكون ترطيبه اسرع وابلغ لان الحرارة العرضية يفتح المسام ويرخى الجلد
ويلطف جوهر الدهن فيسرع نفوذه او بطبيخ القرع والبطيخ الهندى والخيار والقثاء وقد يضاف
اليه دهن بنفسج ويجلس فيه ليسترخى الجلد وينفتح المسام فيتشرب البدن منه رطوبة
كثيرة ويدهن به كل وقت بعد ما طبخ حتى رجع الى الدهن ويسقى ماء الشعير المبرز بالسكر
لانه يرطب ترطيبا كثيرا والطبيعة يميلها الى الحلاوة تجذبه بقوة فيحصل منه ترطيب كثير
ويسقط بدهن البنفسج لان الدماغ اذا ترطب يرطب ما يتفرع عنه ويغذى بمرقة لحم
الفراريج فانها يرطب بكثرة المائية وكثرة الدسومة مع انها ملائمة للطبيعة تجذبها
بقوة وتجعلها غذاء للبدن وليكن المرقة قليلة الملح لانه يسخن ويجفف ويلزم الهدوء
والدعة لانه مرطب بالعرض واذا شرحت الالية وربطت على الشعر اليبس وتركت عليه الى
ان ينتن نفعت بطول مدة ترطيبها **امراض العين** يستدل على احوال العين من صحتها

وزوالها عنها من امور احدها من اللمس اى لمس العين فحرارتها وبرودتها وصلابتها
ولينها يدل كل منها على احد الامزجة الاربعة اما الحرارة والبرودة فانهما اذا غلبتا على ما
احس بهما اللامس المعتدل بسبب انهما كيفيتان فعليتان واما الرطوبة واليبوسة فهما من
حيث انهما كيفيتان انفعاليتان لا يدركها اللامس المعتدل فى الاعضاء بل يدرك ما يلازم
الرطوبة وهو اللين وما يلازم اليبوسة وهو الصلابة وثانيهما من الحركة اى حركة العين
فخفتها للحرارة لان الحرارة آلة لجميع الحركات فكلما كانت ازيد كانت الحركات اخف ولان
الحرارة ينشف الرطوبات ويحللها من الاعصاب والعضلات وباقى الاجزاء المعين على القوة المحركة
تحريكها او لليبس اى خفة حركتها لليبس لان اليبس يقوى الاعصاب والعضلات بانتفاء
الرطوبة المرخية المثقلة لها المغلظة لقوام الروح المسددة لمسالكها ويفرق بينهما اى بين
الحرارة واليبس اذا كان كل منهما منفردا اللمس بحرارته وصلابته وثقلها لبردها اى لبرد العين
ورطوبتها لضد ما قلنا وثالثها فى عروقها فخلاؤها لليبس وعدم رطوبة مالية وذلك لان
امتلاءها انما يكون لكثرة مادة وكل مادة رطب بالفعل وظهورها اى ظهور العروق للحرارة
وذلك لوجوه احدها ان الحرارة توجب غليان الاخلاط وتحللها فيزداد حجما ويتسع
وعاؤها وثانيها ان الحرارة تجذب الى العضو غذاء كثيرا فيعظم العروق ويتسع وثالثها ان
الحرارة آلة لجميع الافعال فاذا كانت كثيرة فعلت الطبيعة تعظيم العضو وتوسيع العروق
على غاية ما يمكن ورابعها ان الحرارة توجب كثرة تولد الارواح فيتسع مكانها لئلا يختنق
وليدخل فيه هواء كثير للترويح ورابعها من لون العين اى لون الطبقة الملتحمة فانها
عضو ابيض اللون وانما يتغير عن لونه بسبب خلط غالب فالحمرة للدم والصفرة للصفراء
والبياض الرصاصى وهو بياض ليس بالقوى مع ادنى خضرة للبلغم وذلك لان البلغم بارد

يجمد الدم فيميل لونه الى السواد ويغلظ قوام الروح ويزيل تشفيفه وبريقه ويكثف الجليدية فلا
ينفذ فيه الهواء والشعاع وكل ذلك يوجب السواد ويحدث من قلة الدم صفرة و الصفرة
اذا خالطت السوداء حدثت منها الخضرة والبلغم بذاته يوجب البياض والكمودة وهي
سواد يسير غير مشرق للسوداء اما السواد فقط واما عدم الاشراق فلبرده المجمد للمواد الموجبة
للاشراق المكثف للعضو المغلظ لقوام الارواح وخامسها من الافعال فانها تكون
كاملة وناقصة وباطلة ومشوشة فقوة البصر بان يرى الاشياء على ما هي عليه باستقصاء
للاعتدال اذ لو كان في المزاج فساد عرض النقص في الافعال ضرورة والقوة الباصرة ان قصرت
عن ادراك البعيد بان لا يراه باستقصاء دون القريب بان يراه باستقصاء فالروح
الباصر الحامل لها قليل لا يصل الى البعيد بل يتلاشى ويفنى في طول المسافة لرقيق يتفرق
بالضوء قبل ان يصل الى البعيد وان وصل اليه شيء يكون قليلا جدا شديد الرقة فيكون
ادراكه ضعيفا واما اصحاب الانطباع فسبب ذلك عندهم هو ان البعيد انما يمكن رؤيته
بتحديق شديد ويتحلل الروح الرقيق منه فيقل مقداره جدا ويضعف ادراكه خصوصا
اذا كان قليلا صافيا ولذا يدرك القريب بالاستقصاء وبالعكس بان قصرت عن ادراك
القريب دون البعيد لغلظه فاذا بعد تلطف بالحركة والضوء فادرك البعيد ولم
يدرك القريب لعدم اللطافة وكثرته فيصل لذلك الى البعيد ولا يفنى في طول المسافة
وكدورته عند وصوله الى البعيد بسبب الحركة والضوء واما عند اصحاب الانطباع فسببه
ان الجليدية يشتد حركتها عند رؤية البعيد وذلك مما يرقق الروح الغليظ المستكن
في العين وسادسها حال ما يسيل منها من الفضول فعدم الرمص ووجود الجفاف فيها بان
يكون محلها خالية من النداوة لليبس لان الرطوبات اذا كانت معلومة كان الرمص الذي هو

من فضولها

من فضولها المنعقدة بعد وما بالعكس والرمص المفرط من الرطوبة لما يكثر الفضول والرمص
المعتدل في المقدار للاعتدال في الرطوبة واليبس وسابعها حال الانفعال اي انفعال
العين مما يرد عليها من الكيفيات فالتي تنتفع بالبرد وتتضرر بالحرارة المزاج وعلى هذا
القياس لان كل جسم تغلب عليه كيفية ما في مزاجه فهو مستعد لاشتداد تلك
الكيفية فيه واستيلائها عليه اذا ورد عليه ولا كذلك اذا وردت عليه الكيفية
المضادة وامراض العين قد يكون اصلية تحدث فيها ابتداء من غير ان تكون تابعة
لعضو آخر وقد يكون بالشركة يحدث فيها بتبعية عضو آخر واقرب المشاركات
للعين الدماغ لان العصب النوري الذي يجيء اليها ويصير من جملة طبقاتها من الدماغ
ولان رطوباتها من رطوباته وكذلك غذاؤها من غذائه وهو معدن نورها الباصر
وهي مع ذلك قريبة منه جدا والحجب اي الحجاب الخارج المحيط بالقحف المسمى بالسمحاق
والحجاب الغليظ والحجاب الرقيق الداخلان في القحف المحيطان بالمخ اما مشاركتها مع الحجاب
الخارج فلما يحدث من اجزاء منه ومن اللحم الابيض الطبقة الملتحمة واما مشاركتها مع الحجابين
الداخلين فلما يحدث منهما عند انبساطهما في نقرة العين لكونهما محيطين بالعصب النوري
اكثر طبقات العين اما الحجاب الغليظ فيحدث منه الطبقة الصلبة من خلف الرطوبات
والقرنية من قدامها واما الحجاب فيحدث منه المشيمية من خلف والعنبية من قدام
وبعد بعد الدماغ والحجب المعدة لان لها مشاركة تامة مع الدماغ بسبب العصب الراجع
وبسبب المسامتة فتشاركها العين بالواسطة وبسبب المسامتة ايضا ويدل اي على المعدة
اي على المرض الذي يحدث في العين بمشاركة المعدة اختلاف الحال في قلة هذا المرض
وكثرته بالخواء والامتلاء في المعدة ويدل على الحجابين اما الحجاب الخارج فتمدد الجبهة لان

المادة عند ما يتوجه منه الى العين يصل فى طريقها او لا الى فيمدّدها وحكة وكثرة المفرة
فى الجفن لانه ايضا فى طريقها واما الحجاب الداخل فان يبتدئ الوجع من غور العين
لان الحجب الداخلة متصلة بطبقات العين واقربها الى تلك الحجب هى التى فى الغور
وظاهر ان وصول الافة الى المشارك القريب يكون قبل البعيد علامات الدم حمرة لكثرة
الصابغ وانتفاخ درور العروق ودمع حار عند كثرة الدم بكثر فضوله والتصاق احد
احدى الجفنين بالاخر لانعقاد رطوبة الدم بالحرارة فيصير غروية وضربان الصدغين
اى حركة شديدة مستكرهة فى شرايين الصدغين لمزاحمة الدم عند امتلائه العام
لمواضع ضربان الشرايين او لفرط امتلاء الشرايين عند ما يكون نفوذ الدم الى العين
فيها فيشتد الحاجة الى جذب النسيم ودفع الابخرة الدخانية فيشتد حركاتها بحيث
يبلغ الى حد الايلام وثقل علامات الصفراء حمرة مائلة الى الصفرة مثل حمرة شعر الزعفران
لان لون الصفراء كذلك وهى اذا تراكمت بالكثرة مال لونها الى الحمرة الغالبة ثم اذا اختلطت
بياض العين قلت تلك الحمرة وعادت الى الحمرة الناصعة والتهاب لشدة حرارتها ونخس
لان الصفراء لرقتها وحدتها ينفذ فى اغشية العين وتفرق اتصالها ولاختلاف اجزاء
الغشاء فى الحس تختلف فيها الوجع فيحس بعض الاجزاء بالم التفرق اقوى واشد من بعض
وهذا هو الوجع الناخس ورقة دمع للطافة المادة مع حلة لحدتها وقلة التصاق
لرقة الرمص لاجل عدم لزوجة المادة لينها ولرقتها علامات البلغم شدة ثقل لكثرة مقدار
المادة ولانهار القوة تحتها ولاسترخاء الاعضاء ولضعف الحرارة بسبب برد المادة
ورطوبتها عن اقلال العضو وحمله وتحريكه فيثقل عليها وتهيج فى الاجفان لكثرة البخارات
الغليظة المتولدة من البلغم وكثرة مائيته فى داخل الاجفان وتحتبس فيها لسخافة جوهرها

وضعف

وضعف حرارتها والتصاق اقل وانما يكون اقل لعدم الحرارة العاقدة وكثرة الرطوبة فيكون
الرمص لذلك الين واقل انعقادا وقلة وجع للبرد المخدر علامات السوداء ثقل اقل من
الدموى والبلغمى لقلة مقدارها ولعدم الرطوبة المرخية للاعصاب المضعفة لها عن حمل الاعضاء
وكمودة فى اللون لبرد السوداء وميل لونها الى السواد وقلة وجع لما ذكر فى البلغم وفى بعض
النسخ وقلة دمع بخلاف البلغمى فان الدموع الكبادة بكثر فيه لكثرة الرطوبات علامات
الامزجة الساذجة هذه العلامات المذكورة مع عدم الثقل لان الثقل من لوازم الخلط

التكدر

التكدر هو تسخن وترطب اى سوء مزاج حار رطب يعرض للعين ويكون ماديا ولا
يكون البدن والراس وحده فيه شديد الامتلاء اذ لو كان كذلك لحدث منه الرمد
فيشبه الرمد فى حمرة اللون وامتلاء العروق وما يشبه ذلك شبه تغير لون العين
بالتغير العارض للرطوبة المائية اذا خالطها ما يكدرها وسمى لذلك تكدرا ويكون من اسباب
بادية كضربة حادثة على العين يتوجه اليها مادة دموية بسبب الالم ولا يبلغ الى حد الورم
او شمس محرقة مسخنة لها ولموادها فيحدث فيها لذلك هيجان وثوران او برد مكثف يوجب
استحصاف مسام الراس فيقل ما يتحلل منها من الرطوبات ويتخن وينصب شئ منها الى
العين او مسام العين فيقل ما يتحلل منها ويجتمع فيها فان زال التكدر بنفسه بعد قطع السبب
وبالحمية عما يعاضد السبب البادى فيها ونعمت اى حالة ملحة تلك الحمية ونعمت الحمية هى
وهذا هو الاكثر لان هذه العلة ضعيفة خفيفة السبب لا يتخلف عند بعد زواله والا
اى وان لم يزل بذلك احتيج الى الخفيف من علاج الرمد بان نطل حول العين بالحضض

الرمد

والماميثا وماء الكزبرة الرطبة ونكحل التوتياء الكرمانى المغسول الرمد ورم حار فى
الملتحمة لانها هى التى تقبل الورم كثيرا من جملة اجزاء العين اذ الرطوبات للينها وباقى الطبقات

لصفاقتها يقل قبولها للأورام وحدوثه فيها عن مادة دم او صفراء او مركبة منهما متولدة
في العين لسوء مزاجها فيستحيل ما يأتيها من الغذاء الى الفساد ولا يصير غذاء لها فيحتبس
ويورم او عن مادة منحدرة من الراس اليها فيعرف ذلك بثقله اي بثقل الراس لوجود
المادة المثقلة فيه وتقدم الصداع لتمددها غشية الدماغ بكثرة المادة على الرمد لان المرض
الشركي لابد وان يتقدم الضرر فيه على الاصلي وقد يكون الانحدار من الحجاب الداخل وقد
يكون من الحجاب الخارج المجلل للراس فيسبق الانتفاخ الى الجفن على انتفاخ العين لما ذكر
ويعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة ويعرف الريحي بالخفة لخلو مادته من الاجزاء
الارضية الموجبة للثقل وفرط التمدد لان الريح لغلبة الاجزاء الهوائية عليها يروم الانفصال
والخروج فيتحرك الى جميع الجوانب ويشتد التمدد ولا يتحلل لان احتباسها في الملتحمة انما يكون
اذا كان ظاهر العين مستحصفا متكاثفا وكانت الريح غليظة مع قلة الحمرة لعدم مادة محمرة
وانما تحدث الحمرة منها بسبب الالم الذي يوجبه التمدد لان الالم يثير الحرارة والحرارة جذابة
للمواد واول ما ينجذب اليها المواد اللطيفة الحارة وبسبب ما يتوجه الطبيعة الى موضع الالم
مع الدم والروح لاصلاحه وبسبب ان الحرارة تذيب ما في العضو من الدم وترققه وتغليه
وتبسطه في الظاهر فتحدث الحمرة واعترض عليه بانه قال الرمد ورم حار فلا يكون ريحيا
والجواب ان المراد بالحار ههنا اعم من ان يكون مادته حارة بالجوهر كالدم والصفراء او بالعرض
كالبلغم العفن والريح الموجب لورم الملتحمة من القسم الثاني لان الملتحمة طبقة يتولد من اجزاء
السمحاق وهو غشاء صفيق صلب من لحم صلب فلا ينسد فيها الريح البارد لغلظه بل لابد وان
يكون الريح النافذ فيها حارا بخاريا حتى يمكن له النفوذ في جرمها واحداث الورم فيها وقال
المفو كثير من الاطباء يطلقون على الورم الحار في الملتحمة واما اذا كان فيها ورم بارد فلا يطلقون

عليه لفظ الرمد بل يقولون رمد بارد كما لا يقال للسفينة المعمولة من حجر انها سفينة بقول
مطلق بل سفينة حجر ويمكن ان يقال لانه قد اختار هذا المذهب ههنا حيث قال الرمد ورم
حار ثم قيد البارد بالريحي والبلغمي والسوداوي ليكون قرينة لمجاز العلاج ليحترز الارمد عن
كل ضار بالعين كالدخان لان اكثر اجزاء العين عصبية والجفن ينطبق عليها ويماسها ويديم
حركته عليها فلذلك فاذا تخلل بينهما جسم كالدخان اشتد ايلامه لها ولانه كثير الحدة لما فيه
من الاجزاء النارية فيلذع لذلك العين ويسخنها ويجذب اليها الفضول ويزيد في رداءة
الرمد وحدتها ويحدث فيها الخشونة فيزيد الوجع ثم الورم وهو مع ذلك مكدر للروح
ويغلظ رطوبات العين ويزيل صقالتها وشفيفها ومثل الغبار لما يدخل منه باطن الجفن
والمقلة اجزاء ترابية مخشنة تؤلم لمزاحمتها ويبوستها فيهيج العين فيضعف ويحدث فيها
الورم ومثل الاهوية الخارجة عن الاعتدال فان تاثيرها في العين قوي لسهولة وصولها الى
داخلها فيخرج مزاجها من الاعتدال اما الحارة فتسخنها وترخيها فيستعد لذلك للجذب
والقبول مع انها ترقق فضول البدن وتصعدها الى الراس فيسيل شيء منها الى العين
لان الدماغ بطبعه يدفع الفضول الرقيقة الى جهة العين كالدمع واما الباردة فلانها
تحقن الرطوبات وتكثف الطبقات وتسد المسام فلا تتحلل منها الفضول وتحقن
ايضا ما في الراس الى جهة العين لضعفها من الوجع واما الرطبة وهي التي تخالطها الابخرة
المائية كثيرة فلانها تلين العين وترخيها وتهيئها لقبول المواد وترطب المواد ايضا وتهيئها
للاندفاع واما اليابسة وهي التي تنتشر عنها ما يخالطها من الابخرة المائية وتخالطها
ادخنة ارضية فلانها تجفف العضو وتكثفه وتجفف المواد بنشف الرطوبات فتحتبس
في الباطن ومثل كثرة الضوء فانه يسخن الروح ويفرقه والنظر الى الثلج والبياض المفرط لان

البياض يوهم حاسة البصر بتفريق الروح وقشره ومثل التحديق اى شدة النظر الى شىء
واحد لا بعيد وه لما يحلل الرطوبات والارواح ما يلزم التحديق من كثرة الحركات للروح
ولما يضعف العين بسبب لها لا ملى عند الكلال ويفرق الروح الى الاطباق الموجب
لتقوية الروح واستراحته وجعه وطاات الهواء بدوام ملاقاته للعين عند التحديق
بيبستها ويجففها والاستكثار من الجماع من اضر الاشياء اى بالعين لانه يستفرغ من
جوهر الغذاء الاخير الذى قد استوفى الهضم الثالث وسيتوالية الهضم الرابع وصار
من جملة الرطوبات القريبة العهد بالانعقاد ومنه يغتذى الاعضاء الاصلية من
غير احتياج الى كثير تغير ويستفرغ من جوهر الروح ايضا شيئا كثيرا بسبب اللذة فيتحلل
لذلك الحرارة الغريزية وينهك القوة ويضعف ضعفا لا يضعف بغيره من المستفرغات
ويلحق هذا الضرر بالدماغ اكثر لان جمهور مادة المنى على راى بقراط وحربه على راى الشيخ
من الدماغ ويتحلل روحه ايضا اكثر لان ادراك اللذة منه ويظهر هنا فى البصر زيد لان
محسوسه الطف ورطوبته اكثر فيكون تحللها منه اكثر وكذلك الاستكثار من السكر لان
السكر يملاء الدماغ فضولا وهو اذا امتلاء فضولا تضرر بها جميع الاعضاء المتصلة به
خصوصا العين لضعف بنيتها وشدة قربها منه ولان العصب الجائى اليها منه مجوف
يسهل نفوذ الفضول فيه وخصوصا اذا كانت وجعة قابلة لما يندفع اليها من الفضول
مع ان العين الصافى على البدن يكثر بصعد الفضول والابخرة الغليظة اليها وكذلك التملى
من الطعام لان الامتلاء منه يضعف الهضم بكثرته وبايلامه بالمعدة بسبب الثقل والتمدد
والالم اذا كان فى عضو بعيد من المعدة يضعف الهضم فكيف اذا كان فى نفس المعدة فيكثر
ح ارتفاع الابخرة غليظة الى الدماغ وخصوصا اذا كان الامتلاء عشاء لما جرت العادة

فاذاكثر

فى الناس بالهضم يسكنون بعده فلا يتسفل الطعام من اعلى المعدة الى اسفلها وذلك لان
الطعام اذا ورد على المعدة كان فيها على هيئة مخروط قاعدته يماس اسفل المعدة وراسه
يلى اعلاها وعند السكون يبقى كذلك فلا ينهضم جيدا لعدم اشتمال المعدة عليه ولان الهضم
فى اسفلها فيكثر ارتفاع الابخرة غليظة منه الى الدماغ وخصوصا اذا نام عليه لما يجتمع الحرارة
عند النوم فى الباطن فيشتد تصرفها فى الطعام مع عدم استقراره فى قعر المعدة عليه فيكثر
التبخير ويقل التحليل لعدم اليقظة المحللة ومثل الدماغ وكذلك جميع الاطعمة والاشربة
الغليظة لان الهضم يقصر فيها فيكون حكمها حكم الامتلاء من الاطعمة المتوسطة وكذلك
كل ما له حرافة كالكراث والثوم والبصل لان الحريف يحدث لذعا وحدة ويغوص مع ذلك
فى غور الاعضاء فيزيد فى اوجاع العين وكذلك كل مبخر ومكدر للروح لانه يملاء الدماغ ويظلم
الروح كالكرنب والعدس فانهما لغلظ جوهرهما لا ينهضمان سريعا فيكثر منهما ارتفاع الابخرة
غليظة سوداوية الى الدماغ لكنهما فى اول ورودهما على المعدة يمنعان البخار بتغليظهما جوهره
المانع من تصعده وكذلك كل مالح لتعكيره الدم ولذعه جارة العين وكذلك كل مفرطة الحموضة
كالخل لان الحامض يلذع لذعا شديدا ويقطع فيزيد فى اوجاع العين ولان العين من الاعضاء
العصبية والحامض للذعه وبرده من اضر الاشياء بها ودهن الراس يضر الارمد جدا لان
الدهن يرخى مسام الراس لقبول المواد ويرخى السمحاق وهو اذا استرخى ارخى ظاهر العين لاتصاله
به فيستعد لقبول ما ينزل اليه لان الدهن يسد المسام فلا يتحلل منها شىء من المواد فيحدر
الى العين ويزيد فى الوجع وكذلك يضره اعتقال الطبيعة لكثرة ما يتصاعد الى الدماغ من
الابخرة العفنة وكذلك يضره فرط النوم لما يكثر فيه تصاعد الابخرة الى الدماغ ويكثر
الفضول لقلة تحلل ما يتحلل فى اليقظة ويعرض هنا للدماغ اكثر لانه مبداء الافعال التى

يكون فى اليقظة وكذلك يضره فرط اليقظة لفرط تحليل الروح واشتعاله بكثرة الحركة
ولفساد الهضم الموجب للتبخر فيه وكل هذه المذكورات ضارة بالعين فى حال الصحة
ايضا لما ذكر وتليين الطبيعة فى جميع انواع الرمد نافع جدا لما يميل المواد عن الراس الى الاسافل
ويستفرغ وكذلك الابخرة تميل اليها ولو بالحقن والفتل لو لم يلين بالاشربة المذكورة من بعد
الاشربة كل يوم شراب البنفسج ولعاب بزر قطونا او شراب نيلوفر او هما معا فانها يبرد
ويلين الطبيعة بالازلاق او احدهما مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة لانه
اقوى منهما فى قمع الصفراء بما فيه من الحموضة او شراب الورد المكرر فانه يسهل الصفراء بما فى
الورد من القوة المفتحة الجالية وبالعصر ولذلك يكون استعماله مع الماء المبرد لان البرد
يعين على العصر وشراب النيلوفر لانه يصلح ما فى الورد من القوة اللطيفة الحارة الحريفة
الاغذية مزورة قرع او ملوخية او خبازى ورجلة لما يتولد عنها دم قليل مائى مائل الى
البرد فلا يزيد فى كمية مادة الرمد ولا فى كيفيتها او مح بيض نيمبرشت لما يتولد عنه دم رقيق
صالح الكيموس فتقوى به القوة ولا يزيد فى حرارة المادة ولا فى غلظها ويضره اى الارمد اللحوم
كلها لانها كثيرة الغذاء يتولد منها دم كثير كثيف يزيد فى مادة الرمد فان خيف الضعف
فى القوة لفرط وجع فان الوجع لضعف القوة بسبب مقاومة الطبيعة للمرض ومجاهدتها
واضطرابها وبسبب تغير المزاج وحرارته وبسبب اشتغال الطبيعة بدفع الوجع عن تولد
الدم والروح سيما اذا كان الوجع فى عضو ذكى الحس قريب من الدماغ لطيف الجوهر او غيره
من الاستفراغات وكثرة مقاساة الامراض فمرقة الفروج مسلوقا لما يتولد عنها دم لطيف
يقوى القوة ولا يزيد فى مادة الرمد ويضره اى الارمد الشراب لانه يملاء الراس فضولا وابخرة
ويرخى الدماغ والاعصاب ويوهن قواه وعند مداومته يسيل كثير من الفضول الى العين سيما

اذا كانت

اذا كانت الة ضعيفة عن الدفع الا ان تكون المادة غليظة جدا فقد ينفع من الشراب
الصرف اقداح لا يبلغ الى حد يوجب السكر ويتولد منه فضول كثيرة فى الراس ولا فى البدن
فانه ح ينضجها ويذيبها ويلطفها ويزعجها ويحللها لما يتصعد من بخاره المسخن الملطف
الى الراس ويخرجها من العروق التى قد لحجت فيها لان من شانه ان يحرك المواد الى الخارج
لقوة بالادرار والتعريق والتبخير وهو يزيد فى الروح فيتدارك به ما عرض لها من الضعف
والكلل بمقاساة الالم والسهر وله خاصية اخرى وهى ان بخاره لطيف لا يخشى فيه ان يحتبس
فى الدماغ ويضر بالتمديد والممزوج منه يرطب الدماغ بسبب المائية ويملاؤه ابخرة كثيرة ويسكر
لسرعة ما يتبخر منه ابخرة كثيرة لشدة قبول الماء لذلك ويصحبه الشراب فى التبخير ويكون تذوبه
للفضول وازعاجه لها اقل لقلة تسخينه الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة واقراص البنفسج وحده
فى الرمد الصفراوى ومقوى بايارج فيقرا او حب الايارج ان كانت المادة غليظة بان يكون
الصفراء مختلطة بالبلغم وهذا هو الاكثر لان اكثر امراض العين المادية انما يحدث بمشاركة
الدماغ ويبعد ان تكون الصفراء فى الدماغ ساذجة بل لا بد وان يختلط معها شئ من البلغم
فيكون ما يندفع منها الى العين كذلك والرمد السوداوى يستفرغ مادته بطبيخ الافتيمون
او حبه على ان ذلك الرمد السوداوى قليل نادر لان السوداء لغلظها وكثرة ارضيتها يتسفل
بالطبع ولا يميل الى الاعالى ولا يبلغ الحرارة الغريبة فى الدماغ ولا فى العين الى حد يحرق الاخلاط
التى فيهما ويجعلها سوداء الا نادرا ولا يدخل السوداء فى غذائهما ايضا وان العروق التى تجرى
الغذاء فيها الى العين ضعيفة جدا لا يتسع ان ينفذ فيها مواد غليظة سوداوية والدموى
يستفرغ مادته بفصد القيفال من الجانب العليل ان امكن والا وبحجامة الساق فانه يقوم مقام الفصد
فى استفراغ الدم مع انه يجذب الى الخلاف لبعيد الادوية الموضعية اما فى الابتداء فرقيق

بياض البيض فانه يبرد ويجلو المواد الحارة اللذاعة ويغسلها ويسكن حدتها ويملس الخشونة
الحادثة منها ولا يلجج في المسام ولا يسددها ولذا ان ترك ساعات لم يضر ولزوجته
المعتدلة تعين على طول بقائه ولذلك اختير على الماء بل كلما احس بوجع يسكن به لانه يرطب
ويرخي ويسكن الاشتعال ويزيل المادة بالغسل والجلاء وكل ذلك مما يسكن الوجع او لبن
جارية فانه ايضا يبرد ويغسل بمائيته من غير لذع لدسومته ويرخي ويملس الخشونة لكنه
يسدد المسام ويلجج عليها بجبنيته فيتمدد طبقات العين ح بسبب احتباس المواد فيها فلذلك
يجب ان يغسل سريعا بماء فاتر لنزيله عنها وانما ينبغي ان يكون الماء فاترا لانه لو يحدث
برد فيها قبضا وتكثيفا وتحجيبا للمادة وايضا العضو فكى الحس سريع التألم فلا ينبغي ان
يستعمل عليه ما هو حار جدا ولا بارد جدا وانما اختير لبن الجارية لانه ارق واكثر مائية
والشياف الابيض فانه يبرد ويردع المادة من غير قبض شديد ولا لذع وشياف ماميثا فانه
يبرد ويردع وينفع من الاورام الحارة ويقوي العين وينبغي ان يستعمل كل منهما محلولا بماء
ورد فانه يسكن وجع العين من حرارة قد اغلي فيه اي في الماء ورد حلبة فان لعابه ينضج
ويلين ويحلل وهو مع ما فيه من اللزوجة مامون من ان يؤذي وفيه قوة جالية او اغلي فيه
اكليل الملك فانه ينضج الاورام الحارة العارضة للعين ويلينها ويحللها او محلولا في ماء
رازيانج اي عصارة ورقه او طبيخ بزره فانهما متقاربان في تقوية العين وتحليل موادها
ولكن استعمال الشياف بطبيخ الحلبة والاكليل او بماء الرازيانج عند قرب الانحطاط ولم نضج
المادة لان استعمال المحللات قبل ذلك ضار جدا لانهما يسخن المادة ويهيجها ويخلخلها
ولا يمكن لها ان يحللها لعدم نضجها ويهيئها للاندفاع فيزداد شرها واذا انحط الرمد
كمدت العين بماء الحلبة اذا لم تكن الحرارة قوية او بماء حار وحده عند قوة الحرارة فانه

يرخي ويلين برطوبته الاصلية وحرارته العرضية ويحلل ويفتح المسام وينبغي ان يكون
التكميد بقطنة مشربة من ذلك الماء يضعها على العين مرة او مرتين وربما احتيج الى مرات
كثيرة بحسب قوة المرض وضعفه والحمام انفع الاشياء للتحليل اي لتحليل مادة الرمد ولتليينه
جرم العين لان تأثيره بالماء والهواء وفي داخل البدن وخارجه فيسكن الوجع من ساعته
لان اكثرها يتحلل وما يبقى منها يعتدل برطوبة الحمام ويستعد للتحليل وذلك بشرط النقاء اي
نقاء البدن من المواد فانه مع امتلائه يزيد في الرمد جدا لانه يسخن المواد ويرققها ويسيلها
ويحركها ويسخن العين ويلينها ويسخف جرمها ويهيئها لقبول المواد مع ما عرض لها من الضعف
فيقبلها وان كان يسكن الوجع في الحال بتحليله ما في العين وتليينه جرمها ويجوز في اثناء
امتناع العليل عن الحمام وعدمه بالتكميد بالماء الحار لان مضارة اضعف من مضار الحمام
فان اعقبه بعد ساعة الم اقوى مما كان بعد ما سكن عند التكميد بتحليله ما في العين وتليينه
جرمها فالمادة بعد مع كثرتها لم ينضج فينصب الى العين بسبب جذب حرارة الكماد اكثر مما تحلل
منها ولان الكماد بتسخينه هيئها لقبول ما يرد عليها وح لا يجوز الحمام البتة لما ذكر من مضارة
وان حدس ان المادة غليظة وكل واحد من الراس والبدن نقي تنقيت من الشراب الصرف
اقداحا ما لم تفن وانما شرط النقاء في الراس والبدن اذ عند امتلائهما يتحرك الاخلاط بسبب تسخين
الشراب وترقيقه وانزعاجه لها الى العين فيزيد في الرمد ويضره جدا ثم ادخل الحمام بعده ليتحلل
ما ذاب ولطف من المواد بالشراب ولم يستفرغ به ولم يرق ما لم يتلطف وربما احتيج في الرمد
الى الحجامة في النقرة بشرط عميق ليجذب الدم من العين الى الجانب المخالف ويستفرغ من الشرايين
ايضا فكثيرا ما يكون سبب الرمد من الشرايين دون الاوردة وح لا ينتفع بفصد القيفال
وتعليق العلق على الجبهة من ناحية العين الوجعة ليستفرغ الدم الذي في نفس العضو بقوة اولى

فصد شريان الصدغ ان كان الدم ياتى الى العين منه ليستفرغ وينقطع سيلانه اليها
ويعلم ذلك بزيادة عظمه وسخونته وشدة ضربانه او الى قطعه لينسد طريق المادة الى العين
بالكلية وذلك اذا كان الدم فيه كثير التولد لا ينقطع مدده عن العين بمجرد فصده وينبغى
ان يكون قطعه بعد ربطه بخيط من ابريسم لان الشعب الكبار من الشريان اذا قطعت
لا يرقا دمها فلذلك يجب ربط طرفيه قبل القطع بخيط ابريسم لانه اقوى فلا يخشى انقطاعه
قبل التحام الشريان وان كان الرمد عن نزلة من السمحاق ضمدت الجبهة لانها طريق انصباب
المواد من السمحاق الى العين بدقيق العدس فانه يغلظ المادة ويمنعها عن السيلان ويقبض
العضو ويشده فيضيق مجارى سيلان المادة او سويق الشعير فانه يجفف البلة ويحبس
المواد او بزر الورد فانه يقبض ويشد العضو ويمنع سيلان المواد كل منهما بماء الحصرم فانه
يقبض قبضا شديدا ويمنع سيلان الرطوبات ويقوى العين ويجلو البصر او ماء الورد لما
ذكر في الورد او ماء الآس فانه يجفف تجفيفا قويا ويشد العضو ويقبضه ويشيف الجفن
لانها ايضا في طريق انصباب المادة بشياف الورد الاحمر فانه اقل حدة من الابيض
وصفته على ما ذكره الرازى في الحاوى الكبير ورد طرى اربع مثاقيل زعفران مثقالان افيون
مثقال صمغ مثقال اسفيداج مثقالان يجعل شيافا قال هذا اجود الشيافات الوردية
واخفها واما البلغمى فيكون رادعه اقل تبريدا لئلا يزيد المادة غلظا وكثافة ومنضجه اقوى
تسخينا لان النضج طبخ وهو مفتقر الى الحرارة وكلما كانت المادة ابرد وجب ان يكون منضجها
اسخن وينفعه تقطير لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين عند الانحطاط
فانه يحلل بقايا الرمد واذا دام الرمد مع صواب التدبير فايقن ان في طبقات العين
او عروقها افة من سوء مزاج ساذج او مادى يفسد الغذاء الوارد عليها او لو كان في نفسه

جيدا فحج فاذا فرغ الى التوتياء المغسول فانه يقوى العين ويحفظ صحته ويجفف الفضول المحتقنة
فيه قليلا قليلا حتى يفنيها وصفة غسله ان يسحق في الهاون سحقا بليغا ويصب فيه الماء
ويحرك ويصب ذلك الماء مع ما اختلط به من الهباء الى اناء اخر ويسحق ما رسب ثانيا
وثالثا حتى لا يبقى منه شئ ويغطى الاناء حتى لا يقع فيه شئ من الغبار ويترك حتى يصفو
الماء ويرسب التوتياء المغسول ثم يصب عنه الماء ويجفف ويسحق ثانيا وانما ينبغى
ان يغسل ليصير كالهباء في النعومة بسبب تسييل المائية الجسم الصلب الذى يسحق به لان
العين اذا تورمت كان تضررها بما يحصل بينها وبين الجفن شديدا جدا ويخلط معه
الاسفيداج فانه يقوى العين ويجفف او القليمياء الذهبية المغسولة فانه يجفف
بغير لذع ويقوى العين وصفة غسله وفائدته مثل ما ذكر في التوتيا والنشا وقليل صمغ
لانهما يصلحان ما يعرض من خشونة المعدنيات في العين بالتغرية والتليين مع ما فيهما
من التجفيف من غير لذع وربما اكتفى في الاكحال بالصبر وحده لانه يمنع كل ما يجلب الى العين
ويحلل ما قد حصل فيها وينقى عروقها وطبقاتها والعصب النورى من الفضول فيقوى بذلك
البصر وفيه مع ذلك تجفيف وجلاء بغير لذع واما الرمد الريحى فالتكميد بما ذكرناه
من الماء الفاتر وطبيخ الاكليل والحلبة وربما اكتفى في علاجه لان مادته لطيفة سريعة
التحلل والتكميد بما ذكر يسخنها ويخلخلها ويلطفها ويلين الجلد ويرخيه ويفتح المسام
فيسهل لذلك تحليلها ولا يحتاج معه الى تدبير اخر واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن
للوجع لانه يرخى ويلين ويسكن اللهيب واللذع ويبرد تبريدا قويا ويغرى ويحصل معه النضج
بحصر الحرارة الغريزية في الباطن ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه لانه اقل بردا واكثر
تغرية والتكميد والحمام قبل الغذاء اى نقاء البدن والراس ردى لما ذكر ويجذب الى العين

اكثر مما تحلل عنها فيصير سببا لعظم الورم ولشدة الوجع وشدته ايضا يصير سببا لزيادة
الجذب وعظم الورم حتى ربما بلغ الحد ينشق منه الطبقات **الوردينج** هو رمد اى
ورم فى الملتحمة عظيم مجاوز للحد يربو فيه البياض اى الملتحمة مع الحدقة القرنية حتى
يغطيها ويمنع التغميض اى انطباق الجفن لزيادة العظم وحدوثه يكون من الاخلاط
الاربعة واكثر ما يعترى الوردينج الصبيان لرطوبة امزجتهم وادمغتهم وكثرة اكلهم وسوء
ترتيبهم فيه وقصور هضمهم وضعف اعينهم بل جميع اعضائهم عن دفع ما يتوجه اليها
من المواد وكثرة تعرضهم لاسباب بادية موجبة لضعف العين كالغبار وحر الشمس
العلاج هو بعينه علاج الرمد ان كان من الحرارة لانه رمد بعينه الا انها اقوى منه
ويبالغ ههنا فى اخراج الدم لان مادته اكثر بالفصد من القيفال والحجامة فى النقرة وتعليق
العلق على الجبهة وفصد الشريان الصدغى وقطعه ويضمد العين باوراق الكزبرة فانها تبرد
وتحلل ومح البيض فانه يلين وينضج ويحلل تحليلا قويا مع قليل زعفران لما فيه قبض قوى
يمنع سيلان الرطوبات الى العين اذا لطخ به وفيه مع ذلك تحليل قوى وتليين مع انضاج
وتجفيف واما تقليله فلما فيه اسخان قوى **النفاخات** الاطباء يطلقون النفاخات
على بثور يحدث من ريح غليظة تحتبس فيما دون ظاهر العضو فيضو اسطحها الظاهر
والنفاخات على بثور يحدث من مائية تحتبس فى ذلك الموضع وربما قالوا لهذه البثور
المائية ايضا نفاخات لمشابهتها لها فى ان كون الجلد فيهما لا يختلف كما يختلف فى البثور
الخلطية وهذا هو المراد ههنا وقد يعرض فى سواد العين نفاخات اى بثور صغار لاندفاع
مائية اليه وانما اختص حدوثها بسواد العين وهو الطبقة القرنية لان رطوبات العين
لاجل انها لا يحتبس المائية فيها ولا فى العنكبوتية لافراط رقتها ولا فى العنبية لصفاقة

جرمها ولا فى الملتحمة لصلابتها ولانها لحمية تنفذ المائية من مسامها بالدمع فاذا لا يمكن
حدوثها الا من مائية تنفذ فتحتقن بين طبقات القرنية التى هى اربع طبقات وبين ما
يجاورها فيكون بين الرابعة والثالثة والثانية او بين الثانية ولا يكون بين الرابعة
وجرم العنبية لان نفوذها انما يكون من ثقب العنبية واذا خرجت منه كان نفوذها
فى جرم القرنية واحتقانها فيما بين طبقاتها اسهل كثيرا من نفوذها فيما بين العنبية
والقرنية لان جرم القرنية لم يجعل شديد الصفاقة لئلا تقل اشفافه وهو مع ذلك
شديد الالتزام والالتصاق بالعنبية فيكون ما نعالها من البروز فما هو من هذه النفاخات
قريبا الى الخارج بان يكون تحت القشرة الاولى لا يحجب لون العنبية فيرى اسود لان الشعاع
الخارجى يشفف تلك المائية وهى صافية فينفذ فيها الشعاع البصرى من غير الرائى ويصل
الى العنبية فيدركها على لونها وما هو بعيد بان يكون تحت القشرة الثالثة يرى لونه
لان لون العنبية تحته لانه ابعد من شفيف الشعاع الخارجى فلا ينفذ فيه شعاع
بصر الرائى ولا يدرك العنبية تحته لما يحول بين بصره والعنبية كالماء الصافى اذا كان
فى موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فانه يحجب البصر عن ادراك ما فى قعره بل يرى لون
ذلك الماء لوقوع شعاع البصر عليه وعدم نفوذه فيه الى ما تحته وفى الغالب يكون ما هو
بعيدا ابيض لصفاء ذلك الماء والمشف الصافى يرى ابيض وهو ما تحت القشرة الثانية
يرى متوسطا بين البياض والسواد وقد يكون المائية عذبة وقد يكون ملحة او حريفة
اكالة فيكون اكثر ايلاما العلاج اما الصغار فيكفى فيه الادوية المجففة التى تنشف تلك
المائية مثل التوتيا والكحل والاقليميا واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد بان يشق موضع
معت اكليل السواد بالمنصع ويخرج منه الماء كما يفعل بالمدة الكامنة خلف القرنية **قروح العين**

يحدث اما عقيب رمد لم يتحلل مادته بل اجتمعت وتقيحت وخرقت الاغشية لحدتها
او عقيب بثور على هذه الصفة او عقيب ضربة فرقت الاتصال اذ تقادم وقاح وانواع
القروح العارضة في العين لها اسماء سبعة اربعة تحدث في سطح القرنية ويسمى جالينوس
هذه قروحا لان الثلثة الغائرة لما اختص كل واحدة منها باسم خاص خص اي جالينوس
هذه الاربعة بالاسم العام وان اختص كل واحد منها باسم خاص عند المتاخرين وبعضهم
يسميها خشونة لما يلزمها من انخفاض بعض اجزاء سطح القرنية بسبب تفرق الاتصال
اولها قرحة على ظاهر سواد العين جدا كانه لا نفوذ له في جرم القرنية شبيهة بالدخان لانه
لا ينفذ لا شفافها فيرى العنبية من تحتها ويرى موضع القرحة اشد سوادا بسبب ما
يحدثه القيح اليسير من الظلمة اليسيرة فيرى ذلك الموضع كانه دخان منبث على ظاهر
العين ويسمى قتاما لشبهه بالقتام وثانيها اصغر واشد عمقا من الاول بقليل واشد
بياضا منه ويسمى سحابا اسود لاختلاط سواده بياض ما اما سبب سواده فقد علم
في النوع الاول واما سبب بياضه فهو فساد جرم الطبقة الاولى من القرنية ويزول
شفيفها في مواضع يسيرة والجسم الشفاف اذا ذهب شفيفه ابيض كالماء اذا جمد
وامتلائها من المادة البيضا وثالثها يكون على اكليل السواد اي طوق سواد العين المحيط
به فيكون مشتركة بين الملتحمة فيرى ما على الحدقة ابيض ويرى ما على الملتحمة احمر لان
ما ياتي اليهما من الدم لغذائها لا يستحيل الى مشابهتها لضعفها بسبب التفرق فيرى احمر
ويسمى الاكليلي ورابعها يكون على ظاهر العين ويكون اقل غورا من الثاني والثالث
واشد تقاربا في الاجزاء كانه صوف على ظاهر الحدقة في بياضه وتقارب اجزائه بالكلية
ولهذا يكون بياضها يسيرا واذا اختلطت الالوان وكان كل منها صغيرا جدا كان المدرك

لونا كالمتوسط بينها لعجز الحس عن التمييز بين كل واحد منها فيرى كالصوف ولذلك يسمى الصوفي
وثلثة غائرة في عمق القرنية احدها قرحة عميقة ضيقة نقية من الوسخ والخشكريشة
وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا وثالثها ذات خشكريشة وسخة وهذه ارداء الاقسام
وهذه الاقسام الثلثة يرى البياض فيها اكثر لشدة ابطالها لاشفاف القرنية ويكون مع
جميع اقسام القروح ضربان شديد لما يحتد الدم في الشرايين لشدة الوجع الحادث من سوء
المزاج وتفرق الاتصال خصوصا والعضو ذكي الحس والمادة حادة اكالة واذا كانت
المدة الخارجة من العين بالرفادة بيضاء فالوجع عظيم لانها انما تكون اذا كانت المادة
غليظة جدا وكانت شديدة الغور او كان جرم العين شديد الاستحصاف لا يندفع شي قبل
كمال النضج لاستحالتها مدة بيضاء وذلك موجب لعظم الوجع وعند النضج يزداد حجمها وحدتها
بالطبخ وان كانت المدة رقيقة او صفراء او كمدة كان الوجع اخف لانها انما يكون كذلك
اذا كانت المادة لطيفة ولم يكن غائرة ولم يكن جرم العين مستحصفا فترشح منها قبل كمال
النضج ويلزم ذلك ان يكون لحجاجها اقل واخف من ذلك ومعا ان كانت حمراء لانها
انما يكون من ترشح دم لطيف يندفع بسهولة قبل نضجه واستحالته مدة مع قلة غوره
وتخلخل جرم العين المستلزم لسهولة اندفاع المادة الدموية منه قبل نضجها وصيرورتها
مدة وذلك مع كون الدم اصلح المواد سهل جدا العلاج ان كانت القرحة باليمنى من العينين
نام على الجانب اليسار وبالعكس اي ان كانت بالعين اليسرى نام على الجانب اليمين لئلا ينصب
المواد الى العين المأوفة عند تنقلها من الجانب المخالف واما النوم على الظهر فيلزمه ان
يكون فم القرحة الى فوق فلا يسيل منه ما يجب ان يسيل الى خارج بل يحتبس فيها المدة
وتاكل طبقات العين وهو ايضا يكثر تولد الفضول في الراس والانبطاح يحرك المواد

الى العين فيشتد الضربان جدا ويلطف التدبير ولا يقلل بقدر الفضول فاذا انفجرت
غلظ قليلا للتقوية نقل التدبير الى الفراريج لما يتولد منها دم معتدل صالح الكيفية
والى الاطراف الى الاكارع فانها عصبانية قليلة اللحم يتولد منها دم معتدل المزاج لزج
وذلك لئلا تضعف القوة فلا تندمل القرحة فان دوام التلطيف مضعف والضعف
يخشى منه ههنا امران الاول ان يكثر تولد الفضول لاحتقانها لضعف القوة عن الهضم والدفع
والثانية ان لا تندمل القرحة لان الاندمال انما يتم باصلاح المزاج وتنقية القرحة
من الفضول لاخراج اثر الادوية من القوة الى الفعل وهذا انما يتم بتقوية القوة والعمدة في
علاج هذا على الاستفراغ ونقل المادة من العين الى اسفل لان ملاك الامر في مداواة القروح
هو التجفيف لان الرطوبة تعاوق الطبيعة عن الاندمال واصلاح الغذاء على الواجب فاذا
استفرغت قويت الطبيعة لان المنفعل اذا قل قوى تاثير الفاعل فيه وذلك بمثل الفصد من
القيفال وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ في كل ايام ثلاث بعينه الشيخ باربعة
ايام بمثل طبيخ الفاكهة مما يسهل الفضل الحاد الرقيق برفق وان كانت القرحة وسخة بان يكون
فيها مدة غليظة نقيت بماء العسل فانه يجلو المدة الغليظة المانعة من الاندمال وينقيها
وبلبن جارية فانه مع ما ينضج ويسكن الوجع بدسومته يجلو الوسخ بمائيته وان كان
هناك وجع من رمد يكون مع القرحة فالشياف الاشاستج لان الشاستج يسكن به
الوجع ويجفف الرطوبات والوضر فتندمل به القرحة او يقطر اللبن لما ذكر من انه يسكن
الوجع ويجلو الوضر وانما ينبغي ان يسكن الوجع اولا لانه يضعف القوة فيكثر فيه الفضول
ويجذب اليه الفضول من البدن ايضا فلا تندمل القرحة فاذا نقيت القرحة من الوسخ
استعملت المجففات لتزيل الرطوبات المانعة من الاندمال واما استعمالها قبل التنقية فيضر

شياف الكندر

الطرفة

السبل

من جهة انها يغلظ المدة وينشف مارق ولطف منها كشياف الكندر المتخذ من الانزروت
والنشا والصمغ والكندر والاسفيداج معجونة ببياض البيض والكندر نفسه لانه يجفف
وينظف القرحة وينبت اللحم والشياف الاشاستج وقد يستعمل ذلك بلبن جارية ان كانت
تتولد في القرحة مدة ليجلوها **الطرفة** هي نقطة كبيرة او صغيرة حمراء في الملتحمة عن دم
طري لان الدم لا يحتبس هناك الى ان يكمد ويسود فلذلك في الاكثر يكون لونها احمر حادث فيها
من انخراق بعض عروقها الدقاق عن ضربة تقع على العين او عن غليان الدم منجر للعروق التي
فيها لزيادة حجمه بالتخلخل وحدة كيفيته بالحر المفرط فيسيل الدم عند ذلك الى الملتحمة ويسكن
في على سطحها تحت غشائها فيظهر لونه وشكله فيها او عن انفتاح فوهة عرق من عروقها بسبب
حركة عنيفة كالقي لانه يزعج المواد ويحركها الى الراس والعين فيمتلي منها عروق العين وينفتح
فوهة عرق منها ولان القي بما يلزمه من حصر النفس يرجع الهواء فيه مستصحبا للدم والروح
الى الاوعية والعروق ولذلك يحمر فيه اللون ويتوتر العروق ويجحظ العين فينفتح لذلك
عرق منها العلاج يقطر في العين دم الحمام الفواخت من تحت الريش بان ينتف ريشه
لم تصلب بعد من جناحها او بعصر الدم الذي في اصلها في العين او يشرط الجناح بمبضع ويقطر
الدم الخارج منه فيها او دم نفسه بان يذبح ويقطر دمه فيها فان كان في الابتداء خلط به
اي بالدم بعض الروادع ليمنع الدم من الانصباب الى الملتحمة كالطين الارمني فانه بقوة تجفيفه
يشد العضو ويردع المواد عنه ويلتصق بغرويته على افواه العروق فيمنع نزف الدم والطين
القيموليا وهو انواع المستعمل منه الابيض الشديد البياض الصلب الذي لا ينكسر بسرعة ولا
ينحل في الماء الا بعد مدة وهو ايضا يجفف ويغري **السبل** غشاوة تعرض العين لانتفاخ
عروق اصلية او زائدة على اختلاف الرائين في سطح الملتحمة والقرنية يمتلي دما لانصباب

الدم اليها عند امتلاء الرأس وضعف العين ويعلو عند ذلك ويكبر ويغلظ ويحمر وينتسج
شيء منها شبيه بالعصب يتم منه ومن تلك العروق هذه الغشاوة واكثره مع حكة في
العين لفساد الدم الذي في تلك العروق واحتداده ولذعه ولاحتباس الابخرة والرطوبات
الحادة تحت ذلك الغشاء المنتسج ويتاذى العين بالضوء اي بضوء الشمس والسراج لان
الضوء القوي يحلل العين ويهيج الرطوبات التي فيها ويرقق الروح ويزيد اشتعاله ويصغر
جرم العين لضعفها عن استعمال غذائها بسبب سوء مزاجها ولفساد غذائها باختلاطه
بما في تلك العروق ولما يتصرف بعض غذائها الى تلك الغشاوة ويمكن ان يراد بالصغر
الضيق لان العين لما يتاذى من الضوء بتضييق لئلا يقع الضوء عليها او القوي منه
من السبل وهو المستحكم الذي قد غلظت عروقه جدا علاجه الحديد بان يعلق تلك
العروق بصنانير ثم يشال الجملة ويقطع برة بالمقراض ثم يقطر فيها ماء الملح والكمون الممضوغ
لئلا يلتصق والخفيف منه وهو الذي لم يغلظ عروقه فجرب له بول ترك فيه برادة
النحاس القبرسي يوما حتى يتزنجر والشياف الاحمر اللين والاحمر الحاد فانها بحدتها تحلل
ما في العروق وتفني الغشاء المنتسج فان اقترن مع السبل جرب بسبب ما ينصب من تلك المادة
الحادة اللذاعة التي يحدثها السبل شيء الى الاجفان فيحدث فيها خشونة وحكة ولذا قيل
انها في الاكثر يتلو زمان فلا شيء كشياف السماق وهو يتخذ من السماق وحده بان يسحق
ويعجن بماء الورد وذلك لانه يجلو الخشونة ويشد العضو ويمنع سيلان الدم اليه ويقطع
الحكة ويقمع الدم وهو في ردع المواد عن العين بالغ المنفعة وربما يزيد فيه صمغ لانه يزيل
الخشونة ويسكن لذع المواد وحدتها وانزروت لما فيه قوة مسددة لا مجة يقطع بها
الرطوبات السائلة الى العين ويجلو وينقي ويجفف بلا لذع وانه مع ذلك ينفع العين بخاصية

فيه فانه اي هذا الشياف يقطع السبل ويزيل الجرب لما ذكر **الظفرة** زيادة غشائية
تحقق ذلك عند كشطها فانها لو كانت من جرم الملتحمة او من جرم الغشاء المجلل للعين
لم ينفصل عنه عند التعليق بالصنانير في الملتحمة او في الغشاء المجلل للعين المحيط به يبتدي
هذه الزيادة من الموق الانسي في الاكثر وفي الاقل من الموق الوحشي ويكون صفراء او
حمراء او كمدة على حسب اختلاف المواد التي هي منها وقد يمتد وينمو قليلا قليلا حتى يغطي
اكثر العين من الملتحمة والقرنية ويمنع الابصار اذا غطت الثقبة ولا شيء من علاجها
كالكشط بالحديد لانه يستاصلها في اسرع زمان بالكلية من غير ايجاع طويل ولا تعرض
للروح الباصرة ولا بغيرها من اجزاء العين واما الادوية الحادة فانها لا يؤثر فيما غلظ
وصلب منها مع ان استعمالها ينكي العين بحدتها وايلامها فانها لابد وان يكون حادة
اكالة معفنة وتاثيرها في الرقيقة الضعيفة من الظفرة لا يكون الا في مدة مديدة
وفيه خطر عظيم لما يضعف العين بمقاساة الوجع الشديد مدة طويلة ثم بعد الكشط
يقطر في العين كمون ممضوغ بملح ويوم بتقليب الحدقة كل وقت لئلا يلتصق الملتحمة
بالجفن ويحتاج الى عمل الحديد ثانيا لان الملتحمة اذا كانت متلطخة بدم طري انضمت
على الجفن ودامت على هيئة الانضمام التصقت على الجفن بسبب لزوجة الدم الطري واندملت
واذا كانت متحركة لم يبق على حالة الانضمام مدة حتى يلتصق وذكروا اي الاطباء لها اي للظفرة
ادوية كالروشنائي والباسليقون من الاكحال الحادة وانا اكره جميع ذلك لما يجلب على العين
من المضرة اكثر من نفعها للظفرة كما ذكر **القمقام** هو نوع من القمل شديد التشبث باصول
الشعر اذا اخرجها ادنى حركة والقمل في الاجفان عند منابت الشعر اكثرها يعرض للمتفننين
في الاغذية اي الذين يكثرون العبث فيها في كل وقت من الاوقات لكثرة تولد الفضول

الظفرة

القمقام والقمل

في ابدانهم لما لا يجود هضمهم بسبب تحيّر الطبيعة ولذلك يكثر الأوساخ في ابدانهم القليلي
الرياضة لما لا يتحلل تلك الفضول منهم فيبقى في ابدانهم ويتعفن ويخالط الأوساخ
واذا حصلت مدة المادة في نواحي العين وتولّد القمل هناك وسببه مادة عفنة
تدفعها الطبيعة حيث لا مطمع لها في اصلاحها لعفونتها الى الجفن ومنابت الشعر مع
الأوساخ لانها مدافع الفضول الوسخية اذ منها يكون اغتذاء الشعر فيقبل تلك
الفضول بمزاجها الذي عرض لها من الحرارة الغريبة حيوة يليق بها فان الرطوبة سواء
كانت غريزية او فضلية اذا اثرت فيها حرارة غريزية كانت او غريبة اثراً لم يبلغ الى
حد الاحراق استعدت لقبول الحيوة فيحصل لها بحسب استعدادها صورة قملية
اذ لا بخل من المبدا الفياض فيتحرك ويبرز من المسام العلاج تنقية البدن والرأس
من الفضول العفنة اولا بالأيارجات وغيرها بعد النضج وغسل الجفن بماء البحر وماء
الملح فانه يقتل القمل بملوحته وينظف الوسخ وينقيه بجلائه **السلاق** غلظ في الاجفان
عن مادة غليظة ولذلك لا يتحلل بسهولة رديئة اكالة ولذلك يقرح الجفن ويكثر الاهداب
ويحمّر له الجفن لما يجذب اليه الدم اللذاع تلك المادة الاكالة وينتثر الهدب لفساد غذائه
وفساد منبته وربما ادى الى تقريح الجفن لما تاكل المادة الخبيثة اللحم والجلد وتفسدها
وربما ادى الى فساد العين عند سريان المادة من الجفن الى المقلة منه حديث مبتدئ
لم يستحكم مادته غلظا بعد بتحليل اللطيف ولم يفسد بطول الاحتباس كثير فساد ومنه عتيق
مزمن قد غلظت مادته جداً وازدادت فساداً وكثيراً ما يحدث السلاق عقيب الرمد اذا
اسيء تدبيره فلم يتحلل مادته وعرض لها فساد وضعفت الاجفان مع ذلك بالمشاركة فيقبل
تلك المادة الفاسدة او يقبل ما ينصب اليها من الرأس فيفسد الفضول العلاج تنقية الرأس

السلاق

والبدن وبغيرها الحديث من ذلك لئلا يوثر الدواء فيه بطول بقائه عليه تاثيراً تاماً بعدس
مطبوخ بماء الورد فانه يسكن حدة المادة ولذعها ويغلظ الدم والمواد الحارة فلا يجري
في العروق الى الجفن ويمنع من ازدياد القرحة او بضماد من بقلة الحمقاء فانها تبرد ويقبض
ويمنع تحلب المواد ويغلظ الدم الرقيق وورق الهندباء فانه يسكن وهج المواد الحادة وفيه
قبض معتدل وبياض بيض فانه يبرد ويسكن اللذع والحرقة بدهن ورد لذلك ايضا
ويدخل الحمام بكرة لانه يحلل المادة ويكسر حدتها ويرخي برطوبته ويفتح المسام ويخلخل
الجفن فلا تحتبس فيه المادة ويستعد لنفوذ الدواء فيه ايضا واما القديم فيحجم الساق وجذب
المادة منه الى الموضع البعيد ويفصد عرق الجبهة بعد الحجامة لتستفرغ المادة من
نفس العضو ويدخل الحمام كثيراً الترطيب المادة ونضجها واعدادها للتحليل ولارخاء الجلد
وغير ذلك مما ذكر ويوخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثه درهم زعفران فلفل درهم درهم
يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن فانه يقبض ويجفف
ويلطف ويجلو ويمنع القرحة من الانتشار بالتجفيف ويمنع سيلان الرطوبات الى الجفن
البردة رطوبة يغلظ وتحجر في باطن الجفن بتحليل لطيفها بسبب سخافة الجلد ودقته
وكثرة حركته يشبه البردة في شكلها وصلابتها وبياضها العلاج يطلي بابزروت فانه
ينضج ويحلل وصمغ البطم فانه يلين ويحلل بقليل خل فانه يقطع المادة الغليظة ويوصل
اثر الدواء اليها **الشعيرة** ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن عند منبت الاهداب كالشعيرة
في شكلها وقدرها واكثر ما يكون تولدها عن دم قد تغلظ وتحجر فيكون صلبة ويكون
من دم باق على صفائه فيكون رخوة العلاج الفصد والاستفراغ بالايارج ويضمد
بالشحم المذاب مع دقيق شعير لان الشحم يلين وينضج اكثر من الزيت ويحلل ودقيق الشعير

البردة

الشعيرة

الشرناق

ينضج الأورام الصلبة ويحللها او يطلى بدم الحمام او دم الورشان او دم الشفانين فان
دمها يلين وينضج ويحلل اكثر من سائر الدماء **الشرناق** زيادة شحم فى الجفن الأعلى
فان الجفن الأعلى مركب من الجلد والغشاء العصبى والغشاء الشحمى والعضل وقد يزيد
الشحم فى هذا الغشاء من الجفن ويثقله ويجعله كالمسترخى فلا يرتفع ارتفاعا تاما وسببه
كثرة ما ينزل اليه من الرطوبات المستعدة لان يصير شحما فان الطبيعة ترسل اليه من هذه
الرطوبات لئلا يجف بكثرة الحركة فينعقد فيه شحما لدوام حركة العاقدة بما يلزمها من
الحرارة الموجبة لغلبة اليبس بتحليل الرطوبات فان الشحم كما ينعقد من البرودة ينعقد
عن اليبوسة ايضا لأنها تحلل الرطوبة التى تستعد لان يصير شحما الى الأرضية وينعقد شحما
ولذلك يعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين لكثرة الرطوبة فى ابدانهم ولضعف حرارتهم عن
الأدوية ومن يكثر به الرمد لما ينصب الى عينه من الرطوبات الفضلية الكثيرة ولأن
عينه وجفنه يكونان ضعيفى القوة عن دفع تلك الرطوبات التى ينصب اليهما وعلامته
انك اذا كبست الشحم باصبعيك ثم فرقتهما نتا الشحم من بينهما العلاج لا شئ كالحديد فى
علاج القوية الصلبة المزمنة لانه لصلابته وغلظه يعسر تحليله بالادوية فان بقى
منه شئ بعد عمل الحديد ذر عليه ملح لياكله فان الملح يذيب يفنى من الجسم الذى يلقاه
ما هو منه رطب حتى لا يدع فيه شيئا البتة اذ لو تركت تلك الكيفية لاضرت بالعين
اشد من ضرر الشرناق لما يحدث منها وجع شديد وورم حار وصلابة مانعة من
انفتاح العين ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل فان الخل يقطع الدم المنبعث من الجراحات
ويجفف الرطوبة التى فيها وتفنى الوضر والصديد واللحم الفاسد فاذا امنت الرمد عند
سكون الوجع وعدم انصباب المواد الى العين فيعالج بالأدوية الملصقة للجراحة ولكن فيها

حضض

الشعر المنقلب

حضض لأنه يبرد ويجفف ويقطع سيلان الرطوبات الى العين وينفع اوجاعها واورامها
وشياف ماميثا لانه يبرد ويمنع انصباب المواد الى العين وزعفران لانه يغرى ويلحم ويمنع
سيلان الرطوبات الى العين ويقوى الأعضاء الضعيفة **الشعر المنقلب** هو شعر ينبت
عند موضع الأهداب لكن راسه يكون منقلبا الى داخل العين لاعوجاج يكون فى منبته
فيخشنه ويؤذيه عند حركة الجفن ويسيل لذلك اليه مواد كثيرة يحدث منها السبل والحكة
والحمرة والدمعة والبياض علاجه الألصاق اى الصاق الشعر المنقلب بالأشعار الطبيعية
المستقيمة بالمصطكى وامثاله من الملزقات والكى اى كى منبت الشعر المنقلب بعد نتفه
بابرة ونفعه بعد ان يقلب الجفن ويوضع على الملتحمة خرقا برد لئلا يصل حرارة المكوى الى
العين فانما ذكوى المنبت وانه ملا نعدم المسام فلا ينبت الشعر البتة او النظم اى نظم
الشعر المنقلب بالابرة بان ينفذ ابرة فى قرب منبت الشعر المنقلب من الجفن ويدخل فى
خرقها راس شعر المراة فانه ادق والين من شعر الرجال ويخرج الأبرة الى خارج الجفن مع الشعر
الذى فى خرقها حتى يبقى من الشعر مثل العروة ثم يدخل الشعر الزائد فى العروة ويخرج الجميع الى
خارج الجفن فيبقى الشعر الزائد فى وسط الجفن ويندمل الثقب وينضبط فيه الشعر او
يقص الجفن بالقطع بان ينوم العليل ويعلق جفنه بثلثة صنانير ثم يجذب بالصنانير حتى
يرتفع الجفن ثم يومر العليل بتغميض العين وفتحه فيقدر تباعد الشعر من باطن العين ثم
يقص ويخاط فى ثلثة مواضع كل موضع تعقد بين او عقود ويذر عليه الذرور الأصفر حتى
يندمل فيستوى الشعر ولا ينقلب الى داخل او يوضع المقدار الذى يراد قطعه من الجفن
بين عودين مصندميين ويشد شدا وثيقا فلا يصل اليه مدد الغذاء فيسقط فى قريب عشرة
ايام ولا يظهر اثر الجراحة ويوضع عليه دواء حاد مثل البورق العسل المطفاة والقلى والنوشادر

والبورق بماء الصابون ثم يزال ويراح ساعة ثم يوضع ثانيا حتى يتقرح ويصير خشكريشة ثم يطلى بمرهم حتى يسقط الخشكريشة او النتف المانع لنبات الشعر بان يطلى عليه بعد النتف بمثل مرارة القنفذ والنوشادر وحافر الحمار المحرق ومرارة الهدهد وصفات ذلك الذى ذكر من الاعمال الخمسة يعرفها الكحالون وقد عرفت ايضا **ضعف البصر** هو ان لا يرى صاحبه الاشياء على ما هى عليه بالاستقصاء سواء كان من بعيد او قريب ومنهما جميعا سببه اما سوء مزاج بدنى اى عام فى جميع البدن او سوء مزاج دماغى اى مختص بالدماغ او سوء مزاج فى اعضاء العين خاصة مثل العصبة المجوفة والطبقات والرطوبات او فى الروح الباصر واكثره اى ضعف البصر يكون من اليبس والمراد به فقدان الرطوبة لما يقل معه الروح ويرق لان الروح يتولد من الرطوبات الخلطية فاذا قلت قل الروح ورق اما قلته فظ واما رقته فظ فلا يتخلخل ح وعند ذلك تضعف القوة وانما يحدث اليبس بسبب فرط استفراغ من جماع كثير فانه يجفف باستفراغ المنى وباستفراغ رطوبات البدن بالتحليل ويحلل فيه نفس الروح ايضا ويقل واسهال ذريع او تعب اى رياضة قوية يستفرغ معها الرطوبات والارواح اولافراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس لان ضوءها يحلل جوهر الروح بسبب الحرارة وتخلخله فيقل ويرق ويعرف ذلك اى فراط رقة الروح بانه ان كان قليلا لم يقو على النظر الى المشرقات لما يتفرق الروح عند ذلك ويتحلل ويتلاشى وان كان كثيرا لم ير الاشياء البعيدة باستقصاء كما يرى القريب لان الروح الرقيقة يضعف ويقصر على الانبساط فى طول المسافة بالصفاء والحركة فلا يبلغ المرئى الا وقد صارت شديدة الرقة ضعيفة ويكون ما يبلغ منها الى هناك ايضا قليلا جدا فيكون ادراكها ضعيفا او لافراط غلظها فيكون امره اى امر الغلظ بالعكس من امر الرقة اى ان كان كثيرا لم ير القريب

ضعف البصر

بالاستقصاء لغلظها ويرى البعيد بالاستقصاء لانها يرق ويتلطف فى طول المسافة فاذا رقت ولطفت رات بالاستقصاء وقد يكون افراط الغلظ الحاصل فى الروح بالاجتماع المفرط حتى يؤدى الى حدة الروح لانها اذا احتقنت ازدادت حرارتها واحتدت وادى ذلك الى فراط رقتها لما يتحلل كثير منها فيقل ويتحلل ما بقى منها ويرق وعند الضوء الساطع يمحو ويتلاشى كما يعرض هذا الغلظ المحبوسين فى الظلمة مدة طويلة فيجتمع ارواحهم فى الظلمة ويغلظ ويتكاثف ولا ثم يتحلل ويرق ثانيا وقد يكون ذلك الضعف بسبب الرطوبات اى رطوبات العين اذا لم يكن صافية اما الجليدية فلانها اذا تكدرت منعت الشعاع البصرى من ان يصل الى التقاطع الصليبى كما لا ينفذ فى الماء الكدر فلم ير الاشياء بالاستقصاء او لم ينطبع عليها الاشباح كما لا ينطبع المراة الصدية واما الزجاجية فلانها يكدر الجليدية عند تكدرها لما تورد عليها غذاء كدرا ولا لانها تضر بالابصار لا من حيث انها يمنع من انطباع الشبح فى الجليدية او يمنع خروج الشعاع منها بل لا يمنع نفوذ الصورة المنطبعة فى الجليدية على موضع التقاطع او لانها يمنع الشعاع البصرى من النفوذ من الجليدية الى موضع التقاطع واما البيضية فلانها ان تكدرت بالتمام منع الابصار بالتمام لمنعه خروج الشعاع او دخول الشبح وان تكدرت فى بعضها منع الابصار بحسب موقع ذلك من المرئى لكن المراد هنا الكدورة فى جميع الرطوبات الكدورة اليسيرة التى لا تبلغ الى حد المنع لان الكلام فى ضعف البصر وقد يكون ذلك الضعف بسبب فى الطبقات من العلل العارضة لها ويعسر معرفة ذلك اى معرفة ضعف البصر انه من اى سبب عرض لصغر اجزاء العين وقرب بعضها من بعض وخفاء اكثرها عن الحس فلا يمكن الوقوف عليه الا بالحدس القوى العلاج يجب ان يعدل المزاج بما يضاد المزاج السئ ويقوى الدماغ بالماكولات والمشروبات والاطلية وغيرها

ويقوى بالاكحال والاطلية ونحوها واستعمال الاطريفل الصغير نافع في ضعف البصر الذي من
الرطوبة او مشاركة للمعدة لمنعه البخار عن الدماغ والعين ببرده وقبضه وتنقية الدماغ
بما فيه من القوة المسهلة والقوة النّاشفة للرطوبات وتقويته المعدة بما فيه من القبض
والعفوصة ونشف البلة وان كان الروح غليظا استعمل التوتيا فانه يقوى ويجفف الرطوبات
المغلظة لقوامها بماء الرازيانج فانه يلطف الفضول ويرققها ويحللها ويجففها ولذلك يحدّ
البصر او بماء المرزنجوش فانه يقطع الرطوبات ويلطفها ويحللها ويحدّ البصر او بماء الباذروج
فانه يجفف الرطوبات السائلة الى العين ويجلو البصر وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا
لانه يجلو ظلمة البصر وينقى ما في وجه الحدقة مما يظلم البصر ويجمع اجزاء العين ويقطع سيلان الرطوبات
اليها ويحفظ قوتها مدة طويلة بما فيه من القوة القابضة والمحللة ومن الادوية المعتدلة النافعة
لضعف البصر ان يحرق جوز ان تقشرها ويحرق ثلثون نواة من الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه
مثقال فلفل غير محرق وايضا من الادوية النافعة لضعف البصر عصارة الرمان المز يطبخ الى
ان يعود الى النصف ويرفع عن النار ويخلط به نصفه عسلا في قنينة ويشد راسها جيدا
وتشمس في القيظ اي الحر الشديد شهرين من اول حزيران الى اخر تموز او من اول تموز الى اخر آب
ثم يصفى ويرمى بالثفل ويجعل عليه قليل فلفل وصبر وهو قدر درهم من كل منهما وكلما عتق كان
اجود وماء البصل لجلائه وتلطيفه وتقطيعه مع العسل نافع وتناول الكراث اما مشويا او نيا
ومطبوخا يقوى العين ويحد البصر بالخاصية فيه ولحوم الافاعي المطبوخة على الوجه الذي
يطبخ للترياق يحفظ صحة العين ويقوى البصر جدا ومشط الراس كل يوم مرارا ينفع البصر لانه يجذب
المواد والابخرة من جهة العين الى ناحية جلد الراس لما يعرض عند المشط الجذاب في الشعر ولم
في منابته خصوصا للمشايخ لان ضعف البصر فيهم يكون من الرطوبة الغريبة فيتلطف بذلك

ويجذب الى الجهة المخالفة ويحلل والسباحة في الماء الصافي لان الكدر بسبب مخالطة الارضية
يكدر البصر وفتح العين فيه ينفع البصر لانه يجمع الروح والحرارة الغريزية ويمنعهما من التحلل خصوصا
للشبان لان ضعف البصر فيهم يكون من رقة الروح بسبب الحرارة واليبوسة والماء البارد
يبرد ويرطب يضر البصر الامتلاء من الطعام لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الى الراس والبخار
يضعف الروح بمخالطته له ولانه يشغل مكان الروح فلا يتسع لروح كثير والسكر لانه يملاء الدماغ
من الفضول بكثرة ارتفاع الابخرة الشرابية اليه وخصوصا النوم عليهما اي على الامتلاء والسكر
اذ حينئذ يزداد ارتفاع الابخرة لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم تحليل اليقظة والبكاء الكثير لانه يحرك
المواد الى العينين وكل ما يكدر الدم كالعدس لان الروح يقل تولدها منه لانها انما يتولد من الدم
الطبيعي وما يتولد منه يكون كدرا وادامة الجماع لانه يجفف ويلزم ذلك نقصان جوهر
الروح وادامة الجوع لقلة تولد الروح بانعدام مادتها عند الجوع ولانه يحلل الروح بالحرارة
الحادثة عنه وادامة الفصد لاعدامه مادة الروح فيقل جوهرها ولما يستفرغ جوهر الروح
ايضا مع الدم وادامة الحجامة لانها يستفرغ الروح والدم الرقيق من اطراف العروق والشرايين
ويلزم ذلك ان يكون تولد الروح اقل وادامة الاستفراغ لما يستفرغ الروح مع الاخلاط وينقص
جوهرها ايضا لنقصان مادتها وكل ما يوذي فم المعدة لما يشاركه الدماغ واعصاب العينين
في الاذى وكل ما يعقل الطبيعة اي البراز لما يتبخر منه عند احتباسه بخارات ردية الى الراس
واكل الباذروج لما يتولد منه دم غليظ وسوداوي يقل تولد الروح منه وفيه ايضا رطوبة فضلية
يحدث منها نفخ في العروق يخالط الروح ويكدره فهو يظلم البصر بهذين الوجهين واكل الزيتون
النضيج لانه سريع الفساد قال اسحق بن عمران انه اذا انهضم انقلب الى الصفراء ثم تعفن
وصار سوداويا ولذلك صار مظلما للعين واكل الشبث لانه يضعف البصر بالخاصية وجميع الاشياء

المرقع

المذكورة فى اول علاج الرمد لما بين هناك الخيالات اشكال ذوات الوان ترى
كانها مبثوثة فى الجو وسببها اما قوة البصر جدا فيحس ما لا يدرك فى العادة اصلا مثل الهباء
الموجود فى الجو وهو الشئ المنبث الذى يرى فى ضوء شديد يخيف به ضوء ضعيف كما اذا
نفذ الشعاع من كوة فى البيت بان تلك الهيئات تراها من تكون قوة بصره متوسطة
واما من هو شديدة حدة البصر جدا فتريها دائما ومثل الابخرة الغذائية التى لا يخ عنها
بدن البتة وهذه الخيالات تكون مثل ذرات صغار جدا ذات الوان مبثوثة فى
المرائ فيكون هذا النوع مع سلامة الحواس وقوة الابصار لتدرك الاشياء بالاستقصاء
قريبة كانت او بعيدة واما السبب فى الرطوبات وفى الطبقات اما فى الطبقات فبان يحدث
على القرنية اثار قد بقيت عن اندمال قرحة عن جدرى او رمد او غير ذلك فانها اذا اندملت
بعد القرحة ينبت عليها غشاء صلب كثيف لا ينفذ فيه الروح ولا الشبح فيعوق البصر عن ادراك
ما يحاذيه من المبصرات ويحدث عليه اثار عن برد مكثف يجمع اجزاءها بعضها الى بعض فيزول
عن ذلك الموضع المتكاثف الشفيف والصفاء ولا ينفذ فيه الروح ولا الشبح ولا يظهر هذه
الاثار لصغرها للحس اى لحس من ينظر اليها من خارج لانها لا يظهر لعين صاحبها بل يظهر له
انها يستر من المرائ ما يحاذيها ويحجب الابصار لابطالها الاشفاف من القرنية فى هذا
الموضع فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح بان يكون على اعلاه او اسفله
او يمينه او يساره او غير ذلك سواد بسبب حصول شئ غير شفاف بين الجليدية وبين
المبصرات لا يتغير فى اشكاله وفى مواقعه من الشبح لعدم تغير اثر الاندمال ولا يضعف البصر
بخلاف الخيالات التى تكون بسبب نزول المادة فانها لا يزال يزيد فى ضعف البصر وكدورته
الى ان يبطل ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية بخلاف ما يكون من بخارات الغذاء فلانها يزداد

عند تناول الاغذية المبخرة وعند الامتلاء وعند الهضم فان قيل كيف يكون لا يظهر للحس
لصغره ويستر شيئا من المرائ قيل ان ما يحجب الشبح عن الناظر له نسبة ظاهرة الى موقع الشبح
وكلما كان هذا الحاجب اقرب الى الناظر كان ما يستره من المرائ على تلك النسبة اعظم فيستر
من المرائ ما هو منه على تلك النسبة وهو بالضد (بالضرورة) يكون له قدر محسوس يدركه الرائى واما فى
الرطوبات فاما السبب فى ذاتها كسوء مزاج يعرض لاجزاء معينة منها بارد رطب مغير لتشفيفها
بالتغليظ والتكثيف فلا يشف تلك الاجزاء ويرى على نسبتها من مواقع الشبح سوادا والحار
توجب غليانا فى الرطوبات يحدث عنه اى عن الغليان اجسام هوائية بسبب التبخير لطيفها
الرطوبة لان الغليان يحرك الهواء والرطوبة معا فيختلطان ويشتركان فيصير ذلك الجزء
من الرطوبة التى قد اختلطت بالهواء كالزبد فى عدم الاشفاف او يشتد برد ويبرح جامع
للرطوبات مكثف لها مزيل للاشفاف عن الاجزاء المتكاثفة واما السبب الوارد على الرطوبات
فمنه اى فمن السبب الوارد ما هو غير متمكن فيها يتحلل سريعا للطافته كما يحصل من البخارات
التى يتصاعد من المعدة عن الاغذية عند هضمها ويختلط بالروح الدماغى فيرى اشكالها
ويتبين الرائى على قدر نسبتها من موقع الشبح ويرى هيئات تلك الخيالات على هيئات
تلك الابخرة او من البدن لبحران اذ عند البحران بسبب تهييج المواد وتحريكها يتصاعد الى
الراس ابخرة تختلط بالروح الدماغى والغضب اذ عند الغضب يسخن الدم ويغلى ويرتفع عنه
بخارات الى الدماغ ويختلف حاله اى حال السبب الوارد الغير المتمكن بحسب ذلك الذى يوجبه
قلة وكثرة بل وجودا وعدما ومنه اى من السبب الوارد ما هو متمكن لا يزول ولا ينقص
كما يحصل عن مائية حادثة عن بخارات من شانها ان يستحيل ماء ويبتدئ عند نزول
الماء فى العين لان المائية فى الاكثر لا يتحلل لغلظها بل يتزايد ويتكاثف حتى بلغت الثقبة وسدت

المجرى والسبب المتمكن الذى ينذر بنزول الماء هو الذى يتدرج من كدورة البصر واضعافه
له الى ان ينزل الماء وقلما يتجاوز السبب المتمكن من ستة اشهر ولم ينزل الماء فمن استمرت
به الخيالات ستة اشهر وكانت عينه صحيحة سليمة فقد امن من الماء لانها فى غالب
الامر يكون بسبب فى القرنية واما الرطوبة الغريبة اذا كانت غليظة ولم تحلل وازدادت
غلظا ولزوجة على الايام لابد وان يظلم البصر اما قبل ستة اشهر ان كانت كثيرة او على ستة اشهر
لانها اقوى البخارين الشمسية التى من بخارين نوع تلك المادة فيتحرك الى الثقبة واتمام تحرك
الى الخروج او التحلل لغلظها ولزوجتها وعصيانها عن التحلل مع صفاقة اغشية العين وفى الاكثر
لا بخ من ضعف فى العين لعلاج ما كان من الخيالات عن قوة الحس بغلظ التدبير اى يجعل
غذاه ما يتولد منه دم غليظ ليتولد منه روح غليظ لكدر مثل الهرايس والروس ويخدر الحس
اى يستعمل الاشياء التى تبلغ تبريدها البدن الى ان يحيل جوهر الروح الحامل لقوة الحس باردا غليظا
فلا يستعمل القوة وهو ايضا لخروجه عن الاعتدال لا يقبلها والى ان يحيل مزاج العضو ايضا
كذلك فلا يقبل تاثير القوى مثل البنج والافيون وما كان عن بخارات المعدة نقيت المعدة بما فيها
بمثل حب الايارج او الايارج نفسه او الاطريفل مقوى بالايارج فانه مع ما ينقى ويسهل يقوى
المعدة باعضابه قبضا ويمنع الابخرة عن الدماغ واولى الخيالات بان يهتم الكحال بعلاجه هو
الخيال المنذر بالماء لانه يؤول الى العمى ولا يستعمل فى علاجه الكحال الجلاء ة الا بعد تنقية الراس
والمعدة لانها قبل التنقية يجذب فضولا كثيرة لحدتها وحرقتها وحرارتها الى العين ويوجب سرعة
نزول الماء واما العطوسات وان نفعت فى هذا من حيث انها يزعزع فضول الراس ويزعجها
وتدفعها فلا يخ عن خطر بعنف تحريكها وربما حركت الماء الى العين لذلك بل الى الثقبة خصوصا
ان كان واقفا بالقرب منها وايارج فيقرا ممدوح لذلك لانه ينقى الراس والعين ويما فيه

من الصبر ينقى الاوساخ التى فى عروق الراس واعصابه سيما العصب النورى قال حنين
الصبر الاسقوطرى اذا شرب تصاعد منه طائفة لطيفة الى الراس فنقت الدماغ من الفضول
التى يجتمع فيه فيقوى لذلك البصر ويحدث له قوة وذلك لانه اذا تصاعد منه الى الراس
جزء لطيف ونفذ الى العصب الاجوف دفع ما فيه من الوسخ فاذا نقى العصب زاد ضوء البصر لان
ضوءه محمول منه وكذلك حب الذهب ممدوح لذلك ايضا لما ذكر فى الايارج يستعملان جميعا
كا دا لسلا يتحلل فى المعدة سريعا ويطول لبثهما فيستفعل فعلا تاما وقيل الاكحال بزر الكتم
يؤمن من الماء الذى لم ينزل بعد ويبريه اى الماء بعد نزوله لانه محلله وقد اختلف فى ماهية
الكتم فيقل هو الوسمة وقيل انه شئ يزرع مع الحنا ويشبه ورقه ورق الحنا ويطلع اعلى منه
حتى يقع استظلال الحناء به ولهذا يزرع معه وفى الجملة ينبغى ان يقبل على التجفيف كلا
بمثل شياف المرارات واغتذاء واقتصار من الاغذية على مثل المقلى وهو ان يقلى اللحم المقطع
فى الدهن لم يصب فيه قليل من الماء ويقلى الى ان يقل الماء ويبقى اللحم رطبا هشا والمطبخ
والشوى واجتناب الامراق والثرايد والفواكه الرطبة وهذا التدبير يرجى من ابتداء
الماء لانه يجففه الماء هو رطوبة غريبة احترازا عما قال جالينوس ويتبعه فى ذلك كثير
من الفضلاء مثل حنين وصاحب الكامل وابن ابى صادق من ان الرطوبة البيضية اذا
غلظت هى الحالة المسماة نزول الماء فان الرازى قد اعترض عليه بوجوه الاول لو كان
الماء هو غلظ الرطوبة البيضية لم يكن للقدح وجه خرق بجوبف العنبية كلها مملوة منها فلا
يكون الماء المقدوح محل ينحى اليه الثانى ان الماء قد ينزل سريعا كما فى المفرس عند الساطح
ولو كان من غلظ البيضية لم يكن كذلك الثالث ان نزول الماء فى ثقب العنبية اصغر من بياض
البيض ولذا سميت بها ويمكن ان يجاب عن الوجه الاول بانها اذا غلظت البيضية كلها

يسمونها بالماء الأسود اى لا ينجح فيه القدح واذا غلظت منها باذاء الحدقة تنحى بالقدح عن
المحاذاة الى جانب عن الثانى بانه يمكن ان يكون بعض من الرطوبة البيضية غليظا لكن لا يكون
محاذيا للثقبة وعند السلاطح تنزعزع وتتحرك عن موضعه الى المحاذاة الثقبة وعن الثالث
بان تشبيها ببياض البيض لا يستلزم ان يكون مساويه له فى القوام وهذه الرطوبة الغريبة
تحتبس فى ثقب العنبية بين الصفاق القرنى والرطوبة البيضية احترازيه تمّا قال بعض من
ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية ومما قال بعض آخرين ان موضعها
بين القرنية والعنبية وادلة الفريقين واجوبتها مذكورة فى شرح الاسباب والعلامات
واذا احتبست هذه الرطوبة فى الثقبة منعت نفوذ الاشباح الى الجليدية او خروج الشعاع
الى المبصرات وينذر به اى بالماء الخيالات المذكورة على الوجه المذكور فى الفصل السابق
والرقيق فى الغاية الصافى المبتدى منه الذى لم يتحلل لطيفه وصار الباقى غليظا ربما زال
بالادوية المجففة والتدبير المذكور فى الخيالات المنذرة بالماء من الاستفراغ والاقتصار
على الاغذية المجففة والاجتناب عن المرطبة منها لانه لرقته ولطافة قوامه يمكن استنشافه
بالمجففات على التمام والمستحكم منه اى من الرقيق الصافى الذى قد قرب الى اعتدال القوام
بطول المكث ربما افتقر الى قدح لتعذر استنشافه بالتمام فى الاكثر واما الماء الغليظ جدا
الكدر والازرق الغير الصافى والجصى الذى يشبه الجص المذاب بالماء فى قوامه فلا براء
له لانه لا يمكن استنشافه بالمجففات ولا قدحه لانه لغلظه لا يتحرك ولا ينزعج عن مكانه
عند كبسه بالمهت ولا يندفع الى داخل العنبية ولا يتعلق بالمخل وربما كان الماء واقعا
فى كل الثقبة عند كثرته فيوجب العمى حيث لا يبقى فى الثقبة منفذ للشبح ولا للشعاع
وربما وقع فى جانب منها اذا كان قليلا وهو ذو لزوجة وتشبث فاقى موضع من القرنية

حافات الثقبة ماسة تشبث به ولم تتحرك منه فوقا او اسفل او يمنة او يسرة او وقع
فى حاق الوسط فيمنع الابصار من ذلك الجانب او من الوسط ويستر من المبصرات بقدر
نسبته من موقع الشبح فان كان وقوعه فى احدى الجهات لم يدرك من المبصرات ما يحاذى
الجهة المسدودة اما نصفها او اقل او اكثر الا بنقل الحدقة وربما ادرك الشئ الصغير بتمامه اذا
حصل فى الجانب المكشوف وربما لم يدركه بتمامه اذا حصل فى الجانب المسدود وان كان وقوعه
فى حاق الوسط وكان ما يطيف به مكشوفا رأى فى وسط كل شئ كالكوة السوداء لان ما لا
يراه من وسط الشئ يظن انه ظلمة عميقة **امراض الانف** نقصان قوة الشم وبطلانه
سببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم فى مقدم الدماغ او فى نفس الزائدتين الشبيهتين
بحلمتى الثدى لان البرد الساذج اذا كان مفرطا ابطل فعل قوة الشم قال المص لان فعلها
حركة والحركة تحتاج الى الحرارة وفيه شئ لان ما يصدر من قوة الشم ادراك المشمومات
والادراك انفعال لا فعل ولو اطلق عليه الفعل لكان مجازا بل لان البرد مميت للقوى مخدر
للحواس لانه يكثف قوام الروح ويغلظه ويغير مزاجه فلا يصلح لقبول القوى النفسانية
ولانه يغير مزاج العضو ويكثفه ويضيق منافذه ومجاريه فلا يقبل تاثير القوى ولا ينفذ
فيه الروح واذا كان البرد المفرط مع البلغم كان ابلغ فى ذلك بسبب رطوبة البلغم واذا كان
ناقصا اوجب النقصان او سدة تعرض فى المصفاة او فى مجرى الانف ويوجب البطلان
اذا كانت تامة والنقصان اذا كانت ناقصة وتعرف السدة بامتناع خروج ما يخرج من
فضول الدماغ مع ثقل فى اقصى الانف ومقدم الدماغ بسبب احتباس الفضول الدماغية
ومع غنة فى الكلام اذا كانت السدة فى مجرى الانف لان كلا من ثقبتى الانف تنقسم عند
اعلاه الى قسمين احدهما يمضى على تاريب الى اقصى الفم به يتم التنفس وتصفية الصوت وتحسينه

امراض الانف

لما يخرج بعض الهواء منه اذ لو لم يخرج بعضه منه لازدحم عند الموضع الذى يحاذى
التكلم تقطيع الحروف هناك مقدار معيّن من الهواء فلا يخرج بسهولة ويحدث فى
الصّوت ثقل وغنّة ونظيره الثقبة الّتى خلف المزمار فانّها لا تتعرض لها بالسّد لتحسين
الصّوت العلاج تعديل المزاج او لا فى المزاج وبعدها التنقية فى المادّى بالنطولات
والاطلية والشمومات المذكورة فى امراض الرّاس واستفراغ الدّماغ فى المادّى بعد النضج
بتلحب الأيارج او الأيارج نفسه بحبّ بماء الشمار وهو الرّازيانج عند اهل الشام ومصر
ويستعمل فان ماءه يحلّل الأخلاط الغليظة ويجلو الرّطوبات ويحلّل الأطريفل الفوقى بايارج
واسطوخودوس وشراب اسطوخودوس وحده او مع شراب ليمون كان عطش وحرارة
فى المزاج بغلى من بزر الرّازيانج والأسطوخودوس والبسفايج واصل السّوسن والزّبيب
والتين والبرسيا وشان نافع لأنّه ينضج البلغم ويستفرغه ويسخن مزاج الدّماغ ولمّا ما كان
حدوثه عن سدّة فعلاجه نذكر فى الزكام الرّائحة الكريهة فى الأنف من غير ان يكون
فى الخارج ذو رائحة كريهة والاستلذاذ بها والاقتصار على ادراكها بان يدركها دائما وعند
شمّ شئ خارجى ولا يدرك غيرها من الرّوايح الطيّبة سبب ذلك وجود خلط عفن فى مقدّم
الدّماغ او فى الخيشوم وهو اقصى الأنف وفى الزّايدتين الحلمتين فيحس العليل برائحة ذلك
الخلط المتعفن دون رائحة الخارجى امّا ان كان كثير الكميّة او عند شمّ شئ خارجى ان كان
قليل الكميّة ضعيف الكيفيّة اذ حين تتوجه القوّة الشامّة لأدراك المشموم الخارجى فيحس
برائحة ذلك الخلط المتعفن دون رائحة الخارجى وان كانت طيّبة لقرب الخلط المتعفن
منها وغلبة رائحته على رائحة غيره وتكيّف رائحة غيره برائحته لكن اذا استولى ذلك الخلط
على الدّماغ والفت القوّة الشامّة برائحته لم يحس بها بل يحس بالرّوايح الطيّبة الخارجيّة

الرائحة الكريهة

لعدم الغيما واستينا سها بها فيدركها للمنافاة واكثره اى اكثر الخلط العفن بلغم لان الدم اذا
خرج من العروق الى هذه المواضع جمد ولم يتعفن وامّا الصّفراء والسوداء فيندر وجودهما
فى هذه المواضع لأنّها لا يتولّدان فيهما ولا تدفعها الطّبيعة اليها ايضا اذ لا يصلح لتغذيتها
وامّا البلغم فانّه يتولّد فى الدّماغ ويندفع اليه ايضا للغذاء انّه اما تولّده فيه فلانّه
عضو بارد رطب والبرودة توجب ضعف الهضم وقلّة تحلّل الفضول والرّطوبة
معاونة للبرودة معدّة للزيادة فيكثر لذلك فيه الرّطوبات البلغميّة مع انّ ما احاط به
من الأغشية الصّفيقة والعظام المستحصفة مانعة من تحلّل الفضول البلغميّة عنه
بسهولة وامّا اندفاعه اليه فلانّ فى غذائه يجب ان يكون قسط وافر من البلغم فيكون شبيها
به وهو كما ذكر عضو ضعيف الهضم ضعيف التحليل فيكثر فيه الفضول البلغميّة وايضا يرتقى
اليه من المعدة وغيرها بخارات غليظة تبرد فيه وتصير فضولا بلغميّة والبلغم لرطوبته مادّة
العفونة فاذا اثرت فيه حرارة غريبة تعفن والحرارة الحادثة من العفونة تعين الحرارة
على التعفين وزاد العفونة او سببه قروح عفنة فى الأنف يدرك القوة الشامّة رائحتها
او بخار عفن يرتفع عن المعدة امّا الخلط عفن او لقرحة فيها فيتمكّن ويتراكم لكثرته وغلظه فى
مقدّم الدّماغ والخيشوم او يرتفع عن الرّية امّا الخلط عفن او لقرحة فيها فيحس العليل برائحته
اى برائحة ذلك الشئ العفن امّا دائما وامّا عند شمّ شئ لما ذكر واى رائحة نفذت الى تلك المواضع
تكيّفت بها اى بتلك الرّائحة فلا يحس الا ذلك النتن وذلك اذا كانت هذه الرّائحة غالبة على
الرّوايح الواردة من خارج غلبة شديدة والا لم تتكيف الرّوايح الخارجيّة بها فيحس رائحة
مركبة من تلك الرّائحة والرّوايح الخارجيّة وربّما استلذّ الرّائحة القذرة لكالعذرة وسبب
ذلك استيلاء حرارة غريبة على مادّة حلوة فى مقدّم الدّماغ او الخيشوم كالدم فتحرقه احراقا

يسيرا غير مزمنة وينفصل عنها ابخرة ملائمة للقوة الشامة كما ينفصل عن سائر الأشياء
الحلوة عند الاحتراق واذا غلبت هذه على مقدم الدماغ الفتها القوة الشامة فلا ينفعل
عنها ولا يدركها بل يدرك ما يضادها وهو الرائحة النتنة ويستلذها لأنها تزيل
الخلط الردى المخالف للطبيعة كما ان الملح والفحم والجص يستلذها صاحب الوحم ويمكن ان
يكون الخلط المتعفن موجبا لهذا اذا غلبت على القوة الشامة واستفيدها الجحد لا ينفعل
عنه بل الجحد يستلذه لشدة الفها واستيناسها به ولا يدرك غيره ولا يستلذه ايضا العلاج
تنقية الدماغ بما ذكرنا من المسهلات وتشميم المسك فان رائحته يسخن الدماغ ويلطف
المواد الغليظة ويقوى الدماغ وينقيه من الفضول الى ان يندفع الخلط العفن الخلط
العفن ويدرك العليل الرائحة الطيبة او يندفع الخلط الحلو المحترق ويصلح المزاج ويدرك
الرائحة الطيبة ويستلذها فان صحيح المزاج يستلذ الرائحة الطيبة بالطبع ومن السعوطات
النافعة جدا لذلك بول الحمير لانه حار جلاء ينقي الفضول والمواد العفنة والقيح والصديد
من القروح العفنة وفتيلة من سعد وصبر وسنبل و ورد وقرنفل يعجن بماء الفوتنج او
ماء الآس فانها مع ما فيها من الرائحة الطيبة تلطف فضول الدماغ وتحللها وتنقيها
ويفتح سدد الراس وينبغي ان يغسل الانف ولا قبل استعمال الفتيلة بالشراب لانه يرطب
الاخلاط ويرققها ويخرجها ويفتح المجارى وينقي الأعضاء من الفضول والأوساخ بما فيه
من الغسل والجلاء ويزيل العفونة وفيه مع ذلك عطرية فهو مع ما يدفع الفضول يهيئها
ايضا للقبول تأثر الأدوية دوام ادراك الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها قد علم
سببه لك مما تقدم وقد يدرك في الحميات الحادة رائحة الطين المبلول ورائحة المسك
او رائحة السمن عند احتراقه او رائحة نفس السمن ولا يكون هناك اى عند العليل شئ منها

دوام ادراك الرائحة الطيبة

حاضرا فيدل على قرب الموت اما رائحة الطين المبلول سببها احتراق الرطوبات الأصلية
التي للدماغ لا الى حد يصير الى حد الترمد وانفصال ابخرة دخانية عنها واختلاطها بابخرة
مائية متصعدة من رطوبات الدماغ قبل وصولها الى القوة الشامة فيحصل لها عند ذلك
نداوة ملائمة لتلك القوة كالطين المبلول فان الطين سيما المتدخن منه اذا بل بالماء نفذ
الماء لرقته ولطافته في خلل الطين و فرجه وتحركت الابخرة الدخانية المستكنة فيها الى
الانفصال لحلول الماء في محلها ولامتناع تداخل الأجسام وقد اكتسبت من الماء نداوة فاذا وصلت
الى القوة الشامة استلذت بها واما رائحة المسك فسببها احتراق الدم الذي في الدماغ
لا الى حد الترمد فينفصل عنه ابخرة لطيفة تستلذها القوة الشامة كالابخرة المنفصلة
من المسك فان المسك انما هو دم قد عملت فيه حرارة محرقة في بدن الظبي لذلك يغش
بدم الحمام المحترق بعد ان يجعل غذاؤه حب الخلب منقوعا في الخمر اياما ليتلطف دمه ويستفيد
عطرية منه فاذا احترق صارت رائحته كرائحة المسك وذلك لان الدم ملائم للطبيعة من
جهة الطعم فاذا احترق وانفصلت عنه ابخرة دخانية كانت ملائمة لها ايضا من جهة
الرائحة وكذلك سائر الأشياء الحلوة اذا القيت على النار واحترقت وانفصلت عنها ابخرة
طيبة الرائحة ملائمة للطبيعة مستلذها كرائحة المسك واما رائحة السمن المحترق فسببها
احتراق الرطوبات الدهنية التي قد قربت من ان يصير جزءا من جوهر الدماغ واما رائحة نفس
السمن فسببها ذوبان جوهر الدماغ او الرطوبات الدهنية التي فيه وسيلانهما الى امام القوة
الشامة وانفصال ابخرة منهما بسبب الحرارة المذيبة اليهما ولا شك ان استيلاء الحار الغريب
على الدماغ الى هذا الحد انما يكون عند انطفاء الحار الغريزي وذلك انما يكون عند قرب الموت
العلاج اذا لم يدرك الرائحة الطيبة الغير الموجودة في الخارج ينقي الدماغ بما يسهل الأخلاط

العلاج

جفاف الأنف

المحترقة ثم شمّ جند بيدستر الى ان يدركه فانّ رائحته يلطّف الأخلاط الغليظة التى
فى الدّماغ ويحلّلها **جفاف الأنف** سببه اما حرارة مفرطة مجففة للرّطوبات
بافنائها وتحليلها كما يعرض فى الحمّيات المحرقة او يبس مفرط ينعدم منه الرّطوبات كما
يعرض للمدقوقين لاستيلاء اليبس عليهم او خلط لزج فعملت فيه حرارة يسيرة فعقدته
وازالت عنه ما فيه من البلّة والسّيلان بالكليّة فجفّف الأنف ويعرف تلك الجفاف
الذى من الخلط اللزج بما يجتمع منه فى الأنف ويلتصق به العلاج ما كان من حرارة
مفرطة او يبس مفرط فدهن البنفسج ودهن القرع او دهن النيلوفر فانها يبرّد ويرطّب
وقد يجعل معها اى مع الادهان فى النوع الذى عن حرارة قليل كافور لزيادة التبريد وما
كان من خلط لزج فيستفرغ وينقى الدّماغ عنه بما علمته مرارا بعد نضجه وتلينه لئلّا
يستفرغ ما كان منه رقيقا ويزداد الباقى غلظا ولزوجة وعصيانا عن الدّفع **قروح
الأنف** قد علمت انّ القرحة انّما هى جراحة قد تقيّحت ومبداء تولّدها ههنا امّا ان
يكون فى الأنف نفسه كما اذا عرض له تفرّق اتّصال فتقيّح او تكون فى غيره كما يكون من بخارات
حادّة اورديّة بوجه آخر يتصاعد اليه من البدن فيفسد جلده او لا تم لحمه ويحدث فيه
جراحة يتولّد فيها القيح وكما يكون من نوازل حادّة تنزل اليه من الرّاس ويحدث فيه جراحة
ثم قرحة العلاج امّا القروح الرّطبة السّيّالة التى يسيل منها مدّة وصديد فمرهم الاسفيداج
المتخذ من المرداسنج والاسفيداج وخبث الرّصاص وخبث الفضّة مع الخلّ ودهن الورد
والشمع او هليلج مسحوق بدهن ورد المتخذ الدّهن من زيت انفاق لما فيه القبض والعفوصة
فانّ هذه الاشياء لما فيها من التجفيف القوىّ ينشف الرطوبة او الضرّة المانعة من الاندمال
وامّا القرحة اليابسة التى لا تسيل منها رطوبة وتكون خشكريشة فدهن البنفسج مع شمع ابيض

الرعاف

لانّ القرحة اليابسة يكون من اخلاط محترقة والترطيب فى التليين ينفعها او مع كثيرا او مع
لعاب بزرقطونا فان كلّا من الشمع والكثيرا واللعاب مع ما يلين يثبت الدّهن على العضو
للزوجتها ويحفظه عن التحلّل ونشف الهواء له قبل بلوغ عمله هذا اى هذا العلاج ينبغى ان
يكون مع اصلاح الغذاء لئلا يتولّد منه الفضول المانعة من الالتحام وترك اللحوم لما
يتولّد منها دم كثير فيكثر نصيب العضو المتقرّح منه وهو لضعفه يعجز عن التصرّف فيه
فيصير فضلا مانعا من الالتحام وتليين الطبيعة ليميل المواد والابخرة من الرّاس الى
الأسافل وتسكين الابخرة ومنعها عن الصعود بمثل السّفرجل والتفّاح والكمّثرى فانّها
ببردها تسكن البخار وبقبضها يجمع الأعضاء والمجارى وتضيّقها وتمنع لذلك صعود الابخرة
او البزرقطونا بالسكر فان لعابه ببرودته ولزوجته يمنع الابخرة عن الصّعود او الكزبرة
اليابسة يستعمل هذه الأشياء بعد الطعام ليمنع صعود الابخرة المرتفعة منه عند الهضم
ايضا وقد يحتاج الى فصد القيفال لتنقية الرّاس ومنع انصباب المادّة الحادّة منه الى
الانف والى الحجامة النقرة تميل المادّة الى الجهة المخالفة واستفراغها منها والى الاستفراغ
بالمسهلات الموافقة ان كان البدن ممتليا يتصاعد منه المواد والابخرة الى الرّاس والمادّة
لكثرة الانصباب الى الانف لينقطع عنه ما يمدّ القرحة فيسهل ح تدارك ما قد انصبّ اليه
منه **الرّعاف** بحرانى يحدث من دفع الطبيعة مادّة المرض عند البحران وذلك لانّ
بعضا من عروق الدّماغ خلق سهل الانصداع ليمكن انصداعه بسهولة اذا عرض لعروق الدّماغ
امتلاء مؤذ وخلق من جهة مقدّم الدّماغ لانّ عروقها لين فيكون انصداعه اسهل وخلق
عند الانف لانّ خروج الدم من غيره يوجب الضرر والاعضاء التى يكون اتّصال عروقها
بعروق الرّاس اكثر كان اندفاع موادّها فى البحران بالرّعاف اكثر من غيرها وينبغى ان لا يقطع اى

لا يحبس اذ به يندفع مادة المرض وعند حبسه يرجع الى موضع المرض وقد ازداد حدة وشرا
بالحركة فيكون ضرره اكثر مما كان اولا وقد لا يرجع الى ذلك الموضع بل ينصب الى عضو رئيس
ويقتل وحيا فلذلك لا يجوز حبسه الا عند افراط خروج الدم وخوف سقوط القوة باستفراغ
الروح مع الدم فيجب ان يحبس ومنه اى من الرعاف ما يحدث عن امتلاء شديد بانفجار العروق
بكثرة التمديد وينبغى ان لا يقطع هذا الرعاف الا اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخها اللازم لزيادة
حجم الاخلاط واعتدال اللون عن فرط حمرته لنقصان المادة الصابغة وزوال الثقل كان يجده
العليل قبل الرعاف لاستفراغ المادة التى تثقل لكثرة الكمية وبصيرورتها كلا على القوى وانما ينبغى
ان لا يقطع قبل حدوث هذه العلامات لما يخاف ان ينصب الدم حينئذ لكثرته الى تجويف القلب
ويحدث عنه الغشى والخناق القلبى او الى تجويف الدماغ ويحدث منه الصرع او السكتة ومنه
اى من الرعاف ما يحدث عن انفجار عروق الشبكة اى اوردتها او الشرايين اى شرايينها والشبكة
عبارة عن اوردة وشرايين فى تحت البطن الاوسط والبطن المؤخر منتسج بعضها فى بعض بحيث
لا يمكن اخذ عرق منها بانفراده الا ملتصقا باخر مربوطا به وقد ملئت خللها بجسم غددى يحفظ
اوضاعها وفائدة ذلك ان يتردد فيها الدم والروح فيتشبه بمزاج الدماغ ويصلح لتغذيته وهذا
الرعاف يعسر علاجه لبعد وصول ثقل الدواء الملحم للتفرق اليه داخلا وخارجا واما الشريانى فهو
اعسر علاجا لان الشريان يعسر التحامه لوجوه احدها رقة دمه وشدة حرارته فيعسر جموده
وثانيها صلابة جرمه والجسم الصلب لا يلتحم وثالثها دوام حركته الانبساطية والانقباضية
والالتحام محتاج الى انضمام طرفى التفرق وسكونهما على تلك الهيئة حتى يلتصق بعض ببعض
ويلتحم قال الرازى انما ينجع العلاج فى الوريدى فقط اذا خرج دم كثير وغشى على العليل لان
عند ذلك يبرد البدن ويبرد الدم ويغلظ ويجمد فلا ينفذ فى عروق الانف ويرجع الدم

والروح

والروح ايضا الى داخل بسبب الغشى واكثره اى اكثر الرعاف الحادث عن انفجار عروق الشبكة يكون
عن ضربة او سقطة على الراس لانهما يحدثان تفرق الاتصال او يكون عن فرط غليان الدم يزداد
منه حجمه لما يتخلل فينصدع منه عرق لفرط التمديد فيتقدمه اى الرعاف الحادث عن الغليان
صداع مبرح بسبب سوء المزاج الحار المفرط والتمدد الشديد الموجب لتفرق الاتصال والتهاب
وحرقة فى الراس لفرط الحرارة ويفرق بين الرعاف العروقى والشريانى بانه اى الرعاف فى الشريانى
يكون خفقا اى دفعا بسبب حركة الشريان فعند انقباضه يندفق الدم منه الى الخارج وعند
انبساطه يرجع الى داخله فيكون له عند الخروج وثبات متتابعة لكنها لا يظهر عند خروج
الدم من الانف لان الدم انما يخرج بالرعاف بعد انصبابه من الشريان فى فضاء الراس
وعند ذلك يكون له وثبات واما عند الخروج من الانف فلا يظهر البتة ويكون رقيقا
اشقر لان دم الشريان من دم القلب وهو لما قبل الهضم القلبى وكمل نضجه صار ارق قواما
واسخن واشد نصوعا فى اللون استعدادا ان يستحيل بخارا او يخرج عن حد الدم الى طبيعة الروح
والادوية الرعافية اى الحابسة للرعاف منها قابضة اى جامعة لاجزاء العضو حتى ينسد
منها المجارى وفوهات العروق وعند ذلك يحتبس ما يسيل منها بالفعل كالاقاقيا والجلنار
والعدس والعفص ومنها مبردة مجمدة تجمد الدم وتغلظه بافراط السيل ولا ينفذ فى عروق
الانف ويكثف جرم العرق ايضا فيجتمع اجزاؤه متلاقية ويحتبس الدم كالافيون والبنج
والكافور وعصارة الخس ولسان الحمل ومنها مغرية تلتصق برطوبتها اللزجة على فوهات العروق
فيسدها فيحتبس ما يسيل منها كغبار الرحى ودقاق الكندر وهو ما يخرج من المنخل اذا نخل الكندر
قبل السحق فانه اذا احتك فى الاحمال بعضه ببعض يكسر من قشوره اجزاء صغار واختلط مع
حكاكة الكندر فيكون اشد قبضا من نفس الكندر لان قشاره اقوى واشد قبضا من نفسه

والأجزاء القشرية في الدقاق أكثر ومنها الكاوية تحرق العضو حتى يجعل صلبا كالحممة فيصير بذلك
المحترق سدا على مجرى الخلط السائل ويسد الفوهات أيضا باجتماعها فلا يخرج منها الدم
كالزاج ومنها فاعلة تمنع الرعاف بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت أي
نسجه وبماء الباذروج وماء النعناع الأدوية المركبة الحابسة للرعاف فتيلة من بيت
العنكبوت تغمس في الحبر وهو المداد لأنه يحبس الدم بما فيه من الزاج والعفص والصمغ
والدخان ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الأنف فتيلة أخرى فيون دانق غبار الرحى
والجلنار والعفص مكلس نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط ببيت العنكبوت
ويحشى بها الأنف ويلطخ الجبهة بماء ورد وصندل وكافور ويعلق المحاجم على الكبد ان كان
الرعاف من الجانب اليمين ويبرد الكبد بماء ورد وصندل ليغلظ الدم بالتبريد فلا يجري في
العروق الدقاق الى الرأس ويعلق المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار وعليهما جميعا
ان كان من الجانبين قال الرازي فان قال قائل لم توضع المحجمة على الكبد اذا كان الرعاف من
اليمين وعلى الطحال ان كان من اليسار وليس هناك أوعية تشارك بعضها بعضا قلنا انما
توضع المحجمة على الموضع المحاذي للموضع الذي يجري منه الدم لأن الموضع قد تخلخل المجرى الدم
من تلك الناحية والجذب الى الموضع المتخلخل أسهل منه من الذي لم يتخلخل وتعليق المحاجم
على النقرة وهي الحفرة التي في مؤخر العنق نافع من الرعاف لجذبه الدم الى الجانب المخالف وكذلك
مد الأنثيين وجرهما بقوة حتى يبلغ الحد الايجاع ليميل الدم بسبب الوجع الى الأسافل
فيمتلي العروق التي هناك من الدم ويخلو الأوراد التي في أعلى البدن وربما احتيج في حبس
الرعاف اذا كان الدم غالبا ولا يحتبس بهذه التدابير الى فصد رقيق من القيفال المحاذي
للمنخر الذي يجري الدم منه لينجذب الدم الى المخالف البعيد لأنه اذا مال اليه قل سيلانه الى

موضع النزف فيسهل التحام التفرق وانما يجعل الفصد ضيقا ليكون جذبه أكثر من استفراغه
فيستفرغ من الدم شيء يسير مع بقاء القوة لأن المقصود ههنا الامالة دون الاستفراغ
لأنه يحصل بالرعاف وقال المصنف يستفرغ الدم الى ان يحصل الغشي باستفراغ الدم الكثير
والروح فيبرد الدم الباقي ويجمد ويغلظ ولا ينفذ في عروق الرأس وينقطع الرعاف ويتوجه
الدم أيضا الى القلب عند الغشي تبعا للطبيعة لصيانة القلب فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي
ان يكون الفصد وسيعا لما قال الشيخ وأما الفصد الواسع فهو أسرع الى الغشي وذلك لكثرة ما
يخرج به من الدم في أسرع مدة ويخرج معه الروح الكثير والحرارة الغريزية فيحدث الغشي سريع

الزكام والنزلة

الزكام والنزلة وهو سيلان المادة من الرأس الى الأنف اذا كانت معه سدة في أعلى
الأنف والنزلة وهي سيلانها منها الى الحلق علامات الحارة منهما حدة ما ينزل الى الأنف والحلق
لأن الحرارة من شأنها احداث الحرقة والحكة وحمرة الوجه والعين لأن الدم يمتد ويميل الى
الظاهر ان كان السبب دما وكذلك الصفراء وأما ان كان السبب بلغما عفنا فلأن الحرارة الحادثة
من العفونة تجذب الدم الى مكانها وترققه وتسخنه وتحركه الى الظاهر ولذع السائل
الى الأنف والحلق ورقته وحرارته الفعلية لأن المادة الحارة تكون كذلك اذ الحرارة من
شأنها ترقيق القوام واحداث اللذع وعند السيلان يزداد حرارته بالحركة المسخنة والحرارة
المنضجة ويحس بالتهاب في الرأس والوجه ونفث في النزلة الى الصفرة ان كانت المادة
صفراوية والحمرة ان كانت دموية وعلامات البارد فيهما برودة السائل الى الأنف والحلق
وغلظه لأن البرد يلزمه التكثيف والتغليظ ودغدغة الأنف لامتلاء قصبة الأنف
وتمددها لغلظ المادة وتمدد الجبهة ومقدم الدماغ لأن المادة لغلظها ولزوجتها لا يسهل
نزولها فيبقى منها شيء في مقدم الدماغ وأقصى الخيشوم وتمدده وبياض ما ينفع لأن المادة

النازلة يكون بلغمية اذ السوداوية لغلظها لا يحدث منها النزلة وسبب التنحنح انها
تلجج في الحنك والحلق للزوجتها وغلظها ولا يخرج الا بالتنحنح والانتفاع بحدوث الحمى لان
حرارة الحمى يذيب الفضول الغليظة ويرققها وتلطفها وتحللها فتعين الطبيعة بذلك

العلاج

العلاج الغرض في علاج النزلة قصد امور ستة احدها تقليل المادة بالفصد من القيفال
في الحارة واستفراغ الخلط الموجب لها كالبلغم بالصبر والتربد ورب السوس في الباردة وتليين
الطبيعة في القسمين وذلك لان النزلة انما يتحقق بنزول مادة من الرأس والمادة قد تكون
ردية فيحدث منها ضرر في الاعضاء التي تحصل فيها والتي تنزل اليها مثل قروح الانف وسحج
الامعاء وغير ذلك فيجب ان يقصد اولا في قطع سببها بان تستفرغ المادة الفاعلة لها

في علاجها ح

وثانيها تعديل المزاج كالتبريد في الحارة لان الحرارة يرقق الفضول وتسيلها وتجذبها الى الرأس
من جميع البدن فيمتلي منها وتزيد النزلة والتبريد مع انه يسكن حدة المادة ويغلظها ايضا
فلا يتهيأ للنزول لكن تبريد باطن الرأس ينبغي ان يكون مع تسخين الظاهر وذلك انما
يكون بالحمام الفاتر لان الماء الفاتر يبرد بالقوة ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام ولا يغلظ
الفضول كالماء البارد وحرارة الهواء تجذب المواد الى الظاهر فتنقطع النزلة والاغذية
الباردة الرطبة كالقرع والملوخية والاسفاناخ والرجلة الحمقاء كان يدهن اللوز وتدهين
السرة والشرم والاطراف بدهن البنفسج ليصل البرد الى الدماغ من اطراف الاعصاب هذا اولى
من تدهين الرأس نفسه لان الدهن يسد المسام بلزوجته ويحقن فيزيد في النزلة والتسخين
في الباردة بالخرق المسخنة والنخالة المسخنة والجاورس المسخن وربما احتيج الى الملح المسخن
لشدة البرد والرطوبة حتى يصل الحر الى الدماغ فان البرد الموجب لتكثيف الجلد ولتغليظ
المادة لعدم النضج والتحليل عن الدماغ وبالاغذية اللطيفة الحارة كالعسل والحلبة المطبخ

ويشم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان زرقاء لان الشونيز فيه قوة لطيفة
تنفذ الحرارة واذا قلي ازداد تلطيفه وظهرت رائحته والكتان ليس له زئبر كالكرباس يسد
مسامه بل يدوم انفتاحها فلا يستر رائحة ما فيه واما زرقتها فلان رائحة البنفسج بعينه على
التسخين وثالثها منع السيلان اي منع سيلان المادة من الرأس وذلك اما بافتقادها او نقلها
الى جهة الانف وحبسها فيه حتى لا ينزل الى عضو اخر كالحلق والرئة والصدر والمرئ والمعدة
وغيرها فيتولد منها الخناق وذات الرئة والصدر وذات الجنب والسل واوجاع المعدة والاسهال والسحج
والقولنج وغيرها والمراد ههنا هو الحبس وذلك بتغليظها واما القسمان الاخران فقد ذكرها
بالاستقلال بشراب الخشخاش فانه يغلظ بالاجاص ولعاب الشعير فانه يغلظ بلزوجته في النزلة
الحارة وبعلي حلو في النزلة الباردة فانه يغلظ بلعابيته ولزوجته وينضج ويسخن بما فيه من
الاجزاء الحارة وكذلك المضمضة والغرغرة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا في النزلة
الحارة وحارا في الباردة ليعدل البرودة بحرارة الفعلي وربعها تعديل قوام المادة ليسهل دفعها
على الطبيعة ولا يتولد عنها ضرر في الاعضاء التي حصلت فيها اما الحارة الرقيقة فبالتغليظ
بمثل الخشخاش لئلا يعرض منها قروح الانف وخشونة الحلق وقروح الرئة واما الباردة الغليظة
فبالتلطيف بمثل شراب الزوفا والجلاب بعرق السوس والسكنجبين العنصلي وشراب الليمو
القليل الحموضة اي كل من السكنجبين وشراب الليمو ينبغي ان يكون قليل الحموضة لان القليل منها
يقطع الفضول الغليظة والكثير يلدغ ويجرد ويخشن وانما ينبغي ان يلطف الغليظة لئلا يعرض
عنها مثل ضيق النفس وبحوحة الصوت وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة لجهة ميلها
كامالة النزلة عن الحلق الى الانف ما لا عن الاشرف الى الاخس بالمعطسات فان العطاس يحرك
مادة الرأس ويدفعها الى جهة الانف وانما يمال اليه خوفا على الرئة وقصبتها من الورم والقرحة

وغير ذلك وسادسها التقدم بالحفظ وتدبير ما يخشى ان يتبع باعضاء الصدر والحلق
وغيرهما مما ينزل اليه المادة بمثل ماء الباقلى وماء الشعير بعجون البنفسج ودهن اللوز
ومثل حب السعال فان هذه الاشياء يلين اعضاء الصدر والحلق ويتلطخ عليها بلزوجتها
وغرويتها فلا يتاذى من مرور المادة عليها وانها ايضا يختلط بما ينزل ويفيده غلظا
ولزوجة وغروية فلا ينفذ فى جرم الاعضاء ويسهل اندفاعها بالنفث وينكسر ايضا حدته
ولذعه بتلك المغريات واعلم ان الحمام فى اول النزلة الباردة ضارة لان المادة ح تكون
غير نضيجة فلا يقوى حرارة الحمام على تحليلها بل يحلل ما هو ارق ويترك الباقى اغلظ واعسر
تحللا ولانها يسيل المادة الغير النضيجة وترققها ولا تحللها فيزداد النزلة ولانها يزداد
رطوبة وبرودة اما الرطوبة فلما يتشرب البدن من الماء واما البرودة فلانه يبرد ولو كان
حارا بالفعل ولان الرطوبة اذا افرطت خنقت الحرارة الغريزية فبردت وعند ازدياد
المادة بلة يكثر سيلانها وفى آخرها عند نضج المادة نافع لما يحلل بحرارته والحمام فى النزلة
الحارة نافع مطلقا ان فى الاول والآخر اما فى الاول فلتبريده الرأس لما هو مبرح بالقوة ولان
مادة النزلة الحارة لطيفة قابلة للتحليل ولو فى الابتداء فاذا انفتحت المسام من الحمام ولان
الجلد حللت المادة بالعرق وغيره بالضرورة واما فى الآخر وبعد النضج فظ والعطاس ضار
فى الاول لمنعه النضج لان النضج انما يمكن بسكون المادة والعطاس يزعزع الرأس ويحرك
المواد التى فيه تحريكا عنيفا ولانه يجذب الى الرأس فضولا اخرى ونافع بعد النضج لانه يقلع
المادة النضيجة المهيئة للدفع بقوة ويدفعها وماء الشعير بعجون البنفسج نعم الجامع للنفث
ومنع اللذع والسيلان ولتعديل القوام وتقليل الغذاء وتقليل الشراب وتقليل النوم خاصة
نوم النهار واجتناب الامتلاء من الطعام واجتناب التخم واجتناب النوم على الاكل واجب فى

النزلة اما وجوب تقليل الغذاء والشراب فلئلا تشتغل الطبيعة بهضمها فيتوفر القوى على نضج
الفضول الدماغية وتحليلها ولذا قيل من هجر الاكل والشراب يوما وليلة فانه يزول به زكامه
ولان عند كثرة الاكل والشرب يكثر ارتفاع الابخرة الى الدماغ ولا يتحلل عنه لانسداد مسامه
فيصير رطوبات مالية له واما تقليل النوم فلان المفرطة منه يلزمه كثرة الرطوبات فى الدماغ
لاحتباس الفضلات التى كانت تتحلل فى اليقظة فيه واما السهر فلانه يلزمه تعب القوى
النفسانية وضعف الدماغ وكثرة ارتفاع الابخرة اليه وقبوله لها وكل ذلك مضر بالنزلة
واما نوم النهار فلانه يورث النوازل لامتلاء الدماغ من الرطوبات لعدم التحلل الذى
يكون عند اليقظة التى اعتيدت بالنهار وعند امتلائه منها يضعف تاثيره فيها فيزداد
فسادا وغلظا واما وجوب اجتناب الامتلاء فلئلا يكثر ارتفاع الفضول والابخرة الفاسدة
الى الدماغ ويصير كلا عليه سيما عند النزلة وضعف القوى وانسداد المسام واما اجتناب
التخمة فلان التخمة وهو فساد الطعام فى المعدة يضر الدماغ بارتقاء الفضول الغير المنهضمة
والابخرة الفاسدة اليه واما اجتناب النوم على الاكل فلان الحرارة عند النوم يجتمع فى الباطن
فيكثر ارتفاع الابخرة ح الى الدماغ وبخار الخل عن حجر الرحى المحمى يفتح سدد الزكام الحار لان
حجر الرحى حجر متخلخل كثير الفرج فيسكن الابخرة فى تلك الفرج ويحتقن فيها واذا حمى ازدادت
تلك الابخرة حرارة فاذا اصب عليه الخل غاص بقوة نفوذه فى تلك الفرج وحرك الابخرة المستكنة
فيه الى الخروج وقد استفادت من الخل قوة نافذة مفتحة باردة ومن تسخين الحجر حرارة فعلية
فاذا وصلت الى الانف فتحت السدة التى فى اعلاه والشونيز المحمص المنقوع فى الخل الحاد الثقيف
يوما بليلة ليستفيد من الخل قوة باردة غواصة مع قليل زيت عتيق لانه يسكن لذع الخل
ويلين يفتح استعاطه السدة التى فى الخيشوم فى الحال لما ذكر امراض اللثة والاسنان والشفتين

امراض اللثة والاسنان

من احب حفظ صحة اسنانه فعليه بامور احدها الاحتراز من فساد الطعام والشراب
فى المعدة لما يتبخر منهما ابخرة فاسدة تفسد الاسنان والفساد اما لجوهرها او لسرعة استحالتهما
كالسمك مثال الطعام الفاسد بجوهره ومثال الشراب الفاسد بجوهره الماء الآسن ومثال
الشراب السريع الاستحالة اللبن ومثال الطعام السريع الاستحالة الصحناء المصرية والصحناء
بكسر الصاد والمد والقصر ادام تتخذه اهل مصر من السمك وصنعته ان يوخذ السمك السمين
ويقطع ويترك بغير ملح ثلثة ايام ثم يطرح الملح فى خابية ويوضع فى الشمس الصيفية ويضرب
بخشبة كل يوم حتى ينسحق وينماع ثم يصفى ليذهب شوكه ويرفع فى اناء او لفساد استعمالهما
مثل ان يتناول سريع الهضم على بطئ الهضم او يوخر استعمال الغذاء حتى يشتد الجوع وينصب الى
المعدة رطوبات تفسد الغذاء وتحرك على الغذاء حركة عنيفة او يشرب عليه ماء كثيرا فيحول
بينه وبين جرم المعدة وثانيها الاحتراز من كثرة القئ لان ما يخرج به يمر بالاسنان ويتعلق
بها ويحتبس فى اصولها ويفسدها وخصوصا الحامض منه لان افساده يكون اكثر بسبب انه
يغوص فى جرم الاسنان ويزيل عنها الرطوبة التى تكنها عن الواردات ويزيل ملاستها فيهيئها
لقبول المفسدات وثالثها الاحتراز عن علك الاشياء العلكة اى مضغها وهى التى لها مع اللزوجة
صلابة ما فانها حيث لا ينقطع ولا يتصغر بسرعة تتكلف الاسنان وتقلقلها وخصوصا الحلوة منها لان
الحلو يرخى الاسنان وتخلخلها فيهيئها للانكسار وهى كالقراضية وهى نوع من الحلواء صلب لزج
يصنع كالقبيطاء من غير اللبوب ومع اللبوب ويقرض بالمقراض على قدر البنادق واكبر
والتين اليابس ورابعها الاحتراز من المضرسات لانها تخشن وتزيل عنها الرطوبات
المكنة لها عن ضرر الواردات ومن كل شديد البرد وخصوصا عقيب الحار وكل شديد الحرارة
وخصوصا عقيب البارد وذلك لان الاسنان وان كانت عظيمة لكنها ليست فى صلابة

العظام

العظام وانما ذات شظايا وفيها فرج يشاهد ذلك فى اسنان الحيوانات الكبار فاذا ورد عليها
بارد مفرط او حار مفرط نفذ فيها فتاذت بها خصوصا اذا ورد عقيب ضده لان الانفعال
ح يكون اشد فان قيل ان الضد اذا ورد على العضو بعد الضد اصلح مزاجه ودفع نكاية الضد
الاول منه قيل هذا انما يكون اذا كان الضدان متساويين فى درجة الكيفية وكان ورود الثانى
تدريجيا لا دفعيا والاحتراز من كل ما يغير الاسنان بالخاصية كالكراث وخامسها الاحتراز
من كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كالجوز واللوز فانها تكسرها وتقلقلها وتوهنها فتهيئها لقبول
المواد الفاسدة المفسدة لها وربما يكسرها وسادسها ان يديم تنقية ما يتخلل الاسنان
من المطعومات بالخلال لانه ان بقى فيما بين الاسنان تعفن وافسد الاسنان بالمجاورة وينبغى
ان يكون التنقية من غير استقصاء يضر اللحم الذى بين الاسنان ويجرحه ويقلقل الاسنان
وسابعها استعمال السواك باعتدال لما فيه من المنافع المذكورة بعد لا يبلغ افراطه الى ذهاب
ظلم الاسنان والظلم بفتح الظاء المعجمة وسكون اللام ماء الاسنان وبريقها انما هو بسبب ما
يجعل سطح الاسنان صقيلا املس فلا ينفذ فيها المواد بل يزلق عنها فاذا ذهبت صقالتها وخشن
سطحها استقرت الواردات عليها ونفذت فيها وعند الكثافة ايضا يتضرر ويتالم من جميع
الكيفيات المفرطة ويضعف عند تكررها عليها بسبب الالم ويستعد لقبول المواد الواردة عليها
وايضا لا ينقلع الاوساخ والرطوبات الغروية المرتكبة عليها ح بسهولة ويودى الى الحفر وافضل
الخشب للسواك ما فيه مع المرارة قبض لانه بمرارته يجلو ويحلل وبقبضه يقوى ويشد كالاراك
والزيتون والسواك يجلو الاسنان بسبب خشونة الخشب الذى يستاك به ويقويها بسبب
تحليله فضولها فانه كالرياضة لها وتحليله للرطوبات المرخية لها يقوى العمور ايضا ويمنع
الحفر وهو بالحاء والراء المهملتين شئ يشبه الخزف يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها وذلك

بسبب انه يجلو ما على الاسنان من الوسخ وينقي الرطوبات التي هي مادة الحفر ولذلك
يطيب النكهة وثامنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم لئلا تتشبث عليها الرطوبا[ت]
والابخرة المنصدة لها المستلزمة لركوب الحفر عليها وانما اختير الدهن لانه للزوجته
يمكن بقاؤه على الاسنان زمانا طويلا ويحول بين الاسنان وما يرتكب عليها وينبغي ان
يكون ذلك الدهن من الادهان القابضة لئلا يرخي اللثة والعمور ويهيئها لقبول الفساد
فيدهن لذلك بمثل دهن الورد ان احتيج الى التبريد ودهن الناردين ان احتيج الى
التسخين وبالمركب منهما ان احتيج الى الاعتدال ويتعهد الدلك بالعسل قبل استعمال
الدهن ان كان هناك برد وبالسكر ان كان هناك قليل حر وذلك لتجلاء ما عليها من الوسخ
وتنقيته ولما فيهما من التغرية واللزوجة فلا يركب عليها شيء من المفسدات فيكون نفوذ
قوة الدهن فيها اكثر والسكر اولى من العسل لقلة حرارته والعسل اكثر جلاء وتنقية من
السكر ومما يحفظ الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل اليتوع فلا
يصيب صاحبه وجع الاسنان وانما اختير اصله لانه اضعف حدة من البزر والورق
واما اللبن فانه ان قرب الى موضع من الفم احرقه على المكان واحدث فيه قرحة وكذلك
الملح المعجون مع العسل محرقا وغير محرق لان الملح يقبض ويجلو وينقي ويحلل ويجفف والمحرق
في ذلك اقوى **ضعف الاسنان** قد يعنى بضعف الاسنان ضعف ارتكازها بان يكون
قلقة وقد يعنى به عدم احتمالها للاشياء الباردة والحارة ومضغ الاشياء الصلبة ويسمى
ذلك ذهاب ماء الاسنان وقد يعنى به كونها قابلة للتضرر بالآفات وهذا هو المراد هنا
ولذلك ينفعه القوابض سيما المسخنة منها لان اكثر حدوثه من البرد والرطوبة اما البرد فلان
الاسنان باردة المزاج فيكون تضررها بالباردات كثيرا واما الرطوبة فلانها تصل اليها الرطوبات

كثيرا والقوابض الحارة تشد الاسنان وتقويها وتجففها وتسخنها كالعفص المحرق المطفى
بالخل والملح الداراني المقلو المطفى بالخل وفائدة الخل مع كونه مضرا بالاسنان انه ينفذ
الدواء ويعين على التحليل بالتقطيع اما مضرته فقد ذكر بالجملة وبزر الورد والجلنار
والاقاقيا وسنون السورنجان وصنعته على ما نقله الرازي في الحاوي عن ابن سرابيون
قشور الرمان ثلثون درهما جلنار وعفص وشب يماني وسماق وحماض كل عشرة دراهم سماق
خمسة عشر درهما ملح هندي خمسة ثم يدق ويعجن بخل حب الآس ويقرص ويجفف ثم يدق
عند الحاجة ويستعمل والمضمضة بماء الورد وماء الآس والسماق المطبوخ نافع **دود
الاسنان** قد يتولد الدود في الاسنان لرطوبة يجتمع فيها ويتعفن ويستعد لقبول حيوة
دودية فينقبض عليها ويسقطها التبخير ببزر البنج وبزر الكراث وبزر البصل اذا دقت
مع شحم الماعز حتى تعجن ثم جعلت حبوبا وبخرت بها في قمع يضع العليل انبوبته على السن المتدود
حتى يدخل البخار فيه **الضرس** سببه اما الخشن بجعل سطحه مختلف الاجزاء في الارتفاع
والانخفاض بقبضه فان القابض يجمع اجزاء العضو فيتفرق اتصاله من حيث يجتمع عنه او
حموضته فان الحامض يقطع اي ينفذ في سطح العضو فيحدث فيه سطوحا متباينة ويبرد ايضا
والبرد يوجب القبض والتكثيف او عفوصته فان العفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن ق
على ذلك انه لا ينقسم لكثافته الى اجزاء صغار بسرعة ولا يلتئم بعضه ببعض بسرعة فيختلف
قبضه في اجزاء العضو فيختلف وضعها وانما يوجب هذه الاشياء الضرس اذا كانت كثيفة الجوهر
يطول مكثها على الاسنان مدة ولذلك يحدث الضرس من الخل فانه للطافته ينفذ سريعا
ويغوص في جرمها فيحدث فيها بردا يمنع قبول قوة الحس على ما ينبغي وذلك الخشن اما وارد
على الاسنان من خارج كالاطعمة المكيفة بتلك الكيفيات او صاعد اليها من المعدة بسبب

خلط فيها متكيف بتلك الكيفيات يتادى منها اليها وربما كان الغرض عقيب القى
الحامض العلاج مضغ البقلة الحمقاء او مضغ علك البطم مع الشمع او مضغ الجوز او
اللوز او النارجيل لانها تلين وتملس وتزيل الخشونة المضرسة والملح اذا مضغ او دلك به
كان شديد النفع لانه يزيل البرودة المضرسة بحرارته ولانه يسيل الرطوبات الى العين ولانه
يضاد الحموضة ايضا في مزاجه وطعمه وافعاله والمضمضة باللبن الحليب نافعة لازالة الخشونة
بالارخاء والتليين **اللثة الدامية** ينفع منها الشب المحرق المطفى بالخل بان يصب عليه
الخل اذا تم احتراقه مع ضعفه ملح الطعام ومثل الجميع زر ورد وهو الورد الذي لم ينفتح بعد بالتمام
فانه اقبض واقوى بتجفيفه لعدم تشربه المائية على التمام ويسمى زرا لتشبيهه له بزر القميص وقيل
المراد به الدليك وهو ثمر الورد الذي يتخلف بعد تناثر الورق وفيه ايضا قبض شديد والاول
اولى لان القوم قد صرحوا في علاجها بالورد اليابس وانما ينفعها هذه المجففات لان هذه
العلة انما تحدث اذا كانت اللثة مسترخية مترهلة بكثرة الرطوبة فيسيل الدم والرطوبات
منها فاذا جففت بتلك الادوية صلب لحمها وانسدت مسامها فاحتبس الدم عنها نقصان
لحم اللثة سببه استرخاؤها وترهلها لرطوبة مفسدة للدم الواصل اليها للتغذية فيقل
ما ينعقد منه يوخذ كندر وزراوند مدحرج ودم الاخوين وكرسنه واصل السوسن الاسما
نجوني على السواء ويعجن بعد السحق بسكنجبين عنصلي ويستعمل لو كانت هذه المجففات
تعين على انعقاد الدم وتمتينه بتجفيف الرطوبات المفسدة له استرخاء اللثة القليل
منه يكفي فيه ما ذكرنا في ضعف الاسنان من القوابض المجففة لتنشيف الرطوبات
المرخية عنها وتقويتها وتشديدها وتقويها فلا يقبل ما ينصب اليها ثانيا والكثير القوي منه
يحتاج الى الشرط وارسال دم صالح حتى ينقطع بنفسه ثم بعد ذلك التدبير المتقدم لان

اللثة الدامية

نقصان لحم اللثة

استرخاء اللثة

كثرة

كثرة الاسترخاء انما يكون اذا كانت الرطوبات المرخية كثيرة جدا والادوية المجففة لا
يكفي في افنائها فلا بد من استفراغها اولا ثم استعمال المجففات عليها وجع الاسنان قال الشيخ
ان الاسنان وان كانت من جملة العظام لكن لها حس عنيت به بقوة تاتيها من الدماغ وقال
بعض من الاعضاء المركبة من العظام والعصب والرباط ويستدلون على ذلك بما يشاهد في
اسنان الحيوانات الكبار من الشظايا فيكون حسها عندهم من الشظايا العصبية ان حدث
معه ورم في اللثة وكان اللمس يوذيها الى اللثة وخصوصا ان كانت قبل ذلك رهلة
مستعدة لانصباب المواد اليها فح لا يفيد القلع لان هذه العلامات يدل على ان الوجع في
نفس اللثة لكن العليل يعسر عليه التميز فيتوهم انه في نفس السن بل يضر القلع لما ينجذب اليها
بسبب الم القلع مواد يوجب زيادة الورم والوجع فيها ولان الالم يزيد في ضعف العضو
فيزيد في قبوله للاذى وان كانت اللثة سليمة من الورم واحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع
فيه نفسه فح يفيد القلع وخاصة ان كانت الاسنان مثقوبة فانه يوكد في الدلالة على ان
الوجع في نفس السن لان كل عضو اذا عرضت له آفة يستعد بها لقبول الآفات الاخر فيكون
حصول السبب الموجع في السن عند كونه مثقوبا مثلا اكثر من حصوله في غيره وان كان الوجع
في العمود فهو في العصبية الاتية الى اصل السن لافادة الحس له لانها تنبت في العمود والقلع قد
ينفع في ازالة الوجع لما يجد المادة المولمة المحتبسة في اصل السن طريقا واسعا الى التحليل فيند
فيه فان العصبة لصلابتها وغورها لا تتحلل منها المادة المولمة الا بايجاد منفذ ويسع
السن بخلاف اللثة فان جوهرها رخو فامكن ان تتحلل المادة منه بدون ايجاد هذا
المنفذ ولما يجد الادوية المستعملة منفذا الى محل العصبية فيصل اليها ويماسها ولما يزول
التمدد عن العصبة لاتساع المكان عليها وقد لا ينفع القلع في ازالة الوجع اذا كان السبب مادة غليظة

لا يحلل لبعد الطريق او كان سوء مزاج سادجا واذا انضمت الى العصبة وما حولها الالم
القلع مادة كثيرة زائدة في الالم او لما يضعف لذلك ويقبل المواد ويعرف سوء المزاج الموجع
بما يخالف ويوافق من الاشياء الحارة والباردة فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس اي يتضرر
بالحار والبارد ينتفع بالحار وعلى هذا القياس ولون السن يدل على ما يغلب عليه من المواد
النافذة فيه مثل صفرته على الصفراء او حمرته على الدم وسواده على السوداء ولم يذكر البلغم لأن
الطبيعي للسن هو البياض فلا يصح الاستدلال به على البلغم ويعرف سوء المزاج اليابس مع مادة ذكر
بقلق السن وبضموره لان ارتكازه في الاواري انما يكون اذا كانت زائدته على قدر الحفرة
المركوزة هي فيها فاذا جف بانعدام الرطوبة المالية له وضمر صارت الحفرة اوسع من الزائدة
فيتحرك فيها بالضرورة ولم يذكر من علامات سوء المزاج الرطب الساذج شيئا لانه غير موجود ويعرف
الاورام سواء كانت في نفس السن او في اللثة بلونها وملمسها

العلاج

اما اورام اللثة فغالبه
حار لان اللثة وان كان جوهرها رخوا لينا لكن ظاهرها ملبس بغشاء مستحصف فانه يعنيه
هو الغشاء المغشي للمعدة من داخل فلا ينفذ فيه المواد الباردة الغليظة الا قليلا ويجب فيه
الفصد ان كان دمويا واستفراغ الصفراء ان كان صفراويا بمثل النقوع المقوي المذكور او بماء
الرمانين المعصورين بالشحم بالهليلج او طبيخ الفواكه المذكور ثم تكبس اللثة ببزر الورد وسائر القوابض
المعلومة مثل الجلنار والعفص وتمضمض بماء الآس هذا في الابتداء لان هذه القوابض تشد
اللثة وتقويها وتمنع انصباب المواد اليها ولكن استعمالها مفردة لئلا يتعسر تحليل المادة
بتحجيرها وتغليظها وبفرط انسداد المسام من القوابض القوية عند استعمالها باردة بالفعل
خصوصا اذا كانت باردة بالقوة ايضا اذ الحرارة الفاترة ترخي وتلين وتسيل وتمنع من انسداد
المسام مع انها تسكن الوجع ايضا او الوجع لجذبه المواد يزيد في الورم وضعف العضو ايضا

الاعضاء الباردة بالطبع يتضرر بورود ما هو بارد بالفعل والمضمضة بالماء الحار
يسكن الوجع بسبب الارخاء والتليين ثم عند الانتهاء يستعمل المنضجات كدهن الورد مع
المصطكي والسنبل ولا شيء في انضاج الاورام الحارة كالخيار شنبر فانه مع الانضاج يسكن حدة
الاخلاط واما الوجع الشديد الذي يكون في جوهر السن فالبارد ينفع منه العض على مح البيض فانه
يلحق السن بتمامه حارا فيزيل البرد وما يلزمه من القبض والكثافة بالحرارة الفعلية ويحلل
ما فيه وكذلك العض على الخبز الحار لذلك على ان ذلك العض نافع للحار ايضا لتسكينه الوجع
وتحليله المادة ان كانت وينفع المضمضة بمطلي من بزر الرجلة فانه يسكن الوجع مما يلين
ويزيل القبض وكمون كرماني واذخر مع قليل عاقرقرحا فان هذه يسخن ويحلل ويقطع ويخدر
وربما نفعت المضمضة بالشراب الصرف سخنا فان قوي الوجع بحيث لا يصبر عليه العليل
فالفلونيا يستعمل لطوخا ولصوقا على السن لانه يخدر بما فيه من الافيون وبزر البنج والترياق
الكبير الحديث فانه عند الحداثة قبل تمام التخمير واستحكام المزاج وانكسار قوة الافيون بصلاحه
اقوى تخديرا وترياق البرشعثا فانما اقوى في التخدير من الفلونيا لزيادة مقدار الافيون وبزر
البنج فيه بالنسبة الى باقي الاجزاء وان كان البرد قويا جدا ولا تنفع الادوية في ازالته فالكي اذ
ليس وراءه تسخين النار شيء ويكرر الكي بآلة يدخل في الانبوب وقد حوط حوله بعجين لئلا
يمس الملة الباقي من اجزاء الفم ولا يصل جزء النار من الانبوب الى الشفة واللسان ويكمد الرحى
بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة لتلطف الرياح ويحللها وليجذب المادة الموجعة بالحرارة
من السن الى اللحى وهو منبت اللحية من الرجال لان الكماد يحفظه الحرارة مدة وتسخن الاعضاء
الخارجة الملاقية فتجذب المادة المولدة للريح اليها فيحدث الورم فيها بانتقال المادة اليها
واذا ورم اللحى سكن الوجع لانتقال المادة منه اليه واما الوجع الشديد الحار فالمضمضة بماء الورد

ولخلّ مفترين لما ذكر من الحرارة الفاترة الفعلية يسكن الوجع وان الاعضاء الباردة بالطبع
يتضرر بما هو بارد بالفعل وربما زيد فيه سماق وزرورد لزيادة التبريد ولمنع انصباب
المواد وربما زيد فيه كافور عند شدة الحرارة وربما احتيج لشدة الوجع الى قليل افيون وربما
نفع اخذ الماء المثلوج البالغ في التبريد في الفم لانه عند دوام ملاقاته للسن يخدر بفرط التبريد
لان البرد يكثف العضو ويخرجه عن الاعتدال الذي به يصلح لقبول الروح الحساس ويغلظ
قوام الروح ايضا فلا ينفذ في العضو على ما ينبغي واما الوجع السني اليابس فالزبد ودهن البنفسج
وكبد سام ابرص وهو الوزغ اذا وضعت على السن المتاكلة الوجعة سكن وجعها بالخاصية
واما الوجع العصبي فالمضمضة بما ذكرناه من الاشياء الحارة والباردة من غير افراط في التبريد لان
العصب بارد عديم اللحم فيتضرر بالاشياء الباردة سريعا وتضعف قوته خاصة ان كانت
لطيفة غواصة في العمق ولان التبريد المفرط يجمد المادة ويغلظها فيعسر تحليلها

البخر

البخر قد
يكون لعفن يتكيف الهواء الخارج من البدن عند رد النفس بكيفيته عند وصوله اليها او اختلاط
ابخرة منفصلة منه معه فيدرك منه النتن عند وصوله الى آلة الشم وهذا العفن اما في
اللثة لرطوبات عفنة ينصب اليها ويعرف بترهلها لتشربها من تلك الرطوبات او في السن
بسبب مادة ردية تنفذ فيه وتتعفن وتفسد جوهره فيتثقب ويتاكل ويظهر النتن من تلك
المادة العفنة وربما يحتبس ايضا من المطعومات في تلك الثقب ويتعفن ويظهر رايحته ويعرف
بتاكله وتثقبه وتغير لونه الى الخضرة او الباذنجانية او الصفرة او السواد على حسب اختلاف
المواد النافذة فيه او في سطح الفم بسبب حرارة غريبة تعفن الرطوبات التي فيه او في المعدة لخلط
عفن فيها ويعرف الصفراوي منها اي من البخر المعدي بمرارة الفم وكثرة العطش لحرارة الصفراء
او الحرارة المعفنة لها والحادثة من العفونة وقلة الشهوة لان الشهوة انما يكون من البرودة لا

يجمع فم المعدة ويقبضه ويشده فيعرض له منها ما يعرض عند انصباب السوداء اليه ولان
اشتياق المعدة الى الدفع حينئذ يكون اكثر من الجذب ويعرف البلغمي منه بكثرة الريق لكثرة الرطوبة
في المعدة فلا ينجذب من الفم الرضاب الذي يتولد مع ان تولده حينئذ يكون اكثر من المعتاد لرطوبة
البلغم وللحرارة العفنية المسيلة له وذلاعة الفم والذلاعة تفاهة مائلة الى حلاوة يسيرة
غير مدركة خالصة وهذا هو الذي يدل على البلغم دون التفاهة الحقيقية لانها امر طبيعي
وقلة العطش لغلبة البرودة والرطوبة على المعدة وقد يكون البخر من الرية ونواحيها اذا كانت
بها قرحة يتكيف الهواء المستنشق بعفونة المدة كما في السل وقد يكون البخر من البدن كله كما
في الحميات الوبائية لما يتعفن فيها الاخلاط بسبب عفونة الهواء المستنشق والهواء المجاور المحيط
بالبدن ثم يتكيف الهواء المستنشق بعفونة تلك الاخلاط

العلاج

العلاج ما كان من البخر حادثا
من عفونة اللثة فدواؤه بخل العنصل فانه يقطع ويجفف الرطوبات وينقيها ويقبض العضو
ويشده فلا ينصب اليه شيء ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار فاذا نقيت الاسنان من
الرطوبات العفنة التي ارتكبت عليها من اللثة دلكت اللثة بقلي معجون بخل عنصل مشوي
في قصبة بان يجعل العنصل في قصبة قد حوطت بعجين ويصير في تنور مسجور الى ان ينضج العنصل
نضجا جيدا ثم يلقى في الخل ويوضع في الشمس بعين يوما حتى ينكسر شدة قوة العنصل ولا يضر
فان له قوة حادة محرقة مقرحة ينكسر بالشيء فان ذلك يزيل العفونة ويسقط اللحم الفاسد وينبت
اللحم الجيد وكل ما قلناه في استرخاء اللثة من السنونات واخراج الدم ينفعه واما البخر الذي يكون
من نفس السن لرطوبة متعفنة فيما بين اجزائها المتاكلة او لفسادها وتعفنها في نفسها فلا شيء
في علاجه كالقلع لان اصلاح المتاكل منها عسر فان لم يمكن القلع لمانع فاصلاح مزاجها لئلا
يزداد فيها التاكل والفساد وتنقيتها من الاجزاء العفنة بالسنونات الجلاءة او حكها بالحديد

او بردها بالمبرد ليزول عنها الاجزاء الفاسدة ولا يسرى لفساد منها الى ما يجاورها
وتقويتها بعد التنقية ان كان السبب لفسادها ضعفها عن دفع المواد المفسدة او عن
التصرف فى غذائها فيفسد فيها ويفسدها فاذا قويت لم يحدث الفساد فى اجزائها الباقية
بعد ذلك واما البخر المعدى والذى عن سطح الفم فالصفراوى الذى يكون من تعفن الصفراء
فى المعدة وجلد الفم فينفعه اكل المشمش الرطب لانه يبرد المعدة جدا ويقمع الصفراء ويلين
الطبع فان لم يحضر الرطب فنقوعه المتخذ من قديده او النقوع الحامض لاستفراغ الصفراء
او السويق بماء الثلج لانه يبرد المعدة وينشف بلتها ويقويها ويسكن الابخرة كل ذلك يستعمل
بالسكر وينفعه ايضا البطيخ والخوخ سيما النوع الذى يخرج نواه بسهولة والخيار لتبريدها
المعدة وتليينها البطن ثم ان لم يندفع البخر بما ذكر يستفرغ الصفراء بماء الرمانين بالهليلج فانه
مع ما يسهل الصفراء يقوى المعدة ويشدها ويبردها ويسكن البخار او النقوع المقوى وطبيخ
الفاكهة ان كانت الصفراء اكثر واما البخر البلغمى الذى يكون من تعفن البلغم فى المعدة وجلد
الفم فشراب الليمو او السكنجبين السفرجلى او الرمانى فانهما يقوى المعدة ويسكن البخار والحرارة
المعفنة ويقطع البلغم ثم استفراغ البلغم بايارج فيقرا او حب الايارج او الاطريفل مقوى بايارج
ويتعهد الاطريفل اياما لانه يقوى المعدة ويزيل رطوبتها ويمنع البخار ويسكن الحرارة المعفنة
مع ترك الفاكهة الرطبة لانها تزيد البلغم ويتعفن بسهولة لكثرة مائيتها ويستحيل الى البلغم
العفن فى المعدة والاقتصار من الغذاء على اللحم المقلى والمشوى لانه يجفف بلة المعدة وينشف
رطوبتها وترك المرق لئلا يزيد الرطوبة واستعمال ورق الاس بالزبيب المنزوع العجم مثله كل
يوم كالجوزة نافع لنشف الرطوبة القلاع اما الابيض البلغمى الذى يتولد من بلغم مالح يقرح
بملوحته فمرقة الزيتون المملح نافعة لانها يجفف الرطوبة والصديد بملوحتها وعفوصتها

القلاع

ويمنع

ويمنع القروح من الانتشار لقبضها ويجلو ويقطع البلغم لملوحتها والجلنار مع بزر الورد
والاقاقيا نافع لما فيها من التقوية والقبض المانع من انصباب المواد الى غشاء الفم ومن
التجفيف القوى المحتاج اليه بسبب فرط رطوبة البلغم ومن التبريد المسكن للحرارة اللازمة
للقلاع بسبب تصعد الابخرة من المعدة الى الفم وبسبب الهواء الحار الذى يمر عليه دائما
عند رد النفس واما الاحمر الدموى فهذه القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة
اليابسة لزيادة التبريد فان الدم لحرارته يحتاج الى التبريد ولرطوبته يحتاج الى القبض
واما الصفراوى الكثير التلهب فالجلنار والسماق والكافور له خاصية عجيبة فيه مع ما
فيه من التجفيف والبرودة المفرطة وكذلك له خاصية عجيبة فى الاسود السوداوى
الحادثة من السوداء المحترقة مع انه يسكن حدتها الحادثة من الاحتراق وعصارة الحصرم
نافعة فى الصفراوى لانها مبردة مجففة قامعة للصفراء مانعة لسيلان الفضول وربما
احتيج فى القلاع الى الاستفراغ اى استفراغ الخلط الغالب من البدن كله والفصد من القيفال
اما الاستفراغ فظ واما الفصد فان كان القلاع دمويا فظ واما ان كان غيره فلانه يبرد
باستفراغ الدم لان مادة القلاع لا بد وان يكون حارة اما بالذات او بالعفونة مع ان
الاخلاط الاخر يستفرغ بالفصد ايضا ثم بعد تنقية البدن بالاستفراغ والفصد حجامة
النقرة او تحت الذقن او فصد الجهارك لما يستفرغ بها المادة الموجبة للقلاع من نفس
العضو وربما كان خبيثا عابا بسبب ان مادته تكون محترقة غليظة لذاعة تاكل العضو
وتفسده لرداءة كيفيتها وتتعمق لغلظها وح ينفعه الشب والعفص مسحوقين كالغبار
اما الشب فلانه كاو مجفف قابض واما العفص فلانه يبرد ويقبض جدا ويجفف ويشد
الاعضاء ويمنع تحلب المواد اليها واما سحقهما كالغبار فلان جوهرها كثيف يقبل الحركة فاذا

القلاع صح

بولغ فى سحقهما نفذ الى العمق والى غاية بعيدة واقوى منه اى من هذا المركب الفلافيون
الماخوذ بالاقاقيا فانه يركب على انحاء شتى واجوده ههنا ما يكون فيه اقاقيا لانه يردع
يصلح حرارة باقى الاجزاء وهو مع انه مجفف قابض يشد الاعضاء المسترخية ويمنع
تحلب المواد اليها واما الفلافيون فانه ياكل اللحم الفاسد ويجلو الوضر والصديد من القرحة
وينظفها وعلاج القلاع السوداوى الحادث من السوداء المحترقة كعلاج الصفراوى لان
مادتهما حارة حادة لذاعة ويجب ان يعدل المزاج فى النوعين بالنقوعات والاشربة
المبردة مثل شراب الليمو وشراب الحصرم وشراب الرمان والاغذية الباردة مثل مزورة
الماش وماء الشعير مع هجر اللحوم لما يكثر فيه تولد الدم فيزداد القرحة لما يجر العضو عن دفع
ما يرد عليه وعن التصرف فيه والاغتذاء به **قلع الاسنان** وتفتيتها وهو كالقلع بلا
وجع لبن اليتوع يعجن بدقيق ويوضع على السن ساعات فيفتت بخاصية فيه وشحم
الضفدع الشجرى وهو الضفدع الاخضر الذى ياوى الشجر والنبات ويطفر من شجر الى
شجر مفتت قالع قيل اذا تناولته الدواب فى الرعى اسقطت اسنانهما **سيلان اللعاب**
يكون لحرارة ورطوبة وخاصة فى فم المعدة فيذيب الحرارة الرطوبة ويصعدها الى الفم وقد يكون
لبرودة وبلغم وخاصة فى الراس فيمنع البرودة التحلل فيكثر ما ينزل من الراس الى الفم وقد يكون فى
المعدة فيضعف الهضم ويكثر تولد الفضول البلغمية فيميل منها الى الفم ولا يجذب ايضا الرضاب
المتولد فى الفم فيكثر فيه ويكون من دود فى البطن ويخالف هذا القسم القسمين الاولين بانه
يختص السيلان فيه بالليل عند النوم ويكون العليل فى اليقظة ترطب شفتيه بلسانه لاجل
جفافهما وسببه ان الرطوبات تنتشر فى اليقظة الى ظاهر البدن فيقل عند الدود فتصعد
ما عندها ويمصها وينتهى الامتصاص الى المعدة فينقل الرطوبات فى الفم والشفتين واما عند النوم

قلع الاسنان

سيلان اللعاب

فيجتمع فى الباطن لعدم تحلل الرطوبات فيه وعدم الحرارة الحادثة لها الى الظاهر بسبب اشتغاء
الحركة واستنشاق الهواء ولانحصار الحرارة فى الباطن فيذيبها ويرققها وهى عند كثرتها تغذ الدود
فتكرهها الدود وتتحرك لاجلها حركات منكرة فتضطر الطبيعة الى دفع تلك الرطوبات ومبعدة
اياها عن الدود وليسكن حركتها فتصعدها الى الفم مع ان اجتماع الحرارة فى الباطن يعين على
التصعيد العلاج بتعديل المزاج فى القسمين الاولين وتنقية المعدة من البلغم بالقئ والاسهال
وتنقية الدماغ والاطريفل البلغمى غاية لانه يقوى المعدة والدماغ وينقيهما ويجفف رطوباتها
ومن الادوية المشتركة فى القسمين استعمال الهندباء مع درهم ملح جريش يستف بكرة كل يوم فان
الملح يجفف ويقطع الرطوبات ويذيبها ويسيلها وانما شرط فيه ان يكون جريشا لانه من الادوية
اللطيفة لا ينبغى ان يبالغ فى سحقه لئلا يبطل قوته بالحرارة التى ينالها من السحق فان كثيرا من
الفضلاء يرون ان التصغير يبطل الصورة والقوة وايضا لا يماع بسرعة فيطول لبثه فى المعدة
ويعمل عملا تاما على انه لا يزاد تنفيذه الى موضع بعيد واما الهندباء فقد قيده الشيخ وغيره من
المحققين بالطرى وهو المحقق لانه مركب من قوى متضادة مثل القوة المرة البورقية الحارة التى
بها تدفع الاخلاط اللحجة الحارة والباردة ومثل القوة القابضة الباردة التى بها يقوى الاعضاء
ويبردها **تشقق الشفة** قد يعرض التشقق لها كثيرا لاجل لينها ورقة جلدها وانكشافها
للهواء الخارجى ينفعه جميع القوابض المجففة اما القوابض فليجمع بين طرفى الشق ويمسكها على
هذه الهيئة حتى يلتصق احدهما بالاخر واما المجففة فلينعقد الدم الواصل الى موضع الشق ويصير
غروا ملصقا ولذلك لا ينبغى ان يكون التجفيف قويا لئلا يفنى الدم بفرط تحليله وهذه مثل
المرداسنج والاسفيداج وينفعه امساك الكثيرا فى الفم وتقليبه باللسان لانه يلزق ويغرى
وكذلك ينفعه الزبد الحادث من القثاء والخيار اذا دلك بعضهما ببعض لانه يزيل اليبوسة

تشقق الشفة

التي يجمع الاجزاء فيحصل التفرق في الجهة التي اجتمعت عنها ويزيل التكاثف الجامع للاجزاء
فيصير شفتا الشق قابلتين للاجتماع الموجب لاندمال بسهولة وينفعه لعاب بزر قطونا
لانه يلين ويغري ويدهن السرة والمقعدة بدهن البنفسج لما يصل الرطوبة الى الشفة
من اطراف العروق وشظايا العصب المتصلة بها **اورام الشفة** يستفرغ الخلط
الغالب المحدث للورم ثم يعالج بعلاج اورام اللثة لكن الادوية الموضعية هنا ينبغي
ان يكون اقوى لان جرم الشفة اغلظ واعسر انفعالا من اللثة **الماشرا** يطلق في العرف
الطبي الخاص الذي عليه اكثر المتاخرين على ورم حار عن دم صفراوي يعم اجزاء الوجه من الخد
والانف والجبهة وربما غطى الورم العين لعظمه حتى لا يمكن الانفتاح وذلك لحدة هذا الدم
ورقته فيميل الى الاعالي وانما كان ميله الى الوجه دون موخر الراس لتخلخل الوجه وسعة
منافذه ويلزمه الحمى لسريان العفونة من الورم الى القلب وانما قال في العرف لانه في اللغة اليونانية
اسم الورم الحار الحادث من دم وصفراء مجموعين في اي موضع كان وقد يطلق على الفلغموني الحادث
في الراس والوجه وقد يطلق على الفلغموني الحادث في جوهر الدماغ والشرايين والوجه والراس
كما صرح به صاحب الكامل وقد يطلق على الفلغموني الحادث في جوهر الدماغ وقد اطلقه الشيخ على
الورم الصفراوي الصرف الحادث في الكبد لكنه تخصص في العرف بما يكون في الوجه من الدم
والصفراء المركبين وذلك لان اكثر عروضه بحيث يظهر لحس البصر انما يكون هناك العلاج الفصد
من القيفال واستفراغ الصفراء بالمعوع المقوي او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج
او لعوق الخيار شنبر وصنعته ان يمرس لب الخيار شنبر في الماء ويصفى ويغلى مع دهن اللوز
وسكر الطبرزد الى ان يتقوم ويدبر الحمى الصفراوية على الوجه **الباد شنام** هو حمرة منكرة
مفرطة يعرض في الوجه يشبه حال من ابتداء به الجذام ويتولد عن دم حار بالاحتراق

اورام الشفة

الماشرا

صفة لعوق الخيار شنبر

الباد شنام

متحرك الى فوق والى خارج البدن لغلبة حدته وحرارته اذا احتبس تحت جلد الوجه
بسبب جلد الوجه غلظه السوداوية وبسبب انسداد المسام وتكاثف الجلد ولذلك يكثر
في الهواء البارد وانما يكون هذا في الوجه لدوام انكشافه وملاقاته للهواء البارد وربما
كان معه قروح اذا كانت المادة في غاية الحدة والفساد فافسدت الجلد العلاج الفصد من
الباسليق لانه اوسع العروق المقصودة فيستفرغ منه الدم المحترق الغليظ وتنقية الدم
من الخلط المحترق بطبيخ الافتيمون وتبريده اي تبريد الدم وترطيبه وماء الشاهترج بالسكنجبين
نافع لانه يسهل السوداء المحترقة من الدم والصفراء ويسكن حدة الدم ويقمعه والسفوف
المسهل للسوداء على ما مر في الماليخوليا وماء الجبن جيد لانه مع ما يسهل السوداء المحترقة يسكن
الحرارة ويرطب **امراض اللسان** شقوق اللسان قد يعرض الشقوق في اللسان كثيرا لانه
بالطبع متخلخل ذو شقوق ليسهل نفوذ المائية المتكيفة بالطعوم الى باطنه فيحس بها فاذا
عرض له جفاف وتكاثف ازدادت شقوقه وعرض له عند تناول الاشياء الحريفة والحامضة
واللذاعة والمالحة الم شديد وحرقة علاجه امساك بزر قطونا في الفم او بزر السفرجل واكثر
فانه يرطب ويلين ويغري والاغتذاء بالاكارع لما يتحلل عنهما دم لزج حنطية لزيادة الرطوبة
واللزوجة لان اللسان في طبعه متخلخل ذو شقوق فيزداد تشققه عند عروض دني يبس
له ويتالم عند تناول الاشياء الحريفة والحامضة والمالحة واللذاعة **جفاف اللسان**
ما كان عن حرارة ويبس كما في الحميات المحرقة يمسح بلعاب حب السفرجل بماء النيلوفر
الرطب او منقوعه لانه يبرد ويرطب والسكر لانه يرخي ويلين وربما زيد فيه لب بزر قطونا
بقطين او رجله لانهما مع ما يبردان ويرطبان يرخيان بدسومتهما ويحفظان الدواء على
العضو بلزوجتهما والمضمضة بحليب بزر البقلة او بماء البطيخ الرقي نافع وكذلك المضمضة

شقوق اللسان

جفاف اللسان

بماء الهندباء والقثاء، وما كان من الجفاف عن خلط غليظ لزج لا يتشربه اللسان ولا
يترطب به ولا بالرطوبات الرضابية لحيلولة ذلك الخلط اللزج بينها وبين جرم اللسان
يعرف ذلك بغروية الريق وغلظه وقلته فيدلك اللسان بقضيب خلاف ليزيل ذلك
الخلط عن سطح اللسان ولا يعقره بملاسته ولدونته وقد غمس القضيب في سكنجبين
لأنه يقطع ذلك الخلط ويجرده او غمس في ماء بطبيخ حلو وسكر لما ذكر حتى يزول ذلك
الخلط عن سطحه فيترطب بالرضاب **استرخاء اللسان** وثقله والتمتمة وهي تردد
المتكلم في التاء والفأفأة وهو تردد في الفاء قد يكون ذلك من رطوبة دموية يتشربها
اللسان فيسترخي ويثقل لزيادة حجمه بنفوذ الرطوبة فيه ولأن العصب اذا استرخى
عجز عن تحريك العضو فيثقل عليه مع انه قد ثقل في نفسه واذا ازداد الاسترخاء تغير
الكلام الى التمتمة والفأفأة لأن الافصاح بالحروف انما يتم بسرعة حركة اللسان وتقليبه وتعرف
بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون ذلك من رطوبة رقيقة بلغمية يرخي العصب لتشربه
منها ويعرف بكثرة الريق لكثرة ترشح تلك الرطوبة الى الفم من جرم اللسان لتخلخله ورقة
الرطوبة والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات لأن القوابض يجمع اجزاء الرطوبة ويكثفها
فيقل حجمها وارخاؤها ولأنها يكثف العضو ويجمعه فلا ينفذ فيه الرطوبة الرقيقة المرخية
ويخرج باجتماع بعض ما نفذ فيه والمراد بالمحللات هي الادوية المرققة للمواد وهي التي
تحدث الخلل الذي هو ضد العقد لأنها يزيد في ترقيق المادة وتنفيذها واما المحللات
التي تفني المادة بالتبخير فقد ينتفع بها هاهنا اكثر لازالة السبب ويمكن ان يقال ان هذه
المحللات وان كانت تفني المادة لكنها لحرارتها تجذب الى العضو رطوبات اخرى وقد
يكون ذلك لشركة الدماغ كما في ليثرغس بسبب انصباب البلغم الرقيق من الدماغ الى اللسان

استرخاء اللسان وثقله والتمتمة

او الفالج

او الفالج بسبب انصباب الرطوبة البلغمية الى الشعبة الجائية الى اللسان العلاج ينقى
البدن والرأس في البلغمي بحب الايارج او ايارج لوغاذيا والادوية الموضعية خل
عنصل طبخ فيه وج لأنه يقطع البلغم ويحلل ويسخن العصب يستعمل مضمضة وطبيخ الكبر
او طبيخ الحرمل او طبيخ الصعتر وقليل عاقرقرحا يستعمل مضمضة ايضا لأنها يسخن ويحلل
ويجفف وقد ينفع ذلك اللسان بمخيض وهو اللبن الحامض الذي قد نزع زبده او مصل
قال ابن التلميذ ان الدوغ وهو اللبن الذي قد نزع زبده اذا اغلي حتى يغلظ وطرح فيه ملح
ثم غمس حتى يجف ويشتد حموضته فهو المصل فانهما لحموضتهما يقطعان الرطوبة ويسيلان
الريق سيما اذا كان فيهما قليل نوشادر لأنه يلطف ويذيب الرطوبات ويفنيها ويجلو
ويجرد اللسان بملوحته والاسترخاء الدموي يجب فيه الفصد من القيفال او من
عروق اللسان والمضمضة بالحوامض المقطعة للرطوبات مع تحليل اللعاب واسالته
فانها مع ذلك يجمع الدم ويقلله ويكسر كيفيته كالحصرم ومياه الفواكه القابضة
كالرمان الحامض وحماض الاترج والتفاح الحامض فانها يقبض اللسان ويجمعه فيخرج
ما في خلله من الرطوبات ولا ينفذ شيء اخر منها وتفاح الاذخر والطباشير نافع لما فيه
من القبض والتحليل والصبي ذو ابطاء كلامه لكثرة الرطوبات المثقلة للسان عن الحركة
ذلك لسانه بعسل وملح لتقطيع تلك الرطوبات وتذويبها ان كانت غليظة وتحليلها
وانفاذها ان كانت رقيقة واجبر على الكلام ليتحلل رطوبات اللسان بسبب كثرة
الحركة سيما الفصيح منه الذي فصاحته لفظية بان لا يكون بين مخارج حروفه بعد بعيد
ولا قرب قريب فلا يكون سلسا على اللسان ومما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة اي الكلام
البليغ وحفظ كتب المصنف في ذلك وحفظ الكتاب العزيز فانه مع علو شأنه في البلاغة

يا علي مدد

امراض الاذن

قد شاهدنا كثيرا من اصحاب التمتمة ينطلق لسانه ويذهب عنهم التمتمة عند شربهم وقراءة القران ولا يجب اعراض الاذن **الطرش** المراد به هاهنا افة السمع منه خلقي يكون اما من غشاء مخلوق على المجرى الملولبي الذي ينفذ فيه الهواء الحامل للصوت الى عصب السمع او من لحم زائد او ثؤلول عليه ومنه عارض بعد ان لم يكن ويكون اما لسدة في المجرى المذكور من وسخ فانه من فضول الغذاء عارض بعد ان لم يكن ويكون اما بدفع الطبيعة الى الاذن فيقبل بحرارته ما يدخل فيه من الهوام ولان جرمه صلب فيكون تضرره بما يندفع اليه منه قليلا فاذا كثر وانكم وجف بحرارة الهواء سد المجرى ومنع الهواء من الوصول الى العصبة او يكون من دود تولد فيه من مادة عفنة او يكون من خلط غليظ يحصل في المجرى او من ورم سد المجرى بزيادة حجمه فان كان العصب وهو لا يكون الا من مواد الحارة لان هذا العصب في غاية الصلابة لئلا يضعف عن قرع الهواء فلا ينفذ فيه المواد الباردة الغليظة واذا احدث فيه ورم حار حدثت عنه حميات حادة لسريان العفونة منه الى القلب بواسطة الشرايين الكثيرة التي في الدماغ واختلاط ذهن بسبب مشاركة الدماغ لهذا العصب في التضرر وان لم يكن الورم في العصب بل كان في الاعضاء الخارجة او في اول البيت فلا يجب الحمى لبعدها عن الشرايين الدماغية الا ان يكون حمى يوم بسبب الوجع او يكون لسدة في المجرى من اسباب خارجية كرمل او نواة يسقط فيه من خارج او جمود دم سال من جراحة فدخل الاذن ويجمد فيها واما من سوء مزاج في العصب الحساس لان سلامة الافعال كلها مشروط باعتدال المزاج لان سوء المزاج الحار يجفف العصب ويمنع نفوذ الروح فيه والبارد يقبضه ويكثفه ويمنع النفوذ والرطب يرخي ويرهل فيقع بعض اجزائه على بعض وينسد مسالك الروح فيه

واليابس يجفف ويجمع الاجزاء واكثره اي اكثر سوء مزاج العصب من البرد لبرودة مزاجه فيزداد من ادنى برد يرد عليه واما بشركة من الدماغ لانه مبداء لعصبه ولقوته ويدل عليه تقدم الافة في الافعال النفسانية من الحس والحركة بسبب فساد حال مبداءها وعلى المزاجي الانتفاع بضده معخفة ان كان ساذجا ويدل على المادة الكال ودغدغة ويدل على السدد باقسامها الثقل ان كان المسدد كثير المقدار لان الثقل هيهنا انما يكون بنفس المسدد لان هذا المجرى ليس من المجاري التي يجري فيها مادة حتى اذا امتنعت عن النفوذ بسبب السدة اجتمعت وكثرت واثقلت وعدم نفوذ الصوت هذا انما يتم اذا كانت القوة السامعة والالة سليمة ونقدم اسبابها من اجتماع الوسخ وتولد الدود وحصول الورم ووقوع الرمل والنواة وسيلان الدم وقد يكون الطرش من حركات بحران موجود اذ عند البحران يحدث القلق والاضطراب وثوران الاخلاط وارتفاع الابخرة ويختل الافعال ويثقل الحواس لاشتغال الطبيعة الى دفع المرض واعراضها عن استعمال الحواس والقوى فيحدث الطرش او يكون عن دفع بحراني بسبب انتقال مادة المرض الى ناحية الاذن كما يكون في الامراض الدماغية وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوي بسبب تصاعد المرار الى فوق والى ناحية الاذن فيحدث طرش عند استيلائه على الات السمع واستقراره فيها ويلزم ذلك انقطاع الاسهال لانه انما يكون بحركة المادة الى سفل فان قيل سيلان المرار عند تصاعده الى العينين اولى من الاذنين لوجهين احدهما سخافة بنيتهما ولين جوهرها وصلابة الاذنين وثانيهما ان العينين على محاذاة البدن والاذنين على الاطراف اجيب بان الصفراء بالطبع يندفع من الراس الى الاذنين لوجهين احدهما ان الاذن لا يتضرر بها لصلابتها وثانيهما ان يكون هناك وسخ مر يقتل ما يرد اليه من الهوام وقد يكون الطرش عقيب

التي لتوجه المواد الى فوق وعند ذلك قد ينصب شئ منها الى الاذن ويحتبس فيها
ويوجب الطرش لتضرر العصب الذي هو آلة السمع وقد يكون عقيب الحميات عند
انتقال المادة الى الراس مع ضعف الدماغ عن دفعها ولذلك يكون للحواس معه كدرة
فيندر بالنكس لان المادة اذا بقيت في اعضاء الراس تعجز الطبيعة عن دفعها احالت كل
ما يرد عليها الى طبيعتها فيكثر ويتعفن ويعود الحمى الا اذا استفرغت بوجه من الوجوه
العلاج اما الخلقي الذي من فقدان التجويف ولانعدام القوة السامعة او انعدام الالة
فلا برء له واما العارضي فان طال زمانه وصار قويا متمكنا فقلما يبرأ واما الذي يكون من
سوء مزاج او تفرق اتصال او ورم صلب فقط واما الذي يكون من اسباب اخرى فلو انها اذا
استحكمت وطالت ادت الى فساد المزاج او التركيب والقريب العهد ان كان من برد وبلغم
نفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن الفجل فانه يسخن تسخينا بينا ويحلل تحليلا
قويا وصنعته ان يؤخذ ماء الفجل ثلثة اجزاء والشيرج جزء ويطبخ بنار لينة في قدر مضاعف
حتى يذهب الماء او دهن البلسان او دهن القسط وصنعته ان يؤخذ من القسط
الهندي ثلثون درهما ويدق دقا جريشا وينقع في شراب يوما وليلة ويصب عليه من
الزيت اربعة ارطال ويطبخ بنار لينة حتى يذهب رطوبة الشراب فانه ينفع من جميع
الامراض الباردة او دهن الغار المأخوذ من حبه ولدهن اللوز المر خاصة نفع عظيم
في امراض الاذن الباردة او شيرج طبخ فيه حنظل او اصوله فانه يزيل الامراض الباردة
او عصارة السذاب مع العسل اذا قطر في الاذن فانه يسخن ويقطع البلغم ويحلله او جند
بيدستر بدهن شبت وصنعته ان يؤخذ زهره الطري وبزره الطري مدقوقا او بزره
المجفف في الظل وينقع في الشيرج ويشمس عشرين يوما فانه يسخن ويحلل ويزيل الامراض

صنعة دهن الفجل

صنعة دهن القسط

صنعة دهن الشبت

الباردة وخصوصا ان كان هناك رياح غليظة فان السذاب والشبت والجندبيدستر
كلها يكسر الرياح ويحللها الاشربة شراب الاسطوخودوس بماء حار او مغلي من
الاسطوخودوس والاكليل والبابونج والخطمي فانه يرخي ويلين وينضج ويحلل الفضول
مع انه حار باعتدال يصب على ورد مربى او بنفسج مربى ان كانت الطبيعة معتقلة
نطول اكليل الملك بابونج غار الخطمي ورق الغار يطبخ وينطل به ويكب على بخاره
ويضمد على الراس بثفله والصياح الشديد في الاذن وضرب الطبول ينفعه لان
الاصوات القوية توقظ حاسة السمع والغشاء المفروش على الصماخ لعنف من الحركة الهوائية
عند ملاقاة الصماخ والالم يثير الحرارة لتوجه الطبيعة اليه مع الدم والروح والحرارة
الغريزية فيزول البرد الموجود هناك ان كانت سادجا بمجرد الحرارة الغالبة وان
كان ماديا بسبب تحليل الحرارة ويستفرغ البلغم بما ذكرناه من الايارجات والحقن
والغراغر وغيرها وان كان الطرش من حرارة دم او صفراء فصد العروق النافعة
لاعضاء الراس في الدموي واستفرغت الصفراء بطبيخ الفاكهة وما يشبهه الاشربة
مثل شراب الاجاص وشراب النيلوفر وشراب البنفسج فانها يسكن الحرارة ويلين الطبيعة
او شراب النيلوفر وشراب البنفسج ولعاب بزر قطونا وترك اللحوم لئلا يزيد المادة
الحارة والاقتصار من الغذاء على مثل الاسفاناخ والرجلة والملوخية والقرع مطبوخة
بدهن اللوز الحلو لانه معتدل الى البرد ويصب في الاذن دهن القرع او دهن اللوز
الحلو او دهن ورد مقلي فيه قليل خل حتى يفنى الخل ويبقى الدهن قوته المبردة
المنفذة القامعة للدم والصفراء لان العضو عصبي والخل من اضر الاشياء بالعصب
وربما احتيج عند غلبة الحرارة الى عصارة الخس وشياف ماميثا بدهن بنفسج ولبن

نطول

صنعه دهن النيل

جارية ويجب ان يكون جميع ما يصب فى الاذن حارا كان او باردا فاترا لان كل
من شديد الحرارة والبرودة يضر الا انه اشد بالحرارة فقط واما شديد البرودة فلان
العصب بارد بالطبع وما كان من الطرش عن دود فما ذكرنا فى ادوية الدود
الخفيفة فى الصداع مثل ماء ورق الخوخ وطبيخ الترمس يستعمل قطورا مفترا واختار
الخفيفة منها كما فى الصداع الدودى لان العضو لذكاء حسه وقربه من الدماغ لا
يحتمل القوية منها وما كان من سدة عن غشاء او لحم فدواؤه قطعه واخراجه
بالآلات المعمولة لذلك وهى المبضع المقوس وما كان لسدة وسخية نفع تقطير دهن
اللوز المر الجبلى فى الاذن ليلا حارا لانه مع ما يلين الوسخ ويرققه ويلين المجرى
خصوصية فى امراض الاذن ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض الحارة ويضع الاذن
على الطابق الحار حتى يدخل فيه البخار الحار فيسيل الوسخ المرقق بالدهن **الطنين
والدوى** سببه تحرك الهواء الذى فى التجويف اى فى تجويف ثقب الاذن لان الصوت
انما يكون بوصول تموج الهواء الراكد الذى فى جوف ثقب الاذن الى العصب المفروش
سواء كان سبب توجهه من داخل او من خارج واذ ليس فى الثاني تحرك من الهواء الخارج
فهو من الهواء الداخل وهو البخار المصبوب فى التجاويف واحداثه للصوت اما بسبب
قرعه لجرم المتحفل للجدران التى للرأس او التى لجوبة ثقب الاذن فيحسه الصماخ اى
العصب المفروش عليه كما يحس الخارج فما كان من الطنين والدوى لقوة الحس حتى
يدرك الخفى من التموج الذى لا يعرى عنه الانسان عادة كتحريك بخار الاغذية
عند ارتقائه من المعدة الى ناحية الرأس وقت طبخ الغذاء فيما دل عليه سلامة الدماغ
من الآفات وصفاء جميع الحواس وما كان عن ضعف الدماغ والقوى الحاسة حتى

الطنين والدوى

ينفعل

ينفعل عن ادنى تحرك وتموج يحدث فى الهواء كما ينفعل الضعيف عن ادنى حر وبرد ولا
ينفعل القوى عنه كانت الحواس كلها معه كدرة لضعف مبداها قال المصنف هنا لا
يستقيم لان الانفعال الادراكى عن ادنى سبب انما يكون اذا كانت قوة الادراك
قوية واما اذا كانت هذه القوة ضعيفة فان ادراكها يكون لا محالة ضعيفا وما ذلك
الا لانها لا تنفعل بسهولة اعنى الانفعال الذى يكون به الادراك واما الذى يبرد ويسخن
او سالم بوجه آخر فان ذلك وان كان يعرض عند الضعف من ايسر الاسباب ولكن
ذلك غير الانفعال الذى يكون به ادراك الحاسة وما كان لرياح او ابخرة كثيرة فوق
الخفية حتى ينفعل عنها القوى والضعيف متولدة فى الدماغ ونواحى الرأس يحس العليل
بحركات تلك الرياح والابخرة كانها تدور فى الرأس وتنتقل من جانب الى جانب لانها
لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفصال والخروج عما احتبست فيه وحيث لا تجد
مخرجا تتحرك وتتموج فى المحبس مع علامة غالبة المادة المثيرة لها وما كان عن رياح او ابخرة
متصاعدة الى الرأس من المعدة متحللة عن اغذية او فضول فيها اختلف قلة وكثرة بل وجودا
وعدما بحسب الخلو عن الاغذية او الفضول والامتلاء منهما فيسكن عند الخواء لفقدان
المادة المولدة لها ويهيج عند الامتلاء مع خفة الرأس لان المادة المتقلة ليست هيهنا فى
الرأس وما كان لشدة الخواء بان يضطرب الرطوبات المبثوثة فى الاعضاء كالطل عند اقبال
الطبيعة عليها والتصرف فيها بالتحليل والتحريك اذ لم يجد غذاء اذ من شان هذه الرطوبة ان
يستحيل غذاء عند فقد الغذاء فيحدث لها بسبب الحركات المضطربة تشيش وتحرك الهواء
الساكن فى التجاويف بحركتها وبحركة الابخرة المتحللة عنها دل عليها تقدم جوع مفرط او استفراغات
كثيرة العلاج ينقى البدن اولا لئلا يتصاعد الفضول الى الرأس بعده ان كانت المادة

المولّدة للرياح في الراس وينقي المعدة ان كانت فيها بما ذكرناه مرارا في تنقية كل منها
ويغلظ الحس ان كان لذكاء الحس ويقوي الدماغ ان كان لضعفه ويلين الطبيعة ليجذب
المواد الى اسفل ولا يتصاعد من الثفل المجتمع في الامعاء ابخرة الى الدماغ ويجتنب الابخرة
المتصعّدة بما ذكرناه وشراب الاسطوخودوس مع شراب الليمو للدماغ نافع لان شراب
الاسطوخودوس ينقي الدماغ من المادة المولّدة للرياح والابخرة وشراب الليمو يقطع المادة
ويقمع البخار والاطريفل الصغير خصوصا اذا كان بشركة المعدة نافع لانه يجفف رطوبة الدماغ
والمعدة ويمنع تصاعد الابخرة ويقوي الدماغ لئلا ينفعل ولا يقبل الابخرة ولا يتولد فيه
بنزدهن الآس لانه يقبض ويصلب ويحصف ويستفرغ الخلط الغالب المولّد للابخرة
والمضعف من الدماغ والمعدة ويدلك الاطراف لتجذب المواد الى اسفل ويجتنب
الحركات لما يثور منها ابخرة ورياح كالقيء فانه يحرك المواد الى الاعالي وهي اذا تحركت
تسخنت بالحركة فيثور منها ابخرة ورياح وانه يوجب حصر النفس فيعود الهواء الخارج بالنفس
في العروق الى الاعضاء مستصحبا للدم والروح والابخرة فيسخن الاعضاء والرطوبات
لذلك والصياح لانه بسبب حصر النفس يحرك ويسخن والشمس الحارة فانها بحرارتها
تسخن الرطوبات وتبخرها والحمام لانه بسبب هوائه الحار يسخن ويبخر ويجتنب الامتلاء
لما يكثر منه تولّد الفضول والابخرة والمبخرات كلها كالثوم والبصل وقد يحدث ذلك
عن البحران لاضطراب يقع في رطوبات البدن وكثرة ارتفاع من الابخرة ويزول بزواله
وقد يحدث عن انقطاع الاسهال لما يتوجه المواد المندفعة بالاسهال الى الدماغ واذا
تحركت اليه تسخنت بالحركة وتولّدت منها ابخرة فيعاد الاسهال ليميل المواد الى اسفل
ويزول الطنين او الدوي ولذلك يجب ان تكون الطبيعة في كل اصنافه لينة على ما ذكر

وجع الأذن

وجع الأذن سببه اما سوء المزاج الساذج باقسامه الخمسة او المادي واما تفرق
اتصال او هما اي سوء المزاج وتفرق الاتصال معا كما في الاورام والورم اما حار غائص
في قعر الاذن مما يلي عصب السمع وهو قاتل لوجوه احدها قوة حس العضو فيعرض من شدة
الوجع الغشي القوي والتشنج المؤديان الى الهلاك وثانيها قربه من جوهر الدماغ فيلحقه
الضرر بالمجاورة ولذلك ربما يؤدي الى البرسام لما يضعف الدماغ بالوجع الشديد فيقبل
ما يتوجه اليه من المواد بسبب الوجع وما يتوجه منه الى الاذن ايضا لاجل المجاورة
وثالثها شدة تسخن الدماغ وارواحه بحرارة المادة المورمة وحرارة الوجع ورابعها
ان ما يفضل من غذاء الدماغ يكون حينئذ كثيرا لضعفه ويتسخن بحرارة الحمى وحرارة الوجع
وحرارة المادة المورمة ويستحيل الى الصفراء ويندفع مع الفضول الدماغية الى الاذن
لان من شانها ان يندفع الى هناك خصوصا اذا كانت وجعة فيزيد في الورم والوجع
وربما يقتل في السابع اذ الدماغ لا يحتمل صعوبة هذا الالم اكثر من ذلك لانه من الامراض
الحادة جدا فيكون بحرانه في السابع وما دونه خاصة للشبان بوجوه احدها ان مادة
هذا الورم فيهم يكون احد بسبب حرارة مزاجهم مع ان ما يندفع من المواد الى هناك يكون
كثيرا فيكون ايجاعها اشد وثانيها ان حواسهم يكون اقوى واذكى فيكون تاذيهم بالوجع اشد
كثيرا وثالثها ان سهرهم يكون حينئذ شديدا جدا لشدة الوجع ولغلبة الحرارة على مزاجهم ورابعها
ان قواهم بسبب هذه الامور يسقط قبل ان يتقيح الورم او يتحلل واما المشايخ فلقلة حدة
المرض فيهم يميل الى ان يتقيح وان كان التقيح فيهم ابطأ واذا تقيح خفت الاعراض وسكن
الوجع او حار خارج من الثقب وهو اسلم لبعده من الدماغ فلا يخاف فيه من الغشي
والتشنج والبرسام ولا من انهتاك العصب عند التقيح والانفجار ما يخاف في الاول او ورم

بارد يعرف بالثقل والحمى اللينة لأن المادة الباردة لا تسخن ولا تتعفن كالحارة فيكون
للحرارة الغريزية الحادثة في الأعضاء بسبب عفونتها ضعيفة لينة بالضرورة وتفرق
الاتصال في الأذن قد يكون عن ضربة او سقطة او ريح ممددة مفرقة للاتصال بالتمديد
والريحي يكون معه خفة وانتقال من موضع الى آخر لما يطلب الخروج والانفصال عما احتبس
فيه العلاج تعديل المزاج فيما كان الوجع عن سوء مزاج اما الحار منه فبالادهان
الباردة كدهن البنفسج بشياف ماميثا فانه بالتبريد يسكن الالم بازالة السبب الموجب
وبالارخاء او بكافور ان اشتدت الحرارة او بعصارة القرع والخيار او دهن النيلوفر وقد
ينطل بالماء الحار وقد يحاذى به الاذن ليدخل بخاره الحار الرطب فيها فيسكن وجعها لانه
يبرد بالذات ويسكن الوجع بالارخاء اللازم للحرارة الفاترة واما البارد منه فبدهن البابونج
او دهن السوسن او دهن البان او دهن البلسان او دهن الغار واما الوجع الريحي فالتكميد
بالنخالة او الجاورس مسخنة ونطول للريحي والبارد يطبخ الاكليل والبابونج والقيصوم
وورق الغار وورق الاترج وقشور الخشخاش فانها مع ما يسكن الوجع بالتخدير يحفظ
قوى الادوية الحارة اللطيفة ان سطا ببرده وغلظه والنعناع والنمام كل هذه الحجج وجدت
او بعض منها ويكب على بخاره ويضمد بثفله والثوم المطبوخ في الزيت اذا صفي وقطر في الاذن
نافع للريحي والبارد لانه يسخن ويحلل الرياح اكثر من كل ما يحللها واما الورم الحار الغايض
ينفعه اللبن الحليب مع دهن الورد مغلى فيه قليل خل في الابتداء لان اللبن يسكن الوجع بالارخاء
ويسكن الحرارة وكذلك دهن الورد مع ان فيه قبضا يسيرا يمنع المادة عن الانصباب
والخل يبرد ويقبض وينفذ الدواء الى العمق واما الروادع القوية فضارة جدا لانها تقبض
العضو وتكثفه فيزداد الوجع ويؤل الى الغشي والتشنج ثم بعد الابتداء دهن الورد بلعاب

نطول

الحلبة او لعاب بزر كتان لانه يرخي ويحلل ويرقق وينضج فان اشتد الوجع فالسمن
العتيق مسكن للوجع لانه قوي في الارخاء والانضاج واما الورم البارد فما ذكرناه في
علاج سوء المزاج البارد المفرط مع تقليل التسخين في الابتداء لان السخونة المفرطة يجذب
المادة فيزداد الورم هذا التدبير يستعمل مع تقديم الفصد والاستفراغ بتنقية الرأس
عن المادة الحارة ان كان الورم حارا او بتنقيته عن الاخلاط الباردة ان كان باردا ومع
تليين الطبيعة في الكل يميل المواد الى اسفل وفي كل يوم يشرب ما يعدل المزاج كشراب الاجاص
وشراب النيلوفر بلعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج او نقوع حلو او حامض بسكر او شراب
بنفسج في الاورام الحارة او شراب سطوخودوس في الباردة او مغلى حلو بشراب ليمون او معجون
البنفسج ومما يبرئ الوجع الريحي والبارد ساذجا كان او ماديا شرب شراب عتيق صرف
مفتر لانه يسخن تسخينا قويا ويقطع الاخلاط الغليظة ويحللها ويكسر الريح والحرارة الغريزية
بعينه على ذلك ويسكن الوجع باسكاره وتنويمه فان النوم مما يسكن الوجع بوجهين احدهما
انه يقوي القوى الطبيعية التي تقاوم الوجع فيه ويقوي الحرارة الغريزية التي هي آلتها
وثانيهما انه يسكن الحركات الارادية والشعور الحسي فيه ويسكن الوجع وليكن ما يصب
في الاذن فاترا مسخنا كان او مبردا لما ذكر من ان العصب بارد بطبعه وليترك اللحوم لئلا
تشتغل الطبيعة بهضمها عن دفع الوجع ولئلا يكثر تولد الفضول والابخرة ويقتصر على المرا
وبرد البقول فانها سريعة الهضم قليلة الغذاء كالاسفاناخ والهندباء في الحار والحلبة
في البارد ومح البيض النيمبرشت في الجميع فانه وان كان مائلا في الحرارة ينفع من الامراض
الحارة صرح به الشيخ وهو سريع الهضم قليل الفضول **قروح الأذن** اما المبتدأة منها
التي لم تضعف مزاج العضو فيها ضعفا كثيرا ولم يفسد اللحم وغيره من الاجزاء الاخر

قروح الأذن

نشياف ماميثا لانه يجفف الرطوبات المانعة من الاندمال تجفيفا قويا بالخل لانه
ايضا يجفف ويمنع سعي القروح او ماء الحصرم لانه يجفف ويزيل الترهل وتانيث
اللحم بالعسل الجبلي لانه او مرهم الاسفيداج او مرهم الباسليقون واما العتيقة المزمنة
منها ويعرف بنتن ما يخرج منها لان القرحة اذا عفنت ضعفت العضو ونقصت
حرارته الغريزية عن التصرف في رطوباته فتستولي عليها الغريبة وبعفنها وكثرته
لما تعجز القوة عن هضم غذائه فيصير فضلا ويعجز عن دفع فضلاته ودفع الفضلات
المتوجهة اليه من الاعضاء الاخرى فقد يحتاج فيها الى القطران لانه ينقي القروح من
الرطوبة بقوة **دخول الحيوان** مثل الذباب والنمل والقمل والدود في الاذن ويتولد دود
منها يقطر في الاذن القطران فيسكن الحركة للحيوان في الحال ثم يقتله عن قريب لانه من
الادوية السمية او يقطر فيها الزيت لانه يقتل الديدان مسخنا ليكون اقوى نفاذا وينام
اي يسكن في الشمس ليبقى سخونته ولا يبرد بسرعة فيموت الحيوان ويقطر ماء ورق الخوخ
او ورق الاجاص وكل ما نذكره في ادوية الدود **دخول الماء** في الاذن يعرض منه
وجع شديد لان العضو قوي الحس ضيق التجويف فاذا انصب اليه شيء غريب تاذى
منه بتمديده له وحركته فيه سيما اذا كانت له كيفية رديئة كالملوحة والحدة واللذع
وربما ورم لما ينجذب اليه المواد بسبب الوجع ويزداد الوجع فان لم ينفع العطس والتحريك
والحجل وهو ان يقوم العليل على فرد رجليه ويثب على رجل بعد ان يضع راحته على تلك
الاذن ويميل راسه الى ذلك الجانب ادخل في الاذن طرف عود بردي او شبث وازابلخ
مما يكون جوفه متخلخلا وهندم فيها حتى لا يدخلها الهواء قد لف على طرفه الاخر قطنة
غمست في الزيت ثم تشتعل في ذلك الطرف الى ان يصل حر النار الى داخل الاذن فاذا قرب

دخول الحيوان

دخول الماء في الاذن

النار من الاذن جذبت دفعة فيخرج الماء معه من الاذن لاضطرار الخلاء بسبب خلو
مكان العود عن النفوذ فيجذب الماء الى مكانه اذ ليس هناك شيء اخر لان الهواء الذي كان
راكدا فيه كان قد تحلل بحر النار وايضا النار تجذب العضو جذبا بالغا حتى لا يفارقه الا
بقلع عنيف فيحصل من النار ما يحصل من المحجم واقوى من ذلك كله في جذب الماء صوف
الارجوان البحري وهو صوف يكون في بحر المشرق وبلاد الروم وبلاد القيروان في صدفة كبيرة
لونها مثل لون صدف اللؤلؤ واعلاها عريض وطرفها الاسفل دقيق الى الطول ما هو في
الطرف الحاد منها يكون الصوف المعروف وهو ينشف المائية نشفا قويا يحشى منه الاذن
ثم يخرج ويعصر مرارا حتى يستوفي الماء باجمعه **امراض الحلق** وهو الفضاء الذي فيه مجرى النفس
والغذاء وفيه اللهاة واللوزتان والغلصمة الخناق هو امتناع النفس والبلع اذا كانت
السدة قوية وليس المراد بامتناع النفس ان لا يكون هناك نفس اصلا فان ذلك لا يبقى معه
حيوة بل ما يكون النفس غير تام اي يكون الهواء الداخل اقل مما ينبغي او تعسرها اذا كانت السدة
ضعيفة اما المزاحمة شيء بالمجرى النفس والغذاء كما يعرض عند زوال فقرة من فقرات العنق الى
قدام فيضغط المجرى الغذاء ان كان الزوال قليلا ومجرى النفس ايضا ان كان كثيرا فيتعرض موضعها
اي موضع الفقرة الزايلة الى داخل ويوجع لمسه اي لمس موضعها بسبب تالم الغشاء الذي على
النخاع لان اللمس يدفع الفقرة الزايلة الى قدام وبسبب تالم الجلد المجلل للفقرة الزايلة ويمنع
الاساغة عند النوم عند النوم على القفاء لان المري عند الاستلقاء يكون منجذبا ممتدا ليزداد
طوله الزيادة التي تقتضيها ميل الراس الى خلف مع زوال الفقرة الزايلة فيضيق مجراه ويتعوج
وقد يكون تمديد ما يساغ لاجزائه العالية الى العرض وتوسيع مجراه حتى يمكن له ان ينفذ فيه
اعسر وليس هذا مختصا بالاساغة بل النفس يكون حاله كذلك ايضا لكن امتناع البلع يكون

امراض الحلق

الخناق

اكثر من امتناع النفس لانّ مزاحمة الفقرة الزائلة الى داخل تماهى للمرى وبتوسط المرى
يزاحم مجرى النفس واما العجز القوة المحركة للآلات التنفس والازدراد من التحريك كما عند
شدة جفافها فلا يكون مطيعة للقوة فى الانبساط والانقباض كالسيور اليابسة التى
لا تقبل الانثناء والانعطاف ولا ينفذ فيها الروح الحامل للقوة لانها عند الجفاف
ينقبض ويجتمع اجزاءها بعضها الى بعض فينسد الفرج التى ينفذ فيها الروح فيكون الفم
جافا لما يجف اللحم الغددى الذى يتولد منه الرضا بمجاورة تلك الآلات وتاثره من
السبب المجفف لها ويسهل البلع والنفس بتجرع الماء الحار لما يترطب به الآلات ويستدل
مع عدم علامات الورم ووجود تقدم اسباب مجففة وكما يكون عجز القوة المحركة عند
تناول الادوية الخانقة فانها بصورها النوعية تفسد مزاج الروح وتضعف القوة
المحركة لالآت التنفس والازدراد وتشنج الاعصاب والعضلات المتحركة لها وكما
يكون العجز عند جمود اللبن فى المعدة لان اللبن فى نفسه سريع الفساد فاذا جمد فى المعدة
لم يجد دفعها واستحال فيها الى كيفية ردية سمية فيحدث منه ما يحدث من السموم الخانقة
واما الورم فى العضلات التى للحنجرة وهى راس القصبة وهو عضو غضروفى خلق آلة للصوت
وعضلاتها الخاصة بها ست عشرة اما الورم فى العضلات الخارجة عنها المائلة الى
قدام فيظهر للحس اى لحس البصر واللمس فى مقدم الحلق وهو اسلم لانه لا يضيق النفس ولا
يمنعه منعا يعتد به لبعده عن مجرى النفس فلا يسده الاعلى قدر ضغطه له وحيث
كان بعيدا عنه لا يكون ضغطه شديدا وورم الخناق كلما كان اقل ضررا بالنفس كان
خطره اقل وكلما كان اضر به كان اردا واعظم خطرا واما الورم فى العضلات الداخلة
فى الحنجرة فيضيق منها التنفس جدا وهو ردى لما يتضرر القلب بقلة ما يصل اليه من الهواء

لانه يسد مجرى النفس على تدريجه ولكثرة ما ينفذ الى الرية والقلب مما يسيل من هذا
الورم ومثل هذا لا يحتمل اقصر البحارين وفيهما اى فى ورم العضلات الخارجة التى
للحنجرة وورم العضلات الداخلة التى لها يكون النفس اعسر من البلع لان هذه العضلات
مختصة بحركة التنفس لا مدخل لها فى الازدراد فاذا ورمت ضعفت عن فعلها فيعسر
النفس مع انها اذا كان الورم فى العضلات الداخلة منها كان مع ذلك سادا للمجرى وانما
يكون البلع فيه عسرا لضغطه المرى وتضييقه له بالمجاورة ويضيق الورم للعضو الذى
هو فيه اكثر لا محالة من تضييقه لجاره لكن الذى يكون قدام الحنجرة من خارج كان احداثه
لعسر البلع قليلا جدا لبعده عن المجرى والذى يكون داخل الحنجرة وخصوصا ما يلى الى جهة
القفاء كان احداثه لعسر البلع اكثر واما الورم فى عضلات المرى العالية الخارجة منه
او الداخلة فيه وفيهما يكون البلع اعسر من النفس لان المرى يضيق بسبب ضغط الورم
ولان اللسان وهو الحامل للطعام والشراب فى وقت الازدراد الى المرى اذا ضعفت
حركته من شدة ضغط الورم لم يكمل منه هذا الفعل ولان القوة الجاذبة التى للمرى يضعف
عن الجذب وانما يعسر النفس اذا كان الورم فى العضلات التى فى اعلى المرى لانه يزاحم الحنجرة
ويضيقها بالمجاورة فيعسر دخول الهواء فيها واما ما كان من الورم فى العضلات السافلة
منه فان اوجب عسر النفس لكن لا عسرا شديدا وفى الدموى من الورم يكون اللسان احمر
لتشربه الدم من الورم المجاور وينتفخ الاوداج ويتمدد ويكون الوجع اقوى لان تفرق
الدموى لاتصال العضو اكثر لاجل زيادة تمديد الدم والصفراء لخفتها وحدتها تميل الى القدام
والى فوق فلا يشتد تمديدها للعضو عرضا وفى الصفراوى منه يكون التهاب وخشونة وصفرة
لسان ومرارة فم وقد يتركب الورم منهما فيتركب العلامات وفى البلغمى منه يكون ملوحة

ان كان البلغم مالحا و ذلاعة في الفم اي تقاعة مائلة الى الحلاوة يسيرة ان كان البلغم وربما
من البلغم الطبيعي وقلة عطش ووجع ليس بشديد لان الرطوبة ترخي العضو والرخاوة
مما يسكن الوجع والبرودة تخدر والخدر ايضا من المسكنات وفي السوداوي منه يكون
صلابة ليبس المادة وكثرة ارضيته وحموضة وعفوصة في الفم ولا يكون الا نادرا لقلة
حصول السوداء هناك قال الشيخ ان السوداء يقل انصبابها من عضو الى عضو دفعة
وذلك لغلظها وقلتها وبطوء حركتها والخوانيق تعرض بغتة ثم قال لكنه لا يبعد مع
ندورة ذلك ان يعرض دفعة او قليلا قليلا فتخنق واكثره اي اكثر السوداوي انتقال من
الورم الحار اذا تحلل لطيفه وبقي كثيفه صلبا والكلبي من الخناق ما يورم فيه فتح الفم
لشدة الاحتياج الى التنفس وضيق المجرى فيفتح الفم ليتسع المجرى ولكيلا يسخن الهواء المستنشق
كما يسخن عند كون الفم منطبقا ويسمى هذا النوع بهذا الاسم تشبيها لحال صاحبه بحال بعض
من الكلاب ومايورم فيه دلع اللسان اذ عند خروجه من الفم يزداد طوله فينقص عنه
ثخنه ويدق فيتسع بذلك المجرى قليلا وهو ردي لان هذه الحال انما يحدث اذا كان
الضيق شديدا وعند ذلك يفسد مزاج القلب والروح ويختنق الحار الغريزي ولا يكون
حدوثه الا عن زوال فقرة او ورم في عضلات الحنجرة الداخلة سواء كان معه ورم في
العضلات الخارجة او لا واما باقي اسباب الخناق فلا يبلغ الى حد يحدث هذا النوع من
الخناق واذا اخضر وجه المخنوق لما يستولي البرد عليه بسبب اختناق الحار الغريزي وعند
ذلك يتكاثف اعضاؤه ويخرج ما في خللها من الاجزاء الهوائية المشفة والروحية ولا يفقد
فيها الانوار والاشعة ايضا ويجمد ما فيها من الدم ايضا فيسود اللون لذلك ويختلط هذا
السوداء بالصفرة الحادثة من نقصان الدم الصالح الصابغ له بالحمرة فتحدث الخضرة واسودت

خناق الكلبي

محاجر

محاجر عينيه لانها سخيفة القوام قليلة اللحم فيظهر فيها السواد فقط بسبب ان ما يجمد فيها
من الدم يكون كثيرا وسواده شديد الظهور واما باقي اعضاء الوجه فيبقى فيها اللحمية شي
من الدم غير منجمد يوجب الصفرة فهو ميت جعله ميتا لتحقق وقوعه وكذلك هو ميت
اذا سقط نبضه وبردت اطرافه لانطفاء الحرارة الغريزية وغلظ لسانه واسود لما يكثر عنده
الرطوبات لاجل ما ينزل من الراس اذا اسخن باختناق النفس وما يتصعد اليه لاحتباس
النفس وضيقه خصوصا ولا ينزل من الراس ما ينزل الى اسفل لضيق المجرى وهو عضو
لين سخيف القوام فينفذ فيه تلك الرطوبات ويحتبس ويعظم جرمه وعند ذلك يفسد
منافذه وينضغط فيه شرايينه وينقطع فيه الترويح من الحار الغريزي في الروح الحيواني
فينطفي ويسود العضو لذلك وربما يحترق رطوباته من سخونة ما يخرج من الهواء الذي
قد تسخن واحتبس عند القلب وسخونة ما يصاحبه من الاجزاء الدخانية المحترقة الكثيرة
واذا ازبد المخنوق فلا يرجى الزبد يحدث من مخالطة الرطوبة بالريح اختلاطا لا يتمكن
معه الريح من الانفصال من المائية صاعدة ولا المائية من الانفصال من الريح راسبة
واذا حدث بالمخنوق بعد ان بلغ الى حد الغشي ففي الغالب يكون ذلك من ذوبان جرم
الرية او الدماغ لاجل فرط اشتعال القلب من فقد الترويح واختلاط ما يذوب منه بالاجزاء
الدخانية من الروح المتدخن بالاحتقان والاشتعال وهذا يدل على الموت لان اشتعال
القلب لما يبلغ الى هذا الحد افسد جوهر الروح فسادا لا يصلح للحيوة واذا حدث به قبل
ان بلغ الى حد الغشي ففي الغالب يكون من رطوبات خلطية سالت من الراس الى الحنجرة
او تصاعدت من الرية بازعاج القوة المتنفسة لها توسيعا لمكان الهواء المستنشق ثم
وخالطت بما يتصعد من الهواء عند رد النفس فحدث منها الزبد وهذا وان كان رديا

تعريف الزبد

لدلالته على شدة اشتغال الدماغ الى ان سالت رطوباته او شدة الاضطرار في استنشاق
الهواء الى ازعاج الرطوبات من الرئة الى الخارج مع الابخرة الدخانية لكنه لا يدل على الموت
سيما اذا كانت هناك قوة وشهوة غذاء العلاج يبتدئ فيه بالفصد من القيفال
ان كانت المادة دما صرفا او مختلطا بغيره من الاخلاط واخراج الدم قليلا قليلا لا دفعة دفعات
لان العليل يضعف عليه الازدراد فاذا اخرج منه الدم الكثير دفعة ضعفت قوته وغشي
عليه ولم يمكن تداركه واما استفراغه شيئا بعد شيء فهو يستاصل المادة من غير غائلة ثم
واستفراغ الخلط الموجب بالاسهال ان كانت المادة غير الدم وذلك لتقليل المادة حتى
تتولى الطبيعة على الباقي استيلاء قويا وبعد تنقية البدن ان عسر التنفس والبلع فصد
العرق الذي تحت اللسان ليستفرغ المادة من نفس العضو من جهة قريبة منه ويظهر
نفعه عاجلا وتليين الطبيعة لامالة المادة الى الجهة المخالفة بالفتل المعمولة من السنا
والبنفسج والسكر الاحمر والحقن اللينة المتخذة من العناب والسبستان والبنفسج والخطمي
وورق السلق والشعير المرضوض مع الترنجبين ومربى الخيارشنبر ودهن اللوز وذلك
عند امتناع الاساغة وحجامة الساقين وشدهما شدا مولما لينجذب اليهما المواد بالايلام
وحك الاطراف بالخرق فانه يجذب المادة اليها لخشونته سريعا وتسخينها لينجذب اليها
المواد بالحرارة لضرورة الخلاء ولئلا يتحرك الى جهة الحلق شيء آخر من المواد تارة اخرى
وفائدة التليين وغيره مما ذكر بعد الفصد والاستفراغ بالاشربة شراب البنفسج مع
شراب الاجاص او شراب التوت الاحمر او شراب بنفسج وشراب نيلوفر ولعاب بزر قطونا
او لعاب حب السفرجل او ماء الرمانين بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو وخصوصا في
اليبس الذي يكون من جفاف آلات التنفس وآلات البلع وفي الورم السوداوي لان الدهن

يرخي ويلين ويعد السوداء للنضج والتحليل وشراب ليمو وشراب بنفسج خصوصا في
البلغمي وما يغلب فيه البلغم لان شراب الليمو يقطع البلغم ويلطفه وشراب البنفسج يصلح ما فيه
من القبض ويرخي فيسكن الالم ويرطب البلغم حتى لا يتحلل لطيفه ويصلب الباقي وفي الجملة
كل ما يستعمل في الحمى من المبردات ليقل الاحتياج الى التنفس الكثير مع مراعاة الحلق من استعمال
القوابض التي فيها جوهر لطيف يغوص في الابتداء ليضيق المسام فلا تجد المادة طريقا متسعا
للنفوذ والتي فيها تليين وجلاء وتسكين للالم لان القوابض الصرفة يكثف العضو ويغلظ المادة
ويمنع من التحليل وتزيد في الالم ولا ينفذ نفوذا تاما فيه وماء لسان الثور ببعض هذه الاشربة
المذكورة او بالسكر جيد لانه يسهل الصفراء ويقوي القلب ويزيل ما عرض له من الخفقان
والضعف عند عسر التنفس ويلين ويجلو جلاء يسيرا يزول به ما على ظاهر العضو من الرطوبات
فتجد المادة التي نفذت فيه طريقا للتحليل فيتحلل فاذا فرغ من الرادعات انتقل الى الملينات
المرخية لانها تعين على النضج والتحليل وتسكن الوجع وتلين الطبيعة كالجلاب باصل السوس
وشراب بنفسج بماء عرق السوس ومغلي حلو بشراب بنفسج ان لم يكن من الحمى مانع طاف
اصل السوس والبرسياوشان وبزر الرازيانج التي في المغلي من الحرارة الاغذية ليهجر الغذاء
يومين او ثلثة بحسب القوة ليكون بدنه مستعدا لما فيه من الاغتذاء وصار فاله عن جهة
الورم مستمسكا به لاحتياجه اليه ولئلا يكثر المادة وقت انصباب الغذاء ثم يستعمل
ماء الشعير بالسكر او بشراب النيلوفر ليعين على جلائه وليكون اقبال الطبيعة عليه اشد
فاذا انحل البلع وصدقت الشهوة فاسفاناخ او ملوخية او قرع او خبازي بدهن اللوز
الحلو فانها تسكن الشهوة ولا يكثر المواد وترطب وتلين وترخي وكل ما لا يحوج الى مضغ فهو اولى
لئلا يتالم العضلتان من حركة المضغ والابتلاع فينجذب اليها المواد ولذلك في الخنوق

رب التوت
رب الجوز

عن الكلام الأدوية الموضعية أما أولا فالروادع كرب التوت الأحمر وصنعته أن يعصر
التوت الرطب ويطبخ ماؤه حتى يصير في قوام العسل بماء الورد وماء الكزبرة الرطبة ورب
التوت أو رب الجوز وصنعته أن يعصر قشره الخارج الأخضر إذا كان طريا ويطبخ عصارته
حتى يغلظ وهو أقوى وأجود من كل ما يعالج به أورام الحلق ونواحيه لأن له مع قوة
القبض قوة غوص ويعرف ذلك من انصباغ الأصابع عند تقشيره فإنه لا يزول منها
ذلك الصبغ بأقوى الجاليات لما يغوص في قعر الجلد أو مغلي من عدس وكزبرة يابسة وزر
ورد وسماق أو ماء الرمانين يقوم بالطبخ بشراب بنفسج وحب من السماق وزر ورد
وجلنار وكثيرا وربما زيد فيه كافور خصوصا في الصفراوي يوخذ تحت اللسان وبعد يوم من
أو ثلثة يستعمل المنضجات ليبعد لقوام المادة فيستعد للتحليل والدفع أما مع الروادع
إن كانت المادة في الانصباب بعد أو بدونها إن كانت قد وقعت عنه كاللبن الحليب
أو مغلي من تين وجعدة قنا وهي برسياوشان بدمشق وما والاها فغالها وعرق سوس
نبكرا أو رب توت أو مغلي حلو برب التوت ولب الخيار شنبر بلبن حليب مع دهن لوز حلو
ورب التوت بقليل خمر وزعفران لأن المرغواص بقوة وفيه قبض وتسخين وتليين وتفتيح
والزعفران بما فيه الحرارة المفتحة يغوص وينضج ويصل قبضه إلى العمق وتطويق العنق
أي عنق من به ورم في أعضاء الحلق بخيط خنقت به الأفاعي في كل وقت من الأوقات
الأربعة ويقال أنه كلما كانت الأفاعي التي يخنق به أكثر كان تأثيره أقوى وقد يظن أن
ذلك بسبب أن الخيط يكتسب من خنق الأفاعي أثرا من سميتها ومن شأن الأرواح والدم
الهرب من السموم فإذا طوق به العنق هرب الدم من هناك بذاته أو بتبعية الأرواح
فيقل هناك ويحصل البرء وفي هذا الكلام نظر من وجوه بل الحق أن ذلك لخاصية يحدث

فيه عند خنق الأفاعي قال الشيخ وخصوصا إذا كان الخيط مصبوغا بالأرجوان البحري
قال ابن جلجل في تفسير المقالة الثانية من كتاب ديسقوريدوس أن الصدف المعروف
بفرفورا في جوفه لحمة يصبغ بها اللون الفرفيري وأظن أن المراد بالأرجوان البحري هنا
وقال المص الذي جرت به العادة في زماننا أن يوخذ الخيط من صوف الأرجوان نفسه
وهو الصوف الذي ينشف به الماء الداخل في الأذن وقال صاحب المعالجات البقراطية
نقلا عن بعض الأطباء أن الخيط الذي يخنق به الأفاعي إذا كان من صوف مصبوغ بالنيل
فهو غاية في تحليل الخناق اللوزتي وكذلك لعوق زبل الذئب الأبيض غاية إنما اختير الأبيض
منه ليكون خاليا عن العفونة فلا يستكره استعماله لعقا ولطخا كثير استكراه وهو إنما
تولد من الأغذية اليابسة بالفعل كالعظام لأن الجسم الرطب إذا أثرت فيه حرارة
نارية تعفن واسود وكذلك لعوق زبل الكلب عن أكل العظام لما ذكر قال جالينوس
في استعماله إذا لم يتأمله الطبيب خطر لأنه إن أخذ من زبل الكلب الذي قد أكل لحم
الدابة أو لحم السبع أهلك العليل فلذلك ينبغي أن يربط الكلب يوما ويطعم خبزا ويعطش
ثم يسقى ماء الملح حتى ينقي بطنه ثم يطعم ثلثة أيام عظام الأكارع حتى يبيض زبله ويستعمل
الزبل ببعض الأشربة المذكورة وكذلك لطخ العنق بذلك الزبل من خارج غاية ورجيع
الصبي المجفف كذلك غاية وليطعم الصبي الترمس لأنه يخرج ثفلا قليل النتن مع الخبز بقدر
الهضم ليقل النتن فلا يستكره لأن ما ان الطعم أكثر مما ينهضم فسد في المعدة وكثر نتنه
ويجب أن يكون التبريد في الصفراوي أقوى وفي البلغمي أضعف لأن البلغم بارد بالذات
والحرارة إنما عرضت له من العفونة والترطيب والتليين في السوداوي أكثر لأن السوداء
لغلبة الجفاف والبرد يكثف الأعصاب والعضلات وتصلبها فلا تطاوع القوة

فى الانبساط ولانهما لغلظها وغلبة ارضيتها تعسر نضجها وتحليلها فلذلك يجب المبالغة
ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا او غرغرة مفترا اما الحار المفرط فظ واما البارد
المفرط فلانه يفجج المادة ويكثفها فيعسر تحليلها ويكثف العضو ويجمعه ويسد مسامه
فيزداد بذلك الالم وعدم مطاوعة الالات لقبول القوة وعسر تحلل المادة واما
الفاتر فانه ينضج ويلين ويحلل ودلك القدمين والكفين وما بينهما ووضع المحاجم
على موخر العنق خصوصا على الخرزة الثانية من خرزات العنق مما يعين على التنفس
والبلع اما دلك القدمين فلانه يجذب الابخرة والمواد الى الاسافل فيقل لذلك الضغط
والتمدد من الحلق ويتسع المجرى واما دلك الكتفين فلانه يجذب المواد الى الخلف القريب
من نفس العضو واما الحجامة فلانها يجذب شيا من الجلد وما يجاوره اولا الى داخل
المحجمة لضرورة الخلاء ثم ما يجاوره حتى يصل الجذب الى موضع الورم فينجذب الى خارج
ويتسع المنفذ ما دامت المحجمة عليه استرخاء اللهاة ينفع منه جميع الغراغر المذكورة
لابتداء اورام الحلق مثل طبيخ العدس والكزبرة والسماق وزرور دلان استرخاءها
انما يكون من رطوبة ترخيها فيميل الى اسفل ولا يرجع الى موضعها وهذه الغراغر تنشف
الرطوبة وتجففها وتقبض العضو ضيق النفس وهو ان لا يجد الهواء عند دخوله
بالاستنشاق وخروجه برد النفس منفذا الا ضيقا يكون لجميع اسباب الخناق
لان الهواء انما ينفذ الى الرئة من الحنجرة فاذا ضاقت ضاق النفس ويكون لتكاثف
فى الرئة من برد هواء يصيبها فاذا تكاثفت زال عنها اللين الذى به يقبل التمدد الذى
به يتم الانبساط والانقباض او من يبس يصيبها كما فى اخر الدق ويكون معه اى مع
التكاثف جفاف الفم اما فى البرد فلانجماد الرطوبات وغلظها واما اليبس فلقلة الرطوبات

استرخاء اللهاة

ضيق النفس

وتنف الرئة فانها عضو اسفنجى ينشف الرطوبات بالطبع سيما اذا عرض لها جفاف مفرط
فى الضيق باستعمال الماء الحار لما يفيد بحرارته العرضية ورطوبته التكاثف واليبس وباستعمال
الادهان المرطبة مثل دهن اللوز والبنفسج لانها يرخى ويلين ويرطب ولتكاثف من ابخرة
دخانية يتصاعد الى الراس وتزاحم فى ممرها الرئة مع حرارة مزاج وسوداوية لان الابخرة
الدخانية انما ترتفع من مادة سوداوية محترقة ويكون مع احساس بالدخانية فى الات
التنفس ويكون ضيق النفس لضيق الصدر خلقة او لعارض اما الخلقى فلان الرئة فى الاكثر انما
يخلق على مقدار الصدر فى السعة والضيق واما العارضى فلان الرئة يكون اكثر مما يقتضيه
تجويف الصدر وبعد ضيقه كما فى الحدبة فلا يكون فيها للهواء متسع او يكون الضيق لافة
فى العصب الذى يجى بالحركة الى عضلات الصدر مثل الاسترخاء او لافة فى الحجاب الحاجز مثل
الورم فلا يتم الانبساط وهما اولى بان يكونا من باب عسر النفس لان عند اختلال العصب والحجاب
لا يضيق المجرى بل يعجز القوة المحركة عن الانبساط لعدم مطاوعة الالة فيعسر الانبساط العلاج
ما كان من ضيق النفس لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد مكثف فغلى
حلو بسكر او جلاب بعرق سوس ودهن الصدر بدهن السوسن ودهن البان مع قليل
مغاث فانه يلين صلابة الرئة وكثيرا فانه مع ما يلين يحفظ الدهن من نشف الهواء له
سخنة ليعين السخونة الفعلية على ازالة البرد والتكاثف وما كان من يبس فالادهان
واللعابات المرطبة المعتدلة فى الحر والبرد لان الحر المفرط يزيد فى اليبس بفرط التحليل والبرد المفرط
يعينه بالقبض والتكثيف وما كان من ابخرة دخانية سقى ماء الشعير بالسكر اياما ولزوم الحمية
من مولدات السوداء والمبخرات ويستفرغ السوداء بمطبوخ الافتيمون او حبه بلبن حليب وسكر
ثم يعدل القلب ليزول عنه ما عرض له من الابخرة الدخانية ومن قلة وصول الهواء البارد

اليه بالمفرحات الياقوتية مع اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة
لانها تعكر الدم وتجعله سوداويا اما الحامض فلموافقته لمزاج السوداء واما المالح فبـ[illegible]
واما الحريف فباحراقه واجتناب كل ما يولد السوداء كالعدس والقديد ولحم البقر ولحوم
الصيد وماء لسان الثور بالسكر نافع لان له خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته وتنقيته
علاوة على ما فيه من اسهال السوداء فتتنقى بذلك الروح ودم القلب وشراب الرمان الامليسي
ومربا لسان الثور بالغ في تقوية القلب منع الابخرة وينفعه اي الضيق من الفاكهة الرمان
الحلو نيا ومشويا وقصب السكر واللوز بالسكر جيد لانه يلين الصدر والرية **الربو** هو
عسر التنفس يشبه نفس صاحبه في حال راحته نفس المتعب ونفس الصحيح في حال شدة التعب
في السرعة والتواتر لانه لما كان محتاجا الى كثرة النسيم البارد وكانت القوة عاجزة عن النفس
العظيم يتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم ولا يكفي في التدارك مجرد السرعة لشدة
ضيق النفس وسببه اما خلط غليظ لاجاي متشبث ما في قصبة الرية فيكون الضيق في
اول التنفس لان السدة في اول المدخل واما عند نفوذ الهواء من الرية الى القلب ونفوذه عنه
اليها فلا يحس بضيق مع نخنخة لقرب المادة من الفم فيكفي في خروجها النخنخة اذا ارادت
الطبيعة دفعها ونخير لمزاحمتها الهواء في الدخول والخروج واختلاطها به فيحصل بانقلاع
ما ينقلع منها صوت هو النخير واحساس مادة واقفة هناك اي في القصبة لانها تزاحم
الهواء في الدخول والخروج عند وصوله اليها فيحس بها بسبب تلك المزاحمة لكون العضو
حساسا قال الملطي الاولى ان لا يسمى ما يحدث من ضيق النفس بسبب حصول المادة في نفس
القصبة ربوا بل نفس الانتصاب لان دخول الهواء الى الرية وخروجه عنها يكون عسرا
فيحتاج الى نصب العنق بخلاف في اقسام الربوفات دخول الهواء فيها من الرية الى القلب

الربو

وخروجه

وخروجه منه اليها يكون عسرا ولا ينفع فيها الانتصاب لكن الشيخ جعله من اقسام الربو
لصحة تعريف الربو عليه واما متشبث في خلل اجزاء الرية وفرجها والمواضع الخالية
منها فيكون الثقل في الصدر لمكان الرية واما في العروق الشريانية التي في الرية وشعبها وربما
ادى هذا القسم الى الاختناق لعدم نفوذ الهواء الى القلب وعنه فيحدث اولا الخفقان الشديد بل
ثم الخناق القلبي لاختناق الحرارة الغريزية والروح الحيواني لفقد الترويح فان قيل ان الخلط الغليظ
كيف ينفذ في تلك العروق وفي شعبها ومواضعها الصغار اجيب بان المادة النافذة فيها
لابد وان تكون لطيفة لكنها بالنسبة الى تلك المنافذ غليظة وقد تكون المادة الموجبة لهذه
العلة يتولد هناك بسبب برد الرية فان كل عضو برد مزاجه كثرت فيه الفضول وذلك
لضعف هضمه وقلة ما يتحلل منه فيجتمع فيه الفضول قليلا قليلا وقد تكون المادة منصبة
من الراس اليها فيكون الربو مع علامات النزلة ومع وجود آفة في الدماغ مثل الثقل والتمدد
والصداع ويكون الربو حادثا دفعة بخلاف ما يكون المادة متولدة في نفس الرية واما رياح
وابخرة محتقنة في اعضاء النفس مزاحمة للنفس لانها تملأ الرية والصدر فيضيق مجاري الهواء
فلا يدخل منه فيها قدر ما يحتاج اليه فيكون الربو مع خفة في نواحي الصدر ومع سكون في
العلة لقلة استعمال النوافخ كالحبوب مثل اللوبيا والباقلى ولقلة استعمال المبخرات واما
بسبب كثرة البخار الدخاني السوداوي كما يكون عند استيلاء الحرارة المحرقة على القلب فاصعد
البخار الى الرية واحتقن فيها وضيق مداخل النفس فيتبعه خفقان لما يتأذى القلب من
الحرارة المفرطة ومن الابخرة الدخانية وضعف قلب هو حالة تعرض للقلب بالقياس الى القوى
البدنية من جهة قلة احتماله لفتور قوته وذلك لان قوة كل عضو انما يكون باعتدال
مزاجه اللائق به ويتبعه علامات السوداء على ما مر واما المزاحمة المعدة الحجاب لامتلائها

لاصلاحها غذاء اذا افرط جدا ومزاحمة الحجاب الرئة فلا ينبسط عند الاستنشاق على
المجرى الطبيعي فيزول الربو بانحدار الغذاء عن المعدة لزوال المزاحمة ح ويكون نقل المعدة
من الطعام ظاهر العلاج استفراغ المادة الغليظة بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ف
ايارج فيقرا وحده من غير ان يضاف اليه شيء من الادوية وذلك في الربو البلغمي واستفراغها
بحب الافتيمون في الربو السوداوي الاشربة كل يوم للانضاج جلاب بعرق سوس
مطبوخ او ماء لسان الثور او مغلي من عرق سوس وحجة قنا وتين وسبستان في لسان
الثور وربما زيد فيه فانيذ لزيادة الجلاء والتليين محلى بسكر او ماء العسل بالرفع فانه
يلين الطبيعة وينفث بسهولة الاغذية في الايام الاول ماء الباقلا لانه يجلو جلاء حسنا
ويتولد منه كيموس محمود وينقي الصدر والرئة ويلينهما او ماء الحمص بالسكر لان ماء الحمص
يغذو الرئة اكثر من كل شيء وفيه تحليل وتقطيع وانما يستعمل ذلك في الابتداء لان القوة
ح قوية والمادة غليظة فيتلطف فيه الغذاء ثم ماء الشعير لانه اكثر غذاء من الباقلي
وماء الحمص وهو يجلو ويلين وينقي ويستعمل بالعسل ان كانت المادة غليظة جدا لانه
اقوى جلاء وتقطيعا او بالسكر ان كان غلظها دون ذلك او عسل وقليل خبز فانه ايضا
اكثر غذاء منهما ثم امراق الفراريج لانها تغذي غذاء اكثر ولا يتولد منها فضلة او مرقة
الديك لانها مع ما يقوي القوة تتغذى بها تستهل الاخلاط الغليظة اللزجة لان في بدنه
رطوبة مزلقة كثيرة تطلق البطن ويعينها على ذلك دسومتها وخصوصا الهرم لان هذه
الرطوبة عند الهرم تصير حادة بورقية لضعف الحار الغريزي واستيلاء الناري ح فيعين
بذلك على الاطلاق ثم بعد ذلك لحم الفروج المطجن المتبزر بالابزار الحارة او لحم الحمام النواهض
لانها معتدلة في الحرارة والرطوبة فلذلك يكون اجود خلطا وبعد الاستفراغ اي استفراغ

الخلط

الخلط اللزج ينفع القيء لاستفراغه المادة التي تخلفت من المسهل وقلعها عن الرئة لانه
يزعزعها ويخرجها عن المواضع التي ارتبكت فيها وتسخينه لاعضاء الصدر ربما تحرك تلك
الاعضاء حركة قوية وما يلزمه من حصر النفس وهو يوسع المجاري ويحرك المواد مصاحبة فتحها
للهواء المحتبس الخارج ويسخن القلب والرئة وجميع آلات التنفس والسخونة تلطف المادة وتر
وتنضجها وتحللها ثم يستعمل القراءة الجهرية لما يلزمها من قوة حركة آلات النفس ومن حصر النفس
واللعوقات والحبوب انفع في ذلك المرض من المشروبات لطول مرورها اي مرور اللعوقات
والحبوب بالمري فيترشح منها دائما ما يصل الى القصبة من مسام الغشاء الذي بينه وبين
القصبة وهو على كمال قوته وذلك الذي يصل اليها بالترشح اكثر واقوى مما يصل اليها من جهة
الكبد اما كونه اكثر فلطول مروره واما كونه اقوى فلان ما يصل اليها من طريق الكبد يكون قليلا
جدا لتوزعه على جميع الاعضاء ومع ذلك لا ينفذ اليها الا بعد مرورها على المعدة والكبد والقلب
وضعيفا وفي هذه المسافة تنكسر قواه جدا لاجل احالة تلك الاعضاء لها بخلاف ما يصل
اليها بالترشح وايضا ينزل الدواء الى القصبة قليلا قليلا كما يسيل الماء على الحائط من غير ان
يحدث سعالا وانما يستعمل من اللعوقات والادوية ما فيه جلاء وانضاج للمادة ليسهل
خروجها من الرئة وتفتيح المجاري لذلك وتليين اي تسييل المادة حتى تصير رقيقة القوام
مائية ليكون اندفاعها من الرئة اسهل وتنقيته بالتنفيث وغيره وتلطيف لان دفع
المادة منها يحتاج الى ترقيق من غير تجفيف قوي لئلا يغلظ المادة فيفضي الى الخروج معا ان
مواد الرئة مستعدة لذلك بكثرة دخول الهواء او خروجه وشراب السكنجبين العنصلي نعم
المكعب لعوق العنصلي المعمول من العنصل المشوي واصل السوس الاسمانجوني في القرابادين
والزوفا ورب السوس والعسل عظيم النفع لما فيه من الجلاء والتلطيف والتنقية والتقطيع

ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق بزر الكتان ودهن اللوز الحلو لما فيه من القوى
المذكورة لعوق آخر لوز مقشر وفستق وتين وقلب صنوبر اى حبه الذى فى قلبه وقليل
زوفا يابس يعجن بجلاب طبخ فيه عرق سوس وجعله قنا والسوداوى لعوق الرمان
الاملیسی وشرابه بماء لسان الثور وماء الشعير بالسكر وادامة ماء لسان الثور بالسكر غاية
فى السوداوى وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب هو الشريان العظيم النازل
الى اسافل البدن فان اورطى ينقسم الى قسمين اصغرها يصعد الى اعالى البدن واعظمها يتوجه
الى الفقرة الخامسة من فقار الظهر لانها محاذية له ويمتد على عظام الصلب الى فقرات العجز
فانه اذا امتلاء الامتلاء الدموى زاحم الرية ومنعها من الانبساط التام وقد يضيق النفس
لامتلاء قسم من الاجوف الصاعد وهو الذى يتوكأ على الفقرة الخامسة من فقار الصلب
فيكون دواءه الفصد وقد يكون الربو من فرط حرارة فضلية اى غريبة فى القلب فيرد الحاجة
الى استنشاق النسيم البارد لترويح الحرارة اكثر من ان يتدارك بعظم النفس فيصير سريعا متواترا
فيكون دواءه التبريد بالاشربة مثل شراب النيلوفر والرمان والنقوعات المعمولة من زهر
النيلوفر والكزبرة وبزر الهندباء وحب الرمان الحلو والتمر الهندى والمزورات المبردة المعمولة
من التمر الهندى وحب الرمان والريباس وربما احوج فرط الحرارة الى استعمال الكافور **نفس
الانتصاب** هو ان لا يتاتى التنفس اى للعليل الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق على
الاستقامة لان مجرى القصبة حينئذ يكون اقصر لان المستقيم اقصر الابعاد التى يصل بين كل نقطتين
واذا كان الطول اقصر كان المجرى اوسع لان امتداد المجرى فى طوله مما يجمع اجزاءه عرضا ويلزم
ذلك ضيق تجويفه ولان المجرى اذا كان منحنيا فعند الانعطاف لا بد وان يقرب بعض
اجزائه الى بعض فى العرض ويلزم ذلك تضيقه فلا يتاتى له النفس لذلك الا ان ينتصب ويمد

نفس الانتصاب

رقبته مدا الى فوق فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة تملأ مجارى الرية وتسدها
او ورم فى نفس الرية فيسد المجارى او فيما يجاورها كالحجاب او غشاء الصدر فيضغط المجارى
ويسدها وعلاجه كالربو ويجب ان لا يقرب الادهان الى الصدر لانها ترخى العضلات
وترطبها لانها فينزل الى ناحية الصدر ويزاحم الرية ويمنعها عن الانبساط التام فتبقى الحاجة
الى التنفس شديدة ويحوج الى زيادة الانتصاب فى التنفس فيمكن ان ياخذ هواء كثيرا **بحة
الصوت** ما كان عن برد يجمع اجزاء الحنجرة فيختلف سطحها فى الارتفاع والانخفاض
ولا يكون قرع الهواء لها كقرعه للسطح الاملس فان بملاسة السطح يكون الصوت على ما ينبغى
فتحدث البحة وما كان عن بلغم قليل يبل الحنجرة فقط فيكون الصوت الخارج منها كالصوت
الخارج من المزمار المبلول ولو كان كثيرا من غير افراط ارعش الصوت لما ينفذ الحنجرة فلا
تقوى العضل على تحريكها على الاتصال ولو كان كثيرا جدا ابطل الصوت بافراط لين الحنجرة فعلاجه
ما ذكرنا فى الربو من المسخنات المعدلة للمزاج البارد ومن المستفرغات للبلغم وما كان عن
حرارة تحلل الرطوبات التى يملس سطح الحنجرة فيختلف فى الارتفاع والانخفاض وكثرة صياح فانه
مع ما يوجب الاعياء والكلال فى الات الصوت يحدث بسبب الحركة القوية حرارة فيها تحلل
رطوبات الحنجرة ويحدث فيها الخشونة فما نذكره فى علاج السعال اليابس وينفعه الزبد لانه
يرطب ويرخى ويملس بالسكر لانه يلين وينفعه الغرغرة بدهن البنفسج لان الدهن فى نفسه
مرطب ملين مرخ واذا انضم اليه ترطيب البنفسج كان ابلغ ومن الاشياء النافعة لحفظ الصوت
عن البحوحة وغيرها الاحتراز عن الصياح الكثير فانه يوجب البحوحة من وجهين احدها انها
بسبب ما يلزمها من الحرارة تسيل الرطوبات وتجلبها الى الحنجرة والقصبة فيرخيها وثانيها انها
تحلل الرطوبات منهما ويحدث فيها الخشونة كما ذكر وثالثها انها تحدث الاعياء والكلال

بحة الصوت

في آلات الصوت وعضلاته الآن يكون كثرة الصياح على سبيل الرياضة بان يكون
الابتداء من اللينة ثم تتدرج منها الى رفع الصوت ويكون الزمان معتدلا فانها تح
تمخض الحرارة في الصدر واعضاء التنفس ويلطف موادهما ويذهب فضولها ويحللها
من غير افراط وتوسع مجاريها ويفتح مسامها فيسهل خروج الفضول وتحليلها منها
والاحتراز عن الغبار والدخان لانهما ينشفان رطوبات الحنجرة فيحدث فيها الخشونة
ولما يرتكب الاجزاء الارضية المخالطة بهما عليها فيحدث لذلك ايضا الخشونة
والاحتراز عن كل مالح لانه يجرد ويجفف ويوجب الخشونة لذلك وعن كل حريف
لانه يقطع ويحلل وكذلك كل قوى الحموضة لانه يقطع الا اذا افرط البلغم ويحدث
عنه البحة على ما ذكر فقد ينفع ح من الحموضات مثل شراب الليمو والسكنجبين مما يقطع
البلغم خصوصا السكنجبين العنصلي فانه اشد تقطيعا والتكثير من كل الباقلا لانه يجلو
باعتدال ويمنع النوازل والتين لانه يجلو ويحلل م يلين وحب الصنوبر لانه يغري
ويملس و يقلع البلغم من الرية والزبيب لانه يجلو وينضج ويحلل والتمر لانه يجلو ويلين
والصمغ العربي لانه يغري والحلتيت لانه يجلو ويحلل وبزر الكتان فانه يجلو وينضج و
والسپستان لانه يلين ويخرج الرطوبة القطاعة برطوبته وعرق السوس لانه يجلو ويحلل
ويذيب الرطوبات والراتينج وهو صمغ الصنوبر لانه يجلو ويحلل وخل العنصل لانه
يقطع والنشاء لانه يلين ويمنع النوازل عنه والكثيرا لانه يغري ويملس ويمنع النوازل
وبزر القثاء لانه يلين والخيار لانه يجلو ويسكن حرارة الرية وبزره لانه يجلو ويسكن
حرارة الرية وبرده لانه مثل بزر القثاء والقرع فانه يملس الخشونة وجميع اللعابات
لانها تلين ويغري ويملس مح البيض النيمبرشت وهو الذي يطبخ بالماء حتى يسخن ويصير

السعال

حد ما يتحسى لانه يملس وينفع النزلة السعال ما كان عن بلغم غليظ انصب في فضاء القصبة
او استقر في الرية فتريد الطبيعة دفعه بالسعال الاذية او برد اصاب الصدر من هواء بارد
مستنشق وماء بارد مشروب وغير ذلك فتاذت به الرية وعضلات الصدر فما ذكرناه
في علاج الربو من استفراغ البلغم وتبديل المزاج هو علاجه وربما احتيج عند افراط البرد الى الترياق
الكبير ولعوق بصل العنصل غاية في تقطيع البلغم وتسخين المزاج بسبب قوى الادوية التي فيه
وبسبب وصولها الى القصبة والرية غير منكسرة القوة وما كان من السعال عن حرارة
في اعضاء الصدر او يبس فيها نفع فيه ماء الشعير بشراب البنفسج وحضضه ودهن اللوز الحلو
فانها تبرد وترطب ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه لان جرم الدواء المستعمل اقوى من قوته

لعوق الرمان الحلو

وينفع منه لعوق الرمان الحلو وصنعته ان يوخذ حب الرمان الحلو ويعصر ويصفى ويغلى
في قدر حجارة نظيفة بنار هادية حتى يبقى النصف ويضاف اليه مثل نصفه السكر الطبرزد
وينفع منه شرابه وحب متخذ من لب بزر القثا ولب بزر الخيار ولب بزر القرع والخشخاش
مكرر درهم كثيرا او نشا ورب سوس مكرر ربع درهم يعجن بعد تنعيمه بشراب رمان حلو وربما
زيد فيه بزر بقلة ان كان مع حرارة قوية الاغذية مزورة قرع او خبازي او ملوخيه
او بقلة يمانية او البقلة الحمقاء او مح بيض نيمبرشت واذا تحسى مح البيض المسخن حسا

رب العنب

نفع في الوقت ورب العنب وهو ان يوخذ ماء العنب ويصفى ويغلى حتى يذهب ثلثاه ربا
بالغ لانه جيد الغذاء مقو البدن مسمن بسرعة نافع للصدر والرية وان احتيج الى اللحوم
لزيادة الضعف فالاكارع المطبوخة بالحنطة لما يتولد منها دم صالح قليل الفضول لزج
ينفع من السعال لذلك واذا طبخت مع الحنطة كانت لزوجتها وتغريتها وتغذيتها اكثر
مع ان طبيخ الحنطة نافع للسعال وخشونة الصدر والرئة وهو الاطرية ببعض البقول

المذكورة لأنه للزوجته وتغريته ينفع السعال وحلواء من نشا وسكر وقرع جيدة ولكنه
دهنها دهن لوز حلو وما كان من السعال من نزلة فيمال المادة عن الرئة بالمعطسات
الى الأنف ويحبس عن النزول الى الرئة بشراب الخشخاش المتخذ من القشر اى قشر الخشخاش
لأنها اقوى في التغليظ من البزر بماء الشعير الملتبرا اى المطبوخ مع العناب والسبستان وبزر
الخطمي وبالغرغرة بالمغلظات للمادة ليقل قبولها للسيلان والنزول الى الرئة ومن ذلك عدس
وعناب وسبستان وخطمي وخبازي وخشخاش يغلي ويتمضمض بمائه وربما نفعت المضمضة
بماء الثلج للسعال الكائن عن نزلة للتغليظ فانه لبرده يكثف الرطوبات النازلة من الرأس ويغلظ
قوامها فلا ينزل الى الرئة وليس يحصل الغلظ والتكاثف في هذه الرطوبات فقط بل في الرطوبات
التي في الفم والحلق يتهيأ لهذا وما كان من السعال عن ذات الجنب لما يتاذى الرئة من
ضغط الورم ومن ترشح مادة الورم اليها فيتحرك لدفع المؤذي بالسعال او عن ورم الكبد
فانه يحدث السعال بمزاحمة الحجاب وضغطه بالمجاورة وبمزاحمة اعضاء النفس لأنه عند
الورم يتسفل ويجذب تلك الأعضاء الى اسفل وبما يفعل في الحجاب من سوء المزاج
بالمجاورة وبنفوذ ما يصل من مادة الورم اليه او كان عن غير ذلك من المشاركات كالصداع
وفم المعدة فعلاجه علاج الأصلي من المرض على ما يجي واذا اقترن مع السعال اسهال عسر العلاج
لأن القابضات تزيد في السعال والملينات في الاسهال فشراب الآس بالغ لأن الآس يشد
ويقوي ويقبض ويمنع سيلان الفضول بما فيه من الجوهر الارضي البارد الكثيف وينفع
السعال بما فيه من الحلاوة الطبيعية المرخية او شراب الرمان الأمليسي لأن الرمان الحلو
بارد رطب يمنع سيلان الفضول الى الأحشاء بما فيه من القوة الباردة القابضة ويلين
الحلق والصدر بما فيه من الرطوبة والحلاوة او شراب الصندل لما في الصندل قبض يمنع تحلب

المواد

المواد الى الأعضاء من غير عفوصة وتجفيف قوي وفي السكر تليين واصلاح لما في الصندل
من المضرة بالصوت او شراب الرمان الحلو لما ذكر ويستعمل الصمغ والنشاء الذي في الحب
المعمول للسعال محمصة ليزداد قبضه بما يذهب رطوبته بالحمص **نفث الدم** ما كان منه
تفلا اي خارجا بالتفل فهو من اجزاء الفم كاللثة والعمور وما كان تنخعا اي خارجا بالتنخع
من مخرج الخاء المعجمة فمن الرأس ينزل الى ناحية الحلق وما كان منه تنحنحا اي خارجا بالتنحنح
من مخرج الحاء المهملة وهو اسفل منه لذلك يحتاج في اخراجه الى حركة اقوى فهو من اعلى القصبة
وما كان منه قيئا اي خارجا بالقيء فهو من المري او من المعدة او من الكبد بان ينصب الدم
منه الى المعدة ويخرج بالقيء ويفرق بينها اي بين هذه الاقسام بوجود الآفة في العضو الذي
يخرج منه الدم وما كان منه سعالا اي يخرج بالسعال فهو من القصبة او الرئة او الصدر
وكلما كان السعال اقوى فهو من مكان ابعد لأنه حيث كان في مكان ابعد يحتاج في قلعه
واخراجه الى حركة اقوى ويكون الدم الخارج بالسعال القوي من مكان ابعد وهو نواحي الصدر
اميل الى السواد والجمود لأن الطبيعة العرقية التي تحفظ الدم على حاله فكلما كان عهده بالخروج
اطول كان تغيره عن الصورة الدموية لفقدان الحار الغريزي فيه اشد فاذا خرج من مكان
بعيد برد في طول المسافة وجمد وفارقته الأجزاء اللطيفة الروحية والهوائية الشفافة
فاسود مع قليل زبدية لأنه ينفذ الى اسافل الرئة لبعد مكانه فيطول زمان مروره من اسافلها
الى اعاليها التي منها يندفع ويختلط به الهوائية وتشتبك معها لأنها في الرئة كثيرة وانما يكون
قليل الزبدية لغلظه فلا يسهل نفوذ الهواء فيه ولا اشتباكه به والدم الذي يكون خروجه من
نفس الرئة يكون زبديا لأنه كما يخرج من مكانه يختلط بالهواء وتشتبك معه من غير ان يجمد
لأن الهواء المختلط به مما يسخف قوامه والدم الذي يخرج من انصداع عرق في نواحي الصدر

نفث الدم

اوفي الرية يكون كثيرا في المقدار لان الانصداع وهو الانشقاق في طول العرق يكون وسيعا
خصوصا اذا كان في عرق عظيم ويكون دفعة لانه كما يحصل التفرق في العرق يخرج الدم
والذي عن انفتاح فوهة عرق بسبب الامتلاء يكون خروجه قليلا قليلا لضيق المخرج اذا
لفوهات مما يكون في اطراف العروق الشعرية وهي هناك دقيقة جدا مع احساس راحة
بخروجه لان الامتلاء سواء كان بحسب الاوعية او بحسب القوة يوجب ثقلا في الاعضاء
وكسلا على الحركات وتمددا وانكسارا واعياء وعند خروج الدم ينقص الامتلاء واعراضه
والدم الراشح عن ورم دموي في الرية وملحيا وربما يكون معه علامات الورم من الحمى وضيق
النفس والوجع ويكون قليلا قليلا لانه انما يخرج من المسام ولا يخرج من المسام دم كثير
دفعة ويكون رقيقا ايضا لان الغليظ لا يخرج بالرشح والدم الذي تكون عن تاكل في
العروق او في غيرها يكون قيحيا اي مختلطا بالقيح وهو الشيء الخاثر السائل من القرحة ويكون
صديديا اي مختلطا بالصديد وهو الشيء الرقيق السائل منها كماء اللحم لما يترشح من موضع
التاكل ومن مائية الدم مع فتور اذا كان التاكل افسد جرم الاغشية ومع تقدم نوازل
حادة يقرح لحدتها او تقدم تناول اشياء حريفة تجرد وتفرق الاتصال ويغوص الى العمق
للطافة جوهرها والدم الذي يخرج من العلق الناشب في الحلق يكون مع غم وكرب ويجيء
وتقدم شرب ماء عالق اي ذي علق العلاج ذكرا ولا دفع الاسباب المولدة للنفث ثم
تحصيل الاسباب المزيلة له يجب ان يجتنب المبتلى بالنفث كثرة الكلام لان الكلام انما
يتم بحركة العضل التي عند الحنجرة وعضلات الصدر والحجاب والرية وعند كثرته يكثر تحريك
هذه العضلات وتحريك الرية لدفع الهواء القارع ويكثر قرع الهواء للحنجرة والقصبة وكل
ذلك مما ينكي هذه الاعضاء ويزيد في ضعفها وتفرق اتصالها ويجتنب الصياح لما يلزمه

تعريف القيح

تعريف الصديد

بسبب حصر النفس توتير عضلات الصدر والحلق وتمديدها واتساع الاوعية والمجاري
وامتلاؤها بالدم المصاحب للهواء الذي يعود الى العروق عند عدم خروجه بالتنفس وشدة
تحريك آلات التنفس وتسخينها وكل ذلك مما يوجب نفث الدم وسيلانه ويجتنب الضجر وهو
القلق والاضطراب من الغم لانه يزيد في حجم الدم لغليانه فينصدع منه عرق او ينفتح فوهة
ويجتنب الجماع لانه يحرك الدم بسبب الحركة واللذة ويجتنب الوثوب لانه يوجب انصداع
العروق والنفس العالي لانه يملأ الرية واوعية الصدر وينبسط معه اعضاء النفس في
الجهات كلها انبساطا وافرا فينصدع منه العروق وتتسع الفروج ويجتنب النظر الى الاشياء
الحمر البراقة مما ترتسم في الذهن صورة الاحمر عند رؤيتها ويصير سببا لسيلان الدم وحركته
الى الخارج وهذا مبني على قاعدة حكمية وهي ان التصورات الوهمية قد يكون اسبابا لحدوث
المواد البدنية فيحدث حرارة لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة وعلى هذا ويجتنب
الشراب لانه يكثر الدم ويسخنه ويحركه ويجتنب المسخنات لانها تقل الدم ويزيد في حجمه ونفوذه
وحدة ورقة ويجتنب المفتحات من الادوية كالكرفس ويجتنب كل حريف وكل مالح يغير
كيفية الدم الى الحدة والحرافة فينبعث لذلك من فوهات العروق ويجتنب الجبن العتيق
خاصة لانه حاد جلاء يتولد منه خلط مرادي سيما اذا كان مملحا واما الجبن الحديث
الغير المملح فنافع لانه يلصق الجراحات ويسد افواه العروق بغرويته ولزوجته اللازمة
لجبنيته ولانه قد زال عنه مائية اللبن وهي حادة جلاءة غسالة ضارة بجميع الكيفيات
في نفث الدم ويستعمل المبتلى بالنفث لاعتياد الطبيعة خروج الدم بالنفث الفصد قبل
حدوثه للاستظهار لتقل الدم فلا ينصدع منه عرق ولا ينفتح فوهة ويكون كل واحد
من اعضاء الصدر شديد التمسك بما عنده من الدم لشدة احتياجه اليه عند قلته

وذلك مانع من خروجه وخاصة لمن صدره ضيق فان من كان صدره ضيقا كانت
مجاريه وعروقه فيه ضيقة ومتى كانت كذلك كانت ممتلية بالدم امتلاء تاما وعند
ذلك يكون مستعدة للانصداع والانفتاق من ادنى سبب وايضا ضيق الصدر من
لوازم البرد لانه لا يتصرف في الغذاء تصرفا تاما ولا يجعله اجزاء للعضو حتى يعظم ولا يدفع
فضوله بالتمام فيمتلي عروقه لذلك مع ضيقها ويستعد للانصداع وخاصة في الربيع
لانه بحره اللطيف يسيل الدم الجامد في الشتاء ويحركه فيزداد حجمه فلا يسعه العروق
فتنخرق منها ما كان سهل الانصداع وكانت الطبيعة معتادة باخراج الدم منه فاذا احدثت
نفث الدم فليفصد من الاسافل الصافن والنسا ليميل الدم الى الاسافل فصدا ضيقا
لئلا تخور القوة بالفصد الواسع مع ان الدم يخرج بالنفث ايضا ولان المقصود منه
ليس استفراغ الدم بل الامالة مع بقاء القوة وهي تحصل بالفصد الضيق ويمنع النوازل الى
الصدر اذا كان حدوث النفث من النزلة بمنع السبب لئلا يحدث منها دغدغة
السعال فانه يزيد في النفث بان يغلظ بشراب الخشخاش مع دم الاخوين والصمغ فانهما
يحبسان النوازل ويلزقان القروح بتغريتهما ويكسران حدة المادة النازلة وحرافتها ايضا
بالتغرية والدواء النافع لجميع اصناف شراب الانجبار بماء لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين
وصمغ عربي مكلس نصف درهم وربما زيد عليه شعيرة كافور ان كان النفث مع غليان
وفرط حرارة من الدم وربما احوج فرط النفث الى استعمال قيراط من الافيون ان كان الامر
عظيما جدا لانه يغلظ الدم ويبرده بردا شديدا يبلغ الى حد الجمود فيحتبس النفث على المكان
لانه لا ينفتح في الموضع الذي تفرق اتصاله لفرط غلظه وسكون حركته ولعوق يتخذ من
انجبار ودم الاخوين وكهربا وبسد وطراثيث مكلس مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربي محمصة مكلس درهم

افيون ربع درهم نيم ويعجن بشراب رمان امليسي ويستعمل لعقا ويشرب عوض الماء ماء لسان
الحمل لانه مع ما يسكن العطش يحبس الدم والغذاء مح بيض نيمبرشت لانه مع ما يغذو
غذاء كثيرا يلحج بلزوجته في المواضع المتقرحة والمنصدعة ويبقى لابثا فيها بمنزلة الضماد وقد
ذر عليه دم الاخوين وكهربا وكزبرة يابسة او لحم جدي لانها افضل اللحوم مع ما فيه
من اليبس طبخ بانجبار وورق لسان الحمل وكزبرة وزر ورد وطين يزيد يبسه وتجفيفه على
ان ترك اللحوم واجب لانها تزيد في مقدار الدم الا ان يقع افراط في النفث فيخاف الضعف
فيتدارك باللحوم وربما احتيج في الابتداء ان كان النفث من انشقاق عرق بسبب الامتلاء
الى ترك الغذاء والصبر على الجوع ثلثة ايام او اكثر ثقة بما سلف اذا لم يظهر سقوط القوة لئلا
يزيد الدم بالغذاء والبقلة الحمقا مطبوخا ونيا غذاء جيد لما يتولد منه دم يميل الى البرد
وفيه مع ذلك قبض ولزوجة وتبريد وتسكين اللهيب وشرب عصارتها بالسكر نافع وكذلك
مضغها وابتلاع مائها ولسان الحمل بالكزبرة او ماء الشعير وقد طبخ فيه لزيادة التبريد والتغليط
عناب وعدس ولسان الحمل وذر عليه دم الاخوين **العلق** في الحلق يجب الاحتراز عن
المياه التي يظن انها عالقة للاحتياط فانها ربما كانت صغيرة جدا لا يبصرها المتامل فلو شرب
ذلك الماء الا من وراء فدام وهو ما يوضع على فم الابريق ليتصفى به ما فيه لانه يمنع من دخول
العلق في الحلق فان لم يراع ذلك ولم يفطن لها ولم يحترز منها لصغرها وخفائها وشربت
مع الماء وعلقت بالحلق وكبرت جثتها على طول الايام بامتصاص الدم فيعرض منها نفث دم
رقيق لانها انما تمتص الدم من نواحي الجلد والمتصل بها من العروق اطرافها الدقاق والدم
الحاصل فيها ارق لانه اشد نضجا لقربه من الهضم الرابع واذا امتصت العلق به امتدت
ببعضه وتركت الباقي فيخرج بالنفث ويعرض غم وكرب لوصول عفونتها وسميتها الى القلب

العلق

مع الهواء المستنشق واما اذا كان تعلقها باسافل المرى يكون الكرب لمعدتها اكثر
والغم ايضا اكثر لقربها من القلب ويكون خروج الدم قيئا لا نفثا العلاج يفتح الفم
قبالة الشمس حتى يقع الشعاع فى الحلق فان ظهرت للبصر اخذت بالاصابع ان
قريبة او اخذت بالكلبتين ان لم يصل الاصبع اليها وهى له شبيهة بكلبتى
الشهام طويلة العنق على طرفيها شبه فلسين مقعرين جوانبهما مضرسة كاسنان
المنشار فاذا اخذت بالآلة جذبت برفق مع توق من ان ينقطع ويبقى راسها فى الموضع
فيوذى ويورث ورما وغشيا وقروحا ردية لانها تسبب لغضبها الاضطراب بحمى وتحتد
سميتها او ينزل بعد الانقطاع الى المعدة ويورث الكرب والتهيج وقذف الدم وان لم
يظهر العلق للبصر تغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح لانها يلذعها فيترك الموضع ويتحرك
الى الخارج لسخونتها الداخل او تغرغر بماء البصل لانه لذاع مقرح او يسحق الشونيز والخردل
وينفخان فى الفم حتى يصلان الى العلق ويرتكبان على جلدها فيحدث فيها اللذع والحرقة
فان لم يسقط بهذا التدبير ادخل العليل الحمام واطيل المقام فيه متدثرا بكثرة الثياب
ليشتد الكرب من شدة الحر ثم يقرب من الفم قطعة ثلج فيتحرك اليها العلقة لبردها ويترك
الموضع الذى قد تعلقت به هربا من الابخرة الشديدة الحارة المرتفعة اليها من الباطن
وربما قربت لذلك الى الفم فاجذب باليد وربما خرجت بنفسها من الفم فان بقى بعد
سقوطها نفث الدم بسبب جراحة احدثتها فى المكان الذى تعلقت به تغرغر بطبيخ قشور
الرمان والجلنار والسماق وغيرها مما يحبس الدم وينفخ فى الحلق الجلنار والنشا ودم الاخوين
مسحوقة كالغبار ليلتصق على موضع النزف ومن اجود الحيل ان يمسك العليل فى الفم
طحلبا ويضعه على شفتيه فيميل العلق اليها لمحبتها له **اللقمة او الشوك** تتشبث فى

اللقمة او الشوك

الحلق

الحلق ان لم يخرج الشوك من الموضع الذى تشبث به يشرب الماء لانه يدفعه الى اسفل بثقله
وبترطيبه وارخائه الموضع الذى نشب به واكل اللقم الكبار فانها لما ياخذ فضاء الحلق
والمرى بالتمام ويمر عليه يقلع الشوك من مكانه والقى بعد الطعام المالى لانه ايضا يقلعه
بمروره الطعام المستفرغ المالى ادخل العليل الحمام ليسترخى الموضع فيقلق الشوك فى مغرزه
ويخرج بسهولة ويسقى من الزيت لذلك مرات ثم يبلغ لقمة كبيرة مالئة لفضاء الحلق والمرى
من لحم بقر لانه ذو الياف صلبة لا ينقطع بسهولة او من يتن لانه لزج علك لا ينقطع بسهولة
قد ربط بخيط ابريسم وثيق فاذا تجاوز الشوك جذب الى الخارج بسرعة وقوة فكثيرا ما ينقلع
الشوك بذلك اما عند البلع او عند الجذب ومما اخترعنا ان تربط اسفنجة بخيط قوى وتبلع
فاذا جاوزت الاسفنجة الناشب شرب عليها ماء حتى تنشف الماء وتربو ثم تجذب بسرعة
فانها اذا تشربت الماء وانتفخت به ملأت فضاء الحلق والمرى وقلعت الناشب عند
مرورها عليه **تدبير من غرق** فى الماء يعلق متنكسا حتى يخرج منه الماء ثم يشرب شراب
سكنجبين قد طبخ فيه فلفل فانه يقيئه ويقطع الرطوبات الغريبة التى حصلت فى رئته ومعدته
ويجففها او يغذى بحسو الحنطة ليصلح مزاج الرئة **امراض الصدر والرئة** علامات
امزجتهما علامات الحرارة عظم النفس لان ينبسط معه اعضاء النفس فى الجهات كلها انبساطا
وافرا لينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك لان عند الحرارة المفرطة يشتد الحاجة
الى التطفية والتطفية انما يكون باستنشاق الهواء البارد وحرارته اى حرارة النفس لما
يسخن الهواء المستنشق بسخونتها او لما يختلط به ابخرة دخانية كثيرة واستراحة بالنسيم
البارد علامات البرودة صغر النفس وهو مقابل العظم وانما توجبه البرودة لانها توجب
ضعف القوة ولانها توجب صلابة الالة بما يلزمها من القبض والتكثيف ولانهما توجب قلة

عليه صح

تدبير من غرق فى الماء

امراض الصدر والرئة

الحاجة الى الهواء البارد وكل هذه يوجب القشعريرة والانتفاع بالهواء الحار علامات اليبوسة
خشونة الصوت لانتفاء الرطوبة المملسة للحنجرة والقصبة فيجتمع اجزاؤها لضرورة الخلاء ويلزمه
التفرق في الموضع الذي يجتمع منه ويحدث الخشونة وقلة الفضول المندفعة عنها علامات
الرطوبة الخرخرة لكثرة الرطوبات فيزاحم الهواء الداخل والخارج ويحدث بانفصاله عنها ذلك
الصوت وكثرة الفضول لكثرة تولدها والثقل دليل المادة في الجميع والانتقال الى انتقال
التمدد او الوجع مع الخفة دليل الريح لان الريح من شأنه الحركة والانتقال لانه يروم الانفصال
عن الحاجز والحركة الى محلها الطبيعي واما الخفة فلخلوها عن الاجزاء الارضية والنفث
بالخفيف من السعال دليل قرب المادة من اعالي القصبة وبالقوي منه دليل بعدها وغورها
في اسفل القصبة وقد عرفت بياني لك **ذات الجنب وذات الرئة** اما ذات الرئة فورم حار
عن مادة حارة في الاصل وهو دم او صفراء او حارة بالعفونة وهو بلغم مالح عفن وانما قيد
بالمالح لانها سهل نفوذه لحدته واشتد تعفنا وهذا الورم يلزمه ثقل في الصدر لاحتباس
المادة في عضو غير حساس الجوهر وحساس الغشاء الذي قد لف عليه فينجذب الرئة بثقل
الورم الى اسفل ويحس بذلك مبدأ غشائها في طرفه المتصل بالصلب وذلك بتمدده الى اسفل
لاجل رجحان الرئة ومحلها هو فضاء الصدر فلذلك يحس بالثقل هناك وضيق نفس
لضيق مسالك الهواء بالورم وحرارة في النفس لما تسخن الهواء في الرئة بسخونة المادة العفنة
وباختلاط الابخرة الحارة المنفصلة من المادة العفنة وبما يطول بقاؤه في الرئة لضيق
مسالكها وبما يسخنه القلب لاشتعال مزاجه بسبب الحمى وحرارة الورم وقلة وصول الهواء
البارد اليه ووجع يمتد من الصدر الى الصلب لما ينجذب الغشاء المنصف للصدر وبسبب
ثقل الرئة الى اسفل وهذا الغشاء متصل من قدام بالقص ومن خلف بالصلب فيعرض له الوجع

ح بسبب

ذات الجنب وذات الرئة

ح بسبب التمدد وامتناع الاضطجاع الا على القفا لان الرئة عند الاضطجاع على الجنب
يميل بثقلها الى اسفل ان كان الورم في ذلك الجانب منها ويجد هناك فضاء واسعا يسعه
ما بين الجنبين ويتسفل تسفلا كثيرا ويقع الطرف الآخر عليه ويضغطه ويلزم ذلك ان
ينعطف اجزاؤها وينسد مسالك الهواء فيها وان كان الاضطجاع على الجانب الغير الوارم يصير
الجانب الوارم معلقا ويتسفل تسفلا كثيرا ويلزم ذلك ما يلزم من القسم الاول ولا كذلك
اذا كان الاضطجاع على القفا لان الفضاء الذي بين القص والصلب ضيق فيتكي الرئة بقسميها على
الصلب ولا يتسفل ولا ينضغط واما الاضطجاع على البطن فانه يلزم منه ان يكون الانف ملاقيا
للارض فيحتاج الى رفع الراس لاجل التنفس ويلزم ذلك ضيق النفس باعوجاج القصبة وحمى
حادة لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب بسبب قرب العضو المتورم وشدة
تضييقه لمسالك الهواء وانتفاخ الوجنة واحمرارها بسبب ما يتصعد اليها من الابخرة الحارة
الكثيرة الغليظة اما حرارتها فلسخونة المادة التي تنفصل هي منها ولمجاورتها للقلب واما كثرتها
فلان الرئة في نفسها عضو كثير الرطوبة تحللا ومادة البخار هي الرطوبة واما غلظها فلغلظ الرطوبات
الموجودة في الرئة ولزوجتها وهذه الابخرة اذا تصاعدت الى الوجنة قبلتها بسبب اللحمية وتخلخلها
وتركت فيها لغلظها ولزوجتها وكثرتها فتدوم فيها حمرة شديدة مع ان تلك الابخرة تكون ايضا
حمراء اما اذا كان الورم دمويا او صفراويا فظ واما اذا كان بلغميا فلان البلغم اذا تعفن صار
احمر ولذلك يكون البول في الحمى البلغمية احمر قيما وان هذه الابخرة ايضا يذيب الدم الذي في
الوجنة ويرققه بحرارتها فينتشر في الظاهر ويظهر لونه وينتفخ الوجنة لذلك ايضا ونبض موجي
لان فرط رطوبة العضو الوارم يوجب لين الشريان بالمجاورة وربما يرتفع عنه ابخرة كثيرة رطبة
فيثقل تمديده وثقل الورم وقربه من القلب يوجبان ضعف القوة عن بسط الشريان دفعة

فيحرك شيئا بعد شئ وسبات لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة الى الدماغ فيغلظ الروح ويمنعه
من الخروج الى الظاهر وترطب الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض وينسد
مسالك الروح وانتفاخ العينين وغلظ الجفن لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة المتصعدة
اليها وشدة قبولها لها لسخافة بنيتها وهو قاتل في سبعة ايام اما قبله فلامور احدها
ضعف تاثير الدواء لانه ان استعمل من خارج لم يصل قوته الى الرية لانفصال جرمها عن
جرم الصدر الا عند الانبساط التام وهو ههنا مفقود ومع ذلك فان الجلد والعضلات
والعظام والغشاء حائلة بينهما فلا ينفذ اليها الا اجزاء لطيفة قليلة من الدواء لا يقدر
على شئ وان استعمل من داخل فوصوله اليها اما من طريق المعدة وهو بعيد جدا لا يمكن
ان يبلغ اليها الا وقد ضعفت قوتها جدا واما من طريق القصبة على سبيل الترشح من المرى
وهو ايضا يكون ضعيفا حيث لا يصل اليها من الطريق الا الاجزاء اللطيفة وثانيها دوام
حركة الرية وهي مانعة من النضج وثالثها ان الرية اذا ساء مزاجها لم يصلح الهواء النافذ منها
الى القلب فلم يستعد لان يصير روحا فينقص الروح والقوة ورابعها ان هذا المرض شديد
الاضرار بالقلب لتسخينه له بالمجاورة ولضغطه له ولتسديده مسالك الهواء فيشتعل
القلب والروح لذلك واما قتله في سبعة ايام فلكثرة اضراره بالقلب لقربه منه والقلب لا
يحتمله اكثر من هذه المدة وربما قتل في الرابع ان كان الاضرار اكثر وقد يتحلل مادته اما بالتبخير
او بالنفث وقد ينتقل الى ذات الجنب اذا كانت الطبيعة قوية على دفع المادة من الاشرف
الى الاخس والمادة حادة لطيفة وهو اسلم من العكس اي من انتقال ذات الجنب الى ذات
الرية بان تقبل الرية المادة التي تندفع اليها من ذات الجنب بالترشح ولا يجود نفضها لعجز القوة
او لغلظ المادة فيحتبس فيها ويتورم وانما كان الاول اسلم من الثاني لان الرية اشرف واقرب الى
القلب واقل صبرا على ما يعرض لها وهي سريعة التقيح والتاكل واذا تقيحت لم يمكن برؤها
وهي بعيد من مورد الدواء وقد ينتقل الى السرسام اذا كانت المادة حارة مرارية سهلة التبخير
يرتفع الى الدماغ وينفذ فيه او في جرم الحجب فان جاوز الاسبوع اي اليوم السابع انتقل الى
التقيح والسل بسبب للثلاث الاولة في ذات الرية قريبة من القلب بخلاف ذات الجنب فيكون
بحرانها في نصف مدة بحران ذات الجنب كما ان بحران المحرقة لقربها من القلب في نصف مدة
بحران الغب لبعد مادته منه وبحران ذات الجنب في اربعة عشر يوما لانه من الامراض
الحادة بقول مطلق وبحرانها الانفجار في هذه المدة فبحران ذات الرية يكون في سبعة ايام فاذا
لم ينق مادتها بالنفث في هذه المدة آل الى الانفجار وانصباب القيح الى فضاء الصدر لان
دفعه الى هناك اسهل وهذا هو المراد بالتقيح ههنا فان التقيح يقال على استحالة المادة قيحا
كيف كان ويقال على امتلاء فضاء الصدر من القيح ويمكن ان يراد بالتقيح ههنا المعنى الاول
فان المادة اذا لم ينق من الرية بالنفث في هذه المدة آل الى الانفجار والسل والورم البلغمي عارض
الدموي بكثرة الريق لما يترطب الاعضاء المجاورة للرية بسبب كثرة البلغم فيها وقلة الحرارة المحللة
وكثرة الثقل لكثرة مقدار المادة المورمة وقلة الحرارة الموجبة للخفة ولان البلغم يغمر القوة
والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل العضو المتقدم فيثقل عليها وكثرة السبات لما ذكر بخلاف
الدموي فانه بحرارته يوجب خروج الروح الى الظاهر وقلة الحمرة في الوجنة لان ما يتبخر من البلغم
لا يكون كثير الحرارة حتى يذيب دم الوجنة فينتشر في الظاهر ولا كثير الحمرة لان الحمرة انما عرضت
له من العفونة بخلاف الدم فانه احمر بالذات فلا يستعد للسخونة والعفونة كالاخلاط الحارة
بالذات ولا يكون الحرارة الحادثة من عفونته شديدة وكذلك يكون البلغمي مع ضعف
الحرارة واما ذات الجنب فيسمى شوصة وبرساما على سبيل الترادف كما هو المفهوم من كلام

واما ذات الجنب

الشيخ وهو ورم حار اما فى العضلات الباطنة او فى الحجاب المستبطن للاضلاع واما فى
الحجاب الحاجز بين آلات التنفس وآلات الغذاء وهواى الورم الذى فى هذا الحجاب الحاجز هو
ذات الجنب الخالص عند الشيخ واما ورم حار فى الحجاب الخارج المجلل للاضلاع او فى العضلات
الخارجة فيظهر الورم فى الحس لكونه فى الاعضاء الظاهرة يمكن ادراكه بالبصر واللمس ومادته اى
مادة هذا الورم فى الاكثر صفراء او دم صفراوى وقلما يكون هذا الورم عن بلغم بخلاف ذات
الرية فانه فى الاكثر يكون عن بلغم لسخافة هذا الموضع وتخلخل ذلك الموضع اى الرية والعضو
الضيق لا ينفذ فيه الا المواد الرقيقة الحادة النفاذة مثل الصفراء والدم الصفراوى الا نادرا
فانه قد ينفذ فيه البلغم ويتورم اذا كان ذلك البلغم قد احتد وترقق جدا بالعفونة وهذا
انما يتم فى الاغشية والحجاب واما العضلات فالسبب فيها ان حصول المادة الغليظة مثل
البلغم والسوداء يقل فيها اما بطريق التكون فلانها اعضاء لحمانية ومع ذلك مجاورة للقلب
وحرارة القلب منافية لتولد مثل هذه المادة وايضا المواد انما تصل اليها بعد مرورها على
اعضاء كثيرة هاضمة فلا يمكن ان يتولد منها فيها بلغم او سوداء واما بطريق الانتقال فلان المادة
الغليظة لا يمكن ان ينزل من الراس اليها لضيق المنافذ ولا ان يصعد من تحت لان سخافة
الحجاب يمنع من ذلك واما الرية فانها لتخلخلها وسخافة جوهرها قلما يحتبس فيها الخلط الرقيق
اللطيف ويلزمه اى الورم حمى حادة لقربه من القلب وشدة حرارة المادة فتسرى العفونة
منه الى القلب ثم منه الى سائر البدن وقوله لقربه من القلب ليس عليه لنفس الحمى اذ كل ورم
باطنى يلزمه الحمى بل لحدتها فان الورم اذا كان مجاورا للقلب كان اتصال الابخرة المتعفنة
منه اليه على الدوام لم يكن له فترة فيكون الحمى احد واشد حرارة ووجع ناخس وهو الذى
يحس منه فى العضو نخس ومن خواصه انه ينبسط على العضو لان العضو حساس غشائى

او عليه غشاء فيتمدد ذلك الغشاء عرضا ويحلو حاله فى النخس اما ان كان فى الغشاء فلان
ما ينبسط هو عليه غير متشابه الاجزاء فى الصلابة واللين والحركة واما ان كان فى العضلة
فلانها غير متشابه الاجزاء لانها مركبة من العصب والرباط واللحم والرباط عديم الحس
واللحم قوى حساس العصب فيختلف حال الغشاء الملتبس عليها وعنه ونبض منشارى لان
الورم اذا كان فى الاعضاء العصبية كان موجبا للنبض المنشارى وخصوصا ان كان ذلك
العضو بالقرب من القلب لان اتصال الاجزاء العصبية من ذلك العضو بالاجزاء العصبية
التى فى غشاء الشريان يكون اكثر فيكون انجذاب تلك الاجزاء التى فى غشاء الشريان بتمديد الورم
لا محالة اكثر وذلك موجب لاختلاف اجزاء الشريان فى قبول الانبساط وفى المقدار وسعال
يابس فى الابتداء لما يتأذى الرية لمزاحمة الورم لها واضرارها بسوء المزاج فيتحرك لدفع المؤذى
ولا يندفع شئ بالنفث لما لا يترشح اليها شئ من مادة الورم ثم ينفث اذا نضجت المادة واتدت
اليها واذا كان اشتداد الوجع عند التنفس والاستنشاق فالورم فى العضلات الباطنة
فعند ما تتحرك يزيد الالم فيها وان كان اشتداده عند رد النفس فهو فى العضلات القابضة
فيزيد الالم عند حركتها ويكون التمدد فى الدموى اكثر لكثرة مقدار الدم والنخس فى الصفراوى
اقوى لقوة نفوذ الصفراوى وشدة لذعها ولون النفث الحادث قبل كمال النضج يدل على
المادة المورمة لان النضج يكون من الرشح فيكون على لون المادة واما النفث الذى يكون فى الانتهاء
وبعد كمال النضج فيكون ابيض فالاحمر من النفث دموى والاصفر صفراوى والاشقر هو
الاصفر المائل الى قليل حمرة لاجتماعهما والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان سوداوى
واشتداد نوائب الحمى يدل على المادة ايضا فان كان غبا فصفراوى وان كان كل ربع فسوداوى
واذا لم يتحلل ذات الجنب فى اربعة عشر يوما فتقيحت وتقيحت لانها من الامراض الحادة يتحول

مطلق ولا يتجاوز بحرانها من الرابع عشر وان لم يتحلل مادته بالتحلل الخفي ولم ينق بالنفث
في هذه المدة آل الى الجمع والتقيح لان مآل الورم اما تحلل واما جمع مدة واما استحالة الى
الصلابة لكن الصلابة في ذات الجنب مما يقل لانها انما يحدث اذا لم يقو القوة على تحليل
المادة لغلظها ولا على انضاجها وجميعا لذلك او الضعف في القوة فيتحلل لطيفها ويبقى كثيفها
ويتصلب ومادة ذات الجنب لطيفة وتصلبها انما يكون في مدة مديدة وشدة المرض
لا تمهل الى تلك الطاولات مادة ذات الجنب فالم تتحلل في اربعة عشر يوما دل على انها جمعت
وتقيحت وتقيحها اي استحالتها قيحا لا يتاخر عن اليوم الرابع عشر لكن الانفجار الذي يلزم التقيح
قد يكون في الرابع عشر وقد يكون بعده وانما كان الانفجار لازما للتقيح لان المدة اذا استحالت
قيحا آبت الطبيعة من الانتفاع بها وهي في نفسها ضارة فتهتم بدفعها بان يخرق موضعا
فيخرج منه وينبدفع واندفاعها في الاكثر يكون بالنفث بان يندفع الى فضاء الصدر ومنه الى
الرئة واذا اندفعت الى فضاء الصدر فان كانت شديدة الرداءة والقوة ضعيفة قتل بسرعة
بالخنق وان لم يكن شديدة الرداءة وكانت القوة قوية حصل النقاء بسرعة واذا لم ينق القيح
لضعف في القوة مع قلة رداءته في اربعين يوما من حين الانفجار الى فضاء الصدر آل الى
السل لان جرم الرئة للينه وسخافته لا يحتمل ملاقاة المدة المتعفنة الحادة اللذاعة مدة
المدة من غير ان يتقيح والعمدة في تعينها على الاستقراء ويعرف مبدأ الجمع بشدة الاعراض
من الوجع والحمى والسعال والنبض وخشونة اللسان والعطش وذلك لاجتماع حرارة طبخ المادة
المجتمعة مع حرارة الحمى و لزيادة حجمها وتمددها بسبب الغليان الحادث من الطبخ ويعرف
بتمامه اي تمام الجمع بسكون الحمى والوجع لزوال الموجب لاشتدادها وهو الطبخ لان المادة
اذا اجتمعت لابد لها من ان ينضج لينفجر ويعرف الانفجار بحدوث نافض للذع المدة ما يجري

عليه من الاعضاء الحساسة كالحجاب فينتفض ويرتعد لاندفاعها بسبب المزاج المختلف
واستعراض النبض وتموجه لما يستنقع الشرايين ويترطب بنفس المدة الخارجة من مكان
الورم او بخارها وربما عرض بعد الانفجار حمى شديدة بسبب لذع المدة وحدتها وحدة ما
ينفصل عنها من الابخرة واذا عرضت علامات هائلة مثل ضيق النفس وشدة الحمى والوجع وسقوط
الشهوة والسهر بعد علامات محمودة في النفث وغيره والقوة مع هذه العلامات الهائلة يكون
قوية فذلك اي عروض هذه العلامات للجمع على ما ذكره دل الاشياء على النضج والوقت اي وقت
المرض من الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط وعلى السلامة والعطب هو النفث في ذات
الرئة وذات الجنب اما على النضج فلانه منفصل من نفس مادة المرض ومن نفس العضو المؤف
من غير وسايط واما على الوقت فلانه اذا لم يكن نفث او كان النفث رقيقا او قليلا فهو
الابتداء واذا ازداد النفث واخذ من الرقة الى الخثونة ومن القلة الى السهولة ومن الحمرة الى
الصفرة المناسبة للمادة فهو التزيد واذا كان سهلا نضيجا كثيرا فهو الانتهاء واذا اخذ ينقص
مع ذلك القوام وتلك السهولة فهو الانحطاط واما على السلامة والعطب فلانه يدل على رداءة
المادة وعدمها وعلى حال القوة ولا يدل شيء على السلامة والعطب مثل ذلك وافضل النفث
اسهله وهو الذي لا يحتاج في خروجه الى سعال قوي شديد وانما كان هذا افضل لانه يدل
على قوة القوة ومطاوعة المادة للخروج بسبب النضج الكامل فاما ان كانت غليظة يعي
الطبيعة ولا يقدر على اخراجها الا بالسعال الشديد لانها لا يخرج الا بحركة قوية وان كانت
رقيقة يحتاج الطبيعة في اخراجها الى حركة قوية ايضا لانها رقيقة تداخل في خلل العضو ولا
يخرج بسهولة وان كانت لزجة يتشبث بما يلاقيه من الاعضاء ولا ينفصل عنه بسرعة الا
بعسر واغزره اي اكثره بالنسبة الى ما يقتضيه مقدار المادة المورمة وذلك لانه يدل على

نضج المادة واستيلاء الطبيعة عليه فيها او نضجه وهو الابيض لان الفاعل للنضج
هو القوة الهاضمة وفعلها التشبيه بالاعضاء ولونها ابيض وهذا التشبيه ليس
مقصودا بالذات بل المقصود في النضج هو احالة المادة الى هيئة يسهل معها اندفاعها
وهذه المشابهة لازمة لتلك الهيئة وما قيل من ان بياضه بسبب ما يحدث فيه من
الطبخ نبذية والزبدية يلزمها بياض اللون فيه شيء لان البياض لو كان من الزبدية
وهي انما تحدث من اشتباك الهواء بالرطوبة لما كانت المادة النضيجة ترسب في قعر
الماء لان الهواء الذي فيها يمنعها من ذلك الاملس وهو الذي يكون سطحه مستويا لا
خشونة فيه لان الخشونة انما تحدث اذا كانت اجزاء المادة مختلفة وذلك لا يكون مع
النضج التام لانه يجعل المادة متشابهة الاجزاء المستوي وهو الذي يكون مستوي الاجزاء
في القوام واللون لان ذلك يدل على ان اجزاء المادة كلها قبلت النضج قبولا واحدا
ولم يستعص البعض منها على القوة الذي لا لزوجة له لانه يدل على كمال النضج اذ المراد
بالنضج هو تعديل قوام المادة وجعلها بحال يسهل اندفاعها وانما يصير كذلك في الرابع
والبحران في السابع وذلك لان ابتداء النفث في الاول وان لم يظهر فيه نضج لكنه انما
يحصل عن نضج ما يكون بسبب قوة الطبيعة وصلاحية المادة للاندفاع قبل النضج التام
واذا شرعت الطبيعة في النضج من اليوم الاول كان استيلاؤها على المادة شديدا فيكون
الانذار في قصر البحارين وهو الرابع والبحران في ضعف هذه المادة لان ما بين ابتداء النضج
ويوم الانذار ينبغي ان يكون مساويا لما بين يوم الانذار والبحران فيكون البحران في السابع
لان الاربعة الاولين متصلان وان حصل النفث في اليوم الثالث او الرابع ولم ينضج
في الرابع لان النضج لم يمكن ان يتم في يوم او يومين مع ان الطبيعة يكون فيها ضعف ما او في

المادة عصيانا وان لم يظهر النفث في الاول نضج في السابع ويجري في الحادي عشر او في
الرابع عشر بحسب قرب النفث من النضج فكلما كان نضجه اقرب كان بحرانه اسرع وان
تاخر النفث الى ما بعد الرابع مع سلامة الاعراض من القوة القوة واعتدال الشهوة
وكون النوم والنفس على ما ينبغي فالمرض طويل لان نضجه يكون بعد زمان لعصيان المادة
وينقضي في الاربعين او الستين لكن سلامة الاعراض يدل على قوة الطبيعة فيمتد
المرض سالما الى وقت البحران وان تاخر النفث الى ما بعد الرابع مع رداءتها اي رداءة
الاعراض فهو دليل الموت لان تاخره يدل على غلظ المادة وعصيانها على القوة وان
نضجها يكون بعد زمان ورداءة الاعراض يدل على ضعف القوة وانها لا تمتد سالمة
الى ذلك الوقت بل يجوز قبل ذلك وهلاك العليل واذا استعجل النفث وكان نضيجا
فلا تخف من اشتداد الاعراض واعتمد على القوة فان وجدتها قوية فانها تدفع المادة
النضيجة بسهولة وسرعة والنفث الردي هو الاحمر لانه وان كان من الدم والدم
افضل الاخلاط واقبلها للنضج لكن يدل على ضعف القوة وقصور فعلها والا كانت الحمرة
مخالطة للبياض التابع للنضج لان النضج وان لم يمكن ان يكمل في يوم او يومين لا بد ان
يظهر منه اثر في هذه المدة لو كانت القوة قوية مع ان المادة في نفسها قابلة للنضج والاصفر
لانه يدل على ضعف القوة وعلى انه من خلط لذاع والابيض اللزج لانه يدل على بلغم غليظ عملت
فيه حرارة ناشفة مع ضعف القوة عن النضج ولا يدل هذا البياض على النضج لانه لو كان
للنضج لم يكن معه لزوجة وغلظ المادة وعصيانها على النضج مع ضعف القوة يدل على ان
المرض يطول ويقل احتمال القوة له والاسود لانه يدل على شدة احتراق المادة وخصوصا
المنتن منه لانه يدل على شدة عفونة المادة وهذا انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية

وغلبة الحرارة الغريبة والمستدير وهو المتدحرج كالحب وانما يكون لخلط المادة وعمل
حرارة غريبة قوية عاقدة فيه فانها ولو لم يكن قوية جدا لم تقو على ان يعقد البلغم حتى
يصير كالحب وغلظ المادة مع الحرارة العاقدة يكون رديا والاخضر لانه انما يكون لجمود
وانطفاء بل لشدة الحرارة الغريبة او احترق لشدة استيلاء الحرارة الغريبة العلاج
التدبير المشترك لذات الرئة والجنب هو الفصد لانه يقلل المادة ويحركها الى خلاف
موضع الورم فيبطل حركتها الى جهته واستفراغ الخلط الغالب بعد الفصد بالادوية
التي لا يكون حارة شديدة التحريك للمادة لكن المادة اذا قلت بالفصد لا يخشى من تحريكها
الخفيف وتليين الطبيعة بالفتل اللينة المتخذة من مثل البنفسج والسنا ولب الخيار شنبر
والسكر الاحمر والحقن اللينة المتخذة من البنفسج واصل السوس والسبستان والبر
سياوشان وبزر الخطمي مع الترنجبين ولب الخيار شنبر ودهن اللوز والحقن خير من المسهلات
لانه يخاف فيهما اي في المسهلات من حركة المادة الى القلب لان المسهل يحرك المواد
تحريكا شديدا وهيجا فيخاف ان يتوجه شيء منها الى القلب واما الحقن اللينة فانها تدفع
ما في الامعاء اولا بما فيها من القوة المسهلة ثم يجذب اليها شيء من الاعالي لضرورة الخلاء
من غير ان يصل غائلة الادوية الى القلب والكبد وغير ذلك وان كان تحريك المواد بالمسهل
مخوفا في هذه الامراض اكثر مما في غيرها لان موادها قريبة جدا من القلب فيخاف عند
حركتها ان يتوجه شيء منها الى القلب بخلاف غيرها من الامراض الاشربة كل ما يكون فيه
تليين لالات التنفس وللمادة المورمة وانضاج وتنفيث وتنقية مع تبريد كماء الشعير
المقشر المطبوخ جيدا حتى يحصل له قوام غليظ ان كانت الاعراض خفيفة فانه مع ما فيه
من الفوائد المذكورة مقو لانه يغذو غذاء كثيرا وان كانت الاعراض مضطربة بسبب شدة

حدة

حدة المرض اقتصر في التغذية على ماء الشعير الرقيق بشراب البنفسج لان ماء الشعير
اذا استعمل وحده فهو لا كثر يحمض ويفسد في المعدة مع ان شراب البنفسج يلين منق
منفث وماء الشعير المدبر هو ان يخلط ماء الشعير بالمغلي الحلو وطبيخ العناب والسبستان
وبزر الخبازي وبزر الخطمي وعرق السوس بشراب بنفسج مبردا عند قوة العطش ليعين
البرد الفعلي على تسكين العطش وفاترا عند عدمه لان الفاتر اعون على النضج والتليين
والتنفيث وفي اوقات اشتداد العطش ماء عرق سوس فانه يقطع العطش من طريق
الفاطبة رطوبة معتدلة باردة اكثر من مزاج بدن الانسان مستحلب فيه بزر قطونا فانه
يبرد ويرطب ويلين ويملس وفيه مع ذلك جلاء على شراب بنفسج وحده او مع شراب
نيلوفر فانه اكثر ترطيبا من البنفسج وهو شديد النطفية مبرد الماذكر ويستعمل معه اي
مع هذا التدبير المضمضة بجليب بزر البقلة لانه يبرد تبريدا شديدا وهو انفع الاشياء
كلها لمن يجد لهيبا وتوقدا في المعدة طلاء وشربا ومضمضة فلذلك يسكن العطش لكن
ينبغي ان لا يشرب منه لما فيه من القبض والتكثيف ويخلط مع السكر ليصلح السكر ما فيه
من القبض والتكثيف وشراب الرمان الامليسي عند العطش بماء لسان الثور او شراب
البنفسج وشراب النيلوفر بلعاب حب السفرجل او شراب العناب وشراب النيلوفر وان
كانت المادة رقيقة لا تندفع بالنفث فشراب الخشخاش وشراب العناب ومغلي من
خشخاش وعناب وسبستان على بعض الاشربة المغلاة وانما لا يعطى الخشخاش وحده لانه
يبلد المادة فيتدارك ضرر ذلك بمثل السكر وان كان مع ذلك ورم اسهال مفرط وهو
ردي جدا لانه يضعف القوة عن النضج والتنفيث ويمنع من الفصد والاسهال الصناعي
لئلا يزداد الضعف فشراب الاس وشراب الرمان الاملسي وشراب الصندل وماء الشعير

ماء الشعير المقشر

المحمض وهو الذى تقشر شعيرة اولا ثم تحمص ثم يطبخ وتتخذ منه ماء الشعير وشراب الآس بالنعنع
وماء البطيخ الهندى او النقه بالسكر عند افراط الحرارة والعطش جيد لانه قوى الترطيب
والتطفية وفيه مع ذلك جلاء وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفراء وخوف استحالة
الاشربة الحلوة اليها لحلاوتها وان كانت مبردة وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء
لان برد النيلوفر فى الدرجة الثالثة ورطوبته فى الثانية وهو اى شرابه شديد التلطيف
مع فرط برودته وشديد التطفية

الاغذية

الاغذية ماء الشعير بالسكر او ببعض الاشربة المذكورة
او لباب خبز ممروس فى ماء بارد محلى بسكر او بشراب نيلوفر او حسو لوز وسكر او اسفاناخ
او خبازى وملوخية مطبخة ان كانت الشهوة قوية لانها يسد الشهوة وتشغل المعدة
ولا يزيد فى مادة المرض او مرقة الفروج بالشعير المقشر عند شدة الضعف ويجب ان يعتنى
بالقوة فى هذين المرضين اكثر من سائر الامراض لحاجتهما مع مقاساة المرض الى قوة على
التنفيث لان المادة لا يخرج بنفسها بالنفث بل يحتاج فى اخراجها الى قوة قوية من الدافعة
الطبيعية والارادية وذلك انما يكون بالتغذية ويكثر الغذاء بكثرة مادة المرض لانه يكثر المواد
فى البدن فيضعف تصرف الطبيعة لضعفها من مقاساة المرض فيستحيل بعض من تلك المواد
الى مادة المرض لاستيلائها على احالة غيرها من المواد الى مشابهتها سيما اذا كانت الطبيعة
ضعيفة فيضر اى تكثير الغذاء لذلك فيجب بقدر الغذاء بحسب الاهم من تقوية القوة وتقليل
مادة المرض

الادوية الموضعية

الادوية الموضعية ضماد فى الابتداء شمع ابيض مغسول لان بالغسل ينتظف من كل
ما يشوبه من الجواهر الردية ودهن بنفسج مفتر بين فانه يلين المادة ويسكن الوجع ضماد
منضج من خطمى وبزر كتان وشمع احمر حب يوضع تحت اللسان ليذوب وينزل الى قصبة الرية
على كمال قوته لب بزر قثاء ولب بزر قرع ولب بزر خيار وبزر خشخاش مكدم ولوز حلو مقشر ثلثه

هم ورب سوس نصف هم يعجن بشراب الرمان الاملسى ويحبب ويضاف هذا الادوية الى
مقدار كثير من شراب الرمان الاملسى ويعمل كاللعوق ويستعمل فانه منضج جال معين على
النفث الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب خيار شنبر ٩ ام مع ثلثين درهما شراب بنفسج
ونصف هم من لوز حلو آخر نقوع من اجاص كبار ٥ اعدد او عناب شمش حلو سفستان
مكة ٥ احد زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج ٧ زهرات يصفى على ٩ اما لب الخيار شنبر
و ٢ هما شراب بنفسج وعوض الخيار شنبر ترنجبين او شير خشت اذا لم يكن المنقوع اسهالا قويا
آخر سفستان عناب مكة ٥ حبة اجاص كبار ٥ حبات زهر بنفسج سنا مكة هم يطبخ ويصفى
على ٢ شراب بنفسج اذا اريد اسهال كثير ولعوق الخيار شنبر جيد لانه مع ما يسهل يلين الصدر
ويحلل الاورام فاذا انضج الورم نفع طبيخ العناب مع التين والنخالة والشعير المقشر والبرسياوشان
مصفى على معجون البنفسج لانه يرخى ويلين ويعين على الانفجار وحسو النخالة نافع بالسكر لذلك
وامتصاص قصب السكر جيد لانه يجلو ويلين وينقى فاذا نضجت العلة وزالت الحمى فالحمام
العذب الماء الفاتر نافع لانه يرخى الجلد ويفتح المسام ويرقق الفضول ويحللها بالعرق والبخار
مع احتراز من كشف الراس والصدر بعد الحمام لان الهواء البارد يكثف الجلد ويسد المسام
فتحتبس الابخرة والمواد المتحركة المرققة من حرارة الحمام ويحدث الزكام والنزلة وذات الجنب
سيما واعضاء التنفس ضعيفة بعد قابلة لما تنصب اليها من الفضول ويعرف الشق الوارم من
الرية بان يحس العليل بثقل معلق اذا نام على الجانب الاخر السليم لتمدد علاقة ذلك الشق وانجذابه
الى اسفل لثقل المادة المورمة وبان يوضع خرقة مبلولة بماء وطين على الصدر فاى جانب
يجف اولا ففيه الورم لان الحرارة الغريبة المتولدة من عفونة مادة الورم ينشف رطوبة
الخرقة المبلولة اسرع

السل

السل هو قرحة فى الرية يلزمها حمى دقية يشتد بعد الاكل فالسل هو

المركب من الملزوم واللازم عند العضو وانما يلزم القرحة حمى دقية للقرب من القلب ووصول
حرارة غريبة دائمة من المدة المتعفنة الى القلب لأن فاعل المدة انما هو الحار النارى بشركة
من الحار الغريزى والنارى اذا تصرف فى رطوبة واستولى عليها ولم تقدر على احراقها عفنها
والعفونة مستلزمة للحرارة فتسخن القلب لذلك ولان الرئة اذا تقرحت عجزت عن الاستنشاق
وتعديل حرارة القلب بالهواء البارد وعن دفع الاجزاء الدخانية المحترقة من الروح فيسخن
القلب لذلك ايضا وتحدث الحمى الدقية وتنفث المدة لما يتأذى منها الرئة فتدفعها الطبيعة
بالنفث ويفرق بينها اى بين المدة وبين البلغم فانهما يتشابهان فى اللون والقوام باستدارتها
اى باستواء سطحها بان لا يكون فيه خشونة لانها نضجت بتصرف الحار الغريزى فيها واذا نضجت
صارت اجزاؤها متشابهة فى القوام ونتن رائحتها بسبب العفونة الحادثة فيها من تصرف
الحار الغريزى وخصوصا اذا وضعت على الجمر فان النتن ربما يكون كامنا بسبب ان فعل الحرارة
الغريبة فيها لا يكون شديدا ولا يظهر الا عند القائها على الجمر لان النار تفصل عنها الاجزاء الحاملة
للرائحة النتنة فتصل الى آلة الشم مع الهواء المستنشق ويعرف برسوبها فى الماء بعد ساعة
او اكثر اذ عند تصرف الحرارة فيها بالنضج تنفصل عنها الاجزاء الهوائية اللطيفة وتتحلل فيغلب
عليها الارضية وكذلك الحكم فى كل مادة تم نضجها حتى الصفراء مع خفتها وقد يكون ذلك
السل انتقاليا من ذات الجنب على ما مر او من ذات الرئة اذا انفجرت وقد يكون لنزلة اكالة
تعرف بحدتها او لذعها اتصال الرئة فتتقيح لما يضعف عن التصرف فى غذائها وعن دفع
فضولها الغذائية وعن دفع ما ينصب اليها من الاعضاء الاخرى فان الرطوبات تنزل
اليها من الاعضاء العالية وتتصعد اليها من السافلة بالتبخير كثيرا فيصير الجميع مدة لانه
اذا ضعف الحار الغريزى عن التصرف استولى النارى بقدر ضعف الغريزى فيتصرف معه

فى تلك الفضول فيستحيل مدة وقد يكون السل من تفرق اتصال فى الرئة تقادم وتقيح وصار
قرحة وتتقدمه نفث زبدى لما ذكر والمبتدى من هذا السل وهو الذى لم يتقيح بعد بل كان
جراحة مجردة قلما يبرأ لان جراحتها قلما يلتحم فى زمان قليل لان الالتحام يفتقر الى السكون وهو غير
ممكن فيها واذا طال الزمان تقيحت الجراحة لما ذكر والمتقيح وهو المستحكم لا علاج له لوجوه ذكرها
جالينوس احدها ان برءه انما يكون بتنقية المدة وذلك انما يكون ههنا بالسعال والسعال
لشدة حركته يوجب توسيع القرحة وثانيها ان التحام القرحة انما يكون بالادوية المجففة وهى
مانعة من النفث لانها تضيق المسالك ويحدث فى المدة غروية ولزوجة بتجفيف رطوبتها
فيحتبس ولا تطاوع القوة فى الخروج وذلك موجب لفساد حال القرحة ورابعها دوام حركة الرئة
والحركة مانعة من الالتحام وخامسها سعة عروقها وصلابتها وسادسها ان الادوية لا تصل اليها
الا وقد ضعفت قوتها وانما يتلطف به ليهون امره على المريض والذى جرت به العادة فى زماننا
وان كان فيه خروج ما عن الواجب فى تدبير القرحة لان الواجب فى تدبيرها انما هو التجفيف
خصوصا فى مثل هذا العضو الذى يصير اليه الرطوبات من فوق ومن تحت وانه يقبلها بثقلها
ويتشربها لاسفنجيته والذى جرت به العادة انما هو مرطبات يستعمل لتليين القصبة ومجارى
الرئة وترطيب المدة وتسهيل خروجها وتسكين السعال وانما لا يستعمل الواجب فى علاج
القرحة من المجففات ههنا لانها مع ما لا يجدى بنفع من جهة ان التحامها غير ممكن يجفف الرئة
والصدر ويضر بالحمى الدقية ضررا شديدا ويغلظ المدة ويجففها ويمنعها من الخروج بالنفث
فيزيد فى فساد القرحة ان يسقى كل يوم ماء شعير مبزر ببزر الخشخاش وسفوف السرطانات
وصنعته ان يؤخذ سرطانات نهرية حين يخرج من الماء فيقطع انيابها وارجلها ويشق اجوافها
ويغسل بالرماد والملح غسلا جيدا وينظف وينشف ويلقى فى كوز فخار مطين ويوضع فى

سفوف السرطان

تنور فيه نار هادية يوما وليلة ثم يخرج وقد احترقت فيدق ناعما ويوخذ منها عشرة
هم ومن الصمغ والطين القبرسي والخشخاش الابيض والاسود خمسة خمسة ومن الكثيرا ثلثه
ويدق ناعما ويسقى تارة ماء لسان الثور بالسكر لتقوية القلب وتفريحه وتسكين السعال
والبان الاتن فانهما مع ما يغذو البدن يرطب ويبرد ويجلوا القرحة وينقيها من الصديد
والوضر بما بينها ويلين المدة ويرطبها ويسهل نفثها بدسومتها ويغري بجنبتها مرضوفة اى
محماة بالحجارة المحماة بالسكر وسفوف السرطانات وانما اختير لبن الاتن لانه ارق والطف
من سائر البان المواشي لان لحمها سوداوي غليظ يجذب من الدم اغلظه للمشاكلة فيستحيل
الرقيق الى اللبن وكذلك البان النساء لانها اعدل مزاجا واصلح الاغذية وجعلها من لحوم
الجدى والدجاج والفراريج والاكارع واستعمال الحبوب واللعوقات المذكورة للسعال
ليطول زمان مرورها بالمرئ فيكثر رشح ما ترشح منها الى القصبة وقوته بعد باقية واما المشروبات
فانها تبادر الى النزول الى المعدة ومما شكر جدا وقيل قاله الشيخ انه يبرئ ذلك المرض مع انه
غيرها بل العلاج الاستكثار من الجلنجبين الطري لئلا يقل رطوبته حتى تاكل بالخبز لان في الورد
خاصية في حفظ الرئة وخاصة المرئ منه وينبغي ان يكثر فيه جدا فان وجب الاستكثار منه
ضيق النفس بسبب تجفيف الورد تدورك باللعوقات المذكورة في ذات الجنب وان
اشتعلت الحرارة والحمى بحرارة الورد المربى فانه حار لما ذكر طفيت بمثل حليب بزر البقلة
على شراب الرمان الاملبسي وربما قوى ذلك بالكافور عند اشتداد الحرارة وتما جربته وكان
يحق عليهم امرهم غري السمك فانه يغري ويلصق الجراحة من غير تجفيف يحل في الماء الحار ليتغذى
منه ارخاء وتليينا وترطيبا وتسهيلا للنفث ويحلى بسكر ويتجرع ليتنزل قليلا قليلا في قصبة
الرئة من غير ان يهيج سعالا وليترشح من المرئ اليها واذا انطاق الصدغان بفناء الرطوبة

فان على كل صدغ حفرة يملاءها عضل الصدغ والعصبة المادة فيه ويسترها العظم المسمى بالزوج
وهذه العضلة لقربها من الدماغ مفرطة اللين وهذا العظم دقيق جدا فاذا فنيت الرطوبات
جفت العضلة المالية والعصبة واللحم الذي عليه وذبلت وغار العظم وظهرت ثلمة في موضع
الحفرة وغارت العينان لفناء الرطوبات المالية لهما واغبر الوجه اى ابيض كان عليه غبار
او ذلك للترهل اعضاء بانتقاص الرطوبات التي بها تماسك اجزائها ولفناء ما يداخلها من
الاجزاء اللحمية ودخول اجزاء هوائية فيها بدلا من تلك الاجزاء وتحلت جلدة البطن لذوبان
اللحم والشحم وامتدت الجبهة لما يجف الجلد والعضل الذي عليها ويذوب وامتدت الجبهة
لما يجف الجلد والعضل الذي عليها ويذوب لحمها وهو قليل في الاصل فتجذب بعض اجزائها
الى بعض لضرورة الخلاء فهو ميت لان هذه العوارض انما تحدث في المرتبة الثالثة من الدق
عند استيلاء الحرارة على افناء الرطوبة التي بها تماسك الاعضاء وذلك انما يكون بعد فناء
الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية واختلاف هذه الرطوبات غير ممكن خصوصا
مع القرحة في الرئة واذا تساقط الشعر لعدم الغذاء وهو الرطوبة التي يتلحق وانساع منابته
بسبب ذوبان اللحم وتخلخل الجلد وتواتر الاسهال الذوباني لاستيلاء الحرارة الغريبة المذيبة
على الاعضاء الاصلية وسقوط القوة عن امساك الرطوبات واشتدت النفث لاستيلاء
تلك الحرارة ايضا على رطوبات القرحة وقوة تعفنها لها فالموت معطل لان هذه الاعراض
انما يكون عند سقوط القوة بالكلية وفناء الحرارة الغريزية امراض القلب علامات ترجيه
الطبيعية اى الجبلية علامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنية بسبب
توفر المادة وزيادة قوة من المصورة اذ عند ذلك يكون جميع الاعضاء عظيما ولا بسبب
عظم الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع فيكون الاضلاع عظام

اسباب الرطوبة في السل

امراض القلب

على النسبة الطبيعية للموجب لسعة الصدر فان سعته اذا لم يكن من هذين السببين
يكون لحرارة القلب فان حرارة القلب يوجب سعة الصدر لوجوه احدها ان القلب
الحار يجذب اليه غذاء متوفرا فيصير عظيما ويحوج ذلك الى ان يكون مكانه اوسع وثانيها
ان حرارته يوجب حرارة اعضاء الصدر بالمجاورة فيجذب اليها غذاء كثيرا وذلك يوجب
لزيادة عظمه وسعته وثالثها ان حرارته توجب كثرة تولد الارواح وكثرتها توجب سعة
المكان لئلا يحصل ورابعها ان حرارته يحوج الى هواء كثير للترويح لئلا يحترق الروح فيه
وذلك يحوج الى ان تكون الرية عظيمة وذلك يحوج الى ان يكون مكانها وهو الصدر
واسعا وخامسها ان حرارته توجب سخونة اعضاء الصدر والروح والهواء المستنشق
ذلك يعود سخنا فيحتاج الى التالي هواء كثير يصل اليه دفعة لئلا يفرط تسخينه بحرارة
القلب لان المنفعل كلما كان اكثر كان تاثير الفاعل فيه اضعف وانما يكون هذا الهواء كثيرا اذا
كان مكانه وهو الصدر واسعا وكثرة شعره لان كثرته انما يكون لكثرة الابخرة الدخانية
التي توجبها حرارة القلب وعظم النفس والنبض لشدة الحاجة الى جذب الهواء الكثير لاجل
توفر حرارة القلب لقوة القوة لقوة آلتها التي هي الحرارة ولسعة تجويف الصدر والشرايين
وجودة الرجاء وهي حالة يكون معها الانسان مبتغيا صدور الخير ممن يعتقد فيه هذا
الاعتقاد وانما يدل على الحرارة لانها انما يكون لاشتعال الروح وبسطها الى الخارج ولذلك
رداءته تتبع شدة الخوف اللازم لبرودة القلب في ضيعة الامل وهو قريب من جودة
الرجاء والجسارة وهي الاقدام وهي ملكة تكون الانسان بها حسن الرجاء للخلوص على المكان
مستبعدا الوقوع وهو انما يدل على الحرارة لما ذكروا التهور وهو الاقدام على شيء لا يكون
الاقدام عليه جميلا لانه يدل على شدة استعداد الروح للحركة الى الخارج لغلبة حرارتها

علامات البرودة الجبن وهو الحذر مما يكون الحذر منه محمودا وانما يدل على برودة القلب
لان الروح الذي يتولد فيه يكون ثقيل الحركة الى الخارج قليل الاشتعال بسبب برده فيظهر
اخلاق تابعة للبرد مثل اخلاق تابعة للنساء وضيق الصدر ان لم يكن ضيقه لصغر
الراس الموجب لعلة الدماغ الموجب لدقة النخاع الموجب لصغر الفقرات الموجب
لصغر الاضلاع وقصرها فانه يدل على برد القلب لضد ما ذكر في سعته وقلة الشعر على الصدر
لقلة الابخرة الدخانية علامات الرطوبة لين النبض لما يترطب الشريان برطوبة القلب
فيتهيا القبول الانفعال وسرعة قبول الانفعالات النفسانية وسرعة زوالها وسرعة انحلالها
لما ان الروح يترطب برطوبة القلب فيصير سريع القبول سريع الترك وكثرة الفضلات
في البدن لان مزاجه يسري في جميع البدن فيترطب جميع الاعضاء ويكثر فيها الرطوبات
الفضلية واضداد ذلك وهي صلابة النبض وثبات الانفعالات وقلة الفضلات
علامات اليبوسة لاضداد ما ذكر في الرطوبة علامات الامزجة المركبة تركيب العلامات
اي علامات الامزجة المفردة علامات الامزجة العرضية اي العارضة له بعد ان لم يكن اما
الحار فالتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف العطش المعدي فانه يسكنه
الماء اكثر من الهواء البارد لان وصول برد الهواء البارد الى القلب اسرع واكثر كما ان وصول
اثر البرد من الماء الى المعدة اسرع واكثر وانما يسكن القلبي بالماء والمعدي بالهواء في الاقل لوصول
اثر البرد من كل من العضوين الى الاخر بالمجاورة على ان امتصاص الماء يسكن القلبي لما يترشح الماء
من المري الى القصبة والرية وسرعة النبض والنفس وتواترهما لشدة الحاجة الى النسيم البارد
بحيث لا ينتقص عظمها وغم لان الحرارة المفرطة يغلظ الدم ويكدره ويميله الى السوداء فيتولد منه
روح كدر مظلم معد للغم والتوحش وكرب وحرارة في البدن لسريان مزاج القلب الى ساير الاعضاء

وقساوة وهي حالة يكون الانسان معها قليل الرحمة على من هو دونه في كل حال وانما يدل على الحرارة
لانه تابع لعدم انفعال القلب فذلك يدل على قوته وغلبة حرارته واما المزاج البارد فصغر
النبض والنفس وتفاوتهما وبطؤهما لقلة الحاجة الى النسيم البارد مع ضعف القوة وصلابة
الالة بسبب تكثيف البرد ورحمة ورافة وهي حالة يتاثر النفس معها من مشاهدة تالم ابناء
جنسه من نيران يقع في افعالها اضطراب وانما يدل على البرد لانها تابعة لسرعة الانفعال
وجبن لما ذكروا واما اليابس فصلابة النبض لازالة السبب الملين وهو الرطوبة بعد لينه اذ لو لم
يكن بعده لا يدل على المزاج العرضي واما الرطب فبالعكس من ذلك اليابس ويوافق كل مزاج من
امزجة العرضية ما يضاده لانه يزيله ويغيره ما يناسبه لانه يقويه ويزيده الادوية
المفردة القلبية اما الحارة منها فالمسك فانه حار يابس في الثانية تقوي القلب يفرح وينفع
من الخفقان والتوحش بخاصية فيه ويعينها في ذلك عطريته الشديدة والعود والعنبر
والبهمنان والابريسم والزعفران والقرنفل واما الباردة فكالكافور والبسد فانه بارد في الاولى
يقوي القلب ينفع الخفقان بخاصية فيه ويعينها في ذلك تنويره وتنشيفه وتمتينه بقبضه
والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور
والذهب والفيروزج علة المص من الادوية القلبية والياقوت قال الشيخ اما خاصيته
في التفريح وتقوية القلب مقاومة السمية فامر عظيم ومن المركبات النافعة المفرحات الياقوتية
الحارة والباردة والمعتدلة له الخفقان اختلاج اي حركة سريعة متواترة مضطربة يعرض
للقلب لا كالحركة الانقباضية والانبساطية التي تكون معتادة له ولا كالحركة الاختلاجية التي
تعرض للعضلات بسبب ريح يحتبس فيها بل كالحركة الارتعادية التي تعرض للاعضاء في الحميات
الدائرة لما تحركت المادة العفنة من مستوقد العفونة وتسيل على الاعضاء الحساسة فيرتعد

الادوية القلبية

الخفقان

لدفعها كذلك هذه الحركة يعرض للقلب لوصول موذ اليه فيرتعد ليدفع به المؤذي عن نفسه
فان افرط الخفقان اوجب الغشي وان افرط الغشي اوجب الموت وذلك لان القلب في
الخفقان لبقاء قوته يتحرك الحركة الخفقانية فاذا افرط الخفقان ضعف القلب جدا وعجزت
قوته عن تدبير الاعضاء ولا يمكن من ان يبثها مع حفظ المبدا بل انما يقي بتدبير المبدا
وحفظ الروح فيه فيتعطل جميع الاعضاء عن الحس والحركة مع بقاء الحيوة ويبطل الخفقان لانه
انما تم بقوة من القلب تمكن بها من الحركة واذا افرط الغشي انحلت القوة بالكلية وعجزت
عن تدبير المبدا وحفظ حيوته فيحدث الموت وسببه اما سوء مزاج ساذج او مادي لان كل
سوء مزاج مناف موذ وكل موذ يرد على القلب موجب لتلك الحركة ما دام به بقية قوة
والمادي اما ان يكون لمادته قوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية
او دم ينصب اليه دفعة فيظهر في النبض اختلاف بحسب دفعة لاختناق الروح والحرارة
الغريزية فيضطر الطبيعة الى قهر ذلك الموذي ودفعه وهو يقهرها ايضا فيظهر في النبض
اختلاف في العظم والصغر والقوة والضعف وغير ذلك وبحسب غلبة احدهما على الآخر يكون
التفاوت في الاختلاف فان كانت الطبيعة اقوى كانت النبضات العظيمة القوية اكثر وان
كان الموذي اقوى كانت على العكس وذلك لان القلب عند ما يشتغل بالحركات الارتعادية
عن الانبساط والانقباض يصير النبض مخالفا لما لا يشتغل القلب بتلك الحركات في جميع
الاحوال مع طيب لعدم وصول النسيم البارد الى القلب واختناق الابخرة الدخانية
فيه ويكون المتنفس كالعادم للهواء لامتلاء القلب عدم وصول الهواء اليه ثم يتبعه غشي
لاختناق الروح واحتباسه في القلب عدم توزعه على الاعضاء ولان الهواء المستنشق يصير
مادة للروح في القلب ويصير مصلحا لمزاجه معدلا له لقبول القوى فاذا انقطع عن القلب انقطعت

مادة الروح او فسد مزاجه ولم يستعد لقبول القوى فيتعطل الاعضاء عن الحس والحركة
اولا ويحدث غشى ثم يتعطل القلب عن الحيوة ويحدث موت وهذا غير داخل في سوء
المزاج المادى لانه يقتل وحيا قبل ان يسئ مزاج القلب لذا ذكره منفردا واما سدد فى
الشريان الوريدى وهو شريان ذو طبقة واحدة يخالف لساير الشراين تاتى الرية وينقسم
فيها لاستنشاق النسيم وايصال الدم الذى تغتذ والرية اليها من القلب والسدة فيه ان
كانت تامة منعت وصول الهواء بكليته عن القلب ومات العليل باول غشية عرضت
له وان لم يكن تامة لم ينقطع الهواء بالكلية عن القلب بل يمنع وصول الهواء بكماله وتمامه عن
القلب من الرية ويمنع التنقية مما احترق من جوهر الروح مع الهواء المندفع فيسوء مزاج
القلب ويشتد سخونته ويحدث الخفقان فيظهر اختلاف فى النبض فى الصغر والعظم و
والقوة والضعف مع عدم علامات الامتلاء فى البدن كله من ثقل الاعضاء وانتفاخ
العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغير ذلك واما القلب فلا بد وان يكون ممتليا بما
يحتبس فيه من المواد واما قوة الحس اى حس القلب وضعف القلب بحيث يكون به بقية
قوة والالم يمكن ان يتحرك بالحركات المضطربة فيتاذى القلب فى الصورتين بما لا ينفك عنه
الانسان عادة مثل الابخرة الغذاء فان كيفية البخار غير مناسبة للقلب وسخونته خص
السخونة بالذكر لانها اقوى اثرا ولان استعداد القلب للانفعال عن السخونة اشد لان
هذه الكيفية غالبة عليه وانفعال كل عضو عن الكيفية الغالبة عليه اشد ومثل الانفعالات
النفسانية مثل الفزع والهم والفرح وغيرها فان القلب اذا كان ذكى الحس وضعيفا يتاثر
عنها وينفعل انفعالا شديدا وان كانت قليلة اذ يتحرك الدم والروح بسببها اما الى الخارج
او الى داخل او اليهما ويفرق بينهما اى بين الذى عن قوة حس القلب والذى عن ضعفه بقوة

النبض فى الاول وضعفه فى الثانى واما لورود شئ غريب على القلب كما عند تناول السموم
فانها يفسد مزاج القلب ويؤذيه بصورتها النوعية المضادة لمزاجه وعند اوجاع
السوء اى الاوجاع الحادثة عن لسوع ذوات السموم فان نفس الوجع ليس غريبا وان
كان موذيا موجبا للخفقان باذيته بل غرابته انما هو باعتبار سببه الغريب فالوجع
والخفقان كلاهما حادثان عن موذ غريب واما عن دود وحيات يحدث فى البطن
يتصعد منها الى القلب ابخرة ردية فيتاذى منها ومن يعتريه الخفقان او الغشى مرة بعد
اخرى عن ادنى سبب ليس عن قوة الحس اى حس القلب بانه لا يكون معه النبض والنفس
والقوة وساير افعال القلب قوية فهو فى الاكثر يموت فجاة لانه يدل على ضعف القلب بسبب
انفعاله عن ادنى شئ فان السبب الموذى لو كان قويا لا يدل انفعال القلب منه على ضعفه
واذا عاود المرض وتكرر ازداد فيه الضعف حتى تنخزل القوة وتصير عاجزة عن دفع ذلك
الموذى فلا يفيق من غشية يعتريه وهو المراد بالموت فجاة العلاج ما كان لسوء مزاج
ساذجا كان او ماديا عدل بما يضاده واستفرغت مادته ان كان ماديا فان كان دمويا
فبالفصد واخراج الدم البالغ ليصل تاثيره الى القلب لانه بعيد والحاجة للدموى بالغ لان المنى
دم قد استوفى الهضم الثالث فاذا استفرغ منه شئ استحال اليه شئ آخر من الدم فاذا
كثر استفراغه قل الدم بالضرورة وهو مع ذلك يزيل هذا الخفقان مما ينتشر ويبادر نحو دخان
المنى عن ناحية القلب واما الاخلاط الاخر فبالادوية المسهلة والمبدلة للمزاج معا بان
يخلط بينهما ليحصل الغرضان معا وقد عددناها مرارا وينبغى ان يبالغ فى استفراغها لان
القلب بعيد والطرق اليه قليل فيقل نفوذ قوى الادوية اليه وكذلك خروج المادة عنه
ويجب ان يضاف الى الادوية المسهلة والمبدلة ادوية قلبية لتوصل قوة الدواء اليه اى

الى القلب ما الى المسهلة قليلا وتتفرق فعلها فى جميع الاعضاء ويكون ما يصل منها الى القلب
قليلا جدا لا يحصل منها المقصود فى استفراغ المواد عنه مع بعده وقلة الطرق اليه ولانها تنكى
جميع الاعضاء وتضعف قواها بما تمر عليها وتجذب المواد عنها مع عدم الاحتياج الى تنقيتها
على ان الادوية القلبية كانت حارة اذا خلطت بالمسهلات اعانتها على الاسهال بتلطيف
المواد وترقيقها ولان الادوية المسهلة بما فيها من القوى السمية تنكى الاعضاء الرئيسة سيما
القلب لكون الاسهال منه والادوية القلبية يقوى القوة الحيوانية وتحفظ على القلب قوته
وتدفع ضرر الادوية المسهلة عنه واما الى المبدلة فلان الادوية التى لها اختصاص بعضو
اذا تنوولت تفرقت فى البدن فلم يكن ما يصل منها الى العضو العليل الا قليلا جدا فيكون
تاثيره ضعيفا فلا بد لذلك ان يخلط بها ما من شانه النفوذ الى ذلك العضو خاصة فانه اذا نفذ
اليه صحبه الدواء الاخر فيكون تاثيره اكثر وان كان ذلك الدواء القلبى مناسبا لسوء المزاج
بالمشابهة كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة مع كونه مناسبا للمزاج الحار فانه اذا بلغ المركب
القلب عملت الطبيعة فيه واستعملت الادوية المبردة فى التبريد وميزت الزعفران عنه وابطلت
قوته ثم بعد الاستفراغ يعدل سوء مزاج القلب ان كان باقيا اما الحار فبالادوية الباردة
العطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان بماء لسان الثور وماء النيلوفر وماء الورد
او بحليب بزر البقلة وبالمفرحات الباردة الياقوتية وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان
سوء المزاج مفرطا والا فلا يجسر على الادوية الباردة المفرطة البرد فانها ان بردت جرم القلب
فانما يطفى الروح لانه جسم بخارى والبخار ينطفى بالبرودة واذا انطفى فى القلب وهو مبدا
الارواح انطفى فى جميع البدن وعم الضرر فان لم يكن منها بد فمخلوطة بادوية حارة لانعاش
الروح وتقوية القوى ولهذا امروا بالزعفران فى قرص الكافور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها

ويقوى

ويقوى حركة الروح وانبساطه ويدفع عنه تطفية الكافور والطبيعة باذن خالقها يستعمل
البارد لجرم القلب والحار لانعاش الروح ويتم صاحب الخفقان الحار الطيوب الباردة
لان الحرارة الرائحة الطيبة يميل اليها القوة الحساسة بالشهوة وساير جوهر الروح بالطبع
ويتغذى بها وينفعل عنها اسرع لان قواها يصل اليها بسرعة على صرافتها فهى تقوى الروح
بالملائمة الطبيعية الملذة ويصير غذاء له واذا تكيف الهواء المستنشق بتلك الكيفية ووصل
الى القلب اثر فيه بالكيفية المستفادة ايضا كالورد والخلاف والنيلوفر والخيار والآس
ورياحينها والكافور والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل والاغذية كالرمانية والحصرمية
والتفاحية والريباسية والزرشكية فان هذه الاغذية يقوى القلب بتمتين جوهر الروح
لانها باردة يابسة وهى مع ذلك تغذوه ويقوى المعدة فيجود هضمها ويرسخ غذاء يتجوهر منها
الى القلب لجزء كثيرة الادوية الوضعية يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا بماء الورد وضماد
سويق شعير بماء الهندباء اخر بزر قطونا وسويق شعير ودقيق خطمى بماء ورد ويرش القلب
ليستفيد الهواء من مجاورة الماء المرشوش برده فيفرح القلب اكثر ويكثر عنده الخزانات لذلك
ويجلس بقرب المياه الجارية ويكثر عنده المراوح واما البارد من سوء المزاج فالاشربة شراب
تفاح مسك قال الشيخ اذا اردنا ان نستعمل شراب التفاح بخاصية فيه من التفريح فى مزاج
بارد كسرنا تبريده بماء سخن ما صوب ما به يصلح العلة الجزئية ما كان له مع الكيفية المطلوبة
خاصية ايضا فى التفريح مثل خلطنا بشراب التفاح شيئا من المسك للتفريح اما اذا اردنا ان
نعالج به من مزاجه بارد وبزر الريحان بماء لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات الحارة
الياقوتية وغيرها من المعاجين الحارة مثل دواء المسك والترياق الكبير نافع لما فيه من الادوية
القلبية النافعة لذلك والمحصل له بعد الامتزاج من صورة مزاجية ملائمة لطبيعة الروح

والقلب بل الطبيعة الانسانية وجوارش التفاح والسفرجل والاترج المفوهة ليكون القلب
لها اجذب وتنفيذها الى القلب اسرع وتجنبها العاكز وماء لسان الثور وبزر بادرنجويه
وبزر ريحان وسكر وزعفران المشمومات الحارة كالرياحين مثل ريحان سليمن وريحان
الكافور وريحان الملك وهو الشاهسفرم والنرجس والمنثور وهو الخيري والقرنفل والاترج
والليمو والنارنج واوراقها اى اوراق الاربعة وانهارها والعود الهندي والمسك والعنبر
الاغذية الفراريج والدجاج مطبخة مبزرة بالدارصيني والقرفة والبباسة والفلفل والزعفران
او مطبوخة بالسكر لان القوى الطبيعة والحيوانية تميل الى الحلاوة بالطبع والقوة الجاذبة
تقبلها اشد فيكون اغتذاء الروح بالحلو اسرع واكثر والفستق لان له عطرية وقبضا مع
لزوجة فلذلك يكون مفرحا مقويا للقلب وبالعسل والارز والزعفران الادوية الوضعية
بل دهن الصندل ودهن البان ودهن السوسن ودهن الزنبق وهو الياسمين الابيض وان
كان في هذه الادهان قليل مسك فهو اولى لما علم واما سوء المزاج اليابس والرطب فيعالج
كل منهما بضاده من الادوية والاغذية والمشمومات الحارة والباردة مخلوطة لئلا تغلب
الحرارة او البرودة مع اتفاقهما اى اتفاق الحرارة والبرودة في تعديل سوء المزاج اليابس والرطب
وما كان من الخفقان عن ابخرة دخانية عولج بما ذكرناه في ضيق النفس من استفراغ السوداء
بطبيخ الافتيمون وسقي ماء الشعير وماء لسان الثور وشراب الرمان الاملسي وتعديل القلب
بالمفرحات الياقوتية وما كان من لسع حيوان ذي سم او شرب سم فعلاجه علاج ذلك
السم على ما يجيء وكذلك الخفقان الكائن عن المشاركات مثل الكائن بمشاركة البدن كله
كما في الحميات او لمشاركة المعدة او بمشاركة الرية او لمشاركة الرية او لمشاركة غلاف
القلب علاجه علاج ذلك العضو الذي يحدث الخفقان بمشاركته وما كان عن الدود يعالج

بادوية

بادوية الدود مع تقوية القلب في جميع هذه الانواع بالادوية القلبية لئلا ينفعل عن
الكيفيات الموذية والابخرة الفاسدة وما كان عن قوة الحس اى حس القلب غذي العليل
بالمغلفات المبلدة للحس كالمرابين وما كان عن ضعف القلب فالتقوية اى تقوية القلب
بالادوية القلبية والمفرحات المناسبة لمزاج العليل ليقوى بها القلب على دفع ما يرد عليه
مما لا يلائمه ولا ينفعل عنه ويجب ان تكون الطبيعة في امراض القلب لينة لئلا يحتبس
الثفل في الامعاء ويكثر عنه ارتفاع الابخرة المتعفنة ويتاذى القلب بسبب الضعف ببخار
الثفل ما لا يتاذى عند الصحة **الغشي** هو حالة يتعطل معها قوة الحس والحركة الارادية
عن الاعضاء لضعف القلب احترز به عن السكتة والتشنج والصرع واختناق الرحم
والسبات فانها يتعطل معها القوة الحساسة والحركة بالارادة لكن لا لضعف القلب واما
الغشي فانه لا يكون الا لضعف القلب ابتداء او بالمشاركة لان عروضه اما لامر في القلب
او لا في الروح او لسدة في مبدأ الشرايين يمنع نفوذ الروح الى الاعضاء على ما ينبغي وفي كل
ذلك لابد ان يكون القلب ضعيفا اما اذا كان لامر في القلب فظ وكذلك اذا كان لامر في
الروح واما اذا كان لمانع عن نفوذ الروح الى الظاهر كما ينبغي فلما يختنق الروح في القلب وذلك
يفسد مزاج القلب ويضعفه واذا ضعف القلب لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء
كما ينبغي فلم يستعد الاعضاء لقبول الروح النفساني ويتعطل عن الحس والحركة الارادية
بالضرورة مع ان مادته الروح النفساني يقل ايضا في الدماغ فلا يصل منه الى الاعضاء قدر
يحصل منه الحس والحركة وانما قلنا ان مادته يقل في الدماغ لانه لو انقطع الروح الحيواني
بالكلية عنه لفسد وكذلك في سائر الاعضاء وقد فرقنا بينه وبين السكتة هنا غير واقع
والفرق بينهما انه اذا صيح بالمغشي عليه سمع كانه من مكان بعيد او من وراء حجاب لان القوى

الغشي

[illegible]

الدماغية منه لم يتعطل بالكلية كما في السكتة وان آفة النبض في المغشي عليه يكون اكثر
من آفة التنفس يتم بقوة دماغية تاتي الى عضلات الصدر وهي في السكتة ماوفة
والنبض يتم بقوة قلبية وهي في الغشي ماوفة وان اللون يتغير في الغشي تغيرا فاحشا شبيها
بلون الموتى بخلاف السكتة فان ما ينقطع فيها عن الاعضاء انما هو الروح النفساني
وهذا الروح لا يصحبه الدم فلذلك يبقى اللون فيها قريبا مما يكون في الصحة وان ظاهر البدن
والاطراف يبرد في الغشي لتراجع الدم والحار الغريزي والروح الى القلب فيخلو الظاهر عنها خصوصا
الاطراف لانها ابعد بخلاف السكتة فانه كثيرا ما يكون ظاهر البدن فيها شديد الحرارة لما يتوفر
الروح الحيواني عليه لاجل بطلان تصرف الدماغ فيه وان السكتة لا بد وان يتقدمها في اكثر
الامر دوي في الراس من الامتلاء مثل الصداع والدوار والسدر وثقل الراس لان السدة التامة
في الدماغ انما يكون اذا كان هناك امتلاء من مادة كثيرة ولان البدن يظهر فيه نداوة باردة في
الغشي لضعف القوى عن امساك الرطوبات التي في ناحية الجلد لقلة الحار الغريزي في تلك الجهة
فيخرج بالرشح وقد فارقها الحار الغريزي فيكون باردة وسببه اما موذ يرد على القلب كما عند ابتداء
النوب اي نوب الحميات الدائرة اذ يتحرك الاخلاط المتعفنة من مستوقدها وينفذ فع الى
سائر الاعضاء فيندفع شيء منها الى القلب وكما عند اللسوع وعند استعمال السموم او وصول كيفية
سمية مضادة بالجوهر لمزاج القلب والروح اليه او عند وصول ابخرة دخانية خارجية
اليه لما في الدخان كيفية سمية مضادة لمزاج القلب والروح فاذا ورد عليهما مع الهواء المستنشق
افسد مزاجهما ولان الدخان مكدر للهواء ويغلظ قوامه فيوحش الروح بكدورته وظلمته
ويضعف نفوذه في مجاري الروح لغلظه فيختنق الروح والحار الغريزي في القلب وفي ذلك
موجب للغشي او ابخرة دخانية بدنية خبيثة كما في اختناق الرحم واما سوء مزاج ساذج يضعف

القلب

القلب ويحلل القوة ان كان حارا او يخدر القوة ويجمد الحرارة ويطفيها ان كان باردا او يجفف
الرطوبة وينشفها فينقص الحرارة ان كان يابسا او يغمر الحرارة ويخنقها ان كان رطبا او سوء
مزاج مادي يضعف القلب لما ذكر ولما يغمر الحرارة ويخنق الروح اما بالكثرة او بسد المسالك
فيجتمع الروح مع القوة اليه اي الى القلب كحامية ليس ذلك المؤذي او معدلة للمزاج
السيء واما مفارقة الروح او قلتها بتحلل مفرط كما عند الجوع الذي يكون عن عدم ما يتحلل فيه
الروح ورطوبات البدن وحيث لا يرد الغذاء على البدن لا يتولد الروح قدر ما يتحلل منه
واذا قل مقداره وتخلخل لم يشتغل المكان فرق وكما عند الاستفراغ المفرط من الرطوبات الصالحة
او الفاسدة لان الروح يتبعها في الاستفراغ فيقل ويرق فلا يتمكن من الانبساط عن المبداء
الذي هو القلب الى سائر البدن لقلته ولا من تدبير القلب لرقته اما استتباع الرطوبات
الصالحة له في الاستفراغ فلان الطبيعة تكون مغتنية بشانها ومتصرفة فيها باستعمالها
في الغذاء فاذا استفرغ شيء منها لا بد وان يستفرغ معه شيء من الروح وكلما كانت تلك
الرطوبة افضل واصلح كان استفراغ الروح معها اكثر واما استتباع الرطوبات الفاسدة له
فلان الطبيعة يكون متصرفة فيها ايضا لئلا يشتد فسادها فيعظم الضرر عنها ولذلك يعرض
الغشي عند ما يكثر من استفراغ المادة ومائية الاستسقاء الزقي وقد يكون الغشي بشركة المعدة
لانها عضو قريب الموضع من القلب وهي مع ذلك شديد الحس وهي مع ذلك معدن اجتماع
الاخلاط المختلفة فيتاذى بادنى سبب ويتاذى القلب باذيتها فيجتمع الروح اليه مع انها
اذا ضعفت فسد الغذاء الوارد الى القلب وبشركة عضو آخر كالرحم مثلا فانه مشارك للقلب
بتوسط الحجاب الحاجز لان اربطته متصلة به فيتاذى القلب باذيته او بوصول ابخرة
سمية ترتفع منه اليه العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتعديل والمادي بالاستفراغ

وبالادوية القلبية المعدلة بعد الاستفراغ ويصلح العضو المشارك للقلب الذي يحدث
الغشي بسببه ويمنع الابخرة الخارجية والبدنية عن الوصول الى القلب ويداوي السموم والسوع
بما يجي ويقي في اول النوب اي نوب الحميات ليستفرغ المادة المتعفنة عند حركتها عن
مستوقد العفونة فلا ينبعث شي منها الى ناحية القلب وليتوجه ايضا الى الخارج مع الروح
اذ عند توجه الروح الى الداخل يشتد الغشي وعند توجه المادة اليه يزداد الغرز بالقلب
والروح الى الخارج الا اذا كان الغشي بسبب تحرك له الروح الى الخارج وجميع الروايح العطرة
حارة كانت او باردة مقوية للقلب لما ذكر ورش الماء البارد على الوجه يفيق المغشي عليه لانه
يوذي فتتنبه الطبيعة ويحركها مع الروح والحرارة الغريزية الى خارج للدفع ويعدلها ويمنعها
من التحليل بتسديد المسام ويسكن لهيب الحرارة الغريبة المحللة وخصوصا مع ماء الورد والخل
فانه ح يكون ابلغ في التقوية لعطريته واسرع في التنفيذ بسبب الخل واماراق اللحم بالشراب افضل
الاغذية لصاحب الغشي لانه غذاء لطيف سريع الهضم سريع النفوذ كثير التغذية يقوي القوة
وينعش الحرارة الغريزية ويولد الروح الكثير في سريع مدة ولا تفي القوة والمدة هاهنا بهضم الغذاء
البطي الهضم ونفوذه الى الاعضاء وتقويته للقوى الا ان يكون الغشي من حرارة مفرطة فيبدل
الشراب بماء التفاح او ماء السفرجل والماورد امراض الثدي اورام الثدي يكون امادموية
او بلغمية او صفراوية وقلما يكون سوداوية لانه لحم غددي رخو بارد المزاج رطبه لا يدخل في
غذائه السوداء وليست فيه حرارة تحرق الاخلاط وتجعلها سوداء فلا يحصل فيه السوداء
الا نادرا بل انه يجعل الدم الواصل اليه ابرد مزاجا عندما احالته له لبنا وفي الاكثر يكون الورم
مختلطة من الدم والبلغم اللذان يصلان اليه لغذائه او من الدم الطبيعي الذي يصير اليه
ليستحيل لبنا اذا كان مختلطا بالبلغم وقد يعقد الثدي من الرجال والنساء عند البلوغ

امراض الثدي

لان آلات التناسل في هذا الوقت يسخن وتحرك رطوباتها المنوية والطمثية وينتهض
قواها لتكميل افعالها وتتميم خلقها على نوع بحران ما فيتصعد عند ذلك الابخرة ورطوبات
من تلك الرطوبات الى الثديين للمشاركة التامة التي بينها وبين آلات التناسل بالعروق
الواصلة بينها واذا وصلت تلك الابخرة والرطوبات اليها بردت وتكاثفت لبرد مزاجها
وتحلل ما رق ولطف منها لسخافة بنيتها وينعقد الباقي فاذا قويت الحرارة في الذكران
وحللته زال التعقد وفي الاناث يزداد عظما لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن
تحليل المنعقد واعتناء الطبيعة بتعظيمها لتوليد اللبن فيزداد ان زيادة فاحشة سيما
عند الحبل وعلامات المواد ومعالجات الاورام باقسامها معروفة والذي يختص بالثدي في
الابتداء دقيق الباقلي لانه يردع ويحلل بسكنجبين لانه يلطف وانما يخلط به لان العضو شديد
الاستعداد لانعقاد المادة فيه بسبب تحلل لطيفها وذلك لاجل سخافة جوهره مع حرارته
او دهن ورد لانه يلين ويمنع من التصلب بخل لانه يقطع ويلطف ونطول من زهر بنفسج
ونيلوفر للارخاء وعدس لتليينه الاورام وتحليله لها وفي التزيد يخلط في الضماد والنطول
المذكورين حلبة واكليل الملك وبابونج لزيادة التليين والارخاء والتحليل ثم بعد التزيد
يستعمل هذه المحللات مرفهة ابقاء الثدي على صغره حتى يكون مكتنزا لا يسقط على الصدر
طين حر وخل وماء عفص واسفيداج فان هذه تبرد العضو فيضعف قوة الجاذبة للغذاء
والهاضمة ايضا ويجمد الغذاء السائل ويمنع دروره ببردها وتجفيفها ويقبض العضو ويجمعه
ويكثفه فلا يتمدد للنماء ويضيق عروقه ومجاريه فلا ينفذ فيه الغذاء قدر ما ينمو ويزداد به
ويزيد في صلابته فان ذلك بفرط تبريده يجمد العضو ويحيل مزاجه الى حد لا يقبل تاثير القوى
النفسانية فكيف في قبول تاثير القوى المتصرفة في الغذاء مفردة ومجموعة يستعمل على الثدي بخرقة

امراض الثدي

قلة اللبن

كتان ليكون تبريده اقوى **قلة اللبن** يكون اما لقلة الدم لان تولد اللبن انما يكون
من الدم الجيد الكثير الذي يفضل عن غذاء الثدي وانما يكون كثيرا اذا كان مما يفضل عن غذاء
الاعضاء كثيرا فان اهتمام الطبيعة بصرف الدم الى تغذية الاعضاء اكثر من اهتمامها بتوليد
اللبن فلذلك انما يكثر اللبن اذا كان الدم في البدن كثيرا الا بالافراط وقلة الدم اما لقلة الاغذية
التي هي السبب الحادي له او نزف منه واما لرداءة الدم فلا يصلح لان يتولد منه اللبن ورداءته
اما لغلبة خلط من الاخلاط الثلثة عليه او فساد مزاج من الدم لفساد الغذاء او لفساد مزاج
البدن او الثدي بان يكون مفرط الحرارة يجفف الرطوبة وينشفها او يذهب الرطوبة ويرققها
فيكثر مائيتها ويبعد عن الاعتدال المهوي او يكون مفرط الرطوبة فيفج الدم ويغلظه او
يرققه لعدم الانضاج فلا يتولد منه اللبن او يكون مفرط الرطوبة بغير الحرارة او مفرط اليبوسة
يجفف اللبن ويقلله لان جوهره جوهر رطب واما لكثرة الدم جدا فيعجز القوى لانغمارها
تحت المادة الكثيرة عن التصرف فيها ولذا يكون كثرة الدم بالافراط مانعا من السمن في الاكثر
فلا تقوى الطبيعة على هضمه واحالته لبنا ويعرف غلبة الصفراء برقة اللبن وحدته وصفرته
وغلبة البلغم لغلظ اللبن وبياضه وغلبة السوداء بكمودته وغلظه هذا مع العلامات المتقدمة
المواد واذا اخرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس يجفف وينشف مائيته فينعقد جبنيته
ويغلظ ويصير كالخيوط العلاج تعديل المزاج ان كان السبب فساد المزاج وتعديل الاغذية
في المقدار لئلا يفسد في المعدة لكثرته ان كان السبب قلة الغذاء واصلاحها في الكيفية
ان كان السبب رداءة الدم لفساد الغذاء واستفراغ الخلط المفسد للدم ان كان السبب
رداءته لافساد الخلط الغالب له وحبس الاستفراغات الموجبة لقلة الدم ان كان السبب
النزف وتقليل الكثرة المفرطة من الدم بالفصد وغيره ان كان السبب كثرة الدم وليكن

العمدة في تكثير اللبن على الاغذية اكثر منها على الادوية لان الاغذية مقامها مقام المادة المنفعلة
والادوية مقامها مقام السبب الفاعلي وترفه المرضعة الصفراوية المزاج اي يجعل من العيش
في سعة ليترطب مزاجها بتكثير الغذاء وتبرد وتودع اي تسكن لان السكون مبرد لزوال
السبب المنعش للحرارة وهو الحركة مرطب لفقدان التحليل ويلزم البلغمية المزاج الحركة والتعب
لتسخين المزاج وتحليل البلغم وماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية نافع لما فيه بتسخين
باعتدال لا يبلغ الى التجفيف وترطيب باعتدال ومادة الدم انما هي الحارة الرطبة وماء الشعير
بالسكر ليلا يحمض في المعدة او شراب النيلوفر لزيادة الترطيب في التبريد للصفراوية نافع والمبرد
بثلج الثلج لها اولى لحيين البرد الفعلي على تسكين حرارتها واكل ضرع الضان والمعز نافع في تكثير
اللبن بان يوخذ الضرع بما فيه من اللبن ويكشط منه الجلد ويربط طرفه ويلقى في القدر فذلك
لما فيه من المشاكلة الموجبة للاستحالة الى اللبن سريعا او لخاصية فيه تقتضي الاستحالة
اليه والاحساء المتخذة من الحنطة والسمن البقري نافع لما فيه رطوبة مناسبة لمزاج اللبن
وكذلك شرب اللبن بسبب المشاكلة الموجبة لشدة الاستعداد لتوليد اللبن بالسكر
او العسل ليكون اسرع انهضاما بمعونة حرارتهما وبقوة تصرف الطبيعة فيه لاشتياقها
وميلها الى الحلاوة واشد تقطيعا وجلاء واكثر غذاء والرطبة وهي السفت خاصية في تنفيذ
الدم الكثير الى الثدي وكل ما يغزر المني يغزر اللبن وكل ما يجفف اللبن لان المني واللبن متقاربان
في الطبيعة وكل واحد منهما فضلة غذاء عضو غذي رطب وكل واحد منهما دم قد استحال
عن الحمرة الى مزاج ابرد والاغذية المسمنة وهي التي يتولد منها دم صالح نافعة في تكثير اللبن
لانه مادة اللبن فاذا كثرت المادة كثر اللبن بالضرورة **امراض المعدة** علامات امزجتها
علامات الحرارة العطش لاشتياق الطبيعة الى ما يسكنها او يسكن الجفاف الحادث بالحرارة

امراض المعدة

ولا يسكن بالهواء البارد كما يسكن بالماء البارد بخلاف العطش القلبي لما ذكر ودخانية
الجشاء المحترق فيها الطعام ويتدخن ويرتفع عنه ابخرة دخانية ويندفع بالجشاء فيحس
في الحلق عند ارتفاعها كالدخان وسبب ذلك مصادفة الحرارة الغريبة الى التفرق في
الغذاء قبل الغريزية وفعلها الاحراق ويسمونه الزيق وهي نوع من العفونة مثل عفونة السمك
بسبب تاثير الحرارة في الطعام وفي رطوبات المعدة وافسادها لها على ضرب من التعفين
وهذا انما يكون اذا كان المنفعل دهنا او حدث فيه دهنية بتلك الحرارة فانها تحدث
فيه هوائية ويمازجها بالمائية والارضية التي فيه واحتراق الاغذية اللطيفة فيها مثل لحم الفراريج
لانها شديدة الاستعداد لقبول فعل الحرارة لانها سهلة التفرق والتصعد فليسبق فعل الحرارة
فيها قبل فعل الهاضمة فيحترق ويتدخن وسرعة انهضام الاغذية الغليظة مثل لحم البقر بسبب
ذلك ان الهضم يتم باحالة الغذاء الى مشابهة جوهر العضو الذي فيه قوة ذلك الهضم وذلك
انما يتم بتغيره في صورته وذلك عسر يحتاج الى مدة لها قدر صالح والحرارة من شانها تدخين
ما في المعدة وغيرها من الطعام ونحوه وتبخيره واذابته وتفريقه وترقيقه فاذا كان الطعام
غليظا كانت الحرارة معينة للقوة الهاضمة بما يحدث فيه من الاذابة والتلطيف ولم يكن
ذلك الطعام مستعدا للاحتراق والتدخن عن الحرارة لشدة تجمع اجزائه فيسبق الهضم فيه
لانفعال الحرارة فينهضم سريعا ولا يفسد بفعل الحرارة بخلاف اللطيفة فان فعل الحرارة يسبق
فيها لفعل الهاضمة فيفسد الا ان يفرط سوء المزاج الحار فلا يهضم اللطيف ولا الغليظ لما يسبق
فعل الحرارة في جميع الاطعمة على فعل القوة الهاضمة ويكون الهضم مع الحرارة اقوى من الشهوة
لان الهضم طبخ ما والطبخ انما يكون بالحرارة والشهوة انما يكون بجمع المعدة وقبضها وتكثيفها
كما يكون عند انصباب السوداء الى المعدة والبرودة تحدث هذه كما يحدث السوداء ولذلك

فان من الناس من يكون شهوته للطعام قاصرة فاذا شرب الماء البارد قويت لتبريده فم المعدة
والحرارة ترخي المعدة وترهلها وترقق الفضول وتسيلها فيمتلي بها المعدة ويعاف الغذاء وعلامات
البرودة كثرة جشاء يؤدي طعم الطعام بقصور تصرف القوة الهاضمة فيه فينفصل عنه ابخرة
رياحية كثيرة يندفع بالجشاء ويؤدي طعم الطعام لعدم استحالته في صورته وبطوء انهضام
الاغذية اللطيفة لان الهضم احالة وهي حركة في الكيف والاين وكل حركة انما يكون بالحرارة
فاذا غلب البرد طال زمان تلك الاحالة غذاء اذا لم يكن البرد مفرطا فاذا افرط بطلت الاحالة
وعدم انهضام الغليظة مطلقا لعدم استعداد القابل وضعف الفاعل وربما اوجب البرد في
تهيج رياحا لما يتحلل من الغذاء لطول وقوفه ومن الرطوبات الغير المنهضمة التي يكون في المعدة
ابخرة غليظة قليلة الحرارة كثيرة لا يتحلل لعدم الحرارة المحللة فاذا فارقتها الاجزاء النارية
صارت رياحا نافخة وقلة عطش وشهوة اقوى من الهضم علامات اليبوسة قلة الريق
وافراط العطش ويحصل للماء فيها لانها لجفافها لا يشتمل على الماء فيتخضخض فيها الماء كما
يتخضخض في القراب الخالية ونفورها عن الاغذية اليابسة لتقززها بها واشتهاء المرق والادهان
لان النفس انما يميل الى المعدل المصلح وهو بالقياس يكون مضاد المزاج الخارج عن الاعتدال في
البدن لان المعدة عند اليبس يصير مثل معدة المشايخ لا يقدر على هضم الطعام كما ينبغي لان
الرطوبة تعاون الهضم في تسييل الغذاء وقبوله للاحالة والطبخ واضداد ذلك من كثرة الريق
وقلة العطش والنفور عن الاغذية الرطبة واشتهاء القلايا والمشويات علامات الرطوبة
واما الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة من علامات الامزجة المفردة في المزاج
الحار ينفعه البارد وعلى هذا القياس في جميع الامزجة الساذجة **وجع المعدة** سببه
اما سوء مزاج مادي اكثر وصفراوي او سوداوي لان الصفراء والسوداء يوجعان بافسادهما

وجع المعدة

مزاج المعدة بالكيفية وبتفرقيهما اتصالها بكميتهما اليأخذ الا نفسهما مكانا وباللذع والحدة ايضا
واما الدم فانه اذا انصب الى المعدة تجمد وحدث منه اعراض جمود الدم واما البلغم فانه
لبرده يجمد ولرطوبته يرخي وكل منهما موجب عدم الايلام بل سكون الالم الا ان يكون
البلغم مالحا او حامضا فيولم بالتقطيع واللذع او كثير المقدار فيولم بالتمديد وتفرق الاتصال
او عن ماكول يفسد مزاج المعدة واكثر الحار اللذع واما تفرق الاتصال عن ريح في جوف
المعدة او فيما بين طبقاتها ممددة او عن خلط يلذع وتفرق الاتصال الذلك كالصفراء على ما ذكر
او هما اي سوء المزاج وتفرق الاتصال معا كما في الاورام فان الورم لا يحدث الا عن مادة والمادة
لا تخلو من كيفية اصلية ومن كيفية غريبة حادثة لها من الاحتقان فلا بد وان يكون معها
سوء مزاج والمادة اذا انصبت الى العضو المتورم فرقت اجزاوه بعضها من بعض حتى تاخذ
لنفسها مكانا فلا بد وان يكون مع الورم تفرق اتصال وكل سوء المزاج والتفرق مولم واصحاب
المراقيا اي السوداء المراقية منهم من توجع معدته عقيب الاكل ويزول الوجع بانحدار
الغذاء من المعدة وسبب ذلك سوداء محترقة كانت مستقرة في قعر معدته لغلبة الارضية
عليها فاذا اختلطت بالغذاء وربت وارتقت الى فم المعدة اوجعت لذكاء حسه ولم يكن
توجع حيث كانت في قعرها لعدم قوة الحس هناك فاذا انحدر ذلك الغذاء زال الوجع لزوال
المؤذي والسوداء وان كانت تنصب الى المعدة عند خلوها ايضا لكنها تكون راسبة في قعرها
ومنهم من اصحاب المراقيا من يعرض له ذلك الوجع عند تاخر حصول الطعام في معدته بعد تسع
ساعات الى عشر ساعات بحسب ضعف المعدة فان الضعف متى كان غالبا عليها لم يحدب
الطعام عنها عند الساعة العاشرة وهو الذي يكون سببه علة وردية في قعر المعدة او فيه وفي
الماساريقا معا يوجب السدة فيحدث الوجع فيه عند انحدار الثفل الى البواب وعند نفوذه

صفوة الكيلوس الى الماساريقا ولا يزول الوجع فيه بسبب السدة المانعة عن نفوذ الثفل
ونفوذ الغذاء الا بالقي الحامض لخروج المؤذي كله او اكثره من المعدة وذلك القي الحامض
انما يكون لانصباب السوداء المراقية اليها فيفسد الطعام ويستحيل الى تلك الكيفية الحامضة
بنفسه او بمخالطة تلك السوداء به وانما لا يوجعه عقيب الاكل لقلتها وقلة فساد الغذاء بها
فلا يتاذى فم المعدة به عند ارتقائه لقلة فساده ولا تمرها الذلك ولضعف الحس وانما يحصل
الاذى عند الانحدار لضيق المنافذ وتمديدها بمرور الغذاء عليها وانما لا يزول الوجع الا بالقي
لضيق المنافذ الاخرى وتعسر اندفاع ما في المعدة عنها ويمكن ان يقال ان السوداء المنصبة الى المعدة
اذا كانت شديدة الخبث اوجعت بعد الاكل لما ارتقى الى اعالي المعدة واما اذا لم يكن بحد الرداءة
والخبث لم يشتد باذى اعالي المعدة بها الى ان ينهضم الطعام ويسخن ويسخن السوداء ويزداد
خبثها ويظهر اذاها ويحتاج اعالي المعدة الى قذفها ويعرف ذلك الانصباب بخروجها اي بخروج
السوداء المراقية بالقي ومن الناس من يوجع معدته على الجوع واذا اكل شيئا سكن الوجع وذلك
بسبب انصباب الصفراء الى المعدة للخواء اذ عند الخواء ينصب الى المعدة ما هو ارق واحد من المواد
لانه يكون الطوع للانجذاب واذا انصب اليها ارتقى لخفتها ولطافتها الى فم المعدة واوجعت تلك
المادة قد يكون صديدية وهو نادر لان تولدها في البدن قليل جدا وقد يكون صفراوية وهو
الاكثر بسبب ان اللذع والحرقة عنها يكون شديدا وهي كثيرة الوجود في البدن ايضا وقد يكون
سوداوية فانها وان كانت غليظة لكن من شانها ان ينصب الى المعدة عند خلوها وهو ايضا
نادر لان السوداء المنصبة الى المعدة من الطحال لا يكون حادة لذاعة وانما يسكن هذا الوجع
بالاكل لما ينكسر حدة تلك المادة ولذعها بمخالطة الطعام ويعرف ذلك اي انصباب الصفراء
بمرارة الفم وعلامات الصفراء من الغثيان والتهيب والعطش وغيرها وخروجها بالقي وقد يكون

وجع المعدة لقوة حسّها فيتأذى بأدنى سبب مع جودة أفعالها وقد يكون الوجع من شرب
ماء بارد لأنه يلاقي المعدة وهو باق على صرافة برده والمعدة عضو عصبي فكل الحس والبرد من
اضر الأشياء بالعصب فيتأذى منه سيما على الريق لأن تأثيره حينئذ يكون أقوى لعدم الغذاء المعاوق
له عن ملاقاة جرم المعدة من النفوذ فيه فان الغذاء اذا اختلط به عاقه عن النفوذ وكسر سورة
برده واما عند خلاء المعدة فيعرض منه كثيرا وجع لا يطاق وربما قتل بسبب مشاركة القلب المعدة
وتأذى الوجع منها اليه ويعرف هذا الوجع بتقدمه اي تقدم شرب الماء البارد وقد يجد وجع
المعدة اي ينتهي سببه الى الأمعاء فيصير قولنجا واكثر هذا القولنج يكون في الأمعاء العليا القريبة من
المعدة العلاج استفراغ الخلط الفاعل بأدوية المخصوصة باستفراغه كطبيخ الفاكهة او ماء
الرمانين بالهليلج للصفراوي وبالقيء لان الصفراء للطافتها وحدتها ترتقي الى اعالي المعدة فتميل
اليه فإخراجها بالقيء وطبيخ الأفتيمون للسوداوي وتعديل المزاج بعد الاستفراغ ان كان سوء المزاج باقيا
اما المزاج الحار فبالأشربة الباردة كشراب الحصرم او شراب التفاح الحامض او شراب الحماض
او ربوبها كل ذلك اما وحده او مع طباشير وبزر بقلة فان هذه مع ما يبرد تقوي المعدة
وتشدها فلا تقبل الفضول وقد يحوج عند افراط الحرارة الى الكافور وشراب الليمو او اقراصه او
شراب انبرباريس وعصارته وصنعتها ان يعصر الانبرباريس الرطب ويصفى ويغلى بنار هادية
حتى يثخن وان تعذر الرطب منه فيؤخذ غير الرطب ويغلى بالماء ويصفى ثم يغلى حتى يثخن او ماء
الورد باحد هذه الأشربة المذكورة او بالسكر وشراب الليمو السفرجلي وهو ان يخلط ماء السفرجل
مع ماء الليمو ويطبخ مع السكر والسكنجبين السفرجلي وصنعته ان يؤخذ من ماء السفرجل جزء و
لخل ربع جزء ويطبخ بنار لينة حتى يصير قوام العسل او السكنجبين الرماني وصنعته ان يؤخذ
الرمان المز ويخلط مع كل رطل منه رطل من السكر ويطبخ حتى يعتدل قوامه بالغ في تبريد المعدة

علاج

معما فيها

مع ما فيها من القبض والتقوية والرائب وهو اللبن الحامض الخاثر بعد ازالة زبده عظيم النفع
لأنه يبرد ويطفئ لهيب المعدة ويسرع نزوله عن المعدة وربما كفى في تبريد المعدة شرب ماء بارد
على الريق لما ذكر وقرص الطباشير الحماضي اي المعمول ببزر الحماض وصنعته ورد ستة دراهم صمغ عربي
نشا من كل اربعة دراهم بزر الحماض ستة دراهم طباشير ثلثة دراهم زعفران درهم يدق وينخل ويعجن بماء البرد
مطبوخا ويقرص او قرص الطباشير الكافوري باحد هذه الأشربة المذكورة عند افراط الحرارة الأغذية
الحصرمية والريباسية والرمانية والسماقية والفرعية بماء الليمو والديباج والسكباج وطبيخ
الزبيب بحب الرمان وجميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والنبق
والزيتون الفج المملح لأن النضيج منه حار سريع الفساد ردي للمعدة والفج بارد يابس انفع للمعدة
بطيء الانهضام واذا اعمل بالملح كان الطف والصحناء الشامية وهي ادام يتخذ من السمك الصغار والسماق
وماء الليمو وغير ذلك من الحوضات وهي صبرة مقوية للمعدة الأضمدة سويق شعير بماء ورد آخر زر
ورد وصندل برب التفاح وربما زيد فيه كافور الأدهان دهن السفرجل وصنعته ان يؤخذ
من ماء السفرجل ثلثة ارطال ومن الشيرج رطل ويجعل في اناء زجاج اربعين يوما في الشمس وقد
يطبخ السفرجل في الماء حتى يتهرى ثم يصفى ويلقى عليه مثل نصفه دهن ورد ويطبخ حتى يبقى الدهن
وقد يلقى السفرجل في الدهن ويغلى شيابا كثيرة حتى يصير قوته في الدهن ثم يعصر او دهن
الورد والاقاقيا بان يحل في الدهن ليكون التبريد والتقوية اكثر او دهن ورد طبخ فيه ماء الآس
الرطب او ماء التفاح او ماء السفرجل قدر ضعفه حتى يبقى الدهن وحده لزيادة التبريد والتقوية
واما المزاج البارد فالمعاجين والجوارشنات الحارة كالخلنجبين والكموني والسفرجلي القابض
وجوارش الأترج بالرازيانج والأنيسون والمصطكي وربما خلط بها بعض الأشربة الباردة لتعدل
حرها كشراب السكنجبين السفرجلي وشراب الليمو السفرجلي وغير ذلك مما فيه مع التبريد تقوية المعدة

وجوارش التفاح مع ع

الاغذية الفراريج والدجاج والعصافير مطجنة او الجديا والنواهض من الحمام مطجنة او
مشوية لئلا يزداد حرها ويبسها مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل والفلفل والزنجبيل الاضمدة
سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب ورب الآس قال جالينوس واما رب الآس فليس يعصر من
ورقه فقط بل من حبه ايضا وهو مركب من جوهرين احدهما ارضي بارد والآخر لطيف حار
وينفذ اللطيف الحار اولا فيسخن ثم ياتي بعده البارد فيقوي ويشد او بماء القرنفل الرطب الادهان
دهن الياسمين ودهن القسط بالمصطكي والسنبل او دهن الورد او زيت بمصطكي وسنبل والوجع
الريحي يكمد المعدة بالنخالة المسخنة والخرق المسخنة وباقي علاجه علاج البارد لان الاشياء الحارة
تلطف الريح وتسخنه وتحلله واما المزاج اليابس فالترطيب بغسلها بماء الشعير بالسكر او شراب التفاح
الحلو فانه مع ما يقوي المعدة يرطب او ماء الشعير المبزر ببزر الخطمي والخبازي والقثاء والقرع
غاية ودهن البنفسج بلعاب بزرقطونا بالغ الاغذية الامراق مثل مرقة الطيور الخفيفة والحوم
الرخصة والزايد الدهنة الاضمدة جرادة القرع او لعاب حب السفرجل ولعاب بزركتان ولعاب
بزرقطونا بماء الورد ليقوي المعدة بعطريته الادهان دهن البنفسج ودهن الورد واما المزاج الرطب
فماء الورد بشراب الآس او سكر وكزبرة يابسة وسماق وزرورد وجلنار يسحق ويستعمل بماء
الورد واما الامزجة المركبة فتركيب العلاج علاجها واما الوجع الورمي فالاستفراغ من مادة الورم
مع تعديل المزاج والانضاج ثم التحليل بعد الانضاج بشرط ان يخلط معه اي مع المحلل بعض القوابض
مثل الورد والصندل لئلا يحلل قوة المعدة من قوة التحليل ويخل بافعال قوتها قوة الكبد والقلب
بالمجاورة وبسبب ان القوابض يقوي جرمها ويشده ويكثفه فيجتمع قواها ولا يتفرق واذا افرط
وجع المعدة وطال زمانه ادى الى ورمها لان الوجع يضعف القوة بتحليل الروح لشدة مجاهدة
الطبيعة ونقله ما يرد على العضو من الغذاء المقوي للقوة لاشتغال الطبيعة عن التصرف في الغذاء

واذا ضعفت

واذا ضعفت القوة صار العضو قابلا لما يتوجه اليه من المواد عاجزا عن دفعه وعن دفع
ما يحصل فيه من الفضول الغذائية والطبيعة لاصلاحه ودفع اذا يتوجه اليه مع الاخلاط
ويجذب اليه مواد متوفرة للغذاء والتقوية والوجع ايضا يثير الحرارة الغريبة الحادثة للمواد
فالوجع بالجملة سببا للورم واكثر وجع المعدة الذي يكون عن ورم لا يخلو من حمى لان اكثر اورامها
حارة اما بالعفونة فقط او بالذات والعفونة فتسري العفونة منها الى القلب اما بالمجاورة ومن
القلب الى سائر البدن وينبغي ان يقصد في الوجع الورمي ولا تحلل المادة وتسكن سورة الحمى
بما ذكر في معالجتها اي معالجة الحمى ويضمد الورم اولا بجرادة القرع وماء عنب الثعلب وماء حي العالم
او ماء ورد وسويق او ماء خيار وصندل وجميع الاضمدة المذكورة الباردة في علاج سوء المزاج
الحار لردع المادة ثم يسقي ماء الهندبا ولب الخيار شنبر وشراب البنفسج لتليين الطبيعة وتحليل
الورم ودهن لوز حلو ليعين على التحليل والتليين ويمنع المفصل الكائن من الخيار شنبر في الامعاء
الضعيفة ثم بعد الابتداء يضمد بدهن بنفسج وزرورد ودقيق شعير وخطمي بماء ورد وماء هندبا
ثم بعد ذلك بالمحللات مع بعض القوابض العطرة لما ذكر من انها تحفظ القوة والروح عن التحليل
خصوصا والمعدة مع انها كثيرة الارواح قوية الحس ويضمد بدقيق شعير وخطمي وحلبة وبزركتان
مع بابونج وزرورد وسنبل الطيب وسعد ويجب ان يقلل الغذاء في اورام المعدة فانها لا
يعرض لها الضغط ويزيد الالم بالامتلاء ولانها بسبب الوجع يضعف عن هضم الغذاء الكثير فيفسد
التخمة وفساد الغذاء قال المص اذا لم ينهضم في المعدة الطعام فلا يخلو اما ان يفسد ويستحيل الى
كيفية غير صالحة وذلك هو المسمى بالتخمة او لا يكون كذلك بل يبقى على حاله وذلك هو المسمى بطلان الهضم
اذا احس بفساد الغذاء في المعدة بالحموضة في الفم او في الاحشاء او الجشاء الدخاني لان تغير الطعام
ان كان بسبب البرد كان الى الحموضة وان كان بسبب الحر المفرط كان الى الدخانية ويتولد عند ذلك

التخمة

هذه

رياح في المعدة متصعدة الصفقة وتتحرك صاعدة الى الفم او النقل فقط في المعدة لكثرة الفضول
المتولدة فيها فليبادر الى اخراج ما في الاعضاء كلها من ذلك الطعام الفاسد لئلا يفسد الاخلاط
بمخالطته اما ما في المعدة فليبادر في اخراجه الى القى فانه اسهل فان تعسر القى او كان النقل الى ثقل
الطعام قد مال الى اسفل فليلين الطبيعة لان الاسهال ح اسهل بشرب الماء القوى الحرارة لانه
يذيب ما في المعدة والامعاء ويغسلها من الفضول ويخرجها فيتسع ويزلق الثقل منها الكنه
يوهن قوة المعدة بارخائه لاجل رطوبته الاصلية وحرارته الغريزية فيخلط لذلك بقليل مصطكى
ليدفع به هذا الضرر وانما ينبغي ان يكون قوى الحرارة لان الفاتر مما حدث فيه من التغير هوائية
موجبة للطفو يوجب الغثيان والقى او يحمل فتيلة مسهلة او يحقن بحقنة لينة لينجذب الطعام
الى اسفل فاذا انقيت المعدة منه استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة لانها لابد وان يكون ضعيفة
قبل التخمة وان يصير ضعيفة بما تولد فيها من الفضول بعد التخمة كشراب التفاح وشراب الحصرم وقرص
العود او ميبه اى شراب سفرجل مطيب بالمصطكى والقرنفل والعود وغيرها من الافاوية او ساج
بحسب المزاج ويترك الغذاء زمانا طويلا ليتوجه الطبيعة الى بقايا الغذاء الفاسد فيصلحها او
يدفعها لان الطبيعة اذا لم تجد ما تهضمه من الغذاء عطفت على ما في البدن وهضمتها وعدلت
بما يصلح للتغذية وحللت لطيف ما لا يصلح للتغذية ودفعت الغليظ الباقي منه وهو قد
يسير فيقوى عليه لاجل ان المنفعل اذا قل قوى تاثير الفاعل فيه وليعود قوة المعدة الى الصلاح
ويزول عنها كلالها ويلزم الهدوء والدعة ليستريح القوى والارواح من تعب حركة القى والاسهال
ومن الضعف الحادث من قلة بدل المتحلل لان القوة المحركة اذا اسكنت عن فعلها اجتمعت
وقويت واستراحت واعانت القوة الهاضمة بنضج الفضول التي حصلت في البدن عند التخمة
وترقيقها وتحليلها وايضا المتاثر اذا كان ساكنا كان تاثير المؤثر فيه اقوى ثم يدخل الحمام ليلطف

ما حصل البدن ويندفع بالعرق والبخار وينام نوما طويلا لان الارواح والقوى والحرارة
الغريزية تنعكس الى الباطن ويجتمع فيه عند النوم فيقوى تصرفها في اصلاح ما فسد من الغذاء
وليلطف التدبير بعده ايا ما لان قوى المعدة اذا ضعفت لم يتهيأ لها ان يفعل افعالها
على ما ينبغي حتى يرجع الى قوتها وذلك انما يكون بتدريج والمراد بالتلطيف ان يجعل الغذاء لطيفا
قليل المقدار كثير التغذية اما لطافته فليكون سهل الانهضام واما قلته فليتمكن المعدة على هضمه
واما كثرة تغذيته لان البدن قد فاته الغذاء في مدة التخمة ومدة ترك الغذاء. نقصان

نقصان الشهوة

الشهوة وهي المعنى الذي يستحي جوعا وبطلانها يكون لكل سوء مزاج مفرط يميت القوة الشهوانية
لان كمال القوى انما يكون بالاعتدال فاذا اخرج المزاج عن الاعتدال ضعفت القوى واذا افرط
الخروج بطلت وماتت اذ الافراط مناف للحيوة والصحة او يكون لحرارة مشوقة الى البارد
الرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء فان الغالب على الغذاء هو الاجزاء الارضية
ليكون شبيها بالاعضاء اذ الاعضاء يغلب عليها الجوهر الارضى وسبب ذلك ان الطبيعة اذا
مالت الى شئ لم يمكن ان تميل الى ضده في تلك الحالة على ان الحرارة ترخي المعدة وترقق الفضول
وتسيلها الى المعدة ويجذبها اليها ايضا فيملها فيعاف الغذاء ح او لصفراء غالبة في المعدة او
لاخلاط ردية كالاخلاط الشديدة العفونة يوجب الغثيان وتقلب النفس وهو الغثيان
اللازم اما الصفراء فلمرارتها ولذعها وحدتها واما الاخلاط الردية فلفسادها فيتاذى المعدة
منها وتتحرك الى الدفع ويكون الحاجة ح الى الدفع لتلك الاخلاط اكثر من الجذب للغذاء فتقبل
على الدفع وتعرض عن الجذب على ان تلك الاخلاط الصفراوية وغيرها تسقط الشهوة لما لا تحس
معها المعدة بالخلو من الغذاء وكذلك ما من نقصان الشهوة وبطلانها يكون عقيب التخمة اذ
عند التخمة يمتلى المعدة من الاخلاط فاسدة وتتوجه الى القذف الدفع دون الاكل والجذب

وقد يكون لقلة الدم وخلو البدن منه وللضعف الحادث من القلة بسبب ان قلته
يوجب قلة الروح وقلته يوجب ضعف القوى وعند ضعفها لا يحصل الامتصاص
فلا يتصل الى فم المعدة فلا يتقاضى الغذاء حيث لا يحس بخلو البدن كما يكون للناقهين مع
النقاء ولمن افرط به الاسهال حتى ضعفت قوته الشهوانية وقوته الجاذبة من البدن كله
بسبب خلوه وقد يكون لقلة انصباب السوداء من الطحال الى فم المعدة لسدة في المجرى الذي
بينهما فلا يدغدغه بحموضتها فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة لانه يلذعه ويدغدغه فم
المعدة ليفعل ما تفعله السوداء وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض
فان المرض عدو للطبيعة وان كان صديقا مقويا لها لكنه عدو لها لصداقته المرض فدفع المرض
يكون لذلك اهم من جذب الغذاء وقد تكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيئا من الغذاء انهضت
وذلك لنهوض اما لتنبه القوة الجاذبة بسبب تناول الغذاء او لتعديله مزاج المعدة الذي
ابطل الشهوة كما اذا كان المزاج المبطل حارا مثلا فدخل طعام بارد بالفعل فانه يسكن به ويعيد
ويهيج الشهوة ومن الناس من ينهض شهوته بالماء البارد وهو حار المعدة لتعديله حرارة
المعدة وقد تكون الشهوة حاصلة لعدم سقوط القوة الشهوانية بالتمام فاذا احضر الغذاء بين
يديه نفرت الطبيعة عنه واشمأزت وذلك انما يكون بعد مقاساة المرض وسقوطا
للقوى لا على التمام فيشتهي شيئا من الاطعمة اذا عرضت بعضها عليه فاذا قدم اليه
اشمأز وسببه ضعف الجاذبة الطبيعية التي في المعدة فلا يحركه الالف لطول التقاضي
ما يجذب به والطبيعة ايضا تستفرغ باحتياجها الى هضم ما حضر عنده من الغذاء واصلاحه
وان ذلك مع سقوط القوى معتبر جدا فينفر عنه وقد يكون نقصان الشهوة وبطلانها لما
يصعد الى فم المعدة ويؤذيه ويفسد مزاجه ويؤذي الامعاء ويفسد مزاجها ويشاركها

والغذاء مع

المعدة

المعدة في الاذى لاتصالها بها وقد يكون لنداوتها وعفونتها فيعرض للمعدة من ذلك تنفر
من الطعام خاصة الدسم منه لانه يرخي ويرطب ويزيد في مادة الديدان وقد يكون قلة
الشهوة لقلة التحلل من البدن فيعرض له الاستغناء عن بدل المتحلل الذي هو الغذاء لانه
اذا لم يكن تحلل لم يكن حاجة الى البدل فلا تمتص الطبيعة من العروق ولا العروق من المعدة
ولا يتقاضى بالغذاء كما يعرض لكثير السكون لما يحتبس فيهم المواد التي كانت تتحلل بالحركة وقد
يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده بالغذاء تقوية القوى التي هي محمولة عليها وايضا تبقى في
المعدة من الفضول ما كان يندفع على الشراب بالقيء وغيره ولا بد وان يكون هذا الشخص في الاصل
ضعيف المعدة والا لم يتوقف جذبها للغذاء على تلك القوة والتنقية وقد يكون لما يلزم الغذاء
من مستقذر فتنفر الطبع عنه ويعافه كما عند وقوع كثرة الذباب فيه وسبب ذلك ان
التصورات الوهمية يكون اسبابا لحوادث بدنية وجميع الهموم والغموم وما يشبههما تسقط
الشهوة اما بسبب تحريكها الرطوبات الى المعدة او بسبب فسادها الهضم وتكثر الفضول المعدية
او بسبب فيكثر اسقاطها المزاج المعدة بل مزاج جميع البدن فانه يتبدل بسبب العوارض النفسانية
والتصورات الوهمية او بسبب ان الطبيعة تشتغل بها عن طلب الغذاء وتدبير البدن
العلاج تعديل المزاج في انواع سوء المزاجات بما ذكرناه في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخر
بما يزيلها والادوية المقوية للشهوة مثل الميبه الساذج والمطيب فانه يقوي المعدة بعفوصته
وبعض القوة بعطريته وشراب الليمو السفرجلي والسكنجبين السفرجلي لما فيهما من القبض والدغدغة
وخل العنصل والكبر المخلل للذع المعدة وتسخينها وتقطيع رطوباتها والنعنع بالخل والزبيب لان
النعنع يقوي المعدة والخل يلذعها والزبيب يعدل اللذع مع ما فيه من قبض خفي يتقوى به المعدة
والصحناء الشامية فانها ينشف رطوبة المعدة ويقويها وتلذعها والبصل والثوم لما فيهما

ع

من اللذع والتقطيع والكمثرى والتفاح والسفرجل والسماق لما فيها من القبض والعفوصة والجلاءت كلها والزيتون المملح فان الزيتون قابض دابغ للمعدة مقو للشهوة والملح مجفف للذع والسمك المالح للذعه وحمضه والبنق والزعرور للقبض والعفوصة والزعفران عدو للشهوة يسقطها بحرارته المرخية المضادة لحموضة السوداء القابضة لفم المعدة المشددة له فان حرارته مكسورة بالاجزاء الباردة التي فيه فلذلك هي مرخية ملينة وذكر المسيحي لذلك وجهين اخرين وقد ذكرناهما ويمكن ان يقال انه لشدة تفريحه حتى ان المستكثر منه يموت بالفرح تخلى الباطن عن القوى والارواح فيضعف تصرفها فيه وتسقط الشهوة لذلك **فساد الشهوة** قد يكون في ذلك الخلط ردي في كيفية يخالف للطبيعي المعتاد لا مضاد له بان يكون بينهما غاية الخلاف لانه لو كان مضادا له لما عرض هذا المرض اي الاشتياق الى ضد ذلك الخلط الردي لان الردي يكون مجتمعا في المعدة مع المفروض ضدا له وهو المعتاد والاشتياق الى الحاضر فحينئذ يشوق ذلك الردي الطبيعة الى ضده لان ازالة كل شيء انما يكون بضده فيكون هذا الضد الذي يشتاق اليه الطبيعة مخالفا للمعتاد الطبيعي ايضا لان المعتاد واقع في الوسط بين الردي وضده وليس ضدا لاحدهما اذ لو كان ضد الردي لما عرض هذا المرض كما ذكر ولو كان ضدا لضده وليس عينه للزم ان يكون الردي ضدا والشيء الواحد لا يكون له ضدان وذلك الضد المشتاق اليه كالطين والجص والفحم والثلج وقشور البيض وغير ذلك من الاشياء التي لها كيفية منشفة او مقطعة او مغلظة او غيرها العلاج يتقيأ الخلط الردي بماء العسل لانه يلطف ويقطع ويطفي ما في المعدة بحرارته ويصعده الى فوق فيسهل به القيء لذلك والملح لانه يذيب الفضول ويقلع الرطوبات اللزجة عن اكل السمك المالح لان الخلط الردي قد يكون قليلا في نفسه فاذا اختلط بالغذاء سهل اخراجه مع انه يقلع الرطوبات ويلطفها بسبب الملح وتتشبث بالخلط الردي للزوجته فيخرج معه ولانه يعطش

فيخرج

فساد الشهوة

ع

فيشرب عليه من الماء ما يملأ المعدة فيشتاق الى القيء والاغذية القرابيج واللحم المطبوخ من القضاء لئلا يزداد الخلط الردي كما وكيفا ويسرع انهضام هذه الاغذية ويسهل انحدارها فلا يكثر اشتغال الطبيعة بها عن دفع ما في المعدة بزيرباج متبزرة بالدارصيني لانه يفتح ويجفف رطوبات المعدة ويصلح كل قوة فاسدة في الاخلاط والابزار المفتحة ليدفع الخلط الردي الى خارج وتشرب بكرة النهار كمون كرماني وانيسون من كل ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم هليلج اسود وكابلي وبليلج وآملج من كل نصف درهم ينقع في خل خمر يوما وليلة ويصفى على سكر فان هذه القوة تسهل الاخلاط الغليظة ويقطعها ويقوي المعدة فان لم ينق الخلط بهذا استفرغ بايارج فيقرا هليلج اسود وكابلي وبليلج وآملج وملح هندي وغاريقون من كل نصف درهم ربّ سوس ومقل ازرق من كل ربع درهم يعجن بماء الشمار ويحبب حبوبا كبارا لئلا ينحل سريعا بل يطول وقوفها في المعدة حتى يعمل عمله تاما ويستعمل لئلا فينام عليها لئلا ينحدر عن المعدة سريعا بحركة اليقظة ولان الطبيعة عند النوم تتوجه بالكلية نحو الباطن فيتصرف في المسهل فيقوى عمله بعمل الطبيعة فيه ويلزم مضغ المصطكي والعلك اي علك البطم والانيسون والكمون والنانخواه ويبتلع ريقه فانه يقطع الفضول ويلطفها ويخرجها ويقوي المعدة **الشهوة الكلبية** سببها خلط حامض يلذع فم المعدة بحموضته وهو اما سوداوي او بلغم حامض وسببها نوازل حادة تنزل من الراس الى فم المعدة ويلذعه بحدتها او ديدان كبار يختطف الغذاء فيبقى البدن والمعدة جائعين وهذا انما يكون اذا لم يكن للديدان بكثرة الرطوبات الفاسدة العفنة المحيطة بها مستلزمة لتقرز المعدة وتنفرها عن الطعام وحرارة مفرطة محللة لرطوبات البدن فاذا خلى عنها اتصل المص الى فم المعدة كما يكون عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلاء البدن لفرط استفراغ محسوس كما يكون عند الاسهال وغيره او تحلل اي استفراغ غير محسوس كما يكون عند اشتمال الهواء الحار المفرط على البدن والحاصل ان الشهوة الطبيعية انما يكون باحساس

الشهوة الكلبية

ع

ثم للمعدة بالخلو ويلذع السوداء المنصبة اليه فزيادتها انما يكون لزيادة الاحساس بالخلو او لزيادة
الاحساس باللذع او لزيادة الامرين والعلاج يطعم في التي من الخلط الحامض والحاد الاشياء
الدسمة لانها يعدل حموضة الخلط وحدته وتلين وترخي وينضج فيزول اللذع والحرقة ويندفع
الخلط وينزلق والاشياء الحلوة لانها ايضا تلين وتزيل القبض والتكاثف وينضج اكثر من الدسم
ويجلو الفضول الغليظة ويسيلها ويحرك كل حريف ومالح وحامض لانها اللذع مما يزيد في الشهوة
ويستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا اقداحا على الريق اما الشراب فلانه ينضج الاخلاط الغليظة ويلطفها
ويحدرها ويزلق السوداء ويقطع مادتها وفيه مع ذلك عطرية مناسبة لفم المعدة ويقويه ويكثر
للروح واما الحلو منه فلانه اشد تسكينا للشهوة ولان القابض والعفص والحامض يزيد في الشهوة
باللذع والقبض واما العتيق فلانه اشد تسخينا واكثر عطرية واما الصرف فلان الممزوج يقل
تسخينه والرطوبة الحادثة فيه من الماء لا تزيل القبض والتكاثف واللذع من المعدة كما يزيله
الدسم لانه ينحدر منها للطافته سريعا قبل ان يعمل شيئا واما على الريق فليكون تسخينه اشد
وتاثيره في فضول المعدة اقوى لعدم اختلاطه بالغذاء واما الاقداح فلان القليل جدا لا ياتي
منه اثر يعتد به والكثير يتضرر به باقي الاعضاء **العطش** اي المفرط لانه في وضع الاطباء انما

العطش

يقال على المفرط من شهوة الماء فاذا قيل العلان عطش فالمراد ان ذلك به مفرط سببه اما فرط حرارة
القلب فيسكن بالهواء البارد او فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد اكثر من الهواء البارد لما ذكر

اكثر من الماء البارد صح

غسله
او خلطا او غذاء يعطش اما بالملوحة لان المالح يجلو ويقطع ويجفف ويلذع فتشتاق الطبيعة الى
عن المعدة ليزول عنها ضرره فتطلب الماء لانه سيال يرقق ويلين ما في المعدة من الفضول برطوبته
ويزيلها بسيلانه وجريانه على سطح المعدة وهو لا يغسل بشربة او شربتين لانه ينفذ في جميع اجزاء
العضو للطافته واذا كان الماء باردا فانه يزيد في العطش لانه يغلظ ذلك الماء المالح فيمر مع كونه

ع

معطشا بالملوحة معطشا بالغلظ او يعطش باللزوجة لان اللزج يتشبث بالمعدة ولا يتحلل
بالحرارة المجردة بل يزداد صلابة حتى يجف ان لم يكن هناك رطوبة غامرة له فلذلك تطلب الطبيعة
الماء ليتحلل به وكذلك اللزج الذي لا يمكن ان يتحلل بالحرارة فقط بل بالرطوبة الحارة مثل غري السمك
فانه لا يتحلل بالماء الحار ولا يتحلل بالبارد واذا شرب عليه الماء مرة او مرتين ينفذ الماء في المسام نفاذا
للطافته رقة وقوامه ولم يلبث مدة ما يتحلل هذا اللزج بتمامه فيطلب الماء مرة اخرى ولا يزال
الامر على ذلك الى ان يتحلل اللزج بتمامه ويندفع او يعطش بالغليظ فان الغليظ لا ينهضم
ولا يتحلل بسهولة لشدة تجمع اجزائه والحرارة المفردة تزيده غلظا وجفافا ما بتحليل لطيفه فتشوقها
اي الطبيعة الى ترقيقه ليندفع فيطلب الماء وحيث لا يتحلل بشربة او شربتين يدوم العطش
وقال الشيخ الشيء الذي الغليظ يعطش لاجتذابه الحرارات اليه في هضمه لانه بطيء الهضم فتقوى الحرارة
في المعدة وتشتاق الطبيعة الى ما يسكن لهيبها وحرارتها والسمك المالح من الاغذية قد جمع
الكل اي الملوحة واللزوجة والغلظ فلذلك يعطش والعلاج اما العطش القلبي بالروايح الباردة
اللذيذة فيكون ميل الطبيعة اليها اشد وقبولها اكثر كالخيار والقثاء والصندل وماء الورد
وماء الخلاف والنيلوفر ويبرد القلب بالاشربة والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاجه في سوء مزاجه
الحار واما العطش المعدي الحار الذي يكون من فرط حرارة المعدة فحليب بزر البقلة وبزر اليقطين
بشراب السكنجبين فان الخل مع ما يبرده ينفذ البزر الى عمق جرم المعدة وكذلك حليب بزر القثاء وبزر
الخيار وبزر القرع ومياهها المستخرجة منها انفسها وماء البطيخ الصيفي الذي ليست له حلاوة
غالبة او البطيخ الرقي بالسكر غاية والنقوعات الحامضة المتخذة من تعلق المشمش والاجاص
والانبرباريس واذا خيف العطش الحار في السفر فليكثر من بزر البقلة بالخل لتنفيذه الى الاعماق
البدن او شراب السكنجبين وما كان من العطش عن خلط غليظ لزج فماء العسل وماء حار وسكر

او جلاب بعرق السوس وانيسون فان الماء الحار لقوة غسله ينحى الخلط الغليظ واللزج خصوصا اذا كان معه ما يقطع ويلطف وينضج ويجلو وايضا يلين جرم المعدة ويرخيه فيسهل نفوذ المائية المسكنة للعطش فيه وان كان الخلط المعطش مالحا فماء الشعير لانه يجلو وينقي ويغسل ويسكن اللذع واللهيب ويقاوم جميع الطعوم بما فيه من التفاهة هذا كله بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بقي او اسهال وان كان العطش عن اغذية بهذه الصفة اي يكون غليظة او لزجة او مالحة دبر في هضمه واحداره وتنقية المعدة عنه

نقصان الهضم وبطلانه يكون كل منهما لسوء مزاج مضعف حتى الحار منه لما علمت ان كمال الافعال بالاعتدال فربما شق بعضهم ماء باردا ثم به على الريق لافراط العطش الذي اوجبه خطاء الاطباء لمنعهم عن الماء البارد ظنا منهم ان سبب نقصان الهضم برد المعدة وكان في الواقع حرارتها فيستدل لذلك ولاستعمال المسخنات في علاجه العطش ويضطر الى مخالفتهم وشرب الماء البارد على الريق فيشتد تاثيره لعدم اختلاطه بالغذاء ونفوذه في جرم المعدة على صرافته ويعتدل مزاج المعدة بذلك ويكمل الهضم لكن المزاج البارد الرطب بذلك اي نقصان الهضم وبطلانه اولى من باقي الامزجة لان الهضم كما علمت طبخ وهو انما يكون بالحرارة لانه انما يتم باستحالة الغذاء وهي حركة في الكيف والاين والحركات انما يتاتى من الحرارة والبرودة منافية لها سيما اذا كان مزاج العضو باردا الا انها اذا افرطت غيرت في الهضم لكن تغيرها لا يكون مثل تغير البرودة وايضا المعدة تهضم هضما مشتركا لجميع البدن فيكون ما يرد عليها من الغذاء الذي يحتاج الى هضمه كثيرا جدا وكثرته مما يغمر الحرارة الغريزية وتضعفها ويلزم ذلك كثرة تولد الرطوبة والرطوبة وان كانت معينة في افعال الهاضمة من الاحالة والتفريق والجمع لكنها اذا افرطت وانضمت الى البرودة زادتهما فيما يوجبه لانها تغمر الحرارة وتطفيها والبرودة ايضا تزيد فيها لعدم التحليل وتوليد الرطوبة الفضلية فيتعاونان والرطوبة ايضا تضعف القوة الماسكة التي باعتدالها يتم فعل الهاضم

نقصان الهضم

ويكون نقصان الهضم وبطلانه لجميع اسباب ضعف الشهوة اما حدوثه بسبب سوء المزاج المفرط فظ واما بسبب الاخلاط الردية فلاشتغال الطبيعة بها عن الغذاء الجديد فلا يكون اهتمامها بهضمه كما يكون عند فراغها وكذلك ما يكون بسبب التخم واما بسبب قلة الدم فلانها توجب الضعف في جميع القوى واما بسبب قلة انصباب السوداء فلانها يعين على الهضم بحمضها المعدة بعفوصتها واما بسبب اشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء فظ واما بسبب الديدان فلتشتغل الطبيعة بقذارتها عن الغذاء فلا تتوجه عليه ولا تشتغل بهضمه واما بسبب قلة التحليل فلاجتماع الفضول وانصبابها الى المعدة واما بسبب انقطاع الشراب فلفقدان انتعاش القوة الهاضمة واما بسبب قذارة الغذاء فلعدم اشتمال المعدة عليه لتنفرها عنه وضعف جرمها اي جرم المعدة وتهلهل نسج ليافها وفي الاسباب بذلك لان حرارة المعدة حينئذ تتفرق وتتلاشى فلا يجتمع كالاتون اذا انفتحت زواياه ولان المعدة لا يجود اشتمالها على الغذاء حتى ينهضم على ما ينبغي اذ الهضم التام انما يكون عند جودة الاشتمال وقد يكون لطفو الطعام في اعلا المعدة لان كمال الهضم في قعر المعدة لان الطبقة الخارجة من طبقتيه كثيرة اللحم بخلاف اعلاه كما يكون الطفو عن اللبن لكثرة رطوبته ودسومته وكثرة تبخيره وعن الخمر لكثرة رطوبته وغلبة حرارته وكثرة تبخيره وعن الخبز الحار لان فيه فضل رطوبة بخارية وحرارة عرضية يطفو لذلك في فم المعدة او يكون لسرعة نزوله اي نزول الطعام عن المعدة وعدم لبثه فيها ريث ما يستوفي الهضم التام فيعرض له لا محالة قصور في الهضم بقدر ما يفوته من المدة الواجبة في المكث كما يحدث عن الغذاء المزلق كالاجاص العلاج تعديل المزاج فيما كان حدوثه عن سوء المزاج وفي الاكثر يكون النقصان والبطلان عن رطوبة وبرد ولما ذكروا الادوية النافعة لذلك اي للبرد والرطوبة الحلتيت والجوارش الاترج والسفرجلي القابض والمبيه المطيب فرادا ومجموعة مع المصطكى والسنبل والقرنفل ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد وقرص الكمون وقرص الاميرباريس الكبير ومن السفوفات المقوية

الهضم بالتسخين وتجفيف الرطوبات الغريبة كزبرة يابسة وزرورد مكي سنبل ومصطكي
وكندر وانيسون مكي نضفح دم طباشير والك وبزر مكه ربع درهم عذبه مثقال سكر طبرزد
وهي اربع شعيرات يلتق بها او يستعمل جلنجبين سكري والغذاء من لحم الفراريج والدجاج والجدي
مطجنة مبزرة بالابزار الحارة والكزبرة اليابسة وتعليق حجر اليشب على المعدة يقوي الهضم وسمع
اوجاعها بخاصية فيه واليشب انواع ابيض وما يل الى السواد شفاف واسود مايل الى الصفرة واخضر
قال جالينوس هذه الخاصية في اليشب الاخضر قال علقته في العنق وجعلت طوله طولا معتدلا يبلغ
الى فم المعدة فوجدته نافعا **فساد الهضم** وهو ان يتغير الطعام في المعدة الى بعض الكيفيات
الردية اما من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغي فيحتمل تصرف القوة الهاضمة فيه ولا يبلغ الى القدر
الذي ينبغي لان المنفعل كلما كان اكثر كان تاثير الفاعل فيه اضعف فيتغير الغذاء لذلك الى كيفية ردية
كالحموضة مثلا او يكون اقل مما ينبغي فيفعل عن القوة الهاضمة فوق الذي ينبغي فيحترق فان قيل زيادة
فعل الهاضمة هو زيادة الهضم وذلك صلاح لا فساد اجيب بان كل قوة اذا كمل فعلها بطل تاثيرها
فاذا تم فعل الهاضمة المعدية في الطعام اليسير يخلف عنها لان فعلها قد كمل فيتصرف فيها الحرارة الغريبة
وتعرض له الاحتراق والفساد وهذا انما يكون اذا لم يدفعه الدافعة بعد كمال هضمه عن المعدة
او يكون سريع الفساد لجوهره كالسمك الطري فانه بكثرة رطوبته وسخافة لحمه يسرع اليه الفساد او
لسرعة استحالته الى التغير كاللبن الحليب فانه بكثرة مائيته وضعف حرارته مع دسومته يفسد بسرعة
فيتدخن ويحمض او لفساد ترتيبه في الاكل بان يستعمل سريع الانهضام بعد بطيء الانهضام فينهضم
السريع اولا ويعاوقه الطعام الذي لم ينهضم عن النفوذ فيفسد بالحرارة الغريبة ويفسد الاخر
باختلاطه به او لاستعماله في غير وقته اي وقت استعماله بان يستعمل وقت ما يكون في المعدة امتلاء
وبقية من الطعام السابق لان الطبيعة ان لم تشتغل بالثاني فسد وافسد الاول وان اشتغلت

فساد الهضم

به فاما

به فاما ان تشتغل به وحده فيفسد الاول ويفسد الثاني ايضا وتشتغل به مع استعماله بالاول
فيكون فعلها في كل منهما ضعيفا فيفسدان جميعا او لاتفاق حركة عنيفة عليه فانه يقلقله
ويخضخضه وينقل اجزاوه من مكان الى مكان فلا يجود الهضم لانه انما يتم باحالة كل جزء
من اجزاء قعر المعدة بما يلاقيه ويماسه من اجزاء الغذاء الى طبيعته وانما يكون ذلك عند
دوام الملاقاة او لاتفاق شرب ماء كثير عليه لانه يحول بين الغذاء وبين جرم المعدة ويمنع
احتواء المعدة عليه ولانه يصعد الغذاء الى اعالي المعدة لاجل انه لرقته ينفذ في الخلل الذي بين
الغذاء فيرفعه وقد يكون فساد الهضم بسبب في نفس المعدة لا من الغذاء بان يكون حارة بافراط
يحترق الغذاء لما ذكر من ان فعل الحرارة الغريبة يترجح في الغذاء على فعل الحرارة الغريزية
والقوة الهاضمة او لرياح او قروح في المعدة يمنع جودة الاشتمال منها على الغذاء اما الرياح فلانها
تمدد المعدة وتنحي اجزاءها عن ملاقاة الغذاء وربما اوجبت طفو الغذاء وصعوده الى فم المعدة
واما القروح فلان الطعام اذا الفيها اذاها فلتنشز عنه المعدة ولا يحتوي عليه او بان ينصب
اليها من الطحال او الكبد خلط ردي سوداء او صفراء يفسد الغذاء بمخالطته معه او لاضعافه المعدة
عن جادة الهضم كما يكون فساد الهضم لاصحاب المراقيا لكثرة انصباب السوداء الى معدتهم **الفواق**
حركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث من اجتماع جرم فم المعدة في نفسها هربا عن المؤذي
واستعداد للانبساط المجمع لاجزائه للدفع ومن تمدد انبساطي يحدث في اجزاء فم المعدة لدفع ما
يؤذيه واخراجه باجتماع الاجزاء والانياف عليه وايذاء ذلك المؤذي اما البرودة فان البرد يؤذي
بوجوه احدها من جهة افساده الغذاء او احالته الى كيفية ردية وثانيها من جهة مضادته
بكيفية المجاوزة عن الاعتدال وثالثها من جهة انه يقبض المسام ويكثفها فيحتبس في خلل الليف
ما من حقه ان يتحلل عنها ويؤذي كما يعرض للمسافرين في البرد الشديد عند ما يبرد فم معدتهم بالهواء

الفواق

البارد او لحره فان الحر يؤذي بوجوه احدها بمضادة كيفية المجاوزة عن الاعتدال وثانيها باحراقه
الغذاء او تدخينه له وثالثها باحداثه التشنج في فم المعدة بفرط تحليل الرطوبات كما يحدث من الحميات
المحرقة او في تناول ما يفرط تسخينه بفم المعدة كالكوامخ والفلافلي الكيفية المضادة مع ما فيها من
اللذع او لغلظه كالحادث عن بلغم غليظ لزج يتشبث بفم المعدة ويثقل عليه ويبرده فيتحرك لقلعه
وازعاجها او للذعه فم المعدة كالحادث من انصباب الصفراء او انجذاب اليها ومن تناول الحامض
وقد يكون الفواق ليبس شديد يتشنج له لاستلزامه اجتماع اجزائه وانقباضها الضرورة للخلاء
عن فقدان الرطوبات المالية بخللها وانما يكون ذلك الفواق التشنجي عقيب الحميات المحرقة
لتحليلها الرطوبات وتشويتها لها او عقيب الاستفراغات المجففة باخراج الرطوبات ويعرف المؤذي
المحدث للفواق لما المزاجي الساذج فبظهور علاماته على ما ذكر واما المادي فبما يخرج من القيء وبظهور
علامات المواد على ما ذكر ايضا العلاج المادي يستفرغ مادته بالقيء اولا لانه يخرج المادة المؤذية
من اقرب الطرق واسهلها ثم ما بقي منها بعد القيء لعدم مطاوعتها للخروج يستفرغ بالاسهال اما
البلغمي فبايارج فيقرا بعصارة الافسنتين لتقوية المعدة او بطبيخ الفوتنج لذلك وملح هندي واما
الصفراوي فبالمقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة وليقع فيهما ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة
اليابسة ثم يستعمل بعد التنقية بتعديل المزاج واصلاح العضو ويخلط في الادوية المعدلة مخدرات
لتخدير حس العضو فلا يشعر باذى المؤذي المحدث للفواق ولا يتحرك لدفعه والتنويم فان في
النوم الطويل يقوى القوة على انضاج المادة المؤذية ودفعها باجتماع الروح والحرارة الغريزية في
الباطن ومقويات فم المعدة حتى يتمكن من دفع المادة ولا يقبل شيئا اخر كالفلونيا لما فيه من التخدير
مع التقوية والتحليل وللبلغمي والبارد الساذج قرص بهذه الصفة زعفران فانه ينضج ويقوي ويسخن
ويصلح الافيون ورد فانه يجلو ويفتح ويقبض ويقوي ويجفف بلة المعدة مصطكى فانه يقبض ويلين

ويحلل ويجفف ويذيب للطافته وتليينه وحرارة البلغم ويقوي سنبل فانه يقوي ويحلل ويسخن
مكلا ربعة مثاقيل اسارون مثقال فانه يميل الرطوبات الى جهة مجاري البول فيخرجها منها صبر كذلك
اي مثقال فانه يميل الرطوبات الى جهة مجاري الثفل فيخرجها منها افيون ربع مثقال فانه يخدر ولك
ان تزيد الافيون الى مثقال وتنقصه بحسب ما يوجبه الحال ومطبوخ لهما س افسنتين فانه يسخن ويجلو
ويقوي ويجفف وبزر قشور الفستق الخارجة فانه يقبض ويجفف ويقوي المعدة ونعنع فانه يقوي
المعدة ويسخنها وفوتنج فانه يفتح ويلطف وقشور الخشخاش للتخدير فان كانت المادة غليظة صفي
المطبوخ على سكنجبين عنصلي فان تاثيره لقوة تقطيعه فوق الحبوب فاما الصفراوي والحار فلا شيء كماء
الشعير فانه يبرد ويجلو ويسكن اللذع والحدة من المادة المهيجة للفواق للمطبوخ فيه قشور الخشخاش
وبزر ورد المذرور عليه قليل طباشير وشراب الورد لانه يسهل الصفراء وشراب التفاح الفتحي بماء
الورد او حليب بزر بقلة بشراب تفاح وربما احتيج عند غلبة الحرارة الى قليل كافور وحليب بزر البقلة
بماء الورد وشراب التفاح وشيء من الافيون مصلحة بخرنوبة زعفران نفع ظاهرا لانه يبرد ويقوي ويخدر
واما اليبسي فالمبتدى منه وهو الذي لم يبلغ الجفاف فيه الى افناء الرطوبة الاصلية المتقررة في جواهر
الاعضاء ربما نفع فيه ماء الشعير المذكور بدهن اللوز وشراب نيلوفر بقليل افيون ليسكن الحرارة المجففة
المحرقة فلو يزيد في اليبس ليكثر فيه الخشخاش لانه يبرد ويلين ويرخي بدهنيه والمستحكم منه اي من اليبسي
لا رجاء له لما ذكر ولحصول على الحالة للعود بما ذكرناه لانه ان لم يحصل بها اعادة الرطوبات الاصلية يمنع من
ازدياد اليبس يوما فيوما ويحل الرطوبات الباقية عن التحلل الاغذية اما البلغمي فالنواهض من الحمام
او الفراريج او العصافير كل ذلك مبزرة بالكزبرة اليابسة والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران
واما الصفراوي فالفراريج او لحم الضان لانه ارطب ان كان الهضم قويا او القرع او العجاج مخثر اي معلقا
بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة او الكزبرة الرطبة او الشعير المقشر والكزبرة واما اليبسي فالفراريج بماء

الشعير وماء الحنطة او الخشخاش والقرع او بالرشاد في الكل لا بد من الكزبرة لما فيه من القبض
والتخدير والتبريد والتسخين معا الادوية الموضعية اما الفواق البارد والبلغمي فدهن السوسن
او دهن القسط او دهن الورد مخلوطا بالسنبل والمصطكى والقرنفل وضماد من سنبل ومصطكى وزعفران
وبنفسج ليزيل التمدد الحادث في فم المعدة من الفواق ويصلح لذلك السنبل والقرنفل وسحيق ماء القرنفل
واما الصفراوي فجرادة القرع او دهن البنفسج ودهن القرع مخلوطين بدهن الورد وماء الورد للتقوية
وصندل ودهن ورد مخلوطين وربما زيد فيه كافور مرهم جيد للصفراوي شمع ابيض مغسول
ليزول عنه ما يخالطه من الجوهر الحاد اللطيف ويعتدل وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع ودهن
البنفسج وماء عنب الثعلب وشعيرة كافور يستعمل فاتر البعين على ارخاء الجلد فيسهل وصول اثر الدواء الى المعدة
ويزيل التمدد عنها واما اليبسي فدهن البنفسج ولعاب بزرقطونا ودهن الورد ولعاب بزرقطونا
وماء ورد وينبغي ان يكثر الطيب في العطر وكلما قلناه في تقوية المعدة فيما يستعمل في علاج الفواق داخلا
وخارجا لان الطيب يحفظ قوتها والمقويات يعينها على دفع الموذي والحركات العنيفة المزعجة
تاثير عجيب في تسكين الفواق المادي لما يقع اضطراب شديد للطبيعة تتحرك بسببه الارواح
والقوى ويعرض لها اشتغال قوي يتلطف معه المواد اللزجة المتشبثة بالمعدة وتنقلع من الموضع
الذي يحدث الفواق ما دامت فيه ولان ارتعاد البدن واهتزازه تزعزع المواد وتقلع المواد من
مواضعها وتندفع وكذلك العطاس له تاثير عجيب في تسكينه لانه حركة تزعج المواد وتقلعها وهي عند
ذلك يتحلل او يستفرغ وايضا من شانه دفع ما في تجاويف البدن الى اسفل ولذلك يعين على اخراج
الجنين والمشيمة وسببه ان اندفاع شيء من الهواء المستنشق لاجله الى اسفل وكذلك القي فانه يقلع
المواد من جميع الاعضاء خصوصا من المعدة ودونهما اي اضعف من العطاس والقي في ذلك حبس
النفس لانه يسخن القلب ويثير الحرارة فيتحرك الى البروز نحو المسام طلبا للاستنشاق فيحرك الاخلاط

اللزجة المتشبثة بسطوح الاعضاء وتحللها وايضا نفوذ الهواء الذي يخرج عند رد النفس في
العروق ويصاحبه الارواح والدم والحرارة الغريزية ويصل الى سطوح الاعضاء ويحلل الاخلاط
المتشبثة بها والصياح القوي لما يلزمه حصر النفس وشدة حركة عضلات الصدر والات النفس
ويحدث من ذلك سخونة شديدة في القلب يسري منه الى المعدة لاجل المجاورة والارتعاد عن
صب الماء البارد على البدن غفلة اذ عند الارتعاد ينقلع المواد اللزجة وتتحلل وايضا يجتمع بالروح
والحرارة الغريزية في الباطن هربا عن الموذي فيتحرك الاخلاط ويذيبها ويحللها وخصوصا اذا
رش الماء البارد على الوجه لانه قريب من الدماغ والحواس فيه اكثر فيكون الاحساس بالاذى
فيه اكثر وكذلك مفاجاة الغضب والفرح وغيرهما من الاعراض النفسانية لانها تحرك الروح
والحرارة الغريزية مع اضطراب فيتحرك معها الاخلاط اللزجة وينزعج وتتحلل ويعينها على ذلك ما
يحدث معها من الرعدة القوية فينزعج معها الاخلاط ويزول عن الموضع الذي تعلقت به والاكثار
من السفرجل المز يوجب الفواق في الوقت مع انه مقو للمعدة وفمها لانه يلذع فم المعدة بحموضته
ويقبض اجزائه بعفوصته قبضا مستكرها لحدث فيه ما يحدث من التشنج لانه يحبس الابخرة في
خلل اليافه فيتاذى بذلك ايضا **القي والتهوع والغثيان** سببها اما خلط صفراوي او بلغمي او سوداوي
محترق كما يعرض لصاحب مراقيا ينصب في ذلك الخلط الى فم المعدة ويؤذيه بحدته ولذعه ويجعله
متقاضيا لهذا الدفع ولو كان ايذاؤه لقعر المعدة لصارت متقاضية للدفع الى اسفل او رطوبة
رخية تبل فم المعدة ويحدث رهلا وتربلا وتؤذيه بالكيفية الرطبة البالة او بالثقل ايضا او سوء مزاج
ساذج يؤذي بكيفيته واكثره الحار لانه مضاد لمزاج فم المعدة وهو اقوى الفاعلين او تخيل قذر كتخيل
العسل عذرة حكي ان بعض المتقززين شكى الى بعض المتحذلقين من الاطباء غثيانا فقال ليخذ
قدرا من فارة جلبهينا وا لق عليه ماء بحجمه من ماء وحركه حتى يصير مثل الخالطة واشربه فما استم

الغثيان

الصفة حتى يقيأ الرجل على المكان او ملازمة اشياء مستقذرة للطعام كالذباب وذلك لما
ذكران التخيلات الوهمية يكون اسبابا للحوادث البدنية فاذا تخيل الانسان مستقذرا اوراه
واستحكم ذلك في القوة المتخيلة اوجب ذلك حصول الغثارة في المعدة فتاذت بها لاستكراهها لها
او تواتر التخم وفساد الهضم لما يتاذى المعدة من الغذاء الفاسد ويضعف فيتاذى من كل غذاء
ع
يرد عليها العلاج الادوية المانعة من القى هي الادوية القابضة لانها تجمع المعدة وتشدها
فتقوى القوة الماسكة والادوية العطرة لانها شديدة الملائمة للمعدة مقوية لجميع القوى والارواح
وجميع الادوية المشتهية لملائمتها المعدة واقبال الطبيعة عليها باشتياق نافعة من الغثيان
وتقلب النفس والتهوع والقى لان الطبيعة بسببها تمسك ما في المعدة ولا يحرك بالحركة الدفعية
والسفوف المركب من سماق وكزبرة وزر ورد وطباشير نافع في تسكين القى لما فيه من القبض
والعطرية وتنشف الرطوبات وتخدير الحس والتضميد بالقوابض نافع فان اتفق مع القى اعتقال
من الطبيعة فماء نقوع التمر الهندي نافع ان كان القى بسبب سوء مزاج حار لانه يلين الطبع ويسهل
الصفراء ويقوى المعدة الحارة وقد يستعمل القوابض لمنع القى ويلين الطبيعة بالحقن اللينة المناسبة
ليزول بها الاعتقال من ان يحدث ضررا بالقى من الادوية المسهلة وقد يعالج القى اذا كان عن مادة
بتبعية الخلط الفاسد اللتي بالقى بما لا يتعدى جذبه المعدة خصوصا اذا كان البدن ممتليا لان
الجاذب القوي يحرك الفضول التي في البدن الى المعدة فيزداد سبب القى فلذلك ينبغي ان يقيى بالماء
الحار الذي هو الفاتر وحده او مع السكنجبين او بماء العسل والعسل ان كانت المادة التي في المعدة
غليظة او لزجة لا يخرج الا باله قوة ازيد من المقيئات وذلك لينقي المعدة من المادة الموذية فيقطع
امراض الكبد
القى بانقطاع سببه امراض الكبد علامات مزاجها علامات الحرارة عطش شديد بسبب الحرارة
المجففة وشدة الاحتياج الى تعديلها والحفظ الغذاء عن الاحتراق بمخالطة الماء معه ولا يسكن

الا بعد مضي مدة عن الشرب يصل الماء الى الكبد بخلاف المعدى فانه يسكن عنه اول ورود الماء
عليها وشهوة قليلة للطعام لكثرة تولد المرار في الكبد وانصباب شيء منه الى المعدة او كثرة تولده
في المعدة نفسها لسخونتها بمشاركة الكبد على ان نفس سخونتها يسقط الشهوة على ما ذكروا التهاب
في نواحي الكبد وانصباغ البول بان يكون ناريا او زعفرانيا بسبب كثرة تولد المرار واختلاط كثير
منه مع البول والتفرز بالمسخنات لتقويتها الحرارة علامات البرودة بياض الشفتين واللسان
لقلة الدم خصوصا في الاعضاء العالية بسبب البرد المانع له من التصعيد وانما يظهر فيهما البياض
لان لونهما الاصلي شديد الحمرة لانهما لسخافة جوهرهما يقبل الدم الكثير وهي مع ذلك رقيقة الجلد كثيرة
الاعصاب فاذا قل الدم ظهر البياض الاصلي اللازم لساير الاعضاء فيهما بسرعة وقلة العطش لانتفاء
الموجب فساد اللون بان يذهب رونقه بسبب البرد الموجب للكدرة لاجل كثافة الجلد وصلابته
ولقلة تولد الدم ولغلظه فان اشراق اللون ونضارته انما يكون بسبب الدم الرقيق اللطيف
الكثير اذا خرج الى ظاهر البشرة فاذا قل وغلظ وضاقت المنافذ وتكثفت بالبرد فسد اللون وقد يميل
الى السواد بسبب الكدورة وقد يميل الى الخضرة لتركب السواد مع الصفرة الحادثة من قلة الدم او
بسبب ان الكبد اذا برد ضعف عن توليد الدم الصالح وعن تميز باقي الاخلاط منه فيجري فج الدم
الفاسد مع الاخلاط الى الاعضاء ويكون الروح المتولد منه قليلا وكدرا وجوع مفرط لبرد المعدة بمشاركة
الكبد فان البرد ان كان مخصوصا بالكبد لا يحدث عنه الجوع لما يضعف جاذبتها علامات اليبوسة
يبس الفم لما يعرض للمعدة عند يبوسة الكبد لجفاف يشاركها الفم في ذلك والعطش لجفاف الفم والمعدة
ورقة البول لان زيادة قوام البول على الماء انما يكون بسبب ما يخالطه المائية من الرطوبات الفضلية
واذا كانت الاخلاط المتولدة ارضية قل ما ينفصل عنها من الاجزاء الغليظة لقوام البول حدا
وصلابة النبض لان لينه انما يكون بسبب الرطوبة للرخية للعرق واذا غلبت الارضية على الغذاء الو

اليه من الكبد لاحالتها الدم الى مزاجه اليابس صلب بالضد ونحافة البدن لسراية اليبس من
الكبد اليه لاجل رضيته الاخلاط المتولدة فيه علامات الرطوبة تهبج الوجه لان الرطوبة
تغمر الحرارة الغريزية فيغلب البرد ويضعف الهضم ويكثر البلغم والرطوبات ويتصاعد شئ منها
الى الراس ويقبله الوجه لتخلخله فيتهبج ورطوبة اللسان لرطوبة المعدة وترهل لحم الشراسيف
لكثرة الرطوبات وصيرورة البدن كبدن من به سوء القنية لكنه في الشراسيف ازيد
لقربه من الكبد وقلة العطش لرطوبة المعدة وبردها ورطوبة الكبد وكثرة تولد البلغم وعلامات
الامزجة المركبة تركيب العلامات المذكورة في الامزجة المفردة **ضعف الكبد** اى ضعف قواها
اما كلها او بعضها وهو في الحقيقة يتبع جميع امراض الكبد لكن الظاهرة منها كالاورام لما
اختصت باسامي مخصوصة يعرف بها خص المرض الذي لا يكون من علة ظاهرة بالاسم العام وهو
الضعف واكثره يكون من سوء مزاج ساذج لان كمال الافعال حيث كان بالاعتدال يعرض الضعف
فيها بالخروج عنه وهو سهل الوقوع او عن سوء مزاج مادي لان الكبد معدن لتولد الاخلاط وهي
مع ذلك ضيقة العروق جدا فيكثر انحرافها عن الاعتدال بزيادة كل واحد منها ويعرف الضعف
المزاجي فيها بحدوث الفتور في افعالها اذ بالافعال باعتبار سلامتها وضررها يتوصل الى اعتدال
المزاج وانحرافه عنه من غير ملاقة ورم ودبيلة فيها ولون المكبود وهو الذي بكبده علة خفية
غير ظاهرة للحس مضعفة لها على ما نقل عن جالينوس في الاكثر يميل الى صفرة وبياض لان لون الاعضاء
الاصلية كلها ابيض وانما تقل ظهوره في الصحة لكثرة الدم فاذا قل الدم ظهرت الصفرة لان
الصابغ للحمرة اذا قل صبغ الى الصفرة ولذلك الشراب الاحمر اذا مزج بالماء صار الكل اصفر وعند
اختلاط هذه الصفرة بالبياض الاصلي يظهر اللون المركب وانما يكون هذا الاكثر لان لون المكبود
قد يكمد عند افراط البرد لما يجمد الدم ويتكاثف الجلد ويخرج ما في خلله من الاجزاء الهوائية

الشفافة

ضعف الكبد

الشفافة ويلزمه اى ضعف الكبد في الاكثر وجع لين وقت نفوذ الغذاء الى الكبد اما الوجع
فلما يتولد في المعدة رياح ممددة عند نفوذ الغذاء اليها ويكون هذا الوجع اكثر لان تولد الرياح
يكون اكثر لحصول مادتها ولما يثقل الكبد حينئذ بالغذاء ويسترخي وتمدد علاقتها الى اسفل والاولى
ان يقال ان الكبد حينئذ تثقل ويصير الغذاء كلا عليها لعجزها عن التصرف فيه بالهضم والدفع فتمدد
واما اللين فلان الكبد عضو لحمي لين قابل للتمدد واما في الاقل فقد يلزمه الوجع ايضا في غير
هذا الوقت بسبب سوء المزاج فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه كثرة البراز ولينه
وبياضه لما يندفع رقيق الكيلوس الذي يشبه ماء الكشك الثخين في بياضه مع الثفل
حيث لا ينجذب الى الكبد فان كان مع ذلك في البول صبغ ونضج في القوام فالضعف في الجاذبة
فقط دون الهاضمة فان لم يكن البول نضيجا في لونه وقوامه وكان البراز مع ذلك ابيض
دل على ان الضعف فيهما وان كان الضعف في الهاضمة كثرت المائية في الدم فيخرج عند
الفصد دم مائي اذ عند الهضم الكامل يتحلل المائية عن الدم بالتبخير ويحصل له القوام المعتدل
وان كان ما يصل من الدم الى الاعضاء غير منهضم فيتهبج الوجه والاطراف وابيض لون البول
اى يكون مائيا شفافا اذ لو حصل له هضم لاندفعت معه الفضول وهي تغيره بالصبغ لونا وقواما
فالبول على الهاضمة اى هاضمة الكبد في ضعفها وقوتها ادل لانه ينفصل من الكبد وهو من فضلة
الهضم الكبدي فلذلك يدل عليه والبراز على الجاذبة اى جاذبة الكبد ادل اذ عند قوة الجاذبة
ينجذب رقيق الكيلوس بالتمام الى الكبد ويتصفى الثفل عنه بالكلية وعند ضعفها لا ينجذب
اليها بل يندفع مع الثفل وان كان الضعف في الماسكة لم يدم ثقل يحس في الكبد عند امتلاء الكبد
غذاء بل يزول عنها بسرعة وهذا انما يصح اذا كانت الكبد يعرض لها عند نفوذ الغذاء اليها ثقل
وذلك ليس بلازم ونقص الهضم بقدر تعجيل الماسكة في التخلي عن امساك الغذاء في الكبد فكلما

كان زمان الإمساك اقل كان الهضم انقص وان كان الضعف في الدافعة قل تميز السوداء
والصفراء والمائية عن الدم لانها هي التي تدفع كلا من هذه الى موضع معين فيتميز الدم عنها
واذا ضعفت لم يدفع كلا منها الى موضعه فيبقى مختلطا بالدم فيحصل في البدن ترهل مع صفرة
مخلوطة بالسواد او قل صبغ البول لما لا يتميز الصفراء عن الدم ولا يندفع مع البول فقد لون
وقلت الحاجة الى القيام اي التبرز لان الصفراء هي التي تلذع الامعاء وعضل المقعدة عند انصبابها
من المرارة الى الامعاء فتنبه القوة الدافعة على دفع البراز فمتى لم ينصب شيء منها الى الامعاء
لم يحس بالحاجة الى القيام ولذلك يعرض معه القولنج ونقصت شهوة الطعام لما لا يندفع السوداء
من الكبد الى الطحال ولا من الطحال الى فم المعدة فينبه على الجوع ويستدل على انواع سوء المزاج المضعف
للكبد بعلامات الامزجة المذكورة من قبل العلاج تعديل المزاج بما فيه عطرية يقوي القوى الكبدية
وقبض يقوي جرمها ويمنع الروح عن التحليل ويحفظ قوتها بالتكثيف والتصليب وتفتيح يزيل السدد
لان ما يرد عليها من الغذاء كثير وعروقها ضيقة فيكثر فيها السدد وخصوصا عند ضعفها وانضاج
وتليين لان دفع المواد المحتبسة في العروق انما يسهل بعد النضج والتليين ونحن نعد الادوية
الحارة والباردة فليختر منها بحسب الحاجة وهي الزعفران ففيه عطرية وتفتيح وانضاج وقبض
والزبيب بعجمه ففيه حلاوة بها يجلو ويفتح وينضج وفيه ادنى حموضة بها يقوى ويقطع وفي
عجمه قبض به يقوى لكن ينبغي ان يجاد مضغه او يدق لانها لا يتصغر اجزاء العجم فينفذ مع نفوذ
اللحم والزبيب لذلك من الاشياء الصديقة المشاكلة للكبد وهذه الصداقة من افضل خواص
الدواء النافع والدارصيني فانه عطر مقو للكبد مفتح لسددها ملين منضج محلل وفيه حلاوة وقبض
يسير وفقاح الاذخر فانه عطر منضج ملين مفتح قابض والشراب الريحاني فانه مقو للكبد بعطريته
وقبضه وتغذيته مفتح محلل منضج للفضول مقو دافع لها والراوند فانه مقو للاعضاء الباطنة

ع

مشدد لها مفتح مجفف للرطوبات الفاسدة وفعله في الكبد اقوى وفيه قبض وحب الرمان
فانه مقو مقطع بالحموضة جال مفتح بالحلاوة والامبرباريس فان فيه قوة قابضة بها يقوي الكبد
وماء الهندباء المستخرج بالقرع والانبيق او بالعصر والهندباء نفسه بسكر او عسل فانه يفتح بما فيه
من المرارة والبورقية ويقبض بما فيه من الجوهر الكثيف الارضي ومن المركبات شراب الديناري
لما فيه بزر الهندباء واصله والراوند والورد وشراب الاصول لما فيه بزر الهندباء واصله والزبيب
وفقاح الاذخر وقرص الامبرباريس لما فيه الامبرباريس والورد والزعفران واللك والراوند والسنبل
وقرص الورد لما فيه الورد والسنبل والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية لما ذكر سدد
الكبد اكثر حدوثها عن الحركة عقيب تناول الاغذية لان الحركة تخضخض الغذاء ولا تدعه يستقر
في قعر المعدة ولا ينهضم جيدا ومع ذلك تحدره فينفذ الى الكبد غير منهضم فيحدث منه السدة في عروقها
لضيقها خلقة خصوصا الاغذية الغليظة فان مجرد الغلظ موجب للسدة فكيف اذا انضم معه عدم
الانهضام كالبهطة وهي طعام يصنع كالهريسة من اللحم والارز واللبن فاذا تكامل انعقاده باللبن
جعل فيها شيء من السكر الطبرزد المسحوق والقطايف والفستق ويصب عليه دهن الحل والجلاب
والهريسة وهي معروفة وخصوصا ان كانت الاغذية مع غلظها لزجة كالبهطة فان اللزج يتشبث
بالعروق ويلازم اجزاؤه بعضها ببعض وخصوصا ان كانت الاغذية مع ذلك الذي مع الغلظ
واللزوجة حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد فانها لمحبتها لها لكثرة تغذيتها تجذبها الى نفسها
قبل تمام انهضامها وهذا كالخبيص وهو حلواء يعمل بان يقلى من الشيرج رطل فيجعل عليه عند غليانه
من الدقيق الحوارى رطل ويغلى حتى يفوح رائحته ثم يلقى عليه ثلثة ارطال من السكر او العسل او
الدبس ويطبخ بنار هادية ويحرك باستمرار حتى يقذف الدهن فيرفع واما الشراب الحلو فانه وان
فتح سدد الرئة لانه لطيف مقطع سيال لكنه لما قوى الحرارة فهو سيال الكبد بسرعة نفوذه اليها لانه

سدد الكبد

شراب والشراب من شانه ذلك لانه لطيف رقيق القوام حار سيال وشدة جذب الكبد
له قبل انهضامه لانه يحلو عطره ومجارى الكبد ضيقة جدا فيصل الشراب اليها على فجاجته فيسدها
واما الرية فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد تصفيته لانه ينفذ اليها اما من جهة الكبد
فيتصفى على مجاريها الضيقة فلا يمكن ان يحدث منه سدة فى المجارى الواسعة وبعد هضمه فى
المعدة والكبد والعروق فيكون الواصل منه الى الرية رقيقا جدا لا يمكن له ان يسدد فيها بل
يفتح سددها ان كانت بما فيه من الانضاج والجلاء والغسل والتنفيذ والتلطيف واما من مسام
الغشاء الحاجز الذى بين المرى وقصبة الرية على سبيل الترشح وهى ضيقة جدا لا يمكن ان يترشح
منها اليها الا ما كان رقيقا لطيفا جدا فلا يسدد بل يفتح وقد يحدث السدد عن الماكولات
الفاسدة كالطين والجص والفحم فانها تخالط صفوة الكيلوس وينفذ الى الكبد ويرسب عنها فى
عروقها الضيقة انها غليظة ارضية وتركم وتسدد وقد تحدث السدة عن الفواكه الشديدة
القبض كالزعرور فانها تجمع اجزاء العروق بعضها الى بعض وتضمها من كل جانب فينسدّ وقد
تحدث السدة من الاخلاط اما لكثرتها فيزدحم فى العروق ويتراكم ولا ينفذ فيها بسهولة
فيحتبس ويسدّ او لغلظها فلا تتسع لها العروق حتى تنفذ فيها فيحتبس او للزوجتها فيتشبث
بجوانب العروق ولا ينفصل عنها واكثر السدد فى الجانب المقعر من الكبد لان ما يصل من المادة
السادة الى المحدب يكون قد يصفى فى المجارى الضيقة التى فى المقعر وخلف الثفل هناك
ولان عروقه اى عروق المحدب اوسع فلا ينسد من المادة الواصلة اليها بعد التصفية فى
الشعب الدقيقة وقد يلزم السدد فى الكبد كثرة البراز ولينه وان يكون كيلوسيا قال الشيخ اما
الكثرة فلان ما كان من شانه ان يندفع فى البراز ثقلا وقد انضاف اليه ما من شانه ان ينفذ
الى الكبد فيستحيل كثير منه دم وينفصل كثير منه مائية وينفصل بعض منه صفراء وبعضه سوداء

كل هذا قد انضاف الى ما كان من شانه ان يبرز برازا فكثر ضرورة واما اللين فلان المائية والصفراء
لما لم يجد طريقا الى الكبد تبقيان فى المعدة والامعاء وتنقلان عليها فيندفعان مع البراز واما
الكيلوسية فلانه انما يتغير عن الكيلوسية اذا نفذ رقيقه الى جهة الكبد ويلزمها ثقل فى الجانب
الايمن لما يلى الكبد والماساريقا فاينقذ فيها الى الثكر الحاجز خصوصا اذا كانت السدة فى المحدب
فيحدث الثقل حرفى جميع الكبد لان الكيلوس اذا حصل فيها فلا يخلو اما ان يرجع الى الامعاء ثانيا
اولا فان كان الثانى فحدوث الثقل ظ وان كان الاول فذلك الكيلوس قبل ما يندفع منها الى الامعاء
اذا بقى فيها مدة حتى يفسد فتدفعه الدافعة اذ قبل الفساد تكون الماسكة متشبثة به فيحدث
الثقل بالضرورة فى هذه المدة وهذا الثقل اكثر البدن من الغذاء ويخالف السدد والورم بان الثقل
فى السدد يكون اكثر لان ثقل الورم انما يكون بالمادة المورمة فقط وثقل السدد يكون بجميع المادة
المحتبسة فى المجارى وقال بعض الفضلاء ان المادة فى الورم يصير من عروق الى عروق ومن تلك
العروق الى الافضية وفرج اللحم فالمادة تجد هناك انبساطا ومجالا وان كانت فى ضيق فتستريح
القوة بعض الاستراحة واما فى السدد فالمادة محتبسة فى المنفذ المسدود ساكنة فيه لا يمكنها
تحويل وحركة من مكان الى مكان فيكون ثقلها على القوة اضعاف ثقل الورم ويكون الثقل فى السدة
غير مختص بموضع من الكبد لان السدة حيث يمنع خروج الكيلوس من الكبد يجتمع فيها شئ كثير
ويحتبس فى اكثر اجزاء الكبد فيحس الثقل فيها بخلاف الورم فان الثقل فيه يكون فى موضع الورم فقط
وهذا الفرق انما يتم اذا كانت السدة فى المحدب وفى اواخر شعب الباب ولا يكون معه اى مع الثقل
الاكثر الغير المختص بموضع حمى لخلو المادة المحتبسة عن العفونة الا اذا طال وقوفها فتعفنت ولا
يكون معه وجع فى الاكثر وهو اذا كانت السدة فى المقعر ولا يحتبس فيها مادة كثيرة الى ان يبلغ
الثقل فيها الى تمديد العلاقة فيحدث وجع ممدد وانما تكون السدة فى الاكثر فى المقعر لما ذكروا انما

الورم فيكون معه وجع شديد من جنس الناخس واللاذع وما يشبههما لعفونة المادة فيه
ولنتوّ موضع الورم فيبلغ اثره الى الغشاء الحساس ولا يعظم الحس في السدد وثقل لان اجتماع المادة
فيها في داخل العروق وفي الورم في خلل اللحم في موضع واحد ولا يتغير السحنة في السدد كثير تغير بل
بل يصير اللون اصفر كصفرة الناقهين لما يقل الدم واما الورم فتتغير فيه السحنة تغيرا كثيرا لما يضعف
فيه قوى الكبد ضعفا شديدا لاجل سوء المزاج وتفرق الاتصال فيكثر تولد الفضول فيها لضعف
الهاضمة ولا يتميز عن الدم لضعف المميزة ويسري الجميع الى الاعضاء لانفتاح مجاري الكبد فيتغير
اللون ويتهيج الوجه والاطراف واذا كانت السدة في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا لاحتباس
صفوة الكيلوس فيه واذا كانت في المحدب كان معظمه في نفس الكبد لاحتباس الصفوة من
الماساريقا الى داخل مقعر الكبد العلاج ان كانت السدة في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة
للمشاركة القريبة بين المقعر والامعاء ولان المدرة لو استعملت هاهنا حركت المادة الى جهة المحدب
ويلزم ذلك عموم الضرر بالكبد لانتشار المادة المسددة كالراوند بماء الهندباء او بماء الرازيانج
او بماء الكرفس او بماء الاصول مجموعة بشراب السكنجبين الساذج او البزوري بحسب ما يرى من المزاج
الحار والبارد وربما خلط بذلك قليل من لب الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو لزيادة الاسهال مع
الرفق ولا يستعمل المسهلات القوية لان المادة في القرب من مدخل الدواء لان المسهل القوي
لا يقتصر جذبه على ما في الكبد بل يجذب من الاعضاء البعيدة وذلك مع كونه غير محتاج اليه يضر
لان المادة المتجذبة قد لا يجد سبيلا الى الخروج لاجل السدة فيحتبس ويزيد في السدة ويعرض
لها العفونة ايضا عند الاحتباس ويلزم منه امراض عفونية ومن الاشربة الجيدة الجامعة
بين التفتيح والاسهال شراب الديناري والسكنجبين المعمول بالراوند وان كانت السدة في المحدب
فالمفتحة المدرة من الادوية يستعمل في العلاج لمشاركة المحدب مع آلات البول لئلا يعم الضرر

باستعمال

باستعمال المسهلة كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري بماء الرازيانج وقليل من
لك البسر وهو طل يقع على حشيش معلّ لوقوعه عليه يقطع ذلك الحشيش على قدر نواة ويلقى عليه
الماء فيطفو ويسقط اللك على صفحة الظاهر ويتلبس عليه ثم يثقل ذلك النصف الظاهر بسبب
وقوع اللك عليه ويثقل ويرسب في الماء ويظهر النصف الاخر من الحشيش على وجه الماء فيقع اللك عليه
ويتلبس فيصير القطعة من الحشيش ما يلبس عليه من اللك في حجابها كالبسر في الشكل والمقدار ويسمى
الكل لك البسر وخاصيته تفتيح سدد الكبد وتقويتها وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فحليب
بزرقطونا وخيار وهندبا فانها مع ما يفتح السدد يبرد ويسكن العطش والسكنجبين الساذج وقرص
الامبرباريس جيد ان كانت حمى وحرارة وعطش لانه يبرد ويفتح ويقوي الكبد والاغذية مزورة زير
باج متخذة من السكر والخل وحليب لب اللوز او هندباء مطبخ بدهن لوز محمص بقليل خل او مزورة
حب الرمان وملوخية بخل وربما احتيج الى الفروج عند الضعف ومهما امكن ترك الخبز واللحم فهو
اولى سيما الخبز الفطير والمتخذ من سميذ ونحو ذلك واللحم الغليظ لانهما يوجبان السدة والاكارع لصاحب
السدد الكبدية لانها سددة بلزوجتها وان اقترن مع السدد اسهال مفرط يوجب الضعف فشراب
السفرجل بقبضه وتفتيحه المكتسب من جلاء السكر جيد وايضا في نفس السفرجل جزء حار يفيد الرائحة
به يفتح السدد من الكبد ونحوها وماء هندباء نقع فيه حب الرمان والامبرباريس وزرورد جيد
ايضا فانه يمنع الاسهال بما فيه من القوابض ويفتح بماء الهندباء واياك ان تحتبس الطبيعة في سدد
الكبد بالقوابض فيزيد السدد منها لتكثيفها وجمعها اجزاء العروق وحبسها ما في تجويفها او يزيد الاسهال
لما لا ينفذ شيء من الكيلوس الى الكبد بل يندفع بالتمام مع الثقل وسدد الماساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد
التي في المقعر **النفخة والريح** في الكبد لا فرق بينهما بحسب جوهر المادة بل بحسب العارض وهو ان الريح
متحركة قلقة في العضو والنفخة ساكنة ممددة محتبسة في فضاء واحد يدل عليهما عدم الثقل والوجع

التمددي ويحدث لضعف الهضم الكبدي فيبقى الغذاء فيها اكثر مما ينبغي ويتحلل عنه لقصور فعل الهاضمة
بخارات غليظة قليلة الحرارة يصير رياحا غليظة عند انفصال الاجزاء النارية عنها ويحتبس تحت الغشاء
لغلظها وصفاقة الغشاء وضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها او غلظ المأكول فلا ينهضم بل يتحلل
عنه غليظة العلاج يستعمل المسخنات القوية لتلطيف الرياح وتحللها المفتحة لانها لا بد من تحليل
وتلطيف وجلاء واستفراغ وكل ذلك نافع ههنا مع القاطعي الجاري لاندفاع الرياح اشربة مثل شراب
الديناري وشراب الاصول والسكنجبين البزوري واضمدة مثل الضماد المتخذ بالمصطكي والاذخر والسنبل
وحب البان وسفوفات مثل السفوف المتخذ من الرازيانج والانيسون والكمون والكرويا والنانخواه
وبزر الكرفس والقاقلة والقرنفل والسكر وانما اختار السفوفات ههنا لانها مع ما يكسر الرياح
ويحللها ينشف الرطوبات التي هي مادة لتولد الرياح ضماد سنبل وزرورد وجاورس يعجن بماء
القرنفل مع قليل مسك وعود خام لانه يحلل الرياح ويقوي الكبد ويحفظ قوتها بالعطرية والحمام وشرب
الشراب الصرف صرفا خصوصا على الريق ينفعه اما الحمام فلانه يلطف الرياح والرطوبات ويسخنها
ويحللها ويفتح المسام واما الشراب الصرف فلانه بقوة حرارته يلطف ويحلل ويفتح واما تعتيره
فلتعقب الحرارة الفعلية على ذلك واما شربه على الريق فليصل الى الكبد على صرافته ولا ينكسر قوته بما
يخالطه من الغذاء **وجع الكبد** سببه اما سوء مزاج مختلف لان سوء المزاج المستوي وهو الذي
استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي لا يكون عنه الم لعدم الاحساس به في ناحية الغشاء
لانه هو الحساس من جملة اجزاء الكبد او سدد في عروقها فيميل ما ينتقل ويتمدد علاقتها او يحدث الوجع
او ريح ممددة او ورم او وجع يتفرق الاتصال وسوء مزاج حارا كان او صلبا واما الورم الرخو البلغمي
فقلما يحدث وجعا لان البرودة مميتة مخدرة للحس والرطوبة مرخية مميتة للعضو ولان يقبل
التمدد وهذا من جملة مسكنات الوجع وقد ذكر علاج هذه الانواع كلها غير الورم وسنذكر **اورام**

الكبد

الكبد يفرق بينه وبين ورم العضلات الموضوعة في المراق على محاذاة الكبد وهي بعضها زوج
الاول ممتد في طول البدن على استقامة والثاني يذهب في عرضه بحيث يقاطع الطولاني على زوايا
قائمة والثالث والرابع يذهبان على تاريب بحيث يتقاطع كل فرد من زوج الفرد الآخر منه ان
ورم الكبد هلالي او مائل الى التدوير كانه قوس من دائرة وذلك لان طرف الكبد الذي يلي المعدة
قد تقعر ليحتضنها على تحديب المعدة والورم فيه ليس بمحسوس الا اذا انقلب او جذب الطرف
الآخر الذي يلي الحجاب لئلا يضيق على الحجاب مجال حركته بل يكون كانه ياسه تقرب من نقطة ويحس
اشمال اطراف الضلوع المنحنية عليه والورم فيه قد يظهر هلاليا اذا كان في جانب مقعر الكبد فقط واما
اذا لم يكن فيه فيحس على شكل محدب مستدير كانه قطعة من كرة يلاقي محدبها وورم العضل يكون
اخذا اما في الطول وفي العرض او في الوراب على استقامة ويكون احد طرفيه غليظا والآخر دقيقا
والفرق بين ورم المقعر وورم المحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس خصوصا في المهازيل وورم
المقعر لا يظهر للحس ولا يقع تحت اللمس وورم المقعر يشارك المعدة ويزاحمها فيحدث فيها ضغط
ووجع اشد وذلك لان المقعر معتمد على المعدة ويوجب ورم مقعر الفواق قيل لان المقعر يشارك
فم المعدة بعصبة دقيقة تصل بينهما وقيل لما ينضغط فم المعدة اذا كان الورم عظيما وقال جالينوس
لما ينصب الى المعدة من الورم الحار خلطا حارا يتصاعد الى فمها بالغليان ويفرق بين مواد الاورام
بعلامات الامزجة المادية العلاج اما الورم الحار فليبدأ بالفصد لاستفراغ المادة من الباسليق
الايمن لانه اقرب العروق المفصودة من الكبد فيكون جذبه المادة منها اليه اسهل واستعمال
الرادعات اي ليبدأ فيه باستعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد فيحجر المادة لان البرد
يغلظ قوام المادة المنصبة الى الكبد فيحجرها ويكثف العضو ويجمع اجزاءه ويخمد الحرارة الغريزية
ويضيق عروقه وهي في الاصل ضيقة وكل ذلك موجب لعسر تحلل المادة ونضجها وذلك مما يعين على

على النضج وحيث المادة صفراوية فالجسارة على التبريد اكثر لان الصفراء لحدتها وشدة حرارتها
ورقة قوامها ولطافتها لا يخاف فيها من التحجر ما يخاف في غيرها وليمزج الرادعات بما فيه تلطيف
للمادة وتفتيح للمجاري لئلا يسد الرادعات المرققة المجاري بالقبض والجمع ولا يغلظ المادة بالتكثيف
فلا يندفع الفضول من الكبد الى ما فيها بل يحتبس فيها ويلزم ذلك زيادة في الورم ورداءة فيه
ثم بعد ذلك اي بعد الابتداء يخلط الرادعات بالمنضجات وهي التي تعدل قوام المادة وينبغي
ان يكون فيها قوة قابضة يحبس المادة الى ان ينضج بالتمام ولا يتحلل بعنف فيحلل الرقيق اللطيف ويبقى
اليابس الارضي فاذا جاوز الانتهاء فالتحليل لئلا يتصلب المادة ولا يخلي المحللات من قابض يحفظ
القوة لئلا يحل القوة بتحليل الروح بتبعية المادة المتحللة ويحفظ لطيف المادة عن سرعة التحلل
لئلا يتحجر المادة بتحليل لطيفها وابقاء كثيفها وليحفظ هذه القوانين في الاضمدة ايضا فانها يوثر من
خارج كما يوثر المتناولات من داخل واياك وان تسهل والورم حدث او تدر والورم في تزيد فيعم
الورم لما ينتشر المادة في الصورتين في جميع اجزاء الكبد فيقبلها الجانب الصحيح لضعفه بالمشاركة فاذا
تحركت اليه مادة لم تقو على دفعها فتقبلها من داخلها جرمه ويتورم بخلاف ما اذا كانت الكبد سليمة فانها
لا تقبل المواد الفاسدة النافذة فيها كما عند الاسهال والقيء وافراط الاسهال يحل القوة ويضعف
لما يستفرغ معه المواد الصالحة التي يمكن ان يصير غذاء مقويا للبدن ولان الطبيعة مع الارواح
والقوى والحرارة الغريزية متعلقة بجميع رطوبات البدن صالحة كانت او فاسدة فاذا استفرغت
بافراط تحللت معها الارواح والقوى والحرارة الغريزية ويحدث الضعف واعتقال الطبيعة يورم
الكبد بالمزاحمة لان الامعاء اذا امتلأت زاحمت الكبد وضغطها بالمجاورة وذلك موجب لزيادة
الورم فعليك بالتوسط بين الاسهال والاعتقال الاشربة اما في الابتداء فماء الهندباء بالسكنجبين
الساذج او البزوري ان كان الورم حدبيا وقرص الانبرباريس الكبير او قرص الورد او شراب الديناري

والسكنجبين

والسكنجبين يجلب بزر قثاء وبزر خيار وبزر هندباء وبزر بقلة مستحلبة هذه البزور على سكنجبين
او نقوع من انبرباريس وحب رمان وتمر هندي واجاص وزهر نيلوفر وبزر هندباء مستحلب بمائه
بزر قثاء ويحلى بسكر او شراب نيلوفر فانه يبرد ويلطف ويقوي ويفتح ويلين باعتدال وربما احتيج
الى التبريد بمثل الكافور شربا وذلك عند شدة اشتعال الحرارة واما في التزيد الى الانتهاء فيخلط بماء
الهندباء ماء الرازيانج وماء الكرفس فانهما اقوى في التلطيف والتفتيح والادرار والانضاج وكلما
قرب المنتهى زيد فيهما للاعانة على النضج والادرار وانما يؤخر خوفا من تحجر المادة واما في الانحطاط
فماء الرازيانج قد نقع فيه زرورد وانبرباريس لتقوية الكبد او ماء الرازيانج بقرص انبرباريس
على شراب سكنجبين الاغذية ماء الشعير لانه يبرد ويسرع نفوذه ويجلو بلا لذع ولا يحدث سدة بسكر
ليقوي جلاءه وسرعة نفوذه ودونه سويق وسكر اذ ليس فيه جلاء ولا تفتيح ثم عند الانحطاط
الهندباء المطبوخ بدهن اللوز محمضا بالخل او مزورة حب الرمان او ريباس الادوية الموضعية
ضماد في الابتداء صندل وزرورد وسويق وقليل خل ويزاد في التزيد افسنتين او زعفران للتقوية
والانضاج والتحليل والتليين فان الخلط اذا لان وزال عنه الانعقاد استعد لسهولة النضج
والتحليل ثم عند الانتهاء يترك الصندل لفرط تبريده ويقتصر على الباقي ويكتفي في التقوية بماء الورد
والافسنتين والزعفران من القبض والعطرية ثم عند الانحطاط يقتصر على افسنتين وزعفران
وعود لانه يقوي الكبد ويفتح السدد ويذيب الفضول يعجن بماء القرنفل لانه يقوي الكبد ويعين
على النضج والتحليل بتسخينه واذا اردت الاسهال فلا شيء كالخيارشنبر لانه ينقي الكبد ويسهل
اسهالا بلا اذى ويحلل ويلين بالمياه المذكورة مثل الهندباء والرازيانج والكرفس ودهن اللوز
لانه يجلو وينقي ويلطف ويفتح سدد الكبد ويصلح فاما الخيارشنبر او مطبوخ من بسفايج وزهر
البنفسج وتمر هندي وغاريقون وبزر قثاء وبزر هندباء وافسنتين مصفى على ترنجبين او شيرخشت

وراوند ولا يقرب الهليلج الى قربه ورم الكبد قال الشيخ وقوم يستعملون الهليلج الاصفر وانما
اكرهه لما فيه من قوة القبض المزمن فاخاف ان يخرج الرقيق ويحجر الغليظ ولا يقرب اليه
السقمونيا لانه عدو للكبد بخاصيته فاذا اردت الادرار فاستعمل بعض المياه المذكورة
بزر قثا بزر خيار وبزر بطيخ واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات
مثل طبيخ الحلبة وبزر الرازيانج والتين واصل الاذخر والافسنتين والاسارون واصل الكرفس
والفوة والزبيب مع اقراص اللك واقراص الراوند والكركم ولابن قابض عطر يخلط معها لحفظ
القوة عن التحلل وفي الابتداء يقوى القابض لان المقصود فيه ردع المادة وهو انما يتاتى با
لقوابض واستعمال المنضجات والملينات فيه مع القوابض يمنع تحجر المادة وفي الانحطاط يقوى
المحللات لان المقصود فيه التحليل وانما يستعمل معها القوابض لحفظ القوة ويدخل في اشربته
واضمدته السنبل والفوة واللك والاسارون والزعفران والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ
من قرطم وسفايج مكد درهم افتيمون افسنتين عرق سوس خطمي جعده قثا مكد اربعة دراهم بزر
قثا وبزر هندبا انبرباريس غاريقون بزر كرفس مكد ما ان طبخ ويصفى على لب الخيار شنبر ١٣
سماسكره ٢ سماد اوند دهن الورد مكد يصفى **سوء القنية** هو مقدمة الاستسقاء وسببه
ضعف الكبد وسوء مزاجها فلا يمكنها توليد الدم الطبيعي الصالح لتغدية الاعضاء فيصفر اللون
ويبيض اما الصفرة فلاجل قلة الدم الصابغ للحمرة فان الحمرة اذا قلت اصفر اللون واما البياض
فلان الدم اذا قل ظهر لون الجلد الاصلي ولان البلغم والمائية يغلب على الدم في هذه العلة اما البلغم
فلضعف الهضم واما المائية فلضعف مميزة الكبد ويتهيج الوجه والاطراف والاجفان خاصة
اما نفس التهيج فلغلبة المائية على الدم فلا يتولد منه لحم متين واما عروضه للوجه فلكثرة ما يرتفع اليه
من الابخرة وهو لسخافة جلده يقبلها فيستحيل فيها الى المائية لاستيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء

النارية عنها واما في الاطراف فلبعدها عن معدن الحار الغريزي فلا يتحلل منها المائية المخالطة
بالدم ولا الابخرة المتوجهة اليها فيتراكم فيها ويستحيل مائية لبرد العضو واما في الاجفان فلان
العلوية منها متصلة بالسمحاق والبخار اذا تصاعد الى القحف ونفذ فيه برد تحت السمحاق
لبعده عن الحرارة الغريزية وتكاثف فيه واستحال ماء ونزل الى الاجفان العلوية وانما لم ينزل
الى موخر الراس وجانبيه لان الجلد هناك مستحصف لا يتمكن ذلك الماء من النزول فيه والسفلية
منها يتصاعد اليها الابخرة ويستحيل مائية واما خصوصيتها فلان السمحاق لاستحصافه وبعده عن
الحرارة يتكاثف فيه الابخرة ويستحيل ماء وينزل الى الجفن الاعلى واما الجفن الاسفل فاعلاه مستحصف
يمنع تحلل الابخرة عنه فيستحيل ماء بخلاف باقي اجزاء الوجه فانها لسخافتها قد يتحلل عنها الابخرة
ولا يحتبس فيها فلا يظهر فيها التهيج الا عند قوة المرض وربما فشى التهيج في البدن كله اذا غلب
الفساد في مزاج الكبد وسرى منه الى جميع الاعضاء فلم يقدر على اصلاح ما يجي اليها من الدم الا
وتحليل ما فيه من المائية والرطوبات الفاسدة فلم يلتصق بالاعضاء ويبقى في فرجها متبرءا عنها
حتى صار لحمها كالعجين اذا غمز بالاصبع بقي الموضع غائرا ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن لضعف
الهاضمة عن التصرف في مادة الغذاء فينفصل عنها ابخرة غليظة يستحيل رياحا لغلظها وقلة حرارتها
وعدم ترتيب مجي الطبع وانقطاعه بحسب شدة ضعف الهضم لازم لهذا المرض اما الكبدي فظ واما
المعدي فلمشاركة الكبد واذا لم ينهضم الغذاء مطلقا لم يجذبه الاعضاء ويبقى محتبسا في المعدة والامعاء
ويثقل عليها وذلك موجب لسرعة خروجه واذا انهضم بعض الانهضام طال وقوفه في الامعاء حتى
يستوفي الكبد الضعيف فتجذب صفوته ويعرض ضيق النفس لثوران البخارات المتصعدة من المعدة
اليها وانما اختص بها لشدة لينها وسخافة جوهرها وكثرة وصول الابخرة اليها بالطريق الاوسع
وهو طريق المري وحرارة موضعها فيفسد ما فيها من الدم وغيره ويحتد ويميل الى ظاهر جلدها ويثير

وعلاجه للخفيف من علاج الاستسقاء اللحمى على ما يجى **الاستسقاء** مرض ذو مادة يخرج
بها اقسام سوء المزاج الساذج وامراض التركيب وتفرق الاتصال التى لا تكون عن مادة وهذه
المادة تكون باردة لان الاورام الحارة اذا لم يتحلل فمالها اما الى التقيح واما الى التصلب ولا شى
من انواع الاستسقاء كذلك ويكون غريبة اى غير غريزية للعضو العارض فيه لانها لا يكون سببا
للامراض المادية تتخلل هذه المادة الاعضاء فيربوها احترازيه عن الحمى السوداوية والبلغمية
التى تتعفن مادتها فى خلل الاعضاء والمراد بالتخلل ههنا ان يدخل اما فى فرج الاعضاء الظاهرة
ومسامها كلها فيربوا تلك الاعضاء كما فى اللحمى او فى الخلاء الواقعة بين مواضع تدبير الغذاء او الاخلاط
مثل ما بين الثرب والصفاق او ما بين الثرب والامعاء فيربوا الاعضاء المجاورة للاعضاء التى
تتخللها تلك المادة كما فى الزقى والطبلى فان البطن يعظم فيها لا بنفس تلك الاعضاء وانواعه ثلثة لان
المادة الموجبة اما ان يكون ذات قوام اولا والثانى هو الطبلى والاول اما ان يكون شاملة لجملة
البدن اولا والاول هو اللحمى والثانى هو الزقى اردءها الزقى وهو اختيار الشيخ اما انه اردا من
اللحمى فيدل عليه وجوه احدها ان كثيرا من الاعضاء فيه سليم فلا يمكن استعمال الادوية القوية التى
لا بد من استعمالها فى مداواته خوفا من اضرارها بالاعضاء السليمة المعتدلة وثانيها ان مادته فى
داخل الصفاق وليس لها سبيل الى الخروج من الامعاء ومن آلات البول الا على سبيل الرشح اذ ليس
بين مكانها وبين تلك المخارج عرق ينفذ فيه وذلك عسر جدا وثالثها ان فساده بالاعضاء
الباطنة وهى اشرف من الظاهرة ورابعها ان ضرره بالآلات التنفس اكثر لان مادته يزاحم الآلات
الغذاء وبتوسطها تزاحم آلات التنفس وخامسها ان منعه من استعمال الغذاء اكثر لشدة مزاحمة
للمعدة وضغطه لها واما انه اردء من الطبلى فلان مادة الطبلى الطف فيكون تحللها اسهل
من مادة الزقى ولان مداواة الزقى فى الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم ثم اللحمى لان الآفة فيه تعم

الكبد وجميع العروق واللحم حتى يضعف فيه الهضوم كلها فيكون جميع هذه الاعضاء فيه مشغولا
بمقاومة الموذى ولان فضل الطبيعة فيه مصروف الى امور متعددة فان الكبد فيه مرتبل
والكبد ضعيفة والحرارة الغريزية ضعيفة والمعدة ما ووفة عاجزة عن الهضم ثم الطبلى لما
ذكر من ان مادته الطف وخروجها بالتحليل والتنقية اسهل واما ردائته فلانه يمدد الاحشاء
ولان مادته التى هى الريح انما يتولد اذا كان الحار الغريزى ضعيفا جدا ويحدث الزقى عن كثرة
المائية لشرب ماء كثيرا وغيره كما سيجى واحتباسها فى الاكثر بين الثرب والصفاق وهو اذا كان
حصول المائية فى فضاء البطن على طريق التبخر لان البخار اذا صعد نفذ فى الثرب لرخاوته لانه
شحمى ولم ينفذ فى جرم الصفاق لصفاقته فاستحال بينهما مائية واحتبست هناك ولم يمكن
لها ان ينفذ الى داخل الثرب لغلظها الا اذا عرض للثرب تاكل بفساد تلك المائية واما اذا كان
حصولها فى فضاء البطن على سبيل الرشح او على سبيل انصداع عرق من العروق التى ينفذ فيها المائية
الى الكبد كان وقوعها فى الخلل التى بين الاحشاء التى فى داخل الثرب ويكون الامعاء كانها تسبح
فى الماء فيحس خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب ويكون لجلدة البطن صقالة الجلد
المبلول الممدود ويصير المائية الى هناك لاحتباسها من مخرجها الطبيعى بسبب ورم او سدة
يمنع المائية من ان ينفذ فيه فيرجع الى غيره اما على سبيل الرشح من مسام العضو الذى احتبست
فيه على صورتها او على سبيل التبخير الذى يوجبه الاضعاف فان احتقان المائية يحدث حرارة
مستغرقة لانه يمنع وصول النسيم البارد اليها من خارج واذا خرج البخار من العضو الذى يتبخر فيه
وتكاثف عاد الى المائية ولا بد وان يسيل الى فضاء يقبلها وهذا التكاثف قد يكون لبرد
يعرض له وقد يكون لكثرته واجتماع بعضه الى بعض فيتصل الاجزاء المائية بعضها الى بعض
ويصير المجموع ماء وقد يكون لاجتماع العضو الذى حصل فيه البخار لدفعه فيضيق المكان عليه

ويتكاثف وانما يجتمع لعضو لدفعه اما لفساد كيفيته او لكثرة تمديده او يصل الى هناك
ليفرق اتصال يقع في المجرى اى المجرى الذي ينفذ الغذاء فيه الى الكبد وهو الماساريقا وح يسيل
الكيلوس الى فضاء البطن لا المائية وحدها الا ان يكون التفرق يسيرا بحيث ينفذ فيه الماء
الرقيق الصافي دون الاجزاء الغليظة الكيلوسية او المجرى الذي بين الكبد والكلية او بين
الكلية والمثانة اولا تميل اى المائية لما منعت من المخرج الطبيعي وهو المجرى الذي في محدب الكبد
الى الكلية لورم او سدة عادت الى حيث كانت تخرج في حالة كون الانسان جنينا وهو من السرة
فان بين السرة فان بين السرة ومقعر الكبد مجرى يصل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته ويندفع
فيه البول ايضا فيجدها اى السرة منسدة فتحتبس عنده وينفتق المجرى فينبعث الى فضاء البطن
وسبب كثرة المائية اما ضعف القوة المميزة والتميز مشترك بين دافعة الكبد وجاذبة الكلية فاذا
ضعفا او ضعف احدهما لم تميز المائية ولم تندفع من المجرى الطبيعي فتخالط الدم فلا يقبلها البدن
فيرجع ولا يحتملها المجاري ويوجب الاستسقاء الزقي على ما قلناه من وجوه وقوع الاستسقاء او كثرة
شرب فوق بالعدد القوة على تميزها فيعرض منها ما يعرض من ضعف المميزة او صعود ذوبان في الاعضاء
والاخلاط بسبب حرارة مفرطة تذيبها فتستحيل مائية وانما يوجب الاستسقاء عند ما يتفق معه اى
مع الذوبان ورم الحار المعتاد من انسداده فلا يندفع المائية الصديد بين الذوبانية عنه ويحتبس في
المجاري ويوجب الاستسقاء على احد الوجوه المذكورة ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف هاضمة العروق
فيميل ما فيها الى البلغمية والمائية وضعف هاضمة الاعضاء فيصير ما يحصل عندها من القوام غير تام الانهضام
فلا يكون لشبهه لصوقه بالاعضاء كاملا وقد سبقه ضعف هضم الكبد لانه يجب ان يكون الدم
والاخلاط كلها على غير المجرى الطبيعي ويسبقه ضعف هضم المعدة لما يصل صفوة الكيلوس الى الكبد
فج فلا يمكنها ان يحيلها الى الدم الطبيعي فتكسر عنده ضعف الهضوم الرطوبات البلغمية والمائية

في الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء كرداءته فيربو ويلين ملمسها لكثرة الرطوبة واذا ضعفت
هاضمة الاعضاء او هاضمة الكبد وما سلمتاه او قوي جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي اما ايجاب
ضعف هاضمة الكبد فقط واما ضعف ماسكتها فلانها اذا لم تمسك الغذاء في الكبد مدة في مثلها يتم
الهضم لو كانت الهاضمة قوية كان الهضم ضعيفا فكيف اذا كانت الهاضمة معها ضعيفة واما قوة
جذب الاعضاء فلانها تجذب الغذاء الخام مع قلة انهضامه وعصيانه عن كمال الهضم فيها واما ضعف
هاضمة الاعضاء فلانها لا تقدر على اصلاح الغذاء الغير المنهضم الذي يرد على الاعضاء قطعا ولكثرة
اى كثرة الاستسقاء اللحمي يكون مع برد الكبد لان البرد يضعف الهضم لان الهضم احالة وهي انما يكون
بالحرارة وربما كان هذا الاستسقاء لقوة برد مخارج اصاب البدن فعرض بالاعضاء الثقال واضعفت
هاضمتها او لقوة برد العروق فضعف هاضمتها اذا امراض عرضت لها يوجب ضعفا في هاضمتها
او سدد يمنع نفوذ الغذاء الجيد المتين فلا ينفذ فيها الا المائية الرقيقة ويحدث الاستسقاء
كما يكون عند اكل الطين ونحوه من اللزوجات ولو كانت السدد تامة مانعة من نفوذ المائية ايضا
حدث منها هزال شديد بسبب انقطاع الغذاء عن الاعضاء لا الاستسقاء ويحدث الاستسقاء الطبلي
لفساد الهضم الاول لان هذه الرياح لما كانت في البطن الاسفل فضعف الهضم الثالث والرابع
لا يوجب تولد هذا المرض لان ما يتولد من الرياح ح انما يكون في العروق والاعضاء وكذا الهضم
الثاني ايضا لان الرياح المتولدة عنه يكون في الكبد وينفذ منها في الاكثر الى العروق وذلك
الفساد اما لضعف القوة الهاضمة من النضج فيحرك الغذاء ويفعل التبخير ولا يقوى على تحليل
ما يتولد من تلك الابخرة او لا ينضج ويقوى الحرارة الغريبة اذا كانت الغريزية ضعيفة لا
تتمكن من الهضم ولا يمانع الغريبة ممانعة قوية فيستولى على الغذاء ويطبخه فيستحيل رياحا او
لغلظ المادة وعصيانها على القوة المتوسطة فيتولد عنها ابخرة غليظة لا يتحلل بفعل تلك القوة

فيهما فيحدث عنهما الاستسقاء عند مفارقة الاجزاء المائية عنهما واستحالتهما ريحا وقد
يكون الاستسقاء لتحلل القوة حرارة غريبة في المعدة والكبد بتحجر الاغذية والرطوبات لما
يتبادر اليهما ويفعل فيهما فعلا غير طبيعي قبل استيفاء هضمها بالحرارة الغريزية ولا يكون استسقاء
من غير ضعف الكبد لان غلبة المواد الباردة بحيث يحدث الاستسقاء انما يكون اذا كان
هضم الكبد ضعيفا اذ الاغذية الباردة وان كانت مولدة لتلك المواد الا انها لا يكثر عنها
كثرة يحدث الاستسقاء اذا كانت الكبد سليمة لانها اذا كانت سليمة تصلح الاغذية فلا يتولد
عنها من المواد الردية قدر يحدث الاستسقاء وكذلك ضعف المعدة لا يكثر عنه هذه المواد
ما لم يكن شديدا جدا واذا كان شديدا يلزم ضعف الكبد وضعفها اما ان يكون خاصا بها
اي انه يكون اصليا فيهما بان يضعف هاضمتها او دافعتها فيكثر الفضول فيها ويلزم ذلك
ضعف هاضمتها او ماسكتها فلا يمسك الغذاء قدر ما يتم الهضم فيه او يكون بمشاركة المعدة فان
المعدة اذا ضعفت لم تهضم الغذاء جيدا فيصل عصارته الى الكبد نيئة فتضعف عن هضمه ايضا
واذا تكرر ذلك عليها امتلأت من الفضول النيئة وضعفت قواها او بمشاركة الطحال لان
الطحال اذا اعتل قل جذبه للسوداء والبدن ايضا لا يجذبها اذ ليس من شانه ذلك فيبقى في الكبد
ويضعف بها جوهرها او لمشاركة الماساريقا لان الكيلوس يستحيل فيه الى الدم استحالة
ما لما فيه قوة هاضمة وعند ضعفه تضعف الكبد بسببه كما يضعف عند ضعف المعدة او
لمشاركة الكلى اذا عرض لها حادث لم يجذب المائية من الكبد بسببه فيبقى فيها وتبردها ويخلط
بالدم ايضا ويسري الى الاعضاء فتبردها وتتحلل مع الدم في فرجها ايضا العلاج يجب عليهم مصابرة

العلاج

الجوع والعطش وذلك لانه مرض مادي فلا بد في علاجه من التخفيف بكل وجه والجوع يجفف
ويقلل الفضول وكذلك العطش فان امكن ترك الخبز ترك فانه بلزوجته وغلظه يورث السدد

في الكبد ويعسر خروجه وانحداره ويكثر تولد النفخ والرياح عنه والا فقليل من خشكار وهو كثير
النخالة نضيج لانه سريع الانحدار من البطن قليل الغذاء والنفخ عليهم اللزوجة سريع هضم ويحذر الاغذية
الغليظة كالرؤس والهريسة والبطة لانها لا تنهضم بسرعة وتسد الكبد وتولد الرياح والفضول
الغليظة ويستدعي شرب الماء الكثير عليها واللزجة لانها تسد ولا تنحدر بسرعة وتستدعي كثرة
شرب الماء حتى الاكارع فيها وان كانت لطيفة الغذاء قليلة الفضول يضرهم ايضا لمجرد لزوجتها
ويجتنب الامتلاء البتة لئلا يكثر الفضول ويجتنب استعمال الماء لانه يبرد معدهم واكبادهم ويرطب
ابدانهم فهو لذلك ممد لسببه حتى ان رؤيته ضارة لهم وانما يستعمل بعد هضم الغذاء لانه اذا استعمل
قبل ذلك فرق بين الغذاء وجرم المعدة واوجب طفوه الى فم المعدة فلم ينهضم جيدا ويستعمل عند ذلك
قليلا لان الكثير يضعف المعدة ويرطب البدن ويبرده ويستعمل ايضا عند فرط العطش وعدم المصابرة
عليه ويلزمون الرياضات المحللة لان المرض لما كان ماديا وجب في علاجه التخفيف بكل وجه وعند
رياضة البدن يتحلل فضوله ضرورة واما اعضاء الغذاء فانما تكون في طول البدن بحركته وبركوب
السفن لانه ينفع الاستسقاء لما يختلف على النفس من فرح وخوف فيتحرك المواد مرة الى داخل ومرة الى
خارج تبعا للروح فيتهيا للاندفاع فيندفع والتعريق في الجلوس في الشمس الحارة لانها ترقق المواد
وتسيلها بل بالجلوس في تنور وسخن مخرج راسه ليستنشق الهواء البارد فلا يسخن قلبه وروحه ولا
يحترق روحه ولا يعظم عطشه ويجري من بدنه عرق كثير والسكن بقرب البحر المالح لنيل الغرض بذلك
بمجاورة البحر حيث كان الهواء رطبا فان في ذلك ضررا عظيما بل الغرض ان يكون مسكنه ورمله حارا يابسا
فان رمال البحار محرقة جدا ولذلك وجبت بمرارتها ملوحة مائها فهي لذلك تنشف الرطوبات
والتمرغ في الرمل المالح والاندفان فيه وهو اقوى من التمرغ لان الموثر فيه ملاق لجميع الاعضاء
القاهرة والهجرة الى الحجاز فان هواه حار جدا واكثر اراضيه على قليل الماء واكثر غذاء اهله لبن اللقاح

وليقتنى باصلاح اكبادهم واعانتها على هضم الغذاء بالادوية المقوية لها لان الكبد والاحشاء
لا بد وان يكون فى هذا المرض ضعيفة واد رار بولهم لان ضعف الكبد والاحشاء يوجب كثرة
تولد الفضول وكثرتها مع ضعف الكبد يوجب لسددها وامتلائها فلذلك يجب ان يستعمل فى
علاجهم المفتحات والمدرات وتعديل مجرى الطبع فيهم لان الاسهال مع ضعف الاحشاء خطر والاعتقال
موجب لحبس الفضول واحتباسه خير من افراطه لان الافراط يضعف الهضم والحار العزيزى وذلك
موجب لزيادة هذا المرض لاشربة ماء الهندباء بسكنجبين بزورى وقرص الاميرباريس الكبير ان كان هناك
حرارة والاخلط بماء الرازيانج او ماء الكرفس لزيادة التفتيح والادرار وشراب الدينارى وشراب
الاصول بالسكنجبين البزورى لزيادة التفتيح وتوسيع المجارى وقرص الامبرباريس او قرص الورد وعصارة
الغافث والترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة بطبيخ الفوتنج ويقتصر على كل خفيفة وحبة
فى حد وعشرين يوما فبراه هكذا نقله الشيخ بلفظه قيل ويشبه انه لم يعتمد على هذا القول ولبن اللقاح
الاعرابية اى البدوية فان الاعرابى انما يقال على سكان البادية وهذا الفرق بين الاعرابى والعربى
الراعية للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل عوض الغذاء والماء نفع جدا وذلك لان فى لبن
اللقاح ملوحة وحرارة وفى مائيته حدة وجلاء ولذلك يسهل الماء ويفتح سدد الكبد واما البانها احد
واحر لقلة شربها الماء وكثرت حر الهواء ويبس الارض خصوصا اذا رعت الحشايش الحارة التى تسيل
المائية ويلطف ويدر قال الشيخ ولا يلتفت الى ما يقال من ان طبيعة اللبن مضادة للاستسقاء بل انه
دواء نافع لما فيه من الجلاء برفق ولما فيه من خاصية وقد وقع منهم اى من المستسقين جماعة فى بلاد
العرب فاضطروا الى ذلك الى شرب لبن اللقاح فبرءوا وحدثنا لعن مشهور فصيح بليغ انه نافع
للاستسقاء وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية فانهما احد واجلى من اللبن وقد عرض لامراة استسقاء
مع حرارة قال الشيخ رايتها وقد تمكنها الاستسقاء وعظم عليها فاكلت من الرمان ما تستحى من ذكره

فبراءت قال ودونت بنفسها وشموتها هذا التدبير واقراص المازريون مشكورة لهم مسهلا تمم
راوند بشراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل الصفراء هليلج اصفر ورد وافسنتين مكد
نصف درهم اخر للبلغم غاريقون تربد مكد نصف درهم ملح هندى ربع درهم اخر السوداء هليلج اسود غاريقون
افيتمون اسطوخودوس مكد نصف درهم ويجب ان يخلط بهذه الادوية كلها مقل ازرق وكثيرا
مكد ربع درهم لمنع التحج ويفرك لذلك بدهن اللوز مع انه نافع فى جميع انواع الاستسقاء واذا احتجت
الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها فى مرات لئلا يضعف الهضم قوى معدهم واكبادهم مدراتهم فودبز
كرفس وانيسون ورازيانج وبزر هندباء وبزر قثاء وبزر بطيخ وقرص المازريون فانه يستعمل هذه او
بعضها بحسب المزاج بما تراه من المياه والاشربة المذكورة الاغذية كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول
كالفروج والدراج والنواهض من الحمام زيرباجا او سكباجا او بالزبيب والرمان الحامض لانه يقوى
الكبد والمعدة بقبضه والنعنع لانه يقوى المعدة او مطبخا مبزرا بالابزار الحارة كالدارصينى والفلفل
والمصطكى والزنجبيل والزعفران والكزبرة اليابسة الادوية الموضعية ضماد بعر المعز واخثاء البقر
وبورق وخل ومما يزيد فيه كبريت لزيادة التجفيف يستعمل صاحب اللحمى على جميع بدنه وصاحب الزقى
على بطنه والطبلى على الطرافه ان كان فيها ورم واضعف منه ملح وخل وسنبل ويكمد بطن صاحب الطبلى
بالنخالة والجاورس مسخنة وينفع جميعهم الاغتسال بالحمامات البورقية والكبريتية والحمام المعرق لليابس
والحمامات افضل للتمكن على استنشاق الهواء البارد بخلاف الحمام واما الحمام الرطب فهو الذى يستعمل
فيه الماء اكثر من الهواء العذب الماء فضار بهم جدا للترطيب **امراض الامعاء** الاسهال يكون اما
من المتناولات واما من الاعضاء والكائن من المتناولات اما الادوية مسهلة اخلفت قواها
فى المعدة والامعاء فهذا الذى ربما الاسهال الحادث من الادوية المسهلة من غير خلو فى قوتها
فهو خارج عما نحن فيه لان كلامنا فى الاسهال المرضى اذا اخلفت قواها فالاسهال الحادث يكون

مرضيا من قبل المتناولات ويمكن ان يكون من قبل الاعضاء او لكثرة اغذية اوجبت تخمة فلا تجدها
الكبد ويبقى تخ[?] في المعدة فينبسط عنها لثقلها او تدفعها الطبيعة لتمديدها لها او لغذاء لزج مزلق
يخرج قبل وقته كالاجاص او لغذاء بشع الطعم تكرهه الطبيعة وتمتنع من هضمه وتدفعه غير
منهضم او اكل بغير شهوة فاوجب نفرة من الطبيعة فتدفعه او لاغذية نفاخة تولد رياحا
يمنع اشتمال المعدة على الغذاء لتمديدها الى الاطراف فيسوء الهضم لان القوة الهاضمة انما هي في جرم
المعدة وتاثيرها انما يتم بمماسته لاجزاء الغذاء وتدفع الغذاء بدفع الطبيعة له لثقله وتمديده
او تسفله وهبوطه لثقله ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه ويعرف الاسهال الامتلائي ايضا بان
يوجد عقيبه خفة لزوال الثقل والتمدد عن المعدة والامعاء ويعرف الريحي بان يكثر معه القراقر
لان الريح لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفصال والخروج عن المجاري فتتحرك وعند الحركة
يحدث لها صوت والكائن من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين والكائن من عضو معين
اما من الدماغ بان ينزل منه الى المعدة ما يفسد الغذاء او الى الامعاء ويجرحه ويخرج هو معه بالاسهال
فيكون محفوظ النوائب بان يكون في اوائل النهار كثيرا ويقل بعد ذلك قليلا قليلا الى ان ينقطع في
الليل وعقيب النوم الاطول وذلك لان المواد التي في الراس يكون ساكنة عند النوم وعند الانتباه
تتحرك وتنحدر الى المعدة وفي اول الانتباه يكون كثيرة جدا مستعدة للاندفاع فيسيل كثيرا ثم ينقص
بعد ذلك قليلا قليلا لان تلك المواد لا يجتمع في حال اليقظة بسبب كثرة الحركة المحللة الواقعة فيها
وبسبب تحليل ضوء النهار لها بخلاف المعدي فانه لا يكون لها ترتيب في وقت معين بل يكون قلته وكثرته
بحسب التدبير ويكون الاسهال الدماغي مع علامات النوازل علي ما مر ذكرها واما من المعدة فيختلف الحال
باختلاف جودة التدبير ورداءته ثم ان كان ذلك الاسهال المعدي لضعف الهاضمة او لبطلانها
كان مع ثقل يتقدم الاسهال لا لا يقبله الطبيعة بل يحطه دفعة ويخرج قليل الهضم عند الضعف او عادمه

عند البطلان او التشويش يفعلها اي فعل الهاضمة بسبب الحرارة فيفسد الغذاء وتدفعه فاسدا او لضعف
الماسكة فلا تقوى على اشتمال الغذاء وحفظه فيثقل على المعدة والامعاء ويكون ثقله موجبا لخروجه
قبل الوقت فيندفع سريعا قبل الهضم ويخرج وفيه بعض ما على قدر زمان المكث وذلك لسلامة
الهاضمة مع قصر مدة الثقل لقصر مدة لبثه او لضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا متواترا لا دفعة
لان الدافعة الضعيفة لا تقوى على دفعه دفعة ويلزم من ذلك ان يكون بعقبه اكثر انهضاما من
بعض لان الاجزاء التي يتاخر خروجها يزداد هضمها لسلامة الهاضمة او لكثرة رطوبات فيها اي في المعدة
مزلقة فيخرج الغذاء بازلاقها اياه قبل وقته ويخرج معه رطوبات مزلقة وقد يكون تلك الرطوبات
التي تنصب اليها لزجة فتكرهها المعدة وتدفعهما مع ما فيها من الغذاء وقد يكون تلك الرطوبات مالحة
بورقية فانها بما فيها من القوة المسهلة والناحجة[?] يخرج بطعم الفم وقد يزلق الغذاء او قروح في المعدة لانه
اذا ورد عليها الغذاء لذع مواضع القروح واذاها فتدفعه الدافعة ويدل عليها وجع بنزول الغذاء
عن المعدة وبثور في الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة فيصل اثرها وسبب لعرضيتها الى سطح الفم ويجد
فيه بثورا او قيح وقشور رقاق يخرجان بالقيء لان المعدة اذا تقرحت لم يخرج قشورها بالبراز الا
نادرا بل يخرج بالقيء بخلاف قشور الامعاء فانها يخرج بالبراز دون القيء واكثرها يضعف المعدة من
سوء مزاج هو البارد الرطب المفهوم من لفظ الضعف غير مختص بقوة معينة لكن عادة الاطباء جرت
على اطلاق ضعف المعدة على خلل في هضمها وسبب ذلك انه لا يقال العضو انه ضعيف الا اذا كانت في
فعله افة والفعل المعروف عند الجمهور للمعدة هو الهضم فلذلك انما يقال للمعدة انها ضعيفة اذا
كان هضمها ضعيفا وحدوثه في الاكثر عن البرودة والرطوبة قد مر بيانه واما من الكبد والماساريقا
ويفرق بينهما وبين المعدي بان فيهما يكون المعدة استوفت فعلها في الهضم وتمت كيلوسية الغذاء
المندفع بالاسهال ولا ضرر في المعدة ولا ثقل والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون المعمو[?] بالكبودي قال

جالينوس كما ذكرنا من قبل ان المكبود هو الذى فى افعال كبده ضعف من غير امر ظاهر من ورم
او ذبيلة لان العلل الظاهرة لما اختص كل منها باسم مخصوص خص ما كان منها غير ظاهر الحس
بالاسم العام وكذلك المعدة ولون المعود يكون رصاصيا وهو بياض ليس بالنقى مع خضرة يسيرة
اذ عند ضعف المعدة يكثر البلغم فيحدث البياض ولقلة الدم يحدث الصفرة ولبرده وجوده يحدث
السواد ولمخالطة الصفرة السوداء يحدث الخضرة وان كانت به صفرة كانت صفرة الى بياض
اما الصفرة فلقلة الدم واما البياض فلغلبة لون الجلد الذى يقل ظهوره عند كون الدم كثيرا مع كثرة
تولد البلغم ولان ما يتصعد من البخار الى الوجه يكون ابيض اللون خصوصا اذا كان قد شرب
ماء كثيرا لان ذلك البخار يكون كثير المائية ولون المكبود يميل الى صفرة وبياض يضرب الى خضرة وكمودة
اما الصفرة فلقلة الدم واما البياض فلظهور لون الجلد واما الخضرة الكمدة فلتركب السواد الحادث
من البرد وجمود الدم بصفرة قلة الدم ولان عند ضعف الكبد يقل تولد الدم الطبيعى ولم تتميز الاخلاط
والمائية عن ذلك الدم القليل ويجرى الجميع مختلطا الى الاعضاء فيظهر من ذلك لون مركب من
البياض والصفرة والسواد ليس له اسم خاص والمعدى يكون كثيرا فى المقدار وغير متصل لان المعدة
اذا ثقلت بالغذاء الفاسد وتمددت عنه دفعته بالتمام الى الامعاء والامعاء حيث كانت سليمة
قوية لم يحدث لها ضرر يحوجها الى الدفع فيبقى الثقل فيها الى ان يجتمع منه شئ كثير تتمدد ها ويحوجها
الى الدفع فتدفعه ح كما فى حال الصحة فيكون لذلك كثير المقدار غير متصل المرات واكثر المعدى يكون
نهارا واكثر الكبدى يكون ليلا لان عادة الناس فى الاكثر انهم ياكلون الغذاء فى النهار فيكون حصوله
فى معدهم فى النهار وحصوله فى الاكباد فى الليل فاذا ضعفت المعدة عن الهضم تدفع ما حصل فيها
فى النهار واذا ضعفت الكبد ادفعت ما حصل فيها فى الليل والفرق بين الكبدى والماساريقى ان الكبدى
يتغير معه اللون والبول لان حدوث اسهال الكبدى انما يكون عند عظم فساد حال الكبد ولا بد

ح من ظهور

ح من ظهور امارة فى اللون والبول بخلاف الماساريقى اذ ليس الماساريقا اثر قوى فى هضم
الكيموس فلا يتغير اللون والبول عند ضعفه والفرق بينهما اى بين الكبدى والماساريقى وبين
المعوى ان الخلط المندفع يكون كثيرا فى المقدار قليل المرات لان الامعاء حيث كانت قوية سليمة
من السحج اذا اندفعت اليها من الكبد مادة يسيرة لم يعرض لها من التضرر بها ما يحوجها الى الدفع فيبقى
فيها الى ان يجتمع منها مقدار كثير يمددها ويحوجها الى الدفع فلذلك يكون المجالس كبارا او فى ازمنة
متطاولة بخلاف المعوى فان الامعاء لضعفها يتاذى بكل ما حصل فيها من المواد الردية فيبادر
الى دفعها ولا يتركها حتى يجتمع منها مقدار كثير ويكون غير مختلط بالبراز بل بعده هذا الفرق لا يصح كليا
لان المندفع من الكبد اذا لم يكن له حدة يحوج الى سرعة الدفع يبقى فى الامعاء زمانا طويلا فيختلط
بالبراز اختلاطا شديدا واما اذا كان حادا يحوج الى سرعة الدفع فانه ح يكون متميزا عن البراز
ويكون من غير مغص لسلامة الامعاء من السحج وغيره وسبب الاسهال الكبدى اما من الهاضمة بان
يبطل او يضعف ويتشوش فيخرج الاسهال كيلوسيا عند البطلان او ازيد هضما من الكيلوسية بقليل
عند النقصان او سيما عند التشويش وعلى الاحوال لا يصلح للنفوذ فى الاعضاء فيسيل بطبعه الى
الامعاء او بدفع الدافعة له مع عدم النضج فى البول او من الماسكة بان يضعف فلا يمسك
الكيلوس المنجذب اليها قدر ما يهضمه الهاضمة فلا ينهضم هضما تاما ولا يقبله الاعضاء فيخرج الى الامعاء
بطبعه او بدفع الدافعة له وقد ازداد هضمه عن الكيلوسية بقدر المكث ولم يطل بقاء الغذاء فى
الكبد او من المميزة بان يضعف فلا يميز بين الدم والمائية تميزا تاما فلا يصلح ذلك الدم لتغذية
الاعضاء فلم تجذبه بقوة فيبقى محتبسا فى الكبد حتى تفسد فتدفعه الى الامعاء كما تدفع المعدة الكيلوس
الفاسد كما بالقى فيخرج غساليا اذا وصل الى الامعاء او من الجاذبة بان ضعفت فلا تجذب من الكيلوس
الا ما قدرت عليه فيكثر فى الامعاء ويحوج الطبيعة الى دفعه فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا ويعرف

الامزجة المضعفة بعلاماتها المذكورة او ورم او سدة في مقعر الكبد فلا ينفذ الكيلوس المجذوب
اليها او في محدبها فلا ينفذ المجذوب اليها منها فيرجع فيقهقرى الى الامعاء ويشاركه في ذلك الاسهال
والورم والسدة الماساريقي لان الماساريقا ايضا يمنع نفوذ المجذوب الى الماساريقا او عنه
لكن يفرق بينهما اى بين الكبدي والماساريقي بعلامات مرض الكبد في الكبدي وعدمها في الماساريقي
وبان الثقل في الكبدي اكثر من الماساريقا اذا كانت السدة والورم في الحدبة لان عروقها اكثر
فيكون مقدار ما يحتبس فيها من المواد اكثر مما يحتبس في الماساريقا وبان الثقل في الكبدي اميل الى
الجنب لمكان الكبد وفي الماساريقي اميل الى البطن وربما لم يظهر في الماساريقي ثقل اذا كانت السدة
والورم عند اطرافها من جهة الامعاء لانه لا يصل اليها ما ينفذ من الكيلوس او لانفتاح فوهة عرق في
الكبد او انشقاقه طولا او قطعه عرضا او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة فيخرج منها دم عبيط
ويعرف بتقدم ذلك اى الضربة والسقطة او خلط حاد اكال يحدث بحدته ولذعه وفساده
تاكلا في الكبد فيخرج الدم الخاثر مع التهاب وحدة في ناحية الكبد وقوة عطش لشدة حرارة الكبد
او يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة تخرجها اى الكبد الى الدفع لما يوفيها فيتمحل الى دفعها
وان كانت ضعيفة ويعرف ذلك الاسهال الكائن لمادة فاسدة ويعرف نوع تلك المادة ايضا بما
يخرج مع الاسهال من صديد وقيح او صفراء مرية او خلط محترق وربما ادى الفساد الى تاكل الكبد
وخروج قطع من جرمها لحمية لا يذوب بالنار ولا يحل في الماء فقد شاهدنا كثيرا ممن انقطع من كبده
قطع كبار ذوات عروق صغار وخرجت مع البراز وبرى وعاش واختلفت في كيفية خروج هذه
القطع في الامعاء فقال بعض الفضلاء ان جرم الكبد يذوب ويترشح الى داخل الامعاء ثم ينفذ فيه
ويصير لحما كما كان وهذا بعيد جدا وان سلمنا ذلك في لحم الكبد فكيف نسلمه في عروقه وقال البعض
ان الامعاء مؤلفة من ليف عصبية يعرض لها اذا حصل في البطن من خارج الامعاء قطعة من جرم

الكبد

الكبد ان ينفذ الطبيعة بين تلك الالياف حتى يتسع ما بينها فيدخل تلك القطع الكبدية الى باطن
الامعاء ثم يعود تلك الالياف مجتمعا بعضها الى بعض كما كانت اولا ولا يحصل من ذلك خرق في الامعاء
وهذا ايضا بعيد واما من الامعاء مما كان مع سحج والسحج يقال حقيقة عند الاطباء على تفرق اتصال
منبسط في سطح عضو يزول معه شيء من ظاهر ذلك السطح عن موضعه ومجازا على ما كان من هذا التفرق
في السطح الباطن من الامعاء ثم اشتهر هذا المجاز عندهم حتى اذا اطلق لفظ السحج بادر هذا المعنى الى فهمهم
لغلبة خلط حار دو الجرد هو ازالة شيء من ظاهر الجسم بملاقاة جسم اخر هو الفاعل لذلك وهو اما
الصفراء او الدم الحار او البلغم المالح او السوداء او الصديد او المدة والصفراء يقرح الامعاء في اسبوع
وربما بلغت القرحة الى ان يبعث الامعاء ويخرج الثقل من ذلك الثقب الى فضاء البطن فربما يمنع ذلك
الخروج الى ان يجتمع الثقل في بطنه حتى كانه مستسق ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك اى اجتماع الثقل
في البطن الموت قال الشيخ في اكثر الامر اذا بلغ القرح ان يخرج من جوهر الامعاء شيئا له حجم ادى الى العفونة
والى اسقاط القوة بمشاركة المعدة والى الموت فكيف اذا انثقب وخصوصا الامعاء العليا فقد قيل
ان الانسان قد يعيش مع انخراق الامعاء الغلاظ اذا وجد الثقل الذي يخرج من موضع الخرق سبيلا
الى الانفصال من البدن كما حكى الشيخ عن قوم انهم قالوا انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى من رجل ثم ثقب
المراق لورم حدث بها محاذيا للثقب ومشاركا لتلك العفونة والآفة فانثقب البطن هناك وكان
يخرج الرجيع منه وعاش الرجل واسلم القرحة ما كان في الامعاء الغلاظ لانها اسرع برءا واسهل التحاما
لانها اقرب من طبيعة اللحم والادوية نفعت فيها مدة الطول واردأها ما كان في الصائم لكثرة عروقه
وسعتها فيخرج منها دم كثير ويعسر التحامها ولقربه من الكبد فانه اقرب الامعاء منها فيكون اسرع قتلا لما
يتضرر الكبد لمجاورته ولكثرة انصباب المرة اليه وهي عصبانية خالصة حادة لم ينكسر بعد حدتها ولم يختلط
بالثقل خلطا يذهب لذعها وحدتها فيجرده وتزيد في قرحته ولرقة جرمه فيكون مقدار ما يتضرر

بالقرحة نسبته الى جملة جرمه نسبة عظيمة ويكون قرحته ايضا سهلة الاتساع ولعدم لبث الدواء
فيه وما كان من القرحة في باقي الامعاء الدقاق فهو بين بين لانها ايضا رقيقة الجرم ولانها قريبة
من المعدة فيتضرر بمشاركتها لها ويحتمل بقرحها الغذاء لانها ايضا قريبة من الكبد فيتضرر الكبد بـ
مشاركتها ايضا ويلزم تضررهما زيادة تضرر الامعاء ولان العضو المقرح يحتاج ان يكون مما ياتيه من
الغذاء جيدا وعند تضرر المعدة والكبد يفسد الغذاء بالضرورة ولانها قليلة اللحم قريبة من طبيعة العصب
ولانها تترطب دائما بالكيلوس ولانها تتمدد بالكيلوس كل وقت وذلك مانع من الالتحام لعدم انضمام
شفتي القرح ولسيلان الكيلوس في موضعها والسوداء يقرح الامعاء في اربعين يوما اذا لم يكن شديدة
الحموضة والغليان فان ما يكون كذلك يكون اشد لذعا وجردا للامعاء من الصفراء فلذلك يقرح في اقل
من اسبوعين وهو قاتل لان الاسهال السوداوي الواقع في ابتداء الامراض وفي انتهائها عند عروض
الضعف والهزال قتال فكيف اذا كان معه سحج لانه يدل على فرط الاحتراق وشدة حدتها والاسهال
السوداوي الذي يغلي في الارض قاتل اذا وقع ابتداء اي في ابتداء المرض حتى في حال الصحة وكمال القوة
لان الاسهال السوداوي الذي يغلي منه الارض يدل على فرط الاحتراق وهو ردي جدا وان كان من حيث
انه خروج ما ينبغي ان يخرج ينفع البدن فان هذا الخلط المحترق لو بقي محتبسا فيه بعد حصوله لكان الحال
اردا واذا كان في ابتداء المرض كان اردا لانه لا يمكن ان يكون لدفع الطبيعة له على سبيل البحران
لانها لم تنهض بعد للمقاومة ولم يوجد نضج ولا تميز فخروجه من تلقاء نفسه مع انه عسر الجري عسر الاطاعة
للدواء المسهل لا يكون الا لفرط رداءته الاحتراقية حتى اضطربت التجاويف التي هو فيها الى قذفه
كما تضطر المعدة الى دفع الغذاء الفاسد ولكثرته في البدن او لانحلال القوة الماسكة عن ضبطه وكل
ذلك دال على الهلاك وايضا سوء المزاج في ابتداء المرض يكون اضعف من التزيد والانتهاء واذا كان
في الابتداء محرقا للاخلاط فعند التزيد يزداد الاحتراق لا محالة حتى يقتل واما اذا كان هذا الاسهال

لدفع الطبيعة وذلك بعد النضج وفي منتهى المرض وللدواء المسهل لم يكن رديا والبلغم المالح يقرح الامعاء
في شهر وتخصيص كل خلط بمدة معينة في التقريح انما علم بالاستقراء والتجربة او نقل بان يجرح الامعاء
لخشونته عند مروره عليها ويعرف ان السحج في اي الامعاء بموضع الوجع فان كان فوق السرة عرف انه
في الامعاء الدقاق وان كان تحتها عرف انه في الغلاظ وهذا الاستدلال اكثري لان بعض الامعاء
الدقاق يكون تحت السرة وبعض الغلاظ يكون فوقها وقوته اي قوة الوجع فان وجع الدقاق اشد من
وجع الغلاظ اهون اذا كان السحجان متساويين اذ قد يكون السحج في الامعاء الغلاظ ويكون شديدا
جدا فيكون وجعه اشد مما اذا كان في الدقاق وكان يسيرا وذلك لان الدقاق اقرب من طبيعة العصب
ويعرف ايضا ان السحج في اي الامعاء من القشرة الخارجة مع البراز ان كانت رقيقة فهو في الاكثر من
الدقاق لان طبقاتها رقيقة فلا تقوى القرحة على اخراج ما هو اغلظ منها واما الغلاظ فان طبقاتها غليظة
يمكن في الاقل ان يخرج منها جرم رقيق وان كانت غليظة فهو دائما من الغلاظ والجرادة وهي القشور التي
تنفصل من جرم الامعاء والخراطة وهي الرطوبات التي تنفصل من جرم الامعاء وقد بلغت الحدة الانعقاد
وقاربت جدا ان يصير من جوهر الامعاء يدل ان قطعا على القروح اذا طال الزمان على السحج لا ينقشع ولا
يصير قرحة الا اذا مضى عليه مدة ما واما في اول الامر فان خروجها في الاكثر لا يكون للقروح بل للسحج وان
كانت القروح منتنة الرائحة دلت على تأكل لان القروح لا يكون متأكلة الا اذا كانت متعفنة لان
العفونة يفسد العضو ويحرقه بالحرارة العفونية فيتاكل وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة اذا
اخلفت قوتها في المعدة او في الامعاء ولزمت سطحها فان قيل الكلام في الاسهال المرضي والذي من
الادوية المسهلة ليس كذلك حسب الطب المسهل اذا اخلف قوته كان الاسهال تابعا للحال العضو فلم يكن
خارجا عن الاقسام المرضية وهو سليم يبرأ في الاكثر في اسبوع وما دونه لان الطبيعة تغلب على ازالة
ما بقي من قوة المسهل في هذه المدة في الاكثر خصوصا اذا اعينت بالعلاج وقد يكون السحج عقيب الامراض

الحادة وهو ردي قليل الاقلاع لانه انما يكون لفساد الاخلاط وفرط حدتها وضعف الحرارة الغريزية
والقوة الماسكة وقد يكون الاسهال المعوي بلا مغص فيكون اما من ضعف الماسكة اي ماسكة الامعاء
واما ضعف هاضمتها فانه لا يوجب الاسهال كما يوجبه ضعف هاضمة المعدة وذلك لان هضم الامعاء
لا قدر له حتى يعرض من خلله اسهال واما من البدن كله لفضلات اجتمعت فيه بسبب ترك
الرياضة مدة مديدة فعرض له ترهل وحالة شبيهة بسوء القنية وعند اندفاع تلك الفضلات
بالاسهال يزول الترهل وينقى البدن وبسبب برد خارجي حابس للتحلل لتكثيفه الجلد وتسديده
المسام فيجتمع عند ذلك فضلات كثيرة في البدن فتدفعها القوى دفع مواد الامتلاء وعلى ان البرد
يعين على الاسهال بانعصار المواد او بسبب حبس سيلان دم بواسير معتاد او بسبب قطع عضو
كبير او بسبب قطع رعاف معتاد او لسدد في اطراف العروق الاتية بالغذاء الى الاعضاء بان تدفع
الطبيعة مثلا فضلة غليظة الى اطراف العروق لتخرج بالعرق ونحوه فلا ينفذ فيها لغلظها وتحدث
السدة منها فلا ينفذ الواصل اليها من الكبد الى الاعضاء لوجود المانع فيبقى مخزونا فيها مدة الى ان يتراجع
ويخرج بالاسهال فتدفعه الطبيعة اسهالا دفع مواد الامتلاء بحسب الاوعية وبحسبها وحسب القوة
ايضا وذلك اذا عرضت لها كيفية فاسدة ومن الاسهال البدني ما هو على سبيل البحران فيكون علامة
الامتلاء وقوة القوة على دفع المادة ويحصل عقيبه خفة لزوال المنافي وكل ذلك الذي يكون من
البدن نفي قطعه خطر لان هذه الفضلات ان بقيت في البدن ربما صدعت العروق وسالت الى
المخانق كالقلب والدماغ وربما اوجبت امراض العفونة فينبغي ان لا يحبس سيلانها الا ان يخاف
سقوط القوة ومن البدني ما يتولد لذوبان الاعضاء فيكون مع التهاب لكن الذوبان لا يكون الا من
حرارة مفرطة وهو لا يخ من التهاب وحمى دقيقة لان الحرارة المفرطة التي يحدث عنها الذوبان تتشبث
بالاعضاء وتوجب حمى الدق ونتن رائحة ما يبرز لان الحرارة الغريبة توجب العفونة في الرطوبات

واختلاف الوانه اي الوان ما يبرز وبحسب اختلاف الوان الذائب وعدم علامات آفة في عضو
يوجب اسهالا كالمعدة مثلا واذا كان الذوبان للحم الشحمي كان صديديا غليظا بالنسبة الى ذوبان
الاخلاط لانه من جسم غليظ القوام من الاخلاط ذا دسومة لانه ذائب عن جسم دسم وهذا انما
يكون اذا لم يكن الذوبان مستحكما ثم اذا استحكم يصير في قوام الشحم الذائب لانه اذا استحكم الذوبان
كان فعله في جميع الاجزاء فعلا تاما فيصير الذائب جميعه في قوام الشحم متشابه القوام وكذلك ذوبان
الاحمر من اللحم فانه في الابتداء يكون اكثره رقيق القوام ثم بعد ذلك يغلظ الجميع ويتشابه قوامه الا
انه يكون مع دسومة شحمية لا انه لا يكون مع دسومة اصلا فان اللحم لا يخ عن دسومة قليلة
واذا كان الذوبان خلطيا كان صديديا مائيا اي رقيق القوام لرقة قوام الاخلاط بالنسبة الى ومن
البدني ما هو لاخلاط فاسدة مجتمعة في العروق والاعضاء مكرهها الطبيعة لفسادها فتدفعها
وربما كان في خروجه اي خروج المندفع الوان كثيرة بحسب اختلاف تلك الاخلاط ورائحة ما تنقى
به البدن من المواد الفاسدة فلذلك لا ينبغي ان تحبس لانه ح يوجب امراضا صعبة وادوارا ردية
لانها اذا تحركت بدفع الطبيعة ازدادت رداءتها وحدتها بسبب الحركة المسخنة وازدادت
كميتها بسبب الحركة لاستحالة غيرها اليها واما الاسهال الكائن من عضو غير معين فقد يكون نزلا
لانفجار دبيلة من اي عضو كان حتى من الصدر فانه اذا ورم الصدر واجتمع الورم وتقيح وانفجر
اجتمعت المدة في فضاء الصدر ويؤل امرها الى حال من امور اربعة احدها ان تعفن الرية وتاكلها ويقع
في السل وثانيها ان يندفع بالنفث المتدارك وثالثها ان يندفع الى الامعاء ويخرج بالاسهال
او يندفع الى المثانة ويخرج بالادرار ورابعها ان يختنق صاحبها بالكثرة ويقتل ولا يلزم ان يكون
القرحة حاصلة وقت خروج المدة اذ قد يكون حدوث القرحة عن دبيلة انفجرت ثم التحمت
قبل اندفاع المدة الى الامعاء او غيرها ويدل عليه تقدم الورم في ذلك العضو والعلاج الاسهال يمنع

اما بالمقبضات اذا كانت المجارى ضعيفة لم تقو على امساك الرطوبات لان المقبضات تقوى وتقبض
المجارى وتمنع ابالمغريات اذا كانت المجارى شديدة السعة مفتحة الفوهات لا يصلح المواد لان
المغريات يسد فوهات المجارى وتمنع بالمخدرات ومغلظات المواد اذا كانت المواد رقيقة تسيل
من نفسها وقد يحتاج اذا كانت المواد حادة لذاعة يتضرر العضو بلذعها فتدفعها عن نفسه الى
المخدرات فانها تبرد فتكسر حدة المواد ولذعها وتخدر العضو فلا يتضرر بالاذى ولا يتحرك الى الدفع
وقد يمنع الاسهال بعكس المادة واما لها الى خلاف الجهة الامعاء وذلك اما مع استفراغها بالمدرات
اذا لم يكن المادة غليظة جدا فيعسر نفوذها فى مجارى البول وبالقى اذا لم تكن عسرة التصعد او بالتعرق
اذا كانت رقيقة يمكن ان يخرج من المسامات الظاهرة او بدون استفراغها مثل تعليق المحاجم على الاعضاء
العالية وما كان من الاسهال بسبب المتناولات منع سببه وعولج اثره الباقى من سوء مزاج
عدل بضده وما كان عن انفتاح فوهة عروق الكبد وانشقاقه او قطع فى جرمه او قرح فى الاعضاء
او فساد اغذية كما فى التخمة او سدد كبدية او ماساريقية او بدنية او نزلة او ضعف قوة
الهاضمة والماسكة بدئ بعلاجه لان دفع المسبب انما يكون بدفع السبب واياك والمقبضات
القوية حيث الاسهال سددى او ريحى لانها تضيق المجارى وتكثف العضو والمادة فيزيد فى
السدد وتمنع تحلل المادة او ان تضع على الكبد ادوية شديدة التبريد مع سددها فانها تغلظ
المادة وتطفئ الحرارة الغريزية وتستولى الغريبة فيكون ذلك سببا لتعفنها ولا شئ كشراب
السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندباء منقوع فيه حب رمان وند ورد وابرز
باريس فان ماء الهندباء مفتح والبواقى قابضات وسفوف المقليا نافع للسددى وربما احتيج
الى خلط ماء الهندباء بماء الكرفس وماء الرازيانج لزيادة التفتيح اذا لم يخف من حرارة والادوية
الحابسة للاسهال هى العفص والاقاقيا والورد والجلنار والصمغ العربى والحمص والطين الارمنى والطراثيث

بما قلناه فى علاج التخمة
وفساد الهضم وما كان من الاعضاء
فما كان بعضو

والطباشير

والطباشير خاصة المقلو وحب الاس والعذبة وهى ثمرة الطرفاء والكافور وحب الرمان
الحامض وعصارة لحية التيس وبزر قطونا وبزر ريحان وبزر مرو وبزر لسان الحمل مقلوة
فيد الجميع لبزوره وكذلك الكمون المقلو والانيسون المقلو والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور
والكمثرى والسفرجل والبسر والبلح وحماض الاترج وربوبها واشربتها وقد يستعمل هذه الادوية مشروبة وقد يستعمل مع الاغذية صح
وقد يستعمل هذه واذا كان مع الاسهال سحج فلا والا اشار على المغريات لانها تلزق على سطح الامعاء
وتصير كالشئ الوارد عليه فتكنه عن ملاقاة ما يمر عليه من المواد الى ان يلتحم كالبزور المقلية والطين
الارمنى ومن المركبات قرص الطباشير الكافورى والحماضى وسفوف الطين ينفع السحج والمغص
اللازم له لما فيه من المغريات وسفوف حب الرمان يقوى المعدة والامعاء لما فيه من القوابض
والاسهال الذى فى الادوية ينبغى ان يكون شديدة القبض ليجمع اجزاء المعدة والامعاء فيزول عنه
الملاسة ولتشتد بها اجتماع تلك الاجزاء على ما فيها من شرح ويحفظ وسفوفات واضمدة ورب الاس
ورب السفرجل جيد ان له وربما ذر عليه سماق وسفوف حب الرمان او سفوف من عفص
وسماق وقشور رمان مكلس نصف درهم يسحق ويعجن ببياض البيض ويجعل فى رمانة حامضة ويترك
على الجمر حتى يشتوى ثم يسحق ويستعمل ومما جرب للذرب قانصة النعام مجففة تبرد بالمبرد ويستعمل
منها درهمان برب السفرجل او رب الاس الماخوذ من الحب الطرى النضيج وقد يستعمل من هذه الادوية
مجة بان يذر على البيض وتتخذ نيمجة وماء ورق الاس وماء السفرجل اذا اغلى فيه من الورد حتى يبقى الثلث
وحل وبل خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعاء نفعت وقد يزاد فيه قليل سنبل لتقوية الحرارة
الغريزية والاعانة على تجفيف الرطوبات المزلقة والثقل واما فيما ينشأ اجتماع اجزاء المعدة والامعاء
على الغذاء بالقبض وربما احتيج الى استفراغ الرطوبات المزلقة ان كانت كثيرة لم يمكن ازالتها بالتجفيف
والتنشيف بالقوابض المسخنة واجود ما يستفرغ به الهليلج الاصفر لانه يبقى القبض فى المعدة والاحشاء

وليحترز فى النحج من كثرة الحوامض وخصوصا القوية الحمض كالسماق لأن الحموضة تلذع وتقطع فيحدث منها الم شديد فى موضع النحج وتتحرك القوة الدافعة لدفع الأذى على أن الحموضة بتقطيعها الرطوبات تعين على اسهالها فبذلك المسهولين مطلقا تدبير جيد مشترك للكبدى والبدلى والمعوى من حرارة او خلط حار مع العطش بزر بقلة محمص ستحلب على شراب صندل او شراب تفاح او معها او شراب رمان او شراب ريباس وقد يزاد بزر قطونا محمص لما فيه من التعرية مع القبض المستفاد من القلي ابهن ورد عند خوف حدوث المغص لما فيه من اللزوجة المغرية والقبض ايضا وايضا حب رمان عشرة دراهم خشب صندل وزر ورد وانبرباريس وحب آس من كل اربعة دراهم ينقع فى ماء حار او فى ماء لسان الحمل او ماء الهندبا ثم يصفى ويستحلب بمائه بزر بقلة محمص ويحلى بشراب التفاح وقد يزاد قليل طباشير وقد يقوى بشعيرة كافور او قرص كافور ويعطى القرص قبل شربه اى شرب المركب المذكور بقليل شراب التفاح ويبرد الكبد والأمعاء بماء ورد نقع فيه خشب صندل وزر ورد او ماء السفرجل او الآس ويوضع عليها بخرقة كتان وقد يعجن فى ذلك بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد فى هذا الضماد قليل سنبل وقليل زعفران لتقوية الحرارة الغريزية وتجفيف الرطوبات بالتسخين وتقوية القوى بالعطرية يلزم هذا التدبير خمسة ايام او ستة اى فى ذلك الأيام والغذاء فيها سويق بشراب التفاح او شراب صندل لأن السويق خصوصا المكرر القلى جرمه صلب غليظ لا تسيل من الأمعاء بسرعة وتقوى البدن او ماء شعير محمص بشراب تفاح او مزورة حب رمان مدقوق او زيرباج بماء حصرم او بحب رمان ان كانت الشهوة قوية او مرقة فروج بماء حصرم او حب رمان مدقوق او جرم شعير مقشور محمص مطبوخ بخشخاش محمص ان كانت القوة ضعيفة فاذا اعتدل المزاج قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع استعملت القوابض القوية كشراب الآس وشراب السفرجل لأن استعمال القوابض القوية قبل ذلك ربما حبس المادة الحادة وحدث منه النحج وما كان من الاسهال عن برد بشراب الآس او ربه وجوارش

تدبير مشترك

السفرجل القابض وربما زيد فيه سفوف المقليا ثا او قرص العود جيد وسفوف من سماق وعذبة وكمون وانيسون محمصين واقاقيا وسكر وحب الآس وزر ورد وكندر محمص يدق ويستعمل منه بكرة كل يوم ثلثة دراهم برب الآس ورب السفرجل الأغذية للمسهولين وما ذكرناه للاسهال الحار واما الاسهال البارد فالفراريج مطجنة ومزورة بزر ورد وكزبرة يابسة او بالسماق او الكمون المحمص ومشوية معمولة فى ماء الحصرم وجميع الأمراق لاينا سب المسهولين لأنها يرطب الامعاء ويرخيها او يسيل عنها بسرعة وانما يستعمل عند خوف العطش لأن الأغذية اليابسة يعطش ويحوج الى ماء شربه ماء كثيرا وكذلك شرب الماء لاينا سبهم لأنه مع ترقيقه الغذاء وتسيله له وتهيئته اياه للانزلاق يبل جرم الأمعاء ويرخيه بل يجب ان يحتال فى تسكين عطشهم والنواهض من الحمام بالأبزار القابضة جيدة للاسهال مع البرد لأنه حار خفيف الهضم جيد الخلط وكذلك الدراج لأن لحمه لطيف يابس والجبن العتيق الذى ذهبت عنه مائية اللبن المغسول عنه الملح لأن غير المغسول يسهل ويعطش اذا شوى ليزداد تجفيفه واحد منه بعد سحقه ناعما من مثقال الى درهمين فى بعض الربوب والأشربة او العصارات القابضة المذكورة قطع الاسهال ونفع جدا لما فيه من الجبنية العاقدة المغرية المسددة واللزوجة المغرية حتى انه اقوى من الانافح فى حبس الاسهال ولا يضر لها لامنا قوية الحدة والتحليل مقطعة ملطفة وينفع النحج لجبنيته ودسومته واكثر مضرته العطش قال جالينوس فى الأغذية الجبن يكتسب من الانفحة حدة ويذهب مائية اللبن واذا عتق كان حادا جدا ولذلك يعطش والملح منه يكون تعطيشه اكثر بسبب الملح فليتدارك ما بقى منه بعد الغسل بالطباشير المقلو فانه مع ما يقبض يسكن العطش وحليب بزر البقلة محمصا او يستعمل الجبن بعصارة ورق الرجلة طبخا يخرج ملحه ثم يجفف ويستعمل بلا عطش فان اخراج الملح منه كما يكون بالغسل يكون بالطبخ ايضا واللبن الحامض الذى قد اخرج عنه الزبدة اذا طبخ حتى يزول مائية الحادة الجالية المسهلة وافضل من ذلك ان يطفى فيه الحديد المحمى او من الصفاء او الحصى المحمى المنظف من ما يعلوه من الأرضية التى يكون مقدار

ملاء الكيف ويكرره للثاني ان يذهب طبيعته وانما كان هذا افضل من الطبيخ لان اللبن لا يتبخر بعد اطفاء الحديد
قوة قابضة بها يقوى الاحشاء ويشدها ولهذا جعلها جالينوس اجود من الحصى وبعد ذلك استعمل هذا
اللبن اصلح كيفية للمغلظ الحاد اللذاع برده وقطع الاسهال الجنبية حتى في يوم او يومين ويجب ان لا يستعمل
هذا اللبن مع الحمى لانه يسرع الاستحالة ويتعفن بالحرارة الغريبة التي في بدن المحموم ويزيد في الحمى واذا
غذيت المسهول فلم يزد بالغذاء في نفسه قوة فلا تعالجه لان ذلك يدل على ان قواه قد سقطت فلا تتصرف بعقبه
في الغذاء ولا يقبل اعضاءه من الغذاء ما يقوى به قوتها اذ لو قبلته لازدادت به قوتها وذلك لا محالة
الموت فان قيل فعلى هذا يلزم ان لا يكون ذهن المسهول صحيحا اجيب بان الدماغ مع الاسهال يكون نقيا
وذلك يوجب صفاء الذهن مع ان قواه يكون ضعيفة لكان الذهن اقوى واصفى من ذهن الصحيح

التسحج وقروح الامعاء

قد ذكرنا ان التسحج عند الاطباء هو تفرق اتصال يحدث في السطح الباطن من الامعاء
بسبب جارد وهذا الجارد لا بد ان الامعاء بحركة قوتها الدافعة الى الدفع والقرحة تفرق اتصال تقيح
وهي ايضا لحركة الدافعة فلذلك اكثرها يكون مع اسهال وقد اشرنا الى اسبابه وعلاماته وقليل من معالجاته
في باب الاسهال ومن الادوية الجيدة له اللبن المطفى فيه الحديد حتى يذهب مائيته لما ذكر وقد يزاد فيه صمغ
عربي ونشا وطباشير مقلوة لانها تجفف وتلحم وتغري وتقبض وقشور الخشخاش ثم اذا سحقت ولعقت بشراب
الجبار او شراب تفاح او شراب آس نفع جدا لان الخشخاش ببرده يكسر حدة المواد وبتخديره يزيل عن العضو
التضرر باللذع فلا تهيج قواه الى الدفع ويغلظ المواد ايضا وينوم والنوم من انفع الاشياء للمسهولين لان الطبيعة
يزداد بالنوم قوة وذلك مانع من الاسهال ولان المواد يكون في حال النوم ساكنة وذلك معين على
حبس الاسهال ولان اقل مادة اذا تحركت الى الامعاء في اليقظة احس بها فيحرك القوة الدافعة لدفعها
لما تؤذي الامعاء بها بخلاف النوم فان الاحساس بالاذى فيها انما يكون اذا كانت كثيرة جدا شديدة
الاذى حقنة جيدة شعير مقشر ارز مقلو ذرة محمصة لسان الحمل قشور الخشخاش ثم جلنار بزرورد

خطمي

خطمي حب الاس وورقه يطبخ ويصفى ويقوى بصفار بيض مشوي محلول في دهن ورد او شحم كلى
الماعز قال الشيخ ان لشحم الماعز فضيلة على كل ما يجمع الى الحقن من المغريات فانه يبرد ويسكن
اللذع ويجمد على موضع العلة بسرعة او سماق معا ومن الصمغ العربي المحمص والنشا المحمص ودم
الاخوين والكهربا والبسد من كل واحد جزء ويغري ويجبن بخل ربشعير محمص خطمي بزر ورد قشور
الخشخاش يطبخ ويصفى ويحلى بشراب الجبار او شراب آس او شراب تفاح وقد يستعمل به اي بهذا الدواء
بزر بقلة محمص وقد يزاد من البزور المحمصة ثلثه درهم او من سفوف الطين ثلثه درهم وقد يزاد نشا
وصمغ عربي وطباشير محمصة فان كانت القرحة مع تاكل ووسخ احتيج الى جلائها من الوسخ والجرم المتاكل
لان ذلك يستبرها ويمنع وصول اثر الدواء الى جرم الامعاء ويمنعها من الالتحام فيجب تنقيتها بمثل الجلاب
السكري والعسلي او ماء الشعير ثم استعمال هذه الادوية المذكورة التي يدخل من القوابض والمغريات

المغص

سببه اما ريح محتقنة ممددة للامعاء او فضل حاد لذاع صفراوي او بلغم مالح حار او بورقي
لذاع او سوداوي غليظ لذع يوذي بكيفيته ولا يندفع او قرحة او ورم وحيات تعرض للامعاء وقد
يكون السبب عاما في البدن كله لا مخصوصا بالامعاء وقد يكون الغذاء ولد ذلك السبب في نفس
الامعاء كما اذا كان مولدا للريح الغليظة او للفضل الحاد الصفراوي او للبلغم المالح وقد يكون بحرانيا
اي في ابتداء الاسهال البحراني عند انصباب ثقل المادة المندفعة بالاسهال الى الامعاء بسبب تلذيذها
الامعاء ولذعها لها فيندفع هذا المغص بانصباب المادة المندفعة بالبحران ويكون لذعها بالامعاء واذا
ابيض البول في الامراض الحادة ومن شانها ان يكون البول فيها اصفر او احمر وقل مع ذلك بالنسبة
الى المشروب دل على ان القابع مع بعض من المائية انفرف بحرمخرج البول الى جهة اخرى ولم يكن هناك
آفة في الدماغ من الصداع واختلاط الذهن وغيره ولا آفة في شيء من الاحشاء كالورم والنضج والقرحة
وغيرها مما يوجب المغص وهنا اي في الاحشاء مغص فقد وجب ان يقع اسهال الاجل انصباب المواد

القولنج

القابضة للبول الى الامعاء، واذا اشتدّ المغص وهو في الأكثر يكون في المرارى لانّ المرار لشدّة حدّته به
يكون ايجاعه شديدا جدّا اشبه القولنج في المكان وفي شدّة الوجع اذا كان هناك ثفل يابس
تمنع خروج المرار وعولج المغص ح بعلاجه اى بعلاج القولنج فان كان مراريا عولج بعلاج القولنج
المرارى وان كان ريحيا عولج بعلاج الريحى وعلى هذا القولنج وجع معوى يخرج به الأوجاع التى لا يكون
في المعاء يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع به المغص الذى لا يكون معه احتباس البراز والقروح المعوية
وقد يقوى الوجع في القولنج فيقتل بخلاف الصداع فانّه وان كان قويا لا يقتل لوجوه احدها انّ
الوجع في الصداع في اغشية الدماغ لانّها هي المدركة للوجع وهي هناك في غاية الرطوبة واللين
لرطوبة الدماغ ودسومته فلا يكون وجعها شديدا بحيث يبلغ الى القتل لانّ الترطيب من اسباب
سكون الوجع وثانيها ان تجويف الرأس واسع فلا يكون لما يحتبس فيه من الموادّ تمديد شديد
وتاثير قوى في احداث الوجع بخلاف ما لو كانت الموادّ في موضع ضيق لانّ الطبيعة ح لا تتمكّن من
نقلها من موضع الى موضع فيدوم ملاقاتها الموضع معيّن وذلك موجب لزيادة التاثير وبعض
الاغشية يبعد ان يحتبس في جرمها ما يولم وذلك بسبب رقّتها وصفاقتها وثالثها انّ الاسباب
القوية الايجاع لا تصل الى الدماغ لانّه بسبب ارتفاعه انّما ينفذ اليه من الابخرة والرياح والموادّ ما
لطف وقلّ فلا يكون له وجع شديد ولا كذلك الامعاء فانّه يكثر فيها الثفل والرياح الغليظة
والموادّ الفضلية الغليظة ووجع ذلك عظيم جدّا على انّ الصداع قد يكون من سوء مزاج ساذج
وهو لا يكاد يخرج عن الاعتدال الى حدّ يقتل والكثير عروضه في معاء قولون لانّه معا كثير الاستدارات
والانعطافات لانه كما يبعد عن الاعور يميل اولا الى اليمين ثم ينعطف الى اليسار منحدرا فاذا حاذى
الجانب الايسر مال الى اليمين والى الخلف منحدرا ايضا وهو عند تجاوزه بالطحال يضيق وهو يجمع الثفل
ويحصره ولانّه معاء بارد جدّا فيجمد فيه الرطوبات ولا يسيل ولا ينحلّ فيحدث القولنج بشديد بهما لمعا

وربّما يحدث عنه الرياح لذلك ولضعف هضمه ايضا وسببه اما ريح تحتبس بين طبقات الامعاء
الثلث فيحسّ تارة كأنّه يثقب الامعاء بمثقب لانّ الريح اذا احتبست بين طبقات الامعاء
وهي جسم صلب غليظ لا يمكن لها ان تتحلّل عنها بل تتحرّك فيها وتمزّقها وتنفذ فيها فيحسّ كأنّها
تثقب بمثقب وتارة كأنّها اودعت المعاء مسلّة لانّ الريح اذا احتبست وكانت ساكنة
وقت تمزيقها احسّ كأنّ مسلّة اودعت فيها فالثاقب والمسلّى يتغيّران في الحال والسبب يختلف
في حركة الريح وسكونها ويكون الوجع صغيرا لانّ ما بين طبقات الامعاء يكون صغيرا ضيّقا فيكفي
في تمديدها ريح قليلة والوجع يكون على قدر الجسم الموجع ويمكن ان يقال يكون محلّ الوجع صغيرا
واما سدّة تمنع البراز والاخلاط والريح عن النفوذ وهي تتحرّك بالطبع لان يندفع فيحدث
تمدّد عظيم ووجع وتلك السدّة امّا من ثفل يابس جففته حرارة مفرطة في الامعاء تجذب الرطوبات
فتجفّف الكيلوس او في الكبد فتجذب رطوبات الكيلوس الى نفسها وتجفّفه ايضا بتحليل رطوبته
بالمجاورة او في الكلى فتجذب المائية من الكبد وهو من المعدة والامعاء وتجفّف ايضا بالمجاورة
او في البدن كلّه فيتحلّل معها رطوبته ويشتاق فيجذب به رطوبات الكيلوس ويجفّفه بيبس فانّ
المزاج اليابس بما هو يابس يجفّف الرطوبات ويفنيها لمضادّته لها وايضا يجفّف الرطوبات التى على
سطح الامعاء فلا يزلق الثفل فيها ويبقى زمانا طويلا فيتحلّل رطوبته ويجفّ او جففه فرط تحلّل بعرق
فيشتدّ جذب الاعضاء لرطوبات الكيلوس وجففه ادرار لانصراف المائية الى مجارى البول
فينشف الماساريقا والكبد جميع رطوبات الثفل او من ثفل يابس لطول احتباس في الامعاء
اختيارا فيتحجّر رطوبته بحرارة الاحشاء او لطول احتباس لفقدان المنبّه للقوة الدافعة على دفع
البراز وهو الصفراء كما في اليرقان السدّى الذى لا ينصبّ فيه الصفراء الى الامعاء لانسداد احد
المجريين او من ثفل يابس لاغذية جافّة كالشواء والقلايا فان ثفلها يكون يابسا واما من ريح في تجو

الامعاء غليظة ممددة لها فانها لغلظها ويبرد مزاج الامعاء وصفاقة جرمها وضيقها وكثرة التعاريج
فيها يوجب السدة فيها فيكون القولنج معه خفة وانتقال من الوجع لاجل حركة الريح يمينا وشمالا
طلبا للانفصال ونتوّ في موضع من البطن وهو الموضع الذي احتبست فيه الريح وهذا انما يكون
اذا كانت الريح ساكنة وانتفاع بالجشاء وخروج الريح لزوال السبب الموجع وانتفاع بالتكميد
لان الريح يتحلل وينبسط بحرارة الكماد ويحلل واكثر القولنج عن ريح او ثفل اما الريح فلانها كثيرا ما
يتولد في الامعاء ويتحرك اليها بسبب انطباخ الغذاء واما الثفل فلان حصول الثفل فيها امر طبيعي
وكذا التجذب بالكبد لصفاوته ورقيقه وعروض الاسباب المجففة له كثيرة كالاغذية اليابسة
وكثرة الحركات وسخونة البدن والاعضاء المجاورة وذلك يوجب احتباس الثفل فيها واكثر تولده
منهما اي من الريح والثفل عن اكل التفاح والكمثرى والسفرجل فانها لغلظها وقبضها يطول زمان بقائها
في الامعاء ويوجب طول بقاء الاغذية فيها ايضا ويولد الرياح والقرع والخيار والقثاء فانها باردة
وفيها رطوبة كثيرة غليظة منفخة فيهيئ الامعاء لذلك لقبول القولنج البلغمي والريحي والارز والسويق
فانهما يهيئان الامعاء لقبول القولنج الثفلي لانهما من النواشف الغليظة التي يطول بقاؤها في
الامعاء والكشك والعنب لانهما من المنفخات والشراب الكثير المزج لنفخه وعن المدافعة بالريح
اي بدفعه واطلاقه لما يتحلل لطيفه ويبقى الباقي غليظا كثيفا ولان حبسه يصعد الثفل ويحجزه
حتى يجتمع مكتنزا ولانه يحدث ضعفا في الامعاء بتمديده والمدافعة بالطبع اي البراز لما يتجرز رطوبته
بحرارة الاحشاء فيجف الثفل وعن كثرة الجماع على الاكل لانه يحدر الغذاء الى الامعاء على فجاجته وعن
الشرب على الفاكهة فان الفاكهة تولد البلغم والرطوبات الفجة والنفخ والشرب عليها يفجها ويزيد
في توليدها النفخ والبلغم الغليظ وعن الحركة عليها وخصوصا الجماع لما ذكر وقد يكون القولنج من سدة
من خلط لزج كالبلغم فانه لغلظه ولزوجته يلحج الامعاء ويسدها وربما كان القولنج من صفراء

بسبب انها تحرق الثفل وتجففه ان كان مستعدا لذلك لعلة او يبس جوهره وهو قليل نادر كما في
الاكثر فانها تطلق الطبيعة او بسبب لذاعة الامعاء وهذا ايضا قليل لانها من حيث هي الصفراء لا
يوجب السدة بل ان عرضت منها سدة فانما يكون لمخالطتها البلغم كالصفراء المحية وقد يكون القولنج
لديدان كثيرة مزدحمة سادة للامعاء وقد يكون القولنج من ضغط ورم في الكبد او الكلى او الطحال
او في البطن مثل ورم عضلاته فيزاحم الورم الامعاء بالمجاورة فيسدها مع ان ورم هذه الاعضاء اذا
كان حارا اوجب القولنج بتجفيف الثفل ايضا او من ضغط ورم في الامعاء نفسها ويعرف ذلك القولنج
الورمي لوجود الورم في تلك الاعضاء وقد يكون القولنج من التواء الامعاء فان الالتواء يغير عن
وضعه ويلزم ذلك ان يضيق تجويفه كما في جميع الاجسام المنفتلة او من زواله عن موضعه بفتق
كما في الفتق الذي ينزل فيه المعاء الى كيس الانثيين او بغير فتق كما يكون عند انهتاك اربطة الامعاء
فيعرض من ذلك ان ينزل وينحط من ثقلها الى اسافل تجويف البطن فيحتبس الثفل لعدم استقامة
الطريق واذا ابتدأ القولنج قلت الشهوة لان الطبيعة ح يكون شديدة الشوق الى الدفع واخراج ما في
المعدة والامعاء وذلك ينافي شهوة الجذب ولان المعدة تمتلئ ح من الفضول لما لا ينزل شيء منها الى
الامعاء لامتلائها وخصوصا الحلو والدسم لانهما يرطبان ترطيبا كثيرا والطبيعة تشتاق منها الى
اخراج الرطوبات ودفعها فلذلك يشتهي الحامض والحريف والمالح لما فيها من التقطيع والتجفيف
وكثر الغثيان والتهوع لامتلاء المعدة من الفضول واشتياقها الى دفعها واحتبس الريح والبراز لعدم
تمكن الطبيعة من دفعها واخراجها اما لاجل انسداد الطريق او لعدم مطاوعته للدفع او لضعف
القوة الدافعة التي للامعاء وحصل المغص لتمدد الامعاء وضعف الهضم لكثرة اجتماع الفضول في
المعدة والامعاء واشتغال الطبيعة بدفعها عن هضم غيرها وظهر وجع في الظهر والساقين اما وجع
الظهر فلان قولون متصل بفقرة القطن فاذا امتلأ وتمدد زاحم آلات الظهر واما وجع الساقين فلان

الاعصاب الآتية اليها تنبت من الفقارات المحاذية لقولون فاذا امتلاء القولون زاحمها ومنعها
من البروز على الاستقامة بالضغط فيجذب اطرافها المتصلة بالساقين لا محالة ثم يقوى الالم ويلحق
الاشتداد سببه وفي الاكثر يبتدئ الوجع من اليمين لان ابتداء معاء قولون من اليمين وينشأ العطش
لانسداد فوهات الماساريقا عند المعاء بالسبب المحدث للقولنج فلا يصل الماء المشروب الى الكبد
مع ان الوجع يسخن اعضاء الغذاء فتشتاق الى الماء ولا يحصل بالشرب ري لعدم وصول الماء الى الكبد
والاعضاء ولبقاء السبب المعطش العلاج اول شيء يبتدأ به الحقن لان السدة ربما كانت قوية فاذا توجه
الى الامعاء اخلاط من فوق بسبب المسهل لم يجد منفذا فيزداد الوجع ويؤدي الى خطر عظيم ولكن اولا
لينة ليخرج اولا الاخلاط والبنادق التي يخشى منها ان يمنع الاخلاط المسيلة من الخروج وليسكن شدة
الوجع بخروجها ثم بعد خروج تلك الاخلاط والبنادق ونضج المادة يستعمل الحقن الحادة ليستفرغ جميع
ما في الامعاء من الاخلاط الغليظة اللزجة وانما لا يسقى الدواء من فوق لوجهين احدهما ان اكثر
القولنج سببه خلط غليظ لزج بالامعاء لوجا لا يخرج بتمامه بالمستفرغات من فوق بل انما يخرج بالحقن
الحادة وثانيهما ان الدواء المتناول لا يقتصر على استفراغ ما في المعدة والامعاء بل يجذب من سائر
الاعضاء ما لا يحتاج الى استفراغه في القولنج وذلك موجب للضعف لا محالة وربما انجذب به اخلاط
ردية الى الامعاء يوجب التسحج واما الحقنة فانما لا يجذب من الاعضاء شيئا ما دامت تجد في الامعاء
خلطا وانها وان كررت مرارا لجذب الخلط اللازج الموجع لم يكن فيها من الخطر ما يكون عند تناول الدواء
وقد يغلط بان يكون السبب السادّ في اعالي الامعاء فاذا جذب شيء منه بالحقن الى سفلها اعظم
الوجع اذا لم ينفع فيظن ان الحقنة ضارة لعموم الوجع في جميع الامعاء فلا تفزع من ذلك وليعاد
الحقنة حتى ينفع ويخرج المادة الموجعة بالتمام وربما كفى جوارش السفرجل المسهل والتمري اذا لم
يكن السدة قوية فان شرب المسهل يزيلها ويخرج مادتها والاولى ان يعمل القي اولا لانه يقوي المعدة ويمنع

من القي

من القيء وربما كفى الكموني وهو في الرتبة الاولى لانه يكسر الرياح ويفشها وربما اعقب في ذلك الجوارشن
بطبيخ من سنا وبسفايج وزبيب منزوع العجم وتين من كل ستة دراهم وبرسياوشان خرمة لطيفة
عرق السوس رازيانج بزر كرفس من كل ثلثة دراهم وربما كفى الماء الحار وحده في ازالة القولنج اذا كان بسبب
ضعيفا لانه يحلل الرياح ويذيب ما في المعدة والامعاء من الرطوبات اللزجة ويسيلها ويخرج بحارها رطوبته
الذائبة وحرارته العرضية فيتسع ويتزلق منها الثفل ثم يسكن الوجع ايضا بالارخاء او مخلوطا بالمصطكي
عند الغثيان وضعف المعدة فان الماء الحار يغثي ان بقيت فيه هوائية ويوهن قوة المعدة
بالارخاء فيطبخ معه قليل من المصطكي لدفع هذا والماء الحار بمعجون البنفسج اذا كان مع حرارة والرجى
يحبان يقع في حقنة شل سداب واكليل وبابونج وبزر كرفس وبزر رازيانج وقرطم وقنطوريون
ويتقى في القولنج مطلقا الترياق الكبير وترياق الاربعة لتقوية الحرارة الغريزية وتحليل الرياح وتقطيع
الرطوبات وانضاجها وتلطيفها وتحليلها وازالة التكاثف الحادث من البرد في جرم الامعاء والبر
شعثا والفلونيا عند قوة الوجع جدا بحيث لا يمهل الى ان يعالج بالعلاج الاولى بل يقتل قبل ذلك
فان استعمال المخدرات ليس علاجا حقيقيا اذ العلاج الحقيقي هو قطع السبب والمخدر يبطل الا
حساس به ويمكن السبب لانه ان كان خلطا غليظا زاده غلظا بتكثيفه واجماده وان كان باردا
جعله ابرد وكذا الثاني ان كان برودته ساذجة وان كان ريحا غليظة جعلها اغلظ وان كان سدة
تكاثف جرم المعاء وجعله اشد تكاثفا فلذلك يعود الالم بعد فتور القولنج بعد يوم او يومين عند
عود الحس الى سلامته اشد مما كان ولتقوية المخدر للسبب ويستعمل الطول كمثل الدواء في
الريحي والبلغمي والبارد لكسر الرياح وتقطيع البلغم والتسخين وتنشيف الرطوبات الكمون والانيسون
والرازيانج والمصطكي والكندر والكرويا اي هذه كان بالسكر ويكمد بالنخالة والملح والجاورس
والحرق مسخنة لان التسخين الشديد يحلل الرياح الموجعة ويحللها وقد يحدث منه اولا وجع

شديد بسبب انه يحلل الرياح ويزيل البرد ويذيب البلغم ويحلله وبسبب انه يحللها فيزداد وجعها
فيزداد تمديدها وجع يجب تكثير التكميد لتحلل ما حدث بسببه من الرياح وما تحلل منها بالتزام
عند دوام التكميد حقنة للريح والثقل بسفايج وسنا وكرفس وسذاب وخطمي وبابونج
واكليل ونخالة وقرطم مكدكف غاريقون ثلثة ٣م يطبخ في مائة درهم ماء سلق حتى يبقى نصفه ويصفى
على عسل وزيت مكل عشرة ٣م بورق شقال محوده ربع درهم يستعمل حارة مرتين فانها جامعة
بين الازلاق والتليين والاسهال وكسر الرياح الاغذية مرقة ديك هرم لانها مزلقة ملينة وفيها
قوة مسهلة ايضا لما في الديك وخصوصا الهرم رطوبة مزلقة بورقية كثيرة فاذا اسلق انحلت تلك
الرطوبة مع الدسومة في الماء ولذلك لا يرخص في اكل لحمه لما يتوقع من اللحم المحلوب قوية في الماء
بالسلق من العقل واذا كانت المرقة مبزرة بشبث وحب سود ودار صيني ومصطكي وفلفل كسرت
الرياح وسخنت الامعاء واذابت الاثفال والبلاغم او مرقة الفراريج لانها ايضا ملينة مزلقة
وربما اخرجت الاثفال والبلاغم من الامعاء بذلك وان لم يخرجها فانها بلتينها ويجري بينها وبين
جرم الامعاء فيفصل بينهما ويعدها للخروج بسهل او بحقنة او الفراريج نفسها ان كانت الشهوة
قوية والمرقة لم تسدها والا فتركت الحم اولى لان الاوجاع كلها مانعة من الهضم بسبب ان الطبيعة
حج يكون مشغولة بالدفع عن الجذب والهضم وغير ذلك والغذاء اذا لم ينهضم وفسد صار سببا للقو
ولان المعدة شديدة المشاركة للامعاء فيتقرر بضررها ويضعف هضمها ولان المعدة ان لم يتم هضمها
للغذاء لم يمكن ان يتم هضم الامعاء له الادوية الموضعية الكمادات المذكورة وبدهن الجوز بدهن
ورد وسنبل ومصطكي وعنبر فان الدهن بنفسه ترخي وتلين وهذه الادوية تسخن الاحشاء
وتقويها وتكسر الرياح وتذيب البلغم ويغسل بالصابون والماء الحار لان الماء الحار يرخي ويلين
ويذيب الاثفال والبلاغم ويسخن الاحشاء ويزيل عنها البرد والكثافة والصابون يعينه على

حقنة

مع مافيه

مع ما فيه من القوة الجالية المسهلة وهذا اولى من الجلوس فيه لانه يحدث الكرب والغشي مما يلزم
من تسخين الروح والقلب لمنعه وصول الهواء البارد من المسام اليهما ولذلك فان اطالة
الجلوس في ماء فاتر لا يسخن منه بسخونة مفرطة توجب الكرب والغشي اكثر من الاطالة في هواء حار
جدا ويستعمل ذلك في الحمام الحار لتغيبه حرارة هواء الحمام على ذلك بعد خفة الوجع لان الوجع
تحليل القوى والارواح يوجب الغشي والحمام الحار ايضا يوجب الغشي بفرط تحليله وبتوسيعه
المسام وبنشره الحرارة الغريزية والارواح وجذبه الى ظاهر البدن وتسخينه الارواح بحرارة هوائه
فاذا اجتمعتا عرض منهما غشي شديد يخاف منه سقوط القوة بالواحدة فاما ان كان القولنج
من حرارة او يبوسة فالحقنة اللينة بهذه الصفة يوخذ من الحسك ثلثون ٣ما ومن ورق السلق
قبضة ومن البنفسج سبعة ٣م ومن الحلبة والقرطم وحب البطيخ المرضوض مكدخمسة ٣م ومن
السبستان ثلثون عددا ومن الترنجبين ثلثون ٣ما ومن الخيار شنبر عشرة ٣م يطبخ الجميع ويصفى
ويلقى عليه من المري اثني عشر ٣ما ومن السكر الاحمر اثني عشر ٣ما ويستعمل وشراب البنفسج بماء حار ولعاب
حب السفرجل او لعاب بزر الكتان مع شراب الاجاص او شراب الورد المكرر والادوية النافعة
للقولنج بالخاصية هي هذه مرقة الهدهد وجرمه وايضا الخراطين المجففة وهي ديدان طوال حمر
توجد في عمق الارض في المواضع الندية نافعة فيما ذكروا قال الشريف اذا جففت الخراطين وسحقت
وشربت بماء طبيخ الشبت نفع من وجع القولنج واما خرا الذيب الذي يكون من عظام اكلها وعلامته
ان يكون الخرا ابيض لا يخالطه لون اخر لان العظم ليبوسته لا يتعفن ولا يتغير لون الثفل الحادث
منه وخصوصا ما طرحه على الشوك فانه لما يهب عليه الهواء من جميع الجوانب يجف ولا يتكرج
ولا يتعفن فانه انفع شيء ويسقى في شراب لطيفا وماء عسل او يلقف في عسل بعد ان يسحق به على
الرسم او يطيب بلح وفلفل وشيء من الافاويه ان كان العليل متقززا من سقيه وان وجد في خرءه

عظم كما هو غير منهضم فهو عجيب النفع ويذكر ان تعليقه على فخذ الرجل الوضع نافع فضلا عن شربه وبا
ان تعليق الجزء في جلد نمر او ايل او صوف كبش تعلق به الذئب وافلت منه قيل ان ذلك ابلغ في
المنفعة اذا وجد واقوى وجالينوس ممن يشهد بنفعه تعليقا ولو في قصبة قال جالينوس في العاشرة
واما زبل الذئب فقد كان بعض الاطباء يسقيه من كان به وجع القولنج في وقت هيجان الوجع وربما سقاه
من قبل الوجع قال ورايت بعض من شربه من هذا الزبل فلم يعرض له ذلك الوجع بعد ذلك فان عرض له
لم يكن بالشديد ولا المؤذي وكان ذلك الطبيب يأخذ الزبل اذا تغذى الذئب بالعظام وربما كان علقه
على فخذ المريض وشده بالخيط من صوف كبش قد افترسه الذئب فينفعه منفعة عظيمة فان عز به
هذا الصوف ولم يقدر عليه يأخذ سيورا من جلد ايل ويشد بها الزبل ويعلقها واما انا فكنت اجعل من
ذلك الزبل في انبوب صغير اتخذه من فضة بعروتين واعلقه ولما جربته في واحد من المرضى فنفعه
استعملته في عدة منهم بعد ذلك فنفعهم وقيل ان جرم امعاء الذئب اذا جففت وسحقت وكان ابلغ
من زبله في النفع من القولنج وليس ذلك ببعيد والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج
وايضا قرن ايل محرق عند شدة الوجع نافع شربا ويزعمون انه يسكن الوجع من ساعته

الدود

وانواعه اربعة احدها المتولد في اعالي الامعاء وهو طوال كبار قد يبلغ قدر الذراع وما فوقه ويعرف
بدغدغة فم المعدة ولذعها وبعض عسر بلع هذا انما يكون اذا تصعدت الدود الى المعدة وفمها
والى قرب من المري فيحدث اللذع هناك ويزاحم آلات البلع واما اذا لم يتصعد اليهما كان اللذع
وغيره في اعالي الامعاء ويشبه ان عسر البلع انما يكون لنفور المعدة عن الغذاء فلا يجذبه والبلع
انما يتم بدافعة ارادية وجاذبة طبيعية معدية ونفور عن الطعام اما اذا كانت متصعدة
الى المعدة فلقذارتها واشتياق المعدة الى الدفع واما اذا لم يكن متصعدة اليها فلفسادها
بالمشاركة لقرب موضعها منها وخصوصا الدسم لان الطبيعة تشتاق الى دفع الدود وقطع

مادتها التي هي الرطوبة والدسم يرخي ويرطب وربما اوجب ضررا في القلب كالغشي والخفقان
لكثرة ارتفاع ابخرة سمية عفنة منها الى القلب لقربها منه وقد يحدث السعال لتقربها الرية بسمية
تلك الابخرة ومزاحمتها لها فيسعل لدفع المؤذي وسبب عظمها ان مادتها التي هي البلغم لا يزاحمه
كل واحد من الاخلاط الاخرى غير صالح لتوليدها اما الصفراء فلحدتها ومرارتها واما السوداء
فلبردها ويبسها المنافيين لمزاج الحيوة واما الدم فلصيانة الطبيعة له لانه غذاء الاعضاء كلها
فلا يترك منه ما يمكن تولد الدود عنه ولان الدم اذا انصب الى الامعاء جمد فيها او استحال سما
قبل ان يتولد منه الدود فبقي ان يكون بلغما لم ينقسم بعد بجذب الكبد صفوته ولا بعفونته لتقل
فان العفونة مستلزمة للحرارة والحرارة من شانها التفريق والتقسيم وثانيها المتولد في المعاء
المستقيم وهي صغار كدود الخل وصغرها لضد ذلك اي لشدة جذب الكبد فانه يفرق مادتها ويقللها
ويصغرها ولشدة استيلاء العفونة المفرقة المصغرة عليها ولاخراج الثفل مادتها فلا يبقى منها ما
يتولد عنها ديدان طوال ولاخراجه نفسها ايضا قبل ان يعظم وذلك لقربها من المخرج ويعرف ذلك
بحكة المخرج لاذيتها وقرصها له وثالثها المتولد في قولون والاعور وهي عراض قصار ويسمى حب القرع
لشبهها به ورابعها المستديرة ومادتها اي مادة العراض والمستديرة بين المادتين اي ليست
كثيرة التفرق والانقسام ولا عديمة التفرق والتصغر لكن مادة حب القرع مائلة الى الرطوبة ومادة
المستديرة مائلة الى اليبوسة والتجمع ويكثر معها الشهوة لخطفها الغذاء فيحتاج الاعضاء الى الغذاء
ولانها لا تسكن المعدة حتى يتنفر عن الغذاء ويكرهه لبعدها عنها بخلاف الطوال فانها تسقط الشهوة
كما ذكر وتحرك عند الجوع حركات منكرة قارصة للامعاء موذية لان الطوال لا يوخذ عندها الغذاء
كثيرا لقربها من المعدة فيكون شديدة الشبع فلا يعرض لها جوع شديد يقرص الامعاء ولان الغذاء
حيث كان عندها كثيرا لا يعرض لها عند خلو المعدة من الطعام حركات منكرة بسبب الجوع لان

لخطفها اى

ما عندها من الغذاء يفي بتغذيتها والديدان الصغار يقنع بالغذاء الذي عندها وان كان
قليلا لصغرها ولا يختلف حالها باختلاف حال المعدة في الخواء والامتلاء لبعدها منها واما
الديدان العراض والمستديرة فان مكانها ليس شديد البعد عن المعدة وحصول الغذاء عندها
ليس كثيرا حتى يكون شديدة الشبع فيعرض لها عند الجوع وخلاء المعدة جوع شديد ويعرض لها
لذلك حركات منكرة قارصة والعلامات المشتركة للدود سيلان اللعاب ورطوبة
الشفتين ليلا اي في حال النوم وان كان نهارا لكنه اذا كان النوم في الليل كان السيلان
اكثر وانما كان هذا في نوم الليل اكثر لان غور الحرارة الغريزية والروح فيه الى الباطن اشد لاجل
الظلمة فلما يغور الرطوبات الى داخل فيه ويغور الحرارة الغريزية ايضا اليه تبعا للارواح فيتصرف
في تلك الرطوبات ويذيبها ويصعدها الى فوق وجفافهما نهارا اي عند اليقظة وان كانت
ليلا لانتشار الرطوبات في ظاهر الاعضاء بسبب الحركة لكن اليقظة اذا كانت في النهار كان الجفاف
اشد بسبب حر الهواء والضوء واغتذاء الدود بها اي بالرطوبات الباقية في الباطن فيقل في
المعدة والفم فيظل صاحبها ترطب شفتيه بلسانه مع ضجر اي ملال لكثرة ما يتصعد عنها من
البخارات القذرة العفنة الى القلب وتقرير اسنان وهو حك بعضها ببعض حتى يسمع لذلك صوت
وذلك لما يعرض لعضلات الاصداغ والفك الاسفل حركات تشنجية بسبب تضرر الدماغ لما
يتصعد اليه من البخارات الفاسدة وتوثب في النوم لمزاحمة البخارات السمية المتصعدة لالات
التنفس وامتلائها منها فتضيق النفس وتنبه العليل لذلك من النوم ويجلس دفعة لان النفس
عند الجلوس اسهل لان بعض اجزاء الرية يضغط بعضا عند الاضطجاع وفي اليقظة ينتشر الرطوبات
التي هي مادة تلك الابخرة وينتشر الحرارة التي هي فاعلها لذلك ولما يتأذى الدماغ ايضا بتلك الابخرة
المتصعدة عند النوم وصياح في النوم لما يضيق النفس بازدحام تلك الابخرة في الصدر ويتأذى

الحجاب

الحجاب وآلات التنفس بها ويتأذى الدماغ ويتخيل خيالات مفزعة لما يتأدى الالم من القوة
الحاسة الى القوة الخيالية كما يعرض عند فساد الغذاء في المعدة وكلام في النوم وتملل لمزاحمة تلك
الابخرة للدماغ وآلات التنفس فلا يكون نومه غرقا ولان تلك الابخرة تارة يحدث النوم بترطيبه
وتارة يحدث الانتباه بافرازها الحجب للدماغ فيتكلم لذلك ايضا على حسب ما يرى من الخيالات
وسوء خلق على من ينبهه لانه لا يستريح من النوم استراحة تامة فاذا انتبه منه لم يستوف منه
الاستراحة غضب ولما يتألم الدود بمفارقتها الرطوبات الغاذية لها دفعة الى الطعام فيهيج ويولم
وفيه شيء واشتغال الكلام الكثير وكونه على هيئة المغضب سيء الخلق كل ذلك لرداءة حال القلب
والدماغ بقذارة الابخرة المتصعدة اليهما وغثيان على الطعام وكرب لما ينقل الطعام على المعدة بعضا
مزاجها وضعف قواها بافساد الدود ولان الدود يتحرك عند اشتمام رائحة الطعام نحو المعدة
للاغتذاء وترطب البراز بفساد الهضم لفساد حال المعدة والامعاء فلا يجذب الكبد صفوة الكيلوس
العلاج استفراغ البلغم الذي هو مادتها لئلا يتولد شيء آخر وقتلها بالاشياء المرة فانها سموم
بالقياس اليها او بما له خاصية في قتلها او باسكارها بمثل الكزبرة اليابسة فانها اذا سكرت
لم يمكن لها ان تتشبث بالامعاء فيخرج بسهولة واخراجها بعد القتل بتليين الطبع لئلا يؤذي
بما يتصعد من بخار جيفتها وهذا اذا لم يكن الطبيعة وافية بدفعها واخراج الصغار بالفتايل
والحقن المتخذة من ادوية الدود ولان اثرها يصل اليها من غير ان ينكسر من قوتها شيء لقربها منها
ومن الحيل الجيدة في شفاء الدود الادوية القتالة فانها يعافها فلا يقربها فانه من شان جميع
الحيوانات ما عدا الانسان اجتناب السموم فانها بالطبع تحترز عنها ولا تتناولها فلذلك اذا اريد
قتلها بالادوية يحتاج الى الحيل ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه لاجل مناسبة بمادتها
ثم بعد ذلك يجوع الصاحب جوعا شديدا حتى يفقد الدود الغذاء وتهيج ويخلط الادوية القاتلة لها

باللبن على بعد من العليل حتى لا يشمها فيدركها الدود ويتركها لتقامها وامتصاصها ثم يشرب
دفعة ساذج المنخرية حتى لا ينفذ رايحة الدواء المخلوط باللبن مع الهواء المستنشق فيها فيدركها
الدود ويتركها لامتصاص وربما استعمل قبل شربه اى شرب اللبن المخلوط بالادوية قليلا من اللحم
المقلى من غير ابتلاع منه بل من مائه قدرا يسيرا وليكن اللحم المقلى بغير ملح لانها يكرهه ولا كزبرة لانها
يتكرهه فلا يتلقى الدواء فتهيج بسبب ذلك اللحم المقلى الدود واذا احست شرب الدواء باللبن
عند ذلك تتلقاه فاتحة لافواهها فتبعه ويتمكن الدواء من قتلها وهذه الادوية القتالة مثل
الشيح وورق الخوخ ومائه اى ماء الورق والخشرك والثوم والترمس والقرّان والشونيز والنعنع
والفوتنج والكبر والصعتر والسعد والحاشا ومثل الافسنتين وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات
يستعمل اذا لم يخرج الدود بنفسها بعد قتلها ومثل الطراثيث والكزبرة اليابسة والسماق من القوابض
يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال فان فيها قوة قاتلة للدود وقابضة للاسهال فيكون جامعة
بين قتل الدود وامساك الطبيعة فلا تسقط القوة بالاسهال والدود يخرج بعد موتها بدفع الطبيعة
لها وبزر البقلة قتال وماء البطيخ قبل تقتلها او يسهلها والخل وخاصة خل العنصل اذا احتساه صاحب
الدود كل ليلة نفع جدا وقطع مادتها وخصوصا بعض الادوية القتالة لها وقد يستعمل الادوية ايضا
من خارج على البطن خصوصا فيمن لا يحتمل شرب الادوية ضمادا جيدا ترمس برى وصبر وشحم حنظل يعجن
بماء ورق الخوخ او ورق الاجاص ويضمد به حوالى السرة فان كانت المعدة ضعيفة فليعجن الادوية
بماء السفرجل او بربه ليمنع بقبضه وجع المعدة ان يتحرك اليها الدود عند ما يهرب من الادوية
السمية ولئلا يزداد ضعفها برداءة تلك الادوية ايضا وليفيق الشهوة فيلة للدود الصغار شحم
حنظل وقنطوريون وسرخس وافتيمون والبسفايج وقسط ومر وقشر اصل التوت مكرر ثلثة يطبخ
ويستعمل بزيت فانه يقتل الدود ويخرجها بلزوجته **امراض المقعدة** عسرة البرء لانها مجرى الفضلات

امراض المقعدة

واليهما

واليها تنصب بالطبع كل وقت وذلك موجب لايلامها بالتمديد واللذع وتحريكها لدفعها فلا يحصل
لها السكون الذي به يتم قبول منافع الادوية وبه يتمكن الطبيعة من الاصلاح وكلما اندفع منها شيء
من الفضلات تنصب اليها شيء اخر ولا يمكن منع انصباب الفضلات اليها ولانها مقلوبة الى فوق
فمها الى اسفل فلا يستقر فيها الادوية بل يندفع بسرعة ولانها موضوعة الى اسفل فيتحدر اليها المواد بالطبع
خصوصا اذا عرض لها ضعف يعجزه عن دفع ما يتوجه اليها ولانها قوية الحس فيكثر ويقوى وجعها
والوجع جذاب **شقاق المقعدة** يكون اما لحرارة تحلل الرطوبات ويبس لان اتصال الاعضاء انما هو
بالرطوبة فاذا غلب اليبس ونفدت الرطوبة منها تشققت لضرورة الخلاء واستعدت للانشقاق
لانعدام الرطوبة المرخية المهيئة للتمدد فينشق عند مرور الثفل اليابس عليها او غير ذلك من الاسباب
الضعيفة ويعرف بالتلهب والجفاف فيها واما لورم حار يمددها فيحدث الانشقاق في الجهة التي تمدد
عنها ويعرف بوجوده وبنتو المكان وقوة الالم واما لثفل يابس غليظ تنشق المقعدة بالتمديد عند
الخروج ويعرف بتقدمه واما لبواسير انشقت لحدة المادة او لفرط التمديد واما لقوة اندفاع
دم اليها يوجب الانشقاق بفرط تمديد الجرم حتى ياخذ لنفسه مكانا فيكون مع سيلان مفرط لغلبة
الدم العلاج يعدل المزاج في الحار واليابس ويداوى الورم والبواسير في الورم والبواسير ويسكن
حركة الدم في الذي يكون لقوة اندفاع الدم ويلين الطبيعة في الذي يكون عن الثفل اليابس بمثل شراب
البنفسج بلعاب حب السفرجل والاغذية الاكارع لانها لزجة مغرية ملينة للطبيعة بلزوجتها يتولد
عنها دم لزج غير كثير المقدار او مح بيض نيمبرشت لانه لطيف لا يتولد عنه ثفل يابس او اسفاناخ او مزورة
ملوخيا الادوية الموضعية مرهم المقل ومرهم الشادنج او مح بيض ومقل ازرق ودهن ورد وشمع
او سنام الجمل ومقل ازرق وشمع احمر يلطخ هذه بقطنة فاترة ليزيد ارخاءها ويحترز من الماء البارد لانه
يوجب التشقق بتكثيفه المستلزم للتفرق ومن جميع الاشياء القوية الحريفة لانها تلذع موضع الشق

البواسير

ومن جميع الأشياء القوية القبض لانها يوجب اعتقال الطبيعة واعتقال الطبيعة ضار لهم لان الثفل
اليابس يولم موضع الشق عند خروجه ويزيد فى الشق ايضا **استرخاء المقعدة** يعرض منه
خروج الثفل والريح بلا ارادة وقد يكون لبرد فالج اصاب المقعدة او العضو الممسك لها وافسد مزاج
العضو فلا يتاثر من الروح النافذ فيه كما حكى جالينوس ان رجلا يصيد السمك فبردت منه المواضع
التى على بربخ مثانته فيخرج بوله وبرازه من غير ارادة ويعرف هذا ببرد ملمسها او بتقدم سبب مبرد
كالجلوس على حجر بارد مدة يصل برده الى المقعدة ويوثر فيها او لرطوبة مرخية للمقعدة ويعرف برهلها
او لورم فى المقعدة يمدها الى الخارج فيشبه الاسترخاء فى خروج الثفل والريح بلا ارادة ويعرف
بالوجع فى ذلك الموضع المتورم او لقطع اصاب العصبة الاتية الى العضلة المشيلة للمقعدة عقيب
ضربة او سقطة فيكون دفعة ولا برء له او لاسترخاء فى العصب او فى العضلة من رطوبة رقيقة
متشربة او لتمدد فى العصب تمد المقعدة الى الخارج فيشابه الاسترخاء فى خروج الثفل والريح عنها
ويكون مع صلابة لا يندفع الى داخل بسهولة عند الغمز وذلك لان العصب اذا تمدد لم ينغمز بسهولة
لان الانغمار يحوج الى زيادة تمديد ليطول لاجل الانخفاض وهو غير قابل لذلك العلاج يداوى

علاج

الورم ويبدل المزاج ويقوى العصب لئلا يقبل الموذى وفى الغالب يكون الاسترخاء المزاجى
من برد او رطوبة لان الحرارة تجفف وتمنع الارخاء نطول بطبيخ طرابيث زر ورد قشور رمان
اس قرظ وقسط ومرواذ خريطبخ ويجلس فى مائه ثم يدهن المقعدة بدهن قسط مسخنا فانه مع
ما يسخن ويحلل ويقوى العصب يحفظ الذرور ويثبته على العضو ويشده **خروج المقعدة**
يكون اما لورم يمدد المقعدة ويقلبها الى الخارج فيعسر معه رجوعها اى رجوع المقعدة الى داخل
او استرخاء العضلة المشيلة لها الى فوق الماسكة لها العلاج يعالج الورم ويحلل فى الاسترخاء
ويذر عليها عند رجوعها الى داخل القوابض بعد تدهينها بدهن قسط ودهن ورد ويرفد بقطن

لير تقع ويبقى على ذلك الشكل فان لم يرتد ولم يرجع لعظم الورم فليجلس فى ماء حار قد طبخ فيه الملينات
للورم ومسكنات الوجع حتى يسترخى نتو الورم وصلابته فيرجع المقعدة بسهولة كالخطمى وقشور
الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر الخبازى **حكة المقعدة** يكون ذلك اما لخلط بورقى
او مرارى يلذع المقعدة بحدته والقروح عفنة وسخة فيها يلذعها باكالها او لدود صغار يحكها
بلذعها لها وقد يكون مبدأ للبواسير لانصباب دم سوداوى حاد لذاع اليها العلاج ينقى البدن
ان كانت تلك الاخلاط تسيل اليها من فوق ويقتل الدود بما ذكر ويداوى القروح بالمراهم الجالية
والمدملة وينفع ذلك كله مسح المقعدة بالخل لانه قوى التجفيف يمنع انصباب المواد ويلطف
ويقطع وينقى القروح ويمنع سعيها وينفع ذلك كله حجامة العصعص لانها تجذب المواد الى الخارج
اورام المقعدة اكثرها حارة عن دم صرف او دم صفراوى وذلك لان جرمها عصبى كثيف
قل ما ينفذ فيه المواد الغليظة وقل ما يكون مبتداة لان المواد الحارة بالطبع يميل الى اعالى البدن
وفى الاكثر يكون عقيب انشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير لما يحدث عنها اوجاع شديدة
جاذبة للمواد الحارة الى العضو العلاج الفصد ويلطخ اولا بدهن الورد لانه يردع المادة بما فيه من
القوة القابضة ويرخى ويسكن الوجع ويبرد العضو باعتدال والشمع لانه يلين ويحفظ الدهن
من ان ينشفه الهواء ومح البيض بما فيه من التليين ويسرع نضج الورم ويحلل وربما زيد فيه قليل من
ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع للتبريد ولا يستعمل عليها القوابض القوية لئلا يزيد فى تكثيف العضو
وتغليظ المادة فيشتد الوجع ويزداد الورم او مرهم الخل فانه يبرد ويجفف محلولا فى دهن الورد
فاذا جاوز الابتداء فمرهم الداخليون فانه يرخى ويلين ويحلل والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمى
والبابونج والخبازى وزهر البنفسج ويجب ان يبط ان كان من جنس ما يجمع قبل النضج لئلا
يصير نواصير فان المدة الى ان يكمل نضجها لابد وان يفسد من اللحم مقدارا كثيرا فيصير القرحة اوسع

واغور ويصير ناصورا لا سيما في اسافل البدن وفي مواضع اندفاع الفضول فلا يسهل تنقيتها
ولانها في عضو عصبي وهو عسر الالتحام وهو ايضا ذكي الحس فيكون وجعه شديدا وذلك مما يوجب
اندفاع المواد اليه ولانها في ممر الثفل وهو يتمدد ويوسع تفرق الاتصال وهو ايضا كثير العروق
فيكون مجاري الفضول اليه كثيرة ولانها مستورة عن الهواء وذلك يوجب تعفنها نواصير البواسير
ينقسم الى ثؤلولية يشبه الثاليل الصغار في الشكل والصلابة والى عنبية مستعرضة مدورة
ارجوانية اللون او مائلة الى الارجوانية والى توثية رخوة دموية وايضا ينقسم الى نابتة ظاهرة
في خارج الشرج وهي احمد لما يصل اليها الدواء ويمكن قطعها بسهولة والى غائرة في داخل الشرج
وهي ردية لانها لا يدرك بالحس ولا يصل اليها الدواء بسهولة وايضا ينقسم الى منفتحة سيالة
لانفتاح عروقها لحدة مادتها او لكثرتها والى عمياء لا تسيل واكثرها عن السوداء والدم السوداوي لان
الدم الخالص والدم الصفراوي اذا كثر في البدن دفعته الطبيعة من فوق بالرعاف واما اذا كان
سوداويا ارضيا فانما تدفعه من اسفل البطن لانه مدفع الفضول فاذا اندفع من الماساريقا الى
الامعاء حدث اسهال واذا اندفع الى العروق لم يمكن ان يخرج من مسامها لغلظها فان خرج من فوهاتها
الى ما تحت الجلد حدث منه اورام وبثور عند المقعدة ولا يسمى ذلك بواسير وان خرج من فوهاتها
وبقي تلك الفوهات وصار مثل اللحم والدشبد فهو البواسير فان تولدت عن البلغم كانت كتفاحات
بلون التمك في لونه ولون قوامه والثؤلولية اقرب الى السوداء الصرفة ولذلك يكون صلبة والتوثية
اقرب الى الدم الصرف وكذلك يكون رخوة والعنبية بين بين اي بين السوداء والدم ولذلك يكون
بين الصلابة واللين ولا بد فيها اي في البواسير من انفتاح عروق المقعدة لان تلك الفضول انما
يمكن ان يخرج من العروق اذا انفتحت فوهاتها لانها لغلظها لا يمكن ان يخرج من مسامها وسيلان دم
البواسير لا يقطع الا اذا احدث الضعف وضعفت حركة الرجل لان الضعف انما يحدث اذا كان الاستفراغ

اكثر مما ينبغي او يستفرغ او كان من غير النوع الذي ينبغي ان يستفرغ وانما يظهر الضعف في حركة الرجل
اولا لان حركته انما يتم بقوة قوية لانه يحمل جملة البدن ويحركه وانما يجب قطع السايل لانه اذا لم
يقطع مع الضعف بلغ الضعف الغاية وسقطت القوة وذلك خطر واما ما لم يبلغ الى هذا الحد فلا
يقطع فان في سيلانه اماما من الاكلة والجنون والقرع السوداوي ومن الجمرة وذات الجنب وذات
الرية والسرسام وغيرها من الامراض التي يحدث من المواد الحادة والسوداء ولان هذا السيلان
انما يكون اذا امتلاء البدن من المواد الحادة الغليظة والسوداوية ودفعتها الطبيعة من افواه
عروق المقعدة فاذا اندفعت وخرجت تخلص البدن من الافات التي تحدث من تلك المادة
المندفعة واعترض الرازي بان السرسام لا يكون من الدم الغليظ بل من الدم الرقيق الملتهب
وهو في الاكثر صفراوي واجيب بان الدم الملتهب يحترق سريعا ولذلك قد يصير الوجه والراس
من المبرسمين اسود فاستفراغه بالبواسير يكون نافعا من السرسام وبان الطبيعة اذا دفعت
الدم الفاسد بالبواسير مالت المواد كلها الى تلك الناحية فينفع السرسام لذلك واذا احتبس
المعتاد منه اي من هذا السيلان قبل وقته اي وقت الاحتباس وهو عند ظهور الضعف خيف
منه شيء من ذلك لان هذه المادة اذا منعت من الخروج بعد الاعتياد حدثت عنها الامراض
التي من شان تلك المادة الفاسدة التي ينقي البدن عنه بالبواسير احداثها على انها تزيد بالحركة
حدة ورداءة وخيف الاستسقاء اما بسبب ان هذا الدم الفاسد الذي ينقي البدن بالبواسير
اذا احتبس افسد مزاج البدن باطفاء الحرارة الغريزية كما يطفي الحطب الكثير النار فلم يتصرف في
الغذاء على ما ينبغي ويحدث الاستسقاء اللحمي وبسبب انه يفسد مزاج الكبد فيحدث فيه وربما اوجب
انه يتولد منه لحم كثير لكثرته غير تام الالصاق بالبدن بفساده وخيف السل لانه اذا احتبس الدم
الفاسد في البدن كثر في الرية ونواحيها وعرض لبعض عروقها انصداع ويعرض فيها القيح لفساد الدم

ورداءته وافساده لمزاج العضو ولانه ينصب شئ منه الى الرئة عند كثرته لانه يوجب التهابات
الحارة ويقرحها لفساده ورخاوة جرم الرئة وشدة استعدادها لقبول المواد وللتقيح واذا اخذ
لصاحب البواسير رعاف او حيض انتفع به اما الرعاف فلانه يدل على ان الدم نفذ الى الرقة
واللطافة ولذلك تدفعه الطبيعة من فوق بالرعاف ولانه يدل على ميلان المادة الى جهة اخرى
واما الحيض فلامالة الدم من عروق المقعدة الى الرحم والوان المبسوري بين الصفرة والخضرة اما
الصفرة فلاجل قلة الدم الصالح واما الخضرة فلاجل غلبة السوداء عند عدم السيلان وجمود الدم
وسواده بانطفاء الحار الغريزي بكثرة الاستفراغ العلاج ينقى البدن من الدم الردي حتى يفصد
الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ السوداء اما اذا كانت البواسير عمياء
فظاهر واما اذا كانت سائلة فلينقى البدن ثم ليحدث هذا المرض وهو السوداء والدم الفاسد بسرعة
من غير مضرة فان سيلان الدم من افواه عروق المقعدة ضار او ان كان مادة المرض نيذ فع به
لانه يوجب الضعف ولان السيلان منها يوجب مرض البواسير وقد يوجب وجعا شديدا مضعفا
ولان احتباس تلك المادة بعد استفراغها بالفصد والاسهال اختياري بخلاف احتباسها عند
استفراغها من عروق المقعدة ويصلح الكبد لئلا يكثر تولد الدم الفاسد وتلين الطبيعة لئلا يؤدي
صلابة الثفل المقعدة فيعظم الالم والادوية الباسورية منها مسقطات ومنها مفتحات وهي
بالحقيقة علاج البواسير ومنها حابسات لافراط سيلان الدم ومنها مدملات ومنها مسكنات
للوجع وهذه بالحقيقة ليست علاجا للبواسير بل للعوارض التي تتبعها وهي اما اشربة واما اضمدة
واما نطولات واما بخورات اما المسقطات فانما يستعمل عند عدم الصبر على استعمال الحديد ولا يجوز
اسقاط كل البواسير فيجتنب ما كان سيلانه معتادا للطبيعة من الدم ويورث ما قلنا من الامراض
لان سيلانه بهذا الطريق لما كان معتادا للطبيعة كان تولده ايضا كثيرا معتادا ولو كان تولده

الطحال صح

قليلا لاندفاع بالبواسير بسرعة ولم يصر مزمنا معتادا واذا احتبس ما يتولد في البدن من الدم الكثير
الفاسد حدثت منه هذه الامراض بالضرورة ومن المسقطات الذي يكبر ويك ومعناه قدر على قدر
وصنعته ان يؤخذ من الزرنيخ الاصفر المسحوق نصف رطل ومن النورة الغير المطفاة مثل ومن
الزنجار مثله ومن الزيبق ربع رطل ومن النوشادر مثله ويسحق بالماء اولا حتى يموت الزيبق
ثم يجفف ويسحق ثانيا ثم يطرح في الاثال وهو قدر طويل ويجعل فوقه قدح ويوقد تحته حتى يصعد
ويؤخذ ما صعد ويستعمل والفلافيون وصنعته ان يؤخذ من النورة الغير المطفاة اوقية وهي
عشرة سم وخمسة اسباع سم ومن الاقاقيا اثنا عشر بها ويدق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف
وما اشبههما تماما ويكل اللحم ويعفنه فاذا اسودت البواسير وضع عليها سلاقة الكرنب مع
السمن فانه يوثب اللحم ويرخيه ويسقط ويسكن الوجع الحادث من الادوية المسقطة لئلا يرم
الموضع فيحدث عنه اسر البول بانضغاط المثانة بالمجاورة بان يطلى بالخطمي وبزره وبزر الكتان
فانها يسكن الوجع بالارخاء ثم يعاد المسقط عنزر الزنجار يسقط الثوثيه ويجففها لا افراط الرخاوتها
بتاثير من الزنجار لانه ياكلها ويفنيها ويظهر اللحم الصحيح بخلاف القسمين الاخرين ثم يجلس في مياه
طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وزر الورد والجلنار ليحبس الدم ان
كان يسيل بعد سقوطها دم كثير وليشتد العضو فلا يقبل المواد المتوجهة اليها الاجل الوجع الحادث
عن الادوية الاكالة وربما احتيج الى تسكين الوجع العارض من الادوية الاكالة بمثل طبيخ الخطمي و
الخبازي والبنفسج وربما استعمل السمن الكثير للارخاء وتسكين الوجع قبل استعمال القوابض فانها
وان كان يمنع انصباب المواد اليها لكنها لا يسكن الوجع ثم بعده اي بعد السقوط استعمل مرهم الاسفيذاج
والمرتك لاندمال الجراحة واما المفتحات فانما يستعمل اذا احتبس دم كثير وقوي الوجع بالتمدد ومع
يدخل الحمام مرارا ليلين الجلد وربما فصد الصافن وعرق المابض اذ فصدهما يعين على تفتيحها لاماله

مثل صح

حتى يسود ويسقط صح

الدم من النواحي العالية الى السافلة فيمتلي عروق المقعدة ح امتلاء شديدا او يفتح افواهما بفرط
التمدد ثم يمرخ بدهن سنام الجمل او مخ الايل او دهن نوى الخوخ والمقل افرادا او مجموعة فانها تلين
الجلد وترخيه فيسهل تاثير المفتحات فيفتح ثم يستعمل المفتحات وهي مثل ذرق الحمام والقنة ومرارة
البقر وبخور مريم وعصارة القثاء وربما فتحها مضغ القثاء وحده لما ذكر واما الحوابس وهي انما يستعمل
اذا افرط السيلان ولم ينقطع بنفسه فمنها قوية كاوية كالزاجات لانها باحراقها الجلد تسد فوهات
العروق ومنها دون ذلك في الحبس كدم الاخوين والبسد والجلنار والكندر والصبر والاذرب
ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يذر عليها الادوية حتى يثبت عليها مدة فيؤثر
اثرا تاما الى ان يختم ويجعل على سطحها خشكريشة يسد افواه العروق ويمنع نزف الدم الى ان ينبت
الجلد والاثمار وشرابه عظيم النفع في قطع الدم من اي عضو كان وخاصيته انه لا يعقل الطبع مع حبسه
الدم بخلاف سائر الحوابس فانها مع ما يحبس الدم يحبس الطبع ايضا واما المدملات فهي الادوية
القابضة التي تجفف الرطوبة التي بين طرفي الجرح ويجعلها الزجة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع
فقد اشرنا اليها مرارا الاغذية يمنعون من كل غليظ وكثيف ومحرق الدم والابزار والتوابل الحارة
والابزار ما يطيب به الغذاء وكذا التوابل الا ان الابزار يستعمل في الاشياء الرطبة واليابسة والتوابل
في اليابسة فان هذه الاشياء تولد السوداء وبل يمون كل ما يسرع هضمه ويجود غذاؤه وهو الغذاء
اللطيف الذي يتولد عنه دم رقيق صالح كاللحم اللطيف مثل لحم الدجاج والجدي واسفيدباجة لانها
لخلوها من الحرافة والحموضة وغيرهما مما يفسد الدم كيفية ردية اوفق في هذا المرض من غيرها وكذلك
جوذابة من خبز سميد مختمر منقوع في لبن حليب وجلاب سكري مجعول بين الرقاق معلق تحته دجاج
سمين لان الدم المتولد منه محمود ومح البيض النيمبرشت يوافقهم لانه سريع الهضم جيد الغذاء ٥
الزحير منه حق عن ورم حار يعرض للمعاء المستقيم فيخيل العليل ان في امعائه ثفلا محتبسا ويتزحر

لدفعه طلبا لازالة الثفل او خلط لاذع صفرا وبحا او بلغم مالح ينصب الى المعاء المستقيم فيلذعه
فيقوم الى التبرز ويتزحر لدفعه او برد نال الموضع فمدده بالتكثيف فيتخيل ان هناك ثفلا تمدده
فيتزحر او صلابة من ركوب تمدده وينكيه فيتزحر ومنه باطل عن ثفل يابس محتبس فيما وراء المقعدة
يوم الامعاء اخراجه بالعصر فيتزحر العليل وربما جرد الثفل لخشونة الامعاء فاوجب قيام الاغراس
جمع غرس بالكسر وهي اللزوجة التي على سطح الامعاء الداخل الحائل بين الثفل الصلب الكثيف العفن والصفراء
الحاردة وبين جرم الامعاء والطبيعة ايضا حيث يريد ازالة الموجع يخرج ما في المقعدة بالتزحر
فيخرج اولا تلك الرطوبة المطلية على سطح الامعاء ثم الرطوبات المخاطية القريبة العهد بالانعقاد فيوهم
ذلك الخارج من الرطوبات اللزجة وخروج عصارة الثفل بسبب التزحر وعصر الحجاب لها اسهالا وربما
عولج بالقوابض جهلا بفصل لها فيزداد بها يبس الثفل واحتباسه ويؤدي الى قولنج شديد والفرق بين الحق
والباطل ان في الباطل يعرض ثقل في البطن لامتلائه من الثفل والم في الظهر للمزاحمة بالمجاورة وربما كان
معه مغص دائم لا يزال بخروج ما يخرج من الاغراس ما دام الثفل اليابس باقيا وربما بلغ ذلك المغص
حد القولنج اذا كثر الثفل اليابس واشتدت السدة وقلة الشهوة لاشتياق الطبيعة الى دفع ما في المعدة
والامعاء وذلك يتأتى في الجذب وخروج ثفل يابس كالحمص واكبر منه احيانا في حال الزحير او قبله
وتقدم تناول الاغذية اليابسة المجففة للثفل ومن الحيل الجيدة في تعرف الفرق بينهما ابتلاع حبات
من حب الخرنوب فان خرجت فهو حق اذ لا سدة من الثفل اليابس يمنع خروجها وكذلك ابتلاع
غيره من البزور التي لا تنحل بالانهضام كبزر قطونا العلاج اما الباطل فتليين الطبيعة ان كانت هناك
حرارة بمثل شراب البنفسج بماء اصول الخطمي ولعاب حب السفرجل فانهما يلين الاثفال اليابسة وتبل بطحها
وسطح الامعاء ويزلق الاثفال عنها او معجون البنفسج بما حاسه قد اغلي فيه اصول الخطمي وحب السفرجل
ان كان الاعتقال قويا وربما احتيج الى حل الخيارشنبر بدهن اللوز الحلو كثيرا او ربّ السوس ان كان

الاعتقال اقوى وقد يكفى فيه الماء الحار وحده ان كان الاعتقال يسيرا ان يشرب ويجلس فيه وربما
افتقر الى الحقن اللينة ان كان قويا جدا وخيف من سقى الدواء من فوق ان يتوجه الى الامعاء اخلاط
ولا يجد سبيلا والحقنة تعمل عملا تاما لعدم انكسار قوتها من غير غائلة ويجعل فيها المقل الازرق
لانه يحل الفضول الغليظة ويخرجها ولما يتوقع فيه من تقوية المقعدة لانه لا ينفع البواسير والغذاء
مثل الملوخية والاسفاناخ والخبازى لانها تلين الطبع ويزلق واسفيداج واما الحقن فما كان لبرد
فقيروطى بدهن قسط لانه يسخن ويزيل القبض الحادث من البرد بالارخاء ويكمد المقعدة والعجان
والشرج بالخرق المسخنة او النخالة المسخنة ويجلس فى ماء حار قد اغلى فيه كمون واذخر للتسخين
وبابونج وخطمى للارخاء ويجلس على ارض الحمام الحار او يجلس على آجرة محماة او لبد محمى وللتراب الصرف
بالكمون نفع عجيب شربا ونطولا وخصوصا القابض منه لانه يقوى العضو ويمنع ما يلزمه من القيام وما
كان لحرارة كما يعرض فى ذوسنطاريا بكثرة ما يمر على المقعدة من الدم الحار او خلط حاد فنطول من قشور
الخشخاش وخطمى وزر ورد فانه يبرد ويسكن الوجع بالارخاء والتخدير ويمنع انصباب الفضول
اليه ويحبس ما ينصب اليه من المواد الحارة والحادة وفتائل الزحير المتخذة من الصمغ والكندر
والحضض والافيون عند قوة الوجع ومرهم المقل المعمول من المقل المحلول فى لعاب بزر الخطمى ومن
الشمع ودهن الخل ومخ ساق البقر وقيروطى بماء الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالفصد وترك الغذاء
يومين او ثلثة اما الفصد فلئلا يجرى الى الورم ما يزيده من طريق العروق واما ترك الغذاء فلئلا
يجرى اليه من طريق الامعاء وعلاج الورم باستعمال الروادع فى الابتداء والمنضجات والمحللات فى
الانتهاء وبعده وما كان من صلابة مركوب فدهن الورد ومح البيض ومقل ازرق مفترقا فانها
تنضج وتلين ويزيل الكزازة واكثر الزحير ينفعه التكميد والتسخين اللطيف والنطول الفاتر ويضره
البارد بالفعل وان كان عن حرارة لان العضو عصبى والعصب يتضرر من كل بارد بالفعل ويضره

كلما يولد خلطا غليظا لان من شان هذه الاخلاط ان يقف فى طرف المعاء المستقيم فيحدث الزحير

امراض الطحال والمرارة

واليرقان الاسود والاصفر واجتماعهما اليرقان تغير فاحش يخرج
عنه التغير الحادث من الغضب والفزع وما يشبه ذلك من اللون يخرج عنه التغير الحادث
من المقدار الى صفرة تارة والى سواد تارة والى اجتماعهما تارة يخرج عنه البرص وما يشبهه وسببه
كثرة الصفراء فى الاولى والسوداء فى الثانى او كثرتهما فى الثالث وامتناع استفراغهما او استفراغ
احدهما واندفاعهما او اندفاع احدهما الى ناحية الجلد وانما يندفعان الى ناحية الجلد لما يكرههما
الطبيعة لبعدهما من طبيعة الغذاء ليبس مزاجهما بخلاف الدم والبلغم اذا كثر فانهما لرطوبتهما
وصلوحهما للتغذية لا يكرههما الطبيعة كراهة توجب هذا الدفع والكثرة قد يكون للاغذية وقد
يكون لغير ذلك اما الاغذية فكل ما يولد السوداء بذاته فكالاغذية الغليظة الحارة او تولدها
لسرعة استحالته اما الصفراء فكالاغذية الحلوة والدسمة واما السوداء فكالاغذية الحارة
اليابسة الغليظة واما غير الاغذية فاما البرد بدنى شديد يجمد الدم ويجعله سوداء او حر
بدنى شديد يحيله صفراء لشدة اشتعالها فيه او تحرقه وتحيله سوداء وذلك البرد البدنى
والحر البدنى اما لمزاج الكبد بان يكون شديد الحرارة فتحرق الدم الى السوداء او يكون شديد
البرودة فيعكر الدم بالجمود او لمزاج البدن كله بان يكون شديد الحرارة او البرودة او لسبب غريب
عطف على يد بدنى كلسع الجرارة والحية وضرب من الزنابير الخبيثة واما الافراط حر الهواء وبرده
فيحدث منهما ما يحدث من البدنى واما امتناع الاستفراغ فاما فى الاصفر فاما لسدة فى
مجرى الكبد الى المرارة فيمتنع استفراغ الصفراء من الكبد او فى مجرى المرارة الى الامعاء فيمنع
استفراغها من المرارة واذا لم يندفع منها الى الامعاء ولم يندفع ايضا من الكبد اليها ويفرق
بينهما اى بين السدتين بان الطبع اى البراز فى الثانى وهو الذى يكون لسدة فى مجرى المرارة

الى الامعاء ويبيض دفعة لما ينقطع انصباب الصفراء الى الامعاء عند عروض هذه السدة بخلافه
في الاول فانه يبيض قليلا قليلا لان ما في المرارة من الصفراء سيندفع الى الامعاء وينصبغ
البراز الى ان يفنى بالتمام فيقل الصبغ كل يوم لان ما يندفع من المرارة في اليوم الثاني لا يكون
بقدر ما يندفع في اليوم الاول لانها في اليوم الثاني يكون اقل واما في الاسود فاما لسدة
في مجرى الكبد الى الطحال او في مجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني يسقط
دفعة لما ينقطع انصباب السوداء الى فم المعدة بخلافها في الاول لما يبقى شيء من السوداء في
الطحال فينصب قليلا قليلا الى فم المعدة دفعة الى ان تفنى والسدة في هذين المجريين في القسمين
قد يكون لورم فيهما او فيما يجاورهما يسدهما بالضغط وقد يكون لغير ورم كما اذا سال شيء
كثير من الصفراء اليهما فيسدهما في الاصفر او كثير من السوداء في الاسود او سال اليهما بلغم سيال او
ينبت فيهما لحم زائد او ثؤلول ومادة اليرقان ليست عفنة والا اوجبت المادة الحمى الغب في
الاصفر والربع في الاسود العلاج تعديل المزاج الحار او البارد المولد للمادة بما يضاده ويداوي
السم بما هو مذكور في اخر الكتاب ويفتح السدد بما ذكرناه في تفتيح السدد في امراض الكبد ويستفرغ
المادة الموجودة بالاسهال والقيء فانهما مع استفراغهما مادة اليرقان يحركانها ايضا الى ضد جهة
حركتها المحدثة لليرقان وينقلانها عن الجلد الى حيث يخرج بالاستفراغ والتعريق بالحمام لان
الحمام يرخي الجلد ويفتح المسام ويوسعها ويرقق المواد فيستفرغ المادة من نفس الجلد وتزول
به نفس المرض ولا يخشى فيه من حركة المادة ومرورها على الاعضاء الرئيسة والشريفة كما
يخشى في الاسهال وكذلك الجلوس في الابزن وانما ينبغي ان يستعمل هذا بعد انقطاع مدد المادة
المولدة لليرقان والامن من انجذاب مادة اخرى الى ظاهر البدن لئلا يتحرك عند ذلك مواد كثيرة من
عمق البدن الى ظاهر الجلد ففيه اضرار بالاعضاء الكثيرة التي تمر عليها وفيه ايضا زيادة في اليرقان لان ما

يتحرك

يتحرك اليه لا يسهل خروجه عنه لضيق منافذه وايضا عند بقائه مدة مديدة يتقرح في الاعضاء
الظاهرة الاشربة ماء الهندباء وحده او مع الكرفس بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب حرارة
المزاج وبرودته او ماء الرمانين بسكنجبين او ديناري وماء الشعير بشراب الاصول الاسود السوداوي في
المستفرغات راوند بسكنجبين او ديناري واقوى منه غاريقون راوند بزر شاهترج مسهل
جيد للصفراوي ماء شاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد تمر هندي
عشرون درهما بزر قثاء وبزر خيار بزر باديس مكلة ثلثة ثم غاريقون درهم يغلى حتى يبقى نصفه ويصفى
على خمسة عشر درهما الخيار شنبر درهم دهن اللوز الحلو نصف درهم راوند اخر للسوداوي طبيخ الافتيمون
بلا هليلج لانه لقبضه يضيق المجاري والمسام فيعسر اندفاع المادة الغليظة السوداوية منها
واذا كان اليرقان تابعا للسدة او ورم فتركيبه اولى اخر له ايضا افتيمون اسطوخودوس
غاريقون راوند حجر ارمني مغسول مكلة نصف درهم يفرك بدهن لوز ويعجن بعسل خيار شنبر
ويجب ان يسقى مع ماء حار مغلي بخل منقوع في سكنجبين ليسقى السكنجبين في ماء حار مغلي
اخر عصارة الفجل بسكنجبين وملح مع ماء حار المعرقات مما جرب ان يسقى اصول الحماض فانها
تنقي الجلد ونواحيه من الفضول وتحللها ولذلك تنفع من الحكة والجرب ويقام في الشمس ثم
يمشي فيها حتى يحمى فيرق الفضول ويسيل ويعطش فيشتد اجتذاب الاعضاء للماء ثم يسقى مطبوخ
من برسياوشان وقوة الصبغ ونعناع فانه يشفي في الحال بالعرق الاصفر ودوام الجلوس في
الابزن بالمياه المطبوخ فيها مثل برسياوشان وبابونج واقحوان وحسك نافع لانه يرخي الجلد
ويفتح المسام ويرقق الفضول ويسيلها ويجذبها الى ظاهر الجلد الاغذية مزورة ريباج او سمك
بزيرباج فان السمك ينفع اليرقان بالخاصية حتى ان رؤيته ينفعه او مزورة حب الرمان
او هندباء مطبوخ بخل وسكر وهندباء مطبخ بدهن لوز محمص بخل او فيه محمض او ماء شعير بسكر

او خس مطبوخ وخل او فروج بحب رمان وزبيب وزبيب وخل ولحم القنفذ ينفعهم لادراره
وجلائه ولطراطين المجففة اذا سحقت وسقيت يبرئ في الحال لادرارها الادوية الموضعية
مما يغسل العين من الصفرة ماء الورد وماء الكزبرة واذا كانت شدة اليرقان من تولول او
الهوام قرحة او لحم زاد انه لم يرج برؤه لعجز قوى الادوية عن ازالتها وافنائها **ورم الطحال ونفخة**
ورم الطحال الكثر سوداوي لانه مصب للسوداء وانه بالذات يحيل المواد الى السوداوية لان
جوهره سوداوي وبعده في الكثرة الورم الحادث من الدم لان غذاءه هو الدم الغليظ لكنه يسرع
استحالته الى السوداء لغلبتها على الدم الذي يصل اليه ولاحالته الى السوداء وقد يكون ورم من
بلغم وقد يكون من صفراء وهما نادران اما البلغم فلانه يبعد جدا ان ينفذ الى الطحال لان المجرى
المشترك من الكبد والطحال انما خلق لنفوذ الدم السوداوي وليس من شان الكبد ان يدفع ا
الفضل البلغمي فيه ولان من شان الطحال ان يجذبه اليه بل يدفعه عن نفسه لمنافاته له
وتولده في الطحال انما يمكن بان ينفذ مع الدم السوداوي مادة نيّة يستحيل بلغما اذا انهضمت
فيه ولا شك ان نفوذ هذه المادة اليه قليل جدا لما ذكر ولو نفذت واستحالت الى البلغم لم يكن
له قدر يحدث عنه ورم واما الصفراء فلما ذكر من ان المجرى المشترك لم يخلق لنفوذ الصفراء
ولان الطحال بالطبع يجذب الفضول السوداوية الارضية دون الرقيقة الصفراوية بل يدفعها
عن نفسه بالطبع وتولدها فيه نادر ايضا لانه يحيل ما فيه الى الارضية وانما يمكن تولدها فيه
اذا سخن مزاجه فيحرق الدم الذي فيه فيتميز لطيفه صفراء وكثيفه سوداء واكثر ما يكون الورم
في اسفله لثقل المادة المورمة وميلها بالطبع الى سفل ويفارق الورم النفخة بالثقل بان الورم
يوجعه المس قليلا كان المس او كثيرا اما القليل فلما يزداد التمدد عنده واما الكثير فلانه يسخن به
المادة وتتحلل ويزداد حجمها والنفخة يسكنها المس الكثير لما يتلطف به الريح ويرق فيتحلل وربما

حدث اي عند الغمز قرقرة في الورم والنفخ وسببها احتباس الرياح في المعاء المجاورة له اي
للطحال المزاحمة اياها بالورم الخلطي او الريحي بسبب ما يضغطها ويقبضها فيضيق تجويفها ويحتبس
الريح فيها وعند الغمز تتحرك تلك الرياح عن مستقرها فيحدث القرقرة ولذا اي لمزاحمة الطحال اياها
بالورم يعتريهم القولنج كثيرا بسبب احتباس الثفل فيها الى ان يجف كما ذكروا وقلما يعتريهم النوازل
لان النزلة انما يكون من مادة رقيقة يمكن لها ان ينزل في خلل الاعضاء وصاحبها لا يكثر فيه
المواد الغليظة السوداوية الموجبة لورم الطحال وان عرض له احتراق يرمد المواده ويجففت
رطوباته المستعدة للنزلة فمرض الطحال وقلت نزلته ويعرض للطحول الذي يسخن كفاه وكتفاه
وقدماه لانهزام الحرارة الغريزية عن فم المعدة الى الاطراف عند انصباب السوداء الردية من
الطحال الاجل امتلائه منها الى فم المعدة للمشاركة بينهما بسبب المجرى الذي ينصب السوداء منه اليه
وقيل ان ذلك لانهزام الحرارة الغريزية التي في الطحال الى الاطراف بسبب الورم وان يبرد طرف
انفه واذنيه لرقة دمهما ولسرعة قبولها البرد لان الطحال بالطبع يجذب عكر الدم وغليظه واذا
ورم كان جذبه له اكثر وفيه بحث وقيل ان حصول المادة المورمة انما يكون لدفع الطبيعة
لاكثر عكر الدم اليه فيرق الدم لذلك ثم يندفع اليه ما يتولد من العكر على القدر الطبيعي فلا يرجع
الدم الى القوام الطبيعي ويدوم الرقة خصوصا في الدم الذي يكون في الاعالي والدم الرقيق الطف
واقل حرارة واشد استعدادا لقبول البرد ولان الانف والاذن لقلة لحمهما ودمهما ولكثرة الاجزاء
العصبية والغضروفية فيهما ولانكشافهما للهواء البارد يسرع قبولهما للبرد وقيل لان الطحول تقل
تولد الدم فيه لضعف الكبد وذلك الدم يكون غليظا سوداويا فيميل جميع اجزائه العكرية
الثقيلة الى الاطراف لتسفلها ولذلك يسخن الاطراف ويكون ما يتحرك منه الى الاعالي قليلا
رقيقا يعرض له البرد بسرعة واذا عظم الطحال جدا ضاق النفس لانه يزاحم الحجاب ويمنعه من الانبساط

التام ولأنّ المشاركة بينه وبين الحجاب لما كانت قليلة لم يحدث من ورمه المراحة الآ اذا كان
غليظا جدّا وكبر البطن لأنّ الطحال ليس مستترا باضلاع الخلف لأنّ موضعه اسفل فاذا اعظم كبر البطن
بحيث يدرك انتفاخه بالحسّ وضعف الكبد لاستيلاء المزاج البارد واليابس المنافى للمزاج
الطبيعى للكبد ولأنّ عظمه انما يكون اذا كانت المادّة المعظمة له كثيرة وانما يكون كذلك اذا كان
مزاج الكبد ماوفا مناسبا لتولّد تلك المادّة وتغير اللون الى السواد والصفرة والكمودة اذا كانت
الكبد شديدة التوليد للسوداء لمزاجه الفاسد خاصّة اذا كان الطحال مع عظمه ضعيف الجذب
امّا السواد والكمودة فلغلبة الدم السوداوى وامّا الصفرة فلقلة الدم الجيد ودقّة الرقبة
لما يرق سائر البدن ولأنّ الدم لغلظه وارضيّته يميل الى الاسافل ولذلك يكثر القروح فى الساقين
فيكون الدم الذى يصعد الى الاعالى رقيقا غير متين فلا يتولّد منه اللحم على ما ينبغى وتطول
لأنها اذا دقّت ضعفت عن حمل الراس وكلما كبر الطحال نحف البدن لأنه يوهن قوة الكبد اولا
بالمضادّة ايها ناشديدا فيقلّ تولّد الدم الجيد ولانه يجذب من ذلك الدم القليل شيئا كثيرا لعظمه
فانّ كلّ عضو عظيم لا بدّ وان يكون غذاؤه كثيرا ويقلّ غذاء البدن ح هذا اذا لم يكن الكبر ورميا فامّا
اذا كان ورميا فلما يكثر تولّد الدم العكر فى الكبد وتدفع الطبيعة ذلك الدم العكر الى الطحال
وكلما صغر سمن البدن بعد ذلك العلاج يستعمل التدبير القوى فى اورام الكبد والمفتحة القوية
لأنها تنكسر قوتها بمرورها فى الكبد اذ لا يمكن نفوذها اليه الا بعد مرورها بالكبد فلذلك ينبغى
ان يكون قوية ليكون قوتها بعد وصولها اليه وافية بدفع مرضه وان يكون مفتحة قوية التفتيح
ليصل اليه بسرعة قبل ان ينكسر قوتها انكسارا شديدا ولأنّ موضعه ابعد فيكسر قوة الادوية تطول
المسافة ولانه اغلظ جوهرا فيحتاج الى دواء قوى لأنّ انفعال الغليظ الكثيف اعسر والى مفتح قوى
ليقوى على النفوذ الى باطنه ومما ينفعه وينفعه جدّا ان يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم ثلث

كهوف فيبرا فى قريب من عشرة ايام قال الشيخ قد دلّى انسان مطحول انه امر فى النوم ان يشرب من
بوله كل يوم ثلث حفنات ففعل وجرب فوجده عجيبا وقيل ان تعليق بصل العنصل على المطحول
يبريه ويذيب طحاله فى حدود اربعين يوما كما ذكره الشيخ فى مفردات القانون الاشربة شراب السكنجبين
البزورى وشراب الاصول وقرص الكبر او شراب الدينارى والسكنجبين الساذج او ماء الرازيانج وماء
الكرفس بالسكنجبين العنصلى او سكنجبين عنصلى وشراب الاصول والترياق الكبير نافع وخصوصا للنفخة
وان كان معه حرارة فحليب بزر البقلة فان له خاصية فى تحليل اورام الطحال وصلابته وبزر القثا
لنفعه بالسكنجبين الساذج وقشور القرع اليابس وزن درهمين بالسكنجبين فانّ لها خاصية فى تحليلها
وامّا بزر الهند با فقد قيل انّه يضرّ بالطحال لكنّه ليس بصحيح والشيخ ذكره فى علاج ورمه الحار الاغذية
يجب ان يقلل الغذاء ما امكن لما يبرد المعدة فى هذه العلّة ويهزم منها الحرارة الغريزية فيفسد فيها
الغذاء واذا فسد تولّد عنه خلط غليظ يندفع الى الطحال بالطبع فيزداد ورمه ويلطف الغذاء لأنّ
الغذاء الغليظ يولّد دما غليظا سيندفع الى الطحال ويحترز من كل غذاء سوداوى كالعدس والقديد
والكماة والباذنجان ويلزم الدجاج المسمّن والفراريج وخصوصا المسمّنة لانها ترطب الدم وتعدّله
وتكسر السوداء والخل فى بعض الاوقات لأنه يلطف ويقطع ويجذب الطحال لما فيه من الحموضة الى
الشبيهة بحموضة السوداء والتين لأنّه بحرارته ولطافته ينضج الاورام الصلبة ويحللها ويلينها او
بالشمار وصول الانيسون فانه يفتح سدد الطحال او بالكبر وللكبر خاصية عظيمة فى النفع من الطحال
لأنّه مركب من قوى مختلفة متضادة وذلك انه يجلو وينقى ويفتح ويقطع بمرارته ويسخن ويحلل
بحرافته ويجمع ويشد بقبضه فيقوى بذلك جرم الطحال ولا يعرض له ضعف بسبب التحليل الادوية
الموضعية ضماد جيد انق واسقولوفندريون قيل انه اصل الكبر الرومى فله خاصية عظيمة فى الطحال
شربا وضمادا او يستعمل بخل عنصل بعد الحمية والتلطيف والمداواة اياما ودخول الحمام لتليين الجلد

لتفتيح المسام وتحليله الطحال حتى يدلكه بخرقة خشنة فانه يحللها بالتسخين وترقيق المواد وتماريد
فيه اى في الضماد بورق لانه يقطع الاخلاط الغليظة وكبريت لانه يلطف بقوة كما للنفخة مفش
للرياح محلل الطامح وجاورس ونخاله مفردة ومجموعه يسخن ويكمد بها وربما ينفع التكميد بالخرقة المسخنة
وحدها اذا كانت النفخة سخيفة قليلة **اورام الكلى والمثانة** علامات احوال الكلى علامات
الحرارة انصباغ البول بالصفرة النارية او الزعفرانية لانها تجذب الصفراء اليها اكثر لان الصفراء
اطوع في الانجذاب ولانها عند حرارتها تولد الصفراء وتحيل الدم الوارد اليها صفراء ولانها تذيب
المواد وتحللها وتخالط البول والقابل للاذابة من المواد الطفها وهو الصفراء وحرقة المجارى لشدة
حرارته ولذعه وسخونة القطن لمجاورة الكلية وشبق اى شدة شهوة المباضعة لاجل حدة المنى بحرارة
الكلية لانها شديدة المشاركة لاعضاء المنى وعطش لشدة جذبها المائية فتشتاق الكبد والمعدة الى الماء
علامات البرودة بياض البول لان الكلية الباردة لا تولد الصفراء ولا تجذبها ايضا فيكون المائية غالبة
جدا في البول ويلزم ذلك بياضه وقلة الشهوة اى شهوة المباضعة لعدم حدة المنى المهيجة للشهوة
وضعف الظهر اى يكون كظهر المشايخ في العجز اقول البدن والحركات المتعبة لغلبة البلغم
والرطوبات على اعصابه وعضلاته لبرودته بمجاورته الكلية الباردة علامات هزالها وهو عبارة
عن ذبولها وقلة شحمها هزال البدن لان هزال الكلية مستلزم لجفافها وجفافها مستلزم لجفاف
البدن وهزاله لمشاركة الكبد لها في الجفاف بطريق المجاورة وسريان مزاجها الى جميع البدن وقلة
توليدها للدم وسقوط شهوة الجماع لضعف هضم الكلية للمنى لان الهضم يضعف عند الجفاف وهو
لازم للهزال وما يقل توليده في اعصابه لجفافها لمشاركة الكلية وضعف الصلب لاستيلاء الجفاف
على اعصابه وعضلاته بالمجاورة وبنقصان الشحم الملين المرخى عنهما ولاستيلاء البرد عليهما ايضا بنقصان
الشحم لان الشحم شديد القبول للسخونة من غيره ولذلك يشتعل بالنار واذا تسخن يسخن بواسطة

قبوله الحرارة من الغير وجع لين فيه بسبب البرد علامات رياحها وجع وتمدد بلا ثقل وخفة على
لان الرياح ترق وتحلل بهيجان الحرارة وثورانها عند الجوع وانتقال الوجع علامات الحرارة احساس
الحرارة في موضعها اى عند العانة وقوة صبغ زايد على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله اى
يكون صبغ البول زايدا على ما يقتضيه مزاج الكبد والكلية والبدن لما ذكر في حرارة الكلية وتقدم
استعمال المسخنات علامات البرودة بياض البول لغلبة المائية على الصابغ كما قلنا في الكلية وكثرة
الحاجة اليه اى البول لانها عضو عصبى بارد الجوهر فاذا عرض له البرد تضرر به وضعفت ماسكته فلا تقدر
على امساك كل قليل من البول فيتخلى عنه ويضعف دافعته فلا يندفع البول الا قليلا قليلا واحساس البرودة
في موضع المثانة وتقدم استعمال المبردات علامات اليبوسة تقدم الاعراض والاسباب المجففة
وقلة البول لان اليبوسة ينشف مائية البول علامات الرطوبة سلس البول لاسترخاء العضلة المطبقة
بعنق المثانة الماسكة للبول وغلظه لاندفاع الرطوبة مع البول ومن علامات احوالها ان البارد
ينفعه الحار وعلى هذا القياس في ساير الامزجة **الحصاة** الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد
يقع الشبه بين حصاة الكلى والقولنج بسبب مشاركة القولون للكلية لاجل مجاورتهما وبسبب نوع
الوجع الحادث منهما فان وجع كل منهما يكون بالتمديد والفرق بينهما ان وجع الحصاة صغير كانه
مسلى ووجع القولنج كبير لان الجسم الموجع بالتمديد في الحصوى صغير وفي القولنجى كبير لان تجويف المعاء
واسع فلا يتمدد الا من جسم كبير وتجويف الكلية صغير ضيق يكفي في تمديده ما يكون صغيرا وان وجع
الحصاة يبتدى من علو ينزل قليلا قليلا الى حيث يستقر ويكون اميل الى الخلف من اى جانب كان
اى من الكلية اليمنى واليسرى لان الوجع اولا انما يكون في الموضع الذى احتبست فيه الحصاة ثم يكون
بعد ذلك في على منه بسبب ما يحتبس فيه البول عن النفوذ فيولم المجرى المحتبس فيه بالتمديد ثم بعد
ذلك ينزل قليلا لان البول المحتبس بثقله وازلاقه برطوبته ينزل الحصاة عن مكانها الى اسفل قليلا

الى حيث يستقر وتقف هناك والقولنج يبتدى من اسفل ومن اليمين لان القولنج في الاكثر يكون
في معاء قولون وهو مع تسفله يميل اولا الى اليمين فيعرض فيه الالم ثم بعد ذلك يحتبس الفضول
في الاعور وينبسط الوجع فيه وتيرة لبلوغه الى الاعور ايضا هذا اذا كانت السدة في اوله وان
كانت في آخره احتبست الفضول في اعلاه وفي الاعور وينبسط الوجع في جميع جهات البطن فيه
وتيرة وفوق واسفل لان قولون كما سفل عن الاعور يميل الى اليمين مياحيا ثم يميل الى اليسار
منحدرا ثم يميل الى اليمين والى الخلف منحدرا ايضا ويتصل بالمستقيم والقولنج يخف على الجوار لانقطاع
المدد ثم عن السبب الممدد للمعا فيقل ما فيه لان الكبد يجذب الغذاء عنه والحصوي يشتد عليه اذ
عند امتلاء الامعاء يترشح الرطوبات منها الى الكلية فيسترخي ويسكن المعافاة الارخاء من اسباب
سكون الوجع ولذلك اشتد عند الخواء واليبس والقولنج قد يكون دفعة وقد يكون في زمان قصير لان
السبب الوجع في القولنج هو الجسم المحتبس في المعاء وهو مما يحدث ويعظم دفعة او في زمان قصير
والقولنج تحرك الى جهات لان الوجع فيه يكون في موضع السدة وفي المواضع التي احتبست فيها
الفضول التي من شانها الخروج بسبب السدة وتلك المواد يكون في جهات الاعور وقولون فيكون
الوجع متحركا منتشرا في تلك الجهات واما التحرك بمعنى انتقال الوجع من موضع الى موضع فهو انما يكون
في القولنج الريحي والحصوي يكون قليلا قليلا وفي زمان طويل لان الحصاة التي هي سبب الوجع انما
تعظم في مدة طويلة لعسر استحالة الرطوبات اليها ثم يلبث الوجع في موضع الحصاة فان تحرك عنه فانما
يتحرك قليلا الى فوق حيث يحتبس البول فوق الحصاة وهذا نادر لان سد الحصاة للبول في الاكثر
لا يكون تاما والقولنج قد ينفعه الطبيعة وخروج الريح نفعا كثيرا لازالة سببه والحصوي لا ينفعه
ذلك لان الحصاة لا يزول بذلك عن موضعها الا بقدر نقلة المزاحمة من الثفل والريح للكلية
بالضغط والحصوي يتقدمه بول رملي لان الحجر يحصل اولا في الاجزاء الصغار من الرطوبة الغليظة

التي هي مادة الحصاة ثم يحصل في الكبار والم الظهر لمجاورة الكلية وقربه منها والقولنج يتقدمه تخم
وغثيان وسقوط شهوة ورياح في المعدة والامعاء لان هذه سبب لحصول مادة سدة للامعاء

حصاة الكلى والمثانة

علامات حصاة الكلى ثقل في القطن لاحتباس الحصاة وشيء من النوازل اذا لم
يكن السدة في مجرى البول بالحصاة تامة وتحرقه لتحريكها المكان بخشونتها وصلابتها ووجع عند
امتلاء الامعاء من الثفل للمزاحمة وضغط الكلية وبول فيه رمل احمر اما الرمل فلان الاجزاء الصغار
العلكة الغليظة واللزجة تتحجر ولا يدفعها الدافعة كالحجر لسهولة الدفع واما الحمرة فلان تولده
انما يكون من فضل غذاء العضو وهو هنا الدم فيكون متلونا بلونه علامات حصاة المثانة حكة
في اصل القضيب والعانة ووجعها لمشاركة المثانة له فتتصل حرقة الحصاة ولم يعبر المثانة الى اصله
او لما يسيل من الرسوب الرملي شيء في عنق المثانة بقرب القضيب فيلذعه بخشونته ولمجاورة
في العانة وانتشار القضيب لما يجذب اليه الدم والروح بسبب الحكة ولما يتولد عنده الريح
الباشرة بسبب حرارة الوجع والرطوبة الغليظة المولدة للحصاة وكثرة العبث به للحكة ويتحلب
البول عقيب الفراغ منه لما يبقى الثقل في المثانة بسبب الحصاة فيتقاضى الدفع كما يتقاضاه
البول فاذا تعسر البول لانسداد فوهة المثانة بالحصاة سهل بغمز العانة الى فوق وشيل الورك
لما يزول الحصاة عن فوهة المثانة او ادخال الاصبع في الدبر ونحو الحصاة عن الفوهة فينفتح
مجرى البول ويبول فيه رمل رمادي لما ذكر من ان تولدها من فضل غذاء العضو وعند المثانة دم
بلغمي ابيض ورمادية انما هي بسبب غلبة الحرارة المحرقة المحجرة والسبب المادي لها اي للحصاة بلغم
غليظ لزج او مدة او دم يجتمع في ورم دموي وهذا نادر والسبب الفاعلي حرارة قوية محجرة بان
ينشف رطوبة المادة فيجف ويتحجر والكلوية احمر لان مادتها اكثر دموية لان الكلية لحمية والغذاء
يكون شبيها بالمتغذي والمثانية بين الرماد والصفرة لان مادتها دم بلغمي يميل الى السواد لقوتها

الحرارة فيهما والكليوية يكثر في المشايخ لان قوام الطبيعة ضعيفة عن دفع المادة الى
اسافل البدن والمواد الغليظة يكثر تولدها فيهم لضعف الهضم والمسالك التي بين الكلية والمثانة
فيهم ضيقة لبرد مزاجهم ويبسه فيبقى المواد الغليظة في كلاهم وتتحجر اذا عملت فيها حرارة نارية
بخلاف الصبيان فان قوام الطبيعة قوية فيقوى على دفعها من الكلى الى المثانة ولا يقوى على دفعها
اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن بعيدة عن معدن القوى الطبيعية فتضعف تاثيرها فيها ولان
مجارى البول فيهم ضيقة فيصفى عنها الرقيق ويبقى الغليظ فيتحجر والماسة يكثر في الصبيان والشبان
لان قوامهم يقوى على دفع موادهم العصلية الى اسافل الاعضاء والمشايخ اغلظ اخلاطا من الصبيان
والشبان والخلط الغليظ اعصى في الاندفاع على القوى واكثر من به حصاة الكلى سمين لان كثرة
الشحم فيه يضيق مجارى الكلى فيصفى عنها الرقيق ويبقى الغليظ مع ان موادهم في الاكثر غليظة لزجة
لزاجهم واكثر من به حصاة المثانة نحيف لان مجارى الكلى فيه اوسع لقلة الشحم فيندفع الغليظ
عنها بسهولة والنساء يقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن بعد المثانة وقصره فان سهولة
الاندفاع في القصير والوسيع اكثر مما في الطويل والضيق وقلة لعاريجه فان فيهن دو نعريج واحد
بخلاف الذكران فان هذا المجرى فيهم اضيق والطول على حسب طول القضيب في دو ثلث تعاريج
ومن الناس من يكون لتولد الحصاة فيهم وطرد دحها عنهم نواف محفوظة ما بين ستة اشهر الى
سنة وسبب في ذلك اختلاف حرارة الكليه وضيق مجراها وضعف القوة الهاضمة فيجتمع ذلك
يجتمع فيها الفضول الغليظة فتحجر والحصاة الكليوية والمثانية مما يورث لسبب في الامراض
المتوارثة ان المنى المنفصل من العضو الماوف ماوف لكونه متكيفا بكيفية المزاج الردى المحدث
لتلك العلة في ذلك العضو من الولد بسبب مزاج منى ذلك العضو الافة التى تمكن في عضو الابوين
بسبب فساد المزاج والكلية اولى بهذا لان مادة التى ياتى من الكبد والدماغ اليها وتصفى فيها من المنى

وهو يعين على تمام يكون المنى فيتغير المنى بحسب تغير مزاجها ويصير العضو المتكون من المنى المنفصل
عنها مستعد الحدوث هذه الآفة فيه واما المثانة فلها ايضا وجه او لونه وهو انها قريبة من
اعضاء التناسل فيوثر مزاجها في مزاج ساير اعضاء التناسل ويوثر في المزاج المنى الذي في الاوعية
بالمجاورة العلاج يمنع المادة المولدة لها بالقى الكثير فانه يدفع الفضول من طريق مضاد لطريق
حركتها الى الكلية والمثانة وسهلها والاسهال البلغم لميل الى جانب الامعاء وينفع عنها وتلطيف
الغذاء لئلا يتولد عنه الاخلاط الغليظة والادرار في بعض الاوقات لئلا يجتمع في الكلى والمثانة
ثقل التحجر من الفضول الغلظة بان يخرجها منها بالبول واما الادرار المفرط فانه يجلب الفضول
الكثيرة اليها ويمكن ان يجعل علتها عليه الجميع ثم بعد قطع المادة المولدة يستعمل الادوية المفتتة وينبغي ان
يقرن بها ادوية مدرة لتوصلها اي لتوصل المدرة المفتتة الى الكلية والمثانة وذلك المدر يكسر من
القوة ولكن المدر يخرج المفتت عنها بسرعة قبل تمام عمله فينبغي ان يخلط به ما يثبته في العضو مدة
ليقوى عمله في السبب بطول لبثه وذلك المثبت كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة
لان الدسم يكون لزجا واللزوجة يثبت على العضو ويثبت غيره معه وقوة الوجع وخصوصا الوجع
الحصوى فانه اشد واقوى من ساير الاوجاع اما الكليوية فلصلابة الحصاة وضيق مكانها واستلزامها
احتباس البول واما المثانية فلخشونة الحصاة وكثرها وعصب العضو يخاف منه الورم في العضو الوجع
لان الطبيعة تتوجه اليه للمقاومة ويصحبها الدم والروح وهو لضعفه يقبل ما يتوجه اليه من
المواد فيرم والمدر ايضا يحرك المواد الى العضو الحصوى وذلك مما يعين على حدوث الورم فيه فينبغي
ان يخلط به مقو للعضو حتى لا يقبل المواد المتوجهة كالبابونج والسنبل ولان الوجع يحل القوة بتحليل
الروح لقوة حركة الطبيعة وشدة مجاهدتها لمقاومة السبب الموذي ولعله ما يرد على الاعضاء
من الغذاء المقوي لاجل اشتغال الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء فينبغي ان يخلط بهما مسكن

الوجع لئلا تنحل القوة وتجذب الشيء وذلك اما بالخاصية كبزر الكرفس وبالتخدير كالخشخاش
وقد ذكران التخدير كيف يكون سببا لسكون الوجع والطبيعة باذن خالقها تستعمل كل دواء
لا يليق به وتعطله في غير اللايق ولبعد الادوية للحصوة اي المفتتة للحصاة المخرجة لها وهي
الحسك والعطر وحب البان وعروقه ودهنه قوي جدا والحرشف واسقولوقندريون والبر
سياوشان ورماد العقرب وكيفية اتخاذه ان يوجد العقارب ويطرح في قارورة ويجعل مطينة
بطين ويوضع في تنور حارة ليلة او اقل من غير مبالغة في الاحراق ويرفع من الغد فهو عجيب
وعمله ان يوضع رب خالص في قارورة ويوضع فيه عقرب حية ويوضع في الشمس الحارة ثلثة اسابيع
في الصيف ورماد الارنب المتخذ كاتخاذ رماد العقرب ورماد الزجاج الابيض الصافي المنعم كالهباء
ورماده واتخاذه ان يحمى الزجاج على مغرفة من حديد مغربلة ثم يوضع في ماء العلي فيتفرقه باكلس
منه ثم يعاد احماء الباقي حتى ينتقد ويكله ثم يسحق الذي يكالهباء ورماد قشر البيض ساعة العصاصة
الى انكسارها عن الفرخ واتخاذ رماده ان يحرق الى ان يسود بياضه ورماد نصال الكرنب والحجر
الموجود في الاسفنج قال جالينوس الذين وصفوا ما يفتت حصاة المثانة فعلكد نوا فاما الحصاة
المتولدة في الكليتين فهذا الحجر نفسه دواء ويسمى باليونانية وهو ان يلح سرطان اربع سحق اول
بلون العنب ويراق اول دمه واخره ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع اجزاء صغارا او يجفف في
الشمس على محل يصل اليه الهواء من جانب ايضا فلا يكرح ذلك الجانب ولا يتيادع اليه العفونة
او يجف من الجانبين ويعطى بحرقه اسرع من الغبار فاذا يستعمل فيه بلعقة وهي اربعة مثاقيل
بماء الفجل او ماء الكرفس الحلي بعلى بعله بماء العصفور المسمى باليونانية طراغوليد يطش والحمه
المعروف عند ما ياتي حصل على ما وصفوه في الكتب وهو انه عصفور صغير اصغر من جميع العصافير
اكثر ما يظهر في الشتاء لون بدنه متوسط من الرمادية والاصفر والاحمر وعلى جناحيه رساب

دهبد وعلى ذنبه نقط بيض ومنقاره دقيق وله حركات متواترة وهو دائم القفز قليل الطيران
يطير قليلا ويقع ويحرك الذنب الذي يعرف بصفراعون بالادويه اي ما لوده قال
المصا الروم بهم المعروفون في بلادنا وصلى الشام بالاوزيع ويكل سا كما هو ذلك افضل ومطبوخات
ومليا معدا وانفع للحصاة جدا والحنا بس جدا الحففه نافعة وحجر اليهود نفع حصاة الكلى واما
ادوية حصاة المثانة فيجب ان يكون اقوى من الكلوية لبعدها من منفذ الدواء فيحتاج لذلك
الى دواء يكون قوته اقوى بقدر ما يحدس انه ينكسر من قوته باستحالته عن طبيعة الاعضاء التي
يلقاها في طريقه فان الدواء من شانه الاستحالة عن طبيعة الاعضاء وصلابتها فانها انما يتولد
في المثانة من فضل غذائها وغذائها لكونها عضوا اصليا صفيقا بارد المزاج يجب ان يكون غليظا بارد
المزاج ليكون شبيها بالمغتدى فيكون ما يتولد منه من الحصاة اصلب فيحتاج لذلك الى دواء اقوى
حتى يقدر على تفتيتها وهذه الادوية يستعمل بشراب السكنجبين العنصلي او البزوري لتسلقها الى طبيعة
بالقبول لحلاوتها او بعين الجمل على السعد والعنصل والبزور على الادرار بماء الفجل او بماء الكرفس
او بماء الرازيانج للادرار وادوية مركبة من هذه المفردات المذكورة على القانون المذكور ويجب
ان يداوم الابزن والنطول بالمرخيات مثل الملوخيا وبزر الكتان والخطمي والنخالة بقدر ما لا يرخى
القوة بافراط فيضعف الدافعة الكبدية وذلك لتليين المجرى ويسهل خروجها بتوسع المجرى وزلقه
ويسكن الوجع بالارخاء والتليين وبزوال الموذي قروح الكلى والمثانة الفرق بينهما بموضع الوجع
فان الوجع في قروح الكلى يكون في الخاصرة والقطن وفي قروح المثانة في العانة والرائحة المنكرة في المثانة
بسبب طول بقاء القيح فيها لسعة فضائها وطول بقائه يوجب زيادة نتنه وبسبب احتباس البول
فيها مدة وهي اذا كانت متسعة كان احتباسه في مكان متسع فيزداد نتنه لذلك مع اثر الكما في
خروج القيح والقشور لكن قشور الكلية ويكون حمر الانفصالها عن عضو لحمي وقشور المثانة يكون بيضا

قروح الكلى والمثانة

لانفصالها عن عضو عصبي ويكون القروح فيهما في الاكثر عن سحج حصاة وقد يكون عن خلط
لذاع سحج فيتقيح بعد ذلك او انفجار ورم منفجر العلاج تنقية البدن بالقي وهو اولى لانه ينقي البدن ويجذب
المواد الى ضد جهة الكلية وربما كان استعمال القي للتواتر علاجا معتمدا عليه يغني عن غيره او الاستفراغ
واماله المادة عن الكلي والمثانة الى الامعاء بتليين الطبع لان المواد اذا احتبست عنهما كان الاندمال
اسرع واصلح الاغذية فلا يقربوا الحريف ولا المالح ولا القوي الحموضة لما يتولد عنها اخلاط لذاعة
وفضولها ايضا يكون لذاعة فاذا اندفعت الى موضع القرحة اضرت بها ولذعتها واحدثت
جرحا بعد جرح ولا الشديد الحلاوة فلما فيه حدة وحلاوة قوي يحدث منه اللذع ولا يقربوا اكل ما يحيل
خلطا حادا لما ذكر ويلزموا اليفه كالرشيا دالملوحة والاسفاناخ والماش بلا قشر من اللوز وتقليل
اللحم ليقل الفضول الحادة المندفعة اليها العلة تولد الاخلاط فان لم يكن منه فيشعر مقشر او حنطة بعجل
كيفيته وجميع الحركات رديئة لانها مع ما يسخن الاخلاط ويحدث فيها حدة يمنع من الالتحام لانه
انما يتم بالسكون وخصوصا الجماع لانه مع ما فيه من المضار المذكورة ينصب بسببه الفضول
المسويه الى الكلية ويستعمل بكره كل يوم ماء شعير مهريا بالاسفاناخ وورق الخطمي والقرع او ساذج
بسكر لينقي القرحة ويغسلها من الوسخ والصديد وربما احتيج الى التخدير لقوة الوجع لانه يجذب
اليها اخلاطا حارة وربما يحدث فيها ورما وذلك مثل قرص الكاكنج وصنعته بزر الخيار المقشر
طين ارمني صمغ عربي دم الاخوين خشخاش ابيض لب اللوز الحلو رب سوس نشا كثيرا كندر
مكه شرم افيون م حب الكاكنج عشرة اعداد يدق ويعجن بحليب بزر القطونا ويعزل او شراب
الحماض او شراب قراصيا بحليب بزر بقلة وخشخاش وبزر قثا ولا يبالغ في المدرات بل
يسقى منه مع الحلاوة قدر ادرار حتى يحصل النقاء من الوسخ والمدة بالادرار والغسل فاذا حصل
النقاء يركب لانها تجلب الفضول الى الكلية ويمنع من الالتحام اورام الكلى قد يكون دموية وهو

اورام الكلى

الاكثر لان ورمها في الاكثر انما يكون من المواد المندفعة اليها من الكبد والاكثر في ذلك هو الدموية
الى الصلابة ويسرع استحالة الدموية الى الصلابة لان حرارة الدم معينة على التحليل ورطوبته قابلة
للتحليل بل يسرع جميع اورامها الى الصلابة وكيف لا والكلية سبب الحصاة وايضا قد يكون اورامها
عامة في الكليتين جميعا فتعم الآفة والوجع في الجانبين وقد يكون في احديهما فان كان الوجع
يقرب الكبد فهو في اليمنى فان اليمنى فوق اليسرى قريبة من الكبد بحيث يماس الزائدة التي بينهما
وذلك ليكون اجذب عن الكبد ما امكن وان كان الوجع سافلا ويقرب المثانة في اليسرى
فان اليسرى مائلة الى اسفل نازلة عن محاذاة اليمنى لانها زوحمت في اليسار بالطحال ويعلم النوم
على جانب الكلية الوارمة لانها يكون معلقة ومع ذلك منضغط بما يقع عليها واذا نام على الجانب
الآخر الصحيح احس ثقلا معلقا في الجانب الآخر ويكون حاله عند الاستلقاء اجود لان الكلية
حينئذ يكون مستقرة على باطن الصلب يكون الصلب كالمهاد لها وايضا قد يكون الورم في جميع اجزاء
الكلية وقد يكون في ناحية الظهر اي الصلب وقد يكون في ناحية الامعاء فربما بلغ الورم في عظمه
الى ان يوجب القولنج واحتباس الطبع بانضغاط القولون وقد يكون الورم داخلا في باطنها
الحاجب بتجويفها وقد يكون بقرب الغشاء المحلل لها مما يلي ظاهرها والورم الحار يصحبه حمى لازمة
لما تصل حرارة العفونة لكونها في العضو الباطني الى القلب ثم منه الى سائر الاعضاء ويكون لازمة
لدوام السبب ذات فترات بلا نظام اي يكون لها مع لزومها فترات وهيجانات ظاهرة
للحس غير منتظمة وذلك لاجل بعد العضو المتورم عن القلب فيكون لها هيجانات بسبب الامور
الخارجية كالحركة العنيفة وسائر سبب اي سبب الامور الداخلة كما اذا اندفعت الى الكلية
مادة فزادت في سخونتها او انفق سيلان مادة اخرى زائدة في الورم او محركة له ويكون لها اقشعرار
في غير هذه الاوقات لعله تسخين القلب لبعده عنها واقشعرار يخالطه التهاب لها الاقشعرار فيما

ينفصل عن الورم ابخرة حارة لذاعة يلذع الاعضاء الحساسة القريبة منه فانها كثيرة بالقرب
منه ويكون مخالطا للالتهاب لحدة تلك الابخرة وقوة وجع اذا كان الورم عند الغشاء او
عند العلاقة وربما شاركها الدماغ فاختلط الذهن وذلك اذا كان الورم عظيما فتضرر
الحجاب بحرارته ويلزم ذلك تضرر الدماغ بمشاركة الحجاب ويعرض عنه اختلاط الذهن
وقد يعرض الاختلاط لانتقال المادة الى الدماغ اذ لانفصال ابخرة ردية حارة من الورم الى
الدماغ فاذا صار الورم دبيلة اى حصلت فى باطنه خراجة ينصب اليها جميع المادة ويأخذ فى
الجمع عظم الثقل لكثرة ما يتوجه الى موضع الورم من المواد سيما لاتجاه الطبيعة اليه بسبب قوة
الوجع وبسبب انضاج المادة ولان المادة فى هذا الوقت تصير كلا على القوة لعدم صلوحها للا
للاصلاح والوجع ازدياد التمدد بازدياد حجم المادة لتحللها بسبب الانضاج والحمى الموجب لتوارد
الحرارة ولاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى واذا انفجرت الدبيلة زالت الحمى لزوال الموجب
لاشتدادها وهو الطبخ وحصل انفض لذع المادة الخارجة من الدبيلة لما يجرى عليه من الاعضاء
الحساسة وربما اوجبت المادة حرارة ما دحمى لسخونتها ولذعها وحدتها الحادثة فيها من العفونة
واذا كان البول فى اول الحمى رقيقا ابيض فمن شان الحمى ان يكون البول فيها منصبغا الى النارية
والحمرة غليظا مع سلامة الدماغ عن الاختلاط وعدم الصداع لعدم توجه المادة الصابغة
المغلظة اليه ومع سلامة الاحشاء الكبد مما يوجب بياض البول ورقته كالسدة والورم ومع
عدم الاسهال الموجب لاستفراغ الصابغة المغلظ فالكلية وارمة لانها تتشرب تلك المادة
المتوجهة مع المائية اليها وان دامت الرقة لدلالته على عدم نفوذ تلك المادة فيها وعدم انحلال شىء منها
مع البول والا كان غليظا ومع فالورم تجمع ويصير دبيلة او تصلب والورم البلغمى قد يكون
فيه الثقل والتمدد وقصور فى افعالها ان افعال الكلية اكثر اما الثقل فلان البلغم بارخائه لعلا

الكلية

فيما
الكلية يكون عجزها عن اولال الثقل اكثر فيحس بثقل اكبر واما التمدد اى التمدد فى لفافه الكليه وعلا
فلاجل الثقل وشدة ميله الى السفل واما قصور الافعال فلبرد مزاجها بسبب برد البلغم والافعال
انما يتم بالحرارة وعدم الالتهاب لعدم الحرارة وربما عرض ترهل فى سائر البدن لان الكلية لبردها
لا يجذب المائية على التمام فيسرى مع الدم الى سائر البدن ولما يره الكبد بمشاركة الكلية وفى
الورم الصلب يكون الوجع فيه اقل لانه لبرده وكثافته سلب الحس مع خدر فى الحقوين والوركين
بمزاحمة هذا الورم للاعصاب المائلة اليهما وضغطه لها فيعرض لهما ما يعرض الاعضاء عند الاتكاء عليها
وضعف هزال فى الساقين لنقصان الغذاء الاتى اليهما لانضغاط العروق التى يجرى فيها الغذاء اليهما

اورام المثانه

اورام المثانه قل حدوث الورم فى المثانة لاجرمها شديد الاستحصاف فيقل نفوذ المواد فيه
وعروقها ضيقة لا يلج فيها المواد المورمة كبيرا واكثرها يكون حارا من دم او صفراء ومن اخلاطهما
لان نفوذ المواد الباردة فى الجرم المستحصف اعسر خصوصا اذا كان لزجا كالبلغم وعلامته ثقل فى العانة
اما الثقل فللزوم واما فى العانة فلان المثانة هناك وانتفاخ فيها لان الورم يزيد فى حجم المثانة فيعظم
السوفى العانه ووخز ونخس وضربان لان العضو عضو حساس والمادة حارة تسفد فيه وتمدده
عرضا كالمفرق لانفصال المتجذب للاخر ويشتد ضربان الشرايين التى فيه فسادى بسبب الورم وانضعف
بذلك وعطش لان المثانة لحرارة الورم يجذب المائية كثيرا من الكلية والكلية من الكبد ولا
يسخن الكبد بالمشاركة وبرد الاطراف لانصراف الطبيعة مع الدم والروح فى الاطراف واحتباس
البول عند انسداد المجرى بالورم وخصوصا اذا كان العليل مضطجعا او مستلقيا لما ينطبق
بعض اجزاء المثانة على بعض ح ويزداد انسداد المجرى او بعسر عند ضيق المجرى وعدم الانسداد
واسهاله عند القيام لان اجزاء المثانة ح يكون متباعدة فيكون انقباض المجرى اقل ولان
البول بمعونة الطبيعى يميل الى اسفل ولا يحتاج الى عصر قوى المثانة فانها بسبب الورم تتألم شديدا

عن الفضر وقد يعظم الورم سمنا حتى يحتبس الطبع لما ينسد مجرى المعاء ومضغط بمجاورة الورم
ولا يحصل النقل بحريه فان لم يتحلل الورم بعد ما صار ذبيلة ولم ينضج قد اسبوع اما الاول
فلان الاعراض ح يكون اشد والاحتباس اقوى واما الثاني فلانه يدل على ضعف الطبيعة
وعجزها عن الانضاج فان الم المثانة قد يقوى على ان يقتل في الايام الاول لانه من الامراض
الحادة جدا فكيف اذا كان معه ضعف واما اذا كانت قوية على النضج يرى بعد ذلك ان يكون
قوية على دفع المرض ويعرف النضج اى نضج المادة الورم بنضج البول بان يظهر فيه الرسوب الابيض
الاملس لان الطبيعة لشغلها بالورم عن نضج البول فلا يفعل في البول الا بعض النضج فاذا ظهر
النضج دل على انها مع اشتغالها بالورم يقوى على التصرف في البول وانضاجه وعلى فراغها عن
نضج الورم وهذا انما يكون عند كمال قوتها وشدة استيلائها وعند ذلك رجاء ان يقوى على
دفع المرض ويعرف الانفجار بسكون الوجع العلاج يبدأ اولا في علاج اورام الكلى والمثانة بقطع
السبب بالفصد من الباسليق ليجذب المادة الى الجانب المخالف ويستفرغ وربما احتيج ان
يتبع ذلك الفصد بفصد ما بض الركبة او الصافن ليستفرغ المادة من نفس العضو المتورم والاستفراغ
بالحقن فانه اولى من الاستفراغ بالمتناولات لانها تجذب المواد الى الامعاء والمتناولات
ربما حركت شيئا من المواد المحدودة الى جهة الكلى والمثانة فيزيد في الورم ولانها اصل اليها مع
شائب من قوتها والقئ وهو اولى لما ذكر وتلين الطبيعة ليميل الاخلاط الى جانب الامعاء ولا
يكون من الثقل مزاحمة للكلية والمثانة الوارمتين وتشديد المجارى البول واجتناب كل
حريف وحادة لانه يزيد في حدة المادة المورمة ورداءة كيفيتها واجتناب المدرات بالقوة
لتحريكها المواد الكثيرة الى ناحية الكلى والمثانة واما الحقيقية منها فقد يحتاج الى استعمالها لاخراج
ما فيهما من المواد الاشربة ماء الشعير بالابازير الباردة بسكر او شراب بنفسج وشراب نيلوفر

للتبريد

للتبريد ولعاب حب السفرجل للارخاء وتسكين الوجع او حليب بزر بقلة وخشخاش وبزر قثا
على شراب الاجاص او شراب قراصيا للتبريد وتسكين الوجع والادرار وتليين الطبيعة واذا جاوز
الايام الاول فماء الشعير الساذج بالسكر لنقل التبريد او شراب الليمون لانه ينفع من علل الكلى
والمثانة ويبرد وليس له اسخان ولا تبريد ظاهران واذا لم يحتج فالمدرات القوية كبزر الرازيانج وبزر
الكرفس يستعمل مع بزر الخيار وشراب قراصيا لنقل المادة بالادرار وقد يحتاج الى السكنجبين للتنضيج
والجلاء والتقطيع فان لم يكن الحمى قوية فماء الشعير بالعسل المحلول وسقى المادة ثم البزور المدرة الحارة
لانها اقوى في الادرار كبزر الرازيانج وبزر الكرفس يستعمل مع بزر الخيار وبزر القثاء وبزر البطيخ
للتعديل ثم بعد النقاء من المادة يستعمل المدملات كالنشاء والكثيراء والصمغ مجمعه ليزداد تنشفها
ولخفضها ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب قراصيا المسهلات ماء الهندبا ولب خيار شنبر
ودهن لوز ومعلى حلو ولب خيار شنبر ودهن لوز ومطبوخ من سنا وبسفايج وزهر بنفسج وبزر
قثاء وبزر هندبا واجاص وعناب وسبستان وشاهترج يصفى على لب خيار شنبر ودهن اللوز
او دهن القرع الاغذية في الابتداء ماء الشعير بالسكر او بشراب نيلوفر فاذا قويت الشهوة وخفت
الحمى فاسفاناخ او قرع او ماش او ملوخيه بدهن اللوز الادوية الموضعية اما في الابتداء فيطلى
على البطن والخاصرة في الكلوى وعلى العانة في المثاني من خبازي وخطمي ودقيق شعير وزهر بنفسج
وبزر كتان يطبخ ويطلى بها ويضمد بعده فان النطولات والضمادات انفع من المشروبات
خصوصا في المثاني لتاخر نفوذها الى الكلية والمثانة وعند النفوذ ويكون ضعيفة القوة والعضو
غير بعيد من ظاهر البدن ليسرع اليه اثر الادوية من خارج والضماد اقوى من النطول لبقائه
على العضو مدة والعضو لكونه غير بعيد عن الظاهر لا يحتاج ان يكون الدواء المستعمل فيه رقيقا
سريع النفوذ الى العمق وبعد ايام عند الانتهاء يزداد بابونج واكليل وحلبه ومقل من البوارد

كل يوم لا نضايج المادة ويمنع من التحليل حتى يبقى المسخنات وحدها عند التحليل والانحطاط حرقة

المثانه يدل على حرقة البول لا يلامه لحدته ولذعه المواضع الحريه عند وصوله اليها او سده لما

يختلط القيح الذى يتدد دسمه بالبول معه ووجع شديد بسبب قوة حس الجزء الحساس من

المثانه وهو الذى عند قرب فمها مع حكة لحدة المادة المحرية ولذعها لها فيضطر العليل الى ان

يحكها لسده المادة ويتفرق ورسوب نخالى لما ينفصل عنها بسبب حدة المادة المفسدة لجرمها

المفرقه لاتصالها ولسبب حدة البول قشور نخالى وربما سالت مع البول دم غيره رطوبات

صديدية تخرج من الجرب او دم اذا كان الجرب فتادى الى انضاج عرقا وباكله العلاج ما

قلنا فى القروح لانه قرحة حدثت من بثور صغار جمود الدم فى المثانه يعرض منه كرب وغشى

وبرد اطراف وسقوط نبض لان الدم اذا انصب من العرق الى جوف المثانه برد وجمد وعرض

له كيفيه سمية لان الطبيعة العرقيه هى التى تحفظ على الدموية وتمنعه من التغير والفساد

واذا تغير وفسد ظهرت منه هذه الاعراض مثل الكرب لتظهر المعدة والقلب من تلك الكيفية

السمية والغشى ليضرها القلب وبرد الاطراف وسقوط النبض لضعف الحار الغريزى لضعف

القلب العلاج اخراجه بما ذكرناه فى الحصاة وربما كفى السكنجبين العنصلى لتقطيعه وادراره

وتحليله وجلاءه ومما هو بالغ فى النفع بخاصيته كبد الحمار ومراره السلحفاة والانفحة الارنب

وخصوصا فى ماء رماد حطب الكرم او رماد حطب العنصوم ولثرالسبر الجمع فى نطول او

فروق فى شئ من المياه كما رماد حطب الكرم او رماد حطب الحرا او رماد حطب العيصوم او

طبيخ السذاب وماء الحمص الاسود خلع المثانه يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر تقطع منها

بعض علاقة المثانه فتزول عن موضعها وتميل الى جهة ما يعرض منه سلس فى البول اذا عرض

للمثانه بسبب الخلع استرخاء سوى فمها مفتوحا واحتباسه اذا زالت الى موضع يعرض للعضله

يلزم سطوته مجراها او سطوته فمها فيكون خروج البول عنها عسر العلاج حصى الاذخر بنادسه

لسقى فى شراب ريحانى وحمرة الديك محرقه يسقى على الريق بماء فاتر فان ذلك ينفع الخلع

بخاصته اذا لم يكن بسبب انقطاع بعض الاربطه لان الرباط اذا انقطع لم يكن الحامة والعاليه

جيدة اذا امزجت بها العانه والمراق فميل بدهن البان والحرى ريح المثانه يحدث عن ضعف

الهضم فى العروق لان النفخ المتولد فى المعدة عند ضعفها لا يدوم فى الاكثر الى ان يصل الى المثانه

بل يندفع عن الامعاء وتولد النفخ اذا لطف وتحرك عن مستقره فان سكون النفخ انما يكون

لمخالطه رطوبة غليظة به او لكثرة ارضيه او اغذيه نافخة لما يكون فيها رطوبة فضليه يتولد عنها

رياح فى العروق ولا يقدر الحرارة المعدة على ان تحللها رياحا العلاج تدهين العانه بالادهان الحارة

العطرة لتحلل الرياح وتحليلها الحقن سطلى بمثل ماء السذاب الهراسع والشبث والتكميد بالجاورس

المسخن حرقة البول سببه اما حدة البول وكثرة بورقيه بحرارة مزاج البدن او كثرة صفراء فيكون

البول منصبغا بسبب حرارة البدن وكثرة الصفراء او قروح فى مجارى القضيب يحدث فيها

الحرقه واللذع عند مرور البول عليها فيخرج مع البول مدة او عدم الرطوبه العروبه المعدة لتعديل

حدة البول فى مجرى وحفظ جرمه عن ملاقاة البول له وهى رطوبة معدة فى اللحوم الغددية

التى عند عنق المثانه واسافل القضيب يجرى على مجرى البول وتغريه وبها لا ينفعل له وتسكين

لذعه وبورقيته واكثر ما يكثر عدم ملاك الرطوبة الجماع لان الجماع يخفف رطوبات البدن خصوصا

ما كان منها فى مجارى المنى والات التناسل ولان تلك الرطوبة تخرج بمجاورة المنى كثيرا عند الجماع فعل

العدم فى تلك اللحوم وفى مجرى البول ايضا فان مجرى المنى ومجرى البول يلتقيان عند راس القضيب

فيخرج ما هناك من الرطوبة المطلية عليه بمجاورة المنى فيعرض فيه الحرقة عند مرور البول عليه

فيكون مع جفاف فى البدن وعدم الصنع وعدم المدة فى البول العلاج ما ذكرنا فى علاج قروح

ريح المثانة

حرقة البول

خلع المثانة

الكلى والمثانة وعود تولد من صعاب الحرارى مع دهن البنفسج فى الاحليل نافع لانه يعرى
لحسه ولزوجته ويحول بين البول وجرم المجرى وكذلك يدر ريق لعاب الخطمى وشياف
ماميثا بدهن الورد او دهن البنفسج او دهن اللوز عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها
عن الدفع اى دفع البول بتمامه بسهولة بسبب سوء مزاج خارجى او بدنى لان كمال الافعال
باعتدال المزاج واكثره البارد لان الدفع انما يكون بحركة المثانة وعصرها للبول وهى انما
يكون بالحرارة وايضا المثانة عضو بارد فخرج عن اعتداله من ادنى برد يصيبها ولسبب صرله
سالم منها المثانة ولا سائق منها الاستعمال على البول عند الدفع لالم او حبس نحو النوم او
للشغل يتمدد منه المثانة الى الاطراف تمددا شديدا فلا يمكن لها الانعصار والاشتمال على
البول عند الدفع وايضا حبس البول معارض لفعل هذه القوة العاصرة للمثانة فاذا افرط
الحبس ضعفت هذه القوة بالضرورة او ورم فيها فان الورم يمنع من اشتمالها على البول لفرط
التمديد الى الاطراف واما من مجرى الذى هو عنق المثانة والاحليل وذلك السبب الذى من
المجرى اما اولى او بالشركة والاولى اما لسدة غير تامة من ورم تحدث فيه مضيق ولا يخرج منه
البول بسهولة او لقبض فيه من جفاف يجتمع بسببه بعض اجزائه الى بعض او خلط كالرطوبة
الغليظة او مدة او علق او حصاة والصغيرة منهما تسد المجرى ويمنع خروج البول الكثير لانها يدخل
فى المجرى والكبيرة من الحصاة تزول سدتها بالتمايل يمنة ويسرة لانها لا يدخل فى المجرى بل تنفع فوهته
ويمنع خروج البول وتزول عنها بالتمايل او لقرح فيه يوجع عند مرور البول عليها للذعه وحدته
فيعسر البول بسبب الوجع لان الماسك لا تقهر مشاته بعصل البطن خوفا من الوجع عند مرور
البول على موضع القرحة ولو صبر عليه اى على الوجع لجرى البول لعدم انسداد المجرى والسبب الذى
يكون من المجرى بالمشاركة فمثل ورم مجاور فى المعاء او الرحم ضاغطا او حصاة تنفعت الى

عسر البول

المراق

المراق بسبب استيلاء البرد عليها فراحت مجرى البول وصعبته العلاج اما الضعفى فيعالج
بالمدرات ليعين على اخراج البول فلا يحتبس فيها ويوجب لها التمدد والمعدلة للمزاج الردى
الموجب للضعف واما الورمى فبالاستفراغ لينزفع مادة الورم من البدن ومن موضع الورم
ما امكن والانضاج لما بقى فى موضع الورم ليستعد للدفع والادرار بعد الاستفراغ لئلا يجلب
مادة الى موضع الورم ان كان قبل استفراغ البدن ويستفرغ المادة من نفس الورم والحصوى
والعلقى والذى عن المشاركة علاجه علاج سببه والقروحى علاجه التخدير بمثل اقراص الكاكنج ليقل الا
حساس بالم البول عند الخروج فيندفع بسهولة ولا يحتبس فى المثانة بسبب حس الماسك له من
الوجع ثم علاج القرحة بعد سكون الوجع بالمدملات والمدرات حارة هى مثل الكرفس والقوة
والسنبل وبزر العجل وماؤه ولماء العجل تاثير قوى فى تسهيل البول ومع ذلك يقوى الادوية
المفتحة اذا قرن بها فى قوة تفتيحها وماء الحمص وخصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر
البطيخ وبزر الخيار وبزر القثاء ومثانة ابن عرس محمصة يشرب منها ملعقة دائم بشراب ريحانى
للتقوية فيبرا بالخاصية وكذلك وزن درهمين من السرطان النهرى محرقا بشراب ريحانى ومن
قانصة الرخمة والملح من كل واحد ربع درهم ومن قانصة الرخمة والملح من كل واحد ربع درهم
ومن قانصة الرخمة والملح الهندى لكل ربع درهم يستعمل بماء حارة ملح الطبرزد وهو الملح الصافى
اللون اذا ادخل به فى المقعدة تلين الطبيعة وادوية للذعه المعاء المستقيم وعنق المثانة واذا
ادخل فى الاحليل طاقة زعفران او قملة او بقة ادر فى الحال اما الزعفران فلما فيه اسخان مع
وادرار شديد واما القملة فلانها يلذع المجرى ويدغدغه فيستنهض القوة الدافعة لرجع البول
وكذلك النمل ويرق فى الاحليل يسبب فيه العقارب لسعها التى ليست برديها فان مثل
الصفر والحمر والكهب والحمر والسود والدخانية ردية قوية السم يعم جدا وفتح السدة واذا من

من القروح فليشرب الزوفا المدق بسكنجبين عنصلي او بزوري فانهما هيئان المادة للخروج بالتقطيع والتلطيف لكن عند خوف القرحة يجب ان يكسر حرافتهما بسبب الخل وبسبب خلاء السكر وحلاء العنصلي والبزوري واذا حدث منهما اي من القروح شراب الفراصيا لما فيه ارخاء وتليين من غير حموضة قوية سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة والبول في الفراش عند النوم وهو في الحقيقة داخل في انواع سلس البول الا ان استرخاء العضلة التي على فم المثانة في سلس البول اشد لذلك يخرج البول فيه في حال اليقظة التي من شانها ان يكون الافعال الارادية فيها ظاهرة ولا كذلك البول في الفراش فان النوم من شانه ان تبطل فيه الحركات الارادية واما الذي لا يبول عند النوم فعضلة مثانته اقوى فتنازع القوة الدافعة الطبيعية ولا يسترخي الا بارادة ظاهرة يكون اما الكثرة استعمال المدرات كالشراب الرقيق والبطيخ اذ عند كثرة انجذاب البول الى المثانة وامتلائها منه يضعف عن ضبطه وامساكه فيخرج بغير ارادة او الاسترخاء المثانة فلا ينقبض على البول حتى يخرج مقدار كثير منه دفعة او العضلة الماسكة للبول التي في عنقها فيسيل البول دائما اذ كل مقدار يحصل منه في المثانة لا يكون له عائق عن السيلان بغير ارادة او لسوء مزاج بدني كما يعرض للفالج العام او خارجي كما يعرض لمن يكثر الوقوف في الماء البارد كالصيادين للحيوانات المائية واكثره سوء المزاج البارد لان المثانة عضو عصبي بارد والعضلة اكثر اجزائها بارد كالعصب والرباط والغشاء وبالشيء البارد مستعد لقبول البرد فيكون تاثير البرد فيه اكثر من تاثير غيره والبرد مخدر مضاد لجميع الافعال والحركات والحاد انما يوجب الاسترخاء لما يفسد مزاج العضو فلا يقبل تاثير الروح الحساس والمحرك فيه وقد يكون السلس لفرط حرارة جاذبة للمائية الى المثانة فيمتلي منها المثانة وتخلى عن امساكه فيخرج بنفسها من غير ارادة لكن الكثرة وحدها لا يكون سببا لهذه العلة بل لا بد وان يكون معها افة

في القوة

في القوة الدافعة او في العضلة ويكون الكثرة معينة لها وقد يكون لضغط في المثانة من ورم مجاور او ثقل يابس او زوال فقرة الى داخل السقطة او ضربة فلا يسع المثانة بولا كثيرا يجتمع فيها فيخرج دفعة بل يخرج كل قليل يجتمع فيها لضيق المكان من غير ارادة لما يعرض للعضلة ضعف من هذه الاسباب ويعين على ذلك اي على خروج البول في النوم لكونه غرقا فلا يشعر صاحبه بخروجه لاستغراقه فلا يمسكه اذا تحرك ودفعته الدافعة بالطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة الحركات الارادية في النوم قبل الاستغراق التام ولذلك يكثر خروجه في النوم بالصبيان لانهم لكثرة رطوباتهم يكون نومهم غرقا فيضعف القوة الارادية فيهم عن امساك البول لذلك ولان عضو مثانتهم لكثرة الرطوبات يكون اعجز واضعف فلا يقدر ان ينازع الدافعة الطبيعية في امساك البول عند تاذيها من حدة البول في النوم عاد اشد واحف بوجه وقويت عضلاتهم فلم يتولد وربما خيلت القوة النفسانية لتاذيها بحدة البول خيالا لتحرك الدافعة الارادية الى البول كالمنامات التي يراها من يبول في الفراش تخيله لما دهمه من حدة المنجس الا تحرك الدافعة الطبيعية الى دفعه العلاج ما كان من سلس البول سببه حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والجمار والبلوط وبزر الحماض وبزر البقلة والكافور يستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض فانه ابرد واشد قبضا من الحلو واللبن الحامض فانه يبرد بسبب البرد والحموضة وما كان لبرودة فالقوابض الحارة كالسك والسعد والقسط المر والاسطوخودوس والكندر والكمون نافع ويوحد الادوية حارة كانت او باردة ويسحق لانها السعد في العروق ويصل الى المثانة فان الادوية اذا اريد نفوذها الى غاية بعيدة يجب ان يبالغ في سحقها ويستعمل الورد مربى بسكر فانه يقوي بعطريته وحلاوته وبعض ما فيه من الورد بكرة وعشيا درهمين درهمين

سلس البول والبول في الفراش

والغذاء اسماعه او حصرمه الحامض وقد يبرئه الاترانج الحارة للبارد ولتعديل البرد او لحم مقلى
لوزيرة بالسة الادوية الموضعية دهن الورد في الحار ودهن البان والقسط في البارد
وما كان من سلس البول بسبب آخر مثل الورم وزوال العصار والنقل اليابس عولج بعلاجه
ومن يبول في الفراش فيجهد نفسه بالبول قبل النوم ولا يمتلئ من الطعام فيمتلئ من الطعام
الماء وترطب دماغه ويثقل نومه ويكثر المائية في بدنه وليجتهد في تصور المكان الذي
تحمله القوة النفسانية ويرى في النوم انه يبول فيه مثل الخلاء والكنيف والقصر المحصلة مسجدا
وغير ذلك مما يحترم كالمزارات ويقرر ذلك في خياله عند النعطه وليتذكر ذلك اذا تخيلت
المخيلة الخيال البول فربما عرض للقوة الارادية الحصر في النوم عند ما تذكر في خياله انه مغير
للمكان الذي يراه او يحبس ما عن البول مع تقاضي الدافعة الطبيعية فينتبه من النوم قبل ان
يبول والمر يستعمل منه ربع درهم بالشراب على الريق فيبرئه وكذلك قرص يحرر من عجين فيه
قليل من خرو الحمام بما ورد ودماغ ارنب سراب وكليته يدخل في الادوية ومن عاقرقرحا
وبزر الكرفس من كل نصف جزء والشربة وزن درهمين ونصف او قيه ماء بارد كان نافعا
من ذلك ودياسطس هو ان يدوم العطش وكلما شرب الماء لم يحصل به الري ومال سريعا ولم يتغير
الماء تغيرا كثيرا وسببه رداءة حال الكلى لضعفها اما لهلهلها او لحرارتها فلا تتمكن من حبس ما
يجذب به من المائية مدة في مثلها يأخذ منها الغذاء منها وكلما بول مقدار من المائية وكثر في
المثانة حتى صار بالقدر الذي من شأن المثانة دفعه دفعته او اتساع مجاريهما فان المجاري
التي فيهما او فيما يحتهما اذا كانت متسعة كان نزول المائية منها اسرع او قوة حرارتها الجاذبة
فكان جذبهما للمائية اكثر فيجذب من المائية ما لا تطيق حمله فتدفعه ولا يزال الجذب والدفع
ويلزم ذلك الجذب ان ينقص المائية من الكبد عن القدر الكافي لها وللبدن فيجذب ما في المعدة

ى

دياسطس

من المائية ويلزم ذلك العطش وقد يكون ذيابيطس من برودة الكلى لما يضعف منهما ماسكتهما
فيكون معه عطش لما يندفع المائية من الكلى قبل استعمالهما الغذاء منها فيجذب مائية اخرى فيبقى
الكبد والاعضاء مشتاقة الى ما لم يكن اقل من عطش النوع الذي يكون من الحرارة او يجذب والدفع
يكونان مع البرد ضعيفين وهو قليل عادة لما ذكرنا من ضعف الجذب والدفع معها وهذا المرض انما
يكون في الاكثر من ضعف الماسكة مع قوة الجاذبة والدافعة وان حدث عن البرودة في النادر
لم يكن قويا حادا واذا دام دياسطس ورث ضعف الكبد لانه يعسر بالمائية منها عن القدر
الكافي لها واورث نحافة البدن لعدم وصول الغذاء اليه لقلة تولد الدم في الكبد بسبب ضعفها
ولفقدان المائية المرققة للدم المسلسلة له الى الاعضاء ولان المائية اذا فقدت عن البدن
نحل البدن وجف بالضرورة وربما اوجب الدق لعدم وصول المائية المرطبة والدم الغاذي الى
البدن وقوة جذب الرطوبات عنه فيحدث اما دق الشيخوخة لما ذكرنا او حمى الدق لفقدان
وصول المائية المبردة المرطبة الى الاعضاء الترطيب العلاج التبريد لانه في الاكثر انما يكون من الحرارة
النارية واما الذي يكون من البرد فلم يذكر علاجه لانه قليل نادر وذلك بجميع الربوبات والفواكه
الباردة مثل رب الرمان الحلو ورب الاجاص ورب التوت ومثل القرع والخيار والاجاص والادوية
الباردة القابضة مثل اقراص الطباشير واقراص الجلنار والسكون الى الهواء البارد والغوص في
الماء البارد حتى يخصر بدنه ويبرد كليته ويسكن عطشه وجميع ما قلناه في سلس البول من الادوية
والاغذية القابضة والادهان واذا لخنثت لسبب صاب قد بقعت في الحل يوما بليلة نفعت
حصا تقطير البول حال بين العسر وهو ان يكون خروج البول بعسر ويكون الخارج بارادة مطلقا
وبين الاسترسال وهو ان يكون البول في الاكثر مسترسلا او عقيب بول مسترسل بغير مطلقه فان لنقطم
هو ان يكون خروجه قليلا قليلا مع الارادة المطلقة فلو خرج قليلا قليلا بدون الارادة المطلقة لم

تقطير البول

يكن تقطير بل سلسًا والارادة المطلقة هي التي يشعر الانسان معها انه يريد شعورا ظاهرا والارادة
الخفية هي التي انما يشعر الانسان معها بانه يريد ذا تامل وسببه اما حدة البول فلا يمهل لشدة
اذاه التي حيث يجتمع معه كثيرا فيضطر الطبيعة الى دفعه كما يجتمع قليلا قليلا في التواتر وان
لم يكن ارادة اولا يصبر الطبيعة على دفعه بالاسترسال لايلامه لحدته القوة ولا على اجتماعه بل
فيحدث حال من الاحساس والاسترسال ولو تكلف لا استرسال واحتمل اذاه خرج بول كثير او ضعف
الكلى والمثانة اما في قوتها الدافعة فلا يستقل بدفع البول الا اذا اضر به بكثرته فيندفع منه شيء
مقدار يسير ايزول به الضرر ثم يعرض عن الدفع لضعفها الى ان يجتمع تارة اخرى ويشتد به التضرر
فيعود الى الدفع وهذه الدفعات يكون في اوقات متقاربة لان المدفوع في كل مرة يكون قليلا لضعف
الدافعة فيسرع امتلاء المثانة بما يندفع اليها بعد ذلك واما في قوتها الماسكة فلا يقدر على امساك
كل قليل من البول يحصل فيها حتى يجتمع الكثير منه فيخلى عنه شيء ليس كثيرا دفعه او ضغط ورم
فيها او فيما يجاورها فيضيق تجويفها ولا يتسع لبول كثير يجتمع فيها بل يندفع كل قليل يحصل فيها
او لغلظه ثفل يحتبس في المجاري او قروح او جرب في المثانة يتاذى من كل قليل من البول يجتمع فيها
فلا يمسكه حتى يجتمع منه قدر كثير او فقدان الحس لا على الاستمرار بل بعد تارة فيبطل الشعور باذى
البول فلا يقتضي من الدافعة الدفع ويحدث تارة فيدرك الحاسة اذى البول فيحرك الدافعة الى
الدفع كما يعرض للمبرسمين ويكون التقطير للبرد كثيرا لان الدفع حركة وهي انما يقوى بالحرارة ولان البرد
يقبض ويكثف فلا يسترخي العضلة التي على فم المثانة ولا يجد البول سبيلا الى الخروج دفعة بل تماما
حتى يحدث منه السلس فحدوثه من البرد انما هو لانه يضعف المثانة والعضلة الماسكة
والقوة الدافعة ويحبس الفضول المعتادة من التحليل لتكثيف الجلد ومنعه العرق ولهذا يعرض
التقطير في الشتاء بسبب برد الهواء العلاج علاج حدة البول وتقوية المثانة وازالة الضاغط

ومعالجة

امراض اعضاء التناسل

ومعالجة القروح او الجرب وتعديل مزاج المثانة على ما علم من قبل امراض اعضاء التناسل علامات
امزجتها اما المزاج الحار فشدة الشبق لان الشبق يكون من حدة المني ولذعه لانه بسبب ايلامه
يهيج الباه ويحوج الى دفعه والمزاج الحار يجعل المني حادا لذاعا وكثرة الشعر على العانة والفخذين
لان تولد الشعر على ما ذكرنا انما يكون من الحرارة دخانية و انما يولد من الحر وسعة عروق
بظهورها من الحرارة لجذب الدم الكثير والارواح الكثيرة او توجب سعة المكان ولان ما توجب
كثرة التغذية النمو وكثرة اي كبر الذكر وكبر سن لكثرة ما يجذب اليها من الغذاء وحدة المني
وسرعة الانزال لان المني لحدته ورقته يكون سريع الحركة ويدل على ذلك سعة المجاري واما المزاج
البارد فاضداد هذه واما المزاج الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ الاعصاب واما المزاج
اليابس فضد ذلك فعند اليبس جفاف الرطوبات فيغلظ المني ويقل مقداره مع حدة المني لان اليابس
اشد قبولا لتاثير الحرارة من الرطب

كلام في المني

كلام في المني المني يتولد من فضلة الهضم الرابع من فضلة غذاء الاعضاء
بعد ما انهضم فيها الهضم الرابع فيه فما كل واحد من الاعضاء الى ان ينتهي الدفع الى قرب الكبد ويصل
تلك الفضلة اليه ثم يحدث في العروق الى ان ياتي الكليتين ثم ياتي العروق الملتفة التي تقرب الانثيين
قيل في ذلك مما يظهر استحالته فان الفضول من شانها الاندفاع لا الانجذاب لانها لا يصلح لغذاء عضو
من الاعضاء فيدفعها كل واحد منها عن نفسه لا انه يجذبها اليه ويمكن ان يقال ان في الاعضاء
التي يندفع اليها الفضول قوة جاذبة لها كالكلية مثلا فان فيها قوة تجذب الفضول وكذلك
المثانة والانثيين ولانه فضل الهضم الرابع وقد استوفى الهضم الثالث ومنه تغذى الاعضاء
الاصلية في غير احتياج الى كثير تغير يضعف خروج مقدار الذي لا يضعف خروج اضعافه من الدم
لانه لم يستوف الهضم الثالث ولم يسق اليه الهضم الرابع ولا يغذى الاعضاء الاصلية بلا
تغير كثير هذا قول كثير من الاطباء وفيه شيء لان الفضلة لا يمكن ان يصير جزاء للاعضاء الاصلية وقيل

ان المني رجع من الاعضاء وسفذ في العروق وتصرف فيه القوة الغريزية فتغتذي به العروق
ويصل منها الى الاعضاء المجانسة له كرة اخرى فتغتذي به بعد ما تشابه في العروق الى تلك
الاعضاء وفيه بعد والقوة العاقدة اى القوة التي هي مبدا عقد الصورة انما هي في الذكوري
فبسيط القوى والمنعقدة اى القوة التي هي مبدا انعقاد الصورة انما هي في الانثى فقط اقوى
اى في الرطوبة التي يجعلها الاطباء منيا للنساء وهذا مذهب الفلاسفة ودليلهم ان الشيء الواحد
لا يكون قابلا وفاعلا ورد هذا الدليل بان الشيء الواحد البسيط من غير تعدد الالات والقوابل
لا يكون كذلك والمني ليس كذلك لتركبه من اجسام مختلفة وجالينوس يزعم ان في كليهما قوة
عاقدة وقوة منعقدة والا امكن التكون من مني احدهما وحده لما لم يحصل التكون من
كل منهما علم ان ليست في كل منهما اما ان القوتان بيان ذلك ان مني المراة اذا سال الى رحمها
عند الجماع الذي قضت المراة فيه شهوتها دون الرجل استقر فيه فلو كانت هناك قوة
عاقدة كانت العاقدة ملاقية للمنعقد فكان يجب ان يظهر اثرها ويحصل الولد لظهور قويا
ان كانت القوة قوية وضعيفا ان كانت ضعيفة ولما لم يظهر لها الاثر اصلا علمنا ان ليست
فيه قوة عاقدة وهكذا اذا انصب مني الرجل في الرحم اذا قضى شهوته دون المراة وجب ان يظهر
الاثر ويحصل الولد ويمكن ان يقال ان القوة العاقدة في مني الانثى لا يتم فعلها الا بمني الذكر
وكذا القوة المنعقدة التي في مني الذكر لا يتم فعلها الا بمني الانثى لان المزاج الذي يستعد
به المني لقبول النفس لا يحصل من مني واحد بل يتوقف على امتزاج المنيين فان مني المراة
انما يصير قابلا للتصور اذا كان معتدل المزاج وانما يكون كذلك اذا مازجه الذكر و
وكذلك مني الرجل انما يصير فاعلا للتصور اذا اعتدل الامتزاج مني المراة معه بعض ان حصول
الولد من مني واحد جايز وواقع لكنه قليل نادر في الانسان سلمنا امتداد عصب الذكر طولا

وعرضا

وعرضا وعمقا ولا يلزم امتداد جرم القضيب وانتفاخه لما ينفذ الروح والريح من مسام
العصب الى جرمه حتى يبقى عند الانتشار على استدارته اذ لو كانت مسطحا لم يكن مماسته
لعنق الرحم جيدة ولم يكن اللذة تامة وانما يحصل هذا الامتداد لما ينصب اليه اى العصب من
ريح كثيرة وهو مجوف ظاهر التجويف كالعصب الاتي الى العينين وهذا عند جالينوس فانه
يقول ان هذا الامتداد انما يعرض للعصب وحده دون الشرايين والاوردة وايضا يتسع فيه ولا
يلزم من اتساعهما وتمددهما فيه اتساعهما في جميع البدن كما لا يلزم من اتساع عضلة اتساع جميع الاعضاء
وهذه الريح تسوقها الى القضيب روح كثيرة شهوانية مالت الى القضيب في الشرايين فيحصل به
الامتداد عند الجماع فتتسع الشرايين بها وتمدد طولا وعرضا لانها قابلة للتمدد والاتساع وتنفذ
من مسامها الروح والريح الى مسام الاعصاب والاربطة والاوردة التي في القضيب عند
شدة تمددها وبعضها اى الروح دم كثير لان الروح الحيواني اذا تحرك الى جهة لا بد ان تصحبه
دم شرياني بعدوه ويحفظه عليه صحبة ولذلك اى ولما ينساق الى القضيب دم كثير عند الانتشار
يحمر ويسخن وقد يتولد في نفسه ايضا ريح قليل مما فيه من الرطوبة الفضلية التي من الجوهر الرباطي
والعصبي اللذين فيه فانها رطوبة كاملة النضج لانها لم ينفذ اليه الا بعد مرورها على اعضاء كثيرة
ونضجها فيها فيستعد لذلك لان يصير ريحا بادنى حرارة تحدث هناك وقد يتولد في الانثيين والعروق
التي قبلها ايضا رياح باسرها من الحرارة الصالحة للمني وقد يتولد من الاغذية التي فيها رطوبة
فضلية ويكثر ذلك الانتشار في اليوم لكثرة الريح والروح في الشرايين لعدم تحليل النقطة لها
ولكثرة تولدهما لاتجاه الحرارة نحو الباطن ولسخونة الشرايين التي في اعضاء المني ولحداثة الريح
والروح والدم اليها ويكثر الانتشار في اخر اليوم لكمال الهضم ح لطول مدة تاثير الحرارة في الغذاء
فيشتاق الطبيعة ح الى دفع الفضلات التي من جملتها المني ومجراه لين ينطبق بعض اجزائه على بعض

وذلك مانع من خروج المني على سعي يسهل اليه الروح والريح لينمد المجرى طولا وعرضا ويتسع حتى
ينحي مع اتساعه مستقيما فيرتقي فيه المني بسهولة وسرعة لا يفسد مزاجه لطول وقوفه في المجرى كما
يفسد في القضيب المفرط الطول ولذلك تشتد اتساعه عند الانزال وتعين على الانتشار كل ما فيه
رطوبة غريبة يتولد منها رياح غليظة في العروق وذلك لان الهضم الاول لا يقوى على احالة تلك
الرطوبة ريحا ولا على اتمام ما احال ريحا وتحليله لغلظة ولا الهضم الثاني بل يبقى تلك الرطوبة بحالها
وكذا الريح المتولد عنها الى الهضم الثالث فيستحيل الرطوبة فيه ريحا ويتحلل عن العروق سريعا فينفخ
عنها القضيب وكثرة استعمال هذا العضو يعظمه لان الحركة تنمي الحرارة الغريزية بسبب تحلل ما يضادها
ويزاحمها من الرطوبات الفضلية والفضول وعند ذلك تقوى على جذب ما يتادى الى العضو من
الغذاء وعلى سرعة استحالته وجودة الاعتداء به وتركه اي ترك استعماله ويهزله ويضعف القوة لها
بسبب البرد الحاصل من عدم التسخن بالحركة ويضعف الجاذبة ايضا لذلك ولكثرة اجتماع الفضول
فيه فيكون الاشتياق الى الدفع اكثر من الجذب ولما يضعف الحرارة الغريزية لعدم اشعالها
بالحركة ويلزم ذلك ضعف تصرف الطبيعة في الغذاء ويلزم ذلك نحافة العضو في الشهوة
اي طلب النفس الجماع سببها كثرة المني لما تتمدد به الاوعية عند ذلك وحدته لما يحدث منه
اللذع والدغدغة فيها فيسوق الطبيعة الى دفعه لتمدده ولذعه او كثرة ريح منفخ الذكر وتذكر
النفس لما تمكن للانسان من الجماع عند ذلك فيتحرك النفس ويطلب الشهوة ولان العضو اذا امتد
واتسع انجذب اليه الروح والريح والدم كما ينجذب الهواء الى الزقة عند انبساطها فيزداد فيه التمدد
وتشتاق الطبيعة لذلك ايضا الى الدفع كما يعرض لاصحاب المراقيا والحبل ويستحسن لما ذكر من ان
التخيلات الوهمية يكون اسبابا للحوادث البدنية فاذا تخيل الانسان مستحسنا هاجت قوته
الشهوانية وتاثير الامور الوهمية في امر الجماع اقوى لان مبناه على الحب وميل النفس وذلك من الامور

الوهمية

في الشهوة

نمبر ٣

نقصان الباه

الوهمية نقصان الباه سببه اما المني بان يقل مقداره فيقل تمدده للاوعية او تقل حدته فيقل
لذعه المهيج المحوج الى الباه لدفع افرازه او من العضو بان يسترخي ولا يتحرك ولا ينتشر او لقلة
الريح الروح النافخة اللتين لا بد منهما من الانتشار او لضعف الشهوة اي ضعف طلب النفس له
وان كان مع الانتشار كما في فرسموس وقد يعوق عن الجماع او هام لان تاثيرا عظيما في امر الباه كبغض
المجامع واحتشامه او وهم سبق المجامع بالعجز عنه اي عن الجماع خصوصا اذا اتفق ذلك وقياما
فيقلل جزما بانه لا يقدر عليه ويؤثر ذلك في البدن حتى ينقطع الشهوة والانتشار او دوام تركه
فاهملته الطبيعة ولا يتم توليد المني ولا بالانتشار كاللبن في العاطلة العلاج بحسب السبب تقوي البدن
كله بالاغذية المخصبة كالبيض النيم برشت لسرعة انهضامها ويكثر بعدها وتتولد عنها ايضا دم صحيح
هو مادة للمني ان كان البدن ضعيفا اذ عند ذلك يكون الاعضاء كلها ضعيفة ومن جملتها القضيب
فلم يقو على حركة الانتشار ويقوي القلب بالمفرحات مثل دواء المسك لينبعث عنه الريح الباشرة
والروح التي هي الالة وتمديد الشرايين ويقوي الكبد ليكثر مادة المني وهو الدم البالغ في النضج لانه
اذا ضعف قل توليده للدم ومع هذا لا يكون ذلك الدم نضيجا ويقوي الدماغ ليقوي العصب
فيشتد انتشاره عند نفوذ الروح والريح فيه فانه اذا كان ضعيفا مسترخيا لم تقبل نفوذهما
وان قبل النفوذ لم يصل اثرهما وليكن الروح النفساني الذي الى القضيب بالحس والحركة عند الجماع
كثيرا وليقوي الشهوة اي القوة الشهوانية الباعثة على حركة القضيب وللاشياء العطرة في ذلك
يدخل عظيم لتقويتها القلب والدماغ وان كان السبب قلة الريح اما لافراط البرد فان البرد يمنع تولده
لان تولده انما يكون من حرارة ضعيفة تعمل في رطوبة مفرطة تعرها اكثرا حيث لا يقوى على انضاجها
وتحليلها واما لافناء الاجزاء النارية عن تلك الابخرة صارت رياحا فانه يستعمل الادوية الكثيفة
لانه لو لا الرياح بالتسخين للبرد ولا يقوى على تحليلها اللطافة والمرخيات بالادهان التي نذكرها

لانها ايضا تسخن تسخينا يسيرا ثم استعملت الحبوب المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية
غليظة عسرة الانهضام فيتاخر انفعالها المولد للرياح الى العروق ولا يستعمل في الهضم الاول
ولا في الثاني هذا الانفعال وسمى هذه الرياح في العروق ولا يتحلل عنها لغلظها حتى يصل
الى اطرافها ويوجب الانعاظ مع ان في الحبوب شيئا اخر وهو انها بمنزلة المني للنباتات
ولذلك يتولد عنها شخص اخر من نوعه كالحمص واستعمل البصل بالزنجبيل والدارصيني اذ في كل
منهما رطوبة فضلية وحرارة يعين على احالتها رياحا وان كان السبب قلة النفخ اما لافراط
حرارة فان الحرارة تحلل الرياح وتحلل مادتها عدلت بالابزريات الباردة والنوافخ الباردة
كالموز والباقلا واللبن فان فيها رطوبة فضلية غليظة لا يقوى الحرارة المفرطة على تحليلها
بل تحلها رياحا وان كان السبب في نقصان الباه سوء مزاج على انواعه عدل بما ذكره من
الادوية الباهية وليجتنب العليل عن كل ما يضر الباه كالتخمة لما تعدم معها مادة المني وهو
الدم النضيج وكركوب الخيل لما فيه ولانه يبرد ويرطب سيما القضيب ونواحيه لان اجتماعه في
المثانة فيضعف الانتشار لذلك مع ان كثرته يوجب ضعف الهضم وكثرة الاستفراغ والفصد
والحجامة لانهما يقلل الروح والدم الذي هو مادة المني وعن كل ما يجفف المني لما تقل كميته فيقل
تمديده الموجب للجماع ولما تقل عنه الرطوبة التي يستحيل رياحا نافخة او يحلل الرياح كالسذاب
اليابس فان الرطب قد يتولد عنه الريح بما فيه من الرطوبة الفضلية والكمون والنانخواه
والترمس والخرنوب فان هذه تجفف المني وتحلل الرياح والفودنج فانه ايضا يجفف المني ويحلل
الرياح والعدس والحوامض لتجفيفها المني وعن المخدرات والاشياء القوية التبريد فانها
يبرد الكلى والمثانة والانثيين ويجمد المني ويقلل ذرعه ويقلل تمديده لما تقل حجمه ولضعف الحس
ايضا عن الشعور بلذع المني وعن غلظه وتمديده كالكافور والورد والنيلوفر وبزر قطونا

وان كان السبب في نقصان الباه كثرة الترك للجماع يتدرج اليه حتى يعود الطبيعة وباحد في
توليد المني وما كان من نقصان الباه لوهم احتيج الى ازالته والعمدة في تقوية الباه على الاغذية
اكثر منها على الادوية او منها اي من الاغذية سكون المني ويكثر المني هو العمدة في التقوية ومنها
سكون الارواح والرياح ومنها سوى الاعضاء والاعصاب وسيعتل القوى بخلاف الادوية
فانها لا مدخل لها في ذلك الا بالعرض من حيث يصلح المزاج ذكر الادوية الباهية الجوز والجرجير
وهو صنفان بري وبستاني وكلاهما يولد المني ويسخن ويهيج شهوة الجماع والهليون والعحل وبزورها
وبزر الكتان قال جالينوس هو ممتلي من الرطوبة الفضلية فلذلك يزيد في المني ويولد النفخ واللحم
الخضراء والكرفس وبزره والسمسم فانه يزيد في الباه وفي المني وحب الزلم والباقلا والحمص واللوبياء
والقرطم فانه يسخن قليلا ولذلك يعين على الانعاظ وكذلك الدارصيني والداسية فانه لتسخينه
اليسير ينفخ في العروق وحب الصنوبر والفستق والكثيرا فيه يسير من الحرارة والرطوبة ولذلك
يسخن والحلتيت وهو حار يسخن الجرم يسخن المني ويحرك شهوة الجماع وفيه رطوبة فضلية ها سعط
والزرنباد فانه يهيج الباه ويزيد في الانتشار حتى انه اذا احدث منه قطعة كثرة ونقست وعلقت
على حقو المنقطع من الجماع من علة اعادة الى حال وهيجت الباه وخصي الثعلب فانه قوي في الانعاظ
لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية والنفاخ وهو يهيج ويقع في خلط السانه والابهام طوال يملوه من
الرطوبة الفضلية وفيه حرارة يهيج الباه ويزيد في المني والانعاظ والزنجبيل وخصوصا المربى بالعسل
لما يقوى حرارتها وتوليدها اللحم والتخن والخولنجان وهو عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد
والحمرة وفيها رطوبة فضلية يحرك المني ويعطا الانعاظ ما شديدا قال صاحب الجامع من احسن الطرق
في استعماله في امر الباه ان يوجد منه لطيف مثقال ودرهم ويسحق ويحل ويذر على مقدار نصف
رطل من لبن حليب بقرى ويشرب على الريق فانه غاية في امر الباه وهذا مجرب صحيح والوردان

فمن صوفي ضرب مسعال ان بنا الاثنا عشري نفع النفخ الدود والديدان

ما افضل دواء النار وهو الحص فانه ص ع ع ع ع

الجامع صح

والسورنجان والمعاث والورل وهو العظيم من اشكال الوزغ الطويل الذنب الصغير الرأس
وهو غير الضب ولحمه حار جدا والاسقنقور وهو الورل المائي قال الشيخ ملحه مهيج للباه فكيف لحمه
وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته ولحم الحمام والعصافير والدجاج النيمبرشت لما يتولد منه
دم كثير نضيج وهو في الحقيقة بمنزلة المني لانه ما يقال ان سكون منه سخن خصوصا اذا اكل
بعض الادوية الباهية كالزنجبيل وملح الاسقنقور لانه يكتسب قوة من اعضائه ومما يجري
مجرى الخواص ان لو اخذ ذكر الثور مجففا مسحوقا منثورا على صفرة البيض النيمبرشت وتحسى او
مطبوخا باللحم وجميع الادمغة لكثرة ما فيهما من الرطوبة الفضلية الغليظة العسرة الانهضام فتاخر
ما ينفصل منهما من الرياح لانهما اعسر بطا الا دقيقهما وخصوصا التي للعصافير والدجاج واكملها
لانها اقل فضولا ويستعمل بملح الاسقنقور فانه مع ما يعين على تقوية الباه يقطع ما يتولد عنها من
الفضول الغليظ ويحللها فيصير انفع في جميع الحالات مما اذا استعملت وحدها وقد رخصه من
المخه العصل محمص يستعمل قبل الجماع باثني عشر ساعة بماء فاتر بلت رطل عظيم فان اذى من شدة
لهيبه اغتسل بماء بارد فانه يسكن بهيجه ولبن النعاج من رطل خمسة دراهم بخمس نامع
للمعتدلين بعقد بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح لما يتولد عنه دم كثير هو مادة
المني ويهيج كثيرا ويقوى هذا اللبن للمبرودين بالزنجبيل والشقاقل من كل واحد وزن عشرة دراهم
وماء العسل جيد لانه يولد الرياح الغليظة ولذلك يحدث القولنج فمن كانت معاده ضعيفة
خصوصا بماء طفئ فيه الحديد مرارا كثيرة لما يخالطه به اجزاء حديدية فيفعل الافعال المناسبة
لفعل الحديد من تقوية الاعضاء وتصليبها وتقوية الروح والاعتمادها لذلك القوة
الشهوانية التي من جملتها قوة الباه والشراب الحديث لانه يولد النفخ لكثرة ما فيه من المائية
ويكثر عنه تولد الدم الرطب والروح فانه اقرب الى الغذاء من العتيق وللعنب الطري جيد لما

تولد عنه دم حار رطب مسمن وريح كثير وان شرب عصارة الجرجير بنبيذ صلب اي غليظ
القوام ظهر بعقب في الحال لان عصارة الجرجير تجيد المني وتحدث فيه لذعا وتهيجا ولولا النبيذ لتحليل
الغليظ يولد دما متينا يصير مادة للمني ومن اكل العصافير وشرب اللبن عوضا عن الطعام والشراب
اللبن عوضا لم يزل مستسرا كثير المني اما اللبن فلما ذكروا واما العصفور فلانه مع ما يسخن البدن يزيد
في الانعاظ لخاصية فيه وهو لذلك اقوى سفادا من ساير الطيور ومن المركبات والنافعة
في ذلك المثروديطوس ودواء المسك وثلثة مثاقيل من جوارش البزوري بماء الجرجير ودواء الاسقنقور
ومعجون الفلاسفة المسمى مادة الحيوة الاغذية لحم الضأن فانه رطب من لحم المعز والبقر وغيرهما
من المواشي والحمص والبصل لان فيه رطوبة غليظة يستحيل رياحا في الوقت وفيه حرارة لهذا يهيج المني
والحنطة والرسنا وهو يحذ من العطر ويطبخ في الماء وهو كثير الرطوبة الغليظة اللزجة والباقلا
مقشورة ومبرزة بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل وحده انه والجدي فانه وان
كان يابسا بحسب النوع لكنه رطب بكثرة الرطوبة الغريزية التي لم تحلل العادية الذكر فانه اخر السمين
فانه ارطب واكثر غذاء والدجاج المسمن والفراريج المسمنة والطراطير لما فيهما من الرطوبة الكثيرة اللزجة
الغليظة ولذلك لعصافير الدوالادرارا اللبن وخصوصا مع اللحم لسكون غذاؤه اكثر واللحم بالحليون
فانه يسخن الكلى والمثانة وفيه رطوبة فضلية واذا انهضم كان غذاؤه اكثر من ساير البقول ولذلك
يزيد في المني الباه والبيض والكرات اي مع الكرات والبيض النيمبرشت والسمك المشوي ليقل ما
بالشي فيصير رطوبته اكثر غلظا ولزوجة والجلنار والقرع والقثاء والموز واللبن كل هذه من السمك
الى هنا فوق المحرور وكذلك الترطانات لمزيد لما فيهما من الرطوبة الكثيرة الغليظة اللزجة والفواكه
الرطبة كالعنب ويجتنب القوى الحموضة كالخل والحريف والمالح لتجفيفهما المني والمجمد كالعدس لانه
يبرد المني ويزيل عند اللذع ويجتنب الادوية فالعدس يلذع المني وتدغدغه والنعناع يقوى اوعية

المني احدا لما فيه عفوصة وقبض صالح وسر الشهوة لما فيه اسمال الاوعية على المني ولما فيه رطوبة
فضلية مع سخونة شديدة وطم البسرعاية النفع مثل الفستق والسدق وحب الرلم وقلب الصنوبر
والنارجيل لان فيها رطوبة فضلية كثيرة ولذلك يمكن ان سكون عنها تحصل اخر واشيا ذكرناها
من قبل حلو افستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير والجزر يعلى بالسمن ويضاف اليه من العسل
مقدار الكفاية ومعجون الخولنجان مرباه بالغ لان في الجزر رطوبة فضلية كثيرة وهو غليظ الجوهر لا
ينحل منه الرياح في الهضم الاول والثاني بل ساخر الى الهضم العروقي وهو مع ذلك يسخن الكلية
واذا ربى بالعسل زادت حرارته وجاد هضمه وزاد تولد النفخ عنه الاشربة الرساتى ينبذ التمر
فانه لسبب غلظ ومشابهته وحلاوته اغذى من الشراب وعمل منه نبيذ بسبب صب الماء عليه
والشراب الحديث الحلو لما ذكر ويوخذ من جزر وجرجير ولفت وشلجم مطبوخ ويوخذ من ماءها وتحلى
بالسكر وشند ويستعمل بعد ان يدرك الادهان والمسوحات استعمالها عند الاحتياج الى تعديل
امزجة اعضاء التناسل اولى من استعمال الادوية من داخل لان وصولها الى هذه الاعضاء
مع سرعته لا يتوقف على المرور بالاعضاء الاخر فيغير مزاجها ويجذب لقربه منها دهن البان
والزنبق والياسمين والقسط والعاقرقرحا يدهن بهذه كلها او ببعضها الشرج والعانة والذكر
وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات فينفع لما يصل اثرها الى هذه الاعضاء مع سرعته
على كماله غير منكسر القوة واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع حقنة رؤس واكارع وحنطة
وفراخ الحمام جزء بزر جرجير ومعاث وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر ربع جزء يطبخ في التنور
الى كماله حتى يتهرا ويضاف اليه لبن ودسم وشحم كلى الاسقنقور المذاب ودهن الناردين
ثم جزء الحقن بها مستلقيا ليثبت الدواء على الكلية ومنابت اعصاب القضيب فيؤثر اثرا تاما
وما كان من نقصان الباه بسبب رخاوة القضيب وحدوث شي من جنس الفالج به فان كان

تقلص في الماء البارد وعولج بالادهان المذكورة ليزول عنه البرد المعلج بها وان لم يتقلص
فيه لا برء له لانه يدل على اماته حسه بالكلية حتى لا يتاذى من برد الماء فلا يتقلص ولا يرتفع
هربا من المؤذي الى اعالي البدن ليستفيد منها حرارة كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة البدن
وعدم تفريطها بالجماع من حصول ضعف في القوى وتغير في المزاج في حالة مطلوبة لما فيها
من اللذة القوية ولقوته القلب والبدن ويصحح الذهن لانطراف الفضول المني تولد منها المني عن
مواضعها واستحالتها اليه ثم خروجه من البدن فانه ان لم يخرج بعد استحالة الفضول اليه
يكون ضرره اكثر من بقاء تلك الفضول لانه اقبل للفساد منها للزيادة اللطافة فلا تشتغل
بعلاجها الا انها ليست حالة مرضية ولا موحشة لها وانما يعالج ما كان من كثرة الشهوة اما من
فروح في الات التناسل يحدث منها اللذع ودغدغة فيها كما يحدث من لذع المني من حكة فيها ام
بلغم مالح او بورقي او صفراء لذاعة يحدث من لذع المني كما يعرض للنساء حكة في فم الرحم فلا يهدا
نهمها الا بالجماع لانها تشتاق الى شي حاك له من داخل ولا شي كالقضيب لذلك وبعوسه وكلما كان
اعظم كان بسكسته اكثر الشهوة لها كما يتيه لجميع اطراف فم الرحم ولان انصباب مني الرجل عليه يكون
كانصباب الماء الفاتر على الاعضاء الحربة فيلتذ به ويسكن به حكتها والمها واما هذه الحكة في
الرجال فربما اذدادت بالجماع لان الحركة الجماعية وحركة الروح والدم الى موضع الحكة مما يزيد
في سخونة المواد الحاكة وحدتها وفي سخونة الموضع وانجذاب المواد الحاكة اليه ويلزم ذلك
زيادة الحكة الموجبة لزيادة الشهوة واما من قوة اعضاء المني وخلفها المنى اليها وضعف البدن
وباقي الاعضاء الرئيسة يكون دماغه وعصبيته ضعيفان واعضاء منيه قوته فان ترك الجماع اجتمع
له مني كثير لكثرة تولده بسبب قوة اعضائه وهو يفسد الدماغ بتحرمه لكثرته اذ عند احتقانه لابد
وان يتعفن بالحرارة الغريبة ويتفصل عنه ابخرة كثيرة يتصاعد الى الدماغ وقبول الدماغ لها

لضعفه فيحدث الدوار والسدر وظلمة البصر وما يشبهها وان استعمله لفرط عصبه ودماغه
باستفراغ المني والروح واضعاف القوى البدنية والنفسية والقابلة القضيب فهولا يجب
ان يبردوا اعضاء المني منهم ويحذر لئلا تقضب المني من الاعضاء ولا يحذ بالها بمثل عصارة
الخس شربا والتضميد بزهر النيلوفر والتطل بمائه فانه مع ما يبرد يجمد المني فيصعب خروجه وترك
الاغذيه الباهية لئلا يكثر المني ولا تقوى الاوعية على جذبه وتوليده واستعمال الادوية
المجففه للمني لتقل مقداره وتفني رطوبته النافخة وهي مثل العدس وعصارة القضيب الرطب
والكزبرة اليابسه وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفوتنج ويجب ان يخلط بها اى
تلك المجففات ادوية باهية لتوصلها الى الاوعية فانها بعيدة عن مدخل الادوية فلا بد ان
يخلط معها ما يوصلها الى تلك الاعضاء ولا تدعها سعرق في سائر البدن وهو الادوية الباهيه

كثرة الاحتلام مع بطوء الانزال

فان لها اختصاصا بها الكثرة الاحتلام مع بطوء الانزال ومع عدمه عند الجماع ومع ضعف
الشهوة وقلة القدرة على الجماع لعدم الانتشار قد يكون ما شرحه الصفة لكثرة جمود منهم
فلا يتحرك ولا يندفع فلا تهيج الشهوة لان تهيجها بسبب لذعه وايلامه لما يشتاق الطبيعة
الى دفعه وذلك بالجماع ولا يتولد النفخ لفرط البرد فان المولد له هو الحرارة العامرة فلا يكون
انتشار وايضا المحوج الى الانتشار للجماع فاذا لم يكن محوج الى الجماع لم يكن انتشار لان
الطبيعة تمتلح في امره ولا يحصل انزال عند الجماع لجمود المني فلا يتحرك ولا يسيل او بطوء الانزال
حدا اذا لم تكن الجمود بتلك الكثرة ومع ذلك يحتلمون كثيرا لسحونة المني عند النوم لتوجه الحرارة
وفيه نحو الباطن فيرق ويتحرك ويلذع فيدفعه الطبيعة العلاج جميع الادوية المسخنة المذكورة
في نقصان الباه والادهان المذكوره في نقصان الباه ايضا في ذلك نفع هي لما ذكر من ان

سرعة الانزال

تاثيرها يصل الى اعضاء المني بسرعة غير منكسرة القوة لاجل المرور بالاعضاء الاخرى سرعة الانزال

قد يكون لكثرة المني لطول العهد بالجماع فيجتمع لذلك مني كثير في الاوعية تمددها الكثرة كمية فيدفعه
الطبيعة عند الجماع بسرعة وقد يكون لحدته ولذعه وايلامه فيدفعه الطبيعة ايضا بسرعة
لرداءة كيفيته فيخرج المني حيثما يكون الرعة لحدته وحرقة في طرفها القضيب بسبب السحاح ذلك
الموضع من المني الحاد وبعد في سرعة الخروج سعة المجاري لما يعسر على الماسكة امساله العلاج
الاغذية الباردة الرطبة فانه تقل تولد المني عنهما وانهما تسكن اللذع والحدة عن المني وكثرة الشراب
الممزوج فانه يرطب المني واعضاءه باتصال الماء اليها وربما يبلع بكثرة الماء ان يبرد ايضا فيسكن
الحدة وتقل عنه تولد المني لقلة غذائيته واستعمال الجماع في قسم الاول ليستفرغ المني وتقل تمديده

كثرة الانعاظ

كثرة الانعاظ بلا شهوة سببه كثرة الرياح والرطوبة كثيرة غليظة لزجة غير وحرارة قاصرة تحل
في تلك الرطوبة وتحدث عنها الابخرة غليظه ويعجز لضعفها عن تحليلها فيرد الابخرة لذلك ويصير
ريحا غليظة العلاج سعفة جميع الاطليه والاضمدة المبردة على القطن والعانة ليزول الحرارة القليله
ولا تتولد عنها الرياح ويجعل على القطن قطعة اسرب فانه يبرد تبريدا شديدا لما فيه من جوهر رطب
كثير مد جمد بالبرد وتعريش الورد والنيلوفر والخلاف وينام عليه مستلقيا وللخس تاثير قوي لما فيه
تبريد شديد لاعضاء التناسل ويخدر ولذلك يجمد المني ويقطع نقطره ويمنع الاحتلام وربما
نفع سقي الفنجنكشت والبابونج والتطل بمائه وغير ذلك مما فيه تحليل لطيف للرياح والرطوبات

العلبوط

المولدة لها بالاسخين كثيرا يولد الرياح ويصحبها العدو وطه وان يكون كثير الشوق لما يكون منه كثيرا
حادا فيتولم بالتمديد واللذع ويكون ما يحلل البدن ضعيفا فيسهل تحلل ارواحه ويكون الرحم المقعد
عند الجامع استرخت المقعدة لفرط اللذة فان المفرط يحلل الارواح ويحدث في البدن شبه الغشي
والاسترخاء وتحليه الهوى عن امساك العضلات واذا كانت المقعدة مسترخيه ازدادا
استرخاؤها بفرط اللذة لان القضيب مشارك لحل المقعدة فيكون النداء تلك العضل شديدا

الابنة

ليشتاق مع

جدا فالقى بله لما رسل سعل لتحلله القوة الماسكة عن امساكه العلاج مقعد نفسه قبل الجماع
ويدفع البراز ويجلس في طبيخ الاشياء القابضة المذكورة لاسترخاء المقعدة ويحقن بالحقن
القابضة للمقوية للمقعدة مثل طبيخ الجلنار والعفص والقرظ وجفت البلوط والآس والحناء
واقماع الرمان الاابنة بعرض لمن يعتاد ان يجامعه الرجال مبد صباه فيصير ذلك باستمراره ملكة
وعادة اليها شوقا يحمله على طلب ان يفعل به ذلك ومع ذلك منه كثير فيكون شبقا لكثرة المنى
قليل الحركة قليل الحرارة فلا يتولد عنه الرياح وقلة ضعيف فلا يقدر على الجماع لعلة الريح والروح
الشهوانى ونفسه ساقطا لما افاض عليه في اول الخلقة نفس ساقطا او في فلا يمنعه العرة لذلك
من ان يطاه الرجال وانتشاره قليل لعلة الروح والريح الباسرة لضعف القلب وقلة حرارة
المنى فمنهم من يمكن بذلك من ان يجامع الغير فيلتذ بذلك لما يحس مسدا ويرق ويتحرك
فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لاستيلاء البرد على حسه واستيلاء الضعف
على قلبه لكنه يلتذ لحصول الجماع لانه لما غلب عليه اشتياق الجماع ولم يقدر عليه التذ بمشاهدة
الجماع وحصوله وخصوصا في نفسه لما يكون معه من الاعناق ومماسة الابدان ومن هذا
القبيل ما يعرض للمعالجين في اللواط اذا شاخوا فانهم لاعتياد واستحسان الغلمان واعتنائهم
ومقارنة ابدانهم الى ابدانهم وعجزوا عن اتيانهم وبقيت تلك الداعية فيهم حدثت بهم الابنة وحملهم
الشوق على ان يفعل بهم الغلمان هذا لما يلتذون به لذة الاعناق والتماس اقول ولا يبعد
ان يحصل للرجال حكة في اسافل المعا من مثل بلغم مالح او بورقي لا يزول الا بالحك فيشتاق الى
حاك لها من داخل ولا شيء كالقضيب لملاسته ولينه وكلما كان اعظم كان الذ لشموله بحاكه
جميع اطراف الامعاء الا بالمنى اذ عند انصبابه وحرارته عليها يسكن الحكة كما يسكن حكة العضو الجرب
بانصباب الماء الفاتر عليه وهذا كما يعرض الحكة للنساء في فم الرحم بسبب تلك المادة ولهذا يكون

لا يزول

بعض هولاء المابونين كمل النفس شجاعا قويا على الجماع وهو الذي لا يكون عليه بسبب مصاب النفس
الساقطة عليه ولا بسبب ضعف القلب وقلة حركة المنى فان ساقط النفس يكون متشبها
بالنساء في ملبوسه وكلامه وغير ذلك وضعف القلب يكون دا شهامة ولكن يقدر
سيرا لا جل ضعف القلب المستكثر من اسان رخية في الدبر وخصوصا في الحال الحمل في مدة
الرضاع غير امن من ولده ذي سنه لما يصير ذلك الا التذاذها عادة مستمرة فيسري منها الى الولد
ويحصل له ميل في ذلك كما يحصل له كثير من الامراض بالارث العلاج الضرب والحبس والاستهانة
وايقاعه في هموم وغموم وسموم ومحاكات ومخاصمات مما يشغل النفس بغير ذلك الفعل
لان مرضهم وهمي لا يزول بالعلاج البدني فان للقيهم علاج فهو بهذا الطريق وما كان عن حكة
كما قلنا فاستفراغ الخلط المحك وفي الاكثر يكون بلغما مالحا فيستفرغ بمسهلاته والاحتقان بما يدهما
المسكن للحكة بالارخاء والتليين وتسكين اللذع وتقليل المادة كدهن البنفسج واللعابات وربما
كان ذلك المرض طراح انوثي اقتصر على القلب في مبدا التكون كما ذكر وحصل للاعضاء صورة الذكران
فيكون اعضاء مخالفة لنفسه ويكون صورته في الظاهر صورة الرجال ويكون في صفاته كالنسوان
وربما كانت اعضاؤه في الشكل المذكوري اجمل من الذكران بان يكون صلبه عظيما وشعره كثيرا
ومضه ونفسه وبين ومفاصله ظاهرة وغير ذلك لكن هذا الشخص في الاكثر يكون شبيها
بالنساء في صفاته وافعاله لسريان تلك الصفة الانوثية من القلب الى جميع الاعضاء فلا يكون
القضيب والانثيان ومجاري المني واوعيته بارزة كل البروز لعدم المزاج اللازم لذلك النفس
في الاكثر بل يكون هذه الاعضاء منه مندسة في تجويف البطن مايلة الى الداخل فيكون الدغدغة
وتهيج المولد للمني في ناحية المعا المستقيم لا في ناحية الذكر والعانة ولعربه عند كثرة المنى وحدته
للذع ودغدغة في ذلك الموضع فاذا تفوق له حكة في ذلك الموضع لتلذذه شبيهة بالحكاك

الأذن والأنف لا دخال الأصبع فيه لان ذلك سد ه ذلك الخلط الحاك و ريله فيسكن لذعه
ودغدغة على ان المنى عند سيلانه على سطح العضو بعرية بلزوجته و يزيل الكائنة اللذع عنه و الحرارة
المعتدلة يزيل الحكة فيلذ بذلك كما يلذه صاحب الحرجة نضا الدهن الفاتر على وجهه مع ان
لذة الجماع ابلغ فى ذلك لاسباب اخرى تدبير من استكثر من الجماع فانه لما يضعف القلب و يسقط
القوة و يضعف الحواس و العصب فليشتغل بتسخينه و ترطيبه لان افراده انما هو بخروج المنى و هو حار
رطب فيجب ان يكون مديره لما و توديعه لئلا يزداد تحليل الروح بالحركة فيزداد الضعف
و تفريحه بالملاهى المطربة لتقوية الروح وانعاش الحار الغريزى و يدارك ما عرض من استفراغ
الروح الشهوانى و روح الحساس و ما يلزم ذلك من ضعف الحار الغريزى و لين الضان و البقر
معين على انعاشه و تقويته اذا تناول منه قدر ما يشتهى لانه بعد و غذا و كثيرا و يقوم بدل
ما يعض من بدنه باستفراغ المنى و يسخن و يرطب من عرض له من ذلك رعشة لضعف العصب
و كثرة استفراغ الروح النفسانى فيدهن عصبه و يفرج بما ذكرناه للرعشة من الادهان مثل دهن
الغار و من عرض له ضعف فى بصره بسبب ضعف الدماغ فان مادة المنى اكثرها تخرج من الدماغ
فيكثر جفافه و يكثر تحلل الروح النفسانى و انما يظهر اثر الضعف فى العينين لقربهما من الدماغ
فيكون استفراغ الرطوبات من نفس جوهرها اكثر مع انهما محتاجان الى رطوبة كثيرة و ادوام كثيرة
دهن دماغه و سعط بدهن البنفسج و ادخل الحمام المرطب الذى يستعمل فيه الماء لان المجفف يزيد
فى الضرر و يغمس عند فى الماء العذب لما ذكر معظمات الذكر قال الشيخ لا عار على الطبيب اذا تكلم
تعظيم الذكر و فى تضييق القبل و تلذيذ الانثى و ذلك لانهما من الاسباب التى يتوصل بها الى النسل
و تعظيم الذكر فى جميع اقطاره انما يمكن فى سن النمو و اما تعظيمه على سبيل السمن فى عرضه و عمقه
فهو مما يمكن فى جميع الاسنان و كذلك التعظيم الغير الحقيقى الذى لا يكون الزيادة فى جرمه كما يكون

تدبير من استكثر من الجماع

معظمات الذكر

فى تغذيتها الرياح عند الاستناد الدلك الحرق الخشن لانه يجذب الدم اليه و الدهن بالادهان
الحارة بعده لما علم ان الجذب اليه من الدم بالدلك الثانيها لمروحتها بالسعة المسام و يجذب
الدم ايضا الحرارة ثم يلصق عليه الزفت فيجذب الدم بحسبه و بلسعه و يحبسه بلزوجته
و يعقله بيبوسته و يحصفه و مما يعظم ذلك الشى العظيم العلق فى الخراطين المحمصة اذا طلى بها
مع دهن سمسم و دهن زنبق و ضرب من الذلالات يقال له حلملات بكسر الحاء المهملة و اللام
وهو اللذلاة الكبار الذى يعرش على الاشجار و غيرها اول لبن مغلّيه امراض تختص بالنساء لضيق
القبل عود سعد اس راسن قرنفل رامك قليل قليل يسحق يجعل فى صوفه معموسة فى شراب
قابض و اقوى منه فى التضييق بخث بعد البكارة عفص فجرات و العفاص شديد قبضا لانه للجوهر الارضى
فيه الكثير فقاح الاذخر جزء يسحق ناعما و يجعل بحريره و تقل بشراب ريحانى و تبل به خرقة كتان و تحمل به
و هو مطلب له سحق القبل و الكرم ما يه و هو ثمر صغير يشبه بحب الاس بل الى الاستداره و هو فى
ابتداء لونه اخضر ثم بعد ذلك يصير احمر و قشره صلب اسود و داخله ابيض يحمد فى ذلك الى فى التسخين
و التضييق للملذذات زبو من احد فى فم اللبانة و واحد فى فم الحلتيت و عسل املح مرى او
عسل يجعل به سقمونيا و فلفل و زنجبيل يطلى به الذكر جميعه او نصفه الاخير و لا فايدة فى ان يطلى
به الكمرة وحدها امراض الرحم علامات امزجتها اما علامات الحرارة فعلها الطمث عند عدم
امتلاء البدن من الفصول الطمثية لان الرحم لقوة حرارتها يحلل الفصول و اما عند الامتلاء فيكون
الطمث اكثر لقوة جذب الرحم له و مددها و تسليها له و اتساعه اما الى الحمرة فيدل على الدم و
الصفرة فيدل على الصفراء و هما حاران او السوداء بعد بين فيدل على العفونة الحراره و هى انما يحدث
من علة الحرارة النارية و الى السوداء و مع عدم التين يدل على البرد الحمد و السوداء و هى باردة و بيا فه
يدل على البلغم لما ذكر الالوان الدالة على الحرارة ذكر منها ما يدل على البرد بالتبعية و كثرة الشعر على العانه

امراض تختص بالنساء

امراض الرحم

والخدين وما هو يقرب الرحم لان الشعر انما يتولد من الحرارة دخانية وهي انما يتولد اذا كانت
الحرارة قوية وجفاف الشعر اذا لم يكن الحرارة في غير الرحم فانه يدل على غلبة الحرارة المجففة
للرطوبات في الرحم بحيث تؤثر في الاعضاء البعيدة منها وسرعة النبض لشدة الاشتياق الى النسيم
البارد بسبب مشاركة القلب للرحم وانصباغ البول لان يكون احمر او اصفر زائدا على الاترجي او لا
راد بالصبغ اذا اطلق الا ذلك وسببه جوبه الكلية والمثانة والكبد بالمشاركة في الاكراد
قد يكون الانصباغ بوجه فلا يدل على حرارة الرحم وقد لا يتعدى حرارتها الى
اعضاء البول بسبب واما علامات البرودة فطول الطهر لان البرد يكثف الرحم ويضيق
مجاري الطمث ولغلظ الفضول وبضعف القوة الجاذبة فلا يخرج الطمث الا اذا اجتمع وقويت حركته
وانما يكون هذا بعد طول احتباسه وبياض الطمث اي ميله الى البياض لانه انما يكون لكثرة البلغم
وغلبة لونه على لون الدم ورقته لعدم تحلل الاجزاء المائية المختلطة به وهذا انما يكون عند
عدم افراط البرد اذ يحدث فيه الجمود والغلظ وعلته لما ذكر من ان البرد يضيق المجاري ويمنع
السيلان ويضعف القوة الجاذبة وسواد السوداوي اي الكدر ان كان البرد لغلبة السوداء واما
السوداء المحترق فانه يدل على الاحتراق وقلة قشعريرته وقلة صبغ البول لان حرارتها يوجب انصباغ
البول فاذا كان هذا الصبغ اقل من المقدار الطبيعي دل على برودة في اعضاء البول وان لم يكن فيها
برودة اصلية دل على ان البرد الرحم وفساد لونه الى الكمودة لان برد الرحم يحدث فيه كثافة مستلزمة
للكمودة واما علامات الرطوبة فرهل والحس لما ازداد رطوبة الدم وكثرة سيلان الرطوبة من الرحم خصوصا
اذا كانت رقيقة واسقاط الجنين كما سيعلم لان باطن الرحم حينئذ فيه نقر يثبت بها المشيمة فاذا
حدثت لكثرة الرطوبات ملاسة وامتلأت النقر منها لم يمكن ان يثبت بها المشيمة فاذا عظم الجنين
خرج سقطه واما علامات يبوسته فالجفاف اي جفاف الرحم وقلة السيلان اي سيلان الرطوبات

فيما يصح

من الرحم لعدم الرطوبات فيها واحتداد بها ما ينصب اليها من الاعضاء الاخرى العقر وهو امتناع
استيلاد المرأة سببه اما من المني لقلته فلا تفي بتوليد الجنين او لفساده مطلقا بان يكون
مفرط الحرارة محرقا او مفرط البرودة مجمدا او مفرط الرطوبة سيالا او مفرط اليبوسة غليظا
مبينا غير قابل للامتداد والانبساط او بالاضافة الى الزوج بان يكون مثلا مفرط الحرارة محرقا
بالنسبة اليه لا في ذاته او كونه ممن ليس بصحيح لان المني يسيل من كل عضو فيكون من الصحيح صحيحا
ومن السقيم سقيما وانه كان البدن سقيما كان المني مانعا من الاحبال لانه يكون منافيا للاغتذاء
والنمو وقبول الصورة ومن سكران لان منيه يكون كثير الرطوبة بسبب رطوبة الشراب غير نضيج
لضعف قواه او من شيخ لان منيه يكون باردا رطبا غير نضيج لضعف قواه وقلة نضج مواده خاصة
منه فان عناية الطبيعة باصلاح حال الشخص وما يفسد في بقائه اكثر مما تفسد في بقاء النوع
فيصرف بالضرورة ثلث القوى الضعيفة الى اصلاح بدنه دون المني او صبي والمراد به ما كان قريب
العهد بالبلوغ وهو الذي لم يبلغ الى عشرين منه ذلك لقلة استعداده منه للتكوين لضعف
قوته المولدة وعدم استكماله جدا او من كثير الجماع لان منيه لا يستقر في الانثيين حتى يكمل نضجه
بل كلما حصل شيء منه فيهما اخرجه الجماع قبل استيفاء النضج او من ماوف الاعضاء لما قلنا من ان
المني يسيل من كل عضو فيكون ما يسيل من العضو السقيم سقيما واذا اختلط في الباقي افسده فلو بدل
الزوج بزوج لم يكن له هذه الصفات علقت وقد يكون الفساد منهما معا على وجه لا يسعاد لان
بان يكون خروج مني الرجل عن الاعتدال في الجهة التي يكون خروج مني المرأة فيها فيكونان حارين
او باردين مثلا فزاد كل منهما بالآخر فسادا وقد يتفق زوج آخر فاسد المزاج لكن خروجه عن
الاعتدال معدل لمني الزوج الآخر بان يكون مني المرأة مثلا باردا ومني الرجل حارا فيتعادلان
فيعلق واما من الرحم لسوء مزاجه فيفسد المني ويمنع من الحمل او يفسد الغذاء الذي يأتي الى الجنين

بان يكون باردا يكثف الرحم ويضيق العروق التي تجري فيها المني ودم الطمث الى فضاء الرحم
وتضم افواههما ويبرد المني ويجمده ويغلظ الطمث وتغير مزاجه ويطفي حرارته التي بها تتم جميع
الافعال او حارا مفرطا يحرق المني ويحرقه ويفسد الطمث ايضا او يابسا يجفف المني فلا يقبل التمديد
والتكميل وتضيق منافذ الغذاء الى الجنين ويجفف الغذاء او يغلظ او رطبا يضعف القوة الماسكة
ويرخي الرحم ويبلها فيزلق عنها المني ويرقق الطمث واكثره اي اكثر ما يعرض للرحم من سوء المزاج يعرض
عن البرد لانها بالطبع مستعدة لذلك المزاج لانها من الاعضاء العصبية او لسدد اما في منافذ
الغذاء الى الجنين او في فمه من نبات لحم زائد او ثولول او من التحام قرحة او من غير ذلك من
اسباب السدة فلا ينفذ فيه المني او لميلانه عن محاذاة الفرج فلا يرتقي اليه المني او انضمام
فمه من برد مقبض مثلا او ورم فلا يقبل المني ولا يتصرف فيه لان ذلك انما يكون مع الصحة ويحدث
منه الضيق ايضا في الرحم والضغط او لزلقه لرطوبة مزلقة فيزلق المني منه ويخرج قبل العلوق
او بعده او لمزاحمة من ريح يحول معارضة بين المني وجرم الرحم فلا يشتمل عليه او لكثرة شحم الثرب فانه
لثقله وغلظه يقع على الرحم وفمه ويسده ويمنع وصول المني الى الرحم ويضغط الرحم ايضا ويزاحمه
فيضيق المكان على المني ويخرج من الرحم بالعصر ولا يحصل الحمل ولا النماء واما من القضيب لقصره
في الخلقة بان يكون اقصر من ستة اصابع فلا يصل الى فم الرحم ولا يرتقي المني اليه من غير ان يبرد
ويتغير او لفرط سمن الرجل فيأخذ اللحم اكثر القضيب من اصله فيقصر او سمن المرأة فيبعد فم الرحم
ولا يصل القضيب اليه فلا يصل اليه منه اي من المني الا قليل او لفرط طوله بان يكون اطول من
احد عشر اصبعا فيبرد المني في المسافة البعيدة الطويلة التي للقضيب او ما لآفة في المعادن وهي
الاعضاء الرئيسة كضعف الدماغ او ضعف القلب وضعف الهضم الذي يكون من الكبد لان
المني يجب ان يكون له من كل عضو رئيس عين كما قال الشيخ واذا كان مني ماوف الاعضاء غير محتمل

بدل القليل م

فمتى

فمتى كان واحد من اعضائه الرئيسة ماوفا اولى بذلك واما لخطأ في استعمال الرحم على المني
كاختلاف الانزالين فلا يتقاعد المنيان وحركة عنيفة من وثبة و نام فيزول المني لذلك
ويخرج من الرحم او عارض نفساني كالغم والخوف الطارئ بعد الاشتمال اي اشتمال الرحم على المني
لان العوارض النفسانية تضعف القوى وتشغل الطبيعة عن حفظ الجنين وجودة ولاده
وانت تعرف سدة الرحم بعدم وصول رائحة البخور المتبخرة بالرحم تقع الى فمها فان المرأة اذا
تبخرت صمها في قمع بالاشياء الحارة الطيبة كالكندر ثم احكمت تغطيتها بالثياب حتى لا يخرج شيء
من رائحة البخور الى الخارج فان احست بها احساسا بينا فالرحم مفتوحة وان لم تحس بالرائحة
فهناك سدة يمنع نفوذ الرائحة فيمنع نفوذ المني بطريق الاولى وعدم الاحتباس بطعم الثومة
المحتملة في الرحم ولا بر الحمها او يعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بثقل محسوس في الرحم ورطوبة
القرح السيلان الرطوبات من الرحم الا انه عند كثرتها لضعف القوة الماسكة ويعرف ميل الرحم
بان لا يكون فمه محاذيا للفرج ويوجع يحصل عند المجامعة لما تمدد عنق الرحم ويميل الى الاستقامة
عند ادخال القضيب فتتألم والانضمام في فمه يظهر باللمس والورم يكون معه ثقل والتفاخ في العانة
وحمى لوصول الابخرة الحادة للعصب من الرحم الى القلب وقشعريرة لان هذه الابخرة لحدتها تلذع
الاعضاء فيحدث فيها القشعريرة ووجع في موضع الورم وربما شاركت المعدة بسبب ان الرحم
لحمها وبالقرب منها فيحدث كرب وغشي وفواق لما يسخن المعدة ويتولد فيها المرار بسخونة
الرحم وفي اي جهة كان الورم من جهة اليمين واليسار والعانة والظهر اشتع الورم على خلافها
فان الورم ان كان في الجهة اليمنى من الرحم كان الورم على جهة اليسرى منعا لمده الالم بسبب
تعلق الورم وارتجاعه بثقله والعاقر اكثر امراضا الاحتباس كثير من الفضول الطمثية في بدنها
حيث لا ينصرف شيء منها الى الرحم لبعده الجنين ولا الى الثدي ليستحيل لبنا لبعده الطفل

ونفاوها في البدن موجب للامراض بكيفيتها وكميتها والحول شيا بالماء لا يحلل ارواحها وحرارتها
الغريزية بسبب ثقل الحمل والطلق ولا تضعف قواها لذلك ولا تنصرف اكثر غذائها الى غذاء الولد
عند الاحسان وعند اوضاعه فلا يضعف بدنها او سطوع حرها والولد بالعكس اي قل امراضها
لنقاء بدنها من الفضول واسرع تحلل التحليل ارواحها وضعف قواها ولضعف بدنها لانصراف
غذائها الى غذاء الجنين العلاج قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل في الفن الاول وينبغي ان يلزم الرجل المرأة
بعد الجماع ولا تفارقها ساعة ليدخل المني بالتمام في الرحم ولا يبقى منه نقبه في الاحليل ولئلا يسد
القضيب فم الرحم وعنقه ويمنع ما دخل في الرحم من المني ان يخرج قبل تمكنه في داخل الرحم ويستقر
المني في الرحم ويبقى فمه منسد ودامدة فلو يخرج عنها عند حركة المرأة قبل تمكنه فيها وينبغي اذا
قام عنها الرجل ان تبقى على حالها مستلقية لئلا يزلق المني الى خارج ضامة فخذيها مدة الهضم
فم الرحم ويضيق عنقه حتى يستقر المني في قعره فلا يمكن من الخروج بعد قيامها وان نام على
تلك الحالة والهيئة فهو اولى لانه امنع لخروج المني للاستقرار التام بسبب فقدان الحركات التي
لا بد منها في اليقظة وهي معينة على ازلاق المني واخراجه من الرحم لانه عضو معكوس وليكن
الجماع عقيب الطهر من الحيض اذ عند الحيض يختلط المني بالدم ويفسد وايضا الطبيعة حينئذ يكون
متوجهة الى دفع ما ينصب الى الرحم واخراجه منه لا الى الامساك والحفظ وفي الوقت الذي اخبرناه
في الفن الاول فان كان سبب العقر سوء مزاج من المرأة او الرجل عولج بالضد اما الحار فبالادهان
واللعابات والاضمدة الباردة توضع على الرحم او على العطن والمذاكير من الرجل بعد استعمال
الاشربة والاغذية الباردة واما البارد والرطب فهو الاكثر لانه اكثر اسباب العقر هو برد الرحم
ورطوبته لانه بالطبع مستعد لذلك اما البرد فلانه عصبي واما الرطوبة فلكثرة ما يتوجه اليه
من الرطوبات المنوية والطمثية فاستفراغ الرطوبة بالايارجات والحقن والحمولات واستعمال

الترياق والمثروديطوس ومعجون الفلاسفة واستعمال دهن البان ودهن البلسان ودهن السوسن
واما اليابس فالعمامات المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة لان الادهان
الحارة في اليبس تحلل الرطوبات والباردة تعين اليبس بالقبض والجمع والاستحمام وشرب اللبن
خصوصا لبن الماعز فانه اسرع انحدارا واقل فضولا وما كان لكثرة الشحم عولج البدن باستعمال الرياضة
وتلطيف الغذاء وهجر المرطبات ومن الحيل الجيدة في احبال السمينة ان يجامع على هيئة الراكع
المفرط في الركوع او على هيئة الساجد لان المني يتمكن من الصعود الى قعر الرحم لانحطاط الثرب
ودرور الثقل عن الرحم وفمه وما كان لاورام الرحم وسدده فبما نذكر في علاج ذلك وما كان
لانضمام فمه استعمل المرخيات من الادهان واللعابات والنطولات حتى يسترخي فمها الضام
وادخل فيه مثل ميل من اسرب وملطه دائما بالدهن حتى يعود الى الحالة الطبيعية واستعمل مثل
الكمون والكرفس والانيسون للمسح وكرجابها لان ادخال القضيب يفتح فم الرحم وما كان للرياح
فالكمون وشراب الاصول او مياهها اي طبيخها والشراب الصرف لانه مفرط بحوسه يلطف الرياح ويحللها

ذكر الادوية

ذكر الادوية التي تعين على الحمل بالخاصية تنشاة العلاج وهو ما بال الفيل اذا شرب منها
مثقال كل يوم بماء وعسل سبعة ايام متوالية ثم جومعت حاضرة النفع وبول الفيل يحتمل في
الاحمال ولشرب اي بول الفيل عند الجماع او مثله تورتب وبزر الشيباوس وهو الخذان
الرومي حمد مجرب اذا شرب حال وديسقوريدوس يسقى منه للمعز الاناث وساير المواشي لتكثير
نتاجها واحتمال انفحة الارنب بعد الطهر بالورد يعين على الحبل وكذلك احتمال مرارة الظبي
الذكر واحتمال بعره كذلك وكذلك الاحتمال من مرارة الذئب والاسد قدر دانقين وايضا
فرزجة متخذة من مسك وسنبل وخصي الثعلب ودهن البلسان ودهن السوسن ودهن
كل ذلك حمد علامات المني المولد من الرجل والمراد هو الاسفر لان البياض يدل على كمال النضجة

الاثنين وتشبهه في لونه الاسود وجفوفه ودبغيته الحادثة فيه بسبب الطبخ الذي يحلل
بعض اجزاءه رطبا لابد منه ليعين على سهولة انزلاقه في مجرى القضيب يدل ايضا على كثرة ما فيه
من هوائية الروح الموجبة للزيادة ولذلك يرتقي في الخارج بلا مفارقة تلك الهوائية نفض
ساحته اللزج لان اللزوجة يدل على شدة امتزاج رطوباته بارضيته وذلك لكمال النضج وانما
احتيج الى ذلك ليصلح لتكون الاعضاء الاصلية فان تولد الاعضاء الاصلية فان تولد الاعضاء
الاصلية كالعظام والعروق والاعصاب وغيرها من رطوبة لزجة اسهل الاحالة من تولدها
من الدم لان اللزوجة كيفية تقتضي سهولة الشكل مع عسر التفرق والتي هي بامسه متصلا الر
لان الكودة دليل الجوهر الذي يسقط عليه الذباب ياكل منه لحلاوته فيكون سببها بالاعضاء
الاصلية لانها حلوة ورائحته كالطلع او الياسمين لانه يدل على عدم العفونة وعدم الاحتراق
وعلم الجود

علامات الحبل

وعلامات الحمل واحكامه ان سوافي الانزالان فانهما اذا تحققوا فيهما ولم يكن بالغ
تحقق الحمل وان يخرج الذكر مائلا الى يبوسته وكانما امسح لانه يدل على شدة اختصاص الرحم بالمني
وجذبها له وهضم في الرحم حتى لا يسع مروره لانه يدل على شدة اشتمال الرحم على المني من جميع النواحي
حتى التصقت الاجزاء التي عند فمها وعند ذلك لا يمكن ان يخرج المني والحس ورمخفي الرحم الى فوق
وقدام بسبب اجتماع بعض اجزاء الرحم الى بعض بالتمام من جميع الجهات لشدة اشتمالها على المني
فترتفع الاجزاء السافلة التي هي عند فمه الى فوق ووجع ما بين السرة والفرج قليلا لسائر علائق
الرحم بسبب التمدد الحادث من شدة اجتماع اجزائها في اول الحمل بسبب ثقل الجنين بعد ذلك
ويكره الجماع لانه موجب انفتاح فم الرحم ويحرك المني والطمث والطبيعة تريد انضمامه ولان عنق
الرحم ايضا يجتمع ويضم بعض اجزائه الى بعض بمشاركة الرحم وعند ادخال القضيب فيه يتمدد
فيتألم وخصوصا الحبلى بذكر لان مادة الذكر اسخن فيكون الرحم معه مستخفا وحركة الجماع يزيد

في سخونته احلالا واما الانثى فان المادة التي تولد هي منها لا يسخن الرحم اسخانا شديدا فلا يكون
متضررة بحركة الجماع الكثير بضررها ويعرض لها عند الجماع الم تحت السرة لانهما كما ذكر بسبب شدة
انضمام الرحم ويجمعها وتمدد علائقها الحاصلة في هذا الموضع دائما وعند الجماع يزداد تمددها
بادخال القضيب فيزداد الالم بالضرورة ولا تنزل لانها لا تجد عند الجماع لذة موجبة للانزال بل الما
وينقطع الحيض لان الطبيعة يمسكه لاغتذاء الجنين او تقلله اذا كان اكثر من غذاء الجنين
فيدفع الطبيعة الفاضل وتاخر عن وقته حتى يكثر ذلك الفاضل ويجتمع منه قدر يحتاج الطبيعة
الى دفعه ويعرض الغثيان لما ينصب شيء من فضل غذاء الجنين الى المعدة فيتحرك لدفعه والكرب
لما يسخن والمعدة بما ينصب اليهما من الفضول الطمثية او لما يسخن القلب لابخرة المتصاعدة
منهما وذا الكسل وثقل البدن لامتلائه من الفضول المحتبسة والعار والقوة لحمها وصداع ودوار
وظلمة عين كل ذلك لكثرة ما يتصاعد الى الراس من الابخرة تلك الفضول وخفقان لتضرر القلب
بتلك الابخرة او بمشاركة فم المعدة وشهوة فاسدة مثل شهوة الطين والجص والفحم والملح وغير
ذلك بعد شهر او شهرين لان دم الطمث يحتبس في اول الحمل عند الغذاء الجنين لانه اذا كبر لم
نف ما تولد من الدم في بدن الام يوما فيوما بغذائه فاحتيج ان يكون في البدن من ذلك
الدم وخير يجتمع في اول الحمل عند صغر الجنين ليعده وقت كبره اذ عند الصغر يكفيه الغذاء
اليسير فيكثر في البدن ذلك الدم ويلزم ذلك امتلاء الاعضاء لرطوبات المعدة فتكثر فيها
الفضول وتشتاق الطبيعة الى هذه الاشياء لدفع تلك الفضول عن المعدة وانما يكون هذا بعد
شهر او شهرين لما يجتمع من هذه الفضول في المعدة قدر كبير يوجب ذلك وفي الاغلب انما يجتمع
هذا القدر في هذه المدة على حسب المزاج وايضا سال لها فضل من غذاء الجنين عند صغره من الرحم
يخف منه سقوط الجنين لان ذلك يلزمه اسلال الرحم واسترخاؤه وانصباح فمه وضعفه

عن ضبط الجنين وخصوصا في اول الحمل لان العلقة بالرحم يكون ضعيفا فاحتيج ضرورة الى
امساكه في البدن وذلك يوجب فساد الشهوة على ما ذكر الى تكبر الجنين ويتغذى باكثر ذلك الدم
فسطل العلة وفساد لون لاختلاط الفضول الطمثية مع الدم وجريانها الى الاعضاء وصفرة
بياض العين لان ما يتصعد من تلك الفضول الى الراس يكون احدها وهو لطرة الصفراء وانما
يظهر ذلك فيها لصفاء لونها وكل ذلك في حمل الانثى لضعفها وبرد مزاجها يكون اقل لقلة تغذيه
واقل جذبا للمواد فيكثر الفضول لذلك في بدن الحبلى بها بخلاف الذكر فان لقوته اكثر تغذيه
واشد جذبا للمواد فيكون بدن الحبلى به انقى وايضا الدم الذي يتغذى به الذكر اسخن من الدم
الذي يتغذى به الانثى لان الذي يتولد منه الذكر اسخن من الذي يتولد منه الانثى
والغذا الذي يغتذي به كل واحد منهما هو فضل الزرع وانما يكون الزرع اسخن اذا كان المزاج
الذي يتولد فيه اسخن واذا كان المزاج احر كان النضج اقوى والفضلات اقل ودفعها اكثر فعلى
هذا يكون دم الحامل بذكر انضج واصفى وانقى وذلك يوجب ان يكون لونها احسن ما اذا عظم
الجنين وبلغ الى الشهر الرابع يغتذي بدم الطمث كله وقلت تلك الفضول في بدنها فزالت هذه
الاعراض ومن العلامات المجربة للحمل ان تسقى وقيتين من ماء العسل الذي لم يصل النار
لان الطبخ يحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة القوية الحرارة واما غير المطبوخ فانه يجري بقوة الحار
الى الفعل بسرعة فيقوي سخونة الباطن على تبخره واحداث الرياح منه وهذه الرياح يكون
متحركة لقوة حرارتها وخصوصا بماء المطر سيله او ضعفه لان ماء المطر بحيثه ما فيه من
الدخانية التي تخالط البخار المسكون سحابا عند النوم لان عند النوم يكون البدن ساكنا ولا
يكون له حركة محللة للرياح ولان عند النوم يكون المعدة ممتلية من الطعام على حسب العادة
والامتلاء مما يعين على تولد الرياح ويمكن ان الرياح الحادثة من العسل وماء المطر لازدحام

الرحم وان كان فيها حس الا اذا كانت المعدة والامعاء ممتلية من الطعام فان اصابها مغص
فهي حامل لان الحامل لضيق معاها بمزاحمة الجنين يحدث فيها لذلك مغص واما عند صغر الجنين
فانما يضيق امعاوها لان الرحم اذا انضم على الجنين ضم الى نفسه ما جاوره من الامعاء لما يمتد
اليه من العضل التي في المراق الرباطات لحذت لعضل التي في المراق والعضل الملتبسة على
الامعاء حتى يقرب من الرحم الامعاء اذا تولدت فيها رياح وان كان الجنين صغيرا ولا اي
لم يصبها مغص فلا اي ليست بحامل لانها لو كانت حاملة لكانت امعاؤها ضيقة لما ذكر وكذلك
من العلامات المجربة ان تبخر المراة من اسفلها بشاب من قمع او حاب مسقر به العرض بالمعطر وبالقمع
او الاجابة المعقوبة ان لا تصل رائحة البخور من خارج الى انفها الى يسفل في فرجها فقط بعد ان
تصوم يوما لتحلل البدن سيما المعدة والامعاء عن الرطوبات المانعة لوصول
رائحة البخور من الفرج الى الانف فان احست برائحة البخور فليست بحامل لان انضمام
فم الرحم يمنع من ذلك ولم يصل والا فلا لان عدم الاحتباس قد يكون لغير الحمل وكذلك من العلامات
المجربة احتمال الثوم في الفرج على ان لم تحس بطعمها في الفم ورائحتها في الانف فهي حامل ان لم
يكن بها مانع اخر كالسدة وان احست بهما فلا وقد يوجد في وسط بول الحامل شي كالقطن المنقوش
اي بعض متحلل لان ما يحتبس من الفضول الغليظة الطمثية في ابدانها يختلط لطيفها بالمائية
ويحتبس غليظها بسبب ضيق المجاري من مزاحمة الجنين لها وهي نضيجة فيكون كالرسوب
المحمود الا انه لا يستحيل لطافته وقد يكون بولهن صافيا لاحتباس من الاجزاء الارضية
لتغذية الجنين ولضيق المجاري يرى فيه كالهباء يجتمع صنابه العمق وهي بمثابة تغلي الارض
كالدخان للطافة ما يخالط البول ويتصعد الى اعالي البول وربما كان فيه كالحب
من القطن المنقوش يصعد وينزل بالتحريك فانه اذا حرك صعد بسرعة واذا ترك بولها كالرسوب

المحموم في اول الحمل يكون البول الى الرقة لشدة الطمور بل قل سبب في ذلك ضعف القوى المتصرفه
في البول لتوجهها تبعا للطبيعة الكلية الى تكوين الجنين وفيه شيء بل سبب ذلك كثرة احتباس
الفضول الصفراوية والسوداوية في بدن الحبلى لانهما محللتان بدم الطمث ولا ينصرف الى
غذاء الجنين لعدم صلاحيتها لتغذيته فيتخلص الدم منهما لعلاقته ويندفع بعض منهما مع البول
وفي اخره الى الحمرة لكثرة اجتماع الفضول الطمثية الدموية واندفاع شيء منها مع البول واذا علقت
الصغيرة التي لم يبلغ الى خمسة عشر سنة يخاف عليها الموت لصغر الرحم وهو عضو عصبي
وكبر الجنين فاذا عظم الجنين عرض له تمدد شديد ووجع قوي يحلل الروح ويسقط القوة ويصل
الاذى منه الى القلب والدماغ بالمشاركة وربما ادى الى والتشنج وربما عرضها عند عظم
الجنين احتباس البول والبراز وكذلك اذا عرض للحامل صغيرة كانت او كبيرة حمى حادة خيف عليها
الموت لان الحامل عسر عند عظم وهي محتاجة الى لهادتها وحرارة
الحمى توجب زيادة احتياج كل منهما الى وما يرد من النسيم البارد على الام لا يكون
كافيا وذلك يوجب سرعة هلاك الام والجنين ولانه اذا عرض للحمى يوجب وهو
الاستفراغ سقط مع ضعف قوته وضعف قوة الام وذلك خطر وان ترك الاستفراغ طال الحمى
وضعف الجنين والام بدوام ذلك سقوط الجنين مع ضعف القوة ولان الحمى توجب تقليل
الغذاء وذلك يوجب ضعف الجنين والام لان الغذاء الواصل اليهما لا يكون كافيا وايضا
الطبيعة يعرض لها لفساد مزاج القلب لقلة وصول النسيم اليه ولا يعال الجنين ومقاساة
الحمى ضعف يعجزها عن دفع المرض ويلزم ذلك سقوط الجنين مع الضعف او عرض لها ورم حار
في الرحم لان الورم الحار فيه لا يكون الا مع الحمى الحادة والحمى الحادة يخاف منها الموت وكيف اذا
كان في رحمها معها او دم حار شديد الاضرار بالجنين سبب الاذكار وعلامته غزارة مني الرجل لانه

سبب الأذكار

كبيكج

ح يغلب على شيء بالكمية والكيفية والقوة اذ الجسم كلما كان اعظم كميته كانت صورته النوعية
وكذا كيفيته اريد والقوة التي في مني الرجل من شانها ان يفعل الصورة الذكورية وحرارته لان
مزاج الذكور حار والتوليد من المادة المناسبة في المزاج اولى وخروجه من اليمين لان اليمين
اسخن لما فيه من الكبد والمرارة وهما حاران اما الكبد فبالذات واما المرارة فلما فيها من الصفراء
والمني الذي يخرج من ذلك الجانب يكون اسخن بالضرورة والاسخن اشد استعدادا للذكورية
وموافقة الجماع وقت طهرها وبعيدا من الحيض فان هذا الوقت اولى بالذكورية اذ عند الحيض
يكون الرحم ممتليه من الفضول الطمثية وهي تقهر حرارة المني وتضعفها فيستعد للانوثة والبلد
البارد والفصل البارد لان المني فيهما يكون اسخن لتوفر الحار الغريزي في الباطن بسبب برد
الخارج والريح الشمالية لانها باردة تتوفر الحرارة الغريزية في الباطن عند هبوبها والرعاة ينظرون
الى الريح الهابة عند الغنم فان كانت جنوبية حكموا بكثرة الاناث في الحمل وان كانت شمالية
بكثرة الذكور ويكون الامر على حسب حكمهم وسن الشباب مني الشاب انضج واكثر حرارة دون
سن الصبي والشيخوخة اما الصبي فلان منيه قليل النضج لضعف حرارته وضعف قوته المولدة
غير مستعدة لان يكون منه شخص خصوصا ذكرا واما الشيخ فلبرد مزاجه وضعف قواه وقلة
نضج منيه ايضا والحبلى بذكر انشط لان دمها احر والطف واكثر حركة الى الخارج فيكون فرحها
اكثر وذكائها احف واحسن لونا لان البدن تابع للون الخلط الغالب والذكر انما يتولد حيث الحار
الغريزي اقوى وح يكون دم الحبلى به اكثر نضجها نضجا واقل فضوله لان الطبيعة يدفع فضلاتها
بمعاونة الحرارة فيكون دمها لذلك اصفى وابقى وذلك مما يفيد اللون حسنا ونضارة وايضا
استعمال الذكر للغذاء اكثر فيقل الفضلات الطمثية في بدن الحبلى به واضعف شهوة فقلما ينصب الى
معدتها من الفضول لعلها في نفسها واثر القليل قليل فلا يحدث شيء من الشهوات الردية

المخالفة للعادة لانثى بسرحلها واسكن اعراضا مثل الدوار والصداع والغثيان وحب الغضب
لان قوتها انما يكون عند كثرة الفضلات التي تجتمع في بدن الحبلى فاذا كانت قليلة كانت الاعراض
الحادثة عنها ساكنة وسماها الاعراق على سبيل المجاز لان الاعراض انما يكون في حال المرض
والحبلى ليست بمريضه ويمكن ان يقال ان اطلاق الاعراض على هذه الاشياء باصطلاح اللغوي لا
الاصطلاحي وحيث يثقل في اليمنى لان الذكور اسخن واليمنى من الرحم اسخن فالحري ان يكون تولد الاذكر
من منى اندفع اليها وعظم الثدي الايمن اولا لان دم الطمث يستحيل بعضه الى مشابهة المني
ويصير غذا سيما للاعضاء الاصليه ويستحيل بعضه الذي لا يصلح لذلك شحما ولحما وبعضه الذي
لا يصلح لاحد الامرين ينقسم الى قسمين قسم يصلح لتغذية الجنين بعد استحالته لبنا فتصرفه الطبيعة
الى الثديين ليكون غذا معدا للجنين بعد الولادة وقسم لا يصلح لذلك ايضا فتحفظه الطبيعة
الى وقت الولادة وتدفعه لتكون معينا لاخراج الجنين بالازلاق وحيث كان يكون الذكر
في الجانب الايمن كان انصباب دم الطمث اليه اكثر لان وصول الغذا من الموضع الاقرب اسهل
وكان وجود الفضلات هناك ايضا اكثر فيتصاعد الفضلات التي من شانها الاندفاع الى
الثدي او الاولى الثدي الايمن لقربه من يمين الرحم ومشاركته ومحاذاته له واحمرار حلمته لا
يصعد اليه من فضول دم الطمث ولا وحرارة الذكر يرقق ذلك الدم ويرققه ويحركه الى
الخارج فيظهر لونه في الجملة لرقة جلدها والتي حملت لانثى كان ثديها امض لان برد الانثى يكثف
الدم ويغلظ فلا يتحرك الى الخارج الا اذا كثر جدا فيظهر فيها سواد وكمودة ويكون اللبن غليظا
ابيض اما غلظه فلما يحلل مائيته لقوة الحرارة واما بياضه فلكمال النضج واستحالته الى المشابهة
الاعضاء الاصلية وتحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت وذلك لان ثقل الجنين اذا كان في الجانب
الايمن كان اعتمادها على الجانب الايسر عندا وتحرف لئلا يميل البدن بتمامه الى الجانب الايسر واذا

كان الاعتماد على الايسر كان الابتدا بحركة الايمن اسهل واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى لان
الجانب الايمن اثقل فيعتمد لذلك على تلك اليد حتى لا يميل البدن بكليته الى ذلك الجانب فيسقط
ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة قال المصنف تقابل بان يقال ان العضول في الحبلى بالذكر اكثرها
في الجانب الايمن فيكون ما يتصعد منها الى اعضاء اليمنى اكثر ويلزم ذلك ان يكون العين اليمنى اثقل
واعسر حركة واجاب بان المتصعد الى الراس ونحوه يجب ان يكون في حال الذكر اكثره الى الجانب الايسر
لانه انما هو بخار المادة التي يحصل السحر في الرحم واكثر ذلك يكون في الجانب الخالي من الجنين لقلة تصرف
الطبيعة فيه لعلة الحاجة اليه بخلاف العضول المتصعده الى الثدي لانها هي التي يمدها القوة
الغاذية التي للجنين حيث لا يصلح لغذائه وهي انما تكون بعد حصوله في الايمن لان الجنين هناك
والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر لان الذكر لقوة حرارته اسرع تكونا علامات
اسقاط الجنين كثرة استقام امه فان استقامها يوجب ضعف الجنين وسقمه لفساد غذائه وقلته
وكثرة استفراغها تمام الاخلاط ايضا يوجب سقم الجنين لقلة غذائه وجريان الطمث في اوقاته المعهودة
من غير بعد فيها فان جرى مرة او مرتين لا يدل على سقم الجنين ولا يقال فيه انه جرى في اوقاته ولما
الجاري في اوقاته فانه يوجب سقم الجنين لقلة غذائه ويدل على ان الجنين غير صحيح فلا يقوى على
استعمال غذائه فيندفع بالطمث ودرور اللبن في اول الحمل من الثدي ويجري منه لسا وضعف
حركة الجنين او عدمها فان ذلك يدل على سقمه اذ لو كان صحيحا لظهرت منه الحركة على ما ينبغي الاسقاط
سببه اما بادي من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى الخلف فلانها يدفع الجنين ويزيله
او حركه نفسه مفرطة كغضب او حزن او خوف لما يتحرك النفس بالكلية الى دفع تلك الاعراض
وازالة اسبابها وبعها القوى والارواح ويتخلى عن امساك الجنين فيسقط او طول المقام في الحمام فانه
يسقط بازلاق الجنين بسبب كثرة الترطيب وباحواجه الى الهواء البارد بسبب حرارة الهواء فيه

فيتحرك الى الخارج طلبا له وباجنحانه بسبب استرخا قوته من كثرة المحلل فيه او فرط حر الجو او
فرط بحره لما يتادى الجنين منهما خصوصا في معزولات الطرق وبهلك او شم رائحة ماكول ولم يطعم
منه لما يتحرك قوى الام الى حبتها وتتخلى عن امساك الجنين فاذا لم يطعم منه العلت قواها او ضعفت
لفوات مطلوبها وسقط الجنين سيما متى كانت في الرحم رطوبات مزلقة وان اطعم منه قوت
القوى ورجعت الى حفظ الجنين واما بدني كالاسقام العارضة للام فتفسد مزاج الجنين وغذاؤ
بسمها ويهلك و فرط الخلو اى خلو بدن الام عن الغذاء اما لفرط جوع فلا يصل الى الجنين غذاؤه
سيما اذا كان عظيما لان احتياجه الى الغذاء يكون اكثر فيموت او يضعف جدا فيدفعه الرحم
دفع المعدة الغذاء الفاسدة فيها او استفراغ لما ذكر من عدم وصول الغذاء اليه والاستفراغ
بالاسهال قد يوجب الاسقاط لا يضعف الرحم عن امساك الجنين بمشاركة الامعاء بسبب
كثرة الاختلاف ولسبب ابتلالها من الترخّل ولسبب ان حركة المواد الى سفل عند الاسهال ويستلزم
حركتها الى الرحم ولسم الادوية المسهلة اذا كان الاسهال صناعيا او فصد لانه يخرج الدم الذي
هو مادة يكون الجنين وبه غذاؤه فهو اولى بالاسقاط من ساير الاستفراغات او فرط امتلاء
بدني فانه يوجب عفونة الاخلاط وفسادها فيفسد لذلك غذاء الجنين ويوجب السدد
ايضا فتنسد طريق الغذاء اليه او فرط امتلاء معدي فانه يفسد الهضم فيكون الغذاء الواصل
الى الجنين قليلا و فاسدا وانه ايضا يزاحم الرحم بالثقل والضغط فيعسر على العوج حمل الجنين
و فرط لحم يوجب فساد الغذاء او فرط جماع يتحرك معه الرحم الى الخارج لجذب المني فيخرج الجنين
لذلك ويسقط واما فساد حال الجنين بان يضعف فيدفعه الرحم كما يدفع المعدة الغذاء
الفاسد لكراهيته او يموت فيدفعه الطبيعة لكراهته ايضا خصوصا اذا تعفن وجرى
منه صديد يلذع الرحم ويوذيها واما الحال الرحم لسعة فمه فان الرحم اذا اشتمل على الزرع

الضم عليه من جميع النواحي حتى لا يدخل طرف الميل في فمه وذلك لسلامة بخروج منه المني والجنين
لو انضم بحيث يدخل فيها اقل ما لا يمكن كان سببا للاسقاط لما يفسد الاشتمال لجنين فكيف اذا
اتسع ولما يخرج حرارة الرحم ويتلاشى ولما يدخل في الرحم البرد الخارجي والحر الخارجي فيفسد المني والجنين
او لكثرة رطوبته فزلق الجنين لان تعلق الجنين انما هو بالمشيمة وتعلقها بافواه العروق التي
يسمى نقر الرحم اذ منها ياتي الغذاء الى الجنين فاذا كانت تلك النقر مملوة من الرطوبة لم يمكن ان
تتشبث بها المشيمة بل تزلق عنها او ينفتح الافواه ول اللحم والا اذا كثر الجنين فلا بد ان يخرج بسهوله
حيث لا يقوى الرحم على ضبطه وامساكه او لرياح في الرحم تحول بينه وبين الزرع ويمنع اشتمالها
عليها او لسوء مزاج في الرحم كحرارة محرقة يفسد الزرع والغذاء الوارد اليه كما يفسد الاراضي
المفرط الحرارة البزور او برودة مجمدة للمني فلا تقبل التهيد والتشكل وتكاثف مع ذلك
الرحم ويضيق نقره فلا يمكن للمشيمة ان يتعلق بها ولا يخرج منها الغذاء على ما ينبغي وتغلظ الدم
ايضا فلا يسيل سيلا من تلك النقر واذا علقت لنحافة جدا اسقطت الجنين قبل ان
يسمن لان الطبيعة تصرف جميع الغذاء الوارد الى بدن الام او اكثر الى الاعضاء الام لان طبعها
اشد عناية بها منها من بدن الجنين فيسقط من قلة الغذاء ويكون السقوط على الام لان
السمن انما يحصل في هذه في اقل منها يقع الاسقاط من قلة الغذاء والمعتدلة البدن التي يسقط
في الشهر الثاني والثالث عند عظم الجنين يكون خروجها مملوة مخاطا وذلك لان تعلق الجنين
كما ذكر انما هو بنقر الرحم فاذا كان التعلق ضعيفا تقوى الرحم على حفظ الجنين ما دام صغيرا فاذا
كبر لم يقو على حفظه فزلق عنه بسهولة بسبب تلك الرطوبة المرخية ولو كانت تلك الرطوبة
رقيقة لسالت بنفسها فهي رطوبة غليظة مخاطية فلا يقدر الرحم على ضبطه الثقل لكنه يتماسك
منها اذا كبر وعلامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة لان الطبيعة ترسل عند الحمل شيئا من

دم الطمث وهو ما يفصل عن غذاء الجنين الى الثديين المستحيل فيهما الى اللبن ويكون غذاء معدلا
للجنين بعد الولادة فاذا ضمر دفعة دل ذلك على ان ذلك الدم قد لحج منهما الى الرحم وانما
يكون ذلك عند سقوط الجنين لان الطبيعة ح يكون دافعة لما في الرحم الى الخارج فيندفعه
بما في الثديين لامرين احدهما الملاء ما حلى من الدم من اعالى الرحم وثانيهما ان وصول الدم
الى الثديين في الحبل تما هو ليكون غذاء للجنين بعد انفصاله واذا كان الجنين سقط لم يبق
حاجة لحصول ذلك الدم فيهما فيحتاج ان يندفع عنهما الى اسفل وانما قال دفعة لان الضمور
اذا كان بالتدريج جاز ان يكون لقلة الدم وتوجه الطبيعة الى ما في الثديين لغذاء لتصلحه
الجنين فاذا ضمر احدهما والحمل توام سقط الذى في جانبه الثدى الضامر فان الحمل اذا كان
توأما كان احد التوأمين في الجانب الايمن من الرحم والاخر في الايسر والغالب ان ما في الايمن يكون
ذكرا لانه اسخن لقربه الكبد وما في الايسر يكون انثى لانه ابرد لقربه الطحال فاذا ضمر احد الثديين
سقط الذى بازاء الضامر لما بينهما من المشاركة تدبير الحوامل ليمنع الفصد والاسهال لما ذكر
من انهما يوجبان الاسقاط خصوصا قبل الشهر الرابع لانه اول التكون ويكون تعلق الجنين بالرحم
غير مستحكم فيه لان العلايق لم تتم خلقها بعد ولم تصلب ولم يقو وهو ايضا في نفسه ضعيف لم
يكمل قوته بعد وبعد الشهر السابع لان تعلقه ح يكون اضعف لانه قد كمل وثقل وقل احتياج الطبيعة
الى امساكه وايضا الرطوبات المرضية المجتمعة من فضول الغذاء يكون ح كثيرة فيسهل انفصاله عن
الرحم في هذين الوقتين كالثمرة عند ابتداء تكونها وعند انتهائها وكمال ادراكها فان لم يكن بد من
الاستفراغ لكثرة الاخلاط الفاسدة الهائجة فانها ربما يخاف من استفراغها ان يتحرك الى بعض
الاعضاء الرئيسة ويصل بضرر ترك الاستفراغ ح يكون اشد من ضرر الاسقاط فالخيارشنبر
محمود كما قال الشيخ يسهل بلا اذى حتى انه يصلح للحبالى ويسهلهن من غير مضرة وان كان هناك

بسبب يوجب الاسقاط كسوء مزاج او ضعف عدل مزاجها وقوت بالاغذية الصالحة
لتعديل المزاج والتقوية وان كان الاسقاط لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثري لان الرحم
مص للرطوبات المنوية والطمثية فيكثر فيه الرطوبات المزلقة لذلك فليترك المرق والفواكه
والحمام فانه مع ما يرخى فم الرحم ويهيئه للانفتاح ويزلق الجنين بترطيبه لما يسيل رطوبات
البدن والرحم بحرارته يكرب ويحرج الجنين الى الهواء كثيرا لا يكفيه بما يرد على الام من الهواء فيضطرب
ويتحرك بحركات مزعجة لاستنشاق الهواء وذلك مما يوهن علائق المشيمة ويعلها فيهيئها للسقوط
وينقى الرطوبات بالاسهال مما يكون بحركته للمواد الى معاديه الرحم ضعيفا مثل التربد والخيار
شنبر مع ما فيه قبض ليفه ينفسد في امساك الجنين وتقوية تعلقه كالمليح والحقن بمثل
الجلاب المسخن مع قليل ملح وشرح وهي يعرض من التناولات لانها يزلق الثقل فان الثقل يعين على
الاسقاط لمزاحمته الجنين ولما يتولد منه الرياح الضاغطة للرحم وينقى الرحم من غير تحريك عنيف
لرطوبات البدن واما يليهما الى جهة الرحم وينقى ان يكون الحامل مستلقية على ظهرها عند الاحتقان
فيكون الرحم ابعد عن وصول قوة الادوية اليه والادرار فان المقدرات يخرج ما في المثانة من
البول فان البول ايضا مما يزاحم الجنين وينقى الرحم من الرطوبات والتعريق وهو خير من الادرار
لان تحريك المواد بالادرار يكون مع البول الى موضع قريب من موضع الجنين فيخاف ان يترطب
الرحم من مماسة البول وينزلق الجنين والادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط هي الادوية العطرة
كالمفرحات الياقوتية وضرها والترياق والمثرود يطوس ودواء المسك والبهمنين والدرونج
والزرنباد اذ عند تقوية القلب يقوى الحرارة الغريزية ويقوى جميع القوى البدنية والنفسانية
ويعين بلسن طباعهن لئلا يحتبس في رحم الجنين بالضغط ويسئ مزاجه ويعفونها بحرارتها
العفونية ولئلا يتولد عنها رياح مزعجة للجنين وتتهيأ المشي الرقيق لتحلل فضولهن فانها

يكثر فيمن لاحتباس الحيض واما المنى العنيف فانه يحرك المواد الى سفل ويهيى الجنين للاسقاط
ويحوج الى استنشاق هو اكثر وايضا يضعف القوى فيه ويعجز عن اقلال الجنين ويحرم عليهن
الحمام لما ذكروا الوثبة والطفر ونحو ذلك من الحركات التى تزيل الجنين لانها تزعزع علائق
المشيمة ولان فى هذه الحركات لابد من انقباض عضل البطن ويلزم ذلك انضغاط المحوى
ومرموره وكل صيح لانه يزاحم الجنين ويضغطه بما يتولد عنه من الرياح وكل مدر للحيض
كاللوبياء والكبر والترمس والحمص والسمسم والكرفس لانه يحرك المواد الى تقعر الرحم وتلاه منها
فيضطر الطبيعة الى انفتاح فمه لاخراج تلك المواد منه فيخرج معها الجنين ولانه يستفرغ غذا الجنين
وياكلن الخبز النقى واللحم الحولى اسفيدباجا لان الحامض يضر الاعضاء العصبية التى منها الرحم
والحريف يسند الرحم ويحده والسفرجل الحلو والكمثرى منه الشهوة وذلك ينفع الحبلى فان كثيرا
ما يعرض لها ضعف الشهوة لانصباب الفضول الى المعدة وذلك صار بها الاضعافها القواها
ولما يقل معه غذا الجنين والتفاح والرمان والزبيب والشراب الريحانى كل ذلك جيد اما التفاح
والرمان فلتقويتهما القلب والكبد وشهوة الطعام واما الزبيب فلانه كثير الغذا جيد الكيموس
وهو يقوى الكبد والمعدة فيكون هضم الغذا جيدا واما الشراب الريحانى فلانه كثير الغذاء كثير
لتقويته بعطريته تسهيل الولادة تدخل الحمام وتطلى بالماء الحار بطنها وظهرها وتجلس فيه الى
السرة وتعرق فرجها بالادهان المزلقة وربما احتيج فيها فى العمل كل ذلك لتليين الاربطة والاعصاب
والاغشية وارخائها ليسهل تمديدها فيتسع فم الرحم ويتسع ويتسع عنقه لسرعته وسهولته ولتر طب
الرحم وعنقه فيزلق الجنين بسهولة ذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان تثقب
المراة من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل بجلاب وعرق دجاج سمين ولدت مكانها والدارصينى
ليسهل الولادة والطلق اى وقع الولادة والحلتيت اذا سقى مع جند بيد ستر نافع وكذا الدلك والمسك

الادوية المسهلة للولادة

المراة فى يدها اليسرى المقناطيس او تحرها او الحجر والفرسل او تبخر بعين السمكة المالحة وتعلق
السبد على الفخذ الايسر يسهل الولادة ويسرعها وقيل ان علق لا صطرك لا ويتبعه هو المبعة اليابسة
على فخذها الايمن لم يصبها وجع وقيل ان الخرقة المتخذة من الزعفران المسحوقة المعجون على عظم
العورة اذا علقت على فخذها بعد الولادة اخرجت المشيمة والتبخر بسلخ الحية او بزبل الحمام يسهل
الولادة لكن السلخ ربما يقتل الجنين بسميته اما لو كان الجنين ميتا فالتبخر به غاية مجرب فى اخراجه
وكذا فى اخراج المشيمة الراجعة واذا اردت اسقاط المشيمة تضع فى الانف دواء معطسا وامسك
المنخرين والفم عند العطاس لان العطاس مقدمه استنشاق هواكثر دفعه فيمتلى الصدر
والرئة ويدفع الحجاب الى سفل فيضغط الاحشاء التى تحته فيخرج لذلك المشيمة من الرحم
وتتوتر عضلات البطن ايضا عند ذلك وتتمدد وتعصر على الرحم فتضاغطها فيندفع منه
المشيمة وايضا الهواء عند حصر النفس الحادث عند امساك الانف والفم يرجع الى العروق
ويصير الى فواهها ومن جملتها الافواه التى يتعلق بها المشيمة فيدفعها الى الخارج دفعا قويا
وايضا العطاس يزعج البدن ويهزه وبعضها هو لاصق به ويعلقه فيزعج المشيمة لذلك
ويقلع عن تقعر الرحم ويندفع الى الخارج خصوصا اذا كان مع حصر النفس واذا دام الطلق اربعة
ايام فقد مات الجنين لانه من الاوجاع الشديدة وهو يحلل الروح ويمنع الاعضاء عن جميع
افعالها حتى انه يمنع اعضاء النفس عن التنفس الذى هو ضرورى مدة الحيوة فكيف عن تدبير
الجنين فليحتل فى اخراجه لتعيش امه فان ترك تدبير الاسقاط مما يؤدى الى موت الام
لان الجنين بعد موته يعفن فى الرحم ويصل عفونته الى قلب الام فيفسد مزاجه ومزاج الروح
فيه فيهلك وربما احتيج ادخال اليدين فى الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه اربا اربا اذا كانت
الام قوية وكانت ممن تسلم والا فلا يقدم على هذا العلاج واذا مال الوجع قبل الولادة اذ عند

الولادة الى العانة والبطن فالولادة سهلة لان ميل الوجع الى هذه الجهة انما يكون عند ميل
الجنين اليهما وتمديده مقدم الرحم وما يتصل في تلك الجهة ومقدم الرحم اسهل للتمديد والاتساع
من مؤخره لان عظام الصلب يمنع من زيادة التمديد في تلك الجهة بخلاف غشاء البطن التي
من جهة القدم فاذا مال الجنين الى جهة المقدم وهي شديدة القبول للاتساع كانت الولادة
بالضرورة اسهل وان مال الوجع الى فوق والى الصلب فهي عسرة لان هذه الجهة عسرة القبول
للتمدد والاتساع فلا يجد الجنين مسلكا واسعا يخرج منه بسهولة اورام الرحم اما الورم الحار
فقد ذكرنا علاماته في العقر وسببه اما باد كضربة او سقطة او كثرة الجماع او خرق من القابلة
فان هذه يولم ويضعف الطبيعة بسبب الالم فيوجه اليه مع الدم وهو يضعفه يقبله فيتورم
او احتباس حيض او دم نفاس ونحوه فان هذه تورث الامتلاء فيوجب الورم بما يصب شيء
منها الى محل العضو وفرجه ويملاها وتمددها ويزيد في مقدار العضو ولكثرة ورده ويكثف يمنع
تحلل ما يتحلل منه فيجتمع فيه ويكثر وقد يكون الورم في عنق الرحم اي في اعلاه وقد يكون عند فمه
فيمكن ودسه وقد يكون في جهة من الجهات الاربع واذا ادى الى الدبيلة اي الى الجمع والنضج اشتدت
اعراض مثل الكرب والصداع والتهوع لشدة مجاهدة الطبيعة والحمى لاشتداد الحرارة بالطبخ
والوجع بسبب زيادة التمديد بزيادة حجم المادة لانها عند الطبخ لا بد وان يزداد حجمها بالغليان
والوجع موجب لثوران الحرارة وازديادها واما الورم البلغمي فيدل عليه الثقل بسبب تمدد
علائق الرحم وارحامه لثقل المادة الزائدة والانتفاخ لزيادة مقدار العضو ولا يكون وجع
يعتد به لان البرد يخدر الحس والرطوبة يغلظ الروح ويرخي الاعصاب وتسد مسالكها وكل ذلك
موجب لقلة الوجع ويسمح الاطراف والعانة اما الاطراف فلما يتصعد من البلغم الجزء كثيره مائيه
فما ينبع منها الى الاطراف يزداد بردا وغلظا لبعدها عن ينبوع الحرارة ويوجب الترهل واما العانة

اورام الرحم

فلمحاذاته

فلمحاذاته لموضع الورم ومجاورتها له خصوصا اذا كان الورم في مقدم الرحم واما الورم الصلب
فيدل عليه الثقل وعسر خروج البول لان الورم يزاحم مجرى البول ويضغط وهذه علامة
مشتركة لكن البلغمي يقل فيه ذلك لان الورم البلغمي للينه ورخاوته بسبب الرطوبة يقل الانضغاط
عن مدافعة الخارج فلا ينضغط منه مجرى البول كما في الورم الصلب وبحافة البدن سوء
مزاج الكبد وميل الى البرد والبتل بسبب هذا الورم فلا يتولد فيه دم حسن لضعف الهضم فلا
يصير جزء الكبد وضعف الساقين اي هزالهما وضعف حركتهما لان الدم الذي يجي اليهما مع
عدم جودته يمر بموضع الرحم وحرارة فيزداد رداءة وسوء مزاجه بسبب هذا الورم وربما عظم البطن
حتى كانه مستسقى بسبب ضعف الهضم الكبدي وضعف الحار الغريزي لغلبة المزاج البارد
اليابس المنافي للحيوة العلاج اما الحار فعلاجه الفصد والاستفراغ لينقى البدن من المواد ويفصد
اولا عند ابتداء الورم وتوجه المواد الى الرحم الباسليق لانه يحرك الدم الى فوق ويصرفه عن جهة
الرحم ويجذبه الى الخلاف ثم بعد انصباب المادة الى الرحم واستقرارها فيه وسكونها عن
الحركة يفصد الصافن لان يجذب من نفس موضع الورم الى الخلاف القريب خصوصا ان
كان السبب اي سبب الورم احتباس الحيض في الرحم وفي الاعضاء القريبة منه وامتنع نفوذه الى
الخارج واما اذا لم يكن كذلك فان فصد الصافن يعين على حركة المواد الى جهة الرحم لانه يدر الحيض
وهو هنا صار رديا لتحريكه المواد الى جهة الورم مع انها بالطبع سائلة الى الاسافل ويمنع الغذاء
ثلثة ايام ليقل الدم في البدن ويشتد حاجة الاعضاء اليه فيمسك ما عندها وتبطل حركته
الى جهة الرحم ويقلل الماء ولو امكن الترك فهو اولى لان شرب الماء يحوج الى البول وهو يحرك العضو
الى جهة الرحم وقربه ويكلف الشهوة كلما قدرت عليه لتحرك المواد الى خارج وتحلل واما النوم
فانه يحركها الى داخل ويمنع تحللها ويحبسها ولا في ماء عذب في دهن ورد فانه لا ينفع ما يلين ويحلل

هص او ما طبخ فيه القوابض الحصفه كالورد ان كانت الحاجة الى القبض اكثر من التحليل

والتليين واما القوابض القويه فانها تصلب الورم ويضمد برب تفاح لما فيه من القبض

والتليين وخشخاش قد مرى بالطبخ لان الخشخاش معها يغلظ المواد ويمنع انصبابها ويسكن

الوجع والوجع حدا ثم يكرر الملينات ويستعمل صوفا مسلولا بماء طبخ فيه خطمى وحسك وبزر

كتان مع ما فيه قوة قابضة وهو ذرورد ولسان الحمل والاكليل ثم عند الانتهاء ببعض

القوابض ويعتمد على الملينة المحللة ودهن الحاسد لتحليله وكذلك ثمر الحبر بالطبخ مع الشعير

المقشر ودهن ولا دبط الضماد معه الورم بالالتئام واما الدبيله فان كانت في فم الرحم

او قريبا منه فلتبطها بالحديد وان كانت في قعره استعملت المدرات الحصفه مثل اللبن

وبزر البطيخ مع شي من اللعابات ليصل الى الرحم بما فيها من القوة المدرة حتى ينضج ونحو من

نفسها وربما احتيجت الى ان يعجرها بالتين والخردل ضمادا او بعد ذلك اي الانفجار سعى فيها

ميل ماء العسل من الحاليات يفعل ذلك مرارا حتى يسحق من القيح بالتمام ثم بعد النقا من

القيح يعالج بعلاج القروح من استعمال الادوية المدملة واما الورم البلغمى فليكن يراد اعنيه اقل

ترها لئلا يلج المادة ويغلظها فيؤول الى الصلابة ومحلله اقوى تسخنا ليقوى على تلطيفه وترهقه

وبحره واما الورم الصلب فينفعه جميع الادهان الملينه كدهن الحنا ودهن الحلبه ودهن

الشبث وشحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر ومح البيض ومرهم الوسل بالحبد وهو مرهم

ولعه رسل عيسى عم والان يقال مرهم الحوارين ايضا وصنعته شمع وراتينج من كل اربعة عشر

درهما جاوشير وبخار وقته ومرصاف من كل درهان اشق سبعة دراهم زراوند طويل ولبان

من كل ثلثة دراهم مقل ازرق اربعة دراهم مرداسنج اربعة دراهم ونصف يسحق ما يسحق ويذاب

الباقى رطل من الزيت ويعجن به الادوية وتطولات من الخطمى والخبازى والحلبة والبابونج

اورام الخصيتين

ويضمد بورق الخطمى العص مد قوقا مع شحم الاوز اورام الخصيتين وما يليهما من الشرح ان كان

الورم في الكيس دل عليه وعلى نوعه المشاهدة اما على نفس الورم وزياده الحجم واما على

نوعه فاللون ويدل ايضا على النوع حر الملمس وبرده وصلابته ولينه وان كان في البيض

عسرت معرفته بالمشاهدة واللمس والحار منه يكون مع حرارة الموضع وحمرته وحمى لربا ــه

العضو ومشاركته للقلب ووصول الاجزاء الحارة المتعفنه منه اليه وقد ينتقل المادة

من الحصى بالسعال الى الصدر لان السعال يقلع المادة ويحركها الى فوق وربما فسد

الكيس وسقط وبقيت البيضتان معلقتين ثم تنبت لهما كيس اصلب من الاول قال المعرف سبب

ذلك ان هذا العضو غذاؤه من فضل غذاء الاسنان وهو لطنى فلذلك يفعل التكون من

منو صاحبه خلاف باقى الاعضاء والحق ان الكيس اما الليس الاصلى المنوى بل

عشاء صلب سبعة بالكيس ولا في بعض الصفات وهو انق بسبب على طام الاعضاء

المنفرجة وكالدشبد الذى على العظام المكسورة البلغمى من الورم يكون مع لين

وقلة وجع والصلب منه يحس صلابته والريحى منه يكون معه خفة العلاج اما الحار فالفصد

واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة بالحقن والمسهلات والحمولات خاصه فانها تجذب

المادة الى المقعدة وتقليل الدم في البدن وهجر اللحوم لذلك وتعديل المزاج بالمبردات ووضع

عليه اى على الورم اولا دهن ورد وقليل خل بدقيق الباقلا او دقيق الشعير او خل وماء ورد

وعصارة الهندبا بالحمص وعصارة الكزبرة الرطبة فانها ترد وتروع المادة ويسكن

الوجع وما هو محمود نفسج وباقلا مدقوقا فانها بحيض الجميع ويضمد به ثم يعمل بعد الابتداء

على الانضاج ليستعد المادة للتحليل عند الانتهاء بمثل البابونج والخطمى والباقلا وبزر

الكتان مطبوخا بماء وتضميد وباورا قهامد قوقه والكمون بالزبيب والمزوج العجم جيد

الغذاء التقليل صح

واما البلغي فعلاجه المنضجات لما لاصلب كلب دقيق الحلبة والباقلاء بشراب كذلك
دقيق الباقلا والشعير والكمون والبابونج والاكليل ويقطر دهن الزنبق في الاحليل يجب
لكن ينبغي ان يكون التقطير في المجرى المنوي لا في مجرى البول اذ لا مشاركة بينه وبين موضع
الورم واما الورم الصلب فاستفراغ السوداء ويضمد بزر وفارطب وشحم البقر ومخ ساق
الابل ودهن الورد او دهن السوسن واما الورم الريحي فالتكميد بالجاورس المسخن
والنخالة المسخنة لتلطيف الريح وتحليله

قروح الذكر

قروح الذكر اما الداخلة فما ذكرناه في قروح
المثانة ويقطر في القضيب لبن امراة ويوضع حارته بدهن البنفسج وشياف ماميثا وبعد
ما يولد عدا غذ بالتولان الغذاء الذي له كيفية غالبة كالحموضة والحلاوة وغير ذلك
يحدث فيها حرقة ولذعا كالحنطه والرشتا واما القروح الخارجة فمرهم مرمك واسفيداج
وخل ودهن ورد ويجب ان يحصر هذا مع اصلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ
الخلط الغالب

الفتق

الفتق يكون اما لانشقاق الغشاء المسمى باريطارون او نفوذ جسم
فيه كان محتبسا في داخله قبل الشق ولاتساع الخرقين الصفاقين اللذين في هذا الغشاء
عند انتهائه الى العانة فوق الانثيين او بالحاق ما بينهما اي بين الخرقين فيتسع الضيق
فيصل الى كيس الانثيين اما ثرب لان الثرب خلق طويلا من القدر الذي يحتاج اليه في الاحاطة
بالاعضاء التي هو وذلك لتكون لما تحصل في الامعاء من الريح والثقل ولما في البطن
من الريح والمائية كما في الاستسقاء متسعا واذا عنه العائق من النزول نزل واما
حجاب وهو باريطارون اذا كان الفتق في الحجاب الذي فوقه فقط وهو الحجاب
المسمى بالطافي ولما معا اذا كان الفتق في الثرب ايضا ان الثرب ما دام صحيحا لم يمكن
للامعاء ان تنزل الى الكيس وخصوصا الاعور لان راسه مخلى غير مربوط بشيء فاذا انشق

من الثقل وثقل ولم يكن له عائق من النزول نزل بثقلها او بنفخ الريح غليظه ويسمى ذلك قيله
او رطوبة مائية ينصب الى الكيس من دفع الطبيعة او رطوبة دموية وهذا في الاكثر يكون
اذا كان الفتق من ضربة او سقطة وقد يتولد فيه اذا برد رطوبة مائية لانه يحيل
الدم الوارد اليه الى المائية لكن هذا يشبه الاورام العارضة عند الفتق ولا يكون فتقا بحقيقة
او غيرهما من رطوبات البدن ويسمى ادرة هذا على راي المصنف واما الشيخ فانه قد سمى جميع
ما نزل الى الكيس ادرة وقيله ولم يفرق بينهما او ربما لم ينزل الى الكيس عند الفتق شيء مما كان
محتبسا في داخل الغشاء بل احتبس في العانة وهذا انما يكون اذا كان الفتق اسعافا لا لا
الانشقاق يعرض في كل موضع يكون فيه طبقات من اعضاء حاوية لاجسام يمكن بروزها
عند انشقاق حاويها واما الفتق الاتساعي الذي يكون في الثقبين فان النازل فيه نزل الى
الكيس لان هذين الثقبين ينفذان الى الكيس فيسمى ذلك وكلما لبس في الكيس بالاسم العام وهو
الفتق تسمية له باسم سببه فما كان من الفتق فوق السرة فهو اردأ لان النازل حينئذ يكون
من الامعاء الدقاق وهي متزاحمة متضاعفة فيكون خروجها كثيرا جدا ويحتبس الثقل المانع
المعاء ويمتلئ بغاز فيعسر لذلك دخوله ولا يجد الثقل سبيلا الى الخروج لالتواء الامعاء وتغيرها
عن وضعها الطبيعي ويوجب كثرة اعراض ايلاوس من الالم والكرب وفي الرجيع واما اذا خرج
المعاء وحده بدون الرجيع سهل دخوله ودخول الرجيع وسبب الانشقاق والاتساع اما
رطوبة مزلقة او مرخية ترخي الغشاء ويرطب الجرم عاضد لهما قوية او عند الوثبة تتحرك الاعضاء
المحوية في هذا الغشاء الى اسفل بقوة فتخرق الغشاء او تسع الثقب بوضعه لان الصيحة
يلزمها حصر النفس وحبس الهواء ويلزم ذلك شدة تمدد الغشاء وانضغاطه بالهواء المحتبس
ونور العضلات وبسط الحجاب الحاجز وذلك مما يعين على العمل بسقطه لقوة حركة الاعضاء

للحرنة وبهذه العشاء الى اسفل وكلما انت السقطة من موضع اعلى كانت اعانتها على الفتق
اقوى او فى عنيف لما يلزمه من حصر النفس وحبس الهواء او ريح قوته تمدده للعشاء
الى الاطراف والجهات التى يميل اليها عند بعض اوضاعها بالحركة ولان الحركة يلزمها سخونة
اسفلت ونواحيه ويلطف عند ذلك الى استنشاق هواكثير تمدد العشاء خصوصا على
الامتلاء لان الامعاء يكون شديدة الثقل فيكون تمديدها العشاء الى الجهات اشد
ولان الامتلاء يزيد فى ترطيب العشاء بكثرة الفضول وتولد النفخ المكثر او جماع علت فيه المراة
الرجل لان حمل المراة يوجب الضغط والتمديد فى العشاء ودفع المنى الى فوق اعسر من دفعه
الى اسفل فيحتاج الى دفع قوى وعند ذلك يخرج اكثر او حملته دفعة ويلزم ذلك اتساع
كثير فى مجراه ويلزم ذلك تمدد فى جرم العشاء فى الموضع الذى اتسع من مجرى المنى تمددا شديدا
دفعة وذلك مع ضغط المراة له بثقله وجود جذب الهواء الكثير او تواتر جذبه بسحبه القلب
ونواحيه لعين على الفتق لما جذب الهواء الكثير فلما ذكروا اما تواتر جذبه فلان تواتر السبب
اعون فى احداث المسبب او حبس ثفل لانه مع تمديده للعشاء بثقل الامعاء ايضا فيميل بالطبع
الى موضع الفتق او حبس ريح لان الريح تمدد العشاء تمديد الامعاء الى الجهات العلاج يحرم
عليهم الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع لما ذكر وشرح ذلك اى الحركة والوثبة
والجماع وما كان على الامتلاء ذلك ظاهر فان لم يكن بد من الجماع وكذا من غيره مما ذكر فبعد الشد
اى سد موضع الفتق بالرفادة المعروفة وهى الزيادة المربعة او المثلثة التى يرد الشئ الخارج الى الداخل
ويعين دوليا على جميع طرق الفتق وبعض الادوية النافخة والاستكثار من الماء لانه مع
اثقاله الاحشاء يرطب ويعين على الزلق ومن المرخيات كلها لاعانتها على الزلق حتى الحمام
فاذا اكل غذاء استلقى بعده لان هذه الهيئة تعين على رجوع الامعاء والثرب عن جهة العشاء

ويزيل ضغط الامعاء المثقلة بالطعام عنه ويكون عند الجلوس والقيام سد ودا الفتق
او فى ها بين الحالين بسفل الاحشاء ومضغط العشاء بثقلها ويجتنب فى الحمام السبق
ان امكن والا اى وان لم يمكن وهو الاكثر يحفظ لئلا تزيد وهل ذلك اى الحمام والحفظ من
الزيادة يردما بعد فيه ان كان معا او تربا لان بقاءهما فيهما من الشق مما يوجب الاتساع مع
ادنى سبب ويحلل ما بعد ان كان ماء او ريحا ويمنع مادة ذلك الماء والريح التى يمدها
ويزيد فيها بالتدبير الجيد والاستفراغ اى استفراغ الماء والرطوبة المولدة للريح والاحتراز
عن كل ما ذكرناه والادوية الملحمة هى القابضة التى تجفف وتزيل الرطوبة المرخية وتجمع اجزاء العضو
وتمسكه على هيئته المعروفة لاجل سبب اللزوجة تعين على الصاق طرفى الشق كجوز السرو وقشوره
والاس وبزر الورد والشب اليمانى والسماق والعفص وقشور الرمان بعض هذه او بعضها
مع بعض المعروفة كالعنزروت والصبر والكندر والاشق والمقل ويعجن بماء الاس والدبق وغيرى
السمك ويلصق فاتره وقد يستعان على الالحام او الحفظ عن الزيادة بالكى لما يعرض من الكى بسبب
التجفيف القوى ان يسلخ العشاء من جميع الجوانب فيضيق وايضا اذا احترق العشاء وتشنج صلبه
وزالت عنه الرطوبة المرخية المعدة للخرق والاتساع والادوية المحللة للمائية والريح هى المذكورة
لتحليل مادة الاستسقاء الزقى والطبلى وربما احتيج الى الكى فى النوعين اما فى المائى فلانه يجفف
تجفيفا بالغا وينشف الرطوبات وما فى الريحى فلانه يلطف الريح ويرققه ويفشه وربما احتيج
فى الريحى والمائى الى مثل الترياق ودواء المسك وطوس من المعاجين الحارة المحللة الحديثة وهو هو
يعرض فى شوء البدن ويفسد به شكله وسببها زوال الفقارات فانها اذا زالت عن موضعها
ومالت الى جانب لزم ذلك حدث ذلك الجانب وبروز ما يقابله فيسمى الملزوم باسم اللازم وبالاح
الاوسط القرسة فى اللغة ريح توحب الحدب وقيل انه وجع فى العنق يعرض بسببها اى بسببها والاطباء

يتولون رياح الافرسة وهي عند المصر رياح غليظة تحدث في عظام الرجلين وتعوجهما لرياح
المحتبسة في الاعصاب لاعضاء التي فيها تلك الاعصاب كالعضل وعند بعض عبارة عن
الحدبة التي تحدث عن ريح غليظة تحصل تحت الفقار تمدده وتزيله عن موضعه وتعرض
ذلك في الحدبة ورياح الافرسة للصبيان كثيرا اذا لم يحملوا او يوضع سوادهم لضعف قواهم
عن هضم الطعام فلا ينهضم ويتولد منها اي من الغذاء الغير المنهضم الرطوبات الغليظة والرياح فيميل
الى الفقرات والرجلين لضعف اعضائهم ورطوبتهم ومفاصلهم وتدق الساق من صاحب الحدبة
لانسداد بعض مجاري الغذاء عند زوال الفقار بتمدد العرق العظيم الممتد على الصلب فيضيق
تجويفه ولا يتسع لعدم قدر ما ينفذ والاعضاء التي يجي غذاؤها منه واذا قل الغذاء فيه وكل
عضو كان اعلى موضعا ياخذ غذاءه منه بقدر الامكان فيبقى الساقان لبعدهما عنه قليلي
الغذاء لان الفروع التي تجي اليهما من هذا العرق مع حالته من الدم تجذب الاعضاء الفوقانية
الغذاء منها وعند امتداد هذا العرق يمتد الفروع النابتة منه فيزداد طولها وينقص عرضها
وينسد مجاريها انسدادا تاما او ناقصا وسبب الحدبة ورياح الافرسة اما مادة كضربة او
سقطة تزيل الفقار عن موضعه واما مادي كرطوبة مغلية ترخي الصفاقات والاربطة فيميل
الفقار الى جهة تلك الرطوبة او رطوبة يبسية للاطراف الصلب الى جهتها فيميل وسطه بالضرورة
الى ضد تلك الجهة واذا مال الفقرة الى خلف فهو حدبة الموخر وان مال الى قدام فهو حدبة
المقدم ويسمى القعص وقد يميل الى جانب ويقال له الالتواء هذه اسباب الحدبة واما رياح
الافرسة فاسبابها هي الاسباب المولدة للرياح العلاج اه استفراغ الرطوبة المزلقة وتعديل
المزاج ودوا الفقرات بالدلك وبالمص بالمحاجم ويعالجون بعلاج الفالج بالكمادات والادهان
والمروخات وغير ذلك من الاطلية والاضمدة وجع الظهر يكون في العضل والاوتار المطيفة بالصلب

من خارج او داخل قد يكون لبلغم غليظ مماد ذو برد يحصل في الصلب لبرد مزاجه واكثر ذلك
يكون في القطن لانه ابعد عن القلب والكبد ويعرف ذلك باشتداده عند السكون لعدم
الحركة المحللة وفي الليل لذلك ولبرد الهواء وفي الشتاء لبرد الهواء وبرد الملمس وقد يكون
من تعب من حمل ثقيل او حركة شديدة او جماع اذا عرض من ذلك انصباب مادة الى
الصلب او الى بعض الاحشاء المجاورة له بسبب تسخينها وتلطيفها وتحريكها من البدن
او من ضعف في الكلى فانه يكون سببا لضعف الظهر بالمشاركة فيتالم من ادنى سبب
مولم او من ورم في الكلى او حرارة فيها تحدث سوء مزاج مولما او وجع آخر كالحصاة ويعرف
بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء شديد في العرق العظيم الممتد على الصلب ويمدده
كما يعرض عند احتباس الحيض او دم النفاس واحتباس المني بطول العهد بالجماع لان اكثر
مادة المني هو الدم الذي ياتي من الكبد الى الاجوف النازل الممتد على الصلب ثم منه الى
الكليتين ويصفى فيهما من المائية ثم منهما الى المجرى الذي بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير
المعاطف ثم منه الى الانثيين وهذا الدم يختلط في الكليتين وفي هذا العرق وفي الانثيين
مع المني ويستحيل الى طبيعة المني فيصير الكل منيا وعند احتباس المني يمتلي الاجوف ويتمدد
ويتالم ويعرف كل ذلك بتقديم سببه وامتداد الوجع طولا من اول الفقرة هو كالعليها
الاجوف الى اخر فقار القطن وعلامات الامتلاء الدموي وقد يكون لاحتباس البلغمي
فاستفراغ الثقل بمزاحمته الصلب مزاحمة مولمة ويزول بزواله العلاج اما البلغمي فحب
الايارج مقوى بشحم الحنظل والاشربة للبلغمي السكنجبين البزوري بماء عرق السوسن وسكنجبين
عنصلي او شراب الاصول او ماء الكرفس بسكنجبين بزوري او نحوه من حمص اسود ووجع
في ماء حار ليكون خروج قوة الدواء اكثر مصفى على سكنجبين عنصلي الاغذية الفراريج والنواهض

من الحمام بالشبث والحمص الأسود والهليون بالماء الحار والأدهان دهن القسط او دهن
السوسن او دهن السذاب وبذلك العضو بخرقة خشنة ليسخن ويزول عنه التكاثف
وينفتح المسام ويرق المادة ويدهن بعد ذلك ببعض الشحوم والادهان الحارة ليكون تاثيره
اقوى وما كان من امتلاء العرق العظيم فالفصد سريعا في الحال والجماع اذا كان لاحتباس
المني وما كان لتعب او فرط جماع فما ذكرناه في تدبير من افرط الجماع من التسخين والترطيب
والتوديع والتفريح والتقويه وما كان لاعراض مما ذكرناه في علاجها امراض الاعضاء الطرفية
الدوالي هو اتساع عروق الرجل من الساق والقدم وفي الاكثر يعرض للساق فقط لكثرة
ما ينزل اليها من الدم السوداوي فانه بدمويته يسيل الى النواحي البعيدة وبسوداويته
تحرك الى الأسافل واما السوداء الصرفة فانها لقلة سيلانها وكثرة غلظها لا يسهل ان يسيل الى
هناك والبلغم فانه ايضا لغلظه يميل الى الأسافل والدم الصرف لخلاصه من السوداء و
البلغم لكنه لا يكون خاليا من الغلظ والا لم يتحرك الى الأسافل وفي الجملة مادة هذا المرض
خالية من العفونة والا لاوجب القروح والاورام الخبيثة ويفرق بين المواد بعلامات
وباللون والتدبير المقدم العلاج الحميه عن كل ما يولد المادة المولدة لهذا المرض من الدم
السوداوي والبلغم الخالص والفصد من اليدين ليستفرغ البدن واستفراغ المادة من الجهة
المخالفة والقيء البالغ لانه يجذب المواد الى خلاف جهة المرض وينقي الدم من الفضول
الغليظة واستفراغ السوداء والبلغم بايارج فيقرا والحجر الارمني نافع وكذلك طبيخ الافتيمون
او وحده بالجبن او الافتيمون وحده بماء الجبن او باللبن الحليب فان زال والا احتيج الى
اخراج العروق المتسعة من الجلد واللحم وشقها طولا لا عرضا ولا ورابا اللاهب ويعلق
ويؤذي بانغصار الدم الى خلاف جهة الشق ويسيل ما فيها من الدم ما امكن وانما

امراض الاعضاء الطرفية الدوالي

الغليظة صح

العروق المتسعة للشق ليخرج منها الدم الغليظ الكثير او قطعها بالكلية وكيها بعد ذلك
ليقطع الدم ثم يستعمل الادوية القابضة على الساق والقدم ليمنع تولدها اي تولد الدوالي
مرة اخرى ويجمع العضو ويصلبها الحاري فلا يمكن للمواد الغليظة ان ينصب اليها وربما
خيف من ذلك اي من القطع اذا كان الدم سوداويا حدوث المالنخوليا والامراض السوداوية
لانه اذا انقطع سبيل السوداء التي كانت تندفع الى هذا العضو وتحلل منه رجعت منه الى
موضع اخر فان رجعت الى الدماغ احدثت المالنخوليا وان رجعت الى الاعضاء الأخرى احدثت
امراضا سوداوية اخرى داء الفيل زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل في الغلظ
وسببه كثرة السوداء التي تتعدى العروق الى اللحم وتشربها اللحم كما تشرب الغذاء وقد لا يكون
متقرحا اذا كان حدوثه من بلغم غليظ وقد يتقرح اذا كان من سوداء محترقة خبيثة ويخاف
منه الاكلة اذا اعفنت المادة لرداءتها وفسادها وقد يحتاج الى قطع العضو لئلا يسري
الفساد الى الاعضاء المجاورة وهو ارداء من الدوالي لان مادته الطف واحد من مادة الدوالي
ولذلك ينفذ من العروق الى اللحم ولان مادته متشربة في اللحم فلا تصل اليها قوى الادوية كما تصل
الى مادة الدوالي ولان مادة الدوالي يمكن اخراجها بالفصد وشق العروق التي فيها بخلاف
مادة داء الفيل والمستحكم منه لا يبرى لانه لا يمكن خروج مادته بالتحليل لغلظها وايضا ما
يستعمل لتحليلها ان كان ضعيف الحرارة كان تحليله ضعيفا لا يقوى على اخراج المادة
بل ربما اذابها وخلخلها وحركها فيزداد تعتيمها وان كان قوي الحرارة احالها الى كيفية رديئة حادة
متقرحة ولا بالاستفراغ بالدواء لان جذب المادة الغليظة الارضية من الأسافل الى الاعالي
واصعادها متعسر خصوصا اذا كانت متشربة في اللحم والخفيف يحتاج الى العلاج القوي
الذي للدوالي لما ذكر العلاج سيما بالفصد من اليدين واستفراغ السوداء ثم استعمال الادوية

القابضة لما ذكر والربط بعصابة من اسفل الى فوق ولا يمشي ولا يقوم الا مربوطة الرجل
لان الحركة تميل المواد الى الاسافل وتهيج الحرارة وتحدها فيحدث المواد الى الرجل وهو
لضعفه بعقلها واكثر ما يعرض لذوي داء الفيل الحمالين والعوام بحضرة الملوك والسعاة
لما مر لميل المواد فيهم الى الاسافل سيما الغليظة الارضية منها اوجاع المفاصل السبب المنفعل
في هذا المرض هو العضو القابل اما لضعفه خلقة كاللحوم الغددية والمفاصل كذلك لعدم
استحكام مزاجها لتباعد اجزائها فلا يمكن كل جزء من قوة التأثير في اخر ويلزم ذلك ان
يكون قواها ضعيفة ويكون قبولها لما يرد عليها اكثر او لسوء مزاجه لان الضعف انما يكون
لسوء مزاج او لسوء التركيب في اكثره البارد لان جميع الاجزاء التي تركيب المفاصل منها بارد
ولان البرد معها يوجب الضعف تقل معه تحلل ما تحلل منها فيكثر ويشتد لذلك وجعها
واما الحرارة المحادية فان الحرارة معها توجب الضعف جذب المواد ايضا وخصوصا اذا
عاضدها الوجع والحركة فان الجذب يكون اكثر لا محالة واما لوضعه اسفل لان كل مفصل
اسفل من جملة من الاعضاء حيث المواد تتحرك اليه بالطبع ولذا كل ما كان منها اسفل كان
عروض هذا الوجع له اكثر والسبب الفاعل سوء المزاج لان من جملة اسباب الوجع سوء المزاج
اما في البدن كله فيكون في المفاصل ايضا ويحدث فيها الوجع لسوء مزاجها الا سوء مزاج العام
او في اعضاء الرئيسة وهو انما يوجب وجع المفاصل اذا احدث منه مادة موجعة فيكون
تلك المادة سببا واصلا ساذجا او مادي ذو قوام كالخلط او غير ذي قوام كالريح بسيطا او مركب
من خلطين او ثلاثة او اربعة واكثره عن بلغم ومرة لان البلغم غليظ لزج والمفاصل محجوبة
بأربطة واعصاب صلبة ضعيفة فلا ما دي منه النفوذ اليها الا نادرا والمرة لرقتها وحدتها
لا تحتبس في المفاصل واذا تركبا عرض للبلغم رقة وسيلان من المرة وللمرة غلظة من البلغم فسالتا

منها

منهما النفوذ والاحتباس بهما فان البلغم وان قل سيلانه الى المفاصل الا ان حصول وجع
المفاصل منه اكثر بالنسبة الى باقي الاخلاط ثم دم لان نفوذه الى المفاصل اما من العروق او
من غيرها اما العروق فانها عند الطعام قليلة جدا واما الطرق الاخرى فلان الدم اذا خرج
من العروق جمد فلم يتهيأ له النفوذ الى المفاصل الا نادرا ثم الصفراء لما ذكر ولانها لشدة افرازها
بالاعضاء تندفع من اقرب الطرق فلا تصل الى المفاصل فلذلك سال نادرا وفي النادر عن سوداء
لان السوداء لغلظها وارضيتها لا تنفذ الى المفاصل بل اذا حصلت عند قرب المفصل بقيت
هناك واحدثت فيه ورما فعلم من هذا الدليل ان اكثر حدوثه من البلغم والسبب الاولى
اذا كان السبب الفاعل ماديا الامساك هو سعة المجاري خلقة او لعارض مثل ادوية
مفتحة او مرخية رطبة فان المجاري اذا كانت متسعة سهل اندفاع ما يندفع فيها او حدوث
مجاري غير طبيعية لم يكن من قبل احدثها الحركة لانها تسخف العضو وتزيل عنه القبض
والتكاثف والتخلخل لانه يحدث فيه فرجا ومسامات بازالة التكاثف والتلزز او التهلهل
فان العضو اذا تهلهل نسجه لمآفة حدث فيه فرج والنحافة فان في تركيب الاعضاء الاصلية
بعضها مع بعض لا بد وان يكون بينها فرج يملؤها اللحم وعند النحافة يخلو تلك الفرج من اللحم ويظهر
فيها مجار واكثر هذه الاخلاط المولدة لاوجاع المفاصل متولدة من فضل الهضم الثاني والثالث
اما الهضم الاول فلان فضلة سواء كان طبيعيا كالثفل او غير طبيعي كالبلغم والصفراء اللتين تتولدان
في المعدة تندفع الى الامعاء وتخرج واما الهضم الرابع ففضله الذي يكون عند العظام والاعضاء
العريبة من المفاصل قليل جدا لا يمكن ان يحدث به هذا الوجع والذي يكون عند الاعضاء الاخرى
فان اندفاعه الى خارج تلك الاعضاء اسهل كثيرا من اندفاعه الى المفاصل والمني فهو يندفع من
الاعضاء في العروق فلا ينفذ الى المفاصل كالدم وهو مع هذا غليظ القوام لزج والسبب الذي له

كثرة الاوجاع في المفاصل ان لها تجويفا فان العظمين اللذين يحدث المفصل من تجاورهما
لابد وان يكون بينهما خلاء ان لم يكن المفصل موثقا والا لم يمكن الحركة وهذا الخلاء يسهل ما
فيه من المواد اوليست فيه قوة دافعة ولا لحم حسم ما يمنع من النفوذ ويحبس المواد النافذة
فيه لاحاطته بالاربطة والاغشية العصبية ويحدث الوجع عند ذلك لتمدد تلك الاغشية
وكثرة الحركة لان الحركة تجذب المواد والحركة عند امتلاء المفاصل توجب الضغط في المواد
المحتبسة فيها ويشتد تمديد الغشاء فيكثر الوجع وهي ضعيفة المزاج لان تركيبها تركيب مجاور
لا يتمكن كل جزء من قوة تاثير في الاخر بخلاف الاعضاء الاخر فيكون مزاجها لذلك ضعيفا
وضعف المزاج يستلزم ضعف القوى فيكون قبولها للمواد اكثر وتحليل المواد منها اقل
وبردها لان تركيبها من العظم والرباط والغشاء وكلها باردة والبرد يوجب ضعف الافعال
ولانها طرفية بعيدة على المؤثر الاول الذي هو القلب وكلما كان ابعد منه احمل كانت قوته
اضعف فلم يقو على الدفع والتحليل وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل بسبب تحجما
الاربطة والاغشية المحيطة بها الى ان يتحجر ويغسل اللحم بينهما فان طول الاحتباس ودوام
الحركة المحللة وخصوصا الحاري المزاج يوجب تحليل اللطيف وانعقاد الكثيف واستحالته
الى الارضية والتحجر خصوصا اذا كانت المادة بلغما خاما او سوداء او استحالته الى اللحم
ان كان دما لان الدم اذا انعقد صار لحما وهو من الامراض التي يورث لان المني
يكون على مزاج الوالد فيكون الولد في المزاج مولدا للعضو المحدث للاوجاع المفاصل وفي
التركيب واسع المفاصل والمجاري ضعيف المفاصل قابلا لانصباب المواد وسببه كثرة
المواد اما الاغذية المولدة للمواد المحدثة لهذا الوجع او سوء الهضم فيتولد لذلك الفضول
الكثيرة او ترك الرياضة فيجتمع في البدن فضول كثيرة وادام لم يستفرغ لابد من انصبابها الى

المفاصل

والمزاج لنقصان الرطوبة الغذائية وفقد الحرارة ما يسلمها فيشتعل الروح وعطشه لماذكر
في الجوعة العطش دفي احداث الحرارة لفقدان الماء الذي يسكن الحرارة القوية وشدة
لما تقل التحليل وتحقن الفضول وتجتمع الابخرة الحارة الكثيرة فيسخن الروح حيث لا يبلغ ان
يسخن الرطوبات او بعضها فيحدث عنها الحمى الخلطية وذلك لان السدد المحدثة للحمى اما ان
يكون في العروق الكبار التي للبدن وذلك يوجب الحمى العفنية لانها تمنع النفس عن الاخلاط
فيحدث فيها العفونة واما ان يكون في مسام الجلد فيحتبس الابخرة الحارة ويسخن الروح وتحدث
الحمى اليومية الاستحصافية واما ان يكون فيما بين هذين الموضعين وذلك في فوهات العروق
وح اما ان يكون ضعيفة او قوية فان كانت ضعيفة يحدث منها الحمى اليومية المسماة بالسددية
وان كانت قوية يحدث فيها الحمى الخلطية اما غلبا ان لم يكن شديدة القوة او عفونية ان
بلغت في القوة الى ان يمنع النفس وربما نعتت السددية ملثة اما ان كانت السدة قوية
وان كانت ضعيفة اسرع انقلاعها وهذه الحمى من بين حميات اليوم قد يعرض لتحلل الروح المسخن
اللطافة ثم يعاود للقاء السدة التي هي العلة فيكون لها نوائب وربما وارت معه ادوارا وسبعة
وقد يكون الحمى تقشفا اي تقشر الجلد من يبوسة جماعة الاخلاط تكثفه ويلزم ذلك انسداد مسامها
كما يحدث من ترك استحمام جرت به العادة فانه يحدث في الجلد تقشفا لعدم تليين الماء ويورثه
استحصافا لان البرد يعصر المسام ويكثف الجلد وحرارة الماء تحرق الجلد وتجففه ويسد كما
يحدث عن اللبث في الهواء الحار وفي الشمس الحارة فيحتقن الابخرة الحارة في البدن ويمتنع الانتشار
ولا يصل الهواء البارد الى الروح من المسام فان كانت هذه الابخرة رطبة عذبة لم يولد الحمى ما لم
يعفن وان كانت دخانية اسخنت الارواح بالمجاورة والمخالطة فولدت حمى يوم والحمى العفنية
اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة اي حادثة عن عفونة خلطين او اكثر والبسيطة

اجناسها اربعة على عدد الاخلاط احدها الدموية العفونة اذا سرت في بعض الدم
سرت منه الى بعض اخر لاتصال اجزائه بعضها ببعض بسبب كثرته وسيلانه لا يكون الا في داخل
العروق مع شدة قبوله للعفن بسبب حرارته ورطوبته فاذا تعفن كانت العفونة في مقدار
كثير منه جداً فلا يكون العفونة شديدة جدا بسبب كثرة المنفعل واما التحليل منه فانما
بالقدر الذي تحققه مقداره وهذا المقدار كثير جدا فيكون التحليل ايضا كثيرا جدا وهي اما
متزايدة شر وهي التي يكون الجزء المتعفن من الدم اكثر من المتحلل وهي شر لان المرض يكون
ح اقوى من فعل الطبيعة او متناقصة وهي التي يكون الجزء المتعفن من الدم اقل من
المتحلل وهي اسلم لان فعل الطبيعة فيها اقوى من المرض او متشابهة وهي التي يكون الجزء المتعفن
مساويا للمتحلل وحالها متوسطة بين القسمين فان الطبيعة فيها يمكن ان تعلو على المرض
او تقلب فيستوي المرض وثانيها الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة
اما تسميتها بالغب فلان اشتدادها يكون غبا واما باللازمة فلان مادتها المتعفنة
حيث كانت داخل العروق سقى فيها مدة لكثافة جرم العروق وتلززها وسقى الحرارة سقا
الى ان يجتمع شيء اخر من الصفراء في العروق ويتعفن فيدوم الحمى الى ان سقطت والعفونة
ثم ان كانت العفونة في العروق التي تقرب القلب والكبد فهي المحرقة وما خص هذا القسم
من اللازمة بهذا الاسم لشدة حرارته وكثرة عطشه وقلقه لقرب مادته من القلب
القسم الاخر وهو الذي يكون العفونة فيه في العروق الاخر البعيدة من القلب بالاسم العام
وهو الغب اللازمة على انه قد يسمى الحمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن تقرب القلب لانها
بسبب ملوحة مادتها وقربها من القلب يكون اعراضها قريبة في الاشتداد من المحرقة الصفراوية
فاطلاق المحرقة عليها يكون بالاشتراك اللفظي واما خارج العروق مثل فرج الاعضاء والمعدة

والكبد

والكبد وغير ذلك وهي الغب الدائرة وسميت بها لانها تأخذ يوما وتدع يوما وسبب ذلك انها اذا كانت
خارج العروق كانت العفونة في البعض الذي نفذ الى ذلك الموضع فقط لعدم اتصاله ببعض آخر
واذا تعفن ذلك البعض وتحللت رطوباته بالحرارة الناشئة عن العفونة سكنت الحمى الى ان يجتمع بعض
آخر منها في ذلك الموضع ويتعفن اما بالحرارة النافذة من العفونة الاولى او بالحرارة التي
هي سبب للعفونة فيحدث الحمى ثانيا وعلى كل التقادير وهي ان يكون الصفراء داخل العروق
القريبة من القلب والكبد او العروق البعيدة منهما او خارج العروق فاما ان يكون الصفراء
رقيقة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا امتزاجيا بحيث فيكون لذلك لها به
واحد تخالف شطر الغب فان العفونة فيها في مادتين متمايزتين احدهما بلغم والاخرى صفراء
ويكون لها لذلك نوبتان نوبة للبلغمية ونوبة للصفراوية مختلطا لان البلغم وان كانت
رقيقا فهو اغلظ من الصفراء ويتعفن ويعفن صار صفراء فيكون الحمى غبا خالصة ولان
السوداء قليلة الوجود واختلاطها بالصفراء قليلا ومع ذلك فاذا عرضت لها سخونة وعفونة
احترق ما فيها من الصفراء فصار الكل سوداء محترقة عن الصفراء وهي اي الحمى الكائنة من الصفراء
الممزوجة بالبلغم غير الخالصة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة لما ذكر
في الصفراوية اللازمة او خارج العروق وهي النائبة لما ذكر ايضا ورابعها السوداوية وعفونتها
اما داخل العروق وهي الربع اللازمة وتسميتها بالربع لانها تشتد ربعا ووجودها نادر جدا
لان وجود السوداء في البدن قليل جدا لانها باردة يابسة مضادة للدم الذي المقصود منه
التغذية ولان تولد الاخلاط في الكبد وذلك بان يحيل الوارد الى مشابهة جوهرها وهو حار
رطب وتولد البارد اليابس فيها فيكون قليلا بالضرورة ومع ذلك يكون وجودها في العروق
اقل ومع ذلك فانها لبردها ويبسها عسرة القبول للعفونة فان قيل فعلى هذا يلزم ان يكون

وجود الغب اللازمة ايضا نادرا احيب بان الغب لا يلزم ان يكون حدوثها اولا من الصفراء
وقد يكون ابتداء حدوثها من الدم اذا عفن ولا يحتاج في الى عفونه شديدة
بل يكفيه السرعة عفونته لسرعة قبوله لذلك فان قيل يلزم من هذا ايضا ان يكون وجود الربع
الدايرة ايضا نادرا احيب بان السوداء قد يكثر وجودها خارج العروق باحتراق الاخلاط
واما في داخل العروق فان كثرة مقدار الدم وكثرة رطوبته مانعه من شدة الاحتراق
وايضا حدوث السوداء عن الاخلاط بالاحتراق انما يكون اذا كان ذلك الاحتراق شديدا
جدا وذلك مما يقل في العروق واما خارج العروق وهي الربع الدايرة وانما سميت بها لان
ابتداء النوبة الثانية من نوايبها يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وكل
واحد من الحميات العفنيه ينقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط مثل المرة الصفراء
والصفراء المحه والمحترقة والكراثيه والزنجارية في الصفراء امثاله والحمى الدقه وهي التي تنشب
الحرارة اولا بالاعضاء الاصلية وهي لا محالة تفني رطوباتها بالتحليل وفي البدن رطوبتان
اي جنسان من الرطوبة الاول هي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانيه منها فضول
ومنها غير فضول والفضول مثل المني والبول والمخاط وغير الفضول اقسامها اربعة احدها
الرطوبة المحصورة في اطراف العروق الشعرية المنافذه للاعضاء وهي رطوبة استحالت عن
الصورة الخلطية وشرعت في قبول الصورة العضوية وثانيها المبلله على الاعضاء كالطل وهذه
هي الرطوبة الاولى اذا انفصلت من تلك العروق الى فرج الاعضاء وثالثها القريب العهد
بالانعقاد والتشبه بالاعضاء وهي رطوبة صارت من جواهر الاعضاء لكنها لم تصلب بعد
تمام الصلب ورابعها التي بها اتصال الاعضاء وهي الرطوبة الحاصلة فيها من المادة التي
يكون منها ومن المادة الغذائية التي تغذوها والحرارة اذا تعلقت بالاعضاء الابدان يعني

والحمى الدقيه

رطوباتها فان افنت الحرارة الصنف الاولى من هذه الرطوبة وهي التي في اطراف العروق
الصغار وشرعت في افناء الصنف الثاني خص هذا الصنف من الدق باسم حمى الدق
على الاطلاق وان افنت الصنف الثاني وشرعت في افناء الثالث خص هذا الصنف
باسم الذبول ولا يطمع من بلغ ايماوه لضعف الحرارة الغريزيه وضعف الهضم وضعف
الاعضاء عن جذب الغذاء والتصرف فيه وان افنت الصنف الثالث وشرعت في
اما الرابع خص باسم المفتت الكل يسمى حمى الدق لكن لما خص كل من القسمين الاخيرين
باسم خاص خص القسم الاول بالاسم العام وذكر الاطباء في بيان هذا الترتيب وجوها
احدها ان فعل الحرارة في الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار اسهل من فعلها في
الرطوبة التي بها يماسك الاجزاء مانها ان الطبيعة تحافظ عن الاشرف بالا وثانيها
لو تعلقت اولا بالرطوبة التي بها يماسك الاعضاء لكانت في الدق صنفا واحدا وقال الملص
في بيان هذا ان الحرارة اذا بالاعضاء لا بد من ان يحلل رطوباتها واول تحليلها يكون
في الرطوبة القريبة منها وهي التي بها اتصال الحرارة لكن كل رطوبة انما يعرض لها الفساد اذا لم
يكن لها ما يمدها وهكذا لا يعرض للرطوبة المبلة فناء الا اذا لم يكن رطوبة العروق يمدها وهكذا
حتى يهي الامر الى الرطوبة المحصورة في العروق وهي ايضا انما يعني بفناء الاخلاط لكن
الاخلاط لا يمكن لها ان يمدها تمام مال ما هو منها كامل النضج وليس الاخلاط كلها صالحة
لان يستحيل الى هذه الرطوبة بل بعضها مستعدة لان يصير روحا وبعضها لان يرطب الاعضاء
ويحفظها من الجفاف وبعضها ان ذلك حلو لزم من فناء الرطوبة التي في اطراف العروق
فناء الاخلاط لكان الموت يلزم ذلك وايضا جوهر الاخلاط اغلظ قواما واعسر تحللا من
هذه الرطوبة ولديم هضمها اذ يسر من هضم الاخلاط فهي لذلك امل للتحلل منها فهي لذلك تفنى

بل مواد الاخلاط لكنها انما تفني بعد فناء ما في الاخلاط من الاجزاء الصالحة لامدادها
واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركب حمى الدق مع الحمى الخلطية فان
احديهما متشبثة بالاعضاء والاخرى متشبثة بالاخلاط ومن اجناس متقاربة كتركب
الحمى الصفراوية مع الحمى البلغمية فانهما من الحمى الخلطية او من انواع جنس واحد كتركيب الغب
اللازمة مع الغب الدايرة فانهما من انواع الحمى الصفراوية او من اصناف نوع واحد كتركب
غبين دايرتين احديهما خالصة والاخرى غير خالصة ولنفصل الان هذه الجملة من الحميات
ونذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجاتها الحمى اليومية قدمها على ما عداها بوجهين احدهما
انها اكثر حدوثا واسرع تركا من غيرها للطافة موادها وثانيهما ان محلها وهو الروح
اشرف من محل غيرها تعرف بتقديم اسبابها وسلوك نابا نفض وهو حالة يكون الانسان
فيها يحس لاعيائه اعضاءه عن الاعياء وانما يكون من كثرة مقدار المادة وحدة مزاجها
وقوة حس الاعضاء فتتأذى عند مرور تلك المادة عليها فتتحرك حركة قوية جدا لدفعها
والروح لكونه جسما لطيفا سهل التحلل عديم الحدة لا تحتاج في دفعه الى حركة قوية جدا ولا
تكسر وهو ما يكون من القشعريرة ضعيفا وحدوثه يكون من اسباب اقل من اسباب
القشعريرة كما ان القشعريرة يكون من اسباب اقل من اسباب النافض وعدها التكسر ههنا
لا بد ذكر في النافض ولا يصاحبها نبض وهو عبارة من عرو النبض وصغر محلف نغع منه
يصاحب كما رقوته وسببه انضغاط القوة تحت المادة المثقلة وليست ههنا مادة فليس
بل ربما وقع ابتداءها برد خفيف وقليل قشعريرة وهو حال تحس معها في البدن اختلاف
في البرد والحس في الجلد والعضل وهذا انما يكون في الابدان المرارية اذا هاج مرارها بالحرارة
الحادثة من الحمى فينفصل عنه ابخرة كثيرة مؤذية تتحرك القوة الدافعة التي في الاعضاء لدفعها

واما الحمى المركبة

الحمى اليومية

فيحدث قشعريرة بسبب تلك الابخرة ولا بد ان تلك الابخرة تهرب الحرارة الغريزية الى الباطن
فيحدث برد في الظاهر وربما قوي قليل القشعريرة فصار نافضا اذا كانت الابخرة المؤذية
للفضل التي فيها كثيرة جدا وهو نادر وجميع اعراضها خفيفة كانها حرارة حمام بلا لذع بل ساكنة
هادية لان تعلق الحرارة فيها انما هو بجرم الروح وهو لطيف جدا فلو قويت حرارته لتحلل وفني
ولزم ذلك الموت لا الحمى وانما لا يشتد حرارة الروح لان الصدر والقلب وغيرهما في ترويحه و
وتنقيه فضوله المحترقة دائما ويلزم ذلك ان لا يستولي عليه الاحتراق شديدا ونبض حسن
ونفس كذلك في اليوم الاول لعدم اشتداد الحرارة في الروح وبول نضيج صحيح في اليوم الاول
ايضا اذا كان تعلق الحرارة بالروح القلبي لان المنضج للبول وهو الكبد والكبد يكون سليمة من
الحرارة الغريبة وعرق بدني غير كريه جدا عند مفارقة الحمى لان الطبيعة تحتاج بدفع الفضول التي احدثها
حرارة الحمى وطول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة لصاحب الحمى قلب الحمى اليومية بالعفنية
وان لم يحدث به قشعريرة ولم تغيره عن حاله فهي حمى يوم وهذا الحرب الحمى اليومية وسبب ذلك
ان الحمام يزيد في العفونة ويحرك المواد المتعفنة الساكنة في مستوحد للعفونة ويميلها الى الاعضاء
التي لم يالفها فتتاذى منها وتتحرك لدفعها فيحدث القشعريرة بخلاف الحمى اليومية لما ذكر العلاج
مقابلة السبب كالتفريح والتسلية في الغضبية والحزنية والغمية والاستمالة بالفرح في الفرحية
والتغذية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والنبيح في الاستحصافية والسددية وبالدلك
اللطيف فيهما وشراب السكنجبين فيهما نافع لانه يبرد وينضج واما المقيئات الحارة فلا يجوز استعمالها
بسبب الحمى وربما احتيج معه الى حلب بزر القثاء عند قوة التلهب والتبريد في الجميع لدفع حرارة
الحمى والترطيب لدفع الجفاف الحادث من الحمى بلا عنف لان هذه الحمى لما كانت من الامراض
المزاجية الساذجة كفى فيها التعديل ولان حرارتها لما لم يكن كثيرة جدا ومتعلقها وهو الروح كان

جوهر استعمل الانفعال لم يحتج في علاجها الى اشيا قوية بل تدبيرها قريب من تدبير الاصحا بالاغذية

والاشربة والمشموم والمسكن البارد ثم الحمام بعد انقضاء الحمى لانه في حال الحمى تزيد في تسخين

الروح واما بعد ذلك فلانه يرد حرارة الحمى ويرطب اليبوسة التي تكثر في هذه الحمى ويخلخل

المسام ويحلل الفضول التي قد احدثها حرارة الحمى سونوخس حمى تحدث عن غليان الدم ويكون اعراضها

اذا استدت سخونة المحللات بفرط لطافتها كما ذكره لا تحدث الحمى واحدة من العفونة لان

سخونة الغليان لا يبلغ الى حد سخونة **قوله** ويكون علامات الامتلاء الدموي المذكور

ظاهرة العلاج الفصد وربما كفى الفصد وحده لان مادة هذه الحمى انما هو الدم واستفراغ

الدم انما هو بالفصد وربما اخرج الدم الى ان يحصل الغشي ان كان البدن قويا فيقلع الحمى في

الحال لان الغشي يضا يبرد المزاج القوي وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفية ان بقي في البدن

حرارة وهجر اللحوم لا تقاتولها الدم والاقتصار على المزاوير الحامضة لان الحموضة يقمع الدم

وتليين الطبيعة بمثل ماء الرمانين والتمر الهندي والشيرخشت ليضع الفضول والمواد

الرقيقة من الكبد ونواحيه فيرجع الدم الى مكانها فيعمل في العروق وربما احتيج الى اسهال

للصفراء حسب طبخ الصفراء المقوي او ماء الرمانين بالهليلج ان حلف الفصد شيئا من الصفراء

او ولدت سخونة الدم وتحريكه بالفصد شيئا منها الحمى الدموية العفنية ينكرها جالينوس

معتقدا ان الدم اذا عفن صار لطيفه صفراء لان الحرارة المولدة للعفونة والحرارة الحادثة من

العفونة يلطف الدم ويحدث فيه غليانا يصيره صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية

وسبب ذلك ان الدم سريع الاستحالة بالطبع لانه غذاء لجميع الاعضاء فيجب ان يكون سريع

الاستحالة الى امزجة تلك الاعضاء وانما يستحيل الى امزجتها اذا استحال الى طبيعة الخلط

الذي على مزاجها ورد الشيخ قوله ان الدم اذا عفن صفراء بانه يجمع معنيين احدهما انه

سونوخس

ويحلل هج

الحمى الدموية

[illegible] حرارة الملوث والعطش اقوى من الموضعية لان الاول [illegible]

اذا عفن استحال دقيقه الى الصفراء وكثيفه الى السوداء فلا يستحيل بالكلية الى الصفراء وثانيهما

ان هذه الاستحالة يكون بعد العفونة ويطرا في حال العفونة وثالثها ان الصفراء المتولدة

من الدم العفن لا يدرى هل فيها عفونة او لا فان كثيرا من الاشياء يتعفن ويتميز منه رقيق

وكثيف ولا يكون الرقيق ولا الكثيف عفنا ولو كان حدوثه من العفن يوجب عفونته

لزم ان يكون الكثيف المتميز من الدم العفن ايضا عفنا فيكون هناك حمى سوداوية ايضا واما

الثاني فلان استحالة الدم صفراء بالعفونة لا يكون دفعة بل في زمان ولا شك ان الدم

في ذلك الزمان باق على الدموية مع عفونته اذ الاستحالة انما يكون بعد تمام العفونة وعلى هذا

جوب لا ملوق بهذا المختصر والحق الصحيح قول بقراط وهو ان الدم قد يتولد من عفونته حمى دموية

مخالفة للمحرقة في الاعراض والعلاج وحيث كان الدم داخل العروق لا غير لانه اذا خرج منها

لم يبق دما بل يجمد وذلك لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ على الصورة الدموية فعفونته

يكون بالضرورة داخل العروق فيوجب الحمى المطبقة لان الدم لكثرته ولكثافة جرم العروق

لا يتحلل المتعفن منه سريعا بل يبقى فيها مدة ولحرارته ورطوبته يسرع قبوله للعفونة فلا

يتاخر عفونته حتى يحدث له فترة على الاقسام الثلثة المذكورة وهي المتزايدة والمتناقصة والمتساوية

وسبب العفونة اما ان يكون من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد بجوهرها كالسمك الطري

استحالتها كاللبن فانه وان كان صالح الجوهر لكنه سريع القبول للفساد والعفونة او لسوء

ترتيبها في الاكل بان يتناول اللطيف السريع الانهضام على الغليظة البطيء الانهضام فينهضم السريع

ويعاوقه البطيء عن النفوذ فيعفن بالحرارة الغريبة لان الحرارة الغريزية تتخلى عنه بعد كمال فعلها

فيه فينصرف فيه الغريب ولكونها ماسة كالطبيخ والمشمش فان المائية مادة للعفونة لانها

اذا كثرت غلبت على الحرارة الغريزية فلا يقوى على التصرف فيها فينصرف فيها الغريب وغليظة لعسر

تعرض للحار الغريزي فيها ويقصر نعرض عنها فيتصرف فيها الحار الغريب كالخيار والقثاء واما
السدد يمنع الترويح عن الاخلاط بانسداد منافس الهواء ويمنع الابخرة الحارة التي كانت
تتحلل من تلك المنافس عن التحلل فيحدث العفونة بحدوث السدد واما من كثرة الاخلاط
او غلظها او لزوجتها او حركة على الامتلاء لان الحركة اذا كانت على الامتلاء سخنت الفضول
ونشرها وحركها ولم يقو على تحليلها لفجاجتها وعدم نضجها فيحدث فيها العفونة واما
ان يكون بسبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي فانه لعفونته يعفن الاخلاط التي
في القلب ولا لا يصل اليه اولا على سورته الردية واذا تعفنت تلك الاخلاط عفن جميع
اخلاط البدن واستنشاق الهواء المتعفن من مجاورة الماء الآسن او المتعفن من
مجاورة الجيف يدل على الحمى العفونية لكون الحرارة لذاعة لان الحرارة الغريبة اذا استولت
على الاخلاط وهي رطبة فلا بد وان يتصعد من تلك الرطوبة اجزاء وهي الاجزاء النارية ويستحيل
الاجزاء الهوائية الى النارية وينفصل عن الاجزاء المائية والارضية ابخرة وادخنة حارة
والحرارة الحادثة من العفونة تزداد في تسخين تلك فيصير حادة لذاعة لكنها يختلف
باختلاف تلك الرطوبة فالمتصعد من الصفراء يكون الطف بالنسبة الى المتصعد من باقي
الاخلاط ويكون دخونا لان الصفراء قليلة المائية شبيهة بجوهر النار فاذا فعلت فيها
الحرارة احرقتها فيكون المتصعد منها اجزاء دخانية واللذع في الحمى الدموية اقل لكثرة مائية الدم
او لغلظه بالنسبة الى الصفراء ويتقدمها اي الحمى العفنية حالة تسمى المليلة وهي بين الحمى واعتدال
المزاج لان العفونة انما يحدث بتدريج فقبل ان يستكمل ولوجب الحمى يحدث المليلة ويتبع
تكسر وذلك للذع تلك الابخرة الاعضاء الحساسة التي تمر عليها فيتحرك لدفعها حركة ضعيفة
الى ان يقوى ذلك السبب فيشتد فيحدث القشعريرة حتى اذا الفها الاعضاء واستقر انفعالها

عنها سكن وانما يكون هذه الحالة ضعيفة اولا لان العفونة يحدث بتدريج فقبل ان
يستحكم ويشتد حرارة الاخلاط ولذع الابخرة الصاعدة عنها يحدث التكسر فاذا قويت
احدثت القشعريرة والكسل لان القوة تضعف عن حمل الاعضاء بسبب ثقل المادة ولان هذه
الابخرة ترخي العضلات والاعصاب فيثقل عنها حمل الاعضاء وتعطلها وذلك هو الكسل واختلاف
النبض لثقل المادة على القوة المحركة وتقل هذا الاختلاف بحيث قد لا يظهر في الغب لحدة مادتها
ولطافتها وقد يقل هذا الاختلاف في الدموية مع ان مادتها وهي الدم كثيرة جدا وذلك لان
الدم لكثرته لا يقوى عليه سبب العفونة فلا يخرج عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا فلا يكون كلا
على الطبيعة مع كثرته بخلاف باقي الاخلاط فانها يخرج عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا فيصير كلا على
الطبيعة وقلما يحصل نداوة في النوبة الاولى من نوائب الحمى او من نوائب ابتدائها فان الحمى
الدموية كانها نوبة واحدة لكنها تسهل من قوة الى ضعف ومن الى قوة بحسب العفن والتحلل وكذلك
الحميات اللازمة وذلك لان المواد مطلقا في النوبة الاولى يكون غليظة غير نضيجة لا يمكن
ان يتلطف فيندفع بالعرق كما في الحمى اليومية ولا سيم البقاء بعد الاقلاع بخلاف اليومية لان
الخلط لغلظه لا يتحلل عن مستوقد الحرارة بالكلية دفعة واعراض اشد من اليومية وسونوخس
لان الاعراض انما تشتد بسبب مقاتلة المادة والقوة واما لم يكن الحمى بادية او كانت مادة
ولكن كانت مادته غير محتاجة الى نضج كثير ولا الى مقاتلة شديدة كثيرة كانت الاعراض فيها اخف
لعدم احتياج الطبيعة فيها الى هذه المقاتلة من الصداع لشدة الحرارة تحرها المواد الى الحار
والعطش بسبب سخونة القلب والرية من وصول الابخرة الحارة المتعفنة اليهما وبسبب تحلل
الرطوبات من البدن فيشتاق الطبيعة الى الماء وتغير طعم الفم تصعد من المادة البخرة ملتصقة
تلك الكيفية الى الفم وتغير لون اللسان الى السواد لما يحترق الرطوبات التي فيه بالحرارة الغريبة

وسونوخس

ويسود و يكون ذلك فى الدموية مع تمدد وانتفاخ فى العروق وهى وداج وذلك لان الدم
كثير جدا ومع ذلك حار رطب وكل ذلك موجب لكثرة ما يتحلل منه مما يصعد من هذه الابخرة
فى العروق يوجب فيها تمددا وانتفاخا وامتلاء النبض لعدم انصراف الدم العفن الى غذاء الاعضاء
فيبقى فى العروق والشرايين واحمرار اللون تابع للون الخلط الغالب فى نقل البدن لانعاش القوة
والحرارة الغريزية بحسب المادة العفنة لكثرتها وثقل الرأس لما ذكر ولكثرة ارتفاع الابخرة اليه
ويبتدى بلا نافض لعدم انتقال المادة من مستوقد العفونة الى الاعضاء الغير المألوفة الحساسة
فانها اذا تحركت فى العروق سالت من بعضها الى بعض وداخل العروق لا حس له ولا عرق
موجود له الا عند البحران لان العروق لاستحصافها لا ينفذ منها ما يتحلل من المواد الى جهة
الجلد بل يبقى محتبسا فيها الا ان يحصل الدفع الكلى البحرانى ويكون الحمى لازمة لان مادتها داخل
العروق غير لذاعة لما ذكر بل كانها حرارة الحمام وبحرانها فى سبعة ايام لان المادة الدموية وان
كانت اغلظ من الصفراوية واعسر تحللا واقل ايذاء للطبيعة لقلة لذعها لكن فسادها اعظم خطرا
فيكون مصابرة الطبيعة له اكثر فيكون اهتمامها بدفعه عند فساده اكثر فيكون بحرانه لذلك
اسرع وقال المص سببه ان العفونة لو دامت بالدم واكثر من ذلك لاستحال عن دمويته
الى خلط آخر فالحمى الدموية اما ان يعصى فى هذه المدة او يصير غير دموية العلاج اول ما يبتدى
به الفصد والتطفية وتلطيف الغذاء وتركه يومين ثلثة ليلا يزداد مادة الحمى بالغذاء ولئلا
يشتغل الطبيعة بتدبير الغذاء واسهال لطيف للصفراء مثل النقوع المسهل وطبيخ الفواكه او ماء
الرمانين بالهليلج وذلك لان الفصد ربما ولد الصفراء لان الدم يعاندها ويكسرها برطوبته
فاذا استفرغ غلب الصفراء فينبغى ان يتبع الفصد باسهال لطيف لاخراج الصفراء

لحمى الصفراوية

اما الغب اى الدائرة فانهم اذا اطلقوا الغب ارادوا به الدائرة وذلك لاختصاص كل من القسمين

الاخرين باسم مخصوص فانها تنوب يوما ويوما لا وسبب ذلك ان العفونة اذا كانت خارج العروق
كان نفوذ البخار من المادة المتعفنة الى القلب عسرا او بعيدا فلا ينفذ اليه الا اذا كثر جدا
ولذلك مقدمة اقشعرار ونافض ونحو ذلك واذا اعفنت تلك المادة وهى قليلة بالنسبة
الى ما فى داخل العروق تحللت بسرعة ويبقى فيها حرارة كالحرارة الباقية فى الرماد حتى تجتمع
مادة اخرى فى مستوقد العفونة بالتدريج وهذه المادة لا تتعفن من اول ورودها بل لا بد
وان يبقى فيه مدة حتى يستعد للعفونة بالحرارة الباقية فى الرماد او بالحرارة الاولية فيطول امتداد
انقلاع الحمى الى ان تجتمع المادة وتستعد للعفونة وكلما كانت المادة اكثر كانت اسهل تجمعا
وكلما كانت رطب كانت اقبل للعفونة واحفظ للحرارة وكلما كانت مع رطوبتها حارة كانت
اقبل للعفونة فالبلغم لكونه كثيرا كان تجمعه سهلا ولكونه رطبا كان قبوله للعفونة اسهل
وحفظه لها اطول فلذلك تنوب كل يوم والسوداء لكونها قليلة كان تجمعها عسيرا ولكونها
باردة يابسة كان قبولها للعفونة ايضا عسيرا وحفظها للحرارة فتنوب يوما ويومين لا
والصفراء لكونها قليلة كان تجمعها عسيرا ولكونها حارة كان قبولها للعفونة اسهل ولكونها
يابسة كان حفظها للحرارة اقصر فتنوب يوما ويوما لا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب
فيها اقل من اللازمة لان المادة فى اللازمة داخل العروق وهو اتصال عفونتها الى القلب
وليس لها زمان فترة وهذه الاعراض فى المحرقة اشد لان مادتها احد لكونها قريبة من القلب
والاعضاء الشريفة القريبة منه واما وجود العطش فلحرارة الصفراء ويبوستها خصوصا اذا
اشتدت حرارتها ويبوستها بالعفونة واما الصداع فلما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الحادة
اللذاعة واما السهر فلميل الروح الى الظاهر بسبب احتداد مزاج الروح ويبسه واما الكرب فلفرط
سخونة القلب ولحصول الصفراء فى فم المعدة مع اسوداد اللسان بعد صفرته اما الصفرة فلارتفاع

الصفراء من فم المعدة الى الفم واللسان لخفتها وحرارتها وميلها الى الاعالى ولا سيما الابخرة
من الصفراء الى اللسان وهى فى الابتداء يكون صفراء لعدم الاحتراق واما السوداء فلتراكم القتار
او لاحتراق الرطوبات التى هناك عند اشتداد الحرارة ويشقق الشفه لحدة الابخرة وتجفيفها
الرطوبات التى فيها وجفاف اللسان لذلك ومرارة الفم وربما علا الاسنان سواد لتراكم
الصفراء عليها او لاحتراقها والضجر لسخونة الدماغ والاشتعال الروح فلا يسكن على حالة واحدة
وبغض الكلام لانه يزيد فى اشتعال الروح وكذا بغض الضجر وقد يكون هذه الاعراض فى القلب
ايضا ويبتدى نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض وقد يكون النافض اولا اى فى الايام الاول اقوى
واشد لان الصفراء فى الابتداء يكون والنبح لانفتاح يكون غير نضيجة ثم يضعف كلما نضجت حدة
المادة بالنضج والربع بالعكس اى يكون النافض فيه فى الايام الاول اقل لان السوداء يكون
اغلظ واقل قبولا للتبخر والسيلان فيكون ما يصل منها الى الاعضاء اكثر فيظهر النافض قويا ولا يبدو
البرد مع قوته فى الغب بخلاف البلغمية والسوداوية لان البرد فيهما اكثر لهرب الحرارة الغريزية
من الظاهر الى الباطن لحماية القلب ولبرد الابخرة المنفصلة منها الواصلة الى الاعضاء الحساسة
والبرد فيهما اى فى الغب انما هو للذع المادة الاعضاء الحساسة وهرب الحرارة الغريزية الى حماية
القلب فقط وتعارق الغب بعرق كثير للطافة الصفراء وخروجها عن العروق وسهولة
خروجها من المسام ولان الصفراء تميل بالطبع الى ناحية الجلد والغب اللازمة يشتد لان مادتها
حيث كانت داخل العروق لا يندفع بالكلية لتكثر العروق وكثافتها ويجتمع معها شىء آخر
على دور الغب لما ذكر فيشتد الحرقة لكون مادتها قريبة من القلب ونواحيه وقد لا يظهر فراقها
لان تاثيرها العفونة فى القلب ووصول الابخرة الحارة العفنة اليه يكون سهلا قويا فيكون
القدر اليسير منها وافيا بالتسخين الشديد لخفى القراب ويكون كانها دائمة على حالة واحدة من

غبا محمح

الشدة

الشدة واذا تركت غبا ان تركب مادة لها بان كل يوم مثل النائبة فظن انهما حمى واحدة
نائبة فلا يعتمد على النوب فى الدلالة على نوع المرض بل على الاعراض التى يكون لكل واحد من المواد
وفى الاكثر يكون الطبع معتدلا لان الصفراء لخفتها وحرارتها تتحرك اما الى فوق او الى ناحية
الجلد وظاهر البدن والبول يكون نادرا الا اندفاع شىء من الصفراء فى المثانة الا اذا كانت
الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون البول ابيض منذرا بالبرسام ان لم يكن رعاف
وعلامات الخالصة ان عرقها يكون اكثر لان مادتها لطيفة خفيفة سهلة الخروج من المسام
بخلاف غير الخالصة فانها مركبة من لطيف وغليظ ونوبتها من اربع ساعات الى اثنى عشر ساعة
للطافة مادتها ورقتها وسرعة تحللها وبمقدار زيادتها اى زيادة النوبة على ذلك يعرف
بعدها عن الخلوص فكلما كانت مادتها اغلظ كانت نوبتها اطول واطول ما يكون مدتها تنقضى
فى سبعة ادوار لانها من الامراض الحادة بقول مطلق وبحرانها يكون فى اليوم الرابع عشر كل
دور يومان فيكون الرابع عشر سبعة ادوار اما كونها من الامراض الحادة فلحدة مادتها
واما كونه حادة على الاطلاق فلان حدة مادتها لا تقتضى الطول ولان خروجها عن العروق
لا تقتضى شدة القصر فى مدة المرض حتى يكون حادة جدا او فى الغاية الا اذا خطىء فى التدبير فيغير
عن الخلوص وقد يقوم يوم اللازمة مقام النوبة لان المرض فى الدور انما هو فى يوم النوبة
فيكون ذلك اليوم هو المعتبر من المرض واللازمة لا فترة لها فيكون كل يوم منها بمنزلة دور
فتنقضى فى سبعة ايام لانها من الامراض الحادة جدا وبحرانها يكون فى السابع لان كل يوم منها
اشد ضررا من دور الدايرة لعدم زمان الراحة لها وهذا يقتضى انقضاءها فى مدة اقصر لكن
استحصاف العروق الموجب لعسر التحلل يقتضى طول المدة فلذلك يكون انقضاءها فى سبعة ايام
واما غير الخالصة فقد يطول نصف سنة لغلظ مادتها ولاختلاف مادتها ايضا فتحير الطبيعة

في نضجها ودفعها والبول في الخالصة رقيق لرقة مادتها وفي غير الخالصة ربما كان غليظا وذلك
عند عدم نضج المادة اذ عند اندفاع شي من المادة الغليظة مع البول واذا عرض الصداع مع الغب
في اليوم الاول قوي في اليوم الرابع ويفارق في اليوم السابع وذلك لان الالم في عضو رئيس وحيث
كان مع الغب عرض في اليوم الاول كان من الامراض الحادة جدا فيكون بحرانه في السابع لان
الطبيعة لا تصبر عليه اكثر من هذه المدة ولا بد وان يتقدمه يوم انذار يشتد فيه اعراضه وهو
اليوم الرابع او الخامس وان عرض الصداع في اليوم الثالث وهو الاكثر لان حدوث هذه
الاعراض في الغب يكون في يوم النوبة والنوبة الاولى في الاكثر لا يقوى على احداثه فيكون في
النائبة وقد يتاخر الى النوبة الثالثة فيكون في اليوم الخامس قوي في الخامس عند حدوثها
في الثالث ويفارق في التاسع والحادي عشر لان الاشتداد والبحران في الغب انما يكونان في ايام
النوب فلا بد وان يتقدم البحران على العاشر او يتاخر عنه واما الاشتداد فانه لا يتاخر عن
الخامس لان حدوث الصداع في الثالث انما يكون عند قوة الدماغ فانه لو كان ضعيفا لعرض
له الصداع في اليوم الاول واذا كان قويا تمكن من المقاومة المستلزمة للاشتداد والانذار
الذي هو بصفة البحران مثل رابع ذلك اليوم وخصوصا وقد حصل للمادة نضج ما في نوب الثلث
العلاج ان وجد في الدم كثرة فالفصد ثم الحجامة لان الحجامة تصلح في الدم فيميز الفاسد عن غيره فان الاعضاء
من شانها ان تمسك بالصالح وتترك الفاسد ولذلك يكون اول ما يخرج من الدم اسود
لكثرة ما يخالطه من الفضول ثم يصير احمر واخراج دم الحجامة يطفي الصفراء الجزوم كثيرا منه لا
برطوبته يكسر حدة الصفراء الاشربة في الايام الاول السكنجبين لانه مع ما يسكن الصفراء يفتح
السدد ويقطع ما في المعدة من الرطوبات وقدرها او شراب النيلوفر لانه يبرد ولا يستحيل
الى الصفراء فان وجد عطش فمع حلب بزر قثا لانه يفتح السدد لان الحميات العفنة لا تخلو في الاكثر

من سدد ويدر فيخرج شي من الصفراء مع البول ويبرد ثم شراب البنفسج لانه يلين ويخرج
الصفراء اخراجا لطيفا والمقصود في الابتداء انما هو تخفيف المادة ومنع ثورانها لا استفراغها
لانه لا يمكن الا بعد النضج وشراب النيلوفر واحدهما مع شراب الاجاص لقمع الصفراء
وزيادة التليين والازلاق مع انه يسكن البخار ويدفع الصداع الحادث منه ولا لذع
في حموضته ولا حدة ولا قبض فلذلك لا ضرر له في السعال ولا في الامراض الصدرية ولعاب
بزر قطونا او شراب ليمو مع نيلوفر او بنفسج وحماض ونيلوفر او تعلع او شراب ليمو او نقوع
حامضا وحلو بسكر او بشراب بنفسج وشراب نيلوفر والاولى تاخير النقوع يوما من بلة انضار
اللنضج او ماء الرمانين بشراب بنفسج او تمر هندي ممروس في ماء حار على سكر او شراب
بنفسج وماء البطيخ المراد به البطيخ الرقي او البطيخ البعه بالسكر او بالسكنجبين عامة لانه مدر
معرق مسكن للحرارة والعطش ملين للطبع ماء البطيخ المشوي جيد وصنعته ان يغلف
القرع بالعجين ويوضع في تنور نار دهاده والاولى تاخير مياه الفواكه الى ما بعد السادس انتظارا
للنضج لان في ابتداء المرض يكون المواد الردية مختلطة بالجيدة غير متميزة عنها وعند الاسهال
يخرج الجيدة مع الردية وذلك مما يوجب الضعف الشديد هذا اذا قوي المسهل على اخراجها
واما اذا لم يقو عليه حرك المواد الردية فاختلطت بالجيدة وصار الكل رديا وايضا لخروج
الرقيق وبقي الغليظ ويزداد الشر ويطول المرض ثم يلين الطبيعة كل يوم مجلسين
بلبنه ليستفرغ ما في الامعاء وما يحويها ولا يتصاعد عنها بخرة ردية توادي الدماغ بالعمل
والحقن اللينة ان لم تلين بالاشربة المذكورة لان المسهلات التي يكون اسهالها انما يتحرك
المواد ويميلها والصفراء بالطبع تتصعد الى الدماغ فيحدث الصداع وغيره مما يوذي الدماغ
والحقن ايضا تجذبها الى الجهة المخالفة لحركتها المرضية وفي اواخر النهار وفي الليل لان في

اوائل النهار ويستعمل اللبنيات نصف الى الاشربة المذكورة المدرات كحلب بزر الخيار
والقثاء وخصوصا ان كان مع عطش واذا افرط العطش فحلب بزر البقلة وحده او مع
بزر العطش او بزرقطونا مع شراب السكنجبين او شراب اجاص وقد يحتاج الى اقراص الكافور لفرط
الحرارة فان كان هناك غثيان وفي منقوع التمر الهندي لانه يقوي المعدة نطفى من غمرات
مرس على سكر او شراب نيلوفر او نقوع من تمر هندي اربعين درهما عناب عشرون
حبه نيلوفر خمس دراهم او شراب التمر الهندي مصفى او شراب القراصيا وان كانت الطبيعة
محتبسة فشراب الحماض وشراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين الرماني وقد يستعمل
هذه القابضات مع القيء والغثيان عند اعتقال الطبيعة ويلين الطبيعة بالحقن اللينه
والفتل المسهلة ليستدارك ضررها بالقابضات فاذا لم ينقطع القيء والغثيان بما ذكر فيؤخذ
طباشير وسماق وكزبرة يابسة وورد ويسحق ناعما ويستعمل بشراب التفاح وقد يضاف
اليه قليل كافور المسهلات النقوع المقوى وماء الرمانين بالهليلج او اربعين درهما من شراب
الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين او عسل خيار شنبر بشراب بنفسج ودهن لوز حلو او
تمر هندي ممروس في ماء حار على لب الخيار شنبر بالسكر ودهن اللوز الحلو او شراب بنفسج عوض
السكر والاولى تاخير المسهلات الى النضج لما ذكرنا الا ان يكون الصفراء متحركة محتاجة من
عضو الى آخر لان الضرر المتوقع من حركة المادة المحتاجة اعظم من استفراغها غير نضيجة
وهو بقاء الغليظ او خروج المواد الصالحة مع الفاسدة على ان الخطر في الاستفراغ قبل النضج
في الغب اقل منه في غيرها لان مادتها رقيقة والاجزاء الغليظة التي بها بالنسبة الى الاجزاء
هي اقرب الى القوام المعتدل والرقيق اسرع انفعالا واسهل حركة وخروجا ولا يتخلف منها غليظ
يزيد في طول المرض ولا يستفرغ في يوم النوبة وخصوصا ان كان يوم النوبة يوم البحران لان الطبيعة

يكون ح مشغوله بالدفع الجزئي والكلي والاستفراغ يشوش عليها فعلها ولان الاستفراغ ان كان
موافقا لاستفراغ الطبيعة عرض منه الافراط وان كان مخالفا كان معارضا لفعل الطبيعة
مشوشا والاولى الايام الاستفراغ اليوم الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر لان في
هذه الايام المذكورة لا يكون نوبة ولا بحران الا نادرا واما السادس ففيه خطر عظيم لانه قد
يتفق فيه بحران كما قد يتفق في الثامن الا ان بحران السادس ردي لانه ليس من الايام الاصلية
التي يقع فيها البحران فوقوع البحران فيه انما هو لالزام المادة الطبيعة بابدانها والمامها الحال
الحادثة واذا كانت كذلك كانت الطبيعة قاصرة عن الدفع لا فما يكون غير مختار للوقت الذي
يجادب فيه وانما قوة المرض يحذبه الى زمنها بذلك واما الثامن فانه وان لم يكن من الايام
الاصلية ايضا لكنه انما يقع فيه البحران بسبب ضعف ما في الطبيعة والالم يعرض الدفع عن
اليوم الاصلي وهو السابع فان اتفق البحران في السادس مع المسهل ففي الغالب يصل الاغذية
يجب ان يؤخر الغذاء يومين ثلثة ثم يستعمل ماء الشعير وحلب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد
وسويق وخصوصا ان كان مع غثيان لانه بعضه يقوي المعدة اي هذه كان مع السكر
او شراب النيلوفر الا ان ترى ضعفا في النبض فيكون مرقة فروج واحده وقد لا يدرك الضعف
في النبض ولا في غيره فيغذى بماء الشعير ونحوه من الاغذية اللطيفة فيزداد الضعف للطيف
التدبير فاذا بلغ الضعف الى الحال ما ادرك وقد انتهى المرض او قارب الانتهاء فيغذى للتقوية
بامراق الفراريج فيفسد في المعدة لاشتغال الطبيعة ح بدفع المرض عن الغذاء فلا تتصرف فيه
والضعف القوة عن الهضم ايضا ويكون فيه لباب الغذاء الفاسد لاستحالته الى طبيعة المرار بسبب
الحرارة الغريبة وتشويش الذهن لما يتصعد منه الى بخرة فاسدة الى الدماغ مع ان حرارة الحمى
تعتدها الا غاوحده ولا يحصل بها تقوية يعتد بها لفسادها فاذا خفت وهفت الشهوة ممزوره

حب الرمان او اجاص او زيرباج او ليمون او اسفاناخ او رجله او لونجته تغلقه عاسه و الطحين
ذلك بدهن اللوز الحلو والحمض بالخل وماء الليمون لم يكن سعال ومن الناس من لا احتاج
الى المزاوريل الفراريج في الايام الاول وهو المتخلخل البدن بل في يوم النوبة لانه ان لم
تغذ بالفراريج ويولع في التدبير اللطيف الذي في الغاية القصوى لم يبق قوته وافية ببلوغ
المرض عند المنتهى واما غيره فلا ينبغي ان تغذى في يوم النوبة لامور احدها ازدياد الحراره
باجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى وثانيها ان الطبيعة ان اشتغلت بتدبير الغذاء استولى
المرض وطالت النوبة وصعبت وان اشتغلت بالمرض عند الغذاء وزاد في ماده المرض وان
توزعت فعلها كان في كليهما ضعيفا وثالثها ما يتصعد من الغذاء من الابخرة ولهيبها بسبب
حرارة الحمى وذلك مما يوذي الدماغ وتشوشه ويوجب الصداع ولا يعتمد على احتقال من الطبيعة
لما يكسل الفعل في الاعضاء ولضعف بحراره الحمى ويحسن سيتصعد منه ابخرة رديه الى الدماغ الادويه
الموضعيه تسكن صداعهم لان الصداع ربما زيد في الحمى لاعانه السهر ويسخنه الروح تقويه الوجع
وسوء من لان السهر يسخن مزاج الدماغ ويحلل الروح ويحرق الاخلاط ويحدث الامراض الحادة
فيكون سببا لزيادة الحمى اما الصداع فيسكن بما ذكرناه في الصداع الحار واما السوم فيما ذكر
في السهر مع الحرارة ويرطب السنتهم بما ذكرنا في جفاف اللسان لانه يزيد في العطش ويمنع من
الكلام ويوجب عسر الازدراد ويرطبا كبادهم بالخرق المبلولة بماء الورد وماء الهندبا او ماء
الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور لان مزاج الكبد يسري الى جميع البدن ولئلا
يتولد فيه المرار عند غلبة حرارته وغسل اطرافهم بالماء الحار والنخالة ينفعهم بتسكين صداعهم
لانه يجذب المواد الى الخلاف ويسكن الابخرة المتصعدة ادمغتهم ويجب ان يغتسوا في
ابتداء النوب بالماء الحاره السكنجبين لان المواد يكون عند ابتداء النوب متحركة عن مستوقد

العفونة فيسهل خروجها بالقي سيما وهي حارة متحركة بالطبع الى الاعالي وفي وقت قوة الحرارة
يستعملون البزور مثل بزر القثاء والقرع والهندبا مستحلبة على شراب الاجاص او السكنجبين
وعند ابتداء العرق يعان الطبيعة على ذلك ويدرع عرقهم بالسكنجبين بماء المطبوخ الهندبا او
بالماء البارد فان الماء البارد يسخ الخلط الصفراوي لانه
المتصعد في حال الحمى ويعدل الحرارة الحادثة من الحمى فيقوى الطبيعة
عن دفع تلك المواد بالعرق ويحلب بزر القثاء ويمسح عرقهم ليزداد زوره لانه اذا لم يمسح
ويرك على البدن برد من الهواء وغلظ وسد المنافذ ويرش المسكن بالماء ويكثر فيه حرارات
الماء ويقرب اليهم من الفاكهة التفاح والكمثرى والزعرور والسفرجل والخيار ومن الرياحين
والاس وورق الخلاف واوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان مرشوشا عليه
ماء كثير ويقرب اليهم من الزنبور والنيلوفر والبنفسج وجميع الحالح الباردة والطبوخ المتخذة
من ماء الورد وماء الخلاف وماء النيلوفر وماء الاس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون بهم
تلو تقرب الخل اليهم لان رائحته تجفف الدماغ تجفيفا بليغا واما تقريب هذه الاشياء كلها فلتبريد
الهواء وتطفئه وتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما بعطريتها وقد ينفعهم الاحتقان بمثل ماء البطيخ
او ماء الخيار لتبريد المعدة والكبد وجميع الاحشاء الحمى البلغمية يكون حرارتها قليلة لان
مادتها باردة بخارها لانها رطبه   لا يلذع البدن اذا انحلت لبدمنه على العضو فاحس
بجدة ولذع سبب ذلك ان ماسحا ولا في هذه الحمى يكون اكثرها سالان الاجزاء الارضية المرة
يعسر تحركها وان سخن منها شي يكون لحلقه مسكرا بالرطوبة المائية الكثيرة فلا يظهر حدته فاذا
عرضت السالحلبة صسف مسامه وتحللت منها المائية الصرفة للطافتها وتخلفت الاجزاء
الارضية فظهرت حدتها وحرافتها الحقيقية بعد ذلك ويكون بردها طويلا لان البلغم

لبرد مزاجه وغلظ قوامه لا يسخن بالحرارة العفونية سريعا وسوف كل يوم ان كانت نايبه
بسرعة اجتماع مادتها لكثرتها وسهوله قبولها للتعفن لرطوبتها وياخذ بكسل الحصول
المادة الكثيرة الغليظة في العضل وسبات لكثرة ارتفاع الاجزاء الغليظة الرطبة الى الراس
ويعل لما ذكر ويعرض لها البرد فيها العسر سخنها بالحرارة وربما سخن ثم عاد البرد ثم سخن ثم
عاد لان الاجزاء الحارة المنفصلة من البلغم يعسر نفوذها في الاعضاء الغليظة فلا يسخن منها
فيها   فاذا نعل سخن ويحلل نعاد والبرد حتى ينفذ بعد ذلك شيء آخر منها فيسخن ويحلل
فعاد البرد الى ان يعم النفوذ في جميع اجزاء البلغم فالبلغمية اللازمة لشابه الدق لانها مع
دوامها لا يكون شديده بل هادية ويهزل معها المريض لقلة الاغتذاء وبسبب ضعف الهضم
ولا للين النبض في البلغمية فان النبض فيها يكون لينا لرطوبة البلغم وقد يصلب النبض فيها
ايضا كما عند البحران للتمدد الحادث في الاعضاء الحجبة دفع الطبيعة المادة والبول قليل
الصبغ بسبب البرد وكثرة التشنج بل ربما كان الى الفجاجة وبياض وربما احمر بسبب العفونة
فان عفونة البلغم توجب حمرة البول على ما مر يكون معها رصاصية اللون وهي حمرة وصفرة
لجريان في بياض ما للحمرة فلجمود الدم لصلب برد البلغم واما الصفرة فلقلة الصابغ للحمرة
وهو الدم واما البياض فلغلبة لون البلغم وضعف النبض وصغره بسبب برد المادة وشدة
اختلافه لضعف القوة والعارض لمادة الكثيرة الغليظة ورقة البراز وبلغميته لضعف
الهضم وعدم الاستمراء ويكون العطش فيها قليلا الا ان يكون البلغم مالحا فيكون معه عطش
كاذب ولا يكون خالية عن ضعف فم المعدة ولذا قيل ان الضعف لمعدة خاصة لازمة لها
وسبب ذلك ان هذه الحمى لا يكون الا لعفونة البلغم وفساده ومعدن البلغم المعدة لكثرة
تولد البلغم فيها فيكون مبدأ هذا البلغم الفاسد من فساد ما في المعدة فالسبب الاولى لهذه

الحمى هو ضعف المعدة وكثرة تولد البلغم وفساده فيها واكثر تولده في اعلاها لانه اضعف هضما
لكثرة عصبيته وقلة حرارته ما دعرضت للبلغم عفونة اكثر العفونة في فم المعدة كالغشي في
ابتداء النوب والخفقان لما ذكر ولسيلان ما في المعدة من البلغم ح ووصوله اي فم لو يشارك
والقلب في الاذى ولا يحدث فيه الغشي القوي لان اذيته له برده وهو يسخن سريعا بالحرارة
الحادثة من العفونة فيزول عنه البرد المؤذي فلا يحدث الغشي التام وسقوط الشهوة
لذلك مع نداوة لكثرة الرطوبة وقلة عرق ولا يكون العرق سابغا للزوجة البلغم العلاج انضاج
البلغم في استفراغه بعد ذلك لان هذه المادة غليظة لزجة لا يجوز استفراغها الا بعد النضج
ولطافتها ايضا عسر   المعدة والقيء لا بد منه في كل نوبة او اكثر النوب لانه ينقي
المعدة ويستفرغ مادة الحمى الاشربة شراب الليمو وشراب النيلوفر لان شراب الليمو يقطع
البلغم ويقوي المعدة وشراب النيلوفر يلين الطبيعة او شراب البنفسج لتليين الطبيعة
ايضا او سكنجبين ليقطع البلغم وشراب نيلوفر او سكنجبين بزوري وعنصلي وعسلي ان كان
البلغم اغلظ كل ذلك بالماء الحار او مغلي من بزرقطونا وخيارشنبر والهندبا والانزبادين يصفي
على سكنجبين ساذج او بزوري وعلى سكر والبزوري مع تسكينها للعطش وتبريدها حرارة
الحمى تنضج البلغم بالجلاء لان الحالي بحركة الرطوبات اللزجة الحادة عن فوهات المسام وسطح
العضو وتليين الطبيعة وهذا الانضج من تقطيع وترقيق وقد يستعمل مثل ماء العسل حارا
او يستعمل العسل جلابا حارا بماء عرق السوس اذا لم يكن الحرارة قوية وقد يستعمل الجلنجبين
شراب الليمو او السكنجبين البزوري والعنصلي يسلي من رازيانج وعرق سوس وبزر كرفس
وبرسياوشان لحب الحاجة الى التلطيف الكثير او شراب فرد فانه مسهل يلين مفتح جلا
يقوي الاعضاء الباطنة او شراب افسنتين اذا كان في فم المعدة ضعف واذا طال زمانها

احتيج الى استعمال ما يلطف اكثر مثل قرص الابرباريس وقرص الورد او قرص الغافث او طبيخ
الغافث والشكاعى والباذاورد والشاهترج والهندبا والكسوث والخطمى مصفى على سكر
اوسكنجبين وحده اودرهم دم لى وربما ركبت هذه الادوية مع الادوية الملينة للطبيعة
كالتمر الهندى والاجاص والسبستان وعمل منها شراب من ماء الاجاص او التمر الهندى وحده
غير مخلوط بالملطفات والمقطعات ضار لهم للزوجة ولانه يضعف المعدة الباردة البلغمية
ولانه يسهل الرقيق من المواد المستفرغات مطبوخ من سفستان ثلثين حبة وبزر قثا وبزر
هندبا وغاريقون وعرق سوس وانبرباريس مكلة درهمان بسفايج وقنطوريون وسنا وهليلج
اصفر مكلة خمسة دراهم يصفى على خيارشنبر وترنجبين اوسكر مع التربد وراوند مكل نصف م مقل
ازرق وكثيرا مكل ربع م اوحب الايارج اوايارج فيقرا او حب من راوند وهليلج كابلى وغاريقون
ومقل ازرق وتربد مكل دانقان يعركى بلعاب اللوز ويعجن بعسل خيارشنبر اولعوق خيارشنبر
وقليل غاريقون ويلين طبايعهم راوند وسكنجبين لربعتاك مسهلة او يحقن لينة تنفع فيها
قرطم وبسفايج وقنطوريون ويعطى كل ليلة بادر ادهم بمثل بزر القثاء والخيار والبطيخ سحلته
على سكنجبين المقشات بزر العجل بسكنجبين وماء حار اوسكنجبين بماء عرق سوس او اصل البطيخ
وعرق السوس مغلى ويصفى على سكنجبين الاغذية هذا المرض وان كانت مادية غليظة بلغمية
يحتاج لذلك الى تلطيف الغذاء لكنه طويل المدة متباطى المنتهى فيحتاج لذلك الى حفظ القوة وتكثير
الغذاء اكثر من الصفراوية لكن التلطيف واجب لان هذه المادة يرجى صلاحها بالتلطيف وان
يضر مما يعد والبدن ففى الايام الثلثة الاول تزاد فى التلطيف لان البلغم لم يعمه العفونة
بعد فيكون وجه صلاحه بالتلطيف والجوع اكثر فيعطى ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بسكر او
بالعسل وربما احتيج الى زيادة لسخنه لبرد المادة بمثل قليل فلفل او زنجبيل او مصطكى وينبغى ان

تشع بالسكنجبين البزورى والساذج لتحلل وعند خوف الضعف يعطى امراق الفراريج
بالمصطكى والدارصينى والشبت او بعد ما طم وماء اللحم وتستعمل الادوية الموضعية بدهن فم المعدة
بدهن السفرجل اودهن ورد اغلى فيه سنبل ومصطكى ويضمد فم المعدة بزرورد وافسنتين
بماء الورد فصل الحمى السوداوية يكون فى ابتدايها النافض ضعيفا لان المادة يكون شديدة الغلظ
فلا يكون ما ينحل منها او يسيل الى الاعضاء ثم يقوى النافض كلما نضجت المادة لما تتلطف بالنضج
ويرق فيسهل نفوذها ونفوذ الاجزاء المتصاعدة منها فى الاعضاء حتى اذا تم النضج سكن النافض
لما سكنت شرها مع وجع كانه يكسر فى العظام لان المادة المتعفنة اذا خرجت من مستوقد العفونة
وسالت فى الاعضاء بعد بعض منها الى ما بين العظام والاغشية المحيطة بها وهى رمادية كثيفة
كثيرة الارضية فتمدد تلك الاغشية ويعرض لها من التمدد الم مثل الالم الحادث فيها عند انكسار
العظم سوى يحل العظم المتكسر ويرد تصطك له الاسنان لعسر اندفاع المادة لغلظها وكثافتها وحرارة
اقل حدة من الصفراوية لبرد المادة وغلظها وليست فى مداوة البلغمية لبيس مادتها وكثرة ارضيتها
وفى الاكثر يكون بعد حميات مختلفة طالت مدتها فتحلل لطيف موادها وتبقى كثيفها واحترق
بحرارة الحمى فربما تت الاخلاط المختلفة الكثيفة الباقية بعد تحلل اللطيف وصارت سوداء لان
الطبيعة يضعف تاثيرها فى المواد المختلفة لانها تحتاج فى ذلك الى اعمال مختلفة ولا شك ان ذلك
اعسر من العمل الواحد فيكون انضاجها واستفراغها ضعيفا ويلزم ذلك ان يبقى منها من ابردها
اكثر والنبض الى صلابة ليبس المادة وقوة اختلاف لغلظ المادة وكثافتها فيتوجه الطبيعة الى
انضاجها وهى عسرة القبول للنضج فينصرف عن فعل النبض حتى يشتد الحاجة الى الترويح فيتوجه الى
النبض لم ينصرف عنا الى الانضاج ويطول دورها اربعة وعشرين ساعة لانها عسرة التعفن
لبردها ويبسها عسرة التحلل لغلظها وكثافتها وتفاوق تعرق كثيرا لان السوداء وان كانت غليظة لكنها

عن لزجة فاذا رقت بالحرارة العفنة وسالت خرجت من المسام بسهولة بخلاف البلغم فان
كانت السوداء عن بلغم محترق كانت الادوار اطول لان مادتها تكون اغلظ والبول اغلظ والنبض
اعظم للين الآلة والعرق ابطاء للزوجة المادة وما كانت عن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواتر
الشدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة الحرارة وكان مع النافض كالقشعريرة لحدة المادة ولذعها
فيكون مع البرد نخس في الجلد والعضل وعطش والتهاب اشد وكل ما كانت من السوداء عن
احتراق اخلاط فلا بد من تقدم علاماتها اي علامات تلك الاخلاط وقد يدل على مادة الحمى
مطلقا السن والبلد والعضل والمزاج والعادة والتدبير المتقدم وسبب النوب ان المادة المتعفنة
خارج العروق يكون قليلة ويكون نفوذ حارها الى القلب بعد واذا عقبت هذه المادة وهي قليلة
تولدت بسرعة فلم يبق الحرارة مطيف شئ بها حتى تجتمع مادة اخرى في مستوقد العفونة تقوم
مقام المادة الاولى واجتماع هذه المادة يكون في هذه الطول من مدة الرهد واذا اجتمعت لا
يمكن ان يتعفن من اول الامر لا ابد وان يبقى في المستوقد مدة حتى يستعد للعفونة فلذلك
يدوم اقلاع الحمى حتى تجتمع مادة اخرى ويتعفن فيطر الحال كما كان والسبب في سرعة النوب ان
المادة الرطبة اسرع تعفنا لان الرطوبة هي التي يستعد لقبول العفونة من الحرارة الغريبة والرماد
الباقي منها ما حفظ الحرارة فان كانت مع ذلك اي مع الرطوبة والكثرة حادة دامت العفونة لا
يكون شديدة الاستعداد ليتعفن لاجل حرارتها ورطوبتها سهلة التجمع لكثرتها فيجب يكون
التجمع يسبق على بدء ما يعفن اولى ولهذا يكون الحمى الدموية مطبقة دايمة لحصول الشرايط الثلث
المذكورة فيه حتى لو فرض العفن للدم خارج العروق وان كانت المادة ضد ذلك اعني يكون
قليلة باردة يابسة ابطأ العفونة كما في الربع فان السوداء البرد ها ويبسها نقل قبولها للعفونة
جدا واذا تعفنت وبردت لم يبق في ذلك الرماد مع قلتها من الحرارة ما يقدر على حاله ما تجتمع

في المستوقد ثانيا ابرعه ولقلتها في البدن بطول مدة اجتماعها فنوب يوما واحدا ويخلو يومين
وقد يقل مقدار السوداء من ان يجتمع في يومين فينوب في كل خمسة ايام او ستة او اكثر من ذلك
بحسب قلة مقدارها وسيأتي ذلك واما اذا كانت المادة باردة لكنها كانت كثيرة رطبة او
البرد بطوء في التعفن كما في البلغمية فقارقت الحمى حتى يستعد العفونة وذلك انما يكون في مدة لكن
نايبة كل يوم لان كثرتها توجب سهولة التعفن وان كانت المادة حارة كثيرة لكنها كانت يابسة
كان البطوء متوسطا بين القسمين الاول والثاني كما في الصفراوية لان الحرارة توجب سهولة
التعفن واليبوسة توجب عسر التعفن والكثرة توجب سهولة التجميع لكن كثرتها اقل من البلغم
واكثر من السوداء بل هي كالمتوسط بينهما في المقدار فناسب يوما ويوما لا والربع الصيفية في
الاكثر يكون قصيرة لان الطبيعة ان كانت قوية على دفع مادة المرض اعانتها حرارة سواء الصيف
على دفعها وترقيقها وتلطيفها وتحليلها فبرئ المريض سريعا وان كانت ضعيفة اعانت المرض
بتحلل القوة والربع الخريفية طويلة لضعف القوى في الخريف ولاختلاف هوائه فكلما اعدت
الطبيعة مادة لتحللها في وقت الطهار عارضها البرد المكثف في العدوات والليالي ولكثرة
تولد السوداء فيه مع ان هذه الحمى في نفسها طويلة لان مادتها باردة غليظة يابسة ومقتضى
هذه عسر الانفعال والنضج لا سيما اذا اتصلت الربع الخريفية فيزداد طولها لما يزداد المادة
كما وجودا ببرده فيعسر نضجها وتحللها ويزداد الجلد كثافة وتلزر انا بضافيه وفي الاكثر
يكون معها ضرر في الطحال من وجع او صلابة او ورم لان السوداء كما ان البلغمية لا تخلو عن ضرر
المعدة وفي الاكثر يكون معها تغير حال الكبد لمضادة مزاج المزاج الكبد وحمى الربع لكثرة
عرقها يستفرغ رطوبات كثيرة وقوة برجوع المواد اللحجة فتقلعها من مواضعها وتحللها الحرارتها
وطول زمانها تنضج المواد الغليظة وتحللها فلذلك ترى من امراض كثيرة مثل الفزع والنقرس

والدوالي واوجاع المفاصل والتشنج والحكة والبثور والجرب لعلاج ان كان في الدم
كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد والا فمن بالضعف لما يستفرغ مع الدم روح كثير
وازالة ضد السوداء وهو الدم الذي يقاومها بالحرارة والرطوبة فانه اذا لم يكن في الدم كثرة
وفصد خرج الدم وخلف المادة السوداوية لغلظها ويضر ايضا بتحركه المواد من جهة الاعماق
الى الخارج وسدلها باستفراغ خفيف لتخفف على القوة فان المفصل اذا قل قوي تاثير الفاعل
فيه ثم تستاصل السوداء بعد النضج التام الاشربة ماء الشعير الساذج المرز بالسكر او شراب
النيلوفر لانه شرابه وترطيبه يقاوم سورة الخمولانه يلين الطبيعة ويبقي المعدة بما فيه من
الجلاء او جلاب باردا اذا اريد تعديل الحرارة او حارا واذا اريد الاستعانة على النضج لحرارته
والسكنجبين في بعض الاوقات لنضج الجاري وتقطيع الفضول فيقفو الدور يبرهة او شراب
الحماض وشراب النيلوفر او شراب التفاح مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان
لتقوية القلب وتفريحه او مغلي من بزر قثا وبزر هندبا وبزر خيار وبزر كشوث من كل ثلثه
دراهم عرق السوس وابرباريس من كل درهمان لسان الثور خمسة دراهم يصفى على سكنجبين
او سكر وترياق الفاروق بعد النضج والاستفراغ صدلانه ينفع جميع الامراض السوداوية ويصلح
فساد الاخلاط واما قبل النضج فانه ضار جدا لانه لسخونته يحرك المواد فاذا لم يكن نضجه لم
يكن من دفعها وتحليلها فيختلط الردي بالجيد ويصل لكل ردياو ربما ادى بسخونته والتسخين
الحادث من الحركة الى العفونة فتولد امراضا اخرى وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص والنقوع
اي نقوع الاجاص اذا كانت السوداء صفراوية المسهل لحب ان يستعمل في ثاني يوم الراحة او
اليوم الاول من يوم الراحة الحمام لترطب البدن وترقيق المادة واعدادها للاستفراغ وتليين
الجلد وتفتح المسام ويراعى في المسهل المادة التي منها تولدت السوداء فالصفراوية من السوداء

يجب ان يقع في مسهلها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمود والبلغمية منها تنفع في مسهلها
مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون بل شحم الحنظل مطبوخ جيد لجميع انواع
السوداء عناب سبستان وتمرهندي واجاص من كل عشرة هم سنا وبسفايج وسكاعي وبادر
اورد وبربريحان وهو الناد رجويه وشاهترج وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان
الثور من كل خمسة هم بزر القثاء وبزر الهندباء وابرباريس وافيتمون من كل ثلثه هم يطبخ ويقوي بخمسة
عشر درهم الخيار شنبر ودهن لوز م ... وحجر ارمني وحجر لازورد ومقل ازرق وكثيرا
ومحموده من كل ربع م ومطبوخ الافيتمون وحبة حبلان والافيتمون بلبن اللقاح جعل نافع
لو عادنا بمحمود ويجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتى يستاصل المادة بالكلية وينقي البدن
فان السوداء لغلظها وعسر تفقها لا يقوى المسهل وان قوي على اخراجها دفعة مع انه يحرك
القوة وهي اذا ضعفت ازداد ضعفها بازدياد المرض فيقع عند المنتقى والسفوف المسهل للسوداء
بماء الجبن مشكور ويجب ان يتقيأ في ابتداء النوب بالسكنجبين وصمغ الحرشف وعرق السوس
ونصف درهم بزر القثاء والخيار والبطيخ والهندباء مسحوقة وما في يوم النوبة بدخول
الحمام ويحلبون في الابزن العذب ويستعملون الماء الكثير من الهواء لترطب البدن ولا يحدث
العرق ولا يبيح الحرارة الاغذية اما يوم النوبة فانه يوم صوم ليلا وليشتغل الطبيعة بهضم
الغذاء عن دفع مادة المرض الا ان يكون النوبة باتي اخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان
يستعمل المعدة اول النهار بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر او بمرورة ملوحته او اسفاناخ
او هندباء او رخله مطبخه بدهن اللوز فانه مع ما يشد الجوع ويقوي القوى يحدر من المعدة
سريعا قبل مجيء الحمى ويرطب البدن والحاجة الى الترطيب في هذه ازيد مما في جميع الحميات لان مادتها
شديدة اليبوسة واما في يومي الراحة فالغذاء بمثل الفراريج والدجاج المسمن والحولي من الضان

اسفيدباج لان التلطيف في الغذاء يزيد في يبس المادة وذلك موجب لعسر نضجها ويوجب
الضعف في القوى وطول المرض وازمانه يزيد في ضعفها فلا يقدر على دفع المرض في المنتهى
بل ينقهر عنه او بحب الرمان والريباس لتقوية المعدة والكبد او بالقيء وان اصلح التدبير في
هذه الحمى ربما لم يزد على سنة لان مادتها شديدة الغلظ كثيرة الارضية عسرة النضج بطيئة
الحركة لا تسعر بسعر القمر بل بسعر الشمس وربما امتدت اذا لم يصلح التدبير فيها الى اثنتي عشرة سنة
لان مادتها تصير اغلظ فلا تتغير بسعر الشمس بل بسعر زحل والربع التي معها ورم في الطحال اطول مدة
واردى اعراضا لان الطحال الوارم لا يجذب السوداء فيكثر في البدن ويزداد يوما فيوما فيزداد في
مدة هذه الحمى وفي شدة اعراضها وربما آلت الربع مع ورم الطحال الى الاستسقاء لما يضعف
الكبد عن هضم الغذاء ومن جملة حمى الخمس والسدس والسبع وهلم جرا قد شاهد الاكثر من ذلك
قال المص قد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت تنوبه حماه في كل ثمانية عشر
يوما نوبة واحدة واني قد شاهدت الغب تكرمان وان انكره جالينوس ما رايت في عمري منه
شاملا ولا رايت خمسا جليا قويا وقال الشيخ سعد ان يكون السبب في مثل السبع والتسع تدبيرا اذا
استعمل واجرى عليه اوجب حمى في ذا عود واوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو تركت لم
يوجبها فيكون السبب في ادواره وعوداته ادوار التدبير وعوداته لا ادوارا وعودا ينضبط حميها
واكثرها يحدث عن سوداء بلغمية غليظة جدا قليلة المقدار فيكون عسر تحريها وتعفنها واقل حفظا
للحرارة مثل الرمل وكلما كانت مادتها اغلظ واقل كانت مدتها اطول وعلاجها قريب من
علاج الربع الا ان الغذاء في ايام الراحة يجب ان يكون كما في حال الصحة او الطف بقليل لان البدن
في هذه الايام يكون حاله كحال الاصحاء ولان الغذاء الترطيبه يعدل هذه المادة حمى الدق اكثر
ما يكون استقالة قال الشيخ سعد ان يعرض الدق ابتداء فيكون الاعضاء الاصلية قد اشتعلت لم

يشتغل

يشتغل خلطه ولا روح قبل ذلك لجاز ان يسخن بلا ذلك ولا يتم على ما مر الا بان تسخن الاعضاء
الاصلية وسبب ذلك ان جرم الاعضاء مكتنف فيبعد ان ينفعل عن المسخن والروح الحيوي
والرطوبات والملاسة بعد لم تنفعل لكن يمكن ان يكون السبب المسخن مجاور لجرم القلب
مداخله فلا يكون له تعلق بالروح والرطوبات لا بتوسط جرم القلب واذا تسخن جرم القلب تسرت
السخونة منه الى جميع الاعضاء وقال المص المراد بتعلق الحرارة بجرم القلب اولا انه يعرض للقلب
حرارة لو بردت لزم ذلك برودة ما يحتوي القلب عليه من الرطوبات والارواح من غير
عكس فانه لعدم سخونة القلب سخونة في روح او رطوبة لو طفي جرم القلب لم يلزم ذلك انطفاء
تلك السخونة او لو طفئت تلك السخونة لزم ذلك انطفاء سخونة القلب لم يكن من الدق لسخونة
التي بهذه الصفة اخص من مطلق السخونة ولا يلزم من انتفاء الخاص انتفاء العام فلا يلزم من
انتفاء بعدم هذه السخونة ان يكون الروح والرطوبات لم يعرض لهما تسخن ما قبل تسخن جرم القلب
بل انهما لم يسخنا اولا هذه السخونة المخصوصة وقد يكون حمى الدق مفردة وقد يكون مركبة مع
حمى عفنة واردا ما تركب الدق معه من الحميات العفنة حمى خمس ليس المراد انها اردا من
السدس والسبع وما وراء ذلك فان هذه الاصناف اذا كانت تحدث وتهاعن فناء الرطوبات
وترهلها كانت اشد رداءة من الخمس التي هي تلك الحال لان فناء الرطوبات في تلك الاصناف
يكون اكثر وليست الخمس التي يكون تركيبها مع الدق رديا هي الخمس على الاطلاق بل الخمس التي تحدث بعد
الحميات المختلطة اذا طالت وما دت الى استعمال الاعضاء الرئيسة وكثرت فيها الاستفراغات
ولم يبق الا مادة قليلة غليظة قد عفنت وحدثت منها الخمس في مثل هذه الحال يكون البدن
مستعدا لان يشتعل ويحدث فيه الدق فكيف اذا كان الدق موجودا فيه والخمس التي تحدث
بسبب الدق لما يحدث للاخلاط من حرارة الدق ومادتها قليلة لاجل التحلل الكثير فيها ويعرض

لتلك الرمادية عفونة فيحدث خشن لقلة تلك الرمادية وغلظها فانها يكون ردية لانها
تدل على احتراق الاخلاط وانها لم يبق منها الا يسير وانه قد يعفن وقد يهلك البدن بالحمى الدقية
مع ذلك ولانها يحتاج في علاجها الى الاستفراغ وتقليل الغذاء وهما مع الدق فالان ويكون
النبض فيه دقيقا لاجل تحلل الرطوبات من ساير الاعضاء خصوصا من الشرايين لاجل
اتصالها بالقلب صلبا لغلبة اليبس والجفاف على شراين متواترا لما يفوت منه لعظم بسبب
صلابة الالة مع شدة الاشتياق الى الهواء البارد فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم ويدل
النبض على الغذاء قوة لاجل زيادة القوة بالغذاء وعظما لما نقل صلابته بسبب رطوبة الغذاء
فيزداد عظمه وملمس البدن لا يكون في اول الامر حارا جدا لان الحميات العفنية يتحلل عنها اجزاء
حادة لذاعة كثيرة الى ظاهر البشرة وهذه الحمى تربط الاعضاء فيكون كالحرارة الموجودة في الرماد
لا ينفصل عنها اجزاء حادة الى الظاهر كما ينفصل من الرطوبات المتعفنة فاذا طال اللمس وتقيت
اليد عليه احس باللذع في الحرارة والقوة فيها لان اليد يمنع الاجزاء عن التحليل ويمنع وصول الهواء
البارد الى ما تحته فتحصل الاجزاء تحت اليد ولا يصل اليها الهواء فيشتد حرها ويكون موضع
الشرايين اسخن من ساير مواضع البدن لاتصالها بالقلب وتشتد الحرارة على اكل الغذاء قال
المعن سبب ذلك ان الحرارة انما يقوم بالرطوبة فاذا كانت الرطوبة قليلة ضعفت الحرارة لا محالة
واذا عادت وكثرت سبب الحرارة ونمو الحرارة واشتعالها بالغذاء في هذه الحمى يكون اكثر مما في باقي
الحميات لان الرطوبات في غير هذه الحمى كثيرة فلا يكون لما يرد بالغذاء زيادة كثيرة فيها ولكن لك
هيهنا وفيه بحث لانه يجب ان يشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وعند ترطيب البدن بالحمام
وليس كذلك وللقوم في بيان هذا اراء مختلفة واحسن ما قيل فيه ان حرارة الدق حرارة
قد تمكنت من الاعضاء وصارت كانها اصلية غريزية ومن شان المعتدي ان يجعل الغذاء

شبيها به فاذا ورد الغذاء على بدنه اكتسب حرارة غريبة فيقوى به الحمى كما يقوى به الحرارة
الغريزية في الاصحاء وتمام الكلام مذكور في شرح الاسباب والعلامات وربما غلط في ذلك اي
اشتداد الحرارة على الغذاء جهال الاطباء فيظنون ان الغذاء يضرهم ويظنون ان ذلك الاشتداد
بسبب حمى دايرة لا بسبب الغذاء فيمنعونهم الغذاء فيهلكون لانهم يحتاجون الى زيادة كثيرة في
التغذية فاذا امنعوا من الغذاء هلكوا فاذا جاوز الدق هذه الدرجة الاولى الى حد الذبول
وهو الدرجة الثانية ازداد النبض صلابة وصغرا لازدياد اليبس والجفاف وغارت العينان
لفناء الرطوبات المالية لهما وكثر فيهما الرمص لاجل يابس لا انفتاح المسام وتحلل الرطوبات الغليظة
الحافة منهما ولرداءة الغذاء الواصل اليهما وضعفهما عن احالة ما يرد اليهما من ذلك وعن
امساكه مع انه قد غلظ بالحرارة الغريبة ونتات حروف لعضاريف من كل عضو لفناء اللحم والطلا
الصدغان لان عند الصدغين حفرتين يملاهما عضلتان مغرطتا اللين وعلى قوتهما من كل
جانب عظمان بارزان للحفرتين فاذا افنت الرطوبات من البدن ذبلت العضلتان وتطامنتا العظمان
فيظهر الثلمة التي في الصدغين وتمددت جلدة الجبهة لانها اذا افنت الرطوبات التي في خللها
وهي في الاصل قليلة اللحم قليلة الرطوبة انجذب بعض اجزائها الى بعض لضرورة الخلاء وذهب رونق
الجلد لفناء الاجزاء الدهنية التي مداخلة وعلاه شيء كالغبار لما يتربى الجلد ويتقشر
عنه اجزاء صغار شبيهة بالغبار المتراكم على الشيء وبقل رفع الماحب لجفاف جلد الجبهة فلا يطاوع
عضل الجبهة في الارتفاع فيظهر في القارورة دهنية لذوبان اللحم والسمين والشحم فان الذوبان في
هذه الاعضاء ان كان كثيرا جدا حتى غلبت عليه الارضية لفناء الرطوبة كان مانعا وب يحمل ويصير
رسوبا دسميا وان لم يكن كذلك بقي الذائب على حاله في الاكثر لان جموده انما يمكن برد قوي وظهر
في القارورة صفائح كذا الدوران بسبب انجراد صفائح الاعضاء الاصلية من الحرارة المذيبة وبسبب

كونها انها لا ينفصل من الاعضاء الا حرارة قريبة جدا وهذه الحرارة لابد وان يتغير لون ذلك
المنفصل الى الكمودة ويدق الانف لان اللحم عليه قليل فاذا فنى ذلك ظهرت فيه الدقة اكثر من
سائر الاعضاء ويطول الشعر ولا سبب كثرة الابخرة الدخانية اللازمة لاحتراق الرطوبات مع
ان المسام ايضا متسع لتحلل ما فيها ويكثر القمل للذوبان الرطوبات واندفاعها الى جهة المسام
فما كان منها غليظا بقى هناك وتحصل له بالحرارة الغريبة مزاج يستحق الحيوة القمل وهذا ايضا يكون
في ابتداء الذبول لا في انتهائه ويرى بطنه قد نحل ولرق بظهره والحدب معه جلد الصدر لما ذكر
في جلد الجبهة والحدبين لاطفاء الذوبان اللحم الذي تحتهما ورد ذلك بان ذوبان هذا اللحم لا يكون متشابها
فلا يكون سببا للتقرس بل لانخفاض الجلد جملة وقال المص لاجل انجذاب اطرافها بعضها الى بعض
لافراط اليبوسة فان اليبوسة جماعة ثم يحدث الاسهال الذوباني اذا اكثر الذوبان في الاعضاء
ويتساقط الشعر لما يزيد سعة المسام وينعدم الرطوبات التي يتدخن ويصير غذاء الشعر ثم يموت
لتحلل القوى وانطفاء الحار الغريزي لعلاج اما في الابتداء فعلاجه سهل التربيد بالعلاج سهل واما
تفصيل العلاج فلا فرق فيه بين الابتداء والانتهاء وان كان بعرفه صعب الشدة شبهها بالحمية
من حيث اللزوم والازمان والفتور وعدم ظهور الذبول في الاعضاء لعدم استيلاء النقصان
على الرطوبات فلا يكون علامات الدق ظاهرة وكيف لا يكون علاجه سهلا وهو لا يحتاج فيه
الى الانضاج لخلوه عن المادة ولا الى الاستفراغ لذلك بل الاستفراغ مناف لعلاجه ولا الى
تقدير الغذاء الا بحسب احتمال قوة المعدة لانها من الامراض المزمنة لا يقدر الغذاء فيها بحسب
القوة لا بحسب قرب المنتهى وبعده ويكفى فيها التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات
كما في الغب لان هذا المرض حرارة يلزمها سوسه لكن يحترز من مرخيات المعدة فان ضررها ضعفها
في هذا المرض عظيم وكيف لا يكون عظيما ونحن محتاجون الى تكثير الخلف ليقاوم فرط التحليل الحاصل

بالحرارة

بالحرارة البدنية الطبيعية والحرارة الدقية والحرارة الخارجية والحركات البدنية والنفسانية
ويكثر الخلف انما يكون بالاستكثار من الغذاء وهو انما يمكن لقوة الهضم واذا كان مع الدق
حمى عفنة عولج بما نفعه مشترك فلا يسقى اللبن ولا الشراب وقد يسمون [illegible]
حمى العفن فان زوالها انما يمكن باستفراغ المادة العفنة فيسهل بعد ذلك علاج الدق
مع اخلاط العفن بحال التغذية ولينحل البدن انحلالا كثيرا فلا بد من اخراجه واما اذا قارب
الذبول فيحتاج الى العلاج القوى في التبريد والترطيب فالطريقة الجيدة ان يسقوا في الربع الاخير
من الليل جلاب بزر الفرفخ بالسكنجبين المعمول بالحموضة او السكر ووزن شعيرة كافور اما حب
بزر البقلة فللتبريد والترطيب اما السكنجبين فليحفظ من الاستحالة الى الصفراء ولتقوى المعدة
وتحلوها من بقية الطعام الاسفى واما قلة الحموضة فليقل بها لان الخل ليس يجفف واما السكر
فلان في الخل يسارعها فاقر بما اذا اريد زيادة الترطيب واما اختيار وقت السحر لذلك فلان
اول النهار للغذاء واما الكافور فلشدة الحاجة الى التبريد القوى فاذا طلعت الشمس فيفتح
من ماء الشعير ليعدل به الكافور الذي يحتاج اليه للتبريد مع تسكين لثقل الطبيعة على ماء
الشعير بسبب الحلاوة وليكون نفوذه والحلابة واسرع ولعله اكثر وبعد الساعة يدخلون
ابزن فاتر من ماء طبخ فيه قرع وخيار وورق رجلة وخس وبطيخ لعله بقى وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر
اى شيء حضر من هذه ويلبثون فيه ساعة لانه يرخي ويرطب ليستفيد منه البدن شبه
حصب ويوسع مجارى الغذاء فيسهل نفوذه الى الاعضاء ولذلك يستعمل بعد شرب ماء
الشعير بساعتين ليكون بعد هضمه وانما ينبغي ان يكون الجلوس ساعة لئلا يسقط القوة
تحليل الابزن ويكونون رافعين رؤسهم الى الهواء البارد ولئلا يحدث بهم الكرب عند
الانغماس في الابزن لاجل انه لا يجذب الهواء البارد الى داخل ابدانهم الا من طريق الانف

والفم ومسام الرأس واما مسامات باقي البدن فلا يصل منها الهواء الى الباطن وذلك
مع الحمى شديدا لايجاب للكرب ثم يفرقون اذا اخرجوا منه اى من الابزن بدهن البنفسج
او دهن القرع فان الدهن مع ما رطب البدن يسد المسام بلزوجته فيحفظ رطوبة الابزن
في داخل البدن ويمنعها من ان ينشفها الهواء ويقطر ذلك الدهن في اذانهم ويسعطون
منه لترطيب الدماغ فيصل اثره الى جميع البدن ثم يستريحون بعد الابزن ساعة لنفوذ
اليهم القوة ويغذون بلحم الجدي والضان والخروف اي الحمل والدجاج السمين لانهم يحتاجون
الى زيادة كثيرة في التغذية ومعدهم ضعيفة فلذلك ينبغي ان يكون غذاؤهم سريع الهضم
حسن الكيلوس كثير الغذاء كثير الرطوبة وهو مثل اللحوم المذكورة اسفيذباجا لان الحموضات
ضارة لهم لتجفيفها وكذلك الابازير الحارة واما التوابل الباردة فان الكثير منها قليل الغذاء
انما يستعمل لتطييب الطعام وتعديله او برشيا او حنطة لزيادة الترطيب ويغذون بلبن
حليب مثل لبن النساء ولبن الاتن والماعز يسقى من عشرة دراهم الى ثلثين ان اعانت القوة
على الهضم ولم يكن عفونة وذلك لان اللبن قالع للدق لاجل انه كثير الغذاء سريع الهضم مرطب
او سمك مشوي بالشرائط المذكورة ان لم يكن استعملوا اللبن لما ذكر من ان الجمع بينهما ردي
او مح بيض سخن او نيمبرشت لان القليل منه كثير الغذاء وهو حسن الكيموس سريع الهضم ويقلل
الملح في طعامهم لانه مسخن مجفف فاذا قاربوا فلانه يقوي مقام الماء في هضم الغذاء وانه
لحرارته يعين على هضمه واذا كان مقداره قليلا لا يقوى على التسخين قبل الهضم وانه يجذب
الغذاء ويرطب ويبرد مع الماء ويعد وايضا يوصل الماء الى الاعضاء فيرد اما الابيض فلانه
اقل انواع الشراب حرارة واما الممزوج بالماء الكثير فليكون حرارته اقل ورطوبته اكثر واما
الموهب ست ساعات فيشتد الامتزاج بينهما فيكسر سورة حره بالماء ويسفلوا عليه باقراص

اللينو ولب الخيار ولب القثاء او باقراص الكافور او بزر بقلة وسكر ونبات دهن لوز بماء القرع
واما المطبوخ بدلا من الماء وبزر الخشخاش وبزر بقلة وبزر قرع ولب اللوز فانه مع ما يعد
غذا كثيرا صالحا سريع وترطب وربما زيد فيه قليل كافور يسامون لان اليوم يعين على الهضم
ويرطب البدن على الفرش من الكتان لانه مبرد الرطبة لان الصلبة سكن البدن وترضه
فيفرط فيه التحليل محشوه بقطن البردي لانه لا يسلك ولا يصلب بكثرة الجلوس عليه ولا يسخن
كالقطن وربما الحلم فرش من اديم وملئت ماء ليكون البرد والترطيب اكثر وربما فرش
لهم على شباك موضوعة على بركة مملوة من الماء ليصل اليه برد الماء ونداوته ثم يغذون بعد النوم
من الاغذية المذكورة وليكن مجلسهم بقرب المياه وفضاء بارد كثير الهواء ليبرد بدنهم فيقل تحلل
ما يحلل من ابدانهم وليكون ما يستنشقون من الهواء باردا فيكون تبريده للقلب كثيرا ويفرحون
لان الفرح ينعش القوة والحرارة الغريزية وذلك من اسباب قوة الهضم والتغذية ويودعون
لان كثرة الحركة موجب للتحلل ويفرش بين ايديهم الازهار والمشمومات الباردة لان الطيب يقوي
القلب والدماغ وينعش القوة والملونات لانها توجب الفرح وبسط النفس ويكثر عندهم الغناء
الرقيق والاوتار مثل العود والربط للتفريح ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى
لعطريتها ويتنقلون بالخوخ والمشمش والاجاص والعناب والبطيخ والعنب ويكثرون سمهم
الروائح الباردة اللذيذة لتبريد القلب وتقويته ويحترزون من كل يابس ومالح وحريف
ومن الجوع والغيظ والهم والغم حذرا من زيادة التسخين والتجفيف وحال تنويمهم لكل حيلها
ذكر الحميات المركبة التركيب الواقع من الحميات ثلثة اصناف وتركيب مداخلة وهو ان
يدخل احديهما على الاخرى اي يكون اخذ الثاني بعد اخذ الاول ولذا قد ينبغي ان يسمى مداخلة
لا مداخلة لان المفاعلة للمشاركة او مبادلة وهو ان ياخذ احديهما بعد اقلاع الاخرى سراحي

او بعده وسمي بذلك لان احديهما من يكون تالية للاخرى في بقاء الحرارة او مساكة وهو ان
ياخذا معا ويتركا معا وقد لا يشترط فيه ان يكون تركهما معا بل قد يترك احديهما قبل الاخرى
والا لم ينحصر اصناف التركيب في هذه الثلثة بل يحدث قسم رابع مثل تركيب السوداوية مع الصفراوية
اذا اخذتا معا فان السوداوية مدة اخذها اربع وعشرون ساعة والصفراوية اثنا عشرة
ساعة وسمي بذلك لشدة المداخلة لان الاشتباك هو التداخل الشديد ومن جملة المركبات
مما لها اسم مخصوصة شطر الغب قيل قد وقع في اسم هذه الحمى غلط عند النقل من اللغة اليونانية
الى اللغة العربية لان الصواب ان يقال ان الغب شطرها لانها مركبة من الغب والبلغمية فيكون
الغب شطرها اي بعضها وسبب الغلط ان في اللغة اليونانية يقدم المضاف اليه على المضاف
والمترجم الى اللغة العربية قدم المضاف اليه ايضا على المضاف في الترجمة وهي حمى مركبة من
صفراوية ومن بلغمية اما دايرتين واما لازمتين واما الصفراوية دايرة والبلغمية لازمة
وهي الخالصة واما بالعكس بان يكون الصفراوية لازمة دايرة والاقسام الثلثة يجعلونها
غير خالصة وذلك لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فاذا كانت الصفراوية
مفارقة والبلغمية دائمة تساوت قوتاهما فساوى النصف بالنصف فكانت الحمى شطر الغب
خالصة اذ الشطر هو النصف واذا كانتا دائمتين او مفارقتين او الصفراوية دائمة والبلغمية
مفارقة زادت قوة المرة على قوة البلغم فكانت شطر غب غير خالصة وهذا اصطلاح جرى بين
الاطباء وليس له وجه محقق وقد تبلغت الصفراء فيظهر علاماتهما اي تغلب على علامات الصفراء
في الظهور او قد تساويان في القوة فيظهر علاماتهما على التساوي وهذه الحمى في احد اليومين
وهو اليوم الذي ياخذ فيه الغب اقوى واشد اعراضا اذ فيه يجتمع النوبتان نوبة الغب
ونوبة البلغمية وفي يوم الآخر اخف لان فيه يكون نوبة البلغمية فقط وعلاجها متوسط

في التبريد

في التبريد والترطيب من الصفراوية والبلغمية المفردتين لان البلغم يمنع من افراط التبريد
والترطيب ويكون العمدة في العلاج على الاستفراغ اي استفراغ المادتين بالاسهال والقيء
والادرار والتعريق اكثر واذا تركبت غبان تركب مداخلة ياتيا كل يوم فيظن انها حمى
واحدة دائمة ويقع الغلط في نوع الحمى وفي عددها فلذلك يجب ان يراعي الاعراض التي تليق
لكل واحد من المواد وان تركب ربعان ياتيا يومين ويتركا يوما وان تركب غبان ياتيا
يومين ويتركا يومين ان كانا متصلتين وقد يتركب غبان كانا منفصلين فيكون اليوم
الثالث يوم الخمس الثاني واليوم الخامس نوبة الخمس الاول واذا تركبت سدسان متصلتان
ياتيا يومين ويتركا ثلثة ايام والضابط الذي يرجع اليه في ذلك اي في معرفة اعداد الحميات
ان تضم ايام الحمى الى ايام الراحة وتزيد واحدا ابدا والعدد الحاصل تشتق منه اسم كل واحد
من تلك الحميات ويكون عددها اي عدد الحميات بعدد النوب اي بعدد ايام الاخذ فيكون
الكل من نوع واحد والا لم يحفظ هذا النظام مثاله حمى سونوخس خمسة ايام وتترك ثلثة فاذا ضمها
ذلك اي جميعا ايام الاخذ ويكون الكل من نوع واحد وهي خمسة وايام الترك وهي ثلثة وزدنا
عليها واحدا كانت تسعة لكانت تلك الخمس حميات تسع اما انها خمس حميات فلان ايام الاخذ
خمسة واما انها تسع فلان ايام الاخذ وايام الترك ثمانية واذا زيد عليها واحدا كان المجموع
تسعة والمشتق من التسعة تسع ومثلثا ان الربع هي التي ياخذ اليوم ورابعة فيكون لها يومان
للراحة ويوم للاخذ واذا زيد عليها واحد كان المجموع اربعة والمشتق منه ربع والخمس هي
التي تاخذ اليوم وخامسة فيكون للخمس ثلثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا
اردنا عليه واحدا كان المجموع خمسة والحمى خمس لان المشتق من الخمسة خمس ومما يليق ان نتكلم فيه
بعد الكلام في الحميات البحران وايامه لان اكثر وقوع البحران انما يكون في الحميات وفي الامراض

البحران

التي لا تكون الا مع الحميات فليقل فيه **الباب الثاني في البحران**
وايام تغير البحران في لغة اليونان وفي اصطلاح الاطباء وتحقيقه بحسب اقسامه واحكامه البحران
في لغة اليونان هو الفصل في الخطاب اي الخطاب الذي به يكون الفصل بين الخصمين وقال
جالينوس في ايام البحران معنى هذه اللفظة هو الحكم الفاصل وانما اطلق على هذا التغير في اصطلاح
الاطباء لان به يكون انفصال الحكم بين المرض والطبيعة المتخاصمتين بالخصمين اما الى الصحة
واما الى الهلاك وقال في ثالثة ايام البحران والذي هذه اللفظة اولا رجل من عوام الناس راى
حال مريض في وقت البحران فنهاله ما راى فشبهه برجل قدم الى الحاكم في يوم يحكم فقال ان هذا
المريض في حال الحكم واستمرت هذه اللفظة الى الان واستعملها الاطباء وقال صاحب الكامل معنى
هذه اللفظة في اللسان السرياني الحكم الفاصل ويمكن ان يكون اصل الكلمة لرياننة ثم نقلت
عليها الى السريانية كما نقلت الى العربية وعند الاطباء هو ما يلزم ذلك الفصل وهو تغير عظيم
يحدث في المرض دفعة الى الصحة او الى العطب والتغير هو كون الشيء بحال لم يكن له قبل ذلك
وانما وضع في الاصطلاح لهذا التغير لان الفصل الواقع بين المرض والطبيعة لما لم يكن مشاهدا
لم يوضع اللفظ له بل وضع للازم هذا الفصل وهو التغير وقوله عظيم احتراز عن التغيرات اليسيرة
الواقعة في المرض كتغير المرض في تزيده وانحطاطه وقوله دفعة احتراز به عن التغيرات العظيمة
التي تكون بالتدريج كتغير المرض من المبدا الى المنتهى وقوله الى الصحة او العطب احتراز به عن التغيرات
التي تحصل عند استحالات الامراض كما ينتقل سونوخس الى العفونية وكما ينتقل البلغمي الى
الصلابة فانها ليست ببحارين والتغير الذي يحدث في المرض الى الصحة او العطب يكون على ستة
اصناف الاول التغير الذي يكون دفعة الى الصحة ويقال له البحران الجيد الثاني الذي يكون دفعة
الى العطب ويقال له البحران الردي الثالث الذي يكون في مدة طويلة الى الصحة ويقال له التحليل

الرابع الذي يكون في مدة طويلة الى العطب ويقال له الذبول والذوبان الخامس الذي يكون دفعة
الى حال اصلح ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى يصح البدن السادس الذي يكون دفعة الى حال
اردا ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى يتادى الى الهلاك السابع الذي يكون قليلا قليلا الى حال
اصلح ثم يؤول الى الصحة دفعة الثامن الذي يكون قليلا قليلا الى حال اردا ثم يؤول الى الهلاك
دفعة ويقال لهذه الاصناف الاربعة الاخيرة لما فيها من تغير دفعي بحارين مركبة اما جيدة
ناقصة واما ردية ناقصة وشبه المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة
بالسلطان الحامي عنها اي عن المدينة لان الطبيعة قوة في الجسم من شانها حفظه كما لا به الة
له وسوء من غير ارادة ولا شعور بل تسخير من الله تعالى والصحة من جملة تلك الكمالات
والمرض من المنافيات لها فالطبيعة لابد من ان تزيله وتقهره ويوم البحران يوم القتال
الفصل بين الباغي والحامي فقد يغلب العدو الباغي عليه ويستعلي بها اي بتلك الغلبة على
المدينة وهو البحران الردي التام وقد يغلب الباغي بحسب شطره ويتمكن من احدها اي اخذ المدينة
يعال الاخر وهو البحران الردي الناقص وقد يغلب السلطان الحامي فيهزم الباغي بالكلية وهو البحران
التام الذي هو الجيد وتسمية المص بالبحران الكل وقد يغلب الحامي عليه ويهزمه اي الباغي بها اي بتلك
الغلبة عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف وهو يسمى بحران الانتقال وهو من اقسام البحران
التام لان المرض الاول قد زال بالتمام بهذا البحران ولذا تسمية المص بالبحران التام الغير
الكامل واما المحاربة التي يحتاج اليها لازالة المادة عن ذلك الطرف فهي محاربة اخرى تجري
بين الطبيعة والمرض الحادث المرض الاول وقد يعده الاكثرون من البحرانات الجيدة
الناقصة باعتبار ان البدن لم يتخلص من مادة المرض بالكلية بل انتقلت المادة من موضع
الى موضع اخر وقد يقهره اي الحامي الباغي قهرا يهلكه دفعة بالتمام لعال الاخر من غير ان يطرده

ويدفعه الى بعض النواحى وهو البحران الناقص ويكون البحران الناقص جيدا كان اورديا
منذرا بالتمام لان الطبيعة اذا استولت على المرض بعض الاستيلاء وضعفت شدة
المرض وقوته لم يمكن ان يرجع المرض على الطبيعة بالغلبة بعد الانقهار بل لابد وان يتمكن
عليه الطبيعة ويستاصله فى البحران الاخر من غير شك وهكذا الامر فى العكس وكل مرض اما
انقضى اى نزل بحران جيد اى بتغير عظيم يحدث دفعة الى الصحة واكثر ذلك يكون فى الامراض
التى موادها حارة لان المواد الحارة يكون قلعة سريعة الحركة والانفعال لا يمهل مدة يتحلل
فيها قليلا قليلا او يتحلل مادته قليلا قليلا فى مدة طويلة حتى يعنى ذلك الانقضاء التحللى
اكثره فى الامراض المزمنة وهى التى يتجاوز مدتها عن اربعين يوما الباردة المادة لان مادتها
غليظة بطيئة الحركة عسرة الانفعال فلا تتمكن الطبيعة من نضجها او دفعها بسرعة وان كانت
قوية جدا بل على مهل وتدريج فى مدة طويلة وقوله اكثره يدل على ان بعض الامراض التى موادها
حارة قد ينقضى ايضا بتحلل كالحمى التى يكون من مادة حارة واما ان ينتقل مادته اى مادة
المرض من عضو الى غيره من الاعضاء واكثره فى المواد الغليظة مع ضعف يسير فى القوة واما ان
ينتقل ببحران ردى او بذبول بان يتحلل الحرارة الغريزية وتحوز القوة قليلا قليلا ويزيد المرض
بحسب ذلك لذلك ولاجل ذوبان الاعضاء والرطوبات والابدان التى بها بحران محمود من
بعد بان يظهر علامات النضج وتوفر القوة يحث الطبيب منها بان البحران الذى سايما
يكون تاما محمودا اله او قد ما هو البحران محمود على التمام من قبل وهو الذى ينقضى به المرض
ويلزمه امور تسمى سابقها لا ينبغى ان يحرك يريد ينبغى ان لا يحرك اى ينقل مرادمن عضو الى
اخر كالجذب الى المحاجم ولان يحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهيج كالترعيف
والتعريق والادرار والقى لكن يترك بحالها اما فى القسم الثانى فلان البدن قد يعنى بدفع

من
الطبيعة لمادة المرض على احسن الوجوه فلا حاجة بعد ذلك الى تحريك وهو نقل المادة
عضو الى آخر ولا الى اسهال ولا الى تهييج وهو استفراغ من غير اسهال واما فى القسم الاول
فلانه متى حصل الوثوق بكمال قوة الطبيعة واستيلائها على المرض فلا حاجة الى هذه
الامور لان دفعها كاف ولان فعل الصناعة ان وقع موافقا لفعلها افرط واوجب الضعف
والمريض وان وقع مخالفا له شوش عليها واضعف فعلها والى هذا اشار بقوله لان
البحران الكامل اذا اتى سعى البدن بعد ما يدفع الطبيعة واستفراغها مادة المرض فلا حاجة
الى المحرك لحصول البقاء ولا حاجة اليه قبلها اى قبل البحران الذى ياتى من بعد ايضا لان
فيه كفاية بفعل الطبيعة وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة لان الطبيعة باذن خالقها
تختار اوفق الاوقات واسهل المدافع واصلح المقادير فى الاستفراغ ثم ان وقع لفعل الصناعة
مضادا للطبيعى فى دفع المادة شوش الطبيعة فى فعلها وان وقع موافقا له اى للطبيعى فى
الدفع افرط الاستفراغ هذا اى ترك التحريك وعدم التعريض للطبيعة بالافعال الصناعية
فى البحران الكامل الذى قد اتى والذى ياتى يامر الطبيب بكماله فى الجودة بالعلامات الدالة
عليه واما فى البحران الناقص الذى سياتى قد اتى فينبغى ان يعان الطبيعة بما يوافق حركتها
عند البحران بحسب ظهور علامات التى يحى بها علامات البحران واقسامه محله قبل باها
ثعال لا بد فى يوم العال من امور هائلة كالنعاج والصراع وسيلان الدماء وغيرها كذلك يوم
البحران لا بد فيه من اضطراب المريض والقلق والكرب والتململ وصعوبة الاعراض لان
الطبيعة تجاهد المرض وتجتهد فى قهره وتحريك الاخلاط وتهييجها وتمر جدها عن ودفعها
ونفشه الردى للدفع والاخراج من البدن وكذلك المرض يقاوم الطبيعة ويجتهد فى الغلبة
عليها وسيلان مثل الرعاف فكالعرق والبول لدفع المادة من جهة من الجهات وهو اى الرعاف

احد المجاري واقربها من الفصد لانه يستاصل مادة المرض رقيقها وغليظها في كره
واحدة ومدة قليلة ولان يستفرغ من جميع البدن لانه استفراغ من داخل العروق
وهي متصل بعضها ببعض فاذا اندفع شي من المادة من عرق اندفع معه ما في ساير العروق
على سبيل الاسلاع ولانه يستفرغ به انواع الاخلاط المحصورة في العروق على النسبة التي بين
بعضها الى بعض وتدل على ذلك ان الرعاف قد يخلص من الامراض التي لا يكون موادها من الدم
وحده بل من مواد اخرى ولانه لا يحدث منه ضرر بالاعضاء ولا اضعاف شديد لان
خروج المادة بالرعاف انما يكون لحركتها الى اعالي البدن والمواد الصالحة التي في البدن لا
يتحرك اليها بالطبع فلذلك لا يخرج بالرعاف شي من المواد الصالحة فلا يحدث منه ضعف
شديد بخلاف مثل الاسهال فان المواد الفاسدة عند اندفاعها الى الاسافل تندفع معها تلقاه
اما معها من المواد الصالحة الى هناك فان الدفع الثقيل الى اسفل سهل جدا واما اصعاده
فعسر جدا لانه لا موافق في المتصعد بالطبع ثم الاسهال لانه يستفرغ به رقيق المواد وغليظها
الا انه من الدفع الطبيعي وليس فيه اضرار بالمعدة ثم القي لذلك لكنه من طريق معتاد وفيه
اضرار بالمعدة ثم الادرار لانه يستفرغ به المواد الرقيقه اكثر والغليظا اقل في مدة طويلة
وايام كثيرة لان اندفاع المادة الى الكلية ثم الى المثانه انما يمكن اذا كانت مخالطه للمائية لان
اندفاع المادة اليها انما يحدث بها وهي انما تحدث في المثانه فيحتاج لذلك الى تعدد المراتب
بتعدد حصول المائيه وايضا هذا الاندفاع انما يكون بقدر سعة الكلى والمثانه ثم العرق
لانه يستفرغ به المواد الرقيقه جدا فقط لان منافذه المسامات الضيقه ثم الجراح لانه
لا ينقى به البدن من الفضول بل ينتقل الفضول من عضو الى اخر وانما ينقى البدن منها به بعد
ان ينضج ويصير مدة وذلك انما يكون في مدة طويلة ومع ذلك فان الفضول المنتشره في اللحم

الذي

الذي حول موضع الجرح وهي المورمة لذلك بقي فيه مدة بعد خروج المدة حتى تحلل ويتوقع
الجراح حيث المادة غليظ غير مستعدة للدفع الكلي والقوة ضعيفه عنه فيحرك المادة ويدفعها
عن الاعضاء الشريفة ولا يخفى سقيه البدن عنها واكثر ذلك يكون في الشتاء لان برد
الهواء يجمع المادة ويمنع من النضج والتحلل وفي سن الكهولة لان قوة الكهل لا تفي بالدفع الكلي
ولا يعجز عن الدفع من الاعضاء الشريفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا قليلة الحدة
فيندفع من منافذ الجلد فان كانت دون ذلك في الرقة لم يمكن اندفاع جميعها بالعرق
اذ الاجزاء الغليظة منها يتخلف في المنافذ لضيقها ويبقى الاجزاء الرقيقه وان كانت
قوية الحدة سيما مع لحدتها الى الراس وكذلك ان كانت رقيقة جدا قوية الحدة ومع ذلك كان
المرض يغلب فيه الدم فالرعاف لان خروج المادة من هناك اسهل ولا ضرر فيه على الاعضاء
وسبب في ذلك ان المادة تغلي في العروق لحدتها وتحلل ويزداد حجمها فلا يتسع فيها ويعرض لها التمدد
فتميل المادة لذلك ولحدتها الى الدماغ فتفتح او تصدع بعض من عروقها التي عند الانف لما
ذكر من المناسبه الاتصال قابله لذلك بالطبع ولما تحلل منها عند الغليان لحرارة رياحية
كثيرة في العروق فيفتحها او تصدعها بعد التمديد والا اي وان لم يكن المادة رقيقه حادة فالادرار
ان كانت باردة رقيقه لطيفه والقي ان كان دون ذلك في اللطافه وكانت حارة صفراوية
يميل الى الاعالي لان خروجها بالقي اسلم من الرعاف وورود الصفراء بالدماغ موجب لفساد
مزاجه والاسهال ان كانت غليظه ولبعض الاعضاء بحارين تخصها في دفع موادها بحسب
منافذ خاصة بها فالبحران امراض الصدر لان استفراغ موادها بهذا الطريق
اسهل واخف وان كانت موادها قد تندفع بالادرار والاسهال لكنه عسر لما يحتاج فيه
الى نفوذ المادة في العرق العظيم الممتد على الصلب وان كان افضل وليس معه ضرر بالريه

وقصبتها والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط ووسخ الاذن بحران امراض الرأس
وكذلك خراج ما خلف الاذن بحران امراضه والحاصل ان اندفاع المادة فى المجارى من جهة
من الجهات قد يكون بحسب بعض المادة فى رقتها وغلظها وحدتها وبرودتها وقد يكون
بحسب محلها والمنافذ الخاصة به وكان السلطان الحامى اول به الحادث من الباغى اتعد
قبل يوم القتال بعرض الجيش وتكميل عدده جمع عُدّة بالضم وهو ما اعد لحوادث الدهر من المال
والسلاح ثم عند قرب القتال يهيئ مكانا للخروج منه الى اللقاء كذلك يتقدم يوم البحران انضاج
المادة اى تعديل قوامها ليسهل دفعها فان كلا من الغلظ والرقة مانع من ذلك فاذا كان
البحران فى السابع مثلا يظهر فى الرابع فى البول غمامة وغلظ بالاعتدال بعد الرقة وصفرة او حمرة
بعد البياض ونحوه وكذلك يظهر فى البراز والعرق الرائق وغيرهما مما يستدل به على النضج وتهيئة
كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق الى حد الاعتدال وترقيق الغليظ الى ذلك
الحد وتفتيح المجارى ليمكن اخراج المادة عنها ثم بعين جهة الدفع وعضو يخرج منه المادة ويستدل
على ذلك العضو بعوارض تحصل فاذا ضاق النفس بمرور المادة بالات التنفس ومزاحمتها لها
ولتمدد الحجاب واعشاء البطن وعضلاته الى فوق لاجل حركة المادة الى هذه الجهة ولاجل ان
الحرارة المتصعدة اذا وصلت الى الحجاب رفعته الى فوق لتمدده فيتسع مسامه فيمكن من النفوذ
فيه ويلزم ذلك انجذاب المراق والشراسيف الى فوق لاتصال اطراف الحجاب بهما ولامتلاء
الاجواف الصاعد عند اندفاع المادة فيه الى فوق مزاحم الات التنفس وحصل غثيان ونفلت
نفس لحصول المادة المؤذية فى فم المعدة ونفوذها فى الخلل التى بين حمل المعدة فيتحرك المعدة لدفعها
وهى لا يعطى دفعها فى الاندفاع لقلتها او رقتها بعد ومرارة فم لان سطحه متصل بسطح المعدة والمادة
صفراوية والالم بتصاعدها الى فوق والى جهة المعدة فان الدم وان كان يتصعد بحرارته الى فوق

لكن لا الى جهة المعدة لان الطبيعة لا يدفعه بالقئ بل الى جهة الراس وتندفع عنه بالرعاف
ووجع المعدة للذع المادة وحدتها او بعرضها انفصال الحرارة وهو عضو ذكى الحس وسقوط النبض
لضعف القلب وخفقانه لوصول الاذى به من فم المعدة اليه لمشاركة التامة التى بينهما وظلمة
وغشاوة فى البصر المراد بالظلمة السواد الذى يرى امام العين وكذا المراد بالغشاوة وسبب
ذلك ان القوة الباصرة يدرك الابخرة الدخانية المحترقة فى المعدة المتصعدة الى الدماغ
على سوادها او ان هذه الابخرة اذا خالطت الروح حجبتها وحالها من الروح عن ان يصل
اليه الشبح والضوء فلا يدرك الشبح والضوء فيرى ذلك ظلمة فالمادة تخرج بالقئ وان وجد صمم اى
ثقل فى السمع لتصاعد الفضول الصفراوية الى الدماغ وميلها الى الاذنين لان ميلها الى الاذن
اكثر ويحس دوى فى الاذن لحركة الابخرة الحارة فى فضاء الدماغ فيحس القوة السامعة حسيسها
وذلك بالرعاف الصفراوى اولى منه بالدموية واشتعال فى الراس لسخونته بحرارة الابخرة المتصعدة
اليه واذا كانت المادة صفراوية كان الاشتعال اشد ودموع لامتلاء الدماغ بالمادة الحارة
الرطبة والابخرة الدموية واحتباسها بحبل الامين لاستحصافهما وعند كثرتها يندفع الاجزاء
المائية منها الى العينين لانتهاء الامين اليهما لان منهما سكون طبقاتهما وتخرج منهما وبهما
تسيلان لضعفهما فى اصل الخلقة وتحللان عنها فيسيل منهما بنفسها من غير ارادة وهذا بالرعاف
الدموى اولى وشاريق حمر لما ينفصل عن المادة الدموية ابخرة متلونة بلونها وتخلط بالروح
الباصرة فتكيف الروح بتلك الكيفية ويراها ويرى مثال الشبح المرئى مختلطا بتلك الكيفية ايضا فيرى
احمر وان كانت المادة صفراوية يرى لون تلك البخارات اصفر لذلك وزعم العليل ان لهذه
الكيفية وجودا فى الخارج على مقتضى العادة واحمرار الوجه لان هذه الابخرة الحارة عند تصاعدها
الى الراس يتحلل الدم الذى هناك ويرقته ويزيد فى حجمه فيميل الى الخارج وان كانت الابخرة دموية

كانت بنفسها ايضا حمراء فوجب الحمرة وحكة الانف للذع المادة له بسبب كثرة اجتماعها فيه
طلبا للخروج منه فان الطبيعة تدفع المادة اليه لان اندفاعها منه اسرع فالمادة تخرج بالرعاف
وان تموج النبض ولين العرق بسبب ميل المادة الرقيقة البالة الى ظاهر البدن وندى الجلد
لذلك خصوصا اذا طيل وضع اليد عليه لاحتقان الاجزاء الرطبة التي كانت تحلل من مسام
تحت اليد واسخن لكثرة اندفاع الرطوبات اليه واحمر لما يسخن الجلد لاندفاع المادة المسخنة
اليه فيجذب اليه الدم ولما يسخن الدم لسخونة الاجزاء ويرق ويميل الى الخارج فالمادة تخرج بالعرق
وخصوصا اذا انضبع البول في الرابع لان ذلك يدل على شروع الطبيعة في النضج وعلى لطافة
المادة وسهولة انفعالها وقبولها للاندفاع مع البول في يوم الانذار وغلظ في السابع لانصراف
المائية المرققة عن البول الى جهة اخرى ويلزم ذلك خروجها بالعرق وان حصل معض في
الامعاء لحدة المادة ولذعها الامعاء وثقل بطن لامتلاء الامعاء من المادة المنصبة اليها
وتمدد شراسيف الى اسفل لكثرة الفضول في الامعاء وامتلائها منها وقراقر لحركة الفضول
المندفعة فيها وحركة الروح المتولدة من تلك الفضول فيها ونفخة بطن اي تمدد منه لا بغير عن
اللمس لكثرة الفضول والرياح الغليظة فيه وكثرة تمددها له ووجع القطن لمجاورة الامعاء وانضغاطه
عند امتلائها وانضغاط البراز لكثرة انصباب الصامع الى الامعاء وعدم علامات تدل على حركة
المادة الى فوق مما ذكر فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض صفراويا قال الشيخ لان المراد
انا لم يخرج بالبول ونحوه خرج بالاختلاف ويمكن ان يقال ان الصفراء بالطبع يندفع الى الامعاء
ويستفرغ مع البراز وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حار احادا الدلالة بياضه مع
المرض الحار على انصراف المادة الصابغة من جهة العروق واعضاء البول الى جهة اخرى والا
سليمة من العلل الموجبة لتلك العوارض وهي المتعفنة لتمدد والقراقر وغيرها وان حصل بقراتنا

لكثرة امتلائها من اندفاع الفضول اليها وهذا انما يدل على هذا النوع من البحران اذا كثر وكثر غرضه
فان كل احد اذا احتاج الى البول احس ثقلا في مثانته وغلظ وكثرته اي مع كثرته في سائر الايام
الباحورية لانصباب الفضول من اول الامر الى المثانة شيئا فشيئا حيث اردت الطبيعة دفعها
بالتمام اليها واعدتها لذلك واما مجرد الغلظ بدون الكثرة فقد يكون لقلة المائية واندفاعها
الى طريق العرق وعدم علامات ميل المادة الى جهة اخرى من جهات الاستفراغ وانتقال على
ما ذكر وانما ذكر هذا في البول دون غيره من البحارين لان علامات تلك البحارين ظاهرة
فلو عرض معها علامات بحران اخر لم يمنع ذلك من حصول البحران بها اذ قد يكون علامات ذلك
البحران الآخر اضعف لا كذلك هاهنا فان جميع علامات ما في البحارين غير قادح عن علامات
هذا البحران فلذلك انما يدل علامات هذا البحران اذا فقدت علامات باقي البحارين كلها فهي
تخرج بالادرار والعرق انما يخرج رقيق المادة لان غليظها لا يمكن ان ترشح من المسامات
الضيقة فلذلك في الاكثر لا يكون بحرانا تاما لان الطبيعة تحتاج الى بحران اخر لدفع ما بقي
من المواد الغليظة واذا اندفعت المادة الى جهة العرق انقطعت عن مقابلتها فلذلك صاحب
نقل بوله لان المادة الرقيقة المائية اذا اندفعت من العروق الى فوهاتها وخرجت من
مسامات الجلد بالعرق انقطعت عن اعضاء البول وجوعها فهي فيها وبالعكس والمرض
واعراضه تشتد ليلا مطلقا لاشتغال الطبيعة بها اي بالمرض في انضاج مادته ودفعها عن كل
شيء لانصراف القوى والارواح والحرارة الغريزية الى عمق البدن اما القوى فلفراغها عن استعمال
الحواس الظاهرة والارواح فللطلة واما الحرارة الغريزية فلبرد الهواء او المتابعة الطبيعة ولان
الليل من شانه ان يكون فيه النوم فاذا اضطرب فيه العليل ولم ينم اشتدت عليه الاعراض
وتبينت له صعوبتها ولانه يخلو بالليل وحيدا يقظان فيصعب مقاساة المرض ولان المواد قل

تحليلا بالليل البرد الهواء من النهار فيكون الاعراض اللازمة لها اشد واقوى ومن ماليه البحران
سواء كان محمودا او مذموما تاما او ناقصا قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي هي قبل نوبة
الحمى التي ياتي فيها البحران لان البحران انفصال نفع بين متقاتلين هما الطبيعة والمرض
فلا بد من تقديم هذه المقاتلة على البحران وهذه يلزمها اعراض هايلة دالة على تلك
المقاتلة كما يلزم ساير المقاتلات مثل القلق والاضطرابات والكرب واختلاط الذهن
والدوار والسدر والغثيان والمغص وغيرها وهذا هو المراد بصعوبة المرض وظهور تلك
الصعوبة يكون في الليلة المذكورة في اكثر الامراض لانها قد يكون في النهار اذا كان البحران
ليليا وانما خص الصعوبة الليلة بالذكر لان اشتدادها يشتد بالليل ظهورا اسلما
ذكرتم في الليلة التي ياتي بعدها يكون ياتي الصعوبة احف لاعراض الطبيعة من المحاربة
بعد البحران اما في المحمود منه فلاستيلائها عليه ودفعها له واما في المذموم فلما سهامن
المحاربة ولذلك ربما يصح من بعض المرض ويسكن اعراضه قرب الموت ويرجع اليهم
القوة والحركة واما ظهور تلك الخفة في الليل المذكورة فهو ايضا على الامر الاكثر لانه ربما
لا يحصل الخفة في الليلة التي بعد بعض البحارين الردية فقوله على الاكثر قيد للقسمين والبحران
المحمود هو التغير الذي يكون في المرض دفعة الى الصحة على ما علم هو ما يكون بعد تمام النضج
لان المادة ح يكون مطاوعة للاستفراغ والاخراج الطبيعة لها واما قبل تمام النضج فلا
يطاوع الاستفراغ بل يتحرك المادة فع اصلا ويقع الاستفراغ في لطيف المادة ويبقى كثيفها
فيقضي على الطبيعة فان وقع في هذا الوقت بحران فانما يكون لاخراج المادة الطبيعة الى
التحريك قبل الوقت الذي ينبغي فيه الدفع فلا يكون جيدا وفي يوم محمود من ايام البحران وهي
الايام التي جرت العادة من الطبيعة ان
المرض ويتحرك فيها لدفع المادة وعلم

بالتجربة ان هذه الايام يكون مناهضة الطبيعة فيها عن استحضار وان البحران الواقع
فيها يكون جيدا قويا في العادة وهي السابع ثم الرابع عشر ثم الحادي عشر ثم السابع عشر ثم
الخامس العشر ثم العشرين وان وقع بحران في غير هذه الايام فانما يكون الامر يحوج الطبيعة
الى الخروج عن عادتها ولا شك ان ذلك يكون مذموما وان كان حصل انذر بالنكس وقد انذر
يومه اي يوم انذاره كالرابع بالسابع وكالتاسع بالحادي عشر وبالرابع عشر وكالرابع عشر
بالسابع عشر وبالعشرين وكالسابع عشر بالعشرين وكالعشرين بالاربعين فان لكل يوم من ايام
البحران المحمود يوما مخصوصا ينذر به وسبب في ان البحران المحمود انما يكون بعد النضج التام ولا
يمكن ان يحصل ذلك دفعة لان بقاء المواد مع الى يوم البحران انما يكون لشدة استيلائها
وعصيانها على القوة ومحال ان يكون القوة قوية على المرض وهو ضعيف قاصرة عن الانضاج
فاذا اقوى المرض واشتد صارت مستولية عليه استيلاء تاما فلا بد من ان يحصل بعض
ذلك النضج في اليوم الذي سينذر بذلك البحران واذا حصل فيه بعض النضج ظهرت فيه العلامات
المنذرة بوقوع البحران في ذلك اليوم وما لا يكون كذلك فهو لاجل الحادث عن اجبار المادة
الطبيعية بادا انها حتى لا يمهلها الا وقت النضج وكان البحران باستفراغ من المادة لانه يخلص البدن
وتنقيه من مادة المرض لا بانتقال كانتقال الغب الى اليرقان والاخراج لان الطبيعة يحتاج فيه
الى بحران اخر وهذا انما لا يحتاج اليه لان الانتقال تشمله واستفراغ مادة المرض اي المادة الفاعلة
للمرض وباستفراغها يحصل البرء بالجهة المناسبة لاستفراغها مثل استفراغ المواد الغليظة بالاسهال
والرقيقة بالعرق لان استفراغها على هذا الوجه اسهل واخف على الطبيعة فان المواد الغليظة لو
استفرغت بالعرق لم يمكن ان يخرج تماما وكان خروج ما يخرج منها بعسر واحتمل العليل ولك
الاستفراغ بسهولة وجهه لانه متى كان كذلك دل على ان الاستفراغ كان من المواد الفاسدة

المودية دون المواد الصالحة والا احف القرب والضعف وعلى ان الطبيعة لقوتها ليست
محتاجه في دفع تلك المواد لطاوعتها في الاندفاع الى كلفه ومشقه او احتمل العليل فلذلك البحران
والاعراض اللازمة له بسهوله لان ذلك يدل على قوة الطبيعة وعدم تاثرها من تلك العوارض
والاعراض لها بسبب عنا او تعب واعقبه راحة لانه يدل على ان الاستفراغ كان من المواد الموذ[ية]
وعلى قدر الكفاية وعلى ان الطبيعة استولت على المنافي ودفعته التمام واذا مرض من اخلاط
محموده فظهرت علامات النضج في بوله وغيره من اول مرضه فقد امنت لانه يدل على كمال
قوة الطبيعة ومطاوعة المادة لها وكلما ظهرت به اى بهذا المريض علامات هايله اى داله على
مزيد المرض كقوة الاشتعال والتلهب والسبات وغير ذلك فالفرج بها اتم لان البحران ح يكون اقوى
واجود لان ذلك يدل على ان الطبيعة مع كمال قوتها قد اعرضت عن جميع الافعال واشتغلت
بكليتها بالمرض مع مطاوعة مادته للنضج والدفع بسهولة لكونها صالحة في اصلها وح لابد وان
تغلب الطبيعة عليه وتدفعه في اسرع مدة لانصراف قواها بالكلية اليه وعدم توزعها في افعال
شتى واما العلامات الداله على العطب مع انها هايلة ايضا فليست مما نفرح بها والبحران الردى
هو ما يقابل المحمود علاماته مثلا ان يكون البحران قبل النضج وقبل المنتهى لان الامراض السليمة
يتاخر بحرانها الى المنتهى بسبب ان الطبيعة فيما يكون مادته ممكنة من فعلها بانضاج المادة وتمييز
جيدها من رديها فيمكن لها ان يصبر مع المرض الى ان يتم النضج ويقوى على الدفع واما البحران الذي
يقع في ابتداء المرض فهو ردى لانه انما يقع بسبب ان المادة الردية تخمد الطبيعة وتحوجها الى الحركة
قبل الوقت المعهود لها والذي يقع في تزيده او في اول المنتهى فهو اما ردى واما نفس ويسميه بقراط
سابق الكل ويدل على اغضاب الطبيعة واحواجها الى المحاربة وقلة صبرها واحتمالها على المرض
الى ما بعد النضج والمنتهى اما لقوته وشدة استيلائه وخبث مادته ولشدة حركة او بسبب خارجي

حركه من ماكول او مشروب او رياضه او عارض نفساني فعند ذلك يضطر الطبيعة الى
المحاربة قبل الاستعداد والاستظهار فيوشك ان ينتقص من المرض لعصيان المادة وعجز الطبيعة
عن دفعها كما يوشك بالسلطان المحتاج ان ينهزم لو برز للقتال قبل الاستعداد ولها العلامات
المحموده والردية الداله في كل مرض بما سيكون من امره وفايده العلم بالعلامات المحموده
الانذار بحال المرض بما يؤول به معالجته وفايدة الردية انما الانذار بحاله فقط والردية
جدا والردية مطلقا الانذار بحاله وتدبيره ما امكن العلامات المحموده هي سهولة احتمال
المرض الدلالة على قوة القلب ووفور الحرارة الغريزية وقوة الدماغ في افعاله الحساسه والمحركة
وثبات القوة الدلالة على قوة الحرارة الغريزية وثبات السحنة الطبيعية التي يكون في حال
الصحة الدالة على سلامة الرطوبات التي بها رونق الحيوة عن التحلل وثبات الشهوة الدلالة
على قوة الكبد وصحة القوى الطبيعية وسلامة الات الغذاء الجيد عقيب النوم الدلالة
على استيلاء الطبيعة ووفور القوى الحرارة الغريزيه وقلة رداءة المادة حتى يقدر الطبيعة
في المدة اليسيرة على ان تصلحها اصلاحا ما والظاهر انها اذا كانت كذلك يقدر على اصلاحها
بالتمام ودفعها في المدة التي من شانها ان يفعل فيها ذلك والنوم والاضطجاع على الهيئة
الطبيعية الدلالة على اعتدال الدماغ وجريان الافعال على المجرى الطبيعي عند زوال الاختيار
والارادة واستواء الحرارة في البدن كله الدلالة على سلامة الاعضاء الباطنة من الورم
فانها لو كانت في الاعضاء بان يكون الكفاف والقدمان باردين دل على ورم في الاعضاء
الشريفه تداخمت اليه الحرارة لتقاومه وسعة مادته وتوفقه النبض وعظمه واستقامته الدلالة
على قوة القلب وسلامة افعاله وصحة الذهن الدلالة على قوة الدماغ وسلامة افعاله والحاصل
ان العلامات المحموده الجيده هي ان يكون المريض في احواله شبيها بالاصحاء كلما كان اشد اكثر

فهو اجود لانه انما يكون اذا لم يعرض عن الصحة وانما يكون كذلك اذا كان المرض ضعيفا
والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ له لا لدلالة على قوة الطبيعة واستيلائها على المرض عند
المعلولة والعلامات الجيدة مع قوة القوة يدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية
بطيئة لان القوة هي التي يقاوم بها الطبيعة المرض ويدفعه فان كانت قوية مع العلامات
الجيدة يندفع بها المرض في اسرع مدة وان كانت ضعيفة مع تلك العلامات يندفع
بها المرض ايضا لكن في مدة مديدة واما العلامات المخالفة لما قلنا فان كانت في الغاية
دلت على الموت فان كانت معها قوة القوة لما لا المرض الى ان يحل القوة وتحوز ثم قد
شبه القدماء قوة المريض بالحمال وقوة المرض بالثقل الذي يحمله ومدة المرض بالمسافة فالحمال
متى كانت قوية من التوفر بحيث يشتغل باكمل طول المسافة بلغ المقصد وان كانت ضعيفة
او الحمل اثقل من القوة وان كانت قوية او المسافة اكثر من ان يقدر على قطعها كان الامر
بالضد وكثيرا ما يعرض علامات مهلكة ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فيبرأ العليل
وسبب ذلك ما ذكر من اشتغال الطبيعة بكليتها عن جميع افعالها بالمرض فحصل ان يعتمد
على القوة وكثيرا ما يكون مع علامات المهلكة ضعف القوة فيأس الطبيعة من الدفع فيجتمع
القوى كالمنهزمة الى المبدأ فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستولى على المرض ويقهره وقد يحصل
خفة عند الموت وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لياسها من الحيوة فيستريح ويسكن
الاعراض بانتهى من الحيوة او لحورها بالكلية وسقوطها فلا يتاتى منها المجاهدة ثم يعقبه الموت
ويكون مع النبض في الاكثر ساقطا مع خفة الاعراض لسقوط القوة وربما كان له ظهور يسير جدا
كالتعلل ان يقتبس من القوة بعد

العمدة في ذلك على
الاستقراء والتجربة ولمشاى عليه في الذهن والخارج عند اكثر الفلاسفة ان القمر يلزمه تغير

بحسب زيادة النور ونقصانه يتغير معها الرطوبات التي في هذا العالم فانها الى الرطوبات
تنقص في تمام الدورة وهي عبارة عن حركة القمر من مقاربة جزء من اجزاء فلك البروج الذي
فيه الشمس الى رجوعه الى الجزء الذي فيه الشمس وذلك اي تمام الدورة عند الاجتماع اي اجتماع
القمر مع الشمس في دقيقة واحدة من درجة برج وعدم النور لانه كلما ازداد بعدا عن الشمس
ازداد نوره وكلما اسقط نقص نوره وتزيد الرطوبات جدا في نصفها اي نصف الدورة
وذلك عند الاستقبال وهو كونه في البرج السابع من البرج الذي فيه الشمس مساويا لها في
الدرجة والدقيقة وكمال النور فيكون لها اي الرطوبات في نصف نصف الدورة وهو الوقت
الذي يكون من القمر ونقطة الاجتماع ربع الدورة وهو الربع اما قبل الاستقبال وهو الربع
الاول واما بعد الاستقبال وهو الربيع الثاني تغير لا محالة اما الى الزيادة او الى النقصان والدليل
على ذلك امور منها ان البحار والسواحل يزداد في النصف الاول من الشهر زيادة بلا في كل يوم
ثم يأخذ في النقصان الى الاجتماع ونظير هذا سائر وتتبع احوالها ومنها زيادة ادمغة الحيوانات
عند زيادة نوره ونقصانها عند نقصانه ومنها زيادة اللبن في الضرع ونقصانه بحسب ذلك
ومنها ان النبات يزداد نموا ونضجا عند زيادة النور ولذلك يسمع المباشرون لها صوتا من مثل
القثاء والقرع عند تمدده بالنمو وينشق الرمان لافراط نموه وانما اختص القمر بذلك لانه اقرب
الى هذا العالم من سائر الكواكب ولانه مع قربه اسرع حركة فيمتزج نوره بانوار ما في الكواكب ويحدث
منه الحوادث ولانه كثير التغير لسرعة حركته ولانه شديد التغير بحسب كمال النور وانعدامه فاسناد
تغيرات رطوبات هذا العالم اليه اولى من اسنادها الى غيرها فان قيل ان تغيرات القمر انما يكون
بسبب اختلاف وضعه من الشمس بحسب القرب والبعد وكما ان هذا الوضع حاصل للقمر بالنسبة
الى الشمس كذلك هو حاصل للشمس ايضا بالنسبة الى القمر فلم لا يجوز ان يكون هذه التغيرات التي

فی الرطوبات لتغيرات الشمس واختلاف اوضاعهما بالنسبة الى القمر احسب ما ان تغيرات الرطوبات
منها ما يعرض فی ازمنة متقاربة كما فی المد والجزر ومنها ما يعرض فی ازمنة متباعدة مثل
نضج الثمرات فی الصيف وابتداء نشوها فی الربيع وسقوطها فی الخريف فما كان منها يعرض فی
اوقات متقاربة ينسب الى القمر لانه سريع الحركة والتغير والانتقال وتغيراته مناسبة لتغيرات
هذه الرطوبات وما كان منها يعرض فی اوقات متباعدة ينسب الى الشمس لانها ابطا حركة
فالتغير الذی يكون فی مادة المرض التی هی من جملة الرطوبات فی هذه الايام الاربعة التی
هی الاجتماع والاستقبال والتربيعان بحران لما يقع فی تلك المادة فی هذه الايام تغير كلی واما التغير
الذی يكون فيها فی الايام الاربعة التی هی ايضا فی التربيعين فلا يعد بحرانا لكونه اضعف من
الاول بل يعد منه انذارا ويعدون تلك الايام من ايام الانذار واما البحران الذی يكون فی غير هذه
الايام فهو اما لاسباب يخرج الطبيعة الى المحاربة قبل هذه الايام واما لاسباب يعوقها عن
المحاربة حتى يوخرها عن هذه الايام واعترض عليه بان ابتداء الحساب فی ايام البحران من اول
المرض وابتداء الحساب فی ايام الاتصالات من اول الشهر ولا يلزم ان يكون اول الشهر اول
المرض وبانه يلزم على هذا ان يبرا المرض فی الرابع عشر عند زيادة النور لان القوة يتقوی ح
وان يموت عند نقصانه وليس كذلك وبانه يلزم من ذلك ان يزيد الرطوبات الموجبة للمرض
فی الرابع عشر من الشهر وذلك موجب للهلاك او لانتقال الحال وذا واجيب عن الاول والثانی
بان الا يحيل اختلاف حال هذه الرطوبات منوطا باختلاف حال القمر فی وضعه من الشمس ولا باختلاف
حاله بزيادة النور ونقصانه حتى يلزم الاعتراض بل باختلاف وضعه من النقطة التی ابتداء
فيها المرض فانه نقطة كانت من الفلك فان القمر فی هذه النقطة تاثر فی الرطوبات حتى اذا صار
الى مقابلة تلك النقطة وهو ان يبعد عنها نصف دورة صادفت تلك الحالة على ضد ما كانت عليه

وكذلك

وكذلك اذا صار الى تربيع تلك النقطة او نصف التربيع يعرض بحسب ذلك والحاصل ان ابتداء
المرض بحسب من اول نقطة كان القمر فيها عند حدوثه ويكون الرابع عشر مقابلا له وعلى هذا
جميع التشكيلات من نصف المقابلة وربعها والاجتماع وح يطرد الامر فی جميع الامراض
التی يحدث فی اول الشهر واوسطه واخره وغير ذلك غير ان هذه التشكيلات من الاسماء
الى المقابلة يكون اقوی ومن المقابلة الى المحاق دون ذلك وعلى هذا يكون اكثر
المقدمات المذكورة فی بيان ايام البحران مستدركا وقول المعترض ان القوة تزيد بزيادة النور
وتنقص بنقصانه فالمراد بها قوة الحركة البحرانية لا انها فی زيادة النور اقوی منها فی نقصانه
ولا يلزم منه ان لا يقع الحركة المذكورة فی غير ذلك الوقت وان يكون الى السلامة وعن
الثالث بان نور القمر يزيد فی جميع الرطوبات البدنية المرضية منها والغريزية غير ان ما كان
منها فی الاصل اكثر كانت زيادته عند ذلك ايضا اكثر فان كانت الغريزية اكثر الحال الامر الى الصحة
وان كانت المرضية اكثر الى الهلاك اذ بانه يزيد فی جميع الرطوبات لكن المرجح لزيادة احدهما
على الاخرى امور خارجية مثل بعض المرضية بالاستفراغ وغيره من الاجتماع ای اجتماع القمر
مع الشمس الى الاجتماع ای الى اجتماعه معها مرة اخرى تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس
من يوم والمراد باليوم ههنا اربعة وعشرون ساعة وهو ای المجموع الخمس والسدس ثلثه
يوم بالتقريب لان ثلثه ثمانية ساعات ومجموع الخمس والسدس قريب من تسع ساعات
وفيه بحث لان ايام ما بين الاجتماعين على ما صححه علماء الهيئة تسعة وعشرون يوما ونصف
وكسر مجموعها احد وثلثون دقيقة وخمسون ثانية من يوم يسقط منه مدة الاجتماع وما
يقرب منها قبل الاجتماع وبعده اذ القمر لا اثر له فی تلك المدة لانمحاء نوره لوقوعه تحت
الشعاع وقال المص زمان المقابلة والتربيع ونحو ذلك انما يعرف بمعرفة زمان حركة القمر

دوره تامه فقط وهو ست وعشرون يوما وثلث يوم بالتقريب والمراد بالدورة التامة
للقمر هاهنا زمان حركة القمر من نقطة الاجتماع الى ان يعود الى تلك النقطة لا الى الاجتماع
مع الشمس ثانيا فلذلك لا بد من اسقاط المدة الزائدة على حركة القمر الدورة التامة من هذه
المدة وهو يومان وخمس ساعات لكنهم لم يقتصروا على ذلك بل اسقطوا من ذلك ثلثة ايام
قالوا لان ما قبل تمام الدورة بقليل حكمه حكم تمام الدورة لان احوال القمر يكون ح متشابهة لا
ضعف النور فيكون كالمفقود وفي بعض النسخ سقط منه زمان حركة الشمس من الاجتماع
الى الاجتماع اي يجعل ذلك النقصان على قدر فضل زمان حركة الشمس من نقطة الاجتماع
الاول الى نقطة الاجتماع الثاني على زمان الدورة التامة التي للقمر وهو ما يخصه زمان
حركة من نقطة الاجتماع الاول بعد عوده اليها الى الاجتماع الثاني لان زمان حركة الشمس لا
زمان حركتها في هذه المدة اكثر من زمان تمام دورة القمر وبيان ذلك ان الاجتماع
اذا كان في راس الحمل مثلا وتحرك كل واحد منهما منه بحركته الخاصة فعند وصول القمر
الى راس الحمل ثانيا لا يمكن ان يكون الشمس هناك لانها ايضا قد تحركت في هذه المدة فلا بد
وان قطعت بحركتها درجا من الفلك دون الدورة لبطوء حركتها بالنسبة وانما يمكن اجتماع
القمر بها ثانيا اذا تحرك بقدر تلك القوس مع زيادة قوس اخرى تتحرك فيها الشمس في
مدة حركة القمر تلك القوس الاولى فلذلك يكون هذه الاجتماع وهي تسعة وعشرون يوما
ونصف وكسر لما ذكر من زمان حركة القمر دورة تامه وزمان حركته الى الاجتماع بالشمس ثانيا
وهو اي الزمان المنقوص يومان ونصف وثلث سقط من مدة الدورة ستة وعشرون يوما ونصفا
لان في هذه المدة يرجع القمر الى النقطة التي تحرك عنها من الفلك فيقع البحران في السابع والعشرين
من ابتداء المرض وهو ظهور مرض بالفعل لا الوقت الذي يطرح العليل نفسه على الفراش فان من الناس

من لا يطرح

من لا يطرح نفسه على الفراش الا بعد ايام ونصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران في
الرابع عشر ونصف نصفها وهو الربع ستة ايام وثمن فيقع البحران في السابع من الابتداء
وهو التربيع الاول وفي السابع من المقابلة وهو التربيع الثاني وهو تسعة عشر يوما
وثلثة ارباع وثمن فيقع البحران في العشرين فيكون هذه الايام ايام بحارين لما يقع فيها
من التغير الكلي وكل بحران فلا بد له من يوم انذار يكون فيه تغير كما انه لا بد ليوم القتال
من يوم يحصل فيه امور دالة عليه وسبب ذلك مناهضة حصلت تجرى بين الطبيعة
والمرض لا المدافعة التامة بل للتهيؤ ولذلك يظهر في هذا اليوم احدها ابتداء تغير المادة
التغير الذي لا بد منه من الاندفاع وهو النضج او مقابل ذلك وثانيها دلائل استيلاء
الطبيعة كالنضج او دلائل استيلاء المرض كعدم النضج وسقوط الشهوة وثالثها دلائل حركات
تجرى بين الطبيعة والمرض مثل الخفيف مثل الصداع وضيق النفس والكرب وايام المرض
كثيرة وليس يوم اولى من الاخر فيجب ان يكون هو النصف من البحران لان التغير ليس
انما يكون في الانصاف ونصف ذلك ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار في
الرابع لما يقع فيه تغير لكنه لضعفه لم يعد بحرانا بل انذارا وسبب ذلك ان للقمر اشكالا
واضحة وحده والواضحة ثمانية اربعة قوية اربعة ضعيفة اما القوية وهي التي يقع فيها
البحران في الاكثر فاولها عند الاستهلال وثانيها عند الاستقبال وثالثها عند التربيع الاول
وهو اليوم السابع من اول الشهر ورابعها عند التربيع الثاني وهو اليوم الحادي والعشرون
وهذا على راي ارخيجانس واركاغانس واما على راي بقراط وجالينوس فهو اليوم العشرون
بناء على الضابطة المذكورة من قبل والتربيع الاول لكونه ذاهبا الى الكمال اقوى من الثاني
واما الضعيفة وهي التي يقع فيها الانذار في الاكثر فاولها عند توسط بين الشمس والتربيع

ونصفه ح

الاول وهو اليوم الرابع وثانيها المقابل له وهو توسطه بين الشمس والربع الثانى وهو
اليوم الرابع والعشرون وثالثها عند توسطه بين الربع الاول والمقابله وهو اليوم
الحادى عشر ورابعها عند توسطه بين المقابلة والربيع الثانى وهو اليوم الثامن عشر
واما الاشكال اللحضه فثمانيه ايضا وهو ما يكون قبل المقارنه بيوم وبعدها بيوم وقبل المقابلة
بيوم وبعدها بيوم وقبل كل من التربيعين بيوم وبعده بيوم وهذه ايام ضعيفة فلما يكون
فيها بحران او انذار ويسمى الايام الواقعه فى الوسط الا ان يكون المرض مثل الغب من الامراض
التى يوجب الافراد فيكون الانذار فيه فى الثالثه او الخامس دون الرابع بحسب استعمال
الطبيعة فى الاول بالمادة واضطرارها لذلك الى الدفع قبل النضج او بحسب تاخرها فى
الثانى انتظارا للنضج التام والاستظهار على الدفع وكذا البحران يكون فيه الحادى عشر والخامس
عشر دون الرابع عشر ثم جعلوا ثلثه اسابيع احد عشر يوما وثلثه اسابيع عشرين يوما اقتداء
بابقراط فانه جعل اليوم الرابع من الاسبوع الثانى هو اليوم الحادى عشر فيكون ثلثه
اسابيع احد عشر يوما وجعل اخر الاسبوع الثالث هو اليوم العشرين وضابطهم فى ذلك
ان الحساب اذا اسعروا اكثر يوم فصلوا ذلك اليوم مما بعده لان للاكثر حكم الكل فلم يكن لليوم
الذى بعده فيه نصيب فيكون ابتداء اليوم الذى بعده بعد ذلك اليوم والا اى وان لم
يستغرق وصلوا به فجعلوا رابوعين يعنى الرابوع الاول والثانى متصلين بان جعلوا ابتداء
الرابوع الاول اول المرض واخره اليوم الرابع وابتداء الرابوع الثانى اليوم الرابع واخره السابع
فجعلوا اليوم الرابع مشتركا بينهما وجعلوا الرابوع الثالث منفصلا عن الثانى وجعلوا
ابتداءه من اليوم الثامن وسابوعين يعنى السابع الاول والثانى منفصلين بان جعلوا
اخر السابوع الاول اليوم السابع واول الثانى الثامن وجعلوا السابوع الثالث متصلا بما قبله

وهو السابوع الثانى بان جعلوا اليوم الرابع عشر وهو اخر سابوع الثانى اول السابوع
الثالث فجعلوه مشتركا بينهما فكان حكم الرابع الارابيع فى الاتصال والانفصال
على خلاف حكم الاسابيع لان الارابيع تبدى رابوعان متصلان والثالث منفصلا
والاسابيع تبدى سابوعان منفصلين والثالث متصلا وذلك لان الرابوع الاول
ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اى الرابع مع نصف الثمن اقل من نصف يوم فوصلوا
به الرابوع الثانى وجعلوه شاركا له فى ذلك اليوم فصار الرابوعان سته ايام ونصفا
وثمنا فكان النصف مع الثمن اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما كاملا وابتداء الرابوع
الثالث من اليوم الثامن وكذلك فعلوا فى الاسابيع فان السابوع الاول سته ايام
ونصف وثمن فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثانى اليوم
الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثه عشر يوما وربع وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به
السابوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر وهو اخر الاسبوع الثانى واخره اى اخر
الاسبوع الثالث اليوم العشرين اما على ما ذكره المص وهو راى الشيخ فظ واما على راى الاقدمين
فلان الاسبوع عندهم ستة ايام وثلثا يوم وربع ربع يوم وثلثا اليوم بالساعات ستة
عشر ساعة وربع الربع ساعة ونصف فيكون المجموع سته ايام وسبعة عشر ساعة ونصفا
فالكثير الذى بقى من الاسبوع الثانى فى اليوم السابع اقل من نصف يوم فلم يجعل هذا اليوم
مشتركا واما مدة الاسبوع الاول والثانى فهو ثلثه عشر يوما واحدى عشر ساعة وبقى
من الاسبوع الثالث فى هذا اليوم ما هو زائد على نصف يوم وهو ثلثه عشر ساعة فجعل
ابتداؤه من الرابع عشر فيكون البحران فى العشرين لان ثلثه اسابيع عشرون يوما وسدس
يوم وكسر مدته نصف ساعة فيكون فصل الثلثة الاسابيع على عشرون يوما باربع ساعات

وبضعف وهو كثير قليل فيكون البحران هو يوم العشرين اولى منه بالواحد والعشرين كما هو مذهب
القراط وهكذا الامر في العشرين الثاني الى الاربعين على درايه واليوم الحادي عشر منذر بالرابع
عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني وقد مران رابع كل اسبوع منذر به لانه نصف
مدة يقع فيها تغير عظيم بحراني فلا جرم ان يقع في هذا النصف ايضا تغير ما وليس بحرانا لضعفه بل
انذارا به واليوم السابع عشر يوم انذار بالعشرين لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر
الذي هو اول الاسبوع الثالث واليوم السابع من اليوم الحادي عشر مراده بهذا تاكيد
الدلالة على وجوب وقوع التغير فيه ووجوب وقوع التغير فيه ووجوب كونه يوم الانذار
لانه سابع يوم يقع فيه تغير ما ويكون منذرا بالبحران الذي يليه والامراض الحادة مطلقا وهي
الامراض التي في المرتبة الثانية من الحدة وقد يحالكثره وقوع بحرانها في الرابع عشر لان موادها
لطيفة رقيقة القوام حادة المزاج في الاكثر فهي منفعلة عن حركة القمر وتاثرا به مستعد بحسب
بحرانه ويكون الطبيعة لذلك مستعد لمقاومتها على الانفعال فبحرانها لا يتاخر عن الرابع
عشر لان الطبيعة لا يحتمل صعوبة المرض وحدته ومقاومته على الانفعال اكثر من هذه المدة
فيحدث بحران اما الى الخير واما الى العطب والحادة جدا وهي التي في المرتبة الثالثة من الحدة
في السابع وفيما بين السابع والرابع لان موادها الطف وارق في الاكثر فيكون اسرع تغيرا
وقال بعض الحادة جدا بحرانها فيما بين السابع والحادي عشر والحادة في الغاية بحرانها فيما بين
الرابع والسابع والحادة في الغاية القصوى وهي التي في المرتبة الرابعة من الحدة بحرانها في
الرابع فما دونه لانها اسرع تغيرا والقليلة الحدة وهي التي في المرتبة الاولى من الحدة بحرانها في
السابع عشر والعشرين ثم مادة المرهقات وهي الامراض المتوسطة بين الحادة والمزمنة وهي
التي يكون مادتها ولا تم بحيث وهي او بحرانها والشد حسا بحرانها في السابع والعشرين والحادي

وثلثين

وثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين والامراض الحادة هي التي يكون قصيرة
المدة ذات خطر سواء كانت ساذجة كالتشنج اليابس والكزاز اليابس ومادية باردة
كالسكتة والقولنج البلغمين او حارة والمزمنة هي التي تمتد الى اربعين يوما واكثر وان
كانت من الحرارة كالدق ثم بحران المزمنات في الاربعين والستين والثمانين والمائة
والعشرين وذلك لان موادها غليظة بطيء الحركة والخروج عاصية فلا تتغير بتغير القمر بل بتغير
الشمس وتاثيرها لكن الشمس لا يتغير في نورها وغير ذلك تغيرا يلزمها في تمام دورتها فلذلك
جعلت بحرانها مقدرة بمدة دورة تامة لا ينقص عن ذلك ولما كانت دورة الشمس تتم
في سنة شمسية فنصف ذلك وهو المقابلة يكون في ستة اشهر شمسية والسنة الشمسية
زيد على القمرية وكذلك عدد ايام شهورها فيكون ستة اشهر شمسية ستة اشهر قمرية وزيادة
ايام فيقع البحران في الشهر السابع من الشهور القمرية وانما زاد وابعد الاربعين عشرين لان
الرابوع والسابوع ضعف حكمها في هذه الامراض ولم يحصل لهما تاثير في هذه المدة لغلظ المادة
وعسر انفعالها فلذا واعدوا اجتمع فيه الرابوع والسابوع ليحج من هذه التغيرات الضعيفة
حمله عليها ظهورين وزادوا بعد الثمانين اربعين اربعين يوما لان المرض لفرط زمانه وغلظ
مادته وشدة عصيانها عن الانفعالات لا تتغير في المدة المتقاومة العشرينية واول بحارين
المزمن اربعون فهو لذلك اخر بحارين الحادة وكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع
الى الحادات وقد يكون البحران في سبعة اشهر اذا كان المرض شديد الازمان بطيء الحركة
فيكون كل شهر منه بمنزلة يوم من بحران الامراض الحادة بل في سبع سنين وفي اربعة عشر
سنه وفي احدى وعشرين سنه وفي احدى وعشرين سنه وهذه هي البحارين الدخلية
فيكون كل سنه بمنزلة يوم من الحادة هذا ما ذهب اليه بقراط واما جالينوس فانه لم يذكر

ان الامراض التى تنقضى بعد الاربعين يكون بحران لان حركتها بعده يكون بطيئة جدا
وقد ذكر بعض الفضلاء فى لمية وقوع البحران فى هذه الايام المخصوصة فى الامراض الحادة
بان القمر اذا كان فى ابتداء المرض فى موضع من الفلك المستقيم يعنى دايرة معدل النهار
فعند وصوله بحركته الخاصة الى موضع آخر من تلك الدايرة ينظر فيه ح بنظر العداوة الى
الموضع الاول الذى اقتضى فيه المرض وهو المقابل والتربيعان اقتضى نقصانا وضعفا فى
المرض لانه حيث كان فى الموضع الاول مقتضيا للمرض كان فى المواضع المخالفة مقتضيا
لنقصانه فيقع فى تلك الاوقات بحران يودى الى الصلاح فى اكثر الامر بخلاف الاوقات
الاخر لان قهر العدو فى حال ضعفه اسهل ولذلك ينهض الطبيعة فى هذه الايام للمكافحة
فى الاكثر والقمر يتم المدورة فى سبعة وعشرين يوما وثلث يوم بالتقريب ولا يبلغ تمام
دورته الى ثمانية وعشرين يوما فاذا قسمت دايرة المعدل الى ارباع متساوية كان
تمام قطع القمر للربع الاول فى اليوم السابع من ابتداء المرض وتمام قطعه للنصف فى
اليوم الرابع عشر فيقع البحران فى هذين اليومين من غير تقديم وتاخير لكن بسبب ما يقع
التفاوت فى مطالع البروج يتقدم البحران ويتاخر من عين المقابلة والتربيعين واما قطعه
المربع الثالث فيكون بين العشرين والواحد والعشرين فيقع البحران عند التقديم فى العشرين
وعند التاخر فى الواحد والعشرين ووصوله الى الموضع الاول يكون فى الثامن والعشرين
ووقوع البحران فيه يدل على قلة حركة المادة وعسر نضجها فلذلك يكون البحران فيه ضعيفا
والتغير الذى يكون فى المرض ويسمى بالبحران يكون عند كون القمر فى الزوايا المثمنة الحادثة
من انقسام الفلك المستقيم الى ثمانية اقسام متساوية وهى انصاف الارباع فان التغير
الحادث فى كل من تلك الانصاف يسمى بحران يكون فى ذلك الرابع فالرابع يسمى بالسابع

والحادى عشر بالرابع عشر والسابع عشر بالعشرين والحادى والعشرين والرابع والثلثين
بالثامن والعشرين واذا قسم كل ثمن الى نصفين انقسم الفلك الى ستة عشر قسما يمكن
ان يكون فى كل قسم منها بحران او انذار واما الامراض المزمنة فيستدل على اوقات بحا
اينما من حركة الشمس فى الزوايا المذكورة وقد يستدل عليها من حركة زحل وانما يكون
البحارين مستقيمة على الترتيب المذكور اذا لم يحدث سبب آخر بعد المرض ويعاون الطبيعة
ولا يرد على هذا الوجه من الايرادات ما يرد على الوجه الاول
التى تظهر فى الاعضاء الظاهرة فان الاورام والبثور التى تظهر فى الاعضاء الباطنة قد مر الكلام
فى كل واحد منها عند الكلام فى امراض كل من تلك الاعضاء والجذام والوباء والتحرز عنه
تقسيم الاورام كل ورم وان له مادة لانه زيادة غير طبيعية فى مقدار العظمة لا يمكن ان
يوجد بغير مادة اما ذات قوام وهى الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهى المائية والريحية
والورم الدموى المحض يسمى فلغمونيا لان الفلغموني فى لغة اليونان الالتهاب والحرارة لكن
الاطباء نقلوه اولا الى الورم الحار لان الحرارة لازمة له تسمية للملزوم باسم اللازم ثم خصص
بالورم الدموى لانه اكثر الاورام الحارة وجودا والصفراوى المحض يسمى حمرة لان الحمرة لازمة
له فسمى الملزوم باسم اللازم فان كان ينبغى ان يكون التسمية بالعكس لان الحمرة فى الدموى اكثر
والحرارة فى الصفراوى واحسب ان الورم الحار فى الاكثر يكون دمويا محضا فالدموى باسم الحرارة
وان كانت الحرارة فى الصفراوى اكثر ثم خص الصفراوى بلازم آخر وهو الحمرة وان كانت الحمرة
فى الدموى اكثر والورم المركب منهما يسمى فلغمونيا حمرة او فلغمونيا تسمية له باسم اللازمين فيقدم
الاغلب منهما وان كانا متساويين يسمى فلغمونيا وحمرة والبلغمى ما يخالط العضو ويداخل
فى جرمه وهو الورم الرخو لان البلغم انما يمكن ان يداخل فى العضو اذا كان رقيقا فيكون

الورم الحادث منه رخوا سطاس عند الغمز ويتمر عن العضو مسري عنه في علاف لغلظه
وهو السلعة السلع الصلبة يكون سوداوية والسوداوي اما ان يكون مداخلا في جوهر العضو
او لا يكون والداخل اما ان يكون موبلا لان السوداء فيه تكون محترقة حارة غير مضادة
للحس بخلاف الباردة ولا سطل منه الحس فيكون معه الم واصول باسبه بالعضو الحادث
فيه لما يمتلي العروق التي حوله بتلك المادة لانها رقيقه بالنسبة سهلة النفوذ ردية
فيدفعها الطبيعة باسرها الغره في زمان يسير فيكون القدر المندفع منها كثيرا في مرة واحدة
فيمتلي منها حرم العضو والعروق التي حوله ان لان مقدار مادته زيد بسبب الحدة والغليان
اولانه يفسد مزاج العضو فلا ياخذ الغذاء من العروق فيلتقي فيها او تصير محتلية بها او لان
الدم الذي في تلك العروق يغلي ويزداد حجمه لحرارة تلك السوداء المحترقه فينفخ العروق
او لان السوداء تحيل الدم الذي في تلك العروق الى جوهرها الفاسد فلا يصير غذا للعضو
بل يبقى فيها فينتفخ ويصير شبيهة بارجل السرطان وهو السرطان سمي به بسبب مشابهته في
الشكل به لان وسطه شديد بجوفه والعروق التي حوله بارجله او بسبب انه يتشبث بالعضو
الذي فيه كما تتشبث السرطان بما يمسكها ويكون ساكنا هاديا عديم الوجع مبطلا للحس لان
مادته يكون باردة مميتة للحس وهو الصلابة سميها لانها لازمة له قبل الصلابة لازمة
لجميع الاورام السوداوية فلم اختص هذا الصنف بها احسب ان ما في الاصناف لما اختص كل
منها باسم مخصوص خص هذا الصنف بالاسم العام وغير المداخل اما ان يكون متشبثا
بظاهر العضو وهو السلع والعدد التي من جملتها الخنازير او لا يكون متشبثا به بل يكون
متبريا عنه وهو العدد المحصه والورم المائي اما ان يكون عاما لاعضاء كثيرة كالاستسقاء
الزقي فانه حادث من المائية وخاصا بعضو كالقيلة المائية والورم المائي الذي يحدث

فوق القحف او تحته واما الورم الريحي فاما ان يكون مخالطا لجوهر العضو لينا عند الحس
وهو التمبج او مجتمعا في تجويفه مقاوما للحس وهو النفخة سمي بها لتسميته له باسم مادته
ما التبور او اورام صغار كما ان الاورام سور كبار والفرق بينهما اليس بحسب العظم والصغر
وينقسم السور كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرهما ومختلط من المواد الورم الدموي
والصفراوي اما الدموي فيدل عليه التمدد لتمديد المادة العضو لياخذ لنفسها مكانا
وهذا علامة عامة لجميع الاورام لكنها في الدموي اكثر لان الدم لغلظه وكثرته يطلب مكانا
اوسع واكثر فيحتاج الى تمديد اكثر وحمرة اللون لحمرة الدم والاسماح والمراد به ان زيادة حجم
العضو المتورم منه اكثر مما يكون من الورم الصفراوي ولان الدم لغلظه يحتبس في المنافذ ولا
يتحلل بسرعة من اول حدوث الورم بخلاف الصفراء فانها لا يحتبس فيها بل يتحلل من اول حدوث
الورم والضربان اي الوجع الضرباني ان كان العضو حساسا وفيه شرايين لان الشريان
كلما انبسط قرع مواضع الورم فعرض له من ذلك مثل ما يعرض لها اذا قرع شي من خارج سيما
وقد ازدادت حركة الشرايين بسبب الحرارة وازدادت ضعفها لضيق المكان وكان الورم
غائرا يضا مع ذلك لان الاعضاء الظاهرة وان كانت كثيرة الشرايين لانها لما كانت بعيدة
عن القلب احتاجت ان يكون شرايينها كثيرة لتستفيد بها الحرارة والروح الكثير لكن الشرايين
التي فيها يكون دقيقة لا يحدث من ضربان تلك الشرايين فيها وجع يعتد به بخلاف ما اذا كان
الورم غائرا فتحركها السبب العظيمة يستدا الوجع لما يعضم الضربان ومائله اما ان يجتمع
مادة الورم الى موضع واحد في باطنه وهو يلزمه النضج لان الجمع انما يكون اذا لم يقو
الطبيعة قوة تامة على المادة حتى ابليها بالكلية بان يكون غليظة فلا يقبل التحليل بالبخر
ويكون ردية فلا يقبل النضج والاصلاح الذي به يصير غذاء للعضو بل يقوى عليها بان

جمعها فى موضع واحد بعد ما كانت متفرقة فى خلل العضو وذلك بسهولة توسع ذلك الموضع
وانضغاطه المادة فى الموضع الآخر ويجعلها صالحا بان ترقق قوامها ان كانت غليظة او تغلظه
ان كانت رقيقة او تعطيها ان كانت لزجة وبالجملة يجعلها بحيث يصلح للدفع وهذا هو
النضج او يحللها بان يلطف الطبيعة المادة وترققها او يجعل بعضها صالحا للتبخر فتبخر ويصلح بعضها
حتى يصير غذاء للعضو ويدفع الباقى عن العضو الى الخارج او الى موضع آخر ويستحيل صلبا
اذا لم يقو الطبيعة على التحليل التام ولا على النضج فيحلل لطيفها ويبقى الكثيف ويزداد كثافة
يوما فيوما الى ان يصلب مع ان هذه المادة اسرع احالة الى الصلابة لغلظها وحرارتها
المحللة او يميت العضو اذا كان الدم لغلظه وكثرته لا يندفع بسهولة لان الطبيعة لا يقوى
على التصرف فيه لذلك فيضغط شرايين العضو المتورم ويسد جميع المنافس ويداخل المسام فيحجب
الحرارة الغريزية ويطفى لعدم الترويح ثم يموت العضو ويفسد ويسود باستيلاء الحار الغريب
عليه واذا اجمع ازداد الوجع جدا لازدياد التمدد والحرارة وازداد التمدد لازدياد حجم المادة بسبب
التحلل الحادث فيها عند الانطباخ ولان المادة اذا اجتمعت فى موضع واحد كان تمدد ذلك
الموضع وتفرق اتصاله كثيرا جدا وازداد الضربان اى حركة الشرايين لاشتداد الحرارة المحوجة
الى زيادة حركتها بسبب الانطباخ وازداد الوجع الضربانى لان الورم اوازداد تمدده كان
بما تقرعه لان القارع يحمل سطح العضو المقروع مقعرا الا انه يمر فيخرج سطحه فى كونه مستويا
الى ان يصير مقعرا وعند ذلك يزداد تمدده ولان الخط المستقيم اقصر وعند ازدياد التمدد
يزداد التفرق والوجع والحرارة لاجتماع حرارة الطبع مع حرارة المادة والحرارة الغريبة الحادثة
فيها من العفونة المعينة للطبيعة على نضج المدة واذا انفجر الورم سكنت الحرارة وخف الضربان
والوجع لزوال الموجب لاشتداد هذه العوارض واما الصفراوى فيكون حمرته الى الصفرة لان الصفراء

اذا كانت لاجتماع اجزائها عند الورم اسهل لونها عن الحمرة الناصعة الخالصة الى الحمرة
لكن لا الى حد يزول بصوعه بالكلية واما الدم اذا كانت ينتقل لونه عن الحمرة الى السواد
وتمدده اقل لان الصفراء للطافتها تتسع لها مسام العضو فلا يحتاج ان يحدث لنفسها مكانا
ان يحدثه تمددا شديدا ولان مقدارها ايضا اقل ولذعه اقوى لحدة الصفراء واقرب
الى الجلد لان الصفراء لرقتها ولطافتها وحدتها تميل الى ظاهر الجلد بخلاف الدم فانه لغلظه
يحتبس فى منافذ اللحم فيكون ورمه غائصا الا ان يكون الصفراء غليظة عسرة عائرة فلا ينفذ
الى الظاهر وسببها اى سبب الاورام كثرة المادة اى الاخلاط الاربعة والمائية والريح فان
هذه عند ما ينصب الى العضو تخلله وتملاه وتملاه وتفرق اتصاله وضعف العضو القابل
اما الجوهرى كالحوم رخوة التى فى المفاصل او لعارض فانه اذا كان ضعيف لم
يقدر على دفع ما يتوجه اليه من المواد فتقبلها فيبقى محتبسة فيه ويورمه
او اسباب ما دية كالضربة او سقطة فان كلا منهما يوجب الورم لوجوه اخر
انه يحدث الالم منه الحرارة وهى جاذبة للمواد وثانيها انه يضعف العضو عن
احالة ما يرد عليه ودفع فضلاته عليها ينفعون ثالثها ان الطبيعة تريد اصلاح
العضو فيرسل اليه المواد او يحمد اليه ويحمد معها الدم نكسه وهناك
وهو لضعفه هناك يقبله ولا يقدر على التصرف فيه فيحدث الورم وكثرة
القروح سيدا بالمفاصل شىء يكاد من مادة حادة قد حصب وان نظمها القروح
الكثيرة لانها انما يكون لكثرة اندفاع مواد رديئة الى الجلد وكثرة اندفاعها يدل على كثرتها
فى البدن وهى اذا كان كثيرة وقد ضعفت الاعضاء بكثرتها القروح ويدفع منها شىء له قدر
فى الغالب الى موضع ويصح واحدث الدماميل لكثرتها اى كثرة الدماميل سيد ربالحاء

والمزاج ورم حار كبير في داخله موضع ينصب اليه المادة وينضج وانما سندلها كثرة ما الدماميل

لان كثرة خروجها انما يكون لكثرة مادتها في البدن فاذا اضطرب شي كثير منها الى موضع

لا بد من ان يجمع وينضج لانها يكون ردية غليظة غير قابلة للتحلل والالم يكن اجتماعها العلاج

ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذن والقلب الى الابطين

والكبد الى الاربيتين فلا يجوز رده عنه الا لان الردع ليس علاجا للورم فانه علاج له بل

خوفا من رجوع المادة عند الردع الى العضو الرئيس لان العضو الذي يندفع اليه المادة اذا

تكاثف بالروادع وامتنع عن قبول المادة يرجع المادة منه لطلب المكان يتسع لنا فيعود الى

الراس كما يعود الحجر المرمى الى الحايط بقوة الى درايه ويلزم من هذا ان يكون انذاره اردا وافسادها

اكثر لانها قد ازدادت بالحركة شرا لازدياد حرارتها وحدتها ولعله تقرف الطبيعة فيهما

واعراضها عنها بعد الدفع عن الرئيس فبقي بل يستعمل فيها المرخيات ليسهل نفوذ المادة المنصب

فيها ولتكثر الانجذاب لان المرخيات انما هي اشيا حارة والحرارة جذابة فيخلي الرئيس من المادة

وتلك المرخيات كالشمع واربيذ وربما كفى النطل بالماء الحار فان لم تحلل المادة من ذلك العضو

ودمعت فلا بد من بحره بالادوية او بطه بالحديد لئلا يصل فساد المادة المتعفنة الى الاعضاء

الرئيسة وما ليس كذلك اى عن دفع عضو رئيس فان كان سببه باديا كالضربة والسقطة

فان كان البدن معه ممتليا استفرغ البدن ولا لئلا يتوجه المواد الى العضو الماؤف اسم حلل

الى العضو الورم بالمحللات والا اى وان لم يكن البدن ممتليا حلل من غير استفراغ والردع

فيهما غير جاير لئلا يزيد الوجع بسبب لان الرادع يغلظ المادة ببرده ويكثف الجلد ايضا بذلك

فيحتبس المادة في العضو ولا يتحلل فيشتد تمديدها العضو منها ويشتد الوجع فيزيد الورم لان

الطبيعة تتوجه اليه مع الدم للاصلاح الا ان يكون الرادع ضعيفا كدهن الورد مفترا

لان الرادع في الابتداء لعدم الوجع في العضو وليكن الروادع مسكنة للوجع بما فيها من قوة

حارة وارخاء مع العفص كقيروطي من شمع ابيض ودهن ورد وماء كسفرة يستعمل فاترا

وربما ذر فيه قليل زعفران عند قوة الوجع لانه يسكن الوجع بالتليين مع ما فيه من

القبض والتجفيف وعند عدم التلهب لانه بحرارته يزيد التلهب وربما كفى ماء الكزبرة وحده

او ماء الهندبا او ماء عنب الثعلب وماء لسان الحمل او ماء الرجلة وربما جعل معه ما

ورد وخل اذا لم يكن وجع لان الخل بحدته يهيج الوجع ثم يخلط بالرادع عند التزايد المنضجات

المحللة والملينة لان الروادع يمنع زيادة الورم والمنضجات تهيئ المادة للتحليل فتعدل القوام

والمحللات تزيل من المادة المورمة واما الملينات وهي التي تلين الجلد بحرارته ورطوبته

ويوسع مسامه ففي بعض المحللات بتوسيع المسام وبقوة الحرارة ويمنع الاجزاء الكثيفة

من ان يتحجر بتليينها فان قيل في خلط الرادع بالمحلل اشكالات احدها ان الرادع يكون من

الادوية الباردة والمحلل من الادوية الحارة فاذا خلط بينهما امتزجا وكسر كل واحد منهما كيفية

الاخر فلا يحصل الغرض المقصود منهما وثانيها ان الغاية المذكورة انما يحصل لو انصرف فعل

الردع الى العضو وفعل المحلل الى المادة اما لو انعكس وانصرف فعل الرادع الى المادة فغلظها

وفعل المحلل الى العضو فارخاه وسخنه حصل ضد المقصود وثالثها ان حدوث الاورام

انما يكون عن دفع طبيعي اما من طبيعة جملة البدن واما من طبيعة عضو مخصوص وعلى التقديرين

فان استعمال الروادع يكون معارضا لفعل الطبيعة وهو غير جائز اجيب عن الاول بان خلط

الاجسام انما يوجب بطلان الفعل اذا كان ذلك الفعل بالكيفية التي تزول عند الخلط كترطيب

الماء وتسخين النار واما اذا كان الفعل تابعا للصورة النوعية فان الخلط لا يبطله لان الخلط

لا يبطل صورة كل من الخليطين فيبقى في المركب من الروادع والمحلل قوة رادعة وقوة محللة وعن

الثاني بان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل واحد من العرضين الى ما هو الانفع فتصرف
الرادعة الى المادة المندفعة ويمنعها من زيادة الاندفاع وتصرف المحللة الى المادة المنصبة
فتلطفها وتبخرها حتى تحللها وعن الثالث بان اندفاع المادة ان كان عن طبيعة عضو
مخصوص فان ردعها وان اضر بذلك العضو لكنه نفع العضو المتورم ومراعاة هذا العضو
اولى لان ذلك العضو قد انتفع عنه بعض المادة بنقل ما به من الضرر مع ان المادة لما كانت
بجملتها فانه لم يكن معتادا له فكيف اذا انتفى فيه البعض ولا كذلك هذا العضو فان اندفاع
جميع المادة اليه قد يكون معتادا له وان كان عن الطبيعة الكلية فان الردع اذا لم
يكن معه استفراغ كان ضارا من غير شك وان كان معه استفراغ فانه لا يضر لما اذا
كان البدن نقيا فان الذي يرجع ما ودع يخرج بالاستفراغ واما اذا لم يكن نقيا فان
الاستفراغ يخرج ما في البدن وما يرجع بالردع وهذه المنضجات كالحلبة والبابونج والاكليل
والخطمي وبزر الكتان ضمادا بدقيقها وسطلا بمائها وتضميدا بسعلها بعد طبخها ومرهم
دياخلون مع مرهم الخل ومرهم دياخلون وحده في الابتداء احدا في الايام الاول لا
نضج ويلين ويحلل وان كان في البدن امتلاء فلا بد من استفراغ بالفصد ان كان الدم غالبا
واسهال الصفراء ان كان الورم صفراويا ثم بعد ذلك تشاى الراسل وعند الانحطاط يقتصر
على المرخيات المحللة اما المحللة فظ واما المرخية فلئلا تبقى غليظ المادة ويصير صلبا متحجرا
فان حدث الاستحالة الى الصلابة اقتصر على المرخيات الملينة لكثف المادة فلا تصلب
فان حدث فساد العضو موية ما يرى من اسوداده وميله الى الخضرة لانطفاء الحرارة
الغريزية بانغماره في رطوبة المادة الكثيرة او بانسداد منافذ النسيم وانعدام الترويح عنها
فلا بد من شرط العضو شرطا عميقا ليستفرغ المادة الفاسدة من اعماق العضو وغسله بماء حار

ويمنع من جمود الدم في مواضع الشرط فيسيل تمامه منه ويسكن التزيد في الورم الصفراوي
اكثر لانه احر واحد والتخفيف في الورم الدموي اكثر لانه ارطب والاورام البلغمية اما الرخو
فكلما كانت اكثر رخاوة كانت عن مادة ارق لان كثرة الرخاوة انما يكون لكثرة المائية
وكثرة المائية المستلزمة للرقة ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل لانها ارق فيها لاما
مع نفوذ الاصبع واما السلع فبلغمها اغلظ ولذلك لا يداخل جرم العضو ويكون اللون
فيها على لون البدن لان الاعضاء الاصلية لونها ابيض كالبلغم او لان البلغم لغلظه ولزوجته
وكثرة برده لا ينفذ الى ظاهر العضو ويكون بلا وجع لان شدة برد البلغم يضعف الحس ويخدره
ولانه لرطوبته يقل تمديده للعضو لاجل رخاوته لها العلاج استفراغ البلغم والحمية عن
كل مولد له والردع في الابتداء انما هو بقليل البرودة لئلا يزداد المادة ويزداد غلظها فيستحيل
الى الارضية لانها لغلظها يكون استعدادها للاستحالة الى الارضية شديدا وفيه تخفيف
يحلل رطوبة المادة وينشفها كاسفنج غمست في خل مع عسل ممزوج بماء البورق لان في جوهر
الاسفنج تجفيفا وتحليلا وفي الخل والبورق جمعا وعصارة الاس مفردة لان فيه قبضا
كثيرا وتجفيفا وقد يجعل معها قليل ملح وخل لزيادة التجفيف ثم بعد الابتداء المنطولات
والمروخات لاضمدة والمحللة كاخثاء البقر فانه يحلل الاورام الغليظة ومرهم الباسليقون
الورم السوداوي ينقسم المداخل منه الى الصلابة والسرطان ومعلم بالصلابة صلب لغلبة الارضية
ومن السرطان المتقرح وهو الذي تولد عن سوداء محترقة عن صفراوية غير متقرح وهو الذي
تولد عن سوداء محترقة عن غير الصفراء العلاج استفراغ السوداء والتضميد بالملينات ليستعد
المادة بكليتها للتحليل فتحلل بحرارة البدن واما المحللات فانها تحلل اللطيف وتجفف الغليظ
لانفعالها عن تجفيف فذلك يؤدي الى التحجر كالشحوم ودهن السوسن ودهن الحنا والزبد

العتيق فان هذه الأشياء من الملينات التي فيها تحليل يا مرهم حل الصلابة في اسبوع
وما دونه معنى الحل هي مناضد العقد خردل بزر الانجرة كبريت زبد البحر زراوند اشق
مقل ازرق شمع احمر رتت عنق الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب
اليه المادة اعم من ان يكون حارا او باردا او اما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا فعلى
هذا يكون الدبيلة اعم من الخراج فاذا التت مع الورم ضربانا كثيرا وانحاز الخشت الاصبع
فهو الخراج اما القرابين فلان المادة اذا جمعت في موضع واحد كان تمدد ذلك الموضع
وتفرق اتصاله كثيرا فيكون تالمه بما يقرعه اشد على ما ذكر واما الانغماز فللين موضع
الورم بسبب لين المدة بالنضج ويعرف موضع المدة فانه اذا غمز باصبع مثلا احس بشي
تحرك من موضع الغمز الى ما يجاوره وخصوصا الى ما تحته باصبع اخرى يوضع تحته
اي تحت موضع الغمز لان المدة ما دام نضجها لا تتورم فتحرك عند الغمز عليها من
موضعها الى ما تحتها ويعرف موضعها ببياض لونه لانه يتلون بلون المدة والمدة او
كمل نضجها صارت بيضاء لان الطبيعة تحيلها سببها بالاعضاء الاصلية في اللون او
صفرته اي صفرة لونه او حمرته اذا لم يكن المدة جيدة تامة النضج والمدة الجيدة هي الملسا
لان الخشونة انما يحدث من اختلاف فعل الطبيعة في اجزائها الاختلاف ما دونها
في سهولة قبول فعل الطبيعة وعسرة فيها البيضاء لان البياض يدل على استيلاء الطبيعة
عليها حتى جعلها شبيهة بالاعضاء الاصلية المتشابهة الاجزاء في القوام فلا يكون بعض
اجزائها رقيقا وبعضها غليظا فان ذلك انما يكون لاختلاف الاجزاء في قبول الفعل اختلافا
كثيرا اكثرها يكون في الخشونة والمتوسطة الرائحة فاسن فان عدم النتن يدل على شدة البرد
وجمود المادة وكثرة النتن يدل على غلبة الحرارة النارية واستيلائها على الغريزية فيحدث

لذلك عفونة في المادة العلاج استفراغ البدن لعل مادة الورم والحمية عن كل ما تولد
تلك المادة والتقوية اي تقوية القوة لئلا تضعف لوجع القوة فان الوجع يضعفها
بتحليل الروح الذي هو مركبها بسبب قوة حركة الطبيعة وشدة مجاذبتها للمرض ولعلها مايرد
على الاعضاء من الغذا المقوي للقوى لاجل اشتغال الطبيعة بمقاومة المرض عن التصرف في
الغذا ولئلا تضعف لانفجار المدة لانجذاب المدة القوة لما يستفرغ معها الروح والحرارة الغريزية
لما ذكر من ان الطبيعة مع القوى والارواح والحرارة الغريزية متعلقة بجميع رطوبات البدن
صالحة كانت وفاسدة فاذا استفرغت استفرغت معها القوى والارواح والحرارة الغريزية
ثم يستعمل المنضجات الجمع لاعانة الطبيعة على الانضاج وهي التي لها حرارة متوسطة لا
يبلغ الى الاحراق والتخفيف للحامع ذلك لعزنه لسد المسام فيمنع تحلل ما يتحلل من الاجزاء المسخنة
فيكون معينة على الانضاج وحقن الحرارة الغريزية ويحصرها عن التلاشي فانها هي المنضجة
في الحقيقة ولا يبلغ عريها الى ان يسد المسام بحيث يمنع التنفس وترويح الحار الغريزي كالتكميد
بالماء الحار فان الطبيعة انما يعمل النضج بالحرارة الرطوبة والماء الحار له حرارة قوية من حرارة
البدن مع رطوبة يفيد المادة استعدادا للنضج والتضمد بالشعير والتين وبالحنطة الممضوغة
لان حرارة الفم تعين على النضج او شمع وزيت وكندر او زعفران وخطمي وبزر كتان فان لان
الجلد وامكن البحر بالادوية المفجرة فهو اولى لما البحر فلان المدة اذا بقيت في العضو افسدت
اللحوم السليمة التي فيه واكلتها وافسدت العروق والشرايين والاعصاب والاربطة التي فيه
واما البحر بالادوية فلان استعمال الحديد يخشى من اصابته للاعصاب والشرايين ونحوها من
الاعضاء الكريمة التي تلي العضو فيحصل فيه ضرر لا يمكن تداركه والتضميد باصل النرجس مع كل
صمغ وخصوصا مع ماء حار لانه يرخي الجلد وعسل لانه يجلو ويبقي الوسخ من الجلد فيسهل التاثير

النضج فيه والدماميل يطلون بلعاب الخردل مخمرا ويطلى جميع ذلك في دهن السوسن والا اى وان
لم يكن النضج بالادوية اما لان العليل لا يصبر على الادوية المنضجة او لان المادة غليظة
الغريزي ضعيف عن انضاجها   افضل موضع من العضو المجروح منه او
لان الجلد غليظ او لان الجراح بقرب المفاصل فان الاوتار والاعصاب والرباطات هناك
كثيرة ومع ذلك ليس فيها لحم كثير فيكون ملاقات الاعصاب والرباطات للمدة اكثر وذلك
موجب لفسادها او لانه بقرب الاعضاء الرئيسة يخاف من افساد المدة لها بالمجاورة او لان
العضو كان من اللحوم الرخوة فيخشى تعفنه بالمدة لانه لرطوبته قابل لذلك او لان
المدة في العضو يخشى منه مرض ردى كما في جراحات المقعدة فانها يخشى منها النواصير فيطلب الجلد
واحرص ان يكون فم الشق الى اسفل ليسهل خروج المدة لانها بالطبع يميل الى اسفل ولو لم منه
افسدت اللحم الذي هناك واكلته فيحدث كهفا ومخباة فاذا اخرجت ما فيه من المدة والقيح
ان المادة المستحيلة في الاورام ان كانت الصورة الخلطية فيها بعد ما فيه تسمى قيحا وان
انخلعت عنها الصورة الخلطية تسمى مدة فاغسله بمثل ماء العسل لان العسل جلاء ينظف جميع
ما فيه من المدة ثم مداواة الجرح بالمدملات وكل ورم ظاهر لا ضربان معه لان مادته يكون لم
ياخذ اللحم الذي تحت الجلد بل اخذ الجلد وحده والجلد خال عن الشريان ففي الاكثر لا سيما لان
هذا الورم انما يحدث اذا كانت مادته من الرقة بحيث ينفذ في منافذ اللحم ولا يكون احتباسها
الا في الجلد وحده فهذه المادة للطافتها ورقتها تتحلل بالتحمر بسهولة ولا سيما الا ان تقع في تدبيره
خطاء بان يفرط في تدبيره مثلا او في الاكثر لا يكون من ورم من مادة مفردة لان ما كان منها
غليظ ثقل سيلانها ونفوذها في منافذ الاعضاء وما كان منها رقيقة لا يحتبس فيها بل ينفذ في
خللها وفي خلل الاغشية المحيطة بها وينفذ فيها من اقرب الطرق واذا تركب عرض للغليظة منها

بياض

يسيل من الرقيقة والرقيقة تغلظ من الغليظة فيعاونا على الحصول في العضو الدماميل
اردأها اعورها لانها انما يكون لغلظ المادة وضعف الطبيعة عن دفعها الى ظاهر الجلد
وهي من جنس الجراحات في انها ورم حار في داخله موضع ينصب اليه المادة الا ان الدماميل
انما يطلق على البثور الكبار الحارة اذا اجتمعت ويحدث في الاكثر عن الحركات على الامتلاء وكذا
عن كثرة الحمام على الامتلاء اما الحركة على الامتلاء فلانها يمنع من جودة الهضم ويحدر الغذاء الغير
المنهضم فيحدث المواد الردية في البدن فيحتاج الطبيعة الى دفعها واذا لم يندفع بالاستفراغ
مع البول والبراز والعرق ونحوها وكانت القوة قوية دفعها الى ناحية الجلد فان خرجت مجتمعة
حدثت عنها الدماميل ونحوها وان خرجت متفرقة حدثت عنها بثور كالجرب ونحوه واما
الحمام على الامتلاء فلانه يحرك ويجذب الفضول الى ناحية الجلد وفي الايام الثلثة الاول يداوى
مداواة الاورام الحارة من الفصد والاسهال واستعمال الروادع ثم يعتمد على الانضاج ومن
المنضجات لها التين والعسل وايضا بزر المرو بعد دقه مع التين والحنطة الممضوغة والتين
مع الخردل المخلوطان بدهن السوسن فان نضج ولم ينفجر بنفسه فجرها بالادوية المفجرة وربما احتيج الى بطه
بالحديد على حسب ما ذكر في الجراح البثور هي ايضا على عدة الاورام يكون من المواد الستة مفردة
ومركبة فمنها دموية كالشري الدموي ومنها صفراوية كالنملة والحمرة والنار الفارسية ومنها
سوداوية كالجرب السوداوي والثاليل وهي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة والمسامير
وهي بثور صغار شديدة الصلابة عظيمة الرؤوس مستدقة الاصول داخلة الى داخل العضو كالمسامير
ومنها بلغمية كالشري البلغمي ومنها مائية كالنفاطات وهي بثور يظهر على ظاهر البدن لاندفاع مائية
اليه ومنها ريحية كالنفاخات وهي بثور يظهر في البدن لاجتماع ريح تحت الجلد الذي يتولد
مولدة من بخارات كثيرة المائية يتولد من رطوبة تغلي فيها لحرارة قوية تحرها وهي اذا بلغت

الجلد كما نفث واحتبست تحت سطحه لان هذه المادة الحارة ينبسط تحت الجلد طلبا
لموضع تخرج منه فربما يحتبس شئ من ذلك البخار فيقرب القلب حكاكه بسبب احتداد ذلك
البخار المائي بالحرارة المنجرة وبما في مادته من الحدة او البورقية تحدث في الاكثر دفعة في موضع
كثيرة لان مادتها لطيفة كثيرة سريعة الحركة وانما يكون كذلك اذا كان الدم او البلغم البورقي
كثيرا وقد عرضت لهما حرارة منجرة وتشتد الحمى وكربها وعنها لملا تكاثف الجلد فيه وعسر تحلل
ما يتحجر من ذلك البخار وسببها بخار حار دموي لان الدم في نفسه حار واذا عرضت له
حرارة منجرة لابد من تولد البخار فيه فحدة الابخرة المتصعدة منه في الاكثر وقد يكون البخار
الموجب له بلغميا اذ البخار المائي انما يحدث من رطوبة فعلت فيها حرارة قوية وهذه الرطوبة
اما دموية او بلغمية واما الصفراء والسوداء فانهما ليبوستهما يقل حدوث البخار المائي منهما
فيكون استعداده اذا كان بلغميا اللذع اكثر من الدموي لان الابخرة الدموية لكونها احر والطف
يكون تحللها في الليل اكثر من البلغمية والدموي يكون اكثر حلة لاجل حرارة الدم وحمرة لانفصال
ذلك البخار من مادة حمراء ولانه لحدته يسخن الدم الذي في ظاهر الجلد وترقيقه وتحركه
الى خارج العلاج الفصد في الدموي واسهال الصفراء فيه لما ذكر برفق لئلا يزداد احتداد
المادة وهيجانها عند التحريك القوي بميل النقوع المسهل وماء الرمانين بالهليلج وفي البلغمي
ليستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلي وربما زيد فيه قليل تربد وذلك لان المدد انما
ينقطع عند استفراغ المادة ثم تدبير الحمى بالتبريد فان الدم اذا عرضت له حرارة منجرة لابد من
تولد البخار فيه كما ذكر وحدوثه مع وجود الحرارة المنجرة موجب للحمى فيجب اطفاء الحرارة لذلك
ويمنع تولد البخار وترك اللحوم لانها يولد مادة الحمى والعدس بالخل نافع مع ما برد ويسكن
الحرارة المنجرة لغلظ المواد والابخرة ومزورة حب الرمان او الساق حبة لذلك ويكثر في

الطعام والنقوعات الكزبرة اليابسة للتبريد ويسكن البخار النملة بثور يحدث عن صفراء
حريفة لطيفة وكذلك سقرح فان كانت الصفراء ردية بان يكون شديدة الاحتراق في
حس النملة الساعية الاكالة التي تاكل العضو وتقرحه والا اي وان لم يكن ردية بل كانت
حادة او حبت النملة الساعية فقط وهي التي تسعى من غير تقرح ان كانت الصفراء رقيقة
لانها تنبسط تحت الجلد وتنفذ من مكان الى اخر لحدتها ورقتها وسرعة حركتها وان
كانت غليظة تحتبس فيما دون الجلد ولا تنفذ فيه او حبت النملة الجاورسية الشبيهة
بحب الجاورس في صغرها وهي اقل النملات ايذاء وابطأ انحلالا لغلظ مادتها وقلة حرارتها باختلاط
البلغم والسوداء العلاج بحسب ايه بدا اولا باستفراغ الصفراء سواء كانت متقرحة
او غير متقرحة وبالفصد ان وجد في الدم كثرة لانها ان عولجت بما يردعها من غير استفراغ
عادت من ذلك الموضع او من موضع قرب منه وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس
وقشور رمان وسويق شعير وطلسان الحمل اليابس مدقوقة باعمالا لانها تردع وتجفف فان
ظهر اكل وتقرح استعملت اقراص اندروخورون بشراب قابض ليمنع المادة التحليل
بتلطيفه لها وهو مع ذلك نافع بقبضه والجاورسية يجعل في مسهلها قليل تربد وقنطوريون
لكون مادتها غليظة مختلطة بالبلغم والسوداء ولذلك لا يندفع الى من مسام اللحم ويكون
صغارا على قدر تلك المسام وبقي تحت الجلد لا ينفذ فيه لضيق منافذه فيحصل فيه مواضع
ناتئة على قدر الجاورس واللبن الحليب جيد في علاجه وقشور الرمان والطين الارمني
بالخل وماء الورد نافع لانها تجفف وانما يستعمل مع الخل لانه مع ما يجفف تهئ المادة للتحليل
بتلطيفه لها الجمرة باطم والنار الفارسية انهما اسمان مترادفان يقال لكل منهما الكل بثرا كان
سعط محترق يحدث للخشكريشة بسبب الحرق وربما خصت النار الفارسية بما كان معه

شر من حب النملة فيه سعي وسقط من مادة صفراوية قليلة البعض وقليل سوداء
ولذلك لا يكون غائصا ويكون فيه رطوبة وخصت الحمرة بما تسود الجلد وتحم الجلد العضو
كالجمر في فعله من غير رطوبة كالجمر فان الحطب في عدم رطوبته ما دام رطبا يشتعل بالنار فاذا
افنيت رطوبته صار جمرا ويكون مادتها كثرة السوداء المحترقة غليظة غائصة في اللحم
قليلة الشر في العدد كثيرة اللحم لذلك تغيضا ولا يمكن ان يكون غلظها من مخالطة البلغم والا
كانت حدتها وحرارتها قليلة العلاج لابد من الفصد ان كان الدم غالبا ولتستفرغ
الصفراء ومراعاة السوداء في الاسهال وخصوصا في الجمرة لكون مادتها كثرة السوداء وربما
احتيج الى اخراج المادة من نفس العضو بالشرط بالحديد اذا كانت المادة غليظة جدا لا يندفع
في العروق الى الامعاء او كانت سمية يخاف انتشارها في جميع البدن او كان اخراجها بهذا
الوجه اسهل واسرع الادوية الموضعية لا يجوز ان يكون شديدة التبريد لئلا تحتبس المادة
في العضو لتغليظها بالمبردات ويدفعها التبريد لذلك الى الباطن وهي سمية خبيثة فيصل
سميتها الى الاعضاء الشريفة ولا يجوز ان يكون شديدة القبض لذلك فانها يكثف العضو ويجمعه
فيرجع المادة منه الى الباطن لطلب المكان يتسع لها ولا قوية التحليل لئلا تزيد حرارتها في كيفية
المادة ومن الادوية الجيدة رمان حامض يسحق ويطبخ في الخل حتى يتهرى ويضمد عليها بالخرقة كما ان
بعد سحقه فانه يبرد ويجفف محله ويلطف ويهيئ المادة للتحليل والعفص بالخل جيد وضماد
من لسان الحمل والعدس والخبز الكثير النخالة فانه الطف وفيه جلاء كثير النفاطات والنفاخات
قد يقع في كلام القوم لفظ النفاطات والنفاخات بمعنى واحد كما وقع في كلام المص ههنا
وقد يستعمل النفاطات في الاورام المائية والنفاخات في الريحية يحدث اما الغليان في
الاخلاط فيصعد المائية بعد عبورها عن الاجزاء الارضية الى ما تحت الجلد فيحتبس تحته لكثافته

ولان

لان عرق النساء وجع الفخذ وربما امتد الى الكعب ليس فلذلك الموضع موضع مفصل
وهو في سفل البدن يميل المواد بالطبع اليه وعند مقاساة المرض يضعف فيتهيأ لانصباب
المواد من جميع الاعضاء القريبة اليه ولذلك النقرس قد يكون بالقرب من المفصل ولا
يكون فيه كما اذا كان في اسفل العقب وتحت القدم ونحو ذلك وللمواضع القليلة عند مقاساة
المرض وضعفه يستعد لقبول المواد من ادنى سبب لان عند انصباب المواد الى تلك
المواضع يحدث فيها طرق ومنافذ مستعدة فيكون سلوك المواد فيها اسهل من سلوكها
في غيرها واما المفاصل فلكونها محاطة باعصبة ضعيفة ورباطات صلبة تمنع نفوذ المواد
فيها وان كانت في اسافل البدن ومستعدة لقبولها واكثرها يكون مادته في المفصل ولا سيما
تسيل الى العصبية العريضة الى الوترة العريضة المحيطة بالصفحة المتصلة بها والساق بواسطة
محلها التي تغطيها الرباطات النابتة من عظم الخاصرة وراس الفخذ المتصلة بعضلات الركبة
والساق وقد يكون المادة فيها اي في العصبية اولا من غير ان يكون في المفصل شيء ولما وجع
الورك فهو ما يكون الوجع ما بينا فيه لم يزل عنه ولم يسيل الى عرق النساء وكونه في
الاكثر ضعف الورك واستعداده لذلك لقبول المواد بسبب طول الجلوس على شيء صلب او
لضربة يلحقه فان ذلك يشكي الورك ويولم فيحدث فيه الضعف لذلك وطول الركوب
فانه يشكي كثرة الرض خصوصا اذا كان الجلوس على سرج صلب واكثره اي اكثر وجع الورك عن
بلغم خام لان مادة هذا الوجع لابد وان يكون شديدة الغلظ اذ لو كانت رقيقة لطيفة
لسالت الى الوترة العريضة واحدثت عرق النساء او الى مفاصل القدم واحدثت النقرس
وقد يكون وجع الورك اسهالا سابقا وجاع الرحم اذا طالت مدتها وانحطت مادتها من خلل
الرحم الى مفصل الورك ومدة الطول اي قرب عشرة اشهر والعمدة في هذا وامثاله على الاستقراء

واما النقرس فقد يبتدى من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدى من العقب او من
اسفل القدم او من جانب منه اى من القدم ثم يعم الى جميع القدم وربما صعد الى الفخذ اذا
كثرت المادة جدا وانما يتكون فى الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل اى الاغشيه
المحيطة بها دون الاعصاب والاوتار ولهذا لا يعرض لهم تشنج لو كانت المادة فيها لتأدى
حالهم الى التشنج والخصيان لا يعرض لهم النقرس و لا الصلع اما النقرس فلان تولده فى الاكثر
من مادة حادة رقيقة وكثرة بالرطوبة والبرودة فيهم تكسر حدة موادهم تغلظها وانما يكثر
فيهم الرطوبة والبرودة لان الخصية مخصوصا بكثرة مافيه من الحرارة الغريزية ولذلك
سفح المنى وبعده وبعده لان سكون البدن على برد الامزجة الاعضاء البارد
على حر امزجة الاعضاء الحارة وصار مزاج جملة البدن باردا وميلا للرطوبة وهذه الرطوبة
مع الرطوبة المنوية المحتبسة فى تلك الابدان البارد تغمر الحرارة الغريزية وبرد فسادى
البرد الى الاعضاء الشريفة ويبرد ببرد ها جميع الاعضاء وايضا الجامعة من اسباب هذا
المرض لان الجماع يهز مفاصل الرجلين فيضعف لذلك وبقل العضلات والخصيان لا يجامعون
وايضا المواد يسهل نزولها الى رجليهم لاتساع مجاريها بالكى الذى يستعمل عند الاخصاء ولذلك
يدق سيقهم واما الصلع فلانه انما يعرض لعلة اليبوسة على الدماغ فيقل الرطوبة التى منها
يكون البخار الدخانى الذى هو مادة الشعر وتصير جلدة الراس لذلك بمنزلة الصعود
التى لا ينبت فيها نبات لكل والخصيان رطوباتهم متوفرة لان من شانه ان يصير مسلا حبس
فيهم ولان حرارتهم الغريزية مغمورة بالرطوبة الكثيرة فيقل التحلل من ابدانهم ويزداد الرطوبة
والمنقرس يطول صغر حضاه وذلك لان النقرس كما ذكرنا بما يتولد من رطوبات رقيقة
حادة ينصب الى مفاصل القدمين وهذه الرطوبة يكون اولا فى اسافل البطن ويلزم ذلك

ارجاها الحرم الصفاق المسمى باربطارون وما يتصل به كالكيس وعند نزولها الى القدمين
تمر على الارسين وقرب الصفن فيترشح شئ منها الى الصفن وهو بعلة لان الصفن رخو بالطبع
ما بل للفضلات وهذا الجلد اضعف من سائر الجلود لانه خارج عن البدن غير مماس اللحم فهو
لذلك قليل الحرارة ويلزم ذلك زيادة الضعف وهو متدلى فانه استرخى و يقل عند انصباب
الرطوبة اليه ما يل الى اسفل وتمدد ولا يعرض النقرس للصبى لان موادة رطبة ماسة غدته ونموه
النقرس من المواد الحادة الحريفة فاذا بلغ الى سن المناضعة احدثت مواده فاستعد لعروض
النقرس ولان فضلاته قليلة بسبب انصراف الغذاء الى النماء ولكثرة التحلل فيه فلا يجتمع فى
بدنه من الفضول ما يوجب النقرس ولانه لا يجامع ولا يعرض النقرس للمراة لان دمها مما يده
لميل مزاجها الى البرد والرطوبة ولان فضولها يندفع بالحيض فيندفع معها ما كان فى بدنها
من المواد الحادة الا ان ينقطع الطمث منها الا الى بدل الرعاف والرضاع فيكثر الفضول
فيهاج ويحدث النقرس كان من اوجاع المفاصل عن سوء مزاج مادى يحدث قليلا
قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون واما المادى فالدم يكون مع حمرة لون الا ان يكون الدم
غائرا فى العضو جدا فلا يظهر لونه وتمدد وثقل وضربان والصفراء يكون مع فرط حرارة وشدة
وجع لانها احر واحد فيكون منافاتها اشد ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلة اما الثقل فلانها
خفيفة مارية واما التمدد فلرقتها واما الحمرة فلونها اصفر والبلغم يكون الوجع فيه لا زما لغلظ
المادة فان المادة الرقيقة يكون كثيرة الانتقال مع قلة التهاب لان الوجع بسبب انه تنزل الحرارة
وان كان عن مادة باردة فحدث الالتهاب وعدم تغير لون لان البلغم لغلظه يكون غائرا
او تغير الى الرصاصية ان عرض له وقه ويحوته من الوجع ومال اللون الى الظاهر والسوداء
يكون مخرلة المكان لبسها او رضيتها وخفاء الوجع لعلة ما يحصل هناك من السوداء لانها

لغلظهما تعسر تحركها الى مواضع هذه الأوجاع مع انها قليلة المقدار باردة المزاج وكون
لون ان كان لها ميل الى ظاهر وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد
والعادة والصناعة والفصل والسحنة ومزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض
وما يوافقه ويضره العلاج ان كان السبب سوء مزاج ساذجا وكفى التعديل وربما
احتيج في الحار الى استفراغ يسير من الدم والصفراء ليستولى المادة المضادة لهما في المزاج
فيحصل التعادل في سوء المزاج الساذج وفي البارد الى استفراغ يسير من البلغم ليسخن الدم
بعلسه وغلبة الصفراء وان كان سوء المزاج لمادة قطعت المادة اولا ومنع انصبابها
الى هذه المواضع بالجذب الى الخلاف البعيد لان المادة حينئذ في اول حركتها الى العضو
ولو بالمحاجم وقللت المادة لان استيصالها في اول الامر غير ممكن لعدم نضجها بالقى وهو
انفع لهم من الاسهال لان القى يقلع المادة من غير تحريك عنيف لها ولم يشترط فيه النضج
ايضا والاسهال انما ينفع بعد كمال النضج حتى يستاصل به المادة خصوصا في مثل هذه
الاعضاء التي قد احاطت بها اغشية سخيفة واتصال افواه العروق التي منها يستفرغ
المواد لها قليل جدا واما في   نضجه ولا يمكن استيصالها والمسهل يحركها ويهيجها
من غير استفراغ وفيه خطر وتقوى العضو بالروادع لئلا تقبل   اذا كانت المادة قليلة
وان كانت كثيرة فالروادع توجب حد الامرين اما رد المادة الى عضو شريف وفيه خطر
عظيم وحبسها في العضو وعصرها ومعارضة حركتها فيزيد الالم واما في عرق النساء فلا تستعمل
الروادع اليه لعوز مادته لان مادته يكون عند العظم واللحم على الفخذ كثير جدا فلذلك يحتاج
في علاجه الى جذب المادة الى خارج والروادع تحبس المادة في العمق لانه تجمع العضو وتعصره
وتكثفه ثم يحلل الموجود في العضو بما فيه تحليل وتليين كثير لئلا يحلل رقيق المادة وما سهها ويبقى

الى
الارضية الصرفة وذلك مما يوجب التحجر والاصلية المسخنة في الابتداء رديئة لجذبها المواد
ذلك الموضع والمخدرة ضارة لتغليظها المادة وتحجيرها وتطويل المرض لتبعيدها المادة عن
النضج والسكنجبين لفرط حموضته غير موافق لهم لان الاعصاب والاوتار والاربطة والاغشية
عند المفاصل كثيرة وكل هذه تتضرر بالحموضات والشراب عدوهم لانه يحرك المواد ويسيلها
ويضر العصب والرباط والوتر وذلك مما يعد لهذه الامراض فكيف اذا كانت موجودة لا يجوز
لهم استعماله الا بعد الزيادة بعشر فضول لان المفاصل مستعدة لانصباب المواد اليها بما
ذكر من الاسباب وبعد مقاساة المرض يكون استعدادها لقبول ما ينصب اليها اكثر لزيادة
ضعفها وكل من الفضول يوجب هذا المرض بوجه خاص به والشراب ايضا مما يوجبه لما ذكر
فقيل الامن معاونته بخلاف السكر باستعمال الشراب وجميع المحللات يخلط معها ملينات
كالشموع لئلا تحجر المادة ويسخر لطيفها بالمحللات ويبقى منها ما هو غليظ ارضى مع ان دوام
حركة الموضع مما يعين على تحليل اللطيف وبرد مزاجه وكثافته ما يختلط به مما يعين على التحجر
وخصوصا في السوداوي فانه لغلبة ارضيته وبرد مزاجه اقبل للتحجر من غيره من الاشربة اما
الحار الساذج والدموي والصفراوي مما يذكر في علاج الحمى الصفراوية وخصوصا ان كان
معه حمى ويلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بالعسل والحقن اللينة اما بعسل السلسين فلانه
يعصر الفضول من الكبد ونواحيه ويمنع احتباس الفضول واما بالدواء الضعيف وبالعسل
وللحصى للسه فلان المادة الرقيقة يسهل اخراجها قبل النضج فلا يخاف عليها عند استعمال الدواء
الضعيف تحريكها وتهييجها من غير استفراغ واما البلغمي والبارد فيسقى حلوا وينضج على سكر او على ورد
مربى وعلى نضج مربى او شراب البزوريا عرق السوس ان كان مع عطش او ميل الى الحرارة او شراب
الاصول والسكنجبين العنصلي والبزوري بماء عرق السوس او معلى واما اليابس والسوداوي

بجلاب بارد او حار ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما زيد فيه اى فى الجلاب
عرق سوس ان كان معه عطش وماء شعير بسكر ان كان حرارة الاغذية بمرق
اللحوم لان اللحم اكثر التغذية تتولد عنه مواد كثيرة الا الفروج وصوله لضعف وح فلحوم الطير
لانها قليلة الفضول والحيوان البرى مثل الغزال افضل من غيره لانه اقل فضولا وفى
الايام كاول ماء الشعير بالسكر او شراب نيلوفر للصفراوى والدموى والحار او سويق
بسكر فاذا سكن هيجان المادة وسورتها وسورة الحرارة ونضب الشهوة فى البلغمى فالهليو
او مزورة الليمو بالعسل ثم مرقة الديك بالسبت والدارصينى والمصطكى وامراق الفراريج
ثم لحم العصافير والفراريج مزورة بالابزار الحارة واما السوداوى فاعد به الصفراوى
مع سخونتها بمثل العسل والابزار القليلة الحرارة لئلا يزداد حدة السوداء والمستفرغات
الا الدم فبالفصد من الجهة المخالفة فان كان الوجع فى الرجلين استعمل الفصد من اليد
وان كان فى اليدين استعمل من اليد التى وجعها اخف فان كان فيهما على السواء استعمل
منهما معا والافضل ان يؤخر الفصد يوما من لنضج المادة قليلا لان الدم الموجب لهذه
الامراض لا يخ اما ان يكون غليظا او لزجا او رقيقا ناشبا بالعضو فان كان غليظا لا يمكن
اخراجه الا بفصد وسيع جدا وذلك موجب لسقوط القوة لكثرة ما يخرج معه من الارواح
وان كان لزجا ناشبا بالعروق ولم يخرج منها بسهولة فيكون ما يخرج من الدم عند ذلك
دما جيدا وان كان رقيقا ناشبا لرقته بخلل العضو وفرجه ونفذ فيها فعسر بعضاله منه
فلذلك يحتاج اعتبار النضج ويؤخر الفصد الى اليوم الثالث فان المرض اذا جاوز الابتداء
انكسرت سورة مادته وتصرفت فيه الطبيعة تصرفا تاما بالنضج واما البلغم فاستفراغه بعد نضجه
واجب خصوصا الغليظ لئلا يخرج الرقيق ويبقى الغليظ الارضى ويحرم ليستفرغ بعد النضج

حب

تحت المفاصل وصفته سورنجان بوزيدان شحم الحنظل ملح اندرانى غاريقون صبر مكد
نصف درهم تربد درهم بدق ويعجن بدرهم من المقل المحلول بالماء الحار او مطبوخ ما وصفته
بزر الرازيانج اصل السوس اصل الرازيانج بزر كرفس م تربد ابيض سورنجان من كل درهم
يطبخ الجميع فى رطلين ماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى على تلبين درهمين الترنجبين ويشرب
او ايارج غاره ما او حب المنتن ولا يجوز استفراغ البلغم فقط فى هذا المرض وان كانت مادته
بلغما صرفا لان جميع المستفرغات محركة للاخلاط واكثر تحريكها للصفراء لانها للطافتها وحرارتها
سريعة القبول للحركة وذلك مما يوجب انصباب البلغم الى العضو مرة اخرى فان الصفراء
عند سخونتها وحركتها تحرك البلغم وتسيله الى العضو الضعيف من اصل الخلقة ومن مقاساة
المرض فلا بد من مراعاتها اى مراعات الصفراء ليستفرغ من البلغم فلا يسقى من البلغم فلا يسقى
فى البدن ما يحرك المواد اليه والدواء المسهل يخرج المواد من المفاصل اما من الطرق التى نفذت
المواد فيها اليها فيزداد اتساعها ويبقى مستفتحة او من الطرق الاخرى فيكثر الطرق ويزداد
استعداد المواد للحركة الى المفاصل فلذلك يحتاج ان يخلط مع المسهل ما فيه قبض يسد تلك
الطرق حتى لا ينصب الى المفاصل شىء بعد الاسهال وينبغى ان يكون هذا القبض متاخرا عن
الاستفراغ فلو كان متقدما عليه سد الطرق ومنع الاستفراغ وفيه خطر تحريك المواد وهيجانها
مع عدم الاستفراغ والسورنجان يسهل البلغم ويعقب الاسهال قبضا يسد الطريق الى العضو
لكنه ضار بالمعدة واذا تضررت المعدة كثرت الفضول وذلك مما يضر بهذا المرض فليصلح
بالفلفل والزنجبيل والكمون مما يقوى المعدة ورجل الغراب وهو نبات يطول على وجه
الارض بقدر شبر او شبر ونصف وورقه شديد الخضرة يضرب الى السواد وكل ورقة من
ورقه مشقوقة بنصفين كل نصف ثلثة اوراق الوسطى منها اطول والثان لما يمينها الى النصف منها

مكثل اصابع رحل الغراب حواولذا سمي به وفي طعم دسة حراصد قوته وفيه قبض يسير يوجد
لسمرقى بيت المقدس كثيرا واهل ذلك الموضع ياكلونه سلوقا ويسرى لا يعاق فينفعهم من
وجع الظهر والادراك والركبتين نفعا عسا نعوم مقامه اى مقام السورنجان فى اوجاع
المفاصل ولا يضر مضرته بالمعدة واما الصفراء فطبيخ الفاكهة مقوى بالسورنجان والبوزيدان
واما السوداء فطبيخ الافتيمون والحجر الارمنى نافع لاوجاع المفاصل السوداوية لانه قوى الجذب
سلع جذبه الى المفاصل وليس فيه تسخين تحرك المواد للقلب المعتاد درهمان من
سكنجبين وللصفراوى وبزر بقلة وعصارة ورقه بالسكنجبين العنصلى ومحل نقع
فى السكنجبين العنصلى كل ذلك للبلغمى المدرات كثيرا لانها تخرج فضل الهضم الثانى والثالث
ومادة هذه الاوجاع من فضول هذين الهضمين وخصوصا فى عرق النسا لان ما
تخرج بالادرار فى الاغلب يكون رقيقا الضيق مسالك البول عن المواد الغليظة ومادة
عرق النسا ارق لانه مفصل عميق ضيق المنافذ لا ينفذ فيه المواد الغليظة الا نادرا
ولان الاسهال الجذب المواد الكثيرة الى اسفل بل كثيرا ما يسهلون فلا ينفع الاسهال فيهم
بالمدرات والمدرات بزر بطيخ وخيار وقثاء سحيل بماء اعلى فيه برسياوشان
ونحوه الصبغ للصفراوى وللبلغمى هذا السفوف جنطيانا كما فطوس كمادريوس بزر
بطيخ بزر سداب يستعمل على الريق قدر ملعقة بماء بارد فيتقى بالادوار الادوية الموضعية
النطولات نطول الحار شعر وحس بطبخ بالخل حتى يتهرا آخر للبارد مرزنجوش وورق
الغار سداب كمون يطبخ ويطل به آخر قريب من الاعتدال بابونج واكليل الملك زهر
البنفسج خطمى خبازى يطبخ ويطل به الادهان والمروخات دهن الحنظل وصنعته ان يوخذ
من عصارة الحنظل قدر ومن الدهن مثله ويغلى حتى يذهب العصارة ويبقى الدهن

وان لم يوجد الحنظل الرطب اخذ اليابس وطرح منه الحب والقشر ثم اخذ من الشحم عشرة دراهم
ومن الدهن اربعون درهما وطبخ حتى يخرج قوة الحنظل فيه ودهن الخردل ويستخرج دهنه
كما يستخرج دهن السمسم ومن المركبات النافعة ربّ طبخ فيه الافاعى وهو ترياق بالكلية
والتمرخ بالعسل بعد الحمام نافع لان الحمام يرقق المواد ويفتح المسام ويلين الجلد والعسل
يقطع ويجلو ويجذب الرطوبات من قعر البدن وشحم الاسد وشحم الحلزون قيل انه طارد للتام
نافع للاضمدة وحلبه تطبخ فى الخل والطين حتى يتهرا آخر حلبة اكليل بزر الكتان كندر راسن يدق ويضاف
اليه شمع احمر ويستعمل فاتر الاستحمامات يفرم الحمام المرطب العذب لما لانه تزيد فى الرطوبة
ويذيب الاخلاط ويسيلها ويوسع المجارى فتنصب الفضول الكثيرة الى المفاصل والحمام المجفف المفرط
التعريق اذا دلك فيه بالملح والاشنان والطرون لما فيهما من الجلاء والسفح والسقية فانه ينفعهم
ومياه الحمات نافع لانها تاخذ من قوى اجسام معدنية كالملح والبورق والكبريت بها ترقق
الرطوبات وتحللها او يوجد كبريت ونطرون وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش يغلى
ويسح بمائه بعد التعريق الكثير لينتفع يرقق المادة بالعرق وما بقى من الغليظ يلطف بهذه
الاشياء ويرقق ويحلل الارياب يقعد من الارض المهيا من الماء المغلى فيه الادوية المذكورة
او الزيت المطبوخ فيه الصمغ والحمار الوحشى والارنب احمق يفسخ او ماء طبخ فيه ذلك وذلك
لخاصية فيها والزيت اقوى فان الزيت فى نفسه يسخن ويحلل لعوده وسخ فان بقى فيها الوجع بعد ذلك
التدبير فالكى بالعرلان التخفيف والتحليل الذى يحصل من النار لا يحصل من الادوية وهو مع ذلك
يسد المجارى ويمنع مادة معتادة الانصباب الى العضو وافضل الكى لعرق النساء ان يجعل على
المقوم كمرهم وخوطا حوالك يتحسن ويلقى عليها المكاوى المختلفة ولحم المكوى ويستعمل ولا يخت
لا يحس بحرارته ثم يحرسها ثم يريد المحمى حتى لا يطوق يصل اثر النار الى المفصل فاذا جاوز الطاقة

مع الملح والعجين ثم على صوف وربط وبخر بان لا يحرق اللحم بالمكوى ولا سوح وترياق الفاروق
عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكوره فى القرابادين وعظام الناس
محرقة تسقى من النقرس ووجع المفاصل لما فيها من التحليل والتجفيف القوى **الفن الرابع** فى
الامراض التى لا يختص بعضو دون عضو بل اما ان تعم البدن كله بمعنى انه اذا عرض له كان
شاملا لجميع اعضائه كالحميات او لحدث فى اى عضو كان اى يمكن عروضه لكل واحد من الاعضاء
كالورم فانه يعرض لكل واحد من الاعضاء على المذهب الحق وان كان عروضه فى البعض كالعظام و
والدماغ خصا وكتفرق الاتصال العارض ونحوه فانه ايضا يعرض لكل واحد من الاعضاء الا انه
فى كل عضو يختص باسم ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول فى الحميات الباب
الثانى فى البحران وايامه وانما ذكر البحران فى الامراض العامه وان لم يكن مرضا لانه لازم لاكثر
الامراض لا ينفك عنه الباب الثالث فى الاورام والبثور والجذام وانما افرد الجذام بالذكر مع
انه داخل فى الاورام لصعوبته وفضاحة امره وكثرة الكلام فيه والوباء والتحرز عن الوباء
معدود فى جملة الامراض   ابو الفرج فى   الوباء شر الامراض وهو من الامراض
العامة لان نكايته تصل الى جميع الاعضاء وان كانت بدايته من القلب الباب الرابع فى
الكسر والوثى والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج خص الشجاج وهو الكسر الواقع فى
قحف الرأس بالذكر لصعوبته ايضا ولكثرة اقسامه والشجاج الباب الخامس فى الزينة وهى
ليست من الامراض لانها لا تضر عضوا بالذات وفى الفعل بل هى اعراض لامراض غير ظاهرة بانفسها
ولعدم ظهور تلك الامراض عند القوم هذه الاعراض امراضا قال الشيخ وههنا امور خارجة
عن الامراض ونعدها فيها وهى الامور الداخلة فى الزينة الباب السادس فى السموم والاحتراز
عنها وانما عد السموم من الامراض العامة لانها تفسد مزاج جميع البدن بصورتها النوعية





